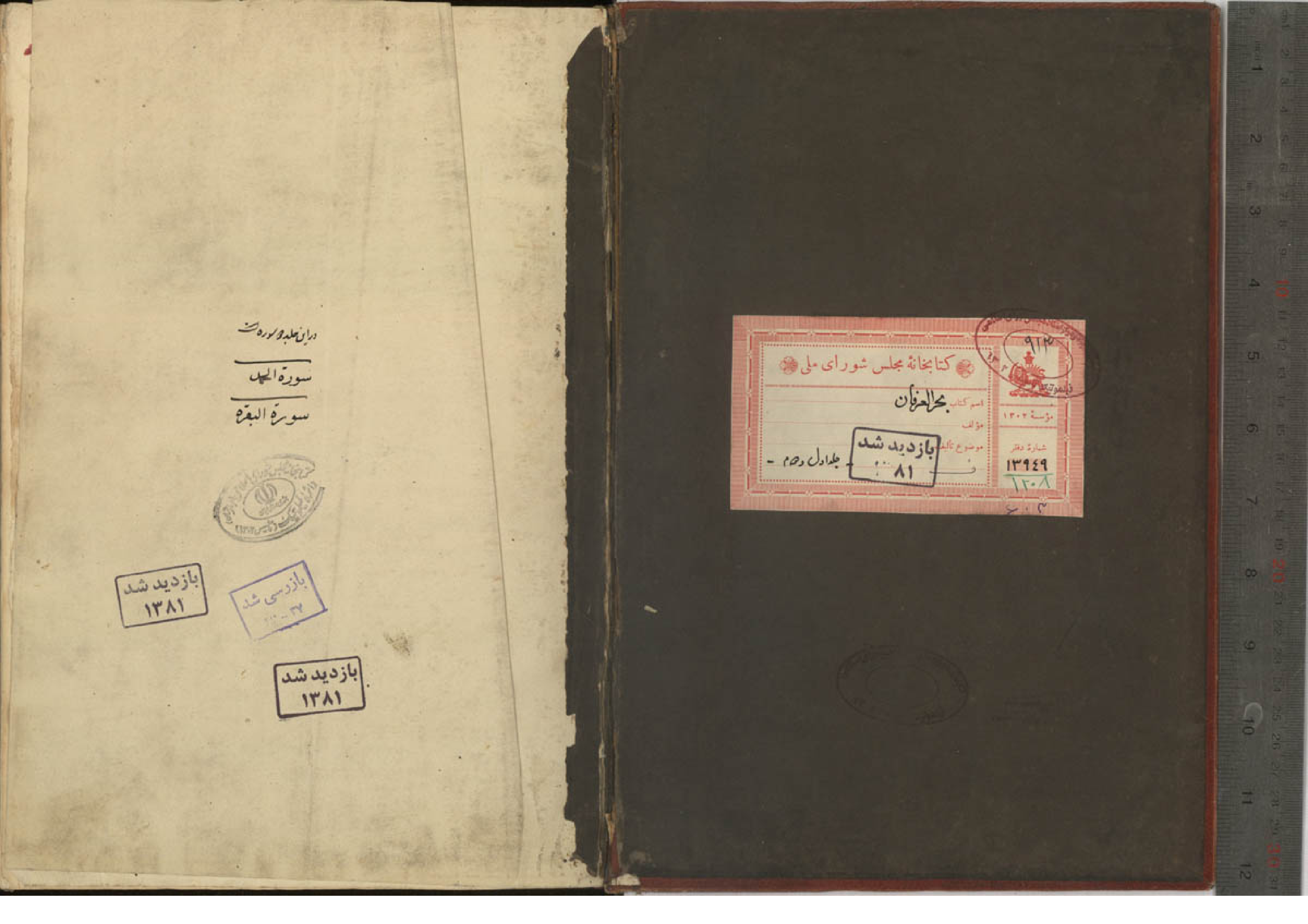
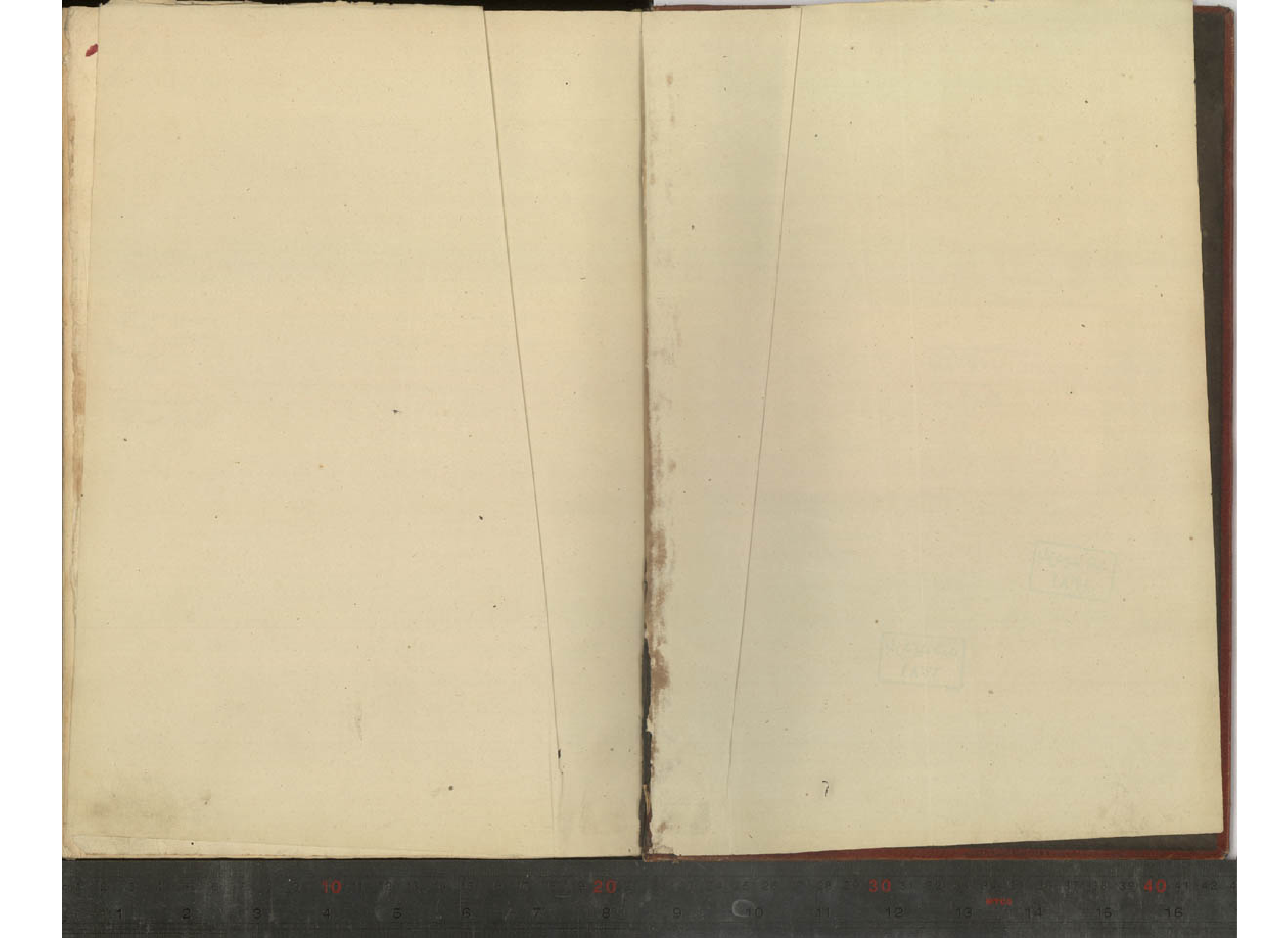


در این جلد دو سوره است
سورة الحمد
سورة البقرة
بازدید شد
۱۳۸۱
بازرسی شد
بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب بحر العرفان
مؤلف
موضوع تألیف
جلد اول و دوم
بازدید شد
۸۱
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۳۹۴۹
۱۲۰۸



کتابت این کتاب حسب تخمین
سی و شش هزار و سیصد و پنجاه بیت
میباشد اجزاء کتاب سی و دو جزو است
هر جزوی یکهزار و یکصد و [illegible] بیت است
[illegible]
[illegible]

در نسخه [illegible] است از [illegible]
بیکهزار پانزده [illegible]
[illegible]

7



وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب وجعله للعالمين بشيرا ونذيرا، وبين فيه لاولي الالباب بينات وجعل فيها تبيانا لكل شيء وسراجا منيرا، واودع سر كتابه البيت
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وكشف عن سر كتابه المنزل بعترة خير الرسل وجعل الكتاب والعترة حبلين ممدودين بينه وبين عباده الفطاة
وبلغنا بهما الى ... كرامته وهما الثقلان اللذان تركهما النبي فينا وقال انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ما ان تمسكتم بهما
تمسك بحبل الثقلين ... وصلى على محمد وآله ... بعد
فيقول العبد المذنب الفقير الراجي لمغفرة ربه الغني محمد صالح بن محمد البرغاني ... التفسير ... مسالك مختلفة وذكروا في معاني القرآن
امورا عديدة فمنهم من اقتصر على بيان التراكيب النحوية وآخر من استفرغ وسعه فيما يتعلق بالاعراب والتصريف وعلم اللغة وآخر من ... ذكر
بعض الامور الباطنية احببت ان اولف تفسيرا جامعا للظاهر والباطن ... الذي كان ... عن الائمة الطاهرين
والاوصياء المنتجبين واما ما ينقل مما ظاهره مخالف لاجماع الطائفة فلم اقصد به ... ليعلم الناظر كيف نقل ومن نقل
ليطلب له من التوجيه ... من ذلك احببت ان انقل اولا ... تفسير الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام بتمامه ... نفسه
... كاف شاف لغليل ... وفي البحار تفسير الامام من الكتب المعروفة واعتمد الصدوق عليه ... وان طعن فيه بعض
المحدثين ولكن الصدوق ... اعرف واقرب عهدا ... اقول ... ... الشريف
... بصحة ... التفسير المذكور عن الامام عليه السلام
الامام عليه السلام ... الناقد البصير الناظر بنور الله ... في جميع القرآن من غير
ولا نقصان ... بحر العرفان ومعدن الايمان وارجو من الله تعالى ان يطابق ... وجدناه في تفسير الامام
العسكري عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وسلم كثيرا. قال الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل القمي ادام الله تاييده حدثنا السيد محمد بن
... ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن ... قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن دقاق حدثني الشيخان

الفقيهان ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان وابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي رحمهما الله قالا حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي الخطيب رحمه الله تعالى قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا
من الشيعة الامامية قالا كان ابوانا اماميين وكانت الزيدية هم الغالبون باستراباد وكنا في امارة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي الى الحق امام الزيدية وكان
كثير الاصغاء اليهم يقتل الناس بسعاياتهم فخشيناهم على انفسنا فخرجنا باهلينا الى حضرة الامام ابي محمد الحسن بن علي بن محمد ابي القائم عليهم السلام فانزلنا عيالاتنا في بعض
الخانات ثم استاذنا على الامام الحسن بن علي عليهما السلام فلما رآنا قال مرحبا بالآوين الينا الملتجئين الى كنفنا قد تقبل الله سعيكما وآمن روعكما وكفاكما اعداءكما فانصرفا
آمنين على انفسكما واموالكما فعجبنا من قوله ذلك لنا مع انا لم نشك في صدق مقاله فقلنا فماذا تامرنا ايها الامام ان نصنع في طريقنا الى ان ننتهي الى بلد خرجنا من هناك
وكيف ندخل ذلك البلد ومنه هربنا وطلب سلطان البلد لنا حثيث ووعيده ايانا شديد فقال عليه السلام خلفا علي ولديكما هذين لافيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به ثم
لا تحفلا بالسعاة ولا بوعيد المسعى اليه فان الله عز وجل يقصم السعاة ويلجئهم الى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه قال ابو يعقوب وابو الحسن فأتمرا لما امرا وخرجا وخلفانا هناك — تحفلا
فكنا نختلف اليه فيلقانا ببر الآباء وذوي الارحام الماسة فقال لنا ذات يوم اذا اتاكما خبر كفاية الله عز وجل ابويكما واخزائه اعداءهما وصدق وعدي اياهما جعلت
من شكر الله عز وجل ان افيدكما تفسير القرآن مشتملا على بعض اخبار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيعظم بذلك شانكما قالا ففرحنا وقلنا يا ابن رسول الله فاذا نأتي
على جميع علوم القرآن ومعانيه قال عليه السلام كلا ان الصادق عليه السلام علم ما اريد ان اعلمكما بعض اصحابه ففرح بذلك وقال يا ابن رسول الله قد جمعت علم القرآن كله فقال قد جمعت
خيرا كثيرا واوتيت فضلا واسعا ولكنك مع ذلك اقل قليل من اجزاء علم القرآن ان الله عز وجل يقول قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا ويقول ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهذا علم القرآن ومعانيه وما اودع من عجائبه
فكم تقدر ان تاخذ من جميع هذا القرآن ولكن القدر الذي اخذته قد فضلك الله تعالى به على كل من لا يعلم كعلمك ولا يفهم كفهمك قالا فلم نبرح من عنده حتى جاءنا
فيج قاصد من عند ابوينا بكتاب يذكر فيه ان الحسن بن زيد العلوي قتل رجلا بسعاية اولئك الزيدية واستصفى ماله ثم اتته الكتب من النواحي والاقطار المشتملة
على خطوط الزيدية بالعذل الشديد والتوبيخ العظيم يذكر فيها ان ذلك المقتول كان افضل زيدي على ظهر الارض وان السعاة قصدوه لفضله وثروته فتنكر لهم
وامر بقطع آنافهم وآذانهم وان بعضهم قد مثل به لذلك وآخرين قد هربوا وان العلوي ندم واستغفر وتصدق بالاموال الجليلة بعد ان رد اموال ذلك المقتول على ورثته
وبذل لهم اضعاف دية وليهم المقتول واستحلهم فقالوا اما الدية فقد احللناك منها واما الدم فليس الينا انما هو الى المقتول والله الحاكم وان العلوي نذر لله عز وجل ان لا
يعرض للناس في مذاهبهم وفي كتاب ابوينا ان الداعي الحسن بن زيد قد ارسل الينا ببعض ثقاته بكتابه وخاتمه وامانه وضمن لنا رد اموالنا وجبر النقص الذي لحقنا فيها
وانا صائران الى البلد ومتنجزان ما وعدنا فقال الامام عليه السلام ان وعد الله حق فلما كان اليوم العاشر جاءنا كتاب ابوينا بان الداعي قد وفى لنا بجميع عداته وامرنا
بملازمة الامام العظيم البركة الصادق الوعد فلما سمع الامام عليه السلام هذا قال هذا حين انجازي ما وعدتكما من تفسير القرآن ثم قال قد وظفت لكما كل يوم شيئا منه
تكتبانه فالزماني وواظبا علي يوفر الله تعالى من السعادة حظوظكما فاول ما املى علينا احاديث في فضل القرآن واهله ثم املى علينا التفسير بعد ذلك فكتبنا في مدة مقامنا
عنده وذلك سبع سنين نكتب في كل يوم منه مقدار ما ننشط له فكان اول ما املى علينا وكتبناه حدثني ابي علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد الصادق عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد المستشهدين عن ابيه امير المؤمنين وسيد الوصيين وخليفة
رسول رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعليهم اجمعين عن رسول رب العالمين وسيد المرسلين وقائد
الغر المحجلين والمخصوص بشرف الشفاعات في يوم الدين صلى الله عليه وآله اجمعين قال حملة القرآن المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام الله المقربون
من الله من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ويدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا وعن قاريه بلوى الآخرة والذي نفس محمد بيده لسامع آية

من كتاب الله وهو معتقد أن محمداً رسول الله الصادق في كل أقواله الحكيم في كل أفعاله المودع ما أودعه الله من علومه أمير المؤمنين علياً المعتقد للانقياد له فيما يأمر
ويرسم أعظم أجراً من عشرة ذهب يتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور بل صدقته وبال عليه ولقارئ آية من كتاب الله معتقداً لهذه الأمور أفضل مما دون العرش إلى
أسفل التخوم يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيتصدق به بل ذلك كله وبال لهذا المتصدق به ثم قال أتدرون متى يتوفر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه
المثوبات العظيمات إذا لم يغل في القرآن ولم يجف عنه ولم يستأكل به ولم يراء به وقال رسول الله عليكم بالقرآن فإنه الشفاء النافع والدواء المبارك عصمة لمن
تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد واتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات
أما إني لا أقول الم عشر ولكن أقول الألف عشر واللام عشر والميم عشر ثم قال أتدرون من المتمسك به الذي بتمسكه ينال هذا الشرف العظيم هو الذي أخذ القرآن
وتأويله عنا أهل البيت أو عن وسائطنا السفراء عنا إلى شيعتنا لا عن آراء المجادلين وقياس القائسين فأما من قال في القرآن برأيه فإن اتفق له مصادفة صواب فقد
جهل في أخذه عن غير أهله فكان كمن سلك طريقاً مسبعاً من غير حفاظ يحفظونه فإن اتفقت له السلامة فهو لا يعدم من العقلاء والفضلاء الذم والعذل والتوبيخ
وإن اتفق عليه افتراس السبع فقد جمع إلى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين وعند العوام الجاهلين وإن أخطأ القائل في القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار
وكان مثله كمثل من ركب بحراً هائجاً بلا ملاح ولا سفينة صحيحة لا يسمع بهلاكه أحد إلا قال هو أهل لما لحقه ومستحق لما أصابه وقال عليه السلام ما أنعم الله على عبد بعد
الإيمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله والمعرفة بتأويله ومن جعل الله له في ذلك حظاً ثم ظن أن أحداً لم يفعل به ما فعل به فقد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه وقال
رسول الله في قوله تعالى يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون قال رسول الله فضل الله القرآن والعلم بتأويله ورحمته توفيقه لموالاة محمد وآله الطيبين ومعاداة أعدائهم ثم قال وكيف لا يكون ذلك خيراً مما يجمعون
وهو ثمن الجنة ونعيمها فإنه يكتسب بها رضوان الله الذي هو أفضل من الجنة ويستحق بها الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو أفضل من الجنة إن محمداً وآله الطيبين
أشرف زينة في الجنان ثم قال يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله وبموالاتنا أهل البيت والتبري من أعدائنا أقواماً فيجعلهم في الخير قادة وأئمة في الخير تقتص
آثارهم وترمق أعمالهم ويقتدى بفعالهم وترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم وفي صلواتها تستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه
وسباع البر وأنعامه والسماء ونجومها وينبغي التنبيه على أمور الأول الكافي بإسناده عن أبي جعفر قال قال رسول الله يا معشر قراء القرآن
اتقوا الله فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون إني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي وبإسناده عنه قال قال رسول الله
أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وأهل بيتي وبإسناده عن سعد عنه عن النبي قال أعطيت السور
الطول مكان التوراة وأعطيت المئين مكان الإنجيل وأعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على سائر الكتب فالتوراة
لموسى والإنجيل لعيسى والزبور لداود عليهم السلام اختلف الأقوال في تفسير هذه الألفاظ وأقربها إلى الصواب وأحوطها للسور أن الطول هي السبع الأول
بعد الفاتحة على أن يعد الأنفال والبراءة واحدة لنزولهما جميعاً في المغازي وتسميتهما بالقرينتين والمئين من بني إسرائيل إلى سبع سور سميت بها لأن كلا
منها على نحو مائة آية والمفصل من سورة محمد إلى آخر القرآن سميت به لكثرة الفواصل بينها والمثاني بقية السور وهي التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن
الطول جعلت مبادي تارة والتي تليها مثاني لها لأنها ثنيت الطول أي تلتها والمئين جعلت مبادي أخرى والتي تليها مثاني لها الثاني الكافي بإسناده عن أبي
جعفر قال ولدني رسول الله وأنا أعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن إلى يوم القيامة وفيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو
كائن أعلم ذلك كما أنظر إلى كفي إن الله يقول فيه تبيان كل شيء وفي العياشي عن الصادق إنا أهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره وإن عندنا
من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع أن نحدث به أحداً وفي العياشي عن الصادق إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدير

محكم القرآن

محكم القرآن وبها يوهب الكتب ويستبين الإيمان وقد أمر رسول الله أن يقتدى بالقرآن وآل محمد وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر
فأما الأكبر فكتاب ربي وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال يا محمد إذا سمعت الله ذكر قوماً من هذه
الأمة بخير فنحن هم وإذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء ممن مضى فهم عدونا علل الشرائع عن المفضل بن عمر عن الصادق قلت لم صار علي بن أبي طالب قسيم الجنة والنار قال لأن حبه
إيمان وبغضه كفر وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان وخلقت النار لأهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة والجنة لا يدخلها إلا أهل محبته والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه
قال المفضل يا ابن رسول الله فالأنبياء والأوصياء هل كانوا يحبونه وأعداؤهم يبغضونه فقال نعم قلت فكيف ذلك فقال أما علمت أن النبي قال يوم خيبر لأعطين
الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية إلى علي ففتح الله على يديه قلت بلى قال أما علمت أن رسول الله لما أتي
بالطائر المشوي قال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر وعنى به علياً قلت بلى قال فهل يجوز أن لا يحب أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم رجلاً
يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وأنبيائه قلت لا قال فقد ثبت أن جميع أنبياء الله
ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن أبي طالب محبين وثبت أن أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا
يدخل الجنة إلا من أحبه من الأولين والآخرين ولا يدخل النار إلا من أبغضه من الأولين والآخرين فهو إذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله
فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله فقال سل يا مفضل فقلت له أسأل يا ابن رسول الله فعلي بن أبي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار أو رضوان ومالك فقال
يا مفضل أما علمت أن الله تبارك وتعالى بعث رسول الله وهو روح إلى الأنبياء وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام قلت بلى قال أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته
واتباع أمره ووعدهم الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار قلت بلى قال أفليس النبي ضامناً لما وعد وأوعد عن ربه قلت بلى قال أوليس علي بن أبي
طالب خليفته وإمام أمته قلت بلى قال أوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن أبي طالب إذن قسيم الجنة والنار
عن رسول الله ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه إلا إلى أهله العياشي بإسناده عن جابر عن أبي جعفر
عن شيء من تفسير القرآن فأجابني ثم سألته ثانية فأجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت أجبت في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر إن للقرآن
بطناً وللبطن بطن وظهراً وللظهر ظهر يا جابر وليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن إن الآية ليكون أولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على
وجوه وبإسناده عن حمران بن أعين عن الباقر ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم وبإسناده عن الفضيل بن يسار عن الباقر عن هذه
الرواية ما في القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف إلا وله حد ولكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره تنزيله وبطنه تأويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد
يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه أقول المطلع بتشديد الطاء وفتح اللام يعني مكان الاطلاع
من موضع عال ويجوز أن يكون بوزن مصعد بفتح الميم ومعناه أي مصعد يصعد إليه من معرفة علمه ومحصل معناه قريب من معنى التأويل والبطن كما أن معنى الحد
قريب من معنى التنزيل والظهر وبإسناده عن مسعدة عن الصادق عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما قد كان يعمل به
ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله وفي رواية الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضاً وبإسناده عن عبد الله بن سنان عن الصادق
عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة الكتاب وأخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان وبإسناده عن أبي بصير عن الصادق إن القرآن فيه محكم
ومتشابه فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وبإسناده عن عبد الله بن بكير عن الصادق نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جارة
وعن ابن أبي عمير عمن حدثه عن الصادق ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً عنى بذلك غيره
ومن طريق العامة عن النبي إن للقرآن ظهراً وبطناً وحداً ومطلعاً وعنه إن القرآن أنزل على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع وفي رواية

فيه بيان معنى الفرقان

ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وعنهم عليهم السلام ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن وعن امير المؤمنين عليه السلام ما من آية الا ولها اربعة معان ظاهر وباطن وحد ومطلع
فالظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع هو مراد الله من العبد بها وعن الصادق عليه السلام كتاب الله على اربعة اشياء العبارة والاشارة
واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء اقول لكل معنى من المعاني حقيقة وروح وله صورة
وقالب وقد يتعدد الصور والقوالب لحقيقة واحدة وانما وضعت الالفاظ للحقائق والارواح ولوجودهما في القوالب تستعمل الالفاظ فيهما على الحقيقة لاتحاد
ما بينهما مثلا لفظ القلم انما وضع لآلة نقش الصور في الالواح من دون ان يعتبر فيها كونها من قصب او حديد او غير ذلك بل ولا ان يكون جسما ولا كون النقش
محسوسا او معقولا ولا كون اللوح من قرطاس او خشب بل مجرد كونه منقوشا فيه وهذا حقيقة اللوح وحده وروحه فان كان في الوجود شيء يتسطر بواسطته
نقش العلوم في الواح القلوب فاخلق به ان يكون هو القلم فان الله تعالى قال علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقي حيث وجد فيه روح القلم وحقيقته
وحده من دون ان يكون معه ما هو خارج عنه وكذلك الميزان فانه موضوع لمعيار يعرف به المقادير وهذا معنى واحد هو حقيقته وروحه وله قوالب مختلفة
وصور شتى بعضها جسماني وبعضها روحاني كما يوزن به الاجرام والاثقال مثل ذي الكفتين والقبان وما يجري مجراهما وما يوزن به المواقيت و
والارتفاعات كالاسطرلاب وما يوزن به الدوائر والقسي كالفرجار وما يوزن به الاعمدة كالشاقول وما يوزن به الخطوط كالمسطر وما يوزن به
الشعر كالعروض وما يوزن به الفلسفة كالمنطق وما يوزن به بعض المدركات كالحس والخيال وما يوزن به العلوم والاعمال كما يوضع ليوم القيمة وما يوزن به
الكل كالعقل الكامل الى غير ذلك من الموازين وبالجملة ميزان كل شيء يكون من جنسه ولفظة الميزان حقيقة في كل منها باعتبار حده وحقيقته الموجودة فيه وعلى هذا
القياس كل لفظ ومعنى وانت اذا اهتديت الى الارواح صرت روحانيا وفتحت لك ابواب الملكوت واهلت لمرافقة الملأ الاعلى وحسن اولئك رفيقا
فما من شيء في عالم الحس والشهادة الا وهو مثال وصورة لامر روحاني في عالم الملكوت هو روحه المجرد وحقيقته الصرفة وعقول جمهور الناس في الحقيقة امثلة
لعقول الانبياء والاولياء فليس للانبياء والاولياء ان يتكلموا معهم الا بضرب الامثال لانهم امروا ان يكلموا الناس على قدر عقولهم وقدر عقولهم انهم
في النوم بالنسبة الى تلك النشأة والنائم لا يكشف له شيء في الاغلب الا بمثل ولهذا من كان يعلم الحكمة غير اهلها راى في المنام انه يعلق الدر
في اعناق الخنازير ومن كان يؤذن في شهر رمضان قبل الفجر راى انه يختم على افواه الناس وفروجهم وعلى هذا القياس وذلك لعلاقة خفية بين
النشأتين فالناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وعلموا حقائق ما سمعوه بالمثال وعرفوا ارواح ذلك وعقلوا ان تلك الامثلة كانت قشورا قال الله تعالى
انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا فمثل العلم بالماء والقلوب بالاودية والضلال بالزبد ثم نبه في آخرها فقال كذلك
يضرب الله الامثال فكل ما لا يحتمل فهمك فان القرآن يلقيه اليك على الوجه الذي كنت في النوم مطالعا بروحك للوح المحفوظ ليتمثل لك بمثال مناسب
وذلك يحتاج الى التعبير فالتاويل يجري مجرى التعبير فالمفسر يدور على القشر ولما كان الناس انما يكلمون على قدر عقولهم ومقاماتهم فما يخاطب به الكل
يجب ان يكون للكل فيه نصيب فالقشرية من الظاهريين لا يدركون الا المعاني القشرية كما ان القشر من الانسان وهو ما في الاهاب والبشرة من البدن
لا ينال الا قشر تلك المعاني وهو ما في الجلد والغلاف من السواد والصورة واما روحها وسرها وحقيقتها فلا يدركه الا اولوا الالباب وهم الراسخون في العلم
والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وآله في دعائه لبعض اصحابه حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل ولكل منهم حظ قل ام كثر وذوق نقص او كمل ولهم درجات
في الترقي الى اطواره واغواره واسراره وانواره واما البلوغ الى الاستيفاء والوصول الى الاقصى فلا مطمع لاحد فيه ولو كان البحر مدادا لشرحه والاشجار اقلاما
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ومما ذكرنا يظهر سبب اختلاف ظواهر الآيات والاخبار الواردة
في اصول الدين وذلك لانها مما خوطب به طوائف شتى وعقول مختلفة فيجب ان يكلم كل على قدر فهمه ومقامه ومع هذا فالكل صحيح غير مختلف من حيث الحقيقة

والمجاز فيه

الا مجاز فيه الصلاة والحج وذلك مثال العيان والعمل وهو مشهور وعلى هذا فكل من لم يفهم شيئا من المتشابهات من جهة ان حمله على الظاهر كان مناقضا بحسب الظاهر لما هو محكم
ومبينه وعقائده حقه فينبغي ان يقتصر على صورة اللفظ ولا يبدلها ويحيل العلم به الى الله والى الراسخين في العلم ثم يرصد هبوب رياح الرحمة من عند الله تعالى ويتعرض لنفحات
ايامه ويرجو الاتيان من قبل الله لعل الله يأتيه بالفتح او امر من عنده ويقضي الله امرا كان مفعولا فان الله تعالى ذم قوما على تأويلهم المتشابهات بغير علم فقال سبحانه فاما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وقال الشيخ احمد في تفسير الظاهر وظاهر الظاهر والباطن وباطن
الباطن والتأويل وباطن التأويل باللفظ وما ذكر التفاسير الستة فالظاهر معروف وظاهر الظاهر هو ما يفهم من مادة الكلمة اي من حروفها وبناءها وصيغها
مثاله القاعدة اهل اللغة كما في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ففي تفسير الظاهر ان الجبال جمع جبل وهو معروف وفي تفسير ظاهر الظاهر ان الجبال جمع
جبلة وهي الطبيعة وفي تفسير التأويل الجبال الاجساد الحيوانية من الانسان وغيره والنحل في الظاهر معروف وفي الباطن آل محمد وفي التأويل النفوس العلماء وفي ظاهر
الظاهر النفوس التي لها قدرة على الاشتغال اي الاختيار يعني الاختيار الحسن كما في قوله ويثبتون [illegible] قوله تعالى واوحى ربك وفي التأويل فان نظرت كلام ظاهره
الى معنى آخر لم يرده [illegible] ظاهر الكلام [illegible] العلم [illegible] يستنبط كل منهم من علم الآخر فالقائم وهو اول قوله تعالى [illegible]
من سعته واما باطن التأويل فحكمه كمن يجري فيه على معنى الباطن كما روى عن الصادق في قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
قال نزلت في الحسن بن علي امره الله بالكف عن القتال او بالصلح او كما قال فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي كتب عليه القتال [illegible] الارض [illegible]
هذا الحرف فانه تأويل باطن لانه باطن تأويل لكن لا يجري على ظاهر العربية كما يجري وكما في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا معناه ان الانسان رسول الله
وان الوالدين الحسن والحسين [illegible] كما رواه فرات بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى [illegible] [illegible]
واما تفسير باطن الباطن فلا يكون بيانه فقد روي ان القائم اذا خرج ونادى [illegible] [illegible]
[illegible] ولم يثبت معه الا [illegible] [illegible] الارض [illegible] [illegible] ومن عرف من باطن الباطن حتى
الا الصادق قال [illegible] الكلمة التي [illegible] وعلم الا القرآن يشير الى تفسير باطن الباطن [illegible] فلنظر في تفسير الباطن كما
في كتاب تفسير [illegible] [illegible] الآية بغير تفسير [illegible] [illegible] [illegible]
اولا الامة [illegible] [illegible] الايمان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ما كتب فيه [illegible] كما اشار اليه الصادق [illegible] [illegible] [illegible]
السلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] قاعدة كلية قطعية [illegible]
من المقامات [illegible] فعلينا الاقتصار [illegible] [illegible] [illegible] التفسير بالرأي [illegible]
[illegible] قاعدة كلية قطعية [illegible] قال الشيخ المذكور [illegible]
وموضع الرسالة [illegible] الرسالة [illegible] الرسالة اربعة مقامات المقام الاول مقام
[illegible] والثاني مقام [illegible] والثالث مقام [illegible] والرابع مقام [illegible]
الصادق [illegible] المقامات [illegible] كما رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات [illegible] الظاهر والباطن

والحق الباطن وهو سر السر والسر المستسر وسر مقنع بالسر فاشار الى المقام الاول بقوله وسر المستسر وسر مقنع بالسر والى المقام الثانى بقوله والحق الباطن وهو سر السر والى المقام
الثالث بقوله والحق الظاهر والى المقام الرابع بقوله وهو الظاهر والى الآخرين بقوله وهو الحق والى الاولين بقوله وحق الحق وهنا قوله ان امرنا سر مستسر وسر
لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بالسر فاشار بهذا الى الاول بقوله سر مقنع بالسر والى الثانى بقوله سر على سر والى الثالث بقوله وسر لا يفيده الا سر والى الرابع
بقوله سر مستسر اما الاول فهو مقام البيان والثانى مقام المعانى والثالث مقام الابواب والرابع الامام ثم وفى رواية جابر اشارة الى الاولين روى عن جابر بن عبد الله
عن ابى جعفر عليه السلام قال يا جابر عليك بالبيان والمعانى قال فقلت وما البيان والمعانى قال فقال عليه السلام اما البيان فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا
واما المعانى فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده فنحن المثانى الذى اعطاه الله نبينا ونحن وجه الله الذى
يتقلب فى الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم
اقول وجهان اذا شئنا شاء الله ويريد ما نريده فى الجملة كما اجاب به بعض الاولياء كان فى سفينة فاشتد بهم الموج وشرفوا على الغرق فالتجوا اليه ان يدعو فقال
ليس لى الى ذلك من عرض ... فلما اشتد الامر ضجوا وتضرعوا اليه وحرك سفينته فسكن الموج ... فقال ... الملاء ... والحمد لله
وعرت الله فقال ... ما يريد ... ما نريده وهذه صورة ... فلا ... يقول المؤلف ... لا ... لانه لا ... الاستاذ ... وارادة
ارادة غير ارادته والظاهر من الآيات والاخبار انه ليس لهم ارادة سوى ارادة الله وقد قال ابو عبد الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله ... من قبل ... ولا
الامامة الله قال الشيخ المتقدم بعد ما تقدم نقله عنه وذكر الامام رشيد الدين ... ابى الفضل ... فى كتاب ... قال حدثنا
عبد الله قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد الموصلى قال اخبرنى ابو من خالد عن القاسم عن جابر بن يزيد الجعفى
عن على بن الحسين عليه السلام فى حديث طويل ثم تلا قوله تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون وهى والله آياتنا وهذه احداها وهى والله ولايتنا
يا جابر او تدرى ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعانى ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا
ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا وقال
ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعانى اما اثبات
التوحيد فمعرفة الله القديم الغائب الذى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كما ستذكره كما وصف به نفسه واما المعانى فنحن معانيه
وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده ... الحديث وانما ذكرته بطوله لما فيه من الاسرار ... الى ... فالمقام الاول
باثبات التوحيد والسر المقنع بالسر وحق الحق ... الاشارة الابانة من الاحاديث المروية عنهم ... كثيرة ... قال عليه السلام لا يحيط به الاوهام بل تجلى لها بها
امتنع منها وقال عليه السلام نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ... لان هذا المقام ... الحديث ... هو الوجه الثالث ... والمراد من هذا المقام
الذى هو اثبات التوحيد هو معرفته بصفته التى وصف بها نفسه لعباده الذين اراد ان يعرفوه بها وهى صفة محدثة لا تشبه صفة شيء من المخلوقات وهى
مقاماته وعلاماته التى لا تعطيل لها فى كل مكان اى فيعرفك بها من عرفها فقد عرف الله لانها امثاله وليس كمثله شيء وقد قال كل يوم من شهر رجب من الحجة
فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك وآياتك ومقاماتك التى لا تعطيل لها فى كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك
فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك ... فبين ... انهم معادن لكلماته يعنى انهم اعضاد للخلق لان اعضاد المادية لجميع الخلق هو شعاع انوارهم
فقد اتخذهم الله اعضادا للخلق يعنى خلق خلقه من شعاع انوارهم والخلائق من الاسباب المسببات كلمات الله كما قال انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته
لكلماته وجعلهم سبحانه اركانا لتوحيده لان المقام الذى لا فرق بينه وبين ربه الا انه عبده هو ظهوره للعبد بالعبد وهو ... الظاهر كما يأتى فى تمثيل القائم

فانه لا فرق بينه وبين زيد الا انه ظهور زيد بالقيام فهو محدث به وركنه القيام فحقيقته كالقيام وظهوره عليك الحقيقة بها كالقائم والقائم هو المقام الذى يعرف زيد به من عرف زيدا
اى لا يعرف زيد الا به والمراد ان الله سبحانه لا يعرف الا بتلك المقامات وهى لا تحقق الا بهم وهم كالقائم لا يعرف الا بالقيام وفيه هذا معنى قوله عليه السلام لا يعرف الله
الا بسبيل معرفتنا فهم اركان توحيده وآياته كذلك ومقاماته وكونها لا تعطيل لها لانها وجه الله قال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وكون الاثبات لا يكون الا بالحق لان الله
تجلى عن ادراك العقول وتوهم الاوهام لان العقول والاوهام انما تدرك انفسها واشباهها ونظايرها وما ذكرنا من المعرفة الى سبيل معرفتهم التى لا يعرف الله الا بها بمثال
المقام الذى هو التوحيد القائم كما قيل هذا فانك اذا نظرت القائم فهو صفة زيد وهو ظهور زيد بالقيام وليس هو زيد لعلم المستتر بحيثه فيه وانما استتر فيه جهة
ما عليه قيامه وذلك الجهة قائمة بزيد قيام صدور قائمة فى غيب قائم قيام ظهور وقائم قائم بها قيام تحقق لانها لا تظهر الا فى قائم وقائم لا يتحقق الا بها لانها مبدأ
وجود قائم وهى حركة احدثها زيد بنفسها وهى ليست زيد وانما هى حركته فالقائم مثال زيد وظهوره بالفعل فاذا اردت ان تعرف زيدا فانما تعرفه بما احدث لك
من امثاله وصفه كالقائم والقاعد والمتكلم وهذا المثال به وسمى زيد وانما عرفك من مثاله وصفاته وتوصيفاته فتعرف بما وصف به نفسه وهو
لك به من جهة الافعال والصفات وكلها غيره وهى وان كانت مثال بحيث يكون بينها جهة التعرف والتوصيف والمعرفة مساوات الرجوع ذلك كله الى
الذات هى وذلك كله بعزل الا انها محدثة به صادرة عنه لانه وهو قوله عليه السلام فى الدعاء المتقدم لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فانهم يقول
فى الحديث المتقدم وهى والله آياتنا وهذه احداها وذلك فى بيانه لقوله تعالى وكانوا بآياتنا يجحدون الا ما ذكرنا وانهم ذووا الآيات التى جعلها للخلق
وهم الذين نسوهم كما نسوا لقاء يومهم يوم القيامة وهذا المقام كله وهو مقام واليه يرجع الامر كله لعدد الآيات وهى تلك القبضة التى فعل بهم حين حركة الخلق
وهى ولايتهم الا ان هذا الاعلاء لانه ليس ليس كمثله شيء كما قال عليه السلام ان البيان فهو ان تعرف ان الله ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا من الخلق
كمثله شيء فلانه وصف نفسه سبحانه لعباده فلا يشبهها شيء من الخلق ولا تشرك به فتعبده فلا تكن عبدا لظاهر ركبه حتى الفنيته من العذر
فلا تجد العابد الا الذات مع انها لا تجد ولا يعبد احدا لا يجد ابدا فهذا مقام السر المقنع بالسر وحق الحق وهو البيان والتوحيد وهذا المقام
حيث لا يجد الا نفسه شيئا وعبد الله ظاهرا كل شيء فجعله دكا ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها كان وصدق الحديث فيها صوت الا صوت هذا
المقام لا يكون موضع الرسالة لانه مصدر الارسال فكيف يكون موضع الرسالة والمقام الثانى مقام المعانى والحق الباطن وهو سر السر وسر على سر وهو
الحق وهو كونهم معانيه نعم بعض علمه وحكمه وامره ... الذى وسع السموات والارض وحكمه وكل الحق ونوره على جميع خلقه وخبر الذى من تابعه علم الخلائق
لا ينضام من النبى اليه وذلك الذى لا يطاول ولا يحاول ... ورحمته الواسعة وقدرته الكاملة والاية العظمى وعطاياه الجزيلة
العظيمة وبده العالية وعصفه العقوبة ولسانه الناطق واذنه السميعة وعينه الواعية وجاء مثل ذلك قيام زيد وقعوده وحركته وسكونه وتنطقه والاية المتقدمة
ومعانيه ومثال ذلك فهو معانى زيد فقولهم نحن معانيه كما تقدم فى حديث جابر ... الى ان جهة المعانى ... الى
الذات ... الا الذات ... من الآثار ... الاسماء ...
الى آثارها ... من ... الا ... اللغة ... والقيام فى هذا المقام ... موضع الرسالة لانه مطالع ... الوجود
من ... والنفس ... الثانية فى ايجاد ... الوجودية ... والقلم ... الاولى
منه كل شيء حى وهو الكتاب الاول ومفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا
فى كتاب مبين وهو ... والزيت الذى يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار والمقام الثالث مقام الابواب والحق الظاهر وسر لا يفيده الا سر ... والسعادة
الى ... وهى ... انه اذا وقع الى الاول ... والبلد ... وعبارة اخرى ... من النار وعبارة اخرى

الدالة منه كالحلقة النازلة من الحق الاكبر على المثال ليثبت في قلب العبد المؤمن ظاهره على العبارة الاولى للربيع والنبات الطيب وعلى الثانية للمصباح وعلى الثالثة للمعنى
والمراد من الربيع والنبات والمصباح والمعنى شيء واحد وهو الاسم الذي اشرقت به السموات والارضون وهو المعبر عنه عند اهل الاشراق بالعقل الكلي وعند اهل الشرع بالقلم
والعقل المحمدي وقد يطلق على الروح المحمدي فلما استوى عليه الرحمن اودع فيه غيوب الاشياء ومعاني جميع الخلق فهو باب الله الى خلقه ولما امر العقل فقال له ادبر فادبر
قال له اقبل فاقبل اخرج منه رقائق الخلق وصورها الى ... لا يزال فهو باب الله الى خلقه وما كنت القوابل حياتها وجميع ما امن ربها وقبلت كان ذلك القبول
بواسطته فهو باب للخلق الى الله فلما امرهم بطاعته وامتثلوا امره قبل اعمالهم بواسطته والتوجه اليه فرفع به اعمالهم فهو باب للخلق الى الله وهذه الوساطة
والترجمة والسفارة عامة في جميع الموجودات الشرعية والشرعيات الوجودية فهو ثم في هذا المقام موضع الرسالة بالنسبة الى المقام الاول محل وحيه ومهبط
نوره ومسقط نجومه وكذا بالنسبة الى المقام الثاني بهم حفظت شريعته وموضع رسالته الثالث حيث الاول لترجموا المعنى دونهم الامدادات مما هو تحتهم
في المقام الرابع مقام الامامة وهو حق وهو الظاهر وهو السر المستسر وهو مقام حجة الله على خلقه وخليفته في ارضه افترض طاعته على جميع خلقه جعلهم قيما
على العباد وحفظة لاسرارها ودعاة الى الله والادلاء الى سبيله ووجهه الذي يتقلب في الارض وعينه الناظرة في عباده فكانت الامانات المعصفة وعلى ...
المتفرقة والقصر المشيد والبئر المعطلة ملجأ الهاربين وعصمة المعتصمين وامن الخائفين وعون المؤمنين فكان الامام في مقام الامانة هذا موضع الرسالة
يعني ان جميع الاحكام التي اوحي الى الرسول اليهم عندهم فهم حفظته من حكم وعلم وفهم وذكر وفكر وغير ذلك فهم ثم موضع الرسالة في الاحوال الثلثة كل
بحسبه بخلاف المقام الاول فانه لا يصلح للوصفية اذ ليس قبله رسالة الثالث اعلم ان الكتاب على قسمين محكم ومتشابه والمحكم على قسمين نص وظاهر والمتشابه
على قسمين مجمل ومأول والمجمل هو الذي لا يعرف معناه والمأول هو الذي اراد به المتكلم خلاف ظاهره ولا خلاف على الظ في عدم جواز الاخذ بالمتشابه والمجمل
والمأول من دون رجوع الى اهل الذكر واما المحكم فالذي عليه كافة اصحابنا الاصوليين جواز العمل بنوع النص والظاهر وان لم يرد تفسيره من اهل الذكر واما
الاخباريون فاختلفوا فمن بعضهم القول بتشابه القرآن كله وعدم جواز التمسك من غير بيان منهم وعن آخر تخصيص جواز الاستناد بالنص دون الظ
والحق ما عليه جمهور اصحابنا من المتقدمين والمتأخرين من جواز الاخذ بالمحكم بكلا قسميه لنص والظاهر لدلالة الآيات والاخبار بعد ضم بعضها الى بعض
ذلك بدلالة قطعية فقد قال الله تبارك وتعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه وقال بلسان عربي مبين وقال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وقال كتاب
انزلناه اليك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم وقال ولقد ضربنا للناس
في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون وقال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقال ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض
من الدمع مما عرفوا من الحق وقال كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون وقال تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون وقال
ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون وقال تلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون وقال هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال فما لهؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا وقال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال يا ايها الناس قد جاءكم برهان
من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه
ويهديهم الى صراط مستقيم وقال انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون وقال انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون وقال قل تعا

اتل ما

حرم ربكم عليكم الا تشركوا ... ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون وقال افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقال ولقد جئناهم
بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون وقال وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون وقال فباي حديث بعده يؤمنون وقال انما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وقال واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون
وقال وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى
للمسلمين وقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان الا قوله يعظكم لعلكم تذكرون وقال واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم
لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين وقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجرا كبيرا وقال وكل شيء فصلناه تفصيلا وقال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك الى قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وقال ولقد صرفنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا وقال وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به او لا تؤمنوا وقال وكذلك
انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا وقال افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت آباءهم الاولين وقال الم تكن آياتي
تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون وقال ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم وقال ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة
للمؤمنين وقال وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين وقال واذا قيل لهم اتبعوا
ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا وقال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب وقال الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آياتي
وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى وقال قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى وقال تلك آيات الله نتلوها عليك
بالحق فباي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم وقال ويقول الذين
آمنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رايت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت وقال فذكر
بالقرآن من يخاف وعيد وقال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا
به ولن نشرك بربنا احدا وقال فباي حديث بعده يؤمنون الى غير ذلك من الآيات واما الاخبار فهي اكثر من ان تحصى منها الاخبار الكثيرة الدالة على وجوب
اتباعه والاخذ بهدايته كالمروي في الكافي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن النبي ص فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن الى
قوله وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق
له تخوم وعلى تخومه تخوم الخبر ومنها الدالة على ان للقرآن تنزيلا وتأويلا وظاهرا وباطنا والظاهر والتنزيل بالفقه والنص والباطن والتأويل عند الائمة والدالة على ان
جريه على لغة العرب وطريقتهم في محاوراتهم والدالة على وجوب العمل بمحكمات القرآن وظواهره ورد المتشابهات اليها والاخبار الدالة على العرض على الكتاب
والاخذ بما وافقه والاخبار الدالة على الاخذ بالثقلين وبالجملة يظهر من الاخبار كالشمس في رابعة النهار حجية محكمات القرآن بل الاجماع منعقد عليه ولا اعتبار بـ
خلاف بعض من لا يعتد به بل جعل جمع من علمائنا جواز العمل بظاهر القرآن من جملة الضروريات بل العقل يدل عليه بدلالة قطعية بعد ملاحظة كونه معجزة باقية
ولو كان لغزا ومعمى لم يفهم منه شيء من المعنى لم يكن معجزا وذلك واضح لمن تحقق وتدبر وبالجملة لا وجه للاطالة في هذا المقام بعد وضوح المرام واما ما تمسك به بعض الاخباريين
من ان القرآن كله متشابه بالنسبة الينا وقد نهى الله ورسوله عن الخوض في المتشابه ففيه ان القول بكون كله متشابها مخالف للكلام نفسه وللائمة وللاجماع وتمسك ايضا بانه موقوف
على معرفة الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمجمل والمبين ومعرفة جميع ذلك مختصة بالمعصوم ففيه مع معارضته بالاخبار فان فيها الظاهر والمتشابه والمجمل والمبين وانه لا يمكن
معرفة جميع ذلك او بعضه من غير المعصوم ثم تفسيره بما يفهم منه من عرف اللغة وعمل به وعن ان الاخبار الدالة على اختصاص علم كتاب الله ففيه ان المراد من هذه الاخبار بعد

المتواترة من الاخبار الكثيرة ان العلم بكتاب الله كله محكمه ومتشابهه ومجمله ومأوله والاحاطة بجميع ذلك ومعرفة الرطب واليابس منه واستخراج كل شيء منه والعلم به مخصوص
بهم ولا ننكر ذلك انما الكلام فيما يعقله كل من عرف اللغة من الآيات المحكمات ومعنى ان الاخبار المانعة عن التفسير بالرأي فيما سوى ذلك ان معرفة ظواهر
القرآن ونصوصه ومحكماته ليس تفسيرا بالرأي وانما المراد من التفسير بالرأي المنهي عنه هو ان يفسره بمجرد رأيه وميله وتخمينه من غير استناد
معتبر شرعا وان الاخبار الاولى اشارة الى حجية الظواهر من الكتاب والسنة والاجماع والعقل فدلت على حجية هذا الظاهر فالعمل به مقطوع
الرابع اعلم ان جماعة من الاصحاب قد ادعوا الاتفاق على نفي الزيادة في القرآن واما النقصان فعن المشهور العدم وذهب جماعة منهم المفيد
الى الوقوع فنقول في مجمع البيان اما الزيادة فيه فمجمع على بطلانها واما النقصان فيه فقد روى جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في القرآن تغييرا
ونقصانا والصحيح من مذهب اصحابنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى وقال الشيخ في التبيان واما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به لان الزيادة
فيه مجمع على بطلانها والنقصان منه فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه ويستدل للقول المشهور بان وقوع التغيير فيه ينافي حجيته ومن ضرورة
الدين انه حجة بل عليه يعرض الحجج وانه معجزة للنبي ص وذلك ينافي الاعجاز وبقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبقوله تعالى قرآنا
عربيا غير ذي عوج وقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وبما روي ان ما بين دفتي المصحف كلام الله تعالى وبانه لو وقع فيه ذلك لم يعلم صحة الصلوة
المشروطة بقراءة الحمد والسورة كما انزل وبما صح بالتصديق من ورود الامر بقراءة القرآن وثواب ختمه وقراءة كل سورة في الصلوة
وغيرها وذلك كله ينافي التغيير والنقصان وبان ما ورد في بعض الاخبار من ذكر الالفاظ التي اسقطت او غيرت يأبى العقول السليم وقال السيد
المرتضى ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة واشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت
والدواعي على نقله وحراسته لان القرآن معجزة النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية
حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته وحروفه وآياته فكيف يجوز ان يكون مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط وقال ايضا ان العلم
بتفصيل القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني فان اهل العناية بهذا الشان
يعلمون من تفصيلهما ما يعلمون من جملتهما حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه بابا في النحو ليس من الكتاب لعرف وميز وعلم انه ملحق وليس من اصل الكتاب
وكذلك القول في كتاب المزني ومعلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء وذكر ايضا ان القرآن
كان على عهد رسول الله ص مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل عليه بان القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان وانه كان يعرض على النبي ويتلى عليه
عدة ختمات وكل ذلك يدل بادنى تأمل على انه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث وذكر ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في
ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى ولا يخفى ان الاخبار الواردة
في النقص منها المروي في الكافي عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن ع قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما
نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم اقول يعني به القائم ع وعن سالم بن سلمة قرأ رجل على ابي
عبد الله ع وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ع كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فاذا قام قرأ كتاب الله
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي ع وقال اخرجه علي ع الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد ص وقد جمعته بين اللوحين
فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرأوه وعن
هشام بن سالم عن الصادق ع قال ان القرآن الذي جاء به جبرئيل الى محمد ص سبعة عشر الف آية قيل المعروف ان المجموع مما في ايدينا في هذا الزمان من القرآن

ستة آلاف

ستة آلاف وستمائة وست وستون آية فيكون الساقط عشرة آلاف وثلاثمائة واربعة وثلاثون آية وعن تفسير العياشي عنه ع ان القرآن قد طرح منه آيات كثيرة ولم يزد فيه الا حروف
قد اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال وفي الاحتجاج في احتجاج امير المؤمنين ع على جماعة من المهاجرين والانصار ان طلحة قال له يا ابا الحسن شيء اريد ان اسألك عنه
رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها الناس اني لم ازل مشتغلا برسول الله ص بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط
عني حرف واحد ولم ار الذي كتبت والفت وقد رأيت عمر بعث اليك ان ابعث به الي فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد اثنان على آية كتبها وان لم يشهد عليها
غير رجل واحد ارجأها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع انه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرآنا لا يقرأه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون
فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة
وان النور ستون ومائة آية والحجرات تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل
الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي ع يا طلحة ان كل آية انزلها الله جل وعلا على محمد ص عندي باملاء رسول الله ص وخط
يدي وتأويل كل آية انزلها الله على محمد ص وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة مكتوب باملاء رسول الله ص وخط يدي حتى ارش الخدش قال
كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيامة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله ص اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل
باب الف باب ولو ان الامة منذ قبض رسول الله ص اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم الى ان قال ثم قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سألتك
عنه من امر القرآن الا تظهره للناس قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم
بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا فقال طلحة حسبي اما اذا كان قرآنا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله
وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الى الذي امرني رسول الله ص ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين
ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله ص حوضه هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم اما ان معاوية وابنه سيليان بعد عثمان
ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحدا بعد واحد تكملة اثني عشر امام ضلالة وهم الذين رأى رسول الله ص على منبره يردون الامة على ادبارهم القهقرى عشرة
منهم من بني امية ورجلان اسسا ذلك لهم وعليهم مثل جميع اوزار هذه الامة الى يوم القيامة وفيه في رواية ابي ذر الغفاري انه لما توفي رسول الله ص جمع علي ع القرآن وجاء
به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ص فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا
فيه فاخذه ع وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد رأينا ان نؤلف القرآن
ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه اليس قد بطل
كل ما عملتم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلته دون ان نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك فلما استخلف عمر سألوا عليا
ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال ع هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت
به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل
وقت لاظهاره معلوم فقال ع نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به صلوات الله عليه وقال فيه في حديث آخر مع الزنديق في آية من القرآن
قوله لم اتخذ فلانا خليلا وكنوا ما كنى عنه لم يسم باسمه منهم وقوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح
النساء ولا كل النساء ايتام فما معنى ذلك فقال ع ان الكناية عن اسماء اصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين
والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا

به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به أود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد
موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه الى قوله واما ظهورك على تناكر قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية فهو مما قدمت ذكره من اسقاط
المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين
فيه لاهل النظر والتأمل الى قوله فان الله جعل لكل نبي عدوا من المشركين كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا عند ربه كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاد منه اليه
في حال شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن مالاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده
في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير
الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون
في آياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط
منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان اظهر نقض ما عهدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم
كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فألفه على اختيارهم وما يدل للمتأمل على اختلال تمييزهم
وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم وكشف لاهل الاستبصار
عوارهم وافتراءهم وقال [illegible] تأويل بعض الآيات وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه
المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على
ما احدثوه فيه الى قوله في تحقيق كلام الله ما انزل الله في ذلك انما خاطبكم بواحدة يعني الولاية وانزل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكاة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي
ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك [illegible] القوم [illegible] المتقدم المشهور ان سقوط شيء منه
لا ينافي حجيته [illegible] وعرض الاخبار عليه سيما مع دلالة الاخبار والاجماع على وجوب العمل بما فيه [illegible] لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
ما ترى [illegible] لا يأتيه الباطل من قبل التوراة ولا من قبل الانجيل والزبور ولا من خلفه يعني لا يأتيه من بعده كتاب يبطله [illegible]
او يكون في المستقبل [illegible] وبذلك يظهر الكلام في الآية الثانية واما الاستدلال بقوله وانا له لحافظون ففيه نظر ويكفي في ذلك كونه محفوظا عند امام
الزمان ع واشتراط صحة الصلاة بالفاتحة والسورة واستحباب قراءة السورة وختم القرآن لا ينافي [illegible] التحريف في كل سورة والرواية لا دلالة فيها
بوجه مع انها عامية قال المفيد ان الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما انزل الله قرآنا عند
المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام لم يضع منه شيء وان كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لاسباب دعته الى ذلك منها قصوره عن معرفة بعضه ومنها
ما شك فيه ومنها ما تعمد اخراجه وقد جمع امير المؤمنين ع القرآن المنزل من اوله الى آخره وألفه بحسب ما وجب تأليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه
في موضعه فلذلك قال الصادق ع اما والله لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتمونا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا وقال ع نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا
وربع قصص وامثال وربع قضايا واحكام ولنا اهل البيت فضائل القرآن ثم قال المفيد غير ان الخبر قد صح عن ائمتنا ع انهم امروا بقراءة ما بين الدفتين وان لا يتعداه
فيه الى زيادة ولا نقصان منه حتى يقوم القائم ع فيقرأ القرآن على ما انزل الله تعالى وجمعه امير المؤمنين ع وانما نهونا عن قراءة ما وردت به الاخبار من احرف تزيد على

الثابت في

٨

الثابت في المصحف لانها لم تأت على التواتر وانما جاءت بالآحاد والواحد قد يغلط فيما ينقله ولانه متى قرأ الانسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من اهل الخلاف واغرى
به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف ما ثبت بين الدفتين وقال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في مقدمات تفسيره مفاتيح الاسرار لما
فرغ المسلمون من امر ابي بكر امر زيد بن ثابت بجمع القرآن فقام بتتبعه وجمعه من الرقاع والاكتاف وطاق النخل وصدور الرجال فلم يتفق له الا كتبه في صحف متفرقة
ثم لما انتهى الامر الى عمر كتبه في صحيفة واحدة وكانت من مصحف ابي بكر عنده مدة طويلة فقام لابنته حفصة فلما قام بالخلافة عثمان اختلف اهل الشام والعراقيون
في امر القرآن وعند كل جماعة نسخة تخالف مصحف صاحبه فبلغ الامر الى ان كفر بعضهم بعضا وانهى الخبر حذيفة بن اليمان الى عثمان وقال ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا
اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحيفة ننسخها فارسلت بها اليه فاحضر زيد بن ثابت وامره بجمع القرآن فجمعه وقابله بنسخة
عمر فاذا هما امر واحد وفي رواية امر عثمان زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوا في المصاحف وقال عثمان للرهط
القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان
الى حفصة صحيفتها وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا فقال زيد بن ثابت ففقدت آية من سورة الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع رسول الله ص يقرؤها
فوجدتها عند خزيمة بن ثابت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فالحقتها في سورتها في المصحف حديث
صحيح رواه البخاري قال بعض اهل العلم كم من آية مثلها فقدت ففقدوا ما كان يتعلق بمناقب اهل البيت ع اذ الآية نزلت في شأن اربعة نفر عاهدوا الله على
الوقوع في سبيل الله عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعلي ع فقضوا نحبهم اذ استشهد عبيدة يوم بدر وحمزة يوم احد وجعفر
الطيار يوم مؤتة والمنتظر علي بن ابي طالب وعن مصعب بن سعد قال لما كثر اختلاف الناس في القرآن فقرأ بعضهم بقراءة عبد الله بن مسعود وبعضهم بقراءة ابي وبعض
بقراءة سالم مولى حذيفة فجمع عثمان اصحاب رسول الله ص فقال اني اريد ان اكتب مصاحف على حرف زيد بن ثابت ثم ابعث بها الى الامصار قالوا نعم فاكتب
قال فاي الناس اعرب قالوا سعيد بن العاص قال واي الناس اكتب قالوا زيد بن ثابت كاتب الوحي قال فليمل سعيد وليكتب زيد ثم كتب مصاحف فبعث بها
الى الامصار وقد خالف ابي بن كعب ومسعود من مصحفه ويقول سعيد بن العاص اعرب الناس لم يقرأ قط على رسول الله ص ولا قرأ النبي ص عليه سورة وخالف ايضا
عبد الله بن مسعود فانكر عليه صنعه بالمصاحف اذ حرقها وكان يسمى هذه محرق المصاحف حتى آل الامر الى ان امر عثمان غلامه فحمل على عاتقه وضرب به الارض
فدق اضلاعه ومات من ذلك وبهذا يظهر الخلاف في المصحف الآن متروكا وصار الاجماع على ما الفه عثمان ولكن [illegible] اذ كان الجامع زيد بن ثابت
وسعيد بن العاص [illegible] عثمان ما كان في صحيفة حفصة جمع ابي بكر وعمر الا [illegible] قد وجدوا في [illegible] قد فقدها ابو بكر وعمر ثم امر عثمان بوضع نسخة منها
في مسجد المدينة وانفذ نسخة الى مكة ونسخة الى البصرة ونسخة الى الكوفة ونسخة الى الشام ونسخة الى اليمن واتفقوا على ان قال لا اقرأ الا ما جمعه الامام وقد روى
زر بن حبيش عن ابي بن كعب قال له كم تعد آيات سورة الاحزاب قال قلت ثلاثا وسبعين او اثنتين وسبعين قال اقط قلت قط قال والله لقد كانت تعادل سورة
البقرة ولقد كانت فيها آية الرجم اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم وكذا روي عن عمر بن الخطاب وقال لولا ان يقال زاد
عمر في كتاب الله لكتبتها بيدي وقد روى عطاء عن ابن عباس ايضا في قوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم انه كان في هذه السورة
اسماء سبعين نفرا من المنافقين باسمائهم واسماء آبائهم وعن ابن مسعود انه لم يثبت المعوذتين في المصحف وعن ابي العالية ومجاهد قالا كانت سورة
الاحزاب [illegible] آية وقد روي ان عثمان لما نظر في المصحف الذي كتب وفرغ منه قال ارى فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها وعن ابن عباس انه قرأ افلم يتبين
الذين آمنوا فقيل له افلم ييأس الذين آمنوا فقال اظن ان الكاتب كتبها وهو ناعس وقد كانت عائشة تقول في بعض الحروف انه خطأ من الكاتب الى غير ذلك
في الحروف مما لا تعد ولا تحصى فمنها ما هو واقع في الكتابة ومنها ما هو واقع في اللفظ وكيف يصح الاجماع مع هذا الاختلاف على ان ما بين الدفتين كلام الله

ودع به كيف لا يطلبوا جمع علي بن ابي طالب (ع) وما كان اكتب عنه زيد بن ثابت وما كان اعرب من سعيد بن العاص او ما كان اقرب الى الرسول (ص) من الجماعة الذين ذكروا جمعهم
وان تخذوه مهجورا ونبذوه ظهريا وجعلوه نسيا منسيا وهو (ع) لما فرغ من تجهيز رسول الله (ص) وغسله وتكفينه والصلاة عليه آلى ان لا يرتدي برداء الا لجمعة حتى يجمع القرآن
وكان مأمورا بذلك من رسول الله (ص) بجمعه كما انزل من غير تحريف وتبديل وزيادة ونقصان وقد كان اشار النبي (ص) الى مواضع الترتيب والوضع والتقديم والتأخير قال ابو جعفر (ع)
انه وضع كل آية الى جنب ما يشبهها ويروى عن محمد بن سيرين انه كان كثيرا ما يتمنا ويقول لو صادفنا ذلك التاليف لصادفنا فيه علما كثيرا ويروى انه لما فرغ من
جمعه اخرجه هو وغلامه قنبر الى الناس وهم في المسجد يحملانه ولا يقلانه وقيل انه كان حمل بعير وقال لهم هذا كتاب الله كما انزل على محمد جمعته بين اللوحين فقالوا ارفع
مصحفك لا حاجة بنا اليه فقال والله لا ترونه بعد هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته فرجع به الى بيته فانا لله وانا اليه راجعون اتخذوا هذا القرآن مهجورا وتركهم
اليهم عليه كما ترك هرون قوم اخيه موسى عبدة العجل مع علمه بهم واعتذر عند اخيه بقوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي ويقول ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين افترى يا اخي لو انصفني الله النبي او وصي لم يصل هذا القرآن
فيترك سفرقا في الاكتاف والاعداق وما الشهود صدور الرجال فقد يتيسر لمن تحقق بشارة وهو يعلم الا مثل ذلك المتفرق لو لم يجمع ذهب من العلوم الا الذي
تولاه كيف طاعنوا فيه لم يراجعوا اهل البيت (ع) في حرف من القرآن مع ان القرآن مخصوص بهم وانهم احد الثقلين في قول النبي (ص) اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي وفي رواية اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض بل ان الله ان القرآن محفوظ لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون وانما حفظه بحفظ اهل البيت (ع) فانهما لن يفترقا فقط الا كما قال عثمان اذ رفض سقيفة العرب والا كما قال ابن عباس ان الكتاب كتبه هو بلسان
الى ان قال والله اكرم واجد من ان يدع كتابه الكريم على حتى حقيقة العرب بل لعباده مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون انتهى ملخصا ونعم ما افاده وقد علم
من ما نقلنا بعض من ان الطرح للاخبار الدالة على النقص والتحريف لاجل الدفاع عن كتاب الله والذب عن شريعة رسول الله (ص) اذ لا شناعة في دين الاسلام اعظم من تنقيص
الامام وسلب حق اولاد النبي الكريم وسبي ذراريهم بين الخاص والعام ولا شناعة على من ارتكب ذلك وكيف يليق الاعتراف بجنايتهم في احد الثقلين دون الآخر مع ان جنايتهم
في العترة اشد ضررا في الدين وفي خبر المشهور بين العامة والخاصة ان النبي (ص) لما سئل عن حجية الصحابة بانهم بعدي احياؤا تحريف النقل الاكبر وحرقه وتبديله وقتل
النقل الاصغر وحديث الرايات المشهور يشهد بذلك وقد تواتر كما قيل عن النبي (ص) انه يكون في هذه الامة كما كان في الامم السالفة والنعل بالنعل ومن المتفق عليه تحريف
التورية والانجيل وكيف يجعل العقل تحريف القرآن ولا يجعل تحريف الكتب المنزلة من قبل وعن منتخب البصائر عن الصادق (ع) ان القائم (ع) اذا ظهر يقرأ صحف
نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما سقط وبدل وحرف منها هذه والله التورية
الجامعة والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرءتها ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذه والله القرآن وما حرف وما بدل وقيل وعن عزيز حاشية العلامة الا ان في القول
بنقص القرآن وجعل ذلك من المطاعن عليهم وذلك مع لطف شهرة هذا القول بين الامامية والعجب من ذلك اعتراف جلّ من علماء العامة فانه شهادة منهم في ان
الاول في جمع القرآن حيث وكلوا ذلك الى زيد بن ثابت وحده وهم يعلمون انه انما انزل نجوما في مدة متطاولة تزيد على عشرين عاما وربما كان عند احدهم السورة
او بعضها حتى ان من قرء البقرة كان عندهم مشار اليه وان من جمعها انما جمعه من جريد النخل وصفايح الحجارة وصدور الرجال مع ما تواتر من اختلاف المصاحف
اختلافا كثيرا وان عثمان احرق جملة منها وذلك كوري كتب سيرهم وتواريخهم واحاديثهم بل ذكر في الكشاف عن ابي ان سورة الاحزاب انما كانت تعدل
سورة البقرة او هي اطول وقد قرء فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم وفي الاتقان عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم
قد اخذت القرآن وما يدريه قد ذهب منه قرآن كثير وعن عائشة كانت سورة الاحزاب تقرء في زمن النبي (ص) مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها
الا ما هو الآن وعن الحاكم في المستدرك عن حذيفة قال ما تقرؤن ربعها يعني براءة وعنه عن ابي قال رسول الله (ص) ان الله امرني ان اقرء عليك القرآن فقرء

لم يكن الذين كفروا

لم يكن الذين كفروا وقرء منها لو ان لابن آدم سئل واديا من مال فاعطيه سئل ثانيا وان اعطي ثانيا سئل ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب ثم
ثم ان القوم اعترفوا بان القرآن جمع مرتين مرة في زمن ابي بكر ومرة في زمن عثمان ولا يسلم من الاختلاف بين المجمعين وان عثمان قد حمل الناس اجمع على جمعه ونهاهم
عن التعويل على جمع غيره بل احرق سائر المصاحف واختلفوا في الترتيب كيفية النزول واعترفوا ان جمعه الاول انما كان من صحف متعددة ومن التقاط كثير منه كان
عند الرجال السورة او بعضها او الآية او الآيات فمن اين يحصل القطع بعدم فوت شيء من ذلك فاي فضيلة لامير المؤمنين (ع) في جمع القرآن اذا كان سائر الصحابة جمعوه ايضا
بعد ذكر وقوع التغيير والتحريف في القرآن ورد على هذا اشكال وهو انه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن اذ على هذا يحتمل كل آية منه ان يكون محرفا
ومغيرا او يكون على خلاف ما انزل الله فلم يبق لنا في القرآن حجة اصلا فينتفي فائدته وفائدة الامر باتباعه والوصية به والتمسك به فقال ويخطر بالبال في دفع هذا الاشكال ان
المحرف هذه الاخبار فلعل التغيير انما وقع فيما لا يخل بالمقصود كثير اخلال كحذف اسم علي وآل محمد (ص) وحذف اسماء المنافقين فان الانتفاع بعموم اللفظ باق وكحذف بعض
الآيات وكتمانه فان الانتفاع بالباقي باق مع ان الاوصياء (ع) كانوا يتداركون ما فاتنا منه من هذا القبيل ولهذا قال (ع) في حديث طلحة ان اخذتم بما فيه نجوتم من
النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا ولا يبعد ايضا ان يقال ان بعض المحذوف كان من قبيل التفسير والبيان ولم يكن من اجزاء القرآن فيكون
التبديل من حيث المعنى اي حرفوه وغيروه في تفسيره وتاويله اعني حملوه على خلاف ما هو عليه فمعنى قولهم (ع) كذا انزلت ان المراد به ذلك لا ما يفهمه الناس من ظاهره وليس مراد انه نزلت في لفظه
فحذف ذلك اللفظ ومما يدل على ذلك ما رواه في الكافي باسناده عن ابي جعفر (ع) انه كتب في رسالته الى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا
حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية الحديث وما رووا ايضا من العامة ان عليا (ع) كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ وعلوم الحكم
لا يكون الا من قبيل التفسير والبيان ولا يكون جزءا من القرآن فيحتمل ان يكون بعض المحذوفات ايضا كذلك هذا ما عندي من التفصي عن الاشكال اقول وما عندي في حل الاشكال
ان الاجماع والاخبار قد دلا على ان لنا ان نقتدي باحكام هذا القرآن ونعمل به الى ظهور القائم (ع) واما بعد ظهوره فعلينا العمل بما في القرآن الذي يبيّنه (ع) فلا اشكال في هذا مع ان
من اكثر الاخبار انهم لعنهم الله انما اسقطوا مناقب الائمة (ع) ومايدل على امامتهم ولزوم اتباعهم الخامس روى في الكافي باسناده عن مرازم عن الصادق (ع) ان الله تعالى انزل
في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه وباسناده عن المعلى بن
خنيس عن الصادق (ع) ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال وباسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) اذا حدثتكم بشيء فاسألوني
من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله (ص) نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله تعالى يقول لا خير
في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال بعض
العلماء المحققين ان العلم بالشيء اما يستفاد من حس برؤية او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد او نحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسدا محصورا متناهيا
غير محيط لانه انما يتعلق بالشيء في زمان وجوده علم وقبل وجوده علم آخر وبعد وجوده علم ثالث وهكذا كعلوم اكثر الناس واما ما يستفاد من مباديه واسبابه وغاياته علما
واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه عقلي غير متغير فانه ما من شيء الا وله سبب وسببه سبب وهكذا الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وكل ما عرف سببه من حيث يقتضيه ويوجبه
وان يعرف ذلك الشيء علما ضروريا دائما فمن عرف الله تعالى بصفاته الكمالية ونعوته الجلالية وعرف انه مبدأ كل وجود وفاعل كل فيض وجود وعرف ملائكة المقربين
المدبرين المسخرين للاغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمرة من غير فتور ولغوب الموجبة لان يترشح منها صور الجزئيات كلها وكذلك المترتبة
المستتبعة المحيطة على كل الامور واحوالها ولواحقها على وجه لا يتغير ولا يشك والغلط فيعلم منها الاولى والثواني ومن الكليات الجزئيات المترتبة عليها ومن البسائط
ويعلم حقيقة الانسان واحواله وما يكملها ويزكيها ويسعدها ويصعدها الى عالم القدس وما يدنسها ويرديها ويشقيها ويهويها الى اسفل السافلين علما ثابتا غير قابل
للتغير ولا محتمل لتطرق الريب فيعلم الامور الجزئية من حيث هي دائمة كلية ومن حيث لا كثرة فيها ولا تغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في انفسها وقياس بعضها الى بعض

وبهذا العلم علمه سبحانه بالأشياء وعلم الملائكة المقربين وعلوم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام بأحوال الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما سيكون الى يوم القيامة
الفصل فانه علم كلي غير متجدد بتجدد المعلومات ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ويصدق بان جميع
العلوم والمعاني في القرآن الكريم عرفانا حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا على وجه التقليد والسماع ونحوهما اذ ما من امر من الامور الا وهو مذكور في القرآن اما
بنفسه او بمقوماته واسبابه ومباديه وغاياته ولا يتمكن من فهم آيات القرآن وعجائب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من كان علمه بالأشياء
من هذا القبيل انتهى ويشتمل عليه لفظة الاصل في رواية الصالح الاول وبيانه بعض ما قاله اشار اليه الا سياق التفصيل في تفسير قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها او قوله
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقول الوصي لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيامة فيفصل لهذه الآية قال قوله يمحو الله ما يشاء الآية وقول النبي
رب زدني علما وقوله باب ... باب ... من تقريب هذا معناه الى ان حقيقته عين الذات ... حقيقة الذات ... حقيقتهم ...
الرابعة فيما قال السادس روت العامة عن النبي انه قال نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف وهذا الحديث مشهور بل ادعى بعضهم تواتر اصل هذا الحديث الا انهم
اختلفوا في معناه على ما يقرب من اربعين قولا على ما حكي وروت العامة ايضا عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال نزل القرآن على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب
وجدل وقصص ومثل وفي رواية اخرى زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال ومن طرقنا عن مولانا انه قال ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن على سبعة اقسام كل قسم
منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص وعن العامة عن النبي ان القرآن نزل على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حرف
حد ومطلع وفي رواية اخرى ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن وروى الصدوق في الخصال باسناده عن حماد قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث
تختلف منكم فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وروت العامة
في بعض الفاظ هذا الحديث ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه وفي بعضها ان النبي قال لجبرئيل اني بعثت الى امة اميين فيهم الشيخ العاسي
والعجوز الكبيرة والغلام قال فمرهم فليقرؤا القرآن على سبعة احرف ومن طرقنا ما رواه في الخصال باسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن آبائه قال قال
رسول الله اتاني آت من الله فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف
قال ابن الاثير في نهايته في الحديث نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها مفرقة في القرآن
فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما
علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفي مجمع البيان اجرى قوم لفظة الاحرف على ظاهره ثم حملوه على وجهين احدهما ان المراد سبع لغات مما لا يغير حكما في تحليل
ولا تحريم مثل هلم واقبل وتعال وكانوا مخيرين في مبتدأ الاسلام في ان يقرؤا بما شاؤا منها ثم اجمعوا على احدها واجماعهم حجة فصار ما اجمعوا عليه مانعا عما اعرضوا عنه
والآخر ان المراد سبعة اوجه من القراءات وذكر ان الاختلاف في القراءة على سبعة اوجه احدها اختلاف اعراب الكلمة مما لا يزيلها عن صورتها في الكتابة ولا يغير معناها
كقوله فيضاعفه بالرفع والنصب والثاني الاختلاف في الاعراب مما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها كقوله اذ تلقونه واذ تلقونه والثالث الاختلاف في حروف الكلمة دون
اعرابها مما يغير معناها ولا يزيل صورتها كقوله كيف ننشزها وننشرها بالزاي والراء والرابع الاختلاف في الكلمة مما يغير صورتها ولا يغير معناها كقوله ان كانت
الا صيحة واحدة والا زقية واحدة والخامس الاختلاف في الكلمة مما يزيل صورتها ومعناها نحو طلح منضود وطلع منضود والسادس الاختلاف بالتقديم والتأخير كقوله وجاءت سكرة الموت
بالحق وجاءت سكرة الحق بالموت والسابع الاختلاف بالزيادة والنقصان كقوله وما عملت ايديهم وما عملته ايديهم قال الشيخ السعيد ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه هذا الوجه
اصلح لما روي عنهم عليهم السلام من جواز القراءة بما اختلف القراء فيه في الصلاة ... كلها انما يقال ان القرآن سبعة اقسام من الآيات وسبعة
بطون لكل آية ونزل على سبع لغات واما حمل الحديث على سبعة اوجه من القراءات ثم التكلف في تقسيم وجوه القراءة على هذا العدد كما نقلنا عن مجمع البيان

عن بعضهم فلا وجه

عن بعضهم فلا وجه له مع انه يكذبه ما رواه في الكافي باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وباسناده
عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد
ومعنى هذا الحديث معنى سابقه والمقصود منهما واحد وهو ان القراءة الصحيحة واحدة الا انه عليه السلام لما علم انهم فهموا من الحديث الذي رووه صحة القراءات جميعا
مع اختلافها كذبهم وجميع هذا الخلاف ينافي ما بين من احاديث الاحرف ايضا باسناده عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند ابي
عبد الله ومعنا ربيعة الرأي فذكر القرآن فقال ابو عبد الله ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله
اما نحن فنقرأ على قراءة ابي ولعل آخر الحديث ورد على سبيل التوسع مع ربيعة مراعاة لحرمة الصحابة وتداركا لما قاله في ابن مسعود وذلك لانهم لم يكونوا ليتبعوا احدا
سوى آبائهم عليهم السلام لان علمهم من الله وهذا الحديث يشعر بان قراءة ابي كانت موافقة لقراءتهم او كانت اوفق لها من قراءة غيره من الصحابة ثم
الظاهر ان الاختلاف المعتبر ما يسري من اللفظ الى المعنى مثل ملك ومالك دون ما لا يتجاوز اللفظ او يتجاوزه ولم يخل بالمعنى المقصود سواء كان بحسب اللغة مثل كفوا
بالهمزة والواو مخففا ومثقلا او بحسب الصرف مثل يرتد ويرتدد او بحسب النحو مثل لا يقبل منها شفاعة بالتاء والياء وما يسري الى المعنى ولم يخل بالمقصود مثل
الريح والرياح بالجنس والجمع فان في امثال هذه موسع علينا القراءات المعروفة وعليه يحمل ما ورد عنهم من اختلاف القراءة في كلمة واحدة وما ورد من تصويبهم
القراءتين جميعا كما يأتي في موضعه او يحمل على انهم لما لم يتمكنوا ان يحملوا الناس على القراءة الصحيحة جوزوا القراءة بغيرها كما اشير اليه بقولهم اقرؤا كما
تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم وذلك كما جوزوا قراءة اهل القرآن بما هو عند الناس دون ما هو محفوظ عندهم وعلى التقديرين فنحن في سعة منها جميعا وقد اشتهر
بين الفقهاء وجوب التزام عدم الخروج عن القراءات السبع والعشر المعروفة لتواترها وشذوذ غيرها والحق ان المتواتر من القرآن اليوم ليس الا القدر المشترك
بين القراءات جميعا دون خصوص آحادها اذ المقطوع به ليس الا ذلك فان المتواتر لا يثبت بغيره الشايع قال في مجمع البيان الفن الثالث في ذكر اسامي القراء
المشهورين في الامصار ورواتهم اما المدني فابو جعفر يزيد بن القعقاع وليس من السبعة وذكر انه قرأ على عبد الله بن عباس وعلى مولاه عبد الله بن عياش
بن ابي ربيعة المخزومي وهما قرآ على ابي بن كعب وقرأ ابي على النبي وله رواية واحدة ونافع بن عبد الرحمن وقرأ على ابي جعفر ومن تعلم القرآن وعلى شيبة بن
نصاح وعلى عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وقرأ على ابن عباس وله ثلث روايات رواية ورش وهو عثمان بن سعيد ورواية قالون عيسى بن مينا ورواية
اسمعيل بن جعفر واما المكي فهو عبد الله بن كثير الداري وقرأ على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس وله ثلث روايات رواية البزي ورواية ابن فليح ورواية
ابي الحسن القواس واذا جمع اهل مكة والمدينة قيل الحجازي واما الكوفي فعاصم بن ابي النجود بهدلة وله روايتان رواية حفص بن سليمان البزاز ورواية ابي بكر بن
عياش ثلث روايات رواية ابي يوسف الاعشى وابي صالح البرجمي ويحيى بن آدم وللحفص اربع روايات رواية العجلي عبيد الله بن صالح ورواية رجاء بن
عيسى ورواية حماد بن احمد ورواية خلاد بن خالد ورواية ابي عمرو الدوري ورواية محمد بن سعدان النحوي ورواية خلف بن هشام ثم ابو الحسن علي بن حمزة
الكسائي وله ست روايات رواية قتيبة بن مهران ورواية نصير بن يوسف النحوي ورواية ابي الحارث ورواية ابي حمدون الزاهد ورواية حمدون بن ميمون
الزجاج ورواية ابي عمرو الدوري ثم خلف بن هشام البزاز وليس من السبعة وله اختيار فاما عاصم فانه قرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وهو قرأ على علي بن ابي طالب
وقرأ ايضا على الاعمش سليمان بن مهران وقرأ الاعمش على يحيى بن وثاب وهو قرأ على علقمة ومسروق والاسود بن يزيد وقرؤا على عبد الله بن مسعود وقرأ حمزة
على حمران بن اعين ايضا وهو قرأ على ابي الاسود الدؤلي وهو قرأ على علي بن ابي طالب واما الكسائي فقرأ على حمزة ولقي من مشايخ حمزة ابن ابي ليلى وقرأ ايضا
على ابان بن تغلب وعيسى بن عمر وغيرهم واما البصري فابو عمرو بن العلاء وله ست روايات رواية شجاع بن ابي نصر ورواية العباس بن الفضل ورواية
اليزيدي يحيى بن المبارك وعن اليزيدي ست روايات رواية ابي حمدون الزاهد وابي عمرو الدوري واوقية وابي نعيم غلام سجادة وابي ايوب الخياط وابي شعيب السوسي

ومن البصرة يعقوب بن اسحق الحضرمي وابو حاتم سهل بن محمد السجستاني وليسا من السبعة فاما يعقوب فله ثلث روايات رواية روح ورواية رويس والاخرى
والبصرة قيل عشرة واما الشامي فهو عبد الله بن عامر اليحصبي اخذ عن ابي هاشم المغيرة بن ابي شهاب المخزومي وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان وله راويان رواية ابن ذكوان
ورواية هشام بن عمار فهؤلاء وانما اجتمع الناس على قراءات هؤلاء واقتدوا بهم فيها لسببين احدهما انهم تجردوا لقراءة القرآن واشتدت بذلك عنايتهم
مع كثرة علمهم ومن كان قبلهم او في ازمنتهم ممن نسب اليه القراءة من العلماء وعدت قراءتهم في الشواذ لم يتجرد لذلك تجردهم وكان الغالب على اولئك الفقه او الحديث
او غير ذلك من العلوم والاخر ان قراءتهم وجدت مسندة لفظا وسماعا حرفا حرفا من اول القرآن الى اخره مع ما عرف من فضائلهم وكثرة علمهم بوجوه القرآن
واذ قد ثبت ذلك فاعلم ان الظاهر من مذهب الامامية انهم اجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القراء بينهم من القراءات الا انهم اختاروا القراءة بما جاز
بين القراء وكرهوا تجريد قراءة مفردة والشايع في اخبارهم ان القرآن نزل بحرف واحد وما روته العامة عن النبي ص انه قال نزل القرآن على سبعة احرف
كلها شاف كاف اختلف في تأويله فاجرى قوم لفظة الاحرف على ظاهره ثم حملوه على وجهين احدهما ان المراد تقدم سابقا عنه وربما يأتي ان الاجود القراءة
عاصم وحمزة اربع من غيرها لان الاول اخذ من عثمان والثاني عن الصادق ع الثامن امالي الصدوق عن الصادق ع ما تقول في القرآن
فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب الله ووحيه وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وعن الرضا ع
ليس الخالق الا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تتجاوزوه فتكونوا من الضالين وقيل للكاظم ع ما تقول في القرآن فقد اختلف
فيه من قبلنا فقال قوم انه مخلوق وقال قوم انه غير مخلوق فقال ع اما اني لا اقول في ذلك ما تقولون ولكني اقول انه كلام الله وباسناده عن
ابي بصير عن الصادق ع لم يزل الله جل اسمه عالما بذاته ولا معلوم ولم يزل قادرا ولا مقدور قيل فلم يزل متكلما فقال الكلام محدث كان الله
وليس بمتكلم ثم احدث الكلام التاسع الكافي باسناده عن اسحق بن عمار عن الصادق ع قال قلت له جعلت فداك اني احفظ القرآن عن ظهر قلبي
فاقرأه عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف فقال لي بل اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وباسناده عن محمد بن
عبد الله عن الصادق ع اقرأ القرآن في ليلة فقال لا يعجبني ان تقرأه في اقل من شهر وباسناده عن ابي بصير عن الصادق ع جعلت فداك اقرأ القرآن في شهر
رمضان في ليلة فقال لا قال ففي ليلتين قال لا قال ففي ثلث قال ها واشار بيده ثم قال يا محمد ان لرمضان حقا وحرمة ولا يشبهه شيء من الشهور
وكان اصحاب محمد ص يقرأ احدهم القرآن في شهر او اقل ان القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا واذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها وسل الله تعالى
الجنة واذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار قيل في كلمة ها اجابة لغير ما سأل ثم علل جواز الختم في اقل من ثلث ليال في شهر رمضان لكون حقه
وحرمته واختصاصه من بين الشهور الهذرمة السرعة في القراءة وباسناده عن عبد الله بن سنان عن الصادق ع في قول الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا
قال قال امير المؤمنين ع بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم آخر السورة قيل الهذ سرعة القراءة
اي لا تسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ولا تفرق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع كذرات الرمل والمراد به الاقتصاد بين السرعة المفرطة والبطوء المفرط وفي
رواية اخرى ان امير المؤمنين ع سئل عن ترتيل القرآن فقال هو حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الاول بالوقف التام والحسن والثاني بالاتيان
بصفاتها المعتبرة من الجهر والهمس والاطباق والاستعلاء وغيرها وعن ابي عبد الله ع هو ان تتمكث وتحسن به صوتك وباسناده عنه ع القرآن نزل بالحزن فاقرؤه
بالحزن وباسناده عنه ع عن النبي ص لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وعنه ع كان علي بن الحسين ع احسن الناس صوتا بالقرآن وكان السقاؤون يمرون
فيقفون ببابه يستمعون قراءته وكان ابو جعفر ع احسن الناس صوتا وباسناده عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن ع قال ذكرت الصوت عنده فقال ان علي بن
الحسين ع كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله ص يصلي بالناس

ويرجع صوته

ويرجع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله ص كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون وباسناده عن ابي بصير قلت لابي جعفر ع اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال
انما ترائي بهذا اهلك والناس قال يا ابا محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع اهلك ورجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا وباسناده
عن عبد الله بن سنان عن الصادق ع عن النبي ص اقرؤا القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء بعدي اقوام يرجعون القرآن
ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم وعن النبي ص زينوا القرآن باصواتكم وعنه ص ان هذا القرآن
نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال في مجمع البيان تأول بعضهم تغنوا به بمعنى استغنوا به واكثر العلماء
على انه تزيين الصوت وتحزينه مصباح الشريعة عن الصادق ع انه قال من قرأ القرآن ولم يخضع له ولم يرق عليه قلبه ولم ينش حزنا ووجلا في سره فقد استهان
بعظم شأن الله وخسر خسرانا مبينا فقارئ القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم
واذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيحرمه نور القرآن وفوائده واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالخصلتين
الاوليين استأنس روحه وسره بالله ووجد حلاوة مخاطبات الله عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بقبول كراماته وبدايع اشاراته فاذا
شرب كاسا من هذا المشرب حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر
كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده وروي عنهم ع انه قال لقد
تجلى الله لخلقه في كلامه ولكن لا يبصرون وقال ايضا وقد سألوه عن حال لحقته في الصلوة حتى خر مغشيا عليه فلما سري عنه قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد
الآية على قلبي وعلى سمعي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته قيل في التلاوة آداب منها ظاهرة كالطهارة والاستعاذة وتعظيم المصحف والدعاء اولا
واخرا وغير ذلك ومنها باطنة كحضور القلب والتدبر والتفهم والتخلي من موانع الفهم وتخصيص نفسه بكل خطاب والتأثر بآثار مختلفة والترقي بقلبه الى ان يسمع الكلام
من الله تعالى والتبري من حوله وقوته ومن الالتفات الى نفسه بعين الرضا والتزكية حتى يرى الكلام والمتكلم بقلبه الى غير ذلك الكافي والعياشي باسناده عن الصادق ع
عن آبائه عن رسول الله ص ايها الناس انكم في دار هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد
ويأتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المجاز فقام المقداد وقال يا رسول الله وما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل
المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه
تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه
فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة زاد في الكافي فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فان التفكر حياة
قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص قيل الماحل اي يمحل بصاحبه اذا لم يتبع ما فيه اي يسعى به الى الله وقيل معناه خصم مجادل
محسن الجدال والتوسم بالتفرس والمعرفة والنشب جمع نجم الفتح ... لمن عرف الصفة اي صفة التعرف وكيفية الاستنباط والمطلب المتلك والنشب الوقوع
فيما لا يتخلص منه الكافي عن الباقر ع عن النبي ص انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه واهل بيتي ثم امتي ثم اسألهم ما فعلتم بكتاب الله واهل بيتي الكافي باسناده
عن جابر عن الباقر ع يجيء القرآن في احسن منظور اليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون انه رجل منا فيجاوزهم الى النبيين فيقولون هو منا فيجاوزهم الى الملئكة المقربين
فيقولون هو منا حتى ينتهي الى رب العزة جل وعز فيقول يا رب فلان بن فلان اظمأت هواجره واسهرت ليله في دار الدنيا وفلان بن فلان لم اظمئ هواجره ولم
اسهر ليله فيقول ادخلهم الجنة على منازلهم فيقومون فيتبعونه فيقول للمؤمن اقرأ وارق قال فيقرأ ويرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها وباسناده

يونس بن عمار عن الصادق عليه السلام ان الدواوين يوم القيامة ثلثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم
عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن امامه في احسن صورة فيقول يا رب انا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه
بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه اذا تهجد فارضه كما ارضاني فيقول العزيز الجبار عبدي ابسط يمينك فيملأها من رضوان العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمته ثم
يقال هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد فاذا قرأ آية صعد درجة وباسناده عن الفضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة
وباسناده عن الزهري قلت لعلي بن الحسين عليه السلام اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه كلما جاء باوله ارتحل في آخره وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من اعطاه الله القرآن فرأى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا وباسناده عن حريز عن الصادق عليه السلام القرآن عهد الله الى خلقه فقد
ينبغي للمرء المسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه في كل يوم خمسين آية وباسناده عن محمد بن بشير عن علي بن الحسين عليه السلام او سلام عن الصادق عليه السلام من استمع حرفا من كتاب الله
من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة ومن قرأ نظرا من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة
ومن تعلم منه حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال لا اقول بكل آية ولكن بكل حرف باء او تاء او شبههما قال ومن قرأ
حرفا وهو جالس في صلوة كتب الله له خمسين حسنة ومحى عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلوته كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه
مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة قال قلت جعلت فداك ختمه كله قال ختمه كله وباسناده عن [illegible]
رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه
تلاوة القرآن كثر خيره واتسع اهله واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا العاشر الكافي عن حفص بن غياث عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل القرآن في عشرين سنة بين اوله وآخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت
المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل
الانجيل لثلث عشرة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القرآن في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وفي التهذيب
وفي الفقيه باسنادهما عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان
ونزل الزبور في ليلة ثمان عشرة من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر وفي بعض نسخ الفقيه ونزل الفرقان في ليلة القدر وباسنادهما عن حمران انه سأل
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله
تبارك وتعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او اجل او رزق
الحديث وباسنادهما عن يعقوب قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله عليه السلام
لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن قيل وذلك ان في ليلة القدر ينزل كل سنة من تبيين القرآن وتفسيره ما يتعلق باموره تلك السنة الى صاحب الامر فلو لم يكن ليلة
القدر لم ينزل من احكام القرآن ما لا بد منه في القضايا المتجددة وانما لم ينزل ذلك اذا لم يكن من ينزل عليه واذا لم يكن من ينزل عليه لم يكن قرآن لانهما متصاحبان
لن يفترقا حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه كما ورد في الحديث المتفق عليه والمستفاد من مجموع هذه الاخبار وخبر الياس الذي اوردناه في الكافي في باب شأن انا انزلناه
في ليلة القدر وتفسيرها من كتاب الحجة ان القرآن نزل كله جملة واحدة في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان الى البيت المعمور وكانه اريد به نزول معناه على قلب النبي صلى الله عليه وآله
كما قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك ثم نزل في طول عشرين سنة نجوما من باطن قلبه الى ظاهر لسانه كلما اتاه جبرئيل بالوحي وقرأه عليه بالفاظه وان معنى انزال
القرآن في ليلة القدر في كل سنة الى صاحب الوقت انزال بيانه بتفصيل مجمله وتأويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه وبالجملة تتميم انزاله بحيث يكون

هدى للناس

هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان كما قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني في ليلة القدر منه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فخص به لقوله تع
انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اي محكم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فقوله فيها يفرق وقوله والفرقان معناهما واحد فان الفرقان
هو المحكم الواجب العمل به كما مضى في حديث مر وقد قال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه اي حين انزلناه نجوما فاذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه اي جملته ثم ان علينا بيانه
في ليلة القدر بانزال الملائكة والروح فيها عليك وعلى اهل بيتك من بعدك بتفريق المحكم من المتشابه وتقدير الاشياء وتبيين احكام خصوص الوقائع التي تصيب
الخلق في تلك السنة الى ليلة القدر الآتية هذا ما يقتضيه الجمع بين هذه الاخبار والله اعلم وبهذا التحقيق حصل التوفيق بين نزوله تدريجا ونزوله دفعة
واستراح عنا من تكلفات المفسرين انتهى الكافي قال رجل لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسألك عنه قال قل قال ارأيت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة
والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد علمت ان رسول الله مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام
له واع قال ابو جعفر عليه السلام ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط
حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم ويأتي
تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل اوما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تبارك وتعالى قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله
في ليالي القدر الى النبي والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم
وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه
ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله تع قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما
تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا
في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر عليه السلام من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارأيت النبي صلى الله عليه وآله
هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسأل عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا
العلم الذي تسأل عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى
شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه قال وقال ابو جعفر عليه السلام لما ترون
من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه الله للعدل والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف
يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله عز وجل قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة عليهم السلام
اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة وتزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا
اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله
يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو سأل ولي الامر عن ذلك لقال رأيت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق
بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر
منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة
الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا وسيقولون
ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا قيل في اواخر الامر لعل المراد انه كان يعلم العلوم على الوجه الكلي الذي يمكنه استنباط الجزئيات منه وانما يأتيه ليلة القدر تفصيل

في ذلك الكيفيات لمزيد التوضيح وتسهيل الامر عليه في استعلام الجزئيات ثم ذكرها بعد ذلك في مرة اخرى لنزول ليلة القدر ومن ان اخبارها بالمرضهم اخبارها وقضاءها امور من
التكاليف موقوف على تكرير الاعلام في ليلة القدر ويحتمل ان يكون المراد بالجمل ما يقبل البدا من الامور وبالتفسير التفصيل تعيين ما هو محتوم وما يقبل البدا كما يظهر
من ساير الاخبار ولما كان علم البدا غامضا وفهمه مشكلا ابهم ع على السائل ولم يوضحه له فقال ع بدا له امر وكتمانه الامر وكتمان امر البدا عن غير اهله لقصور
فهمهم او لئلا يتكل الناس على ما عندهم في الامور البدائية والمحتومة لم يجز لهم الاخبار بها ولهذا قال امير المؤمنين ع لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيمة قوله
لا يعلم تفسيرها سالت اي لا يعلم ما يكون محتوما وما ليس بمحتوم في السنة قبل نزول الملئكة والروح الا الله ولا قوله ع لا كما لي كشف لما العصورة عن فهم معنى البدا
او لان توضيح ما ينزل في ليلة القدر والعلم بخصوصيته مما لا يمكن لساير الناس غير الاوصياء الاحاطة به ولهذا قوله ع فان الله عز وجل يعلم في عنه الا وكيل لعمم
الا نفس على دوه لنشبل بحرص على حاجبهم والحاجب اسرارهم بحوازه والحاصل ان توضيح امر البدا وتفصيله لاكثر الخلق منافية لحكمة البدا اذ حكمة البدا يجعل العلم الا تعليم
باصل البصر سيما لا مانهم بالجزات وتركهم الشرور والعلم بكنه حقيقته لا يتيسر لعامة الناس ولذا منعوا الناس عن تعلم علم النجوم والتفكر في مسائل القضا
والقدر ويدل على ما قلنا ايضا الاخلاف تفاصيل كيفيات ما ينزل في ليلة القدر وكنه حقيقتها الا بعد الاحاطة بعز انيته الامر وشرائعهم ونحوها
تعجز عنه عقول عامة الخلق ولو اوجها طوابتهم من ذلك لظاهروا الا دونه العلوة الا النجاح ولذا كانوا يقولون ان علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي بعض الاخبار لا يحتمله ملك مقرب الحادي عشر القرآن غيره قال ابو الحسن علي بن ابرهيم في ان تفسير القرآن منه
ناسخ ومنه منسوخ ومنه محكم ومنه متشابه ومنه خاص ومنه عام ومنه تقديم ومنه تاخير ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على
خلاف ما انزل الله ومنه لفظه عام ومعناه خاص ومنه لفظه خاص ومعناه عام ومنه آيات بعضها في سورة وتمامها في سورة اخرى ومنه ما تاويله في تنزيله ومنه
ما تاويله مع تنزيله ومنه ما تاويله حلف تنزيله ومنه ما تاويله قبل تنزيله ومنه ما تاويله بعد تنزيله ومنه رخصة اطلاق بعد الحظر ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار ان شاء
فعل وان شاء ترك ومنه رخصة ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها ومنه على لفظ الخبر ومعناه حكاية عن قوم ومنه آيات نصفها منسوخة
ونصفها متروكة على حالها ومنه مخاطبة لقوم ومعناه لقوم آخرين ومنه مخاطبة للنبي ص والمعنى امته ومنه ما لفظه مفرد ومعناه جمع ومنه ما لا يعرف تحريمه
الا بتحليله ومنه رد على الملحدين ومنه رد على الزنادقة ومنه رد على الثنوية ومنه رد على الجهمية ومنه رد على الدهرية ومنه رد على عبدة الاوثان ومنه
رد على عبدة النيران ومنه رد على المعتزلة ومنه رد على القدرية ومنه رد على المجبرة ومنه رد على كل من انكر من المسلمين الثواب والعقاب بعد الموت يوم القيمة
ومنه رد على من انكر المعراج والاسراء ومنه رد على من انكر الميثاق في الذر ومنه رد على من انكر خلق الجنة والنار ومنه رد على من انكر المتعة والرجعة ومنه رد
على من وصف الله ع ومنه مخاطبة امير المؤمنين والائمة ع وما ذكره في فضائلهم ومنه خروج القائم ع واخبار الرجعة وما وعد الله تبارك وتعالى الائمة ع من النصرة
والانتقام من اعدائهم وفيه شرائع الاسلام واخبار الانبياء ع ومولدهم ومبعثهم وشريعتهم وهلاك اممهم وفيه ما انزل الله في مغازي النبي ص وفيه ترغيب
وفيه امثال وفيه قصص ونحن ذاكرون من كل جميع ما ذكرنا آية آية في اول الكتاب مع خبرها ليستدل بها على غيرها ويعرف بها علم ما في الكتاب وبالله التوفيق والله نستعين
وعليه نتوكل وبه نستعين ونسأله الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فاما الناسخ والمنسوخ فان عدة النساء كانت
في الجاهلية اذا مات الرجل تعتد امرأته سنة فلما بعث رسول الله ص لم ينقلهم عن ذلك وتركهم على عاداتهم وانزل الله بذلك قرآنا فقال والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فكانت العدة حولا فلما قوي الاسلام انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فنسخت قوله متاعا الى الحول غير اخراج ومثله ان المرأة كانت في الجاهلية اذا زنت تحبس في بيتها حتى تموت والرجل يؤذى فانزل الله في ذلك
واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا ومنه اللذان يأتيانها

منكم فاذوهما

منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما فلما قوي الاسلام انزل الله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فنسخ ذلك ومثله كثير نذكره
في مواضعه ان شاء الله فاما المحكم فمثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
ومنه حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومنه قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخر الآية فهذا كله محكم لم ينسخه شيء قد استغنى بتنزيله عن تاويله ومثله كثير واما
المتشابه فما ذكرنا مما لفظه واحد ومعناه مختلف فمنه الفتنة التي ذكرها الله في القرآن فمنها العذاب وهو قوله يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون ومنه الكفر
وهو قوله الفتنة اكبر من القتل اي الكفر ومنه الحب وهو قوله انما اموالكم واولادكم فتنة يعني به الحب ومنه الاختبار وهو قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون اي لا يختبرون ومثله كثير نذكره في مواضعه ومنه الحق وهو على وجوه كثيرة ومنه الضلال وهو على وجوه كثيرة فهذا من المتشابه الذي لفظه واحد
ومعناه مختلف واما ما لفظه عام ومعناه خاص فمثل قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين وهذا اللفظ عام
ومعناه خاص لانه فضلهم على عالمي زمانهم باشياء خصهم بها وقوله واوتيت من كل شيء يعني بلقيس فلفظه عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها
الذكر واللحية وقوله تدمر كل شيء بامر ربها فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها واما ما لفظه خاص ومعناه
عام فقوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
فلفظ الآية خاص في بني اسرائيل ومعناها عام في الناس كلهم واما التقديم والتأخير فان آية عدة النساء الناسخة متقدمة على المنسوخة لان في التاليف
قد قدمت آية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على آية عدة سنة وكان يجب ان تقرأ المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد وقوله افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقال الصادق ع انما انزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة
ومن قبله كتاب موسى وقوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وانما هو نحيى ونموت لان الدهرية لم يقروا بالبعث بعد الموت وانما قالوا نحيى ونموت
فقدموا حرفا على حرف وقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وانما هو اركعي واسجدي وقوله فعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث ومثله كثير واما المنقطع المعطوف فان المنقطع المعطوف هو آيات نزلت في خبر ثم انقطعت قبل تمامها وجاءت آيات غيرها ثم عطف بعد ذلك على الخبر
الاول مثله قوله عز وجل وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم الى قوله اليه ترجعون ثم انقطع خبر ابرهيم فقال مخاطبة لامة محمد ص وان تكذبوا فقد كذب
امم من قبلكم الى قوله اولئك لهم عذاب اليم ثم عطف بعد هذه الآيات الى قصة ابرهيم ع فقال وما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه
او حرقوه ومثله في قصة لقمان قوله واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم انقطعت وصية لقمان فقال ووصينا الانسان بوالديه
الى قوله فانبئكم بما كنتم تعملون ثم عطف على خبر لقمان فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة ومثله كثير واما ما هو حرف مكان حرف فقوله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا منهم يعني ولا الذين ظلموا منهم وقوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم يعني ولا من ظلم وقوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يعني ولا خطأ
وقوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم يعني حتى تقطع قلوبهم ومثله كثير واما ما هو على خلاف ما انزل الله فهو قوله كنتم خير امة اخرجت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله ع لقارئ هذه الآية خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسين بن علي ع فقيل له وكيف نزلت يا بن رسول الله
فقال انما نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله آية قرئت على ابي عبد الله ع
الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله ع لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما فقيل له يا ابن رسول الله
كيف نزلت فقال انما نزلت الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما وقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال انما نزلت له معقبات من

بحفظه بمراده ومثله كثير واما ما هو محرف فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وقوله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله وسيعلم الذين ظلموا آل محمد
حقهم اي منقلب ينقلبون وقوله ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه واما ما لفظه جمع ومعناه واحد وهو ما جاء
في الناس فقوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر خاصة وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي وقوله ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو اذن نزلت في عبد الله بن نفيل خاصة ومثله كثير نذكره في مواضعه واما ما لفظه واحد ومعناه جمع فقوله وجاء ربك والملك
صفا صفا فاسم الملك واحد ومعناه جمع الى قوله واما ما لفظه ماض ومعناه مستقبل فقوله ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله الى قوله واما الآية التي نصفها في سورة وتمامها في سورة اخرى فقوله في سورة البقرة فقالوا لن نصبر على طعام واحد الى قوله اهبطوا فقال لهم
موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير الى قوله فان يخرجوا منها فانا داخلون فنصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة وقوله اكتتبها
فهي تملى عليه بكرة واصيلا فرد الله عليهم وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون فنصف الآية في سورة الفرقان ونصفها في سورة العنكبوت
ومثله كثير نذكره ان شاء الله واما الآية التي نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها فقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وذلك ان المسلمين
كانوا ينكحون اهل الكتاب من اليهود والنصارى وينكحونهم فانزل الله عليه ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا
تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم فنهى الله ان ينكح المسلم المشركة ثم نسخ قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن بقوله
في سورة المائدة واليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن فنسخ هذه الآية قوله ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن وترك قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا لم ينسخ لانه لا يحل للمسلمة ان تنكح المشرك ويحل له ان يتزوج المشركة من اليهود والنصارى وقوله
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين الى قوله والجروح قصاص ثم نسخ هذه الآية بقوله كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد
والانثى بالانثى فنسخ قوله النفس بالنفس الى قوله السن بالسن ولم ينسخ قوله والجروح قصاص فنصف الآية منسوخة ونصفها متروكة واما ما تأويله
في تنزيله فكل آية نزلت في حلال او حرام مما لا يحتاج فيه الى تأويل مثل قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومثله كثير مما تأويله في تنزيله وهو من المحكم
الذي ذكرناه واما ما تأويله مع تنزيله فمثل قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فلم يستغن الناس بتنزيل الآية حتى فسر لهم الرسول من
اولي الامر وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فلم يستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبي بتنزيل الآية حتى عرفهم النبي من الصادقون الى قوله واما
ما تأويله قبل تنزيله فالامور التي حدثت في عصر النبي مما لم يكن عند النبي فيها حكم مثل الظهار فان العرب في الجاهلية كانوا اذا ظاهر الرجل امرأته
حرمت عليه الى الابد فلما هاجر رسول الله الى المدينة ظاهر رجل من امرأته يقال له اوس بن الصامت فجاءت امرأته الى رسول الله فاخبرته بذلك فانتظر
النبي الحكم من الله تبارك وتعالى فانزل الله الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ومثله ما نزل في اللعان
وغيره مما لم يكن عند النبي فيه حكم حتى نزل عليه القرآن به من الله فكان التأويل قد تقدم التنزيل واما ما تأويله بعد تنزيله فالامور التي حدثت في عهد
النبي وبعده من غصب آل محمد حقهم وما وعدهم الله من النصر على اعدائهم وما اخبر الله به نبيه من اخبار القائم وخروجه واخبار الرجعة والساعة في قوله
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا نزلت في القائم من آل محمد وقوله ونريد ان نمن

على الذين

على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ومثله كثير مما تأويله بعد تنزيله واما ما هو متفق اللفظ ومختلف المعنى فقوله واسئل القرية
التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها يعني اهل القرية واهل العير الى قوله واما الرخصة بعد العزيمة فان الله تبارك وتعالى فرض الوضوء والغسل بالماء فقال يا ايها الذين آمنوا
اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا ثم رخص لمن لم يجد الماء التيمم بالتراب
فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه الى قوله واما
الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار ان شاء فعل وان شاء ترك فان الله عز وجل رخص ان يعاقب الرجل على فعله فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله
فهذا بالخيار ان شاء عاقب وان شاء عفى واما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها فان الله تبارك وتعالى نهى ان يتخذ المؤمن الكافر وليا فقال
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ثم رخص عند التقية ان يصلي بصلوتهم ويصوم بصيامهم
ويعمل بعملهم في ظاهره وان يدان الله في باطنه بخلاف ذلك فقال الا ان تتقوا منهم تقاة فهذا تفسير الرخصة ومعنى قول الصادق ان الله تبارك وتعالى
يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه واما اللفظ خبر ومعناه حكاية فقوله ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا فهذه حكاية عنهم
والدليل على انه حكاية ما رد الله عليهم بقوله قل الله اعلم بما لبثوا الى قوله واما ما هو مخاطبة للنبي والمعنى لامته فقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن
فالمخاطبة للنبي والمعنى لامته وقوله ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ومثله كثير مما خاطب الله به نبيه والمعنى لامته وهو قول الصادق
ان الله بعث نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة واما ما هو مخاطبة لقوم ومعناه لقوم آخرين فقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن انتم يا معشر امة محمد
في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فالمخاطبة لبني اسرائيل والمعنى لامة محمد واما الرد على الزنادقة فقوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون وذلك ان الزنادقة
زعمت ان الانسان انما يتولد بدوران الفلك فاذا وقعت النطفة في الرحم تلقتها الاشكال والغذاء ومر عليها الليل والنهار فيتربى الانسان ويكبر لذلك
فقال الله تبارك وتعالى ردا عليهم ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون يعني من يكبر ويعمر يرجع الى حد الطفولية يأخذ في النقصان والنكس فلو كان هذا كما زعموا
لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار يدوران عليه فلما بطل هذا وكان من بعد تربيع يأخذ في النقصان عند منتهى عمره واما الرد على
الثنوية فقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق قال لو كان اثنين لطلب كل واحد منهما العلو واذا شاء واحد ان يخلق انسانا شاء
الآخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انسان وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود واذا بطل هذا ولم يكن
بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحدا فهذا التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض واختلاف الاهواء والارادات والمشيات يدل على صانع واحد وهو قوله عز وجل
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا واما الرد على عبدة الاوثان فقوله
ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم
آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون وقوله حكاية عن قول ابراهيم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم
ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق افلا
تذكرون ومثله كثير مما هو رد على الزنادقة وعبدة الاوثان واما الرد على الدهرية فان الدهرية زعموا ان الدهر لم يزل ولا يزال ابدا وليس له مدبر ولا صانع
وانكروا البعث والنشور فحكى الله قولهم فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم
ان هم الا يظنون فرد الله عليهم فقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير
مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا

ثم رد على منكر البعث والنشور مثله فقال وترى الأرض هامدة اي يابسة ميتة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج اي حسن إلى قوله ذلك بأن الله هو الحق وأنه
يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. وقوله هو الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء
ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم لمبلسين فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي
الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيي الموتى. وقوله أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا
فيها من كل زوج بهيج إلى قوله وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج وقوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم إلى قوله وهو بكل خلق عليم ومثله كثير
مما هو رد على الدهرية. وأما الرد على من أنكر الثواب والعقاب فقوله يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد. وقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فالغدو والعشي إنما يكون في الدنيا في دار المشركين وأما في القيامة فلا يكون غدو
ولا عشي وقوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يعني في جنان الدنيا التي تنتقل إليها أرواح المؤمنين فأما في جنات الخلد فلا يكون غدو ولا عشي وقوله ومن ورائهم
برزخ إلى يوم يبعثون فقال الصادق عليه السلام البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة والدليل على ذلك أيضا قول العالم عليه السلام والله ما نخاف عليكم إلا البرزخ
وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وقال الصادق عليه السلام يستبشرون والله في الجنة بمن لم يلحق بهم من خلفهم من المؤمنين في الدنيا ومثله كثير مما هو رد على من أنكر عذاب القبر. وأما الرد
على من أنكر المعراج والإسراء فقوله وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى وقوله واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون وقوله فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك يعني الأنبياء وإنما رآهم في السماء ليلة أسري به. وأما الرد على من أنكر الرؤية فقوله ما كذب الفؤاد
ما رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قال أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال لي يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي أن
رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا أحمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به إلى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في
الحجب مثل سم الإبرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى وأردتم أنتم التشبيه دع هذا يا أحمد لا ينفتح عليك منه أمر عظيم. وأما الرد على من أنكر خلق
الجنة والنار فقوله عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وسدرة المنتهى في السماء السابعة وجنة المأوى عندها. قال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من ضيائه وفيه بنيان من در وزبرجد
فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن أطاب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله وفي أمتك من
يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا منه فقال أتدري ما إطابة الكلام فقال الله ورسوله أعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
أتدري ما إدامة الصيام قال الله ورسوله أعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما وتدري ما إطعام الطعام قال الله ورسوله أعلم قال من طلب لعياله
ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله أعلم قال من لا ينام حتى يصلي العشاء الآخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى
فإنهم ينامون فيما بينهما. وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان يقق ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وربما أمسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما أمسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم فقالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإذا قال بنينا وإذا سكت أمسكنا. وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى سبع سماواته أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فأجلسني

من درانيك الجنة

15

من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله
فقلت وعليك السلام من أنت فقالت أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أنواع أسفلي من المسك ووسطي من العنبر وأعلاي من الكافور وعجنت بماء الحيوان
ثم قال جل ذكره لي كوني فكنت لأخيك ووصيك علي بن أبي طالب. وقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة فأنكرت ذلك عائشة
فقال رسول الله يا عائشة إني لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فأكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت
إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها ومثله كثير مما هو رد على من أنكر المعراج وخلق الجنة والنار.
وأما الرد على المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وإنما الأفعال منسوبة إلى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتأولوا في ذلك
آيات من كتاب الله لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وقوله فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا وغير ذلك من الآيات التي تأويلها على خلاف معانيها وفيما قالوا إبطال الثواب والعقاب وإذا قالوا ذلك ثم أقروا بالثواب والعقاب نسبوا الله إلى الجور وأنه
يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا أن يعاقب أحدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تبارك وتعالى
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله عز وجل لها وعليها هو على الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس
بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت أيديكم وقوله وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله إنا هديناه السبيل يعني بينا له طريق الخير وطريق الشر إما شاكرا
وإما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى
بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به
الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ومثله كثير نذكره في مواضعه. وأما الرد على المعتزلة فإن الرد عليهم من القرآن كثير وذلك أن المعتزلة
قالوا نحن نخلق أفعالنا وليس لله فيها صنع ولا مشيئة ولا إرادة ويكون ما شاء إبليس ولا يكون ما شاء الله واحتجوا أنهم خالقون بقول الله تبارك الله أحسن الخالقين فقالوا في الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى
كم وجه هو فسئل الصادق عليه السلام أفوض الله إلى العباد أمرا فقال الله أجل وأعظم من ذلك فقيل فأجبرهم على ذلك فقال الله أعدل من أن يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه
فقيل له فهل بين هاتين المنزلتين منزلة قال نعم ما بين السماء والأرض. وفي حديث آخر قال بل أمر بين أمرين.
وفي حديث آخر قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فإن القدرية لا يقولون بقول أهل الجنة
ولا بقول أهل النار ولا بقول إبليس فإن أهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ولم يقولوا بقول أهل النار فإن أهل النار قالوا ربنا
غلبت علينا شقوتنا وقال إبليس رب بما أغويتني فقلت يا سيدي والله ما أقول بقولهم ولكن أقول لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى فقال ليس هكذا يا يونس ولكن لا يكون إلا ما شاء الله
وأراد وقدر وقضى أتدري ما المشيئة يا يونس قلت لا قال هي الذكر الأول وتدري ما الإرادة قلت لا قال العزيمة على ما شاء
وتدري ما التقدير قلت لا قال هو وضع الحدود من الآجال والأرزاق والبقاء والفناء وتدري ما القضاء قلت لا قال هو إقامة العين ولا يكون إلا ما شاء الله
في الذكر الأول. وأما الرد على من أنكر الرجعة فقوله ويوم نحشر من كل أمة فوجا قال وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه الآية
ويوم نحشر من كل أمة فوجا قلت يقولون إنها في القيامة قال ليس كما يقولون إن ذلك في الرجعة أيحشر الله في القيامة من كل أمة فوجا ويدع الباقين إنما آية القيامة
قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا وقوله وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون فقال الصادق عليه السلام كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة
فأما إلى القيامة فيرجعون ومن محض الإيمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون قال وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير

بقوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول في آل عمران مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال لم يبعث الله نبيا من لدن آدم ويرجع الى الدنيا
فينصر امير المؤمنين وقوله لتؤمنن به يعني برسول الله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ومثله كثير ومما وعد الله تعالى الائمة من الرجعة والنصرة فقال وعد الله الذين آمنوا منكم يعني
الائمة وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
فهذا مما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة
قال وحدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان
الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة ومثله كثير نذكره في مواضعه واما الرد على من [illegible] فقوله وان الى ربك المنتهى قال حدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا اي تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت
عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه وقوله [illegible] تعالى [illegible] فقد وصف الله الا بما وصف
نفسه ومن قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبته [illegible] واما الترغيب فمثل قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله [illegible] جنات تجري من تحتها الانهار ومثل قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وقوله من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها وقوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب واما الترهيب فمثل قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم وقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا
يغرنكم بالله الغرور ومثله كثير في القرآن واما القصص فهو ما اخبر الله تبارك وتعالى نبيه من اخبار الانبياء وقصصهم في قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق وقوله
نحن نقص عليك احسن القصص وقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ومثله كثير ونحن نذكر ذلك في مواضعه ان شاء الله
وانما ذكرنا هذه الابواب التي اختصرنا من الكتاب [illegible] ليستدل بها على غيره [illegible] وما في هذا الكتاب من العلم [illegible] ذكرناه كفاية لمن شرح الله
صدره للاسلام ومن عليه [illegible] الثاني عشر الكافي في [illegible] عن الصادق عليه السلام قال [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
فما كان فيه [illegible]
[illegible] الباقر والصادق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثاني عشر الكافي عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] والذي بعث محمدا [illegible] القرآن [illegible]
ذلك [illegible] وعن العدة [illegible] القرآن

بالذهب وقال

بالذهب وقال النبي ان يكتب القرآن الا بالسواد [illegible] الفقيه عن النبي انه نهى ان يمحى شيء من كتاب الله بالبزاق او يكتب منه [illegible]
من كتاب الله [illegible] عن السجاد [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] القرآن العامل [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] عن الباقر [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
حسنة [illegible]
بهذه الدرجة [illegible] عن الصادق [illegible] المصحف [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
القرآن [illegible] افضل [illegible] المصحف [illegible] في المصحف عبادة [illegible]
يقرأ القرآن [illegible]
[illegible]
الفقيه روي ان النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى الوالدين عبادة والنظر الى المصحف من غير قراءة عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى آل محمد عبادة
من الفضل [illegible] الصادق [illegible] القرآن [illegible]
الفقيه عن علي [illegible] تعليم القرآن [illegible] الخصال عن النبي [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] قراءة القرآن [illegible] قراءة القرآن [illegible]
في [illegible] ان تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible] عن الصادق عليه السلام في
الاستعاذة قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم [illegible]
قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible] اعوذ بالله السميع العليم [illegible] اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم [illegible] اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي خطبة [illegible] استعيذ بالله
من الشيطان الرجيم [illegible] من الشيطان الرجيم [illegible] السميع العليم
ثم [illegible] الاستعاذة [illegible] الاستعاذة [illegible] والمستعاذ منه [illegible] الاستعاذة [illegible]
[illegible] الالتجاء والالتصاق [illegible] والباء [illegible]
الشيطان [illegible] والاستعاذة [illegible] العبد [illegible]
ودفع المضار [illegible] ودفع المضار [illegible]
[illegible] الاستعاذة
[illegible] العبد ان الله سبحانه [illegible] الاستعاذة [illegible] جميع الممكنات [illegible]

عن تحصيل مراد العبد وان يعلم انه جواد مطلق والاجابة ان يحصل المقصود وان يعلم انه لا يقدر احد سواه على تحصيل مراده والا لم يكن صادق الرغبة في الاستعاذة به الخامس
ان العبد ما لم يعرف عز الربوبية وذل العبودية لم يصح منه الاستعاذة وما قيل من ان الانسان وعجزه ان بعض الاكياس ربما يحتاج في تنبيه احد طول عمره
ولا يكتفي له ان يحيى بعده من يجتهد ولذا وقع الاختلافات في الاديان والمذاهب ولولا اعانة الله وارشاده لم يتخلص فكره من مهاوي الضلالات ولا خلاص من
ظلمات الشبهات الا باعانة رب الارض والسموات وقد ذكر بعض المحققين ان البدن الانساني بجميع ما فيه كالارض بينه الجوهر الحس الظاهر والحس
الباطنة والقوى الطبيعية السبع والشهوة والغضب ويجب ان يعرف كل منها غير متناهية بحسب الشخص والعدد ويحصل من كل منها اثر في القلب يحجزه عن معارج عالم
الروحانيات الى حضيض الجسمانيات فهو خلاص القلب عن هذه الظلمات الا بنوره تعالى وايضا لا نهاية لمراتب الكمالات فهو نهاية لدرجات الكمال
على اللذات المحسوسات والخيالات فكما انه لا يمكن تحصيل الكمالات التي لا نهاية لها فكذا لا يمكن الا الله من تحصيل على اللذات فيجب الرجوع الى الله في طلب الخيرات
ودفع المضرات فصل في تحقيق الاستعاذة على مذهب الجبر والاختيار قالت العدلية يجوز ان يبطل القول بالجبر من وجوه الاول انه اعتراف بكون العبد
فاعلا للاستعاذة ولو كان خالق الاعمال هو الله لامتنع كون العبد فاعل الذنب وايضا اذ خلقه ارادة العبد دفعه واذا لم يخلقه امتنع تحصيله الثاني ان
الاستعاذة انما تحسن لو امكن دفع الامر الذي منه الاستعاذة به عنه وهو مع الفعل لان كان الفاعل هو الله امتنع الاستعاذة به
منه الثالث ان الاستعاذة بالله من المعاصي تدل على ان العبد غير راض بها وان كانت المعاصي بفعل الله وقضائه وحكمه وجب على العبد كونه راضيا بها
لان الرضا بالقضاء واجب اجماعا الرابع ان الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم انما يصح لو كانت تلك الوسوسة فعل الشيطان اما لو كانت فعلا لله
فلا يزعم الزاعم ان لا اثر له من قبله الخامس ان الشيطان يقول لو كنت فعلت شيئا اصلا وانما خالق الخلق على صدور الوسوسة مني ولا قدرة لي
على المخالفة فذلك وحكمت علي بما يقع ولا قدرة لي على مخالفة حكمك ثم قلت لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقلت يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقلت
ما جعل عليكم في الدين من حرج السادس يقول جعلتني مرجوما ملعونا بسبب جرم صدر مني اولا فان كان الاول فقد بطل الجبر وان كان الثاني فهو محض
الظلم وقالت الجبرية ان الاشكالات المذكورة واردة عليكم من وجهين الاول ان قدرة العبد اما ان تكون صالحة لاحد الطرفين او صالحة للطرفين معا
فان كان الاول فالجبر لازم وان كان الثاني فرجحان احد الطرفين اما ان يتوقف على المرجح او لا يتوقف فان كان الاول فحاصل ذلك المرجح من العبد
او يقع الوقوع واما الثاني وهو ان يقال رجحان احد الطرفين على الاخر لا يتوقف على مرجح فهو باطل لوجهين الاول انه لو جاز ذلك لبطل الاستدلال بالرجحان
اضطرارية لكن على الاخير الثاني على هذا التقدير يكون ذلك الرجحان واقعا على سبيل الاتفاق ولا يكون صادرا عن العبد واذا كان كذلك فقد عاد الجبر المحض الوجه الثاني
ان علمه تعالى بجميع المعلومات وحيث يوجب ... حسب العلم والا لانقلب علمه جهلا وايضا سلمنا ان الشيطان وسوسة المعاصي ... فان الشيطان كيف قدم وقال
للاحسل الشيطان الاخر فلزم ... البشر ... فائدة الاستعاذة من الشيطان وان الزم تسلط الشيطان على البشر وان لم يسلط على الشيطان شيطان اخر
فهذا حيف على البشر ... وهنا ... القضاء والاستناد للاشاعرة والمعتزلة الا ... بقول الصادق لا جبر ولا تفويض بل امر بين
الامرين اقول في توحيد الصدوق مسندا عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه
ولا تخاصمون عليه احدا الا كسرتموه فقال الرضا ان الله تعالى لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه
فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه
ثم قال من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه اقول واما ما سواه الشيطان لمن اتبع ... الى الامر الذي بين الامرين لا جبر ولا تسلسل المحال اذا
الجبر فهذا اذا ... الشيطان ... الاختيار ... جنود كثيرة والجهل الذي له جنود كعدد جنود

العقلاء العقل بامر الطاعات

العقلاء العقل بامر الطاعات والجهل بالمعاصي في الامرين يحصل الاختيار والالات ايضا مشتركة فبالاختيار يرجح الشخص احد الطرفين لان هذا هو مقتضى الاختيار
الا ترى انه لو كان عندك عشر ليرات او ريالات متساوية واقول لك اعطني ليرة او ريالا فانما تعطيني واحدا منها لمكان اختيارك وليس لك ان تقول
لم اعطيتني هذا دون ذلك لان لك ان تختار اي شئ كنت مختارا فمقتضى الاختيار هو هذا وليس هنا مرجح سواه ولا تنكر ان كل عمل انما يصير عبادة بالنية فالنية
من شرف العبادات مع انها لا تحتاج الى نية اخرى فافهم بالمثال كما كنت من اهله رجعنا الى ما كنا فيه قال الركن الثاني في المستعاذ به ورد
في الكتاب والسنة على وجهين الاول اعوذ بالله والثاني اعوذ بكلمات الله قيل المراد بها قوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون كناية
عن القدرة النافذة قيل وانما وصفت الاستعاذة بكلمات الله التي هي من عالم الامر والنور من الشرور التي من كل شر وضرر والله بكلمات عالم
الاجسام وما يتعلق بها فانها مطوية بالافات والشرور فوجب الاستعاذة من شر الخلق بما في عالم الامر فقوله اعوذ بكلمات الله التامات كانها
استعاذة من الارواح البشرية بالارواح العالية في دفع شرور الارواح الخبيثة الظلمانية الكدرة وههنا دقيقة وهي ان قول القائل اعوذ
بكلمات الله انما يحسن ذكره اذا كان قد بقي في نظره التفات الى غير الله واما اذا تغلغل في بحر التوحيد وتوغل في غمر بحر الحقائق وصار بحيث لا يرى في
الوجود احدا الا الله ثم لم يستعذ الا بالله ولم يلتجئ الا الى الله فلا جرم يقول اعوذ بالله واعوذ من الله قال النبي اعوذ بك منك الركن الثالث في المستعيذ
المستفاد من الكتاب والسنة ان كل انسان يجب عليه ان يستعيذ بالله قال تعالى للنبي قل رب اعوذ بك من همزات الشياطين قل اعوذ برب الفلق
قل اعوذ برب الناس واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم وحكى تعالى عن نوح انه قال اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم وعن
يوسف انه قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي وقوله لما قيل له خذ احدنا مكانه معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده وعن موسى لما امر قومه بذبح
البقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولما خوفوه بالقتل قال اني عذت بربي وربكم ان ترجمون وقال اني عذت بربي وربكم
من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وحكى عن ام مريم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقول مريم اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا فهذه الايات دالة على ان الانبياء والاولياء كانوا ابدا في الاستعاذة والاخبار في ذلك كثيرة اكثر من ان تحصى قال بعض العلماء اعلم ان المستعيذ
هو النفس الجزئية للانسان الجزئي من الشرور العارضة لها من هذا العالم من جهة اقترانها بهذه الاشباح الجسمانية في ذوات التقدير او تحت مقع
القدر واما عالم القضاء الالهي وعالم الامر الرباني وكلمات الله التامات فهي بريئة من كل الوجوه من الشرور والافات واما النفس الناطقة العاقلة
المعقولات المرتبطة الى ذواتها المرتفعة الى ربها فهي بريئة الذات من لوث البشرية فبها فلا حاجة بها الا العوذ والعياذة فان كل ما يرجع الى ذاته امر روحاني
عقلي وكل امر عقلي فهو موجود في عالم الامر والقضاء مجرد من عالم الخلق والمساحة والتقدير وكلما هو كذلك فليس ما يزاحمه ولا يضاده ضد مصادم فيكون بخلاف
كماله اللائق اللازم لذاته من غير عائق ودافع ومن هنا يعلم ان الشيطان ليس من المجردات والا لم يكن مزاحما لاحد ولا مضادا لشئ ولم يكن شرا لشئ فوجود
ذو شر تجده وطرد الركن الرابع في المستعاذ منه قال بعض العرفاء اعلم ان المستعاذ منه من الامور العدمية الراجعة الى القضاء في عالم الخلق والتقدير
من ذوات الشرور اللازمة او العارضة سواء كانت من الاشياء الضارة الداخلة في الانسان واما بكفوا المدركة او المحركة التي يحسبها القوة الوهمية
المطيعة لقوى الشيطان ووساوسها الباطلة المتخيلة في قضاياه الكاذبة الافتعالية وغيرها المفسدة بايرد عليها من الاماني والامال او كانت من الاشياء
الضارة الخارجة عنه سواء كانت انسانية كالاعداء والخصوم الدينية والدنيوية او حيوانية كالوحوش والسباع والموذيات مثل العقارب والحيات او جمادية
كالسموم المهلكة والادوية الضارة او جمادية كالسيف والسهم والسكين وغيرها او كانت من الاجسام البسيطة الفلكية كالشمس والقمر في تأثيرها الضار في
التسخين والترطيب المفرطين وكالكواكب في نحوسها وبالهام والنظرات واتصالاتها المختصة او العناصر التي ينشأ منها الاثار المضرة بالانسان

ومنضرة بكوف النار وطوفان البحار وسقوط الجبال وعطف الرياح وكثرة الامطار والزلازل والصواعق وهذه الموجودات كلها متضمنة خيرات كثيرة وتتضمن شرورا
في بعض الاوقات فلذا يجب على الانسان ان يستعيذ منها جميعا ففي النبوي انه كان يقول هذه الكلمات التي علمه جبرئيل ليلة المعراج اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ينزل في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير وقد امر الله نبيه في المعوذتين بالاستعاذة من كلها انهم لا يكفي الا بهذا لشرور متفاوتة في الشرية وكلما كانت شرية
اعظم وجب الاستعاذة منه اكثر ومعلوم ان شرور الآخرة اشد من شرور الدنيا فالاستعاذة بالله مما يضر في الآخرة اشد الركن الخامس فيما يستعاذ له
وهي العلة الغائية للاستعاذة اي المطالب التي لاجلها يستعيذ الانسان بالله وكلها مما هو شر وبال وحيث كان الانسان مفطورا على الاستعداد لكل كمال
وفضيلة فاذا امرت عليه ازمنة عديدة فاما ان يخرج بعض هذه الكمالات او كلها من القوة الى الفعل او يخرج مقابلها واضدادها كلا او بعضا فمطالب الانسان غير متناهية
وكذا مقابلاتها فيجب على الانسان ان يستعيذ لاجل كل مطلوب مما يوقعه ويمنعه سواء كان وجوديا او عدميا فلا خير من الخيرات الا وهو يحتاج في تحصيله الى الله وكذا يحتاج
الى دفعه وابطاله وذلك في اول النشوء واما عند رسوخ بعض الصفات والاخلاق وكونه ضربا من الملكات فليس كذلك كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت
تهدي العمي عن ضلالتهم ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم وقول القائل اعوذ بالله متناول لدفع جميع الشرور والآفات الروحانية والجسمانية ثم ان الشرور
المقابلة للخيرات اما ان تكون من الاعتقادات الحاصلة في النفوس او من باب الاعمال الصادرة من قوى النفوس في الابدان والانفعالات الواردة على الابدان
من خارج اما القسم الاول فيدخل فيه جميع العقائد الباطلة وهي غير متناهية لان المعلومات غير متناهية كل منها يمكن ان يعتقد اعتقادا صحيحا ويمكن ان يعتقد
اعتقادا باطلا خطأ ويدخل فيه جميع الآراء والمذاهب الباطلة للفرق الضلال كلها في العالم ومنها اثنان وسبعون من هذه الامة وما سواها خارج عنها وقول القائل
اعوذ بالله متناول الجميع واما القسم الثاني فهو جميع الآثام والاسقام والآفات والمعاصي والمناهي والمنافي وما هي خارجة من الحصر واما القسم الثالث
فجميع المكروهات الواصلة اليه من الحرق والغرق والفقر والقتل والنهب والشتم وآثار الظلم والجور والبهتان وكون المستعيذ مستعيذا بهذه
وانواعها وانواع انواعها واعدادها ولذا ورد اعوذ بالله من شر ما خلق ومن شر ما علمت وما لم اعلم ومن اللطائف المستنبطة في هذا المقام قال
بعض العرفاء ان الله تعالى لما خلق السموات السبع الطباق علم ان الوجود الانساني الذي هو عالم صغير منطبع في سبع مراتب متفاوتة في اللطافة والكثافة
متعلقة بتلك الافلاك السبعة مع ما فيها من الانوار المتحركة باعصاب وعروق معنوية واوتار ورباطات غيبية متى تنقبض انقبضت ومتى انبسطت انبسطت
ومتى ارسلت استرسلت بمنزلة الامر متى كان ينزل هناك وقد ورد في الاخبار المستفيضة ان ابليس اللعين كان له الحاجب يسعى في الرابع في طباق السموات كما قالوا من
السبع حجب من اربع سموات وبقي له ثلث طبقات يلج فيها وبعضها مقاعد للسمع ونظائر هذه الثلث في العالم الانساني المراتب التي دون الروح على الغلب
وبعده النفس وبعده الطبيعة ولما حجب منها الروح وفوقه السر وفوقه الخفي وفوقه الاخفى فلما ولد محمد وهو الحقيقة الثانية حجب ابليس وجنوده من السموات كلها وحصل
السبع في الارض الجسمانية مجرى الانسان مجرى الدم وقال ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش فقد قيل كان
واحد كل واحد حتى كاد ان يهلك سكان الارض ايضا وذلك ما اشار اليه بعض الهواة وزراق شعري وزراق دمي ونورانا طبي فلما كان الشيطان يسعى في الرابع من
طبقات السموات كان ينفذ من الداخل ومن داخل الداخل كما ينفذ من الخارج فكانت الاستعاذة من هوى النفس وهو اجمع وساوسه وشره وشدته
واما اليوم بحمد الله وباشراق النور المحمدي فهو طريد رجيم فلا يتمكن في نفسه ولا جهة الا من خارج ابواب القلب والنفس والطبع فليس عليك الا سد مجاريه
بترك الشهوة والغضب وحب الجاه والرياسة فهذه منبعثة من ابواب عارضة من بواطن الانسان لانها حاصلة من الافراط في الماكل والمشرب وطلب
الهوى وتنقطع مواد هذه الامور بالجوع والصوم كما قال الصوم جنة من النار والمذاب بها اسالك اليوم التمييز بين الهواتف والملمات الملكية من الملك

ولمة الشيطان

ولمة الشيطان فليس عليك الا تمييز واحد منهما عن غيره او ان الملك المخالف بل الملك من داخل او خارج فان تبين انه من داخل فتبعه واعتمد عليه فان كل ما يلقيه الملك اليوم
من داخل فهو من ملكة رب العالمين فلا استعاذة من الشيطان ميسرة لمنه والالتجاء دون سائر الايام لانه مطرود من سماء الطهر وحيث استعذنا بالله
من الشيطان الرجيم واستعنا بالله الموفق لكل خير فيما انا شرعنا فيه المقصود بعون الملك المعبود فاقول في العيون مسندا عن الرضا عليه السلام
ان اول ما خلق الله ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم الى قوله عن جده علي عليه السلام في ابجد قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله
والتاء تمام الامر بقائم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة والجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر
اهل المعاصي عند الله عز وجل والدال دين الله والذال من ذي الجلال والراء من الرؤوف الرحيم والزاء زلازل القيمة والسين سناء الله والشين
شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله والصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد
والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد والطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوء
والعين من العلم والغين من الغنى والفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه والكاف من الكافي واللام
لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب والميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون
لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين
والواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه ولام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء
يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب
ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وعن البحار مسندا عن الحسين عليه السلام
جاء يهودي الى النبي وعنده امير المؤمنين فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال رسول الله لعلي اجبه وقال اللهم وفقه وسدده فقال علي بن ابي طالب
ما من حرف الا وهو اسم من اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واما الباء فباق بعد فناء خلقه واما التاء
فالتواب يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست
اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء
فرؤف بعباده واما الزاء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق في وعده
ووعيده واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالظاهر المظهر لآياته واما العين فعالم بعباده واما الغين
فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا
احد ولم يلد ولم يولد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه واما الواو
فواحد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهادي لخلقه واما اللام الف فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه فقال
رسول الله هذا هو القول الذي رضي الله لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودي وعن ثواب الاعمال مسندا عن الباقر لما ولد عيسى بن مريم كان
ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم
فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب قل ابجد فرفع عيسى راسه فقال وهل تدري ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال
يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدري والا فسلني حتى افسر لك فقال عيسى اما الالف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله

هوز هي هوى جهنم والواو ويل لاهل النار والزاي زفير جهنم حطي حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب ايتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في المؤدب وعن الاصبغ بن نباتة عن علي ع سأل عثمان بن عفان رسول الله ص ما تفسير ابجد قال اما الالف فآلاء الله حرف من اسمائه واما الباء فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجماله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاي فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا واما سعفص فالصاد صاع بصاع وفص بفص يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ان الله لا يريد ظلما للعباد واما قرشت يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون وعن النبي ص تعلموا تفسير ابي جاد فان فيه الاعاجيب كلها وذكر الحديث نحوه وعن ثواب الاعمال روي ان يهوديا سأل النبي ص فقال اخبرني ما ابو جاد وما هوز وما حطي وما كلمن وما سعفص وما قرشت وما كتب فقال اما ابو جاد فهو كنية آدم ابى ان يأكل من الشجرة فجاد فأكل واما هوز هوى من السماء فنزل الى الارض واما حطي احاطت به خطيئته واما كلمن كلمات تيب عليه واما سعفص فقال الله صاع بصاع كما تدين تدان واما قرشت اقر بالسيئات فغفر له واما كتب كتبه الله عنده في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق آدم بالفي عام ان آدم خلق من تراب وعيسى خلق بغير اب فانزل الله تصديقه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب قال صدقت يا محمد وفي الامالي للصدوق مسندا عن الحارث الاعور بينا انا اسير مع امير المؤمنين ع اذ نحن بديراني يضرب بالناقوس فقال علي بن ابي طالب ع يا حارث اتدري ما يقول هذا الناقوس قلت الله ورسوله وابن عم رسوله اعلم قال انه يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول لا اله الا الله حقا حقا صدقا صدقا ان الدنيا قد غرتنا وشغلتنا واستهوتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا وهي اوهى منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى لسنا ندري ما فرطنا فيها الا لو قد متنا قال الحارث يا امير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح الها من دون الله قال فذهبت الى الديراني فقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة التي تضربها قال فاخذ يضرب وانا اقول حرفا حرفا حتى بلغ الى قوله الا لو قد متنا فقال بحق نبيكم من اخبركم بهذا قلت هذا الرجل الذي كان معي امس فقال وهل بينه وبين النبي من قرابة قلت هو ابن عمه قال بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قلت نعم فاسلم ثم قال والله اني وجدت في التورية انه يكون في آخر الانبياء نبي وهو يفسر ما يقول الناقوس وعن الصادق ع انه اذا اراد ان يأخذ القرآن للتلاوة كان يقرأ هذا الدعاء اللهم اني اشهد ان هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله ص وكلامك الناطق على لسان نبيك جعلته هاديا منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك اللهم اني نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه فكرا وفكري فيه اعتبارا واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها

تفسير الناقوس

دعاء تلاوة القرآن

بل اجعلني

بل اجعلني اتدبر آياته واحكامه آخذا بشرائع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذرا انك انت الرؤوف الرحيم وعن النبي ص انه علم عليا ع دعاء اذا ختم القرآن اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني وارحمني من تكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم نور بكتابك بصري واشرح به صدري وفرح به قلبي واطلق به لساني واستعمل به بدني وقوني على ذلك واعني عليه انه لا معين عليه الا انت وفي تفسير الامام ع بعد ما تقدم عنه ثم قال الحسن ابو محمد الامام ع اما قوله الذي ندبك الله اليه وامرك به عند قراءة القرآن اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان قوله اعوذ بالله اي امتنع بالله السميع لمقال الاخيار والاشرار ولكل المسموعات من الاعلان والاسرار العليم بافعال الابرار والفجار وبكل شيء مما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون من الشيطان الرجيم والشيطان هو البعيد من كل خير الرجيم المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير وفي المعاني عن الرضا ع معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق اذا خرج القائم ع لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن وفي تفسير القمي في سورة الفرقان يوم يعض الظالم على يديه قال الاول يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر ع يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني يعني الولاية وكان الشيطان وهو الثاني للانسان خذولا وفي سورة الزخرف ولا يصدنكم الشيطان يعني الثاني عن امير المؤمنين ع وفي الكافي في الروضة عن علي ع في خطبة الوسيلة ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب وفي العيون مسندا عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا ع ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده ع ان رسول الله ص قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا ع يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة وفي تفسير الامام ع من علامة بعد ما تقدم والاستعاذة هي ما قد امر الله به عباده عند قراءتهم القرآن فقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ومن تأدب بادب الله اداه الله الى الفلاح الدائم ومن استوصى بوصية الله كان له خير الدارين الا انبئكم ببعض اخبارنا قالوا بلى يا امير المؤمنين قال ان رسول الله ص لما بنى مسجده بالمدينة واشرع فيه بابه واشرع المهاجرون والانصار ابوابهم اراد الله ع ابانة محمد وآله الافضلين بالفضيلة فنزل جبرئيل عن الله بان سدوا الابواب عن مسجد رسول الله ص قبل ان ينزل بكم العذاب فاول من بعث اليه رسول الله ص يأمره بسد الباب العباس بن عبد المطلب فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وكان الرسول معاذ بن جبل ثم مر العباس بفاطمة عليها السلم قاعدة على بابها وقد اقعدت الحسن والحسين عليهما السلم فقال لها ما بالك قاعدة انظروا اليها كأنها لبوة بين يديها جرواها تظن ان رسول الله ص يخرج عمه ويدخل ابن عمه ثم مر بهم رسول الله ص فقال لها ما بالك

محمود

فيه بيان سد الابواب الا باب علي ع

فاعدة قالت لننظر امر رسول الله لسد الابواب فقعد لعله ان يهيئ امرهم لسد الابواب واستثنى منهم رسول الله ونفس رسول الله ثم العمر بن الخطاب جاء فقال
انى احب النظر اليك يا رسول الله اذا مررت الى مصلاك فأذن لي في كوة انظر اليك منها فقال قد ابى الله ذلك فقال فمقدار ما اضع عليه وجهي قال
قد ابى الله ذلك قال فمقدار ما اضع عليه احدى عيني قال قد ابى الله ذلك ولو قلت قدر طرف ابرة لم آذن لك والذي نفسي بيده ما انا اخرجتكم
ولا ادخلتهم ولكن الله ادخلهم واخرجكم ثم قال لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر يبيت في هذا المسجد جنبا الا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والمنتجبون من آلهم الطيبون من اولادهم قال فاما المؤمنون فرضوا وسلموا واما المنافقون فاغتاظوا لذلك وانفوا ومشى بعضهم
الى بعض يقولون فيما بينهم الا ترون محمدا لا يزال يخص بالفضائل ابن عمه ليخرجنا منها صفرا والله لئن انفذنا له في حيوته لنأبين
عليه بعد وفاته وجعل عبد الله بن ابي يصغي الى مقالتهم ويغضب تارة ويسكن اخرى ويقول لهم ان محمدا لمتأله فاياكم ومكاشفته
فان من كاشف المتأله انقلب خاسئا حسيرا وينغص عليه عيشه وان الفطن اللبيب من تجرع على الغصة لينتهز الفرصة فبيناهم كذلك
اذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن ارقم فقال لهم يا اعداء الله ابالله تكذبون وعلى رسوله تطعنون ولدينه تكيدون والله
لاخبرن رسول الله بكم فقال عبد الله بن ابي والجماعة والله لئن اخبرته بنا لنكذبنك ولنحلفن له فانه اذا يصدقنا ثم والله لنقيمن
عليك من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك او قطعك او حدك قال فاتى زيد رسول الله فاسر اليه ما كان من عبد الله بن ابي
واصحابه فانزل الله ولا تطع الكافرين والمجاهرين لك يا محمد فيما دعوتهم اليه من الايمان بالله والموالات لك ولاوليائك والمعاداة
لاعدائك والمنافقين الذين يطيعونك في الظاهر ويخالفونك في الباطن ودع اذاهم ما يكون منهم من القول السيئ فيك وفي ذويك وتوكل على الله
في اتمام امرك واقامة حجتك فان المؤمن هو الظاهر وان غلب في الدنيا لان العاقبة له لان غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا انما هو الوصول الى نعيم
الابد في الجنة وذلك حاصل لك ولآلك واصحابك وشيعتهم ثم ان رسول الله لم يلتفت الى ما بلغه عنهم وامر زيدا فقال له ان اردت ان لا
يصيبك شرهم ولا مكرهم فقل اذا اصبحت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الله يعيذك من شرهم فانهم شياطين يوحي بعضهم الى بعض
زخرف القول غرورا فاذا اردت ان يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق فقل اذا اصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله
ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله ما شاء الله وصلى الله على
محمد وآله الطيبين فان من قالها ثلثا اذا امسى امن من الحرق والغرق والسرق حتى يصبح ومن قالها ثلثا اذا اصبح امن من الحرق والغرق والسرق
حتى يمسي وان الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات وان ذلك شعار شيعتي وبه يمتاز اعدائي من اوليائي يوم
خروج قائمهم صلوات الله عليه قال الباقر عليه السلام لما امر العباس بسد الابواب واذن لعلي في ترك بابه جاء العباس وغيره من آل محمد فقالوا يا رسول الله
ما بال علي يدخل ويخرج فقال رسول الله ذلك الى الله فسلموا له حكمه هذا جبرئيل جاءني عن الله بذلك ثم اخذه ما كان يأخذه اذا نزل عليه الوحي ثم
سري عنه فقال يا عباس يا عم رسول الله ان جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله ان عليا لم يفارقك في وحدتك وآنسك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك لو رأيت
عليا وهو يتضور على فراش محمد واقيا روحه بروحه متعرضا لاعداء مستسلما لهم ان يقتلوه شرفنا لعلمت انه يستحق من محمد الكرامة والتفضيل ومن الله التعظيم
والتبجيل ان عليا قد انفرد عن الخلق في البيتوتة على فراش محمد ووقاية روحه بروحه فافرده الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده ولو رأيت عليا يا عم رسول الله وعظيم
منزلته عند رب العالمين وشريف محله عند ملائكته المقربين وعظيم شأنه في اعلى عليين لاستقللت ما تراه له ههنا اياك يا عم رسول الله ان تجد له في قلبك تغيرا او على
فتصير كاخيك ابي لهب فانكما شقيقان يا عم رسول الله لو ابغض عليا اهل السماوات والارضين لاهلكهم الله ببغضه ولو احبه الكفار اجمعون لاثابهم الله عن محبته بالخاتمة

المحمودة بان

المحمودة بان يوفقهم للايمان ثم يدخلهم الجنة برحمته يا عم رسول الله ان على عظيم الرجال بالجليل الاوزان على لو وضع حسناته في ميزان احد الارض لرجحت سيئاته
ولا وضع نقيصه في ميزان احد الا رجح حسناته فقال العباس قد سلمت ورضيت يا رسول الله فقال رسول الله يا عم انظر الى السماء فنظر العباس فقال ما ذا ترى
قال ارى شمسا نقية طالعة من سماء صافية جلية فقال رسول الله يا عم رسول الله ان حسن تسليمك لما وهب الله لعلي من الفضيلة احسن من هذه الشمس في هذه
السماء وعظم بركة التسليم عليك اكثر من عظم بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنميها وتربيها واعلم انه قد صافاك بسلامتك لعلي
قبيل من الملائكة المقربين اكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوانات واصناف النباتات وعدد خطى بني آدم وانفاسهم
والفاظهم والحاظهم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل اخيه علي فاحمد الله واشكره فلقد عظم الله رجحك وجلت رتبتك
في ملكوت السموات وفي المجمع اتفق القراء على التلفظ بالتعوذ قبل التسمية فيقول ابن كثير وعاصم وابو عمرو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونافع
وابن عامر والكسائي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وحمزة نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وابو حاتم اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم الاستعاذة الاستجارة والعوذ والعياذ الملجأ والشيطان في اللغة كل متمرد من الجن والانس والدواب ولذلك جاء في القرآن شياطين
الجن والانس ووزنه فيعال من شطن الدار اي بعدت وقيل هو فعلان من شاط يشيط اذا بطل والاول اصح والرجيم فعيل بمعنى مفعول من الرجم وهو الرمي

سورة فاتحة الكتاب

مكية عن ابن عباس وقتادة ومدنية عن مجاهد وقيل انزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة سميت بفاتحة الكتاب
لافتتاح المصاحف بكتابتها والحمد لان فيها ذكر الحمد وام الكتاب لانها متقدمة على سائر سور القرآن والعرب تسمي كل جامع امر او متقدم لامر اذا كانت له
توابع تتبعه اما فيقولون ام الرأس للجلدة التي تجمع الدماغ او لانها اصل القرآن والام هي الاصل والسبع لانها سبع آيات والمثاني لانها تثنى بقراءتها
في كل صلوة فرض ونفل والوافية لانها لا تنتصف في الصلوة والكافية لانها تكفي عن ماسواها ولا يكفي ماسواها عنها والاساس لما روي عن ابن عباس ان لكل شيء
اساسا الى قوله واساس القرآن الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم والشفاء لقول النبي فاتحة الكتاب شفاء من كل داء والصلوة لما يجيء
عن النبي قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي واذا قال
الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي واذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بيني
وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الخ قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل اورده مسلم في الصحاح وفي الصحيح عنه عشرة اسماء وفي العيون عن الصادق
عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي سورة الحمد وهي سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم وانما سميت المثاني لانها تثنى في
الركعتين وفي العياشي عن الصادق عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها
القائم عليه السلام وعن العياشي عن سماعة قال ابو الحسن ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال لم يعط الانبياء الا محمدا وهم السبعة الائمة الذين
يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد وفي تفسير الفرات مسندا عن حسان العامري عن ابي جعفر عن الآية قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد آتيناك سبعا
من المثاني نحن هم ولد الولد والقرآن العظيم علي بن ابي طالب وعن الكافي مسندا عن المفضل عن الصادق عن قول الله عز وجل ائت بقرآن غير هذا او بدله
قال قالوا او بدل عليا عليه السلام وعن القمي مسندا عن جابر عن الباقر عن قول الله ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب امير المؤمنين لا شك فيه انه امام
وعن الكافي عن ابي بصير عن الصادق عن قول الله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم ينطق ولكن محمد واهل بيته هم الناطقون بالكتاب
وعن العياشي عن القاسم بن عروة عن ابي جعفر عن الآية قال سبعة ائمة والقائم وعن حسان عن ابي جعفر عن الآية قال ليس هكذا تنزيلها
انما هي ولقد آتيناك سبع مثاني نحن هم والقرآن العظيم ولد الولد وعن سورة بن كليب عن ابي جعفر نحن المثاني التي اعطاه الله نبينا ونحن وجه الله

نقلب في اندين بين اظهركم عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا من عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السعير وعن الصدوق نحن المثاني اي نحن الذين
قرننا النبي الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته ان لا تفترق حتى نرد عليه حوضه قيل وربما تأويله بالبطن الآية فلعل كونهم عليهم السلام سبعا باعتبار
اسمائهم فانها سبعة وان تكرر بعضها او باعتبار ان انتشار العلوم كان من سبعة منهم فلذا اختص هذا العدد منهم بالذكر ويجوز ان يكون المثاني من الثناء
لانهم الذين يثنون عليه تعالى حق ثنائه بحسب الطاقة البشرية وان يكون من التثنية لتثنيتهم مع القرآن كما ذكره الصدوق او مع النبي او لانهم عليهم السلام ذو
جهتين جهة تقدس عن ورحانية وارتباط تام بجنابه تعالى وجهة ارتباط بالخلق بسبب البشرية ويحتمل ان يكون السبع باعتبار انه اذا ثني يصير اربعة عشر موافقا لعددهم
عليهم السلام الا بالغة التغاير الاعتباري بين المعطي والمعطى له اذ كونه معطى انما بالاطلاع جهة النبوة والكمالات التي خصه الله بها وكونه معطى له مع قطع النظر عنها او يكون
الواو في قوله والقرآن العظيم بمعنى مع فيكونون مع القرآن اربعة عشر وفيه بعد اقول ويحتمل ان يكون المراد في رواية القسم بن عروة مولانا الباقر الى مولانا
العسكري ع والقرآن العظيم القائم عليه السلام وكونهم ع متولدين من الحسن والحسين عليهما السلام لان ام مولانا الباقر ع بنت مولانا الحسن عليه السلام فالسبع مع القرآن
العظيم اعني القائم عليه السلام تولدوا من المثاني اعني الحسنين ع والله العالم وفي المجمع مسندا عن ابي بن كعب عن النبي ص ايما مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطي من الاجر
كانما قرأ ثلثي القرآن واعطي من الاجر كانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة وروي من طريق آخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرأ القرآن وعن ابي بن كعب
قرأت على رسول الله ص فاتحة الكتاب فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها هي ام القرآن وهي السبع
المثاني وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما سأل وعن العياشي باسناده عن النبي ص قال لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر الا اعلمك افضل سورة
انزلها الله في كتابه فقال جابر بلى بابي انت وامي فاخبرني فقال الحمد شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وعن سلمة بن محرز عن الصادق ع من لم يبرأه
الحمد لم يبرأه شيء وفي المجمع روى جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن النبي ص لما اراد الله ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله
بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى دار الذنوب والى من يعصيك نحن متعلقات بالطهور والقدس فقال وعزتي
وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ونظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له في كل يوم سبعين
حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه من دخول الجنة الا الموت قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
في تفسير الامام قال الامام ع الله هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق وعند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب يقول بسم الله اي استعين
على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي قال الامام قال رجل للصادق ع يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر المجادلون علي
وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا
من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق ع فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث وعن المجمع عن النبي ص فرحت
الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وعن علي ع انا النقطة تحت الباء وعن عوالي اللئالي عن علي ع لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من باء بسم الله الرحمن الرحيم وفي المجمع
في تفسير ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام بتفعك وفي توحيد الصدوق عن عبد الله بن سنان عن الصادق ع عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال
الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وقال عليه السلام في خبر آخر والميم ملك الله وفيه مسندا عن ابن فضال عن الرضا ع عن بسم الله الرحمن الرحيم قال معنى قول القائل
بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله وهي العبادة قلت له ما السمة قال العلامة وفيه مسندا عن صفوان عن من حدثه عن الصادق ع عن تفسير الله قال الذي
الآه الله على خلقه من النعيم بلطفنا والامام الرؤف الرحيم خلقه بالانباء فلت فالها وقال هو ان لمن خالف محمدا وآل محمد وفيه مسندا عن الكاظم ع عن معنى الله قال
الله استولى على ما دق وجل وفي الكافي في الصحيح عن هشام بن الحكم انه سأل الصادق ع عن اسماء الله واشتقاقها فقال الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى

دون المعنى فقد

دون معنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد وعن العيون عن الرضا ع وفيه حكاية كلام انف
اسماء دعوه بها لانه اذا لم يدع باسم لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاسماء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا كل شيء وفي
التوحيد عن الباقر عليه السلام الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته وتقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما
ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه والاله هو المستور عن حواس الخلق وفيه عن الباقر ع عن الصمد قال القبر وفيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل
على انيته وهو قول الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته
بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك ولا تقع
في لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما
يظهر ذلك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه
كما ان لام الصمد لا يتبين ولا يدخل في حاسة من حواسه الخمسة فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية البارئ وكيفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته
بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم وعن علي ع انه سئل عن الله قال هو الرب وهو المعبود
وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف لام ها ولكن ارجع الى معنى هو خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذي يسمى به الله الرحمن الرحيم
والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود في العوالم وعن معاني الاخبار عن الصادق ع الرحم الائمة من آل محمد ع تتعلق بالعرش يوم القيمة وتتعلق بها
ارحام المؤمنين تقول يا رب صل من وصلنا واقطع من قطعنا فيقول الله انا الرحمن وانت الرحم شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته
ولذلك قال رسول الله ص الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة من غصن من غصون
الشجرة وعن تفسير الامام قال الامام ع قوله عز وجل الرحمن مشتق من الرحم وعن علي ع الا ان الرحم الذي اشتقها الله بقوله انا الرحمن وهي الرحم رحم محمد ع وان من
اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد وان من اعظامهم من اعظام محمد فالويل لمن استخف
بحرمة محمد وطوبى لمن عظم حرمته واكرم رحمه ووصلها وفي التوحيد مسندا عن الصادق ع الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين وفيه مسندا عن الرحمن
قال بجميع العالم وعن الرحيم قال بالمؤمنين خاصة وعن العلل والصدوق عن الصادق ع الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة
وقال عيسى بن مريم ع الرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة يعني في الامور الاخروية وفي المجمع ووجه عموم الرحمن بجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم وبرهم
وفاجرهم هو انشاؤه اياهم وخلقهم احياء قادرين ورزقه اياهم ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين هو ما فعله بهم في الدنيا من التوفيق وفي الآخرة من الجنة
والاكرام وغفران الذنوب والآثام وفي تفسير الامام ع وقال الصادق ع ولربما ترك في افتتاح امر بعض شيعتنا بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه
لينبهه على شكر الله والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم لقد دخل عبد الله بن يحيى على امير المؤمنين ع وبين يديه كرسي
فامره بالجلوس عليه فجلس فمال به حتى سقط على رأسه فاوضح عن عظم رأسه وسال الدم فامر امير المؤمنين ع بماء فغسل عنه ذلك الدم ثم قال ادن مني فدنا منه
فوضع يده على موضحته وقد كان يجد من الالم ما لا صبر معه ومسح يده عليها وتفل فيها حتى اندمل وصار كانه لم يصبه شيء قط ثم قال له امير
المؤمنين يا عبد الله الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنهم لتسلم لهم طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين وانا
لا نجازى بذنوبنا الا في الدنيا قال نعم اما سمعت قول رسول الله ص الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان الله يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم به من المحن
وبما يغفره لهم فان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير حتى اذا وردوا القيمة توفرت عليهم طاعاتهم وعبادتهم وان

اعداء محمد واعدائنا بجانبهم على طاقته لكون منهم في الدنيا ولكان لا وزر له الا انه لا اخلاص معها حتى اذا ورد الجنة حماة عليهم ذنوبهم ونفعهم محمد وآله وخيار صحابه فقد قرأ الله
ولقد سمعت محمداً يقول انه كان فيما مضى قبلكم رجلان احدهما مطيع لله مؤمن والآخر كافر مجاهر بعداوة اوليائه وموالاة اعدائه ولكل واحد منهما ملك عظيم في قطر
من الارض فمرض الكافر فاشتهى سمكة في غير اوانها لان ذلك الصنف من السمك كان في ذلك الوقت في اللجج بحيث لا يقدر عليه فآيسته الاطباء من نفسه وقالوا
استخلف على ملكك من يقوم به فلست بأخلد من اصحاب القبور فان شفاءك في هذه السمكة التي اشتهيتها ولا سبيل اليها فبعث الله ملكاً وامره ان يزعج تلك السمكة الى
حيث يسهل اخذها فأخذت له تلك السمكة فأكلها فبرئ من مرضه وبقي في ملكه سنين بعدها ثم ان ذلك الملك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك بعينه لا يفارق الشطوط
التي يسهل اخذه منها مثل علة الكافر فاشتهى تلك السمكة ووصفها له الاطباء وقالوا طب نفساً فهذا اوانه تؤخذ لك فتأكل منها وتبرأ فبعث الله ذلك الملك وامره ان يزعج جنس تلك السمكة من الشطوط الى اللجج لئلا يقدر عليه فلم يوجد
حتى مات المؤمن من شهوته لعدم دوائه فعجب من ذلك ملائكة السماء واهل ذلك البلد في الارض حتى كادوا يفتتنون لان الله تعالى سهل على الكافر ما لا سبيل اليه
وعسر على المؤمن ما كان السبيل اليه سهلاً فأوحى الله الى ملائكة السماء والى نبي ذلك الزمان في الارض اني انا الله الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما اعطي ولا ينقصني ما امنع
ولا اظلم احداً مثقال ذرة فاما الكافر فانما سهلت له اخذ السمكة في غير اوانها ليكون جزاء على حسنة كان عملها اذ كان حقاً علي ان لا ابطل لاحد حسنة حتى يرد القيامة
ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره ومنعت العابد تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه اردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء ليأتيني
ولا ذنب عليه فيدخل الجنة فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين قد افدتني وعلمتني فان رأيت ان تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا اعود الى مثله قال
تركك حين جلست ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فجعل الله ذلك لسهوك عما ندبت اليه تمحيصاً بما اصابك اما علمت ان رسول الله حدثني عن الله عز وجل انه قال كل
امر ذي بال لم يذكر بسم الله فيه فهو ابتر فقلت بلى بأبي انت وامي لا اتركها بعدها قال اذاً تحظى بذلك وتسعد ثم قال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم
قال ان العبد اذا اراد ان يقرأ او يعمل عملاً فيقول بسم الله اي بهذا الاسم اعمل هذا العمل فكل امر يعمله يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فانه مبارك له فيه قال الامام
محمد بن علي الباقر ودخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين زين العابدين وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين ما بالك مهموماً مغموماً قال يا ابن
رسول الله هموم وغموم تتوالى علي لما امتحنت من جهة حساد نعمتي والطامعين فيّ وممن ارجوه وممن احسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين احفظ عليك
لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا ابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين هيهات هيهات اياك ان تعجب من نفسك بذلك واياك ان
تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه نكراً يمكنك ان توسعه عذراً ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه كان
هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري وما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وصغيرهم منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك بمنزلة
اخيك فأي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه واي هؤلاء تحب ان تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بأن لك فضلاً على احد من اهل القبلة
فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني وان كان تربك
فقل انا على يقين من امري وفي شك من امره فما ادع يقيني لشكي وان رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رأيت
منهم جفاء وانقباضاً عنك فقل هذا الذي احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم
ولم تأسف على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً وكان عنهم مستغنياً متعففاً واكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعففاً
وان كان اليهم محتاجاً وانما اهل الدنيا يعشقون الاموال الدنيا فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم منها او من بعضها كان اعز واكرم
قال ثم قام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله اخبرنا ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين ثم حدثني ابي عن اخيه عن امير المؤمنين ثم ان رجلاً قام اليه فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم الاسماء من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق

فقال الرجل

فقال الرجل ما تفسير قوله الله فقال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك
ان كل مترئس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاظم وكذلك
هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله
او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون فقال الله لعباده ايها الفقراء
الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فاليّ فافزعوا في كل امر تأخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت
ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر عظيم او
صغير بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا يحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحم ويبسط
الرزق علينا الرحيم بنا في اديانا ودنيانا وآخرتنا خفف الله علينا الدين وجعله سهلاً خفيفاً وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه ثم قال رسول الله من حزنه
امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله يقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا واما يعد له
عنده ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين وقال الحسن بن علي قال امير المؤمنين ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات
تمامها بسم الله الرحمن الرحيم قال سمعت رسول الله يقول ان الله قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فأفرد الامتنان علي بفاتحة
الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله خص بها محمداً وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احداً من انبيائه ما خلا
سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها
معتقداً لموالاة محمد وآله الطيبين منقاداً لامرهم مؤمناً بظاهرهم وباطنهم اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها
من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم
الحسرة وفي تفسير الامام ثم ان الله فضل محمداً بفاتحة الكتاب على جميع النبيين ما اعطاها احداً قبله الا ما اعطى سليمان بن داود من بسم الله الرحمن الرحيم
فرآها اشرف من جميع ممالكه التي اعطاها فقال يا رب ما اشرفها من كلمات انها لآثر من جميع ممالكي التي وهبتها لي قال الله تعالى يا سليمان وكيف لا يكون كذلك
وما من عبد ولا امة سماني بها الا اوجبت له من الثواب الف ضعف ما اوجبت لمن تصدق بالف ضعف ما لملكك يا سليمان هذا سبع ما اهبه لمحمد سيد النبيين تمام
فاتحة الكتاب الى آخرها فقال يا رب أتأذن لي ان اسألك تمامها قال الله تعالى يا سليمان اقنع بما اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد واياك ان تقترح علي درجة محمد
وفضله وجلاله فأخرجك من ملكك كما اخرجت آدم عن ملك الجنان لما اقترح درجة محمد وعلي في الشجرة التي امرته ان لا يقربها يروم ان يكون له فضلهما وهي شجرة
اغصانها محمد واكرم اغصانها علي وسائر اغصانها آل محمد على قدر مراتبهم وقضبانها شيعتهم وامتهم على مقدار مراتبهم واحوالهم انه ليس لاحد مثل درجة محمد وفي المجمع عن
الرضا ع بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وعن ابن عباس عن النبي ص اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم
فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وعن ابن مسعود قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر
فليقل بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفاً ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم وعن الصادق ع قاتلهم الله عمدوا الى اعظم آية في كتاب الله فزعموا
انها بدعة اذا اظهروها وهي بسم الله الرحمن الرحيم وفي المجمع اتفق اصحابنا انها آية من سورة الحمد ومن كل سورة وان من تركها في الصلوة بطلت صلوته
سواء كانت الصلوة فرضاً او نفلاً وانه يجب الجهر بها فيما يجهر فيه بالقراءة ويستحب الجهر بها فيما يخافت فيه بالقراءة وفي جميع ما ذكرناه خلاف بين فقهاء
الامة ولا خلاف في انها بعض آية من سورة النمل وكل من عدها آية جعل من قوله صراط الذين الى آخر السورة آية ومن لم يعدها آية جعل صراط الذين انعمت عليهم آية

وقيل انها افتتاح للتيمن والتبرك، القراءة قرأ حمزة وخلف ويعقوب واليزيدي بترك الفصل بين السور بالتسمية والباقون يفصلون بينها بالتسمية الا بين
الانفال والتوبة. وفي الصافي عن الكافي عن الباقر اول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأتها فلا تبال ان لا تستعيذ
واذا قرأتها سترتك فيما بين السماء والارض وعن الباقر سرقوا اكرم آية من كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم وينبغي الاتيان
بها عند افتتاح كل امر عظيم او صغير ليبارك فيه وفي الكافي عن الصادق لا تدعها ولو كان بعده شعر. وفي المجمع الاسم مشتق
من السمو وهو الرفعة وقيل من الوسم والسمة والاول اصح لان محذوف الفاء نحو صلة ووصل وعدة ووعد لا يدخله همزة
الوصل والله اسم لا يطلق الا عليه سبحانه وتعالى وذكر سيبويه في اصله قولين احدهما انه اله على وزن فعال فحذفت الفاء التي
هي الهمزة وجعلت الالف واللام عوضا لازما عنها بدلالة استجازتهم قطع هذه الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم
والنداء في نحو قولهم أفالله لتفعلن ويا الله اغفر لي ولو كانت غير عوض لم تثبت الهمزة في الوصل كما لم تثبت في غير هذا الاسم والقول الآخر ان
اصله لاه ووزنه فعل فالحق به الالف واللام وانما ادخلت عليه الالف واللام للتفخيم والتعظيم فقط ومن زعم انه للتعريف فقد اخطأ لان اسماء الله معارف
والالف من لاه منقلبة عن ياء فاصله ليه لقولهم في معناه لهي ابوك قال سيبويه نقلت العين الى موضع اللام وجعلت اللام ساكنة اذا
صارت في مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر اين مفتوحا وانما فعلوا ذلك حيث غيروه لكثرته في كلامهم
فغيروا اعرابه كما غيروا بناءه وهذه دلالة قاطعة لظهور الياء في لهي والالف على هذا القول منقلبة وفي القول الاول زائدة لانها الف فعال
وتقول العرب لاه ابوك تريد لله ابوك قال سيبويه حذفوا لام الاضافة واللام الاخرى ولا ينكر بقاء عمل اللام بعد حذفها فقد حكى سيبويه
من قولهم الله لافعلن يريد والله واما اشتقاقه فقد قال الخليل انه اسم موضوع غير مشتق اذ ليس يجب في كل لفظ ان يكون مشتقا لانه لو وجب
ذلك لتسلسل ومنهم من قال انه مشتق واختلفوا في اشتقاقه على وجوه منها انه مشتق من الالوهية التي هي العبادة والتأله التعبد وقرأ ابن
عباس ويذرك والاهتك اي عبادتك ويقال اله الله فلان الاهة كما يقال عبده عبادة فعلى هذا يكون معناه الذي يحق له العبادة ولذلك
لا يسمى به غيره ويوصف فيما لم يزل بانه اله ومنها انه مشتق من الوله وهو التحير يقال اله يأله اذا تحير عن ابي عمرو فمعناه انه الذي تتحير العقول في كنه
عظمته ومنها انه مشتق من قولهم ألهت الى فلان اي فزعت اليه لان الخلق يألهون اليه اي يفزعون اليه في حوائجهم فقيل للمألوه اله
كما يقال للمؤتم به امام ومنها انه مشتق من ألهت اليه اي سكنت اليه عن المبرد ومعناه ان الخلق يسكنون الى ذكره ومنها انه من لاه اي
احتجب فمعناه انه المحتجب بالكيفية عن الاوهام الظاهر بالدلائل والاعلام. الرحمن الرحيم اسمان وضعا للمبالغة واشتقا من الرحمة وهي النعمة الا ان
فعلان اشد مبالغة من فعيل وعن ابي عبيدة الرحمن ذو الرحمة والرحيم هو الراحم وكرر لضرب من التأكيد واما قول ابن عباس انهما اسمان رقيقان
احدهما ارق من الآخر فالرحمن الرفيق والرحيم العطاف على عباده بالرزق والنعم فمحمول على انه يعود عليهم بالفضل بعد الفضل والنعمة بعد النعمة
فعبر عن ذلك بالرقة لانه تعالى لا يوصف بالرقة. وفي المجمع الباء حرف جر وحركت بالكسر وبعض العرب يفتح هذه الباء وهي لغة ضعيفة وانما حذفت الهمزة
من بسم الله في اللفظ لانها همزة الوصل تسقط في الدرج وحذفت ههنا في الخط ايضا لكثرة الاستعمال ولو وقعت في موضع معلوم لا يكاد يقع فيه
اللبس لم تحذف في نحو قوله اقرأ باسم ربك لقلة الاستعمال وانما تغلظ لام الله اذا تقدمته الفتحة او الضمة تفخيما لذكره واجلالا لقدره وليكون
فرقا بينه وبين ذكر اللات. الله مجرور بالاضافة والرحمن الرحيم مجروران لانهما صفتان لله وانما قدم الرحمن على الرحيم لان الرحمن بمنزلة الاسم العلم
من حيث لا يوصف به الا الله تعالى فوجب لذلك تقديمه على الرحيم لانه يطلق عليه وعلى غيره وعن النبي قال عيسى بن مريم الرحمن رحمن الدنيا

والرحيم رحيم

والرحيم رحيم الآخرة وعن بعض التابعين الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة ووجه عموم الرحمن بجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم وبرهم وفاجرهم هو انشاؤه اياهم وخلقهم
احياء قادرين ورزقه اياهم ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين هو ما فعله بهم في الدنيا من التوفيق وفي الآخرة من الجنة والاكرام وغفران الذنوب والآثام والى هذا
المعنى يؤول ما روي عن الصادق الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة وعن عكرمة الرحمن برحمة واحدة والرحيم بمائة رحمة وهذا مقتبس من
قول الرسول ان لله عز وجل مائة رحمة وانه انزل منها واحدة الى الارض فقسمها بين خلقه فبها يتعاطفون ويتراحمون واخر تسعة وتسعين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيامة
وروي ان الله قابض هذه الى تلك فيكملها مائة يرحم بها عباده يوم القيمة وعن النبي انه قال في ليلة الاسرى عرض علي جميع الجنان فرأيت فيها اربعة انهار
نهرا من ماء ونهرا من لبن ونهرا من خمر ونهرا من عسل قال الله فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
فقلت يا جبرئيل من اين تجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال تذهب الى حوض الكوثر ولا ادري من اين تجيء فاسئل الله تعالى ليعلمك او يريك فدعوت الله تعالى فجاء
ملك فسلم وقال يا محمد اغمض عينيك فغمضت ثم قال افتح ففتحت فاذا انا عند شجرة فرأيت قبة من در ابيض ولها باب من ياقوت احمر وقفل من ذهب احمر
لو ان جميع ما في الدنيا من الانس والجن وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل او كرة على القبة ورأيت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة
فلما اردت ان ارجع قال لي الملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل فقال لي افتح القفل قلت كيف افتحه وليس في يدي مفتاح قال لي في يدك
مفتاحه قلت اين قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فدنوت وقلت بسم الله الرحمن الرحيم ففتح القفل ودخلت في القبة ورأيت هذه الانهار تجري من اربعة
اركان القبة فلما اردت الخروج من القبة قال لي الملك هل نظرت ورأيت قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على اربعة اركان القبة
بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم ونهر اللبن من هاء الله ونهر الخمر من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه
الانهار الاربعة من التسمية قال الله يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار الاربعة
ثم يسقى الله يوم السبت ماءها ويوم الاحد يسقى عسلها ويوم الاثنين لبنها ويوم الثلثاء خمرها فاذا شربوا سكروا واذا سكروا طاروا الف عام
حتى ينتهوا الى جبل عظيم من مسك اذفر فيخرج السلسبيل من تحته فيشربون وذلك يوم الاربعاء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى قصر فيه
سرر مرفوعة واكواب موضوعة في ذلك القصر مجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب من ماء الزنجبيل فيشربون وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم
من غيم ابيض الذي خلق من الزعفران ... الف عام على الف عام جوهر ويتعلق بكل جوهر حور عين ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى
مقعد صدق وذلك يوم الجمعة ويقعدون على مائدة الخلد وينزل عليهم الرحيق المختوم ختامه مسك فيشربونه وقال هم الذين يحافظون على صلواتهم ويجتنبون
المعاصي. الحمد لله رب العالمين في تفسير الامام قال الامام جاء رجل الى الرضا فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله الحمد لله رب العالمين
ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين ان رجلا اتى امير المؤمنين فقال اخبرني عن قول الله الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله
هو ان عرف الله عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا
رب العالمين يعني مالك العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه
ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده رؤف رحيم قال ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق
مقسوم وهو يأتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس لتقوى متق بزائده ولا لفجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه
لطلبه رزقه كما يطلبه الموت قال امير المؤمنين فقال الله تعالى لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين من قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم

بالفضل وفضلهم وبما شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم به على غيرهم وذلك ان رسول الله قال لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل
واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من
جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد افضل عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد
على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان آل محمد عندك كذلك فهل في صحابة الانبياء اكرم عندك من صحابتي قال الله يا موسى اما علمت
ان فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وكفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان محمد وآله وصحبه كما
وصفت فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل
امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي قال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم
في الجنة جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم فقال نعم يا الهي قال الله قم بين يدي واشدد مئزرك
قيام العبد الذليل بين يدي السيد الملك الجليل ففعل ذلك موسى ثم نادى ربنا يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله تلك الاجابة منهم شعار الحاج ثم نادى ربنا يا امة محمد ان
قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي سبق عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان
اولياءه المصطفين الاخيار المطهرين المباينين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث
نبينا محمد قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصصتني به من هذه الفضيلة وقال لامته
قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل وفي العيون من ارشاده في علل الفضل بن شاذان ان الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله تعالى
على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده وفي الكشاف الحمد والمدح اخوان وهو الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه
وحمدته على حسبه وشجاعته واما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح قال افادتكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير المحجبا والحمد باللسان وحده
فهو احد شعب الشكر ومنه قوله عليه السلام الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده وانما جعله راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع لها وادل
على مكانها من الاعتقاد وآداب الجوارح لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن كل خفي ويجلي كل مشتبه والحمد
نقيضه الذم والشكر نقيضه الكفران وفي تفسير الامام مسندا عن ابي بصير عن الصادق في قوله الحمد لله قال يعني الشكر لله وفي المجمع الحمد والمدح والشكر متقاربة
المعنى والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد نقيض الذم كما ان المدح نقيض الهجاء والشكر نقيض الكفران والحمد قد يكون من غير نعمة والشكر يختص بالنعمة الا ان الحمد
يوضع موضع الشكر فيقال الحمد لله شكرا فينصب شكرا على المصدر ولو لم يكن الحمد في معنى الشكر لما نصبه فاذا كان الحمد يقع موقع الشكر فالشكر هو الاعتراف
بالنعمة مع ضرب من التعظيم ويكون بالقلب وهو الاصل ويكون ايضا باللسان وانما يجب باللسان لنفي تهمة الجحود والكفران واما المدح فهو القول المنبئ عن عظم
حال الممدوح مع القصد اليه وعن الصادق مسندا عن النبي صلى الله عليه وآله سأله رجل من اليهود لاي شيء سميت محمدا واحمد وابا القاسم فقال النبي اما محمد فاني محمود في
الارض واما احمد فاني محمود في السماء وعنه مسندا عن النبي في حديث وشق لي اسما من اسمائه فسميت محمدا وهو محمود وسماني في الانجيل احمد فانا محمود
في اهل السماء وجعل امتي الحامدين وجعل اسمي في القرآن محمد فانا محمود في جميع القيمة في فصل القضاء لا يشفع احد غيري وفي الزيارة اللهم ابعثه مقاما محمودا
يغبطه به الاولون والآخرون وفي توحيد الصدوق مسندا عن [illegible] ثم يجعلوا له في موطن يكون فيه مقام محمد وهو المقام المحمود فيثني على الله بما لم يثن عليه

الاطيبين ل المباينين بعجايب د
المنتجبين ل اختصصتنا ل

احد قبله

احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم احد مثله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين
فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ
ولا نصيب وفي العوالم عن ابن عباس عن النبي اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له حبيبي جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة اخي وابن عمي علي بن ابي طالب
عند ربه فقال جبرئيل يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول محمد نبي رحمتي وعلي
مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني ثم قال رسول الله اذا كان يوم القيمة اتاني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة
منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فيدفعه لي فآخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب فقال عمر بن الخطاب وكيف يطيق
حمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فقال النبي اذا كان يوم القيمة يعطي الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل
نور آدم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الصوت ما يداني صوت داود ولولا ان يكون داود خطيبا لعلي في الجنان لاعطي مثل صوته
وان عليا اول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل لا تجوز لعلي قدم على الصراط الا وثبتت له مكانها اخرى وان لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه به الاولون
والآخرون وفي خبر آخر ان آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبه فضة بيضاء زجه درة
خضراء له ثلث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين
والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وفي خبر آخر انه يعطى يوم القيمة اربعة الوية فلواء الحمد بيدي وارفع
لواء التهليل لعلي واوجهه في اول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم وادفع لواء التكبير الى حمزة واوجهه في الفوج الثاني
وادفع لواء التسبيح الى جعفر واوجهه في الفوج الثالث ثم اقيم على امتي حتى اشفع لهم ثم اكون انا القائد وابراهيم السائق حتى ادخل امتي الجنة وعن علي
لما حكى عهد موسى ان شرح كتابه كان اربعين جملا قال لو اذن الله ورسوله لاشرع في شرح الف الفاتحة حتى يبلغ مثل ذلك يعني اربعين وقرا او جملا
قال ابن عباس اذ جلست عنده الليلة فاخذ [illegible] وكانت ليلة مقمرة قال فقال لي ما تفسير الالف من الحمد قال فما علمت حرفا فيها فتكلم
قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال ما تفسير اللام من الحمد قلت لا اعلم فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال فما تفسير الحاء من الحمد قلت لا اعلم فتكلم فيها ساعة تامة
ثم قال ما تفسير الميم من الحمد فقلت لا اعلم فتكلم فيها ساعة تامة ثم قال لي ما تفسير الدال من الحمد قلت لا ادري فتكلم فيها الى ان برق عمود الفجر فقال لي قم يا ابن عباس الى
منزلك قال ابو العباس عبد الله بن عباس فقمت وقد وعيت كلما قال ثم تفكرت فاذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثعنجر وفي المجمع الرب
معان منها السيد المطاع كقول لبيد واهلكن يوما رب كندة وابنه ورب معد بين خبت وعرعر اي سيد كندة ومنها المالك كقول النبي ارب
غنم انت ام رب ابل ومنها الصاحب كقول ابي ذويب فدنا له رب الكلاب بكفه بيض رهاب ريشهن مقزع اي صاحب الكلاب ومنها المربي ومنها المصلح
واشتقاقه من التربية تقول ربيته وربيته بمعنى وفلان يرب صنيعته اذا كان ينميها ولا يطلق هذا الاسم الا على الله وفي غيره فيقال رب الدار
والضيعة وفي البيضاوي الرب في الاصل بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل هو نعت من ربه
يربه فهو رب سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كقوله ارجع الى ربك وفي تفسير القمي عن المفضل بن عمر عن الصادق في قوله تعالى
في سورة الزمر واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر
ويجتزون بنور الامام وفيه في سورة الفرقان في قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا قال علي [illegible] قد يسمى الانسان ربا لغة كقوله اذكرني عند
ربك وكل مالك شيء يسمى ربه فقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين ظهيرا وفيه في سورة الفجر قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية

قال اذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ولاية محمد وذريته مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلا يكون له همة الا اللحوق بالنداء ثم
وفي تفسير فرات سندا عن ابي بصير عن الصادق ع في تفسير الآية يعني الحسين بن علي عليهما السلام وفي تفسير فرات في سورة الكهف عن ابي بصير عن الصادق ع في تفسير فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال يعني لا تتخذ مع ولاية آل محمد ولاية غيرهم وولايتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين حقه
وولايته وفي الاحتجاج عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع في القول في ثواب الله الذي يروى ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال ع
يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته
فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي ص من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة
النبي ص في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر
الى وجه الله فقال ع يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم الذين
بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام
في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة وقد قال النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيامة وقال ع ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني
يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام وفي مجمع العالمين جمع عالم والعالم جمع لا واحد له من لفظه كالنفر والجيش واشتقاقه
من العلامة لانه يدل على صانعه وقيل انه من العلم لانه اسم يقع على ما يعلم وهو في عرف اللغة عبارة عن جماعة من العقلاء لانهم يقولون جاءني عالم من الناس ولا يقولون
جاءني عالم من البقر وفي المتعارف بين الناس هو عبارة عن جميع المخلوقات ويدل عليه الآية قال وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهما وقيل انه اسم لكل صنف
من الاصناف واهل كل قرن من كل صنف يسمى عالما ولذلك جمع فقيل عالمون لعالم كل زمان وهذا قول اكثر المفسرين كابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة وغيرهم وقيل العالم
نوع ما يعقل وهم الملائكة والجن والانس وقيل هم الجن والانس لقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا وقيل هم الانس لقوله اتأتون الذكران من العالمين وفي البيضاوي
قيل عنى به الناس هاهنا فان كل واحد منهم عالم من حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم الكبير
ولذلك سوى بين النظر فيهما وقال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقرئ رب العالمين بالنصب على المدح او النداء او بالفعل الذي دل عليه الحمد وفيه دليل على ان الممكنات
كما هي مفتقرة الى المحدث حال حدوثها مفتقرة الى المبقي حال بقائها اقول وهذا ... وفي العيون سندا عن علي ع
رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما
الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض
ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤوف رحيم قال عليه السلام ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو
ياتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس لتقوى متق بزائده ولا لفجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه
الموت وفي تفسير علل الفضل عن الرضا ع رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره وفي تفسير القمي سندا عن ابي بصير عن الصادق ع في قوله
رب العالمين قال خالق المخلوقين وفيه في تفسير سورة التكوير في قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين سندا عن السياري عن فلان عن ابي الحسن ع
قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤوه وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ثم روى ايضا سندا عن ابن عباس
في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلاثمائة عالم وبضعة عشر عالما خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط ولم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم
منهم يزيد من ثلاثمائة وثلاثة عشر مثل آدم وما ولد فذلك قوله الا ان يشاء الله رب العالمين وفي الخصال عن الصادق ع ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع

سموات وسبع ارضين

سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عالما غيرهم وانا الحجة عليهم وفي مشارق الانوار عن الثمالي عن علي بن الحسين ع ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور
عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر
تلك العوالم وفي البصائر عن الصادق ع ان من وراء ارضكم هذه ارضا بيضاء ضوؤها منها فيها خلق يعبدون الله لا يشركون به شيئا يتبرؤون من فلان وفلان وفيه
سندا عن الصادق ع ان من وراء عين شمسكم هذه اربعين عين شمس فيها خلق كثير وان من وراء قمركم اربعين قمرا فيها خلق كثير لا يدرون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه
الهموا الهاما لعنة فلان وفلان وفيه سندا عن ابي محمد ع ان الله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء من خضرتها اخضرت السماء قلت وما النطاق قال الحجاب
ولله وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس والجن وكلهم يلعنون فلانا وفلانا وفيه عن الصادق ع ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما
للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط وفيه سندا عن الصادق ع ان لله مدينة بالمشرق اسمها جابلقا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه
مسيرة فرسخ على كل باب برج فيها اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السيف والسلاح ينتظرون قائمنا وانا الحجة عليهم وفيه عن الحسن بن علي ع
ان لله مدينة في المشرق ومدينة في المغرب على كل واحدة سور من حديد في كل سور سبعون الف مصراع يدخل من كل مصراع سبعون الف لغة آدمي ليس منها لغة
تخالف الاخرى وما منها لغة الا وقد علمناها وما فيهما وما بينهما ابن حجة غيري وغير اخي وانا الحجة عليهم وفيه عن علي ع ان لله بلدة خلف المغرب يقال لها جابلقا
وفي جابلقا سبعون الف امة ليس منها امة الا مثل هذه الامة فما عصوا الله طرفة عين فما يعملون عملا ولا يقولون قولا الا الدعاء على الاولين والبراءة منهما والولاية
لاهل بيت رسول الله ص وفيه عن الحسين بن علي ع ان لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب
وفيها سبعين الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي وفي الكافي عن ابي حمزة
نظر الى السماء فقال هذه قبة ابينا آدم وان لله سواها تسعة وثلاثين قبة فيها خلق ما عصوا الله طرفة عين وعنه دخل رجل على الصادق ع فقال له جعلت
فداك هذه قبة آدم قال نعم ولله قباب كثيرة الا ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغربا ارضا بيضاء مملوءة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين
ما يدرون خلق آدم ام لم يخلق يتبرؤون من فلان وفلان وعن جابر عن ابي جعفر ع من الخلق فقال خلق الله الف الف عالم والف الف آدم في البر والفا في البحر وانتم من آخر
سبعين جنسا والناس ولد آدم ما خلا يأجوج ومأجوج وفي البصائر عن جابر عن الباقر ع في قول الله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض قال
فكنت مطرقا الى الارض فرفع يده الى فوق ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري دونه ثم قال
راى ابراهيم ملكوت السماوات والارض هكذا ثم قال لي اطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فاذا السقف على حاله ثم اخذ بيدي وقام
واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينيك
فلبثت ساعة ثم قال لي تدري اين انت قلت لا جعلت فداك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتاذن لي ان افتح عيني
فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال
انت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر ع وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فراينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا
الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما راى ملكوت السماوات وهي اثنا عشر عالما كل عالم
كهيئة ما رايت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وعنه سندا
عن عبد الصمد دخل رجل على علي بن الحسين ع فقال له علي بن الحسين من انت قال انا منجم قال فانت عراف قال فنظر اليه ثم قال ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا
في اربعة عشر عالما كل عالم اكبر من الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال انا وان شئت انباتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك

فرج الهموم روى ان رجلا اتى علي بن ابي طالب [illegible] فقال له من الرجال [illegible] ثم قال [illegible]

الاف عالم [illegible] من هو قال [illegible] الرجل [illegible]

[illegible]

مسئلة عن القاف

[illegible]

من ذهب وسبعون ارضا من مسك خلقه سبع ارضين سكانها الملائكة لا يكون فيها قمر ولا شمس وطول كل ارض مسيرة عشرة الف سنة قيل ما خلف الملائكة قال
حجاب من ظلمة قيل ما خلفه قال حجاب من ريح قيل وما خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها تسبح الى يوم القيمة وهي ملك الحيات كلها
قيل وما خلفه قال حجاب من نور قيل وما خلفه قال علم الله وقضاؤه وسئل عن جبل قاف وطوله ودورانه فقال انه عرضه مسيرة الف سنة من ياقوتة حمراء
قضيبه من فضة بيضاء وزجه من زمردة خضراء له ذؤابتان من نور ذؤابة بالمشرق وذؤابة بالمغرب وبوسط السما عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول
بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله وعن جامع الاخبار عن النبي ان
موسى سأل ربه ان يعرفه بدء الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى تسئلني عن غامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال له يا موسى خلقت
الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر
يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين
الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء مجاجا من الدنيا يشربه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربه
بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام
ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم جعلت الدنيا كلها آجام القصب وخلقت السلاحف فسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء
ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلثين آدم ثلثين
الف سنة من آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة
مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلا والخردل عند الهواء وجعلته يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم
خلقت طيرا اعمى وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل فاكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في
عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت اباك آدم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه النبي محمدا
وعن اصل زيد النرسي عن عبيد بن زرارة عن الصادق قال اذا امات الله اهل الارض لبث مثل ما كان الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك ثم امات
اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء الدنيا واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق
الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض
والسماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الرابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء الدنيا
والسماء الثانية والسماء الثالثة والسماء الرابعة واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الخامسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض
واهل السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء السادسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء
الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء السابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض
واهل السموات الى السماء السابعة واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق
الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امات اسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم يقول تبارك وتعالى
لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا معي الها اين المتكبرون ونخوتهم ثم يلبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك
كله واضعاف ذلك ثم يبعث الخلق وينفخ في الصور قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كائن طول ذلك فقال ارأيت ما كان قبل ان يخلق الخلق

اطول او ذا

اطول او ذا قال قلت ذا قال فهل علمت به قال قلت لا قال فكذلك هذا وعن قصص الانبياء باسناده عن جابر عن الباقر قال سئل امير المؤمنين هل كان في الارض خلق
من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم وذريته فقال نعم قد كان في السموات والارض خلق من خلق الله يقدسون الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون فان الله
لما خلق الارضين خلقها قبل السموات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم اجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله فاسكنهم فيما بين اطباق السموات يقدسونه الليل والنهار واصطفى
منهم اسرافيل وميكائيل وجبرئيل ثم خلق عز وجل في الارض الجن روحانيين لهم اجنحة فخلقهم دون خلق الملائكة وحفظهم ان يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك
فاسكنهم فيما بين اطباق الارضين السبع وفوقهن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم ابدان وارواح بغير اجنحة يأكلون ويشربون نسناس
اشباه خلقهم وليسوا بانس واسكنهم اوساط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون قال وكانت الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة في
السموات فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون اليهم ويتعلمون منهم الخير ثم ان طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله واسكنهم اوساط الارض مع الجن تمردوا
وعتوا عن امر الله فمرحوا وبغوا في الارض بغير الحق وعلا بعضهم على بعض في العتو على الله حتى سفكوا الدماء فيما بينهم واظهروا الفساد وجحدوا ربوبية الله تعالى قال
فاقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله وطاعته وباينوا الطائفتين من الجن والنسناس الذين عتوا عن امر الله قال فحط الله اجنحة الطائفة من الجن
الذين عتوا عن امر الله وتمردوا فكانوا لا يقدرون على الطيران الى السماء والى ملاقات الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب والمعاصي قال وكانت الطائفة المطيعة لامر الله من الجن
تطير الى السماء الليل والنهار على ما كانت عليه وكان ابليس واسمه الحارث يظهر للملائكة انه من الطائفة المطيعة ثم خلق الله خلقا على خلاف خلق الملائكة وعلى خلاف خلق
الجن وعلى خلاف خلق النسناس يدبون كما تدب الهوام في الارض يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام من مراعي الارض كلهم ذكران ليس فيهم اناث لم يجعل الله فيهم شهوة النساء
ولا حب الاولاد ولا الحرص ولا طول الامل ولا لذة عيش لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار ليسوا ببهائم ولا هوام لباسهم ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والاودية
الكبار ثم اراد الله ان يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر فكون لهم مدينة انشأها تسمى جابرسا طولها اثنى عشر الف فرسخ في اثنى عشر الف
فرسخ وكون عليها سورا من حديد يقطع الارض الى السماء ثم اسكنهم فيها واسكن الفرقة الاخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر وكون لهم مدينة انشأها تسمى جابلقا
طولها اثنى عشر الف فرسخ وكون لهم سورا من حديد يقطع الى السماء فاسكن الفرقة الاخرى فيها لا يعلم اهل جابرسا بموضع اهل جابلقا ولا يعلم اهل جابلقا بموضع اهل جابرسا
ولا يعلم بهم اوساط الارض من الجن والنسناس فكانت الشمس تطلع على اهل اوساط الارضين من الجن والنسناس فينتفعون بحرها ويستضيئون بنورها ثم تغرب في عين حمئة
فلا يعلم بها اهل جابلقا اذا غربت ولا يعلم بها اهل جابرسا اذا طلعت لانها تطلع من دون جابرسا وتغرب من دون جابلقا فقيل يا امير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون
وكيف يأكلون ويشربون وليس تطلع الشمس عليهم فقال انهم يستضيئون بنور الله فهم في اشد ضوء من نور الشمس ولا يرون ان الله خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب
ولا يعرفون شيئا غيره فقيل يا امير المؤمنين فاين ابليس عنهم قال لا يعرفون ابليس ولا سمعوا بذكره ولا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتسب احد منهم قط خطيئة ولم
يقترف اثما لا يسقمون ولا يهرمون ولا يموتون الى يوم القيمة يعبدون الله لا يفترون الليل والنهار عندهم سواء قال ان الله احب ان يخلق خلقا وذلك بعد ما مضى للجن
والنسناس سبعة الاف سنة فلما كان من خلق الله ان يخلق آدم للذي اراد من التدبير والتقدير فيما هو مكونه في السموات والارضين كشط عن اطباق السموات ثم قال
للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس هل ترضون اعمالهم وطاعتهم لي فاطلعت ورأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض
بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم وقالوا يا رب انت العزيز الجبار القاهر العظيم الشأن وهؤلاء كلهم خلقك الضعيف الذليل
في ارضك كلهم يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب ولا تنتقم منهم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد
عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع الله مقالة الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة فيكون حجتي على خلقي في ارضي فقالت الملائكة سبحانك ربنا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال الله تعالى يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته انبياء مرسلين وعبادا

وعباداً صالحين وأئمة مهتدين واجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم من عذابي ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي
عذراً ونذراً وأنفي الشياطين من أرضي وأطهرها منهم وأسكنهم في الهواء وأقطار الأرض وفي الفيافي فلا يراهم نسل خلقي ولا يرون شخصهم ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم
ولا يؤاكلونهم ولا يشاربونهم وأنفر مردة الجن العصاة عن نسل بريتي وخلقي وخيرتي فلا يجاورون خلقي وأجعل بين خلقي وبين الجان حجاباً فلا يرى نسل خلقي شخص
الجن ولا يجالسونهم ولا يشاربونهم ولا يتهجمون تهجمهم ومن عصاني من نسل خلقي الذي عظمته واصطفيته لغيبي أسكنهم مساكن العصاة وأوردهم موردهم ولا أبالي فقالت
الملائكة لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم فقال للملائكة إني خالق بشراً من صلصال من حمإ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال
وكان ذلك من الله تقدمة للملائكة قبل أن يخلقه احتجاجاً منه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم إلا بعد الحجة عذراً أو نذراً فأمر تبارك وتعالى ملكاً من الملائكة فاغترف
غرفة بيمينه فصلصلها في كفه فجمدت فقال الله عز وجل منك أخلق وعن العياشي عن عيسى بن أبي حمزة قال قال رجل لأبي عبد الله ع جعلت فداك إن الناس يزعمون
أن الدنيا عمرها سبعة آلاف سنة فقال ليس كما يقولون إن الله خلق لها خمسين ألف عام فتركها قاعاً قفراً خاوية عشرة آلاف عام ثم بدا لله بداء فخلق فيها خلقاً
ليس من الجن ولا من الملائكة ولا من الإنس وقدر لهم عشرة آلاف عام ثم خلق فيها الجن وقدر لهم عشرة آلاف عام فلما قربت آجالهم أفسدوا فيها وسفكوا الدماء
وهو قول الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما سفكت بنو الجان فأهلكهم الله ثم بدا لله فخلق آدم وقدر له عشرة آلاف عام وقد مضى من ذلك سبعة آلاف
عام ومائتان وأنتم في آخر الزمان وعن الخصال بسنده عن محمد بن مسلم عن الباقر ع لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم خلقهم
من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل آدم أبا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت
النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل لعلكم ترون أنه إذا كان يوم القيامة وصير الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة وصير أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار
إن الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقاً يعبدونه ويوحدونه بلى والله ليخلقن الله خلقاً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم أرضاً تحملهم
وسماء تظلهم أليس الله عز وجل يقول يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وقال الله عز وجل أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد وعن تفسير القمي عن الصادق ع إن لله
ملكاً في صورة الديك الأملح الأشهب براثنه في الأرضين السابعة وعرفه تحت العرش له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب فأما الجناح الذي بالمشرق فمن ثلج
وأما الجناح الذي بالمغرب فمن نار وكلما حضر وقت الصلاة قام على براثنه ورفع عرفه من تحت العرش ثم أمال أحد جناحيه على الآخر يصفق بهما كما تصفق الديكة
في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفي النار ولا الذي من النار يذيب الثلج ينادي بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين وأن وصيه
خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى في الأرض ديك إلا أجابه وذلك قوله والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وعن الكافي عن الباقر ع
إن لله تعالى ديكاً رجلاه في الأرض السابعة وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في الهواء إذا كان في نصف الليل أو الثلث الثاني من آخر الليل ضرب بجناحيه وصاح
سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين فلا إله غيره رب الملائكة والروح فتضرب الديكة بأجنحتها وتصيح وعن تفسير القمي عن الصادق ع عن النبي ص ما من شيء خلق الله
أكثر من الملائكة وإنه لينزل كل يوم أو كل ليلة سبعون ألف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به ثم يأتون رسول الله ص ثم يأتون أمير المؤمنين ع فيسلمون عليه ثم
يأتون الحسين ع فيقيمون عنده فإذا كان السحر وضع لهم معراج إلى السماء ثم لا يعودون أبداً وقال أبو جعفر ع إن الله خلق إسرافيل وجبرئيل وميكائيل من تسبيحة واحدة
وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل وسرعة الفهم وعن الصادق ع أنه سئل الملائكة أكثر أم بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب
في الأرض وما في السماء موضع قدم إلا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الأرض شجرة ولا مدر إلا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله أعلم بها وما منهم أحد إلا ويتقرب
كل يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن أعداءنا ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالاً وعن البصائر عن الصادق ع إن الكروبيين قوم من
شيعتنا من الخلق الأول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم ثم قال إن موسى ع لما أن سأل ربه ما سأل أمر واحداً من الكروبيين

فتجلى

فتجلى للجبل فجعله دكاً وعن العلل والمعاني بسنده عن أنس قال قال رسول الله ص إن أول من لبى الملائكة قال الله إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
قال فرادوه فأعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذاراً إليك نستغفرك ونتوب إليك وعن ابن جبير عن رسول الله ص في صلوة الملائكة
... فأتاه جبرئيل فقال إن أهل السماء الدنيا سجود إلى يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت وأهل السماء الثانية ركوع إلى يوم القيامة يقولون
سبحان ذي العزة والجبروت وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت وعن النبي ص ما في السماء موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك واضع
جبهته ساجداً لله وعن الفقيه عن سعدان عن الصادق ع ما من قطرة تنزل من السماء إلا ومعها ملك يضعها الموضع الذي قدر له وقال النبي ص ما أتى على أهل
الدنيا يوم واحد منذ خلقها الله عز وجل إلا والسماء فيها تمطر فيجعل الله ذلك حيث يشاء وعن تفسير الإمام عن النبي ص وما ينزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة
ملك يضعها في موضعها الذي يأمره به ربه عز وجل فعجبوا من ذلك فقال أوتستكثرون عدد هؤلاء إن عدد الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن أبي طالب أكثر من عدد هؤلاء
وإن عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه أكثر من هؤلاء وعن تفسير القمي عن جابر عن الباقر ع بينا رسول الله ص جالس وعنده جبرئيل إذ حانت من جبرئيل نظرة إلى السماء
فامتقع لونه حتى صار كأنه كركم ثم لاذ برسول الله ص فنظر رسول الله ص إلى حيث نظر جبرئيل فإذا شيء قد ملأ ما بين الخافقين مقبلاً حتى كان كقاب من الأرض ثم قال
يا محمد إني رسول ربك إليك أخيرك أن تكون ملكاً رسولاً أحب إليك أو تكون عبداً رسولاً فالتفت رسول الله ص إلى جبرئيل وقد رجع إليه لونه فقال جبرئيل بل كن عبداً
رسولاً فقال رسول الله ص بل أكون عبداً رسولاً فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا ثم رفع الأخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة
ثم هكذا إلى السماوات السبع كل سماء خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر فالتفت رسول الله ص إلى جبرئيل فقال لقد رأيتك ذعراً وما رأيت
شيئاً كان أذعر لي من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني أتدري من هذا قال لا قال هذا إسرافيل حاجب الرب ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السماوات والأرض
فلما رأيته منحطاً ظننت أنه جاء بقيام الساعة فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجع إلي لوني ونفسي أما رأيته كلما ارتفع
صغر إنه ليس شيء يدنو من الرب إلا صغر لعظمته إن هذا حاجب الرب وأقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فإذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب
اللوح جبينه فنظر فيه ثم ألقى إلينا فنسعى به في السماوات والأرض إنه لأدنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه سبعون حجاباً من نور يقطع دونها الأبصار ما يعد ولا يوصف وإني
لأقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة ألف عام أقول الكركم معروف يشبه الزعفران أو هو العصفر كالعصفور وعن الصادق ع إذا أمر الله ميكائيل بالهبوط
إلى الدنيا صارت رجله في السماء السابعة والأخرى في الأرض السابعة وعن الصادق ع إن الله خلق حية قد أحدقت بالسماوات والأرض قد جعلت
رأسها وذنبها تحت العرش فإذا رأت معاصي العباد أسفت واستأذنت أن تبلع السماوات والأرض وعن توحيد الصدوق بسنده عن أبي ذر عن النبي ص
عن الشمس أين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء إلى سماء حتى ترفع إلى السماء السابعة حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون
بها ثم تقول يا رب من أين تأمرني أن أطلع من مغربي أم من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز
في ملكه لخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف وقصره في الشتاء وما بين ذلك في الخريف والربيع قال
فتلبس تلك الحلة كما يلبس أحدكم ثيابه ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي ص فكأني بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ثم لا تكسى ضوءاً وتؤمر
أن تطلع من مغربها فذلك قوله إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في أفق السماء ومغربه وارتفاعه إلى السماء السابعة ويسجد تحت
العرش وجبرئيل يأتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وعن تفسير الإمام عن النبي ص إن الله لما خلق العرش خلق له
ثلاثمائة وستين ألف ركن وخلق عند كل ركن ثلاثمائة وستين ألف ملك لو أذن الله تعالى لأصغرهم فالتقم السماوات السبع والأرضين السبع ما كان ذلك
بين لهواته إلا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال لهم الله يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحداً

[illegible]

يقدروا الا بزغره فخلق الله سبحانه لكل واحد منهم عشرة فلم يقدروا الا بحركة فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا الا بحركة فقال الله تعالى لجميعهم خلوه علي
امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الان
دونهم فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب البعيد والمذل العبيد والمخفف الشديد والمسهل العسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخفف
بها عليكم قالوا وما هي قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوا فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة
نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فانا الله
القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير وعن البهائي في مفتاح الفلاح في اول ما ورد في دعاء التعقيب يا من اظهر الجميل وستر القبيح عن الصادق عليه السلام
انه قال ان للمؤمن منازل في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود وكف [illegible] فعند ذلك تنزل الملائكة فتصلي وتستغفرون له واذا
اشتغل العبد بمعصية ارخى الله عليه سترا لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تأويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح وعن العوالم عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنه ما قد ثبت هذه الكعبة [illegible] واربعة عشر بيتا وان في كل ارض من الارضين السبع خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وفي بعض الكتب
عن علي عليه السلام انه قال ان رفيع الدرجات ذو العرش وفي العرش مثال ما خلق الله في البر والبحر وذلك تأويل قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وعن روضة
الواعظين روى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال في العرش تمثال جميع ما خلق الله من البر والبحر قال وهذا تأويل قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه
وان بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة الف عام والعرش يكسى كل يوم سبعين الف لون من النور لا يستطيع
ان ينظر اليه خلق من خلق الله والاشياء كلها في العرش كحلقة في فلاة وان لله ملكا يقال له حزقائيل له ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة
عام فخطر له خاطر هل فوق العرش شيء فزاده الله مثلها اجنحة اخرى فكان له ست وثلاثون الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام فاوحى الله اليه
ايها الملك طر فطار مقدار عشرين الف عام لم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش ثم ضاعف الله له في الجناح والقوة وامره ان يطير فطار ثلاثين الف عام
لم ينل ايضا فاوحى الله اليه ايها الملك لو طرت الى نفخ الصور مع اجنحتك وقوتك لم تبلغ الى ساق عرشي فقال الملك سبحان ربي الاعلى فانزل الله عز وجل سبح
اسم ربك الاعلى فقال النبي صلى الله عليه وآله اجعلوها في سجودكم وفي [illegible] في طرائق الحقائق في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله
لكل ملك منهم اربعة وجوه لهم قرون كقرون الوعلة من اصول القرون الى منتهاها مسيرة خمسمائة عام والعرش على قرونهم واقدامهم في الارض السفلى
ورؤوسهم في السماء العليا ودون العرش سبعون حجابا من نور وعن تأويل الآيات الظاهرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الذين يحملون العرش ومن
حوله قال يعني محمدا وعليا والحسن والحسين ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى وفي بعض الكتب عن علي عليه السلام ان في العرش تمثال جميع ما خلق الله وعن كتاب
رياض الجنان لفضل بن محمود الفارسي باسناده عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في
الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء
اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرمون
ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق
المراتب التي رتبهم الله فيها [illegible]
سند العين مرازم عن الصادق عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سماواتي وارضي وعرشي وبحري فلم
تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة

محمد واحد

محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين اثنان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني
فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها
واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق
ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد وعن المفضل عن الصادق قال كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة
خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا ذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم ثم انهى علم ذلك الينا وعن
الصادق عليه السلام ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق
منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب
وعن جابر بن يزيد عن الباقر قال يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور
ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلاة والصوم
والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون وعن المعالم مسندا عن معاذ ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد قبل ان يخلق السماوات
والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق آدم ونوحا وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال الله
في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب الى قوله وهديناهم الى صراط مستقيم وقبل ان خلق الانبياء باربعمائة الف سنة واربع وعشرين الف سنة وخلق معه اثني عشر حجابا
حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب
الشفاعة ثم حبس نور محمد في حجاب القدرة اثني عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربي الاعلى وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر
وفي حجاب المنة عشرة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول سبحان الرفيع الاعلى وفي حجاب السعادة
ثمانية آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة
آلاف سنة وهو يقول سبحان العليم الكريم وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش العظيم وفي حجاب النبوة اربعة آلاف سنة وهو يقول
سبحان رب العزة العظيم وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت وفي حجاب الهيبة الفي سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده
وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثم اظهر اسمه على اللوح وكان على اللوح منورا اربعة آلاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على
ساق العرش مثبتا سبعة آلاف سنة الى ان وضعه الله في صلب آدم ثم نقله من صلب آدم الى صلب نوح ثم من صلب الى صلب حتى اخرجه من صلب عبد الله بن
عبد المطلب فاكرمه بست كرامات البسه قميص الرضا ورداه برداء الهيبة وتوجه بتاج الهداية والبسه سراويل المعرفة وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله
وجعل نعله نعل الخوف وناوله عصا المنزلة ثم قال يا محمد اذهب الى الناس فقل لهم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان اصل ذلك القميص من ستة اشياء قامته من
الياقوت وكماه من اللؤلؤ ودخريصه من البلور الاصفر وابطاه من الزبرجد وجربانه من المرجان [illegible]
[illegible]
الفرات عن قيس بن [illegible] عن الصادق [illegible] اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية وظلمة ونورا قال كنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل
ان يخلق آدم بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله آدم فرغنا في صلبه وعن ابن عباس عن النبي [illegible] خلقني الله نورا تحت العرش قبل ان يخلق آدم باثني عشر الف
[illegible] وعن العلل مسندا عن معاذ بن جبل عن النبي ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال

قدام العرش نسبح الله ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على اي مثال كان الاشباح قال نور حتى اذا اراد الله ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم اخرجنا الى ظاهرا الى
عبد المطلب فاخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل النصف في عبد الله ونصف في ابي طالب ثم اخرج الذي لي الى آمنة والنصف الى فاطمة بنت اسد فاخرجتني آمنة واخرجت فاطمة
عليا ثم اعاد ع العمود الي فخرجت مني فاطمة ثم اعاد ع العمود الى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن وما كان من نوري
صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الائمة من ولده الى يوم القيامة وعن تفسير الفرات عن ابي ذر عن النبي ص في خبر طويل في وصف المعراج قلت يا ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا
فقالوا يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وانتم اول ما خلق الله خلقكم اشباح نور من نوره في نور من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن نور وجهه الكريم وجعل لكم مقاعد في ملكوت
سلطانه وعرشه على الماء قبل ان تكون السماء مبنية والارض مدحية ثم خلق السموات والارض في ستة ايام ثم رفع العرش الى السماء السابعة فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه
تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة من بدء ما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون وتقدسون فنسبح
ونقدس ونمجد ونكبر ونهلل بتسبيحكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم وتقديسكم وتمجيدكم فما نزل من الله فاليكم وما صعد الى الله فمن عندكم فلم لا نعرفكم اقرأ عليا منا السلام و
الى ان قال ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون لما ان راوني الحمد لله الذي صدقنا وعده ثم تلقوني وسلموا علي وقالوا لي مثل مقالة اصحابهم فقلت
يا ملائكة ربي سمعتكم تقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فما الذي صدقكم قالوا يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى لما ان خلقكم اشباح نور من سناء عزه وجعل لكم مقاعد
في ملكوت سلطانه عرض ولايتكم علينا ورسخت في قلوبنا فشكونا محبتك الى الله فوعدنا ربك ان يريناك في السماء معنا وقد صدقنا وعده الخبر وعن الاختصاص مسندا
عن سلمان عن النبي ص قال يا سلمان فهل علمت من نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفوة
نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة ودعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعا
فسمانا الله بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق
منا ومن صلب الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه نورا نسبحه ونسمع ونطيع
الخبر وعن مشارق الانوار عن كتاب الواحدة مسندا عن امير المؤمنين ع انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور
محمدا ص وعليا وعترته فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظل عرشه خضرا مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق
شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا وعن محمد بن الحسن الطوسي في كتاب مصباح الانوار باسناده عن النبي ص ان الله تعالى خلقني وخلق عليا
وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان بدء خلقكم
فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين
لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم
فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السموات والارض فالسموات
والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وفاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور
ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي
الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين وعن معاني الاخبار مسندا عن ابي ذر عن النبي ص خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد
نسبح الله يمنة العرش قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه
ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابراهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى

انتهى بنا الى عبد المطلب

انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا نصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين
من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي وعن الكتب عن ... مسندا عن الصادق ع ان محمدا وعليا كانا نورا بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق
بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا وقد انشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة
وفرعه امامة فاما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي الخبر وعن ابن عباس عن النبي ص يا رسول الله علا ذكرك قال نعم علا ذكري قلت
يا رسول الله كيف علا ذكرك قال ان الله خلق آدم تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم نقل
ذلك النور من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك النور ينقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله نصفين فصار
نصف في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصفه وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله ص وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وعن العلل مسندا عن المفضل عن الصادق ع يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله ص وهو روح
الى الانبياء وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف
ما اجابوا اليه وانكره النار فقلت بلى الخبر وعن العلل مسندا عن داود الرقي عن الصادق ع لما اراد الله ان يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم
فاول من نطق رسول الله ص وامير المؤمنين والائمة ع فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال
لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا
غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود الانبياء مؤكدة عليهم في الميثاق وعن ابي بصير مسندا
عن الصادق ع سئل رسول الله ص باي شيء سبقت ولد آدم قال لاني اول من اقر بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت
اول من اجاب وعن زرارة عن الصادق ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال كان محمد ع اول من قال بلى وعن ... عن الصادق ع
في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم الآية كان الميثاق ماخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم
وعلي امامكم والائمة الهادون ائمتكم فقالوا بلى فقال الله ان تقولوا يوم القيامة اي لئلا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله الميثاق
على الانبياء له بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله ص لانه افضلهم ومن نوح
وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله ص لتؤمنن به
ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ع تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه والائمة ع وعن العلل مسندا عن بكير عن الصادق ع هل تدري ما كان الحجر قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء
الملائكة عند الله ع فلما اخذ الله من الملائكة له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالوصية اصطكت فرائص الملائكة واول من اسرع الى الاقرار ذلك الملك لم يكن فيهم اشد حبا لمحمد
وآل محمد منه فلذلك اختاره الله من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ
الميثاق وعن المعتبرة مسندا عن رسول الله ص ان الله ... امره ان يوصي الى ... من عصبته ... فقلت الى من يا رسول الله فقال الى وصي محمد علي
بن ابي طالب فانه قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائهم ورسلهم اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد
بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية وعن الغضائري مسندا عن محمد بن علي ع سمعت جدي رسول الله ص يقول خلقت من نور الله وخلق اهل بيتي من نوري وخلق محبيهم من نورهم
وسائر الخلق في النار وعن النبي ص ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله منها وخلق شيعتنا
منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله على ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعن فضائل الشيعة باسناده عن ابي عبد الله ع

عن النبي انه قال ارسل الله تعالى على ابليس فقال له يا ابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رب الذين هم اعلى من الملائكة فقال انا ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله

وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام فلما خلق الله آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فانه ابى ان يسجد

فقال الله تعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسمائهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله

واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده وعن ابي بصير عن الباقر والصادق ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش

وانه كان لطينته نضح فجعل طينة امير المؤمنين من نضح طينة رسول الله وكان لطينة امير المؤمنين نضح فجعل طينتنا من نضح طينة امير المؤمنين وكان لطينتنا نضح

فجعل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحن له خير وعن الحسين

الاول ان الله خلق الانبياء والاوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي اخذ الله ميثاقهم وقال خلقنا نحن من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ الى يوم القيامة وعن الصادق ان

ان الله خلق محمدا وعترته من طينة العرش فلا ينقص منهم واحد ولا يزيد وعن الصادق ان الله خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل

يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور

وجور وعن سلمان عن جابر عن ابي جعفر قال كان الله ولا شيء غيره لا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدا من خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته

فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر وعن النبي كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه

باربعة عشر الف عام وعن جابر عن النبي اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته وفي كتاب الانوار لابي الحسن البكري استاد الشهيد الثاني قال

حدثنا اشياخنا واسلافنا الرواة لهذا الحديث عن ابي عمرو الانصاري عن كعب الاحبار ووهب بن منبه وابن عباس قالوا جميعا لما اراد الله ان يخلق محمدا قال للملائكة

اني اريد ان اخلق خلقا افضله واشرفه على كل الخلق اجمعين واجعله سيد الاولين والآخرين واشفعه فيهم يوم الدين فلولاه ما زخرفت الجنان ولا سعرت النيران

فاعرفوا محله واكرموه لكرامتي وعظموه لتعظيمي فقالت الملائكة الهنا وسيدنا ومن هذا العبد الذي شرفته علينا فقال هو نبي ختمت به الرسل فامر جبرئيل وملائكة السبع

السماوات وحملة العرش فقبضوا من تربة رسول الله من موضع قبره وهي التي خلق منها من الترب بيضاء وقيل غير ذلك فقبضوا من تربة تلك الطاهرة فعجنت طاهرة

لم يمش عليها قدم ثم غسلها بماء التسنيم فعرج بها جبرئيل فغمسها في السلسبيل حتى صارت كالدرة البيضاء فكانت تغمس كل يوم في نهر من انهار الجنة ثم عرج الى الملائكة

فتشرق انوارها فاستقبلها الملائكة بالتحية والاكرام وكان يطوف بها جبرئيل في صفوف الملائكة فاذا نظروا اليها قالوا الهنا وسيدنا ان امرتنا بالسجود سجدنا فعرفت

الملائكة فضله وشرفه قبل خلق آدم ثم لما خلق الله آدم سمع نشيشا كنشيش الطير وتسبيحا وتقديسا فقال آدم يا رب وما هذا فقال يا آدم هذا تسبيح محمد العربي سيد

سيد الاولين والآخرين فالسعادة لمن تبعه واطاعه والشقاء لمن خالفه فخذ يا آدم عهدي ولا تودعه الا الاصلاب الطاهرة من الرجال والارحام من النساء الطاهرات

العفيفات ثم قال آدم يا رب لقد زدتني بهذا المولود شرفا ونورا وبهاء ووقارا وكان نور رسول الله في غرة آدم كالشمس في دوران الفلك وكالقمر في الليلة المظلمة وقد

انارت منه السماوات والارض والسرادقات والعرش والكرسي وكان آدم اذا اراد ان يغشى حواء امرها ان تتطيب وتتطهر ويقول لها الله يرزقك هذا النور ويخصك به فهو وديعة

وميثاق فلم يزل نور رسول الله في غرة آدم ثم قرئ على امير المؤمنين عن الحسين انه قال كان الله ولا شيء معه فاول ما خلق نور حبيبه محمد قبل خلق الماء والعرش والكرسي

والسماوات والارض واللوح والقلم والجنة والنار والملائكة وآدم وحواء باربعة وعشرين واربعمائة الف عام فلما خلق الله نور نبينا محمد بقي الف عام بين يدي الله واقفا

يسبحه ويحمده والحق تبارك وتعالى ينظر اليه ويقول يا عبدي انت المراد والمريد وانت خيرتي من خلقي وعزتي وجلالي لولاك لما خلقت الافلاك من احبك احببته ومن ابغضك

ابغضته فتلالا نوره وارتفع شعاعه فخلق الله منه اثني عشر حجابا اولها حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة

ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم ان الله تعالى امر نور رسول الله ان يدخل في حجاب القدرة فدخل وهو يقول

سبحان ربه

سبحان ربي الاعلى وبقي على ذلك اثني عشر الف عام ثم امره ان يدخل في حجاب العظمة فدخل وهو يقول سبحان عالم السر واخفى احدى عشر الف عام ثم دخل في حجاب العزة وهو يقول

سبحان الملك المنان عشرة آلاف عام ثم دخل في حجاب الهيبة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر تسعة آلاف عام ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول سبحان الكريم الاكرم

ثمانية آلاف عام ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول سبحان رب العرش العظيم سبعة آلاف عام ثم دخل في حجاب النبوة وهو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون ستة آلاف عام

ثم دخل في حجاب الكرامة وهو يقول سبحان العظيم الاعظم خمسة آلاف عام ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول سبحان العليم الكريم اربعة آلاف عام ثم دخل في حجاب الرفعة وهو

يقول سبحان ذي الملك والملكوت ثلاثة آلاف عام ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول سبحان من يزيل الاشياء ولا يزول الفي عام ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول سبحان الله

وبحمده سبحان الله العظيم الف عام قال الامام علي بن ابي طالب ثم ان الله خلق من نور محمد عشرين بحرا من نور في كل بحر علوم لا يعلمها الا الله ثم قال لنور محمد انزل في بحر

العز فنزل ثم في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر التواضع ثم في بحر الرضا ثم في بحر الوفاء ثم في بحر العلم ثم في بحر التقى ثم في بحر الخشية ثم في بحر الانابة ثم في بحر العمل ثم في بحر المزيد ثم

في بحر الهدى ثم في بحر الحياء حتى تقلب في عشرين بحرا فلما خرج من آخر الابحر قال الله تعالى يا حبيبي ويا سيد رسلي ويا اول المخلوقات ويا آخر رسلي انت الشفيع يوم المحشر

فخر النور ساجدا ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة الف واربعة وعشرين الف قطرة فخلق الله من كل قطرة من نوره نبيا من الانبياء فلما تكاملت

الانوار صارت تطوف حول نور محمد كما تطوف الحجاج حول بيت الله الحرام وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون سبحان من هو عالم لا يجهل سبحان من هو حليم لا يعجل سبحان

من هو غني لا يفتقر فناداهم الله تعالى تعرفون من انا فسبق نور محمد قبل الانوار ونادى انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك رب الارباب وملك الملوك فاذا

بالنداء من قبل الحق انت صفيي وانت حبيبي وخير خلقي امتك خير امة اخرجت للناس ثم خلق من نور محمد جوهرة وقسمها قسمين فنظر الى القسم الاول بعين الهيبة فصار ماء

عذبا ونظر الى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش فاستوى على وجه الماء فخلق الكرسي من نور العرش وخلق من نور الكرسي اللوح وخلق من نور اللوح القلم وقال له

اكتب توحيدي فبقي القلم الف عام سكران من كلام الله تعالى فلما افاق قال اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد خر ساجدا

وقال سبحان الواحد القهار سبحان العظيم الاعظم ثم رفع راسه من السجود وكتب لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال يا رب ومن محمد الذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك

قال الله تعالى له يا قلم فلولاه ما خلقتك ولا خلقت خلقي الا لاجله فهو بشير ونذير وسراج منير وشفيع وحبيب فعند ذلك انشق القلم من حلاوة ذكر محمد ثم قال القلم

السلام عليك يا رسول الله فقال الله تعالى وعليك السلام مني ورحمة الله وبركاته فلاجل هذا صار السلام سنة والرد فريضة ثم قال الله تعالى اكتب قضائي وقدري وما انا

خالقه الى يوم القيامة ثم خلق الله ملائكة يصلون على محمد وآل محمد ويستغفرون لامته الى يوم القيامة ثم خلق الله من نور محمد الجنة وزينها باربعة اشياء التعظيم والجلالة والسخاوة

والامانة وجعلها لاوليائه واهل طاعته ثم نظر الى باقي الجوهرة بعين الهيبة فذابت فخلق من دخانها السماوات ومن زبدها الارضين فلما خلق الله تبارك وتعالى الارض صارت

تموج باهلها كالسفينة فخلق الله الجبال فارساها بها ثم خلق ملكا من اعظم ما يكون في القوة فدخل تحت الارض ثم لم يكن لقدمي الملك قرار فخلق صخرة عظيمة فجعلها تحت قدمي

الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق لها ثورا عظيما لم يقدر احد ينظر اليه لعظم خلقته وبريق عيونه حتى لو وضعت البحار كلها في احد منخريه ما كانت الا كخردلة ملقاة في ارض

فلاة فدخل الثور تحت الصخرة وحملها على ظهره وقرونه واسم ذلك الثور لهوتا ثم لم يكن لذلك الثور قرار فخلق الله حوتا عظيما واسم ذلك الحوت بهموت فدخل الحوت تحت قدمي الثور

واستقر الثور على ظهر الحوت فالارض كلها على كاهل الملك والملك على الصخرة والصخرة على الثور والثور على الحوت والحوت على الماء والماء على الهواء والهواء على الظلمة ثم انقطع

علم الخلائق عما تحت الظلمة ثم خلق الله العرش من ضيائين احدهما الفضل والثاني العدل ثم امر الضيائين فانتفسا بنفسين فخلق منهما اربعة اشياء العقل والحلم والعلم والسخاء ثم

خلق من العقل الخوف وخلق من العلم الرضا ومن الحلم المودة ومن السخاء المحبة ثم عجن بهذه الاشياء طينة محمد ثم خلق من بعدهم ارواح المؤمنين من امته محمد ثم خلق الشمس والقمر

والنجوم والليل والنهار والضياء والظلام وسائر الملائكة من نور محمد فلما تكاملت الانوار سكن نور محمد تحت العرش ثلاثة وسبعين الف عام ثم انتقل نوره الى الجنة

وبقي سبعين الف عام ثم انتقل الى سدرة المنتهى فبقي سبعين عام ثم انتقل نوره الى السماء السابعة ثم الى السماء السادسة ثم الى السماء الخامسة ثم الى السماء الرابعة ثم الى السماء الثالثة ثم الى السماء الثانية

ثم كان السماء الدنيا فبقي فيها الف عام في سماء الدنيا الى ان اراد ربهم ان يخلق آدم امر جبرئيل ان ينزل الى الارض ويقبض منها قبضة فنزل جبرئيل فسبقه اللعين ابليس فقال للارض ان الله يريد
ان يخلق منك خلقا ويعذبه بالنار فاذا اتتك ملائكته فقولي اعوذ بعزتكم ان تأخذوا مني شيئا يكون للنار فيه نصيب فجاءها جبرئيل فقالت اني اعوذ بالله
ان تأخذ مني شيئا فرجع جبرئيل ولم يأخذ منها شيئا فقال يا رب قد استعاذت بك مني فرحمتها فبعث ميكائيل ففعل كذلك ثم اسرافيل فرجع كذلك فبعث عزرائيل
فقالت اني اعوذ بعزة الله ان تأخذ مني فقال ان عصي لم اقبض فقبض قبضة من اعلاها وادونها وابيضها واسودها واحمرها واخشنها والينها فلذلك اختلفت اخلاقهم والوانهم فمنهم
الابيض والاسود والاحمر والاصفر فقال ربهم الم تتعوذ منك بي فقال نعم لكن لم التفت لرفعها وطاعتك اولى من رحمتي لها فقال ربهم لم لم ترحمها كما رحمها اصحابك
قال طاعتك اولى فقال اعلم اني اريد ان اخلق منها خلقا انبياء وصالحين وغير ذلك واجعلك القابض لارواحهم فبكى عزرائيل ثم فقال الهي ما يبكيك قال اذا كنت
كذلك كرهوني هؤلاء الخلائق فقال لا تخف اني اخلق لهم عللا فينسبون الموت الى تلك العلل ثم بعد ذلك امر ربهم جبرئيل ان يأتيه بالقبضة
فاقبل جبرئيل ومعه الملائكة الكروبيون والصافون والمسبحون فقبضوها من موضع قبره وهي البقعة المنيفة المختارة من بقاع الارض فاخذها جبرئيل من ذلك
المكان فعجنها بماء التسنيم والتعظيم وماء التكريم وماء الرحمة وماء التكوين وماء الرضا وماء العفو فخلق من الهداية رأسه ومن الشفقة صدره ومن السخا
كفيه ومن الصبر فؤاده ومن العفة فرجه ومن الشرف قدميه ومن اليقين قلبه ومن الطيب انفاسه ثم خلطها بالطينة آدم ثم لما خلق ربهم آدم ثم اوحى الى الملائكة
اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فحملت الملائكة جسد آدم ووضعوه على باب الجنة وهو جسد لا روح فيه والملائكة
ينظرون متى يؤمرون بالسجود وكان ذلك يوم الجمعة بعد الظهر ثم ان ربهم امر الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا الا ابليس لعنه الله ثم خلق ربهم بعد ذلك الروح وقال
ادخلي في هذا الجسم فرأت الروح مدخلا ضيقا فوقفت فقال لها ادخلي كرها واخرجي كرها قال فدخلت الروح في اليافوخ الى العينين فجعل ينظر الى
تسبيح الملائكة فلما وصلت الى الخياشيم عطس آدم فانطقه ربهم بالحمد فقال الحمد لله وهي اول كلمة قالها آدم فقال الحق يرحمك الله يا آدم لهذا
خلقتك وهذا لك ولولدك ان قالوا مثل ما قلت فلذلك صارت تشميت العاطس سنة ولم يكن على ابليس اشد من تشميت العاطس ثم ان آدم فتح عينيه
فرأى مكتوبا على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فلما وصلت الروح الى ساقيه قام قبل ان تصل الى قدميه فلم يطق فلذلك قال الحق وخلق الانسان
من عجل قال الصادق ع كانت الروح في رأس آدم مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ظهره مائة عام وفي ساقيه وقدميه مائة عام فلما استوى آدم قائما امر الله الملائكة
بالسجود وكان ذلك بعد الظهر يوم الجمعة فلم تزل في سجودها الى العصر فسمع آدم من ظهره نشيشا كنشيش الطير وتسبيحا وتقديسا فقال آدم يا رب وما هذا قال
يا آدم هذا تسبيح محمد العربي سيد الاولين والآخرين ثم ان الله تبارك وتعالى خلق من ضلعه الاعوج حوا وقد انامه الله فلما انتبه رآها عند رأسه فقال من انت قالت انا
حوا خلقني الله لك قال ما احسن خلقك فاوحى الله اليه هذه امتي حوا وانت عبدي آدم خلقتكما لدار اسمها جنتي فسبحاني واحمداني يا آدم اخطب حوا مني وادفع
مهرها الي فقال آدم وما مهرها يا رب قال تصلي على حبيبي محمد عشر مرات فقال آدم جزاك يا رب على ذلك الحمد والشكر ما بقيت فتزوجها على ذلك وكان القاضي الحق والعاقد
جبرئيل والزوجة حوا والشهود الملائكة فواصلها وكانت الملائكة يقفون من وراء آدم قال آدم لاي شي يا رب الملائكة من ورائي فقال لينظروا الى نور
ولدك محمد ص قال يا رب اجعلها امامي حتى تستقبلني الملائكة فجعلها في جبهته فكانت الملائكة تقف قدامه صفوفا ثم سأل آدم ربه ان يجعلها في مكان يراه آدم فجعلها
في الاصبع السبابة فكان نور محمد فيها ونور علي في الاصبع الوسطى وفاطمة في التي تليها والحسن في الخنصر والحسين في الابهام وكانت انوارهم كغرة الشمس في قبة
الفلك او كالقمر في ليلة البدر وكان آدم اذا اراد ان يغشى حوا امرها ان تتطيب وتتطهر ويقول لها يا حوا الله يرزقك هذا النور ويخصك به فهو وديعة الله
وميثاقه فلم يزل نور رسول الله في غرة آدم حتى حملت حوا بشيث الخبر وعن الكلوعي عن الصدوق في كتاب المعراج عن ابن عباس عن النبي ص يا علي ان الله تبارك وتعالى
كان ولا شي معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد

ان يخلق آدم

ان يخلق آدم خلقه واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم
وقررهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال ربنا تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما
في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي ص يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور
ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصف واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر
فاتخذك خليفة على خلقه ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي جل جلاله كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي بن ابي طالب فقال عز وجل
فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما
وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي ص يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد
وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتكم شيعتي واولياؤكم اوليائي وانتم معي غدا في الجنة وعن رياض الجنان لفضل بن محمود
الفارسي عن جابر بن عبد الله قلت لرسول الله اول شي خلق الله ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله
ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح
من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واقام القسم الرابع
في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة
فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح
الاولياء والشهداء والصالحين وعن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف قال قال رسول الله ص اول ما خلق الله نوري ابتدعه
من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي
محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن
السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة
غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التأويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف
الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر واحبار الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة والولاة والحماة والسقاة والرعاة وطريق النجاة
ونحن السبيل والسلسبيل ونحن النهج القويم والطريق المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى
عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة والهداية وفينا النبوة والولاية والامامة ونحن معدن
الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجى وعن مشارق الانوار للبرسي عن كتاب الواحدة عن
محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب فقال النبي ص مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب
فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا
فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليم علي وعن رياض الجنان عن ابن عباس عن عمار قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قلت يا امير المؤمنين كيف
ينظر بنور الله قال لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وعن الكافي
مسندا عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع ان الله خلق محمدا وعليا واحد عشر من ولده من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه وهم الائمة

من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وعن كتاب المقتضب لمحمد بن عياش عن جابر عن الباقر عليه السلام ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله
عدهم باسمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله
ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة الله جل اسمه في عباده وحرم الله
الاكبر وعهده المسؤول عنه فمن وفى بعهده فقد وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا
الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده
المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزان علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا اثمرت
الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا
لقلت قولا يعجب منه او يذهل منه الاولون والآخرون وعن رياض الجنان باسناده مرفوعا الى جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول
فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا
شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق السماوات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة
والنار فكتب عليها مثل ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة
فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما اقروا بذلك واسكنهم بذلك
السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحنا فسبحت بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق
الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الجن واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية
فاقر منهم بذلك من اقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف
يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق
آدم من اديم الارض فسواه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية اقر منهم من اقر وجحد من جحد فكنا اول من اقر
بذلك ثم قال لمحمد وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء
ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني يا محمد انت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي احب الخلق الي واول من ابتدأت اخراجه من خلقي ثم من بعدك الصديق علي امير
المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور اوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من اجلكم ابتدأت خلق ما خلقت وانتم
خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل بكم واسأل بكم فكل شيء هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تبيدون
ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة اهل السماوات واهل الارض ثم
ان الله هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملائكة واهبط انوارنا اهل البيت معه واوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحناه في سمائه فلما اراد ان اخرج
ذرية آدم لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله ثم تراءى لهم لاخذ
الميثاق منهم له بالربوبية وكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ولعلي بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم قال ابو جعفر
نحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله

من اكرم من جميع

من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
فرسول الله اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ونحن بعد رسول الله ثم اودعنا بذلك النور صلب آدم فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام
من صلب الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق
النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام
وولدنا الآباء والامهات من لدن آدم عليه السلام وعنه عن الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر عليه السلام فقالت اخبرني يا ابن رسول الله اي شيء كنتم في الاظلة
فقال كنا نورا بين يدي الله قبل خلق خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا
الطريقة حب علي صلوات الله عليه والماء الغدق الماء الفرات وهو ولاية آل محمد عليهم السلام وفي العلل مسندا عن الصادق عليه السلام قال خرج الحسين بن علي عليه السلام على اصحابه
فقال ايها الناس ان الله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت
وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته وعن رياض الجنان عن عبد الله بن مبارك عن الصادق عن ابيه عن جده عن علي ان الله خلق نور
محمد قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام وعن رياض الجنان عن صفوان عن الصادق
لما خلق الله السماوات والارضين استوى على العرش امر نورين من نوره فطافا حول العرش سبعين مرة فقال يا هذان نوران لي مطيعان فخلق الله من ذلك النور محمدا وعليا والاصفياء
من ولده عليهم السلام وخلق من نورهم شيعتهم وخلق من نور شيعتهم ضوء الابصار وعن المفضل عن الصادق عليه السلام كنتم قبل ان يخلق الله السماوات والارضين فقال كنا انوارا حول
العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه الملائكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق
شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيامة التحقت السفلى بالعليا ثم قرن بين اصبعيه الوسطى والسبابة وقال كهاتين ثم قال يا مفضل اتدري لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل
شيعتنا منا ونحن من شيعتنا اما ترى هذه الشمس اين تبدو قلت من مشرق وقال الى اين تعود قلت الى مغرب قال هكذا شيعتنا منا بدؤا والينا يعودون وعن الصادق قال
نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل انوارا حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء بتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح
اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السماوات والارض فمنا وعنا وكان في قضاء الله السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان الله يسأل العباد يوم القيامة عما عهد اليهم ولا يسأل عما قضى عليهم
عنهم عليهم السلام ان الله خلقنا قبل الخلق بالفي الف عام فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا وعن بصائر الدرجات مسندا عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند
امير المؤمنين فاتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين اني والله لاحبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين الله بولايتك في السر كما ادين بها في العلانية وبيد امير المؤمنين
عود فطأطأ به رأسه ثم نكت بعوده في الارض ساعة ثم رفع رأسه اليه فقال ان رسول الله حدثني بالف حديث لكل حديث الف باب وان ارواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشام فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبحق الله لقد كذبت فما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء ثم دخل عليه آخر فقال يا امير المؤمنين اني لاحبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية
وادين الله بولايتك في السر كما ادين بها في العلانية قال فنكت بعوده الثانية ثم رفع اليه فقال له صدقت ان طينتنا طينة مخزونة اخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذ منها
شاذ ولا يدخل فيها داخل من غيرها اذهب فاتخذ للفقر جلبابا وعنه مسندا عن الثمالي عن الباقر عليه السلام ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها
خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وعنه مسندا عن ابي بصير عن الباقر عليه السلام ان شيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق
عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون وعنه مسندا عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق
محبينا من دونها فاذا كان يوم القيامة التفت العليا بالسفلى واذا كان يوم القيامة ضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضرب شيعتنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته

وابن نزرق بنبه محجتها اضرب بيده الى يده فقال دخلنا اورثت الكعبة وعنه عن محمد بن شعيب عن ابن الحجاج قال قال ابو جعفر ع يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وآل محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد وان الله خلق عدو آل محمد من طين سجين وخلق قلوبهم من طين اخبث من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين سجين وخلق قلوبهم من طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه وعنه مسندا عن الباقر والصادق ع ان الله خلق محمدا من طينة جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين من نضح طينة رسول الله وكان لطينة امير المؤمنين نضح فجبل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين ع وكانت لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحن له خير وعنه مسندا عن الفضل بن عيسى عن الصادق ع اي قول رسول الله سلمان رجل منا اهل البيت فقال ثم قال اي من ولد عبد المطلب فقال منا اهل البيت فقال له اي من ولد ابي طالب فقال منا اهل البيت فقال له انه لا اعرفه الا قول ليس حيث تذهب ان الله خلق طينتنا من عليين وخلق طينة شيعتنا من دون ذلك فهم منا وخلق طينة عدونا من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك وهم منهم وسلمان خير من لقمان وعنه مسندا عن عبد الغفار عن الصادق ع ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره وقال الطينات ثلثة طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم صفوتها وهم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حماء مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم جميعا وعنه مسندا عن صالح عن الصادق ع ان الله جعل طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن الينا فانتم والله منا وعن ابي بصير عن الصادق ع ان الله خلقنا من عليين وخلق محبينا من دون ما خلقنا منه وخلق عدونا من سجين وخلق محبيهم مما خلقهم منه فلذلك يهوي كل الى كل وعنه مسندا عن صالح بن سهل عن الصادق ع المؤمن من طينة الانبياء لم وعنه مسندا عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق ع ان الله خلق محمدا وعترته من طينة العرش فلا ينقص منهم واحد ولا يزيد منهم واحد وعنه عن محمد بن الحسين الواسطي عن بعض اصحابنا عن الصادق ع خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل تلك القرابة بيننا وبينهم قلوبهم تحن الينا وعنه مسندا عن محمد بن مضارب عن الصادق ع ان الله جعلنا من عليين وجعل ارواح شيعتنا مما جعلنا منه ومن ثم تحن ارواحهم الينا وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق ارواح شيعتهم مما خلقهم منه وخلق ابدانهم من دون ذلك ومن ثم تهوي ارواحهم اليهم وعنه مسندا عن محمد بن مروان عن الصادق ع خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا بشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من ابداننا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل ذلك الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وسائر الناس همج في النار والى النار وعنه مسندا عن حبة العرني عن ابي الحسن الاول ع خلق الله الانبياء والاوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي اخذ الله ميثاقهم وقال خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ الى يوم القيمة وعنه عن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن شعيب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وآل محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتهم من طينة عليين وخلق قلوب شيعتهم من طينة فوق عليين ورجال الكشي مسندا عن ابي بصير عن الباقر ع انا وشيعتنا خلقنا من طينة عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حماء مسنون وعن تاويل الايات الباهرة من مكتوبه عن الباقر ع بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوفة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء وفي كل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم ع عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وكانوا

يبصرون العرش

يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملائكة لقوله تع تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم وعن الخرائج مسندا عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق ع انه حج اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال اني احدثكم ولا تحتملونه قالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا فان احتمل حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل وخرج على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا وعنه مسندا الى اسناد قال اتى رجل الحسين بن علي ع فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله اني احتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله حيث انسي الحديث وفي العوالم عن محمد بن صدقة قال سأل ابو ذر الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنهما يا ابا عبد الله ما معرفة امير المؤمنين ع بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فاتيناه فلم نجده قال فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا امير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري ان ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال ع يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال ع انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال ع معرفتي بالنورانية معرفة الله ع ومعرفة الله ع معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال الله تع وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا بنبوة محمد ص وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة واقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقربا لم يحتمله والنبي اذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت يا امير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه قال ع يا ابا عبد الله قلت لبيك يا اخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من امرنا اليه شيء الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد اعلم يا ابا ذر انا عبد الله وخليفته على عباده لا تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون ما فينا ولا نهايته فان الله ع قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قال سلمان قلت يا اخا رسول الله ومن اقام الصلوة اقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تع في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله والصلوة اقامة ولايتي فمنها قال الله تع وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية كبيرة حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لان اهل الاقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال انها لكبيرة الا على الخاشعين وقال الله تع في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة محمد وفي ولايتي فقال ع وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد والبئر المعطلة ولايتي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد الا انهما مقرونان وذلك ان النبي نبي مرسل وهو امام الخلق وعلي من بعده امام الخلق ووصي محمد كما قال له النبي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي واولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تع وذلك دين القيمة وسابين ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت انا ومحمد نورا واحدا من نور الله ع رجع فامر الله ذلك النور ان يشق فقال للنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا فمنها قال رسول الله ص علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي وقد وجه ابا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد قال لبيك قال ان الله يأمرك ان تؤديها انت او رجل منك فوجهني في استرداد ابي بكر فرددته فوجد في نفسه وقال يا رسول الله انزل في القرآن قال لا ولكن لا يؤدي الا انا او علي يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا اخا رسول الله قال ع من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله كيف يصلح للامامة يا سلمان ويا جندب فانا ورسول الله ص كنا نورا واحدا صار رسول الله ص محمد المصطفى ص وصرت انا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت انا الصامت وانه لا بد في كل عصر من الاعصار ان يكون

فيه الحق وصارت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت أنا الهادي وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله المنذر وانا الهادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال فضرب بيده على الاخرى وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار اقول لها خذي هذا وذري هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الهدة وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب وصار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار محمد طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت انا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبيا رسولا وصرت انا صاحب امر النبي قال الله عز وجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه القدرة واحيى الموتى وعلم بما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السموات والارض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله اني اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيامة ومحمد اقام الحجة للناس وصرت انا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي وانا الذي اخرجت ابراهيم من النار باذن ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن والانس وفهمه قوم اني لاسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان بن داود وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانما انا عبد من عبيد الله لا تسمونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وامناؤه وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف وفيم لكفر واشرك لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال انا احيي واميت باذن ربي وانا انبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيته فينا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله فقلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اعظم واجل من هذا كله قال قد اعطانا ربنا عز وجل علمنا الاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني

بها كان

بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من سر الله ومكنون خزائنه قال صاحب العوالم قوله انا الذي حملت نوحا الخ لوضح مصدره بحر علمه ثم رجع الى ... لا يكون المراد به ... الانبياء ... بالاستشفاع بها والتوسل بانوارها رفعت عنهم المكاره والفتن كما دلت عليه الاخبار في العوالم عن المناقب القديمة بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين عليه السلام على المنابر الف شهر وتبرؤوا منه واغتالوا الشيعة في كل بلدة واستأصلوا شأفتهم من الدنيا لحطام دنياهم فخوفوا الناس في البلدان وكل من لم يلعن امير المؤمنين ولم يتبرأ منه قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني امية واشياعهم الى الامام المبين الطاهر ابن الطاهرين زين العباد وسيد الزهاد وخليفة الله في العباد علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت يا ابن رسول الله انهم يلعنون علي بن ابي طالب على المنابر والمنارات والاسواق والطرقات ويتبرؤون منه حتى انهم يجتمعون في مسجد رسول الله فيلعنون عليا علانية لا ينكر ذلك احد فان انكر ذلك احد منا حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا رافضي ابو ترابي واخذوه الى سلطانهم وقالوا ان هذا ذكر ابا تراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه فلما سمع الامام ذلك مني نظر الى السماء فقال سبحانك اللهم سيدي ما احلمك واعظم شأنك في حلمك واعز سلطانك يا رب قد امهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا انك امهلتهم ابدا وهذا كله بعينك لا يغالب قضاؤك ولا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت وانت اعلم به منا ثم دعا ابنه محمدا فقال يا بني قال لبيك يا سيدي قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله وخذ معك الخيط الذي انزل مع جبرئيل على جدنا فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا الله الله فيهلكوا الناس كلهم قال جابر فبقيت متفكرا متعجبا من قوله فما ادري ما اقول لمولاي فغدوت الى محمد وقد بقي علي ليل حرصا مني لانظر الى الخيط وتحريكه فبينما انا على الباب اذ خرج الامام فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما غدا بك فلم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت يا ابن رسول الله لقول الامام بالامس خذ الخيط وصر الى مسجد رسول الله وحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس كلهم فقال يا جابر لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت والله بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة لا بل في لمحة ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وهم بامره يعملون قال فقلت له يا سيدي ولم تفعل بهم هذا فقال لي ما حضرت بالامس والشيعة تشكو الى ابي مما يلقون من هؤلاء الملاعين والقدرية المقصرين فقلت بلى يا سيدي قال فاني ارعبهم وكنت احب ان تهلك طائفة منهم ويطهر الله منهم البلاد ويريح العباد فقلت يا سيدي فكيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال امض بنا الى المسجد لاريك قدرة من قدرة الله تعالى قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه واخرج من كمه خيطا دقيقا فاحت منه رائحة المسك فكان ادق في المنظر من خيط المخيط ثم قال خذ اليك طرف الخيط وامش رويدا واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال صلوات الله عليه قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا لينا فما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط فناولته فقلت ما فعلت به يا سيدي قال ويحك اخرج الى الناس وانظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كل ناحية وزاوية واذا زلزلة وهدة ورجفة واذا الهدة اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلاثين الف رجل وامرأة واذا بخلق يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاء ورنة شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس وآخرون يقولون الزلزلة والهدة وآخرون يقولون الرجفة والقيامة هلك فيها عامة الناس واذا اناس قد اقبلوا يبكون يريدون المسجد وبعضهم يقولون لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر واللواطة والله لينزلن بنا ما هو اشد من ذلك واعظم او نصلح انفسنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس يبكون ويصيحون ويولولون ويغدون زمرا زمرا الى المسجد فرحمتهم حتى والله بكيت لبكائهم واذا لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الامام الباقر وقد اجتمع الناس وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى ما نزل بنا بحرم رسول الله وقد هلك الناس وماتوا فادع الله لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والصدقة والدعاء ثم سألني فقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدي لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس ورأيتهم بغير رحمة فرحمتهم فقال لا رحمهم الله ابدا اما انه قد بقي عليك بقية لولا ذلك لم ترحم اعداءنا واعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين والله

لو حركت الخيط ادنى تحريك لهلكوا اجمعين وجعل اعلاها اسفلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن امرني سيدي ومولاي ان لا احركه شيئا ثم صعد المنارة والناس لا يرونه
فنادى من صومعة الا ايها الضالون المكذبون فظن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان
فاذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم اشار بيده صلوات الله عليه وانا اراه والناس لا يرونه فزلزلت المدينة ايضا زلزلة خفيفة ليست
كالاولى وتهدمت فيها دور كثيرة ثم تلا هذه الآية ذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلا بعدها فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من
سجيل منضود مسومة عند ربك للمسرفين وتلا فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال وخرجت المخدرات في الزلزلة الثانية من
خدورهن مكشفات الرؤوس والاطفال يبكون ويصرخون فلا يلتفت احد فلما بصر الباقر ع ضرب بيده الى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة
ثم اخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من المسجد فاذا قوم قد اجتمعوا على باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون اما سمعتم في هذه المدة من
الهمهمة فقال بعضهم بل همهمة كثيرة وقال آخرون بل والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا والله لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الباقر ع الى
فضحك ثم قال يا جابر هذا دابنا ودابهم اذا بطروا واشروا وتمردوا وبغوا ارعبناهم وخوفناهم فاذا ارتدعوا والا اذن الله في خسفهم قال
جابر يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه الاعجوبة قال هذه بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة
ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله ارضا ولا سماء ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا رطبا ولا يابسا
ولا حلوا ولا مرا ولا ماء ولا نباتا ولا شجرا اخترعنا الله من نور ذاته ولا يقاس بنا بشر بنا انقذكم الله وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عنه
امرنا ونهينا ولا تردوا كل ما ورد عليكم منا فانا اكبر واجل واعظم وارفع من جميع ما يرد عليكم ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا امره الينا
وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال ثم استقبله امير المدينة راكبا وحواليه حرسه وهم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا ابن رسول الله علي بن الحسين
عليهما السلم وتقربوا الى الله به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر ع تبادروا اليه وقالوا يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بامة
جدك محمد ص هلكوا وفنوا من آخرهم اين ابوك حتى نسئله ان يخرج الى المسجد ونتقرب به الى الله ليرفع الله عنا هذا البلا قال لهم محمد بن علي ع
يفعل الله تعالى ان شاء الله اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والتضرع والورع والنزع عما انتم عليه فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا علي بن الحسين ع
وهو يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلوته واقبل علينا فقال يا محمد ما خبر الناس فقال ذلك لقد راى من قدرة الله ما لا زال متعجبا منها قال جابر ان سلطانهم
سئلنا ان نسئلك ان تحضر المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون الى الله ويسئلونه الاقالة قال فتبسم ع ثم تلا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا
بلى قال فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون
فقلت سيدي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا فقال اجل ثم تلا فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون وهي والله آياتنا وهذه احديها
وهي والله ولايتنا يا جابر ما تقول في قوم اماتوا سنتنا وتوالوا اعداءنا وانتهكوا حرمنا فظلمونا وغصبونا واحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين
قال جابر الحمد لله الذي من علينا بمعرفتكم والهمنا فضلكم ووفقنا لطاعتكم وموالاة مواليكم ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه يا جابر او تدري ما المعرفة المعرفة
اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء
سابعا وهو قوله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب مستتر كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض

الينا امور

الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ومن عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر باياته وانبيائه ورسله يا جابر من عرفنا
بهذه الصفة فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وقوله
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر يا سيدي ما اقل اصحابي قال ع هيهات هيهات اتدري كم على وجه الارض من اصحابك قلت يا ابن رسول الله كنت اظن في كل بلدة
ما بين المائة الى المائتين وفي كل اقليم ما بين الالف الى الالفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال ع خالف ظنك وقصر رايك اولئك المقصرون
وليسوا لك اصحابا قلت يا ابن رسول الله ومن المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من امره وروحه قلت يا سيدي وما معرفة روحه قال ع
ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم الغيب في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح من امر الله تعالى
فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله يسير من المشرق الى المغرب بلحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الى الارض ويفعل
ما شاء واراد قلت يا سيدي اوجدني بيان هذا الروح من كتاب الله تعالى وانه من امر خصه الله تعالى بمحمد ص قال نعم اقرا هذه الآية وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله تعالى اولئك كتب الله في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قلت فرج الله
عنك كما فرجت عني ووقفتني على معرفة الروح والامر ثم قلت يا سيدي صلى الله عليك فاكثر الشيعة مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة واحدا قال
يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل ياتون ويسلمون ويتعلمون منا سرنا ومكنوننا وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من اهل
هذه الصفات ان شاء الله تعالى وذلك اني سمعت منهم سرا من اسراركم وباطنا من علومكم ولا اظن الا وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر ادعهم غدا واحضرهم معك قال
فاحضرتهم من الغد فسلموا على الامام ع وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال ع يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية اتقرون ايها النفر ان الله تعالى
ما يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قلت الحمد لله قد استبصروا
وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بما لا تعلم فبقيت متحيرا فقال ع سلهم هل يقدر علي بن الحسين ان يصير بصورة ابنه محمد قال جابر فسالتهم فامسكوا وسكتوا فقال
يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورتي قال جابر فسالتهم فامسكوا وسكتوا قال فنظر الي وقال يا جابر هذا ما اخبرتك انه قد بقي عليهم بقية فقلت لهم ما لكم
لا تجيبون امامكم فسكتوا وشكوا فنظر اليهم وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به قد بقي عليهم بقية وقال الباقر ع ما لكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتساءلون قالوا
يا ابن رسول الله لا علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين ع الى ابنه محمد الباقر ع وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من انا قالوا ابوه علي بن الحسين
قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة ابيه علي بن الحسين واذا علي بصورة ابنه محمد قالوا لا اله الا الله فقال الامام ع لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال محمد
يا قوم لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي انا وكلنا واحد من نور واحد وروحنا من امر الله اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون امنا
بغيبكم وبسركم وبعلانيتكم واقررنا بخصائصكم فقال الامام ع زين العابدين يا قوم ارفعوا رؤوسكم فانتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون
الله الله لا تطلعوا احدا من المقصرين المستضعفين على ما رايتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال ع فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا قال جابر قلت
سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي وصفته وبينته الا ان عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرا من اعدائكم ما يكون حاله قال ع يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر
قلت يا ابن رسول الله هل بعد ذلك شيء يقصر بهم قال ع نعم اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم وفي سر امورهم وعلانيتهم واستبدوا بحطام الدنيا دونهم
فهنالك يسلب المنيح ويبلغ من دونه سلبا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلائها ما لا يطيقه ولا يحتمله من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر اخوانه
قال جابر فاغتممت والله غما شديدا وقلت يا ابن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه المؤمن قال ع يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن لحزنه اذا حزن وينفذ اموره كلها فيحصلها ولا يغتنم
لشيء من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر قرينين قلت يا سيدي فكيف اوجب الله كل هذا للمؤمن على اخيه المؤمن قال ع لان المؤمن

اخو المؤمن لا يحجبه عنه هذا الامر لكونه اخاه وهو احق بما يكره قال جابر سبحان الله ومن يقدر على ذلك قال انه من يريد الله يفتح ابواب الجنان ويعانق الحور ويجمع
معنا في دار السلام قال جابر فقلت بلى والذي بعث رسول الله لاني قصرت في حقوق اخواني المؤمنين قال اصحاب العوالم اسانيده الى جابر لبعث بحجة وبعضا بينها
غريبة فلذلك بعضها والمطلانها وندرة علمها اليهم صلوات الله وسلامه عليهم وفي بصائر الدرجات مسندا عن ابي بصير عن الصادق قال ان منا اهل البيت من الدنيا
عنده بمثل هذه وعقد بيده عشرة قيل عقد العشرة بحساب العقود هو ان تضع رأس ظفر السبابة على مفصل انملة الابهام ليصير الاصبعان معا كحلقة مدورة
امر الدنيا عند الامام كحلقة في اليد لا يتصرف فيها باذن الله كيف شاء وادوة علمه بما فيها واحاطته بها وعن منتخب البصائر مسندا عن الصادق
الا لمستكمل الايمان فليقل القول سرا في جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وفيما اعلنوا وفيما بلغهم وفيما لم يبلغهم وفي كتاب المختصر للحسن بن سليمان عن ابي جعفر الصادق
يا محمد ان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا
وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا
خلق منه محمد وذريته ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغناهم عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم
ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوما
لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم
ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة فيكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم
والكتمان منهم فاكتموا ممن امر الله بالكف عنهم واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان منهم قال ثم رفع يديه وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم
ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وعنه عن جابر رفعه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى جابر عن رسول الله
ليلة اسري بي الى السماء ودنوت كقاب قوسين او ادنى اوحى الي ربي يا محمد من احب خلقي اليك فقلت يا رب انت اعلم فقال انا اعلم ولكن اريد ان اسمعه من فيك
فقلت ابن عمي علي بن ابي طالب فاوحى الي ان التفت فالتفت فاذا بعلي واقف معي وقد خرقت حجب السموات وعلي واقف رافع رأسه يسمع ما يقول فخررت
لله ساجدا وفي البحار عن نوادر المعجزات مسندا عن سلمان كنا مع امير المؤمنين وكنا نذكر شيئا من معجزات الانبياء فقلت له يا سيدي احب ان تريني ناقة ثمود
وشيئا من معجزاتك قال افعل ثم وثب فدخل منزله وخرج الي وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ونادى يا قنبر اخرج الي ذلك الفرس فاخرج
فرسا اغر ادهم فقال لي اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه فصاح به الامام فتعلق في الهواء وكنت اسمع خفيف اجنحة
الملائكة تحت العرش ثم خطرنا على ساحل بحر عجاج مضطرب الامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر من غليانه فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال
يا سلمان خشي ان امر فيه بامر ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعانا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل فعبرنا ذلك البحر
ودفعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا ثمر بل ورد وزهر فهزها بقضيب كان في يده فانفلقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون
ذراعا وعرضها اربعون ذراعا خلفها فصيل فقال لي ادن منها واشرب من لبنها فدنوت وشربت حتى رويت وكان اعذب من الشهد والين من الزبد وقد
اكتفيت فقلت هذا حسن يا سيدي فقال تريد ان اريك احسن منها فقلت نعم يا سيدي قال يا سلمان ناد اخرجي يا حسناء فخرجت ناقة طولها مائة وعشرون
ذراعا وعرضها ستون ذراعا رأسها من الياقوت الاحمر وصدرها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب
فقال يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هو يحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائك
ثم قال لها ارجعي فرجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة وفي اصلها مائدة عظيمة عليها الطعام يفوح منه رائحة المسك واذا بطائر

في صورة النسر

في صورة النسر العظيم فوثب ذلك الطائر فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المائدة قال هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي الى يوم القيامة فقلت ما هذا الطائر
فقال ملك موكل بها فقلت وحده يا سيدي قال يجتاز به الخضر في كل يوم مرة ثم قبض على يدي وسار بي الى بحر ثان فعبرنا واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من الذهب ولبنة
من الفضة البيضاء وشرفه العقيق الاصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فجلس الامام على ذلك الركن واقبلت الملائكة تأتي وتسلم عليه ثم اذن لهم
فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان ثم دخل الامام الى القصر فاذا فيه اشجار وانهار واطيار والوان النبات فجعل الامام يتمشى فيه حتى وصل الى آخره فوقف على بركة كانت في
البستان ثم صعد الى سطحه فاذا كراسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفنا فاذا بحر اسود يتغطمط بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه شزرا فسكن من غليانه حتى
كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه قال خشي ان امر فيه بامر اتدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون
لعنه الله وقومه ان المدينة حملت على جناح جبرئيل ثم رمي بها في هذا البحر فهوت لا تبلغ قراره الى يوم القيامة فقلت يا سيدي هل سرنا فرسخين فقال يا سلمان لقد
ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج وماجوج فاني يتعذر علي وانا اخو سيد المرسلين وامين رب العالمين وحجته على خلقه اجمعين يا سلمان اما
رأيت قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا سيدي فقال يا سلمان انا المرتضى من الرسول الذي اظهره الله على غيبه
انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد وطوى لي البعيد قال سلمان فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص يقول صدقت صدقت انت
الصادق المصدق ثم وثب وركب الفرس وركبت معه وصاح به فتحلق في الهواء ثم حضرنا بارض الكوفة هذا وما مضى من الليل ثلاث ساعات فقال يا سلمان الويل كل الويل
لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايما افضل محمد ام سليمان بن داود قلت بل محمد فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش
بلقيس من اليمن الى بيت المقدس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا ذلك وعندي علم مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل منها على شيث بن آدم
خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور فقلت صدقت يا سيدي قال الامام اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا
وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف وعن مؤلفات بعض القدماء عن الفاضل ابي الحسن
الطبري عن سعيد بن يونس المقدسي عن المبارك بن ... عن ابي سعيد عن وهب الجمال عن عبد المنعم بن سلمة عن وهب الراوي عن يونس بن ميسرة عن الشيخ المؤمن المترجم
رفعه الى ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين اذ دخل غلام وجلس وسط المسلمين فلما فرغ من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا تراب
انا اليك رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله من اوله الى آخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام
فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين وقال لعمار اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم اجيبوا عليا ليعرفوا الحق من الباطل والحلال
والحرام والصحة والسقم فركب عمار فما كان الا هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع الكوفة
وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض في اوانه فنهض العالم الاورع والبطل الانزع ورقى المنبر مراقي ثم تنحنح فسكت جميع من في الجامع فقال رحم الله
من سمع قولي ايها الناس من يزعم انه امير المؤمنين والله لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى او ينزل من السماء مطرا او يأتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم
من يعلم اني الآية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد ارسل الي معاوية جاهلا من جاهلية العرب عجرف في مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه طحنا
ونسفت الارض من تحته نسفا وخسفتها عليه خسفا الا ان احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت غمامة وعلت سحابة
وسمعنا مناديا يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز الطالبين ويا معدن الراغبين واشار الى السحابة فدنت
قال ميثم فرأيت الناس كلهم قد اخذتهم السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة
اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي قد جلس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم قام واخذ بالخطبة المعروفة بالخطبة الشقشقية فلما

فرغ من خطب الناس

وقالوا فيه اقاويل مختلفة فمنهم من ازداد ايمانا ويقينا ومنهم من ازداد كفرا وطغيانا قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجو ما كان بهنيهة حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها
اشجار وانهار فنزلت بنا السحابة واذا نحن في مدينة كبيرة والناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا به واطافوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار
اركب ففعلت ما امرني فادركنا جامع الكوفة ثم قال لي يا عمار تعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله ووليه قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين
اخطب كما رايتني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط المستقيم واشكر ما اوليتك من نعمة واكتم من غير اهله
فان لله الطافا خفية في خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول ثم قالوا اعطاك الله هذه القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس لقتال معوية فقال ان الله
تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر
معوية بالشام واجذب بها من شاربه او قال من لحيته فمد يده وردها وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة ان معوية سقط من سريره
في اليوم الذي كان عليه السلام مد يده وغشي عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات ومن نوادر عجائبه حديث البساط مسندا عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا
رسول الله ذات يوم ونحن في مسجده فقال من هنا فقلت انا يا رسول الله وسلمان الفارسي فقال يا سلمان ادع لي مولاك عليا فقد جاءني امر عظيم من رب العالمين
قال جابر فذهب سلمان فخرج علينا من منزله فلما دنى من رسول الله ضمه اليه فاطال مناجاته كل ذلك يسر اليه رسول الله سرا خفيا عنا ووجه رسول الله يقطر عرقا
كنظم الدر ويتهلل حسنا ثم قال له لما انصرف من مناجاته قد سمعت ووعيت فاحفظ علي ثم قال يا جابر ادع لي ابا بكر وعمر قال جابر فذهبت اليهما فدعوتهما
فلما حضراه قال يا جابر ادع لي عبد الرحمن بن عوف قال جابر فدعوته فلما اتاه قال يا سلمان اذهب الى بيت ام سلمة فأتني بالبساط الخيبري قال جابر فما لبثنا
ان جاءنا سلمان بالبساط فامره ان يبسطه ثم امر القوم فاجلس كل واحد منهم على ركن من اركانه وكانوا ثلثة ثم خلا رسول الله بسلمان فاطال مناجاته واسر اليه
سرا خفيا ثم امره ان يجلس على الركن الرابع من البساط ثم قال النبي يا علي اجلس متوسطا وقل ما امرتك به فانك لو قلته على الجبال الراسيات او قلته على الارض
لتقطعت من ورائك والطويت كل من بين يديك وتوكلت بالموتى لاجابوك باذن الله فقال له بعض يا رسول الله هذا لعلي خاصة قال نعم فامر فوالذي نفسي بيده
فلما اخذ كل واحد مجلسه اختلج البساط فلم اره الا بين السماء والارض فلما رجع سلمان ولقيته خبرني انهم ساروا بين السماء والارض يرون المشرق والمغرب حتى
انقض بهم البساط على كهف عظيم عليه باب من حجر واحد قال سلمان فحققت بالذي امرني به رسول الله ثم قال جابر فقلت لسلمان ما امرك به رسول الله قال امرني
اذا استقر البساط مكانه من الارض وصرنا عند الكهف ان امر ابا بكر بالسلام على اهل ذلك الكهف وعلى الجميع فامرته فسلم عليهم باعلى صوته فلم يردوا عليه شيئا ثم سلم
اخرى فلم يجب فشهد اصحابه على ذلك وشهدت عليه ثم امرت عمر فسلم عليهم باعلى صوته فلم يردوا عليه شيئا ثم سلم اخرى فلم يجب فشهد اصحابه على ذلك وشهدت عليهم ثم قمت
انا فاسمعت الحجارة والاودية حكوني فلم اجب فقلت لعلي فداك ابي وامي انت بمنزلة رسول الله فيهم فرجع وذلك السمع والطاعة وقد امرني ان امرك بالسلام على اهل الكهف
آخر القوم وذلك لما يريد لك وبك من شرف الدرجات فقام علي ثم فسلم بصوت خفي فانفتح الباب فسمعنا صريرا شديدا ونظرنا الى داخل الغار فتوقد اقبلنا
رعبا وولى القوم فرارا فقلت لهم مكانكم حتى نسمع ما يقال فانه لا باس عليكم فرجعوا ثانيا فقال السلام عليكم يا اهل الفتية الذين آمنوا بربهم فقالوا وعليك السلام يا علي
ورحمة الله وبركاته وعلى من ارسلك بابينا وامهاتنا انت يا وصي محمد خاتم النبيين وقائد المرسلين ونذير العالمين وبشير المؤمنين اقراه منا السلام ورحمة الله امام
المتقين قد شهدنا لابن عمك بالنبوة ولك بالولاية والامامة والسلام على محمد يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا قال ثم اعاد عليهم فقال السلام عليكم ايها الفتية الذين
آمنوا بربهم وزدناهم هدى فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته مولانا وامامنا الحمد لله الذي ارانا والله انك لا تعتقدنا فيك بذلك ... وبشرتنا على التقوى
قد سمع من كفر بك لو لاية لك دونهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال سلمان فلما سمعوا ذلك اقبلوا على علي وقالوا قد شهدنا وسمعنا فتشفع لنا
الى نبينا ليرضى عنا برضاك ثم اقبل علي بامره رسول الله ما دبرنا المشرق والمغرب حتى نزلنا كالطير الذي يهوي من مكان بعيد واذا نحن على باب المسجد فخرج الينا

رسول الله فقال

رسول الله فقال ما بالكم فقال القوم فشهدوا كما شهد اصحاب الكهف ونؤمن كما آمنوا فقال ان تفعلوا تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين فان لم تفعلوا تختلفوا
فمن وفى وفى الله له ومن نكص على عقبيه ينقلب فجحد المعرفة والحجة والذي نفسي بيده لقد امرت ان امركم ببيعته وطاعته فبايعوه واطيعوه فقد نزل الوحي بكم
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال جابر فبايعناه فقال رسول الله ان استقمتم على الطريقة لحياة ولايته لسقيتم ماء غدقا ولاكلتم
من فوق رؤسكم ومن تحت ارجلكم وان لم تستقيموا اختلفت كلمتكم وشتت بكم عدوكم ولتتبعن سنن بني اسرائيل شبرا بشبر لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه فيه ومن
لن شك بولاية علي مات من بعد خبر يموت وليغفر والمغفرة رضي قال جابر وكان ذلك بعد يوم وعجيبهم من زوال الشمس الى وقت العصر وفي العلل مسندا عن ابي
اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم
لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فياتي بكبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم وهو مؤمن مذنب
مسلم قلت ما معنى مسلم قال المسلم بالذنب لا يلزمه ولا يصر عليه قال فقلت سبحان الله ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا ياتي بكبيرة
نسخة بدل من الكبائر ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمم عجبت يا ابراهيم سل ولا تستنكف ولا تستحي فان هذا
العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط وياكل الربا ويرتكب الفواحش
ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم وياتي الكبائر فكيف هذا ولم ذلك فقال يا ابراهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله
اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق قال فقلت يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين
الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش فمم
ذلك ولم ذلك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم الباقر ثم قال يا ابراهيم خذ اليك
بيانا فيما سألت وعلما مكنونا من خزائن علم الله وسره اخبرني يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما
وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه
بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا
ثم وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم
منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورأى كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر ثم قال يا ابراهيم ههنا هلكت العاملة
الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن اجل ذلك قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابراهيم اتدري ما السبب والقصة
في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن
زعم ان الله تعالى خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق الله تعالى
الاشياء كلها لا من شيء فكان مما خلق الله تعالى ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام
طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم
يا ابراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله تعالى بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة
منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء
عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منها الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا

ولا يزكوا ولا يحجوا ولا يفعلوا الفاحشة ولا يشبهونكم في الصورة وليس شيء اكبر على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج
بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي ثم
خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رأيته من شيعتنا من زنا او لواط
او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته
اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رأيت من الناصب من مواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان
من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم
لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها
كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر يا ابراهيم
اقرأ هذه الآية قلت يابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن
هذا بعينه يا ابراهيم ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ثم قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان ابائن من القرص
قلت في حال طلوعه بائن قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود اليه قلت نعم قال كذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة
نزع الله سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها
كلها بالمؤمن افترى هيهنا ظلما او عدوانا قلت لا يابن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابراهيم
الحق من ربك فلا تكونن من الممترين هذا من حكم الملكوت قلت يابن رسول الله وما حكم الملكوت قال حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى حين استصحبه فقال انك
لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابراهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري انما
فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال الليثي فكاني لم اعقل الآيات
وانا اقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم
قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان
ما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعا في القرآن اتحب ان اقرأ ذلك عليك قلت بلى يابن
رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم الآية ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب
ان ازيدك قلت بلى يابن رسول الله قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات
اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين من
القرآن قلت بلى يابن رسول الله قال اقرأ يا ابراهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعني
من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى
منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يابن رسول الله قال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين
اولياء من دون الله يعني ائمة الجور دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق فوالله انه لمن غرر احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا

وانصرف ولا

وانصرف ولا تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا بليت في نفسك ومالك واهلك وولدك وفي العلل بسنده عن عبد الله بن سنان عن الصادق ع قال
عن علي ع ما من عبد الا وعليه اربعون جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فيوحي الله اليهم ان استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها
قال فما يدع شيئا من القبيح الا قارفه حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيئا الا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله عز وجل اليهم
ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الارض فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر
فيوحي الله عز وجل اليهم لو كانت لله فيه حاجة ما امركم ان ترفعوا اجنحتكم عنه وفي العلل بسنده عن الرضا ع الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته
لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته وفيه بسنده عن ابي بصير عن الصادق ع جعلت
فداك يابن رسول الله اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ابو عبد الله ع ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور
كان ذلك داخلا عليكم ولانا واياكم من نور الله فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم
فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا قلت جعلت فداك فتعود طينتنا ونورنا كما بدأ فقال اي والله يا عبد الله اخبرني عن هذا الشعاع الزاهر من القرص اذا غابت الشمس وسقط القرص
عاد اليه فاتصل به كما بدأ منه فقلت نعم فقال كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم
لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم الا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار وفيه بسنده عن محمد بن حرب الهلالي
امير المدينة سألت جعفر بن محمد ع فقلت له يابن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسألك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسألتك قبل ان تسألني وان شئت فاسأل قال
يابن رسول الله وباي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله فقلت له يابن رسول الله فاخبرني بمسألتي قال اردت ان تسألني عن رسول الله ص لم لم يطق حمله علي ع عند حطه الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته وما
ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله ص يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار وركب البراق ليلة
المعراج وكل ذلك دون علي ع في القوة والشدة فقلت له عن هذا والله اردت ان اسألك يابن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا ع برسول الله ص تشرف وبه ارتفع
وصل الى ان اطفأ نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله ولو علاه النبي ص لحط الاصنام لكان ص بعلي مرتفعا وتشرفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك
لكان افضل منه الا ترى ان عليا ع قال لما علوت ظهر رسول الله ص شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى
به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي ع انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا ع كانا نورين بين يدي الله عز وجل قبل
الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري
اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله ص رفع يدي علي بغدير خم حتى نظر
الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين ع يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان
وابوهما خير منهما وانه كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال نعم ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى
ينزل وانما اراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي ص امام نبي وعلي ع امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوة قال محمد بن حرب زدني يابن رسول الله فقال
انك لاهل للزيادة ان رسول الله ص حمل عليا ع على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه
قد تحول الجدب خصبا قلت له زدني يابن رسول الله فقال احتمل رسول الله ص عليا ع يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ص ما عليه من
الدين والعدات والاداء عنه من بعده فقلت له يابن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس

محکم وصوابه بعضه قال ابو العباس یا علی ان ابی بکر ... علی ذنب شیعتک ثم غفر الی ذلک فرایع لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر ولما انزل الله علیکم انفسکم قال النبی
ایها الناس علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم وعلی نفسی واخی اطیعوا علیا فانه مطهر معصوم لا یضل ولا یشقی ثم تلا هذه الآیة قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول
فان تولوا فانما علیه ما حمل وعلیکم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبین قال محمد بن حرب ثم قال جعفر بن محمد ایها الامیر لو اخبرتک بما فی حمل النبی
علیا عند حط الاصنام من سطح الکعبة من المعانی التی ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبک من ذلک ما قد سمعت فقمت الیه وقبلت راسه وقلت الله اعلم
حیث یجعل رسالته وفی الاحتجاج فی حدیث قال الزندیق من ای شیء خلق الاشیاء قال ابو عبد الله من لا شیء قال کیف یجیء من لا شیء قال ان الاشیاء لا تخلو
ما ان تکون خلقت من شیء او من غیر شیء فان کانت خلقت من شیء کان معه فان ذلک الشیء قدیم والقدیم لا یکون حدیثا ولا یفنی ولا یتغیر ولا یخلو ذلک الشیء من ان یکون جوهرا
واحدا ولونا واحدا فمن این جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الکثیرة الموجودة فی هذا العالم من ضروب شتی ومن این جاء الموت ان کان الشیء الذی انشئت منه
الاشیاء حیا ومن این جاءت الحیوة ان کان ذلک الشیء میتا ولا یجوز ان یکون من حی ومیت قدیمین لم یزالا لان الحی لا یجیء منه میت وهو لم یزل حیا ولا یجوز ایضا
ان یکون المیت قدیما لم یزل بما هو به من الموت لان المیت لا قدرة له ولا بقاء قال فمن این قالوا ان الاشیاء ازلیة قال هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشیاء فکذبوا
الرسل ومقالتهم والانبیاء وما انبئوا عنه وسموا کتبهم اساطیر ووضعوا لانفسهم دینا بارائهم واستحسانهم ان الاشیاء تدل علی حدوثها من دوران الفلک بما فیه وهی سبعة
افلاک وتحرک الارض ومن علیها وانقلاب الازمنة واختلاف الوقت والحوادث التی تحدث فی العالم من زیادة ونقصان وموت وبلی واضطرار النفس الی الاقرار بان
لها صانعا ومدبرا اما تری الحلو یصیر حامضا والعذب مرا والجدید بالیا وکل الی تغیر وفناء قال فلم یزل صانع العالم عالما بالاحداث التی احدثها قبل ان یحدثها قال
فلم یزل یعلم فخلق ما علم وفی العیون قال عمران الصابی للرضا اخبرنی عن الکائن الاول وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم یزل واحدا کائنا لا شیء معه بلا حدود
ولا اعراض ولا یزال کذلک ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا فی شیء اقامه ولا فی شیء حده ولا علی شیء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلک
صفوة وغیر صفوة واختلافا وایتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة کانت منه الی ذلک ولا لفضل منزلة لم یبلغها الا به ولا رای لنفسه فیما خلق زیادة ولا
نقصانا تعقل هذا یا عمران قال نعم والله یا سیدی قال واعلم یا عمران انه لو کان خلق ما خلق لحاجة لم یخلق الا من یستعین به علی حاجته ولکان ینبغی ان یخلق اضعاف
ما خلق لان الاعوان کلما کثروا کان صاحبهم اقوی والحاجة یا عمران لا یسعها لانه لم یحدث من الخلق شیئا الا حدثت فیه حاجة اخری ولذلک اقول لم یخلق الخلق لحاجة ولکن
نقل بالخلق الحوائج بعضهم الی بعض وفضل بعضهم علی بعض بلا حاجة منه الی من فضل ولا نقمة منه علی من اذل فلهذا خلق قال عمران یا سیدی هل کان الکائن معلوما فی نفسه عند نفسه
قال الرضا انما تکون المعلمة بالشیء لنفی خلافه ولیکون الشیء نفسه بما نفی عنه موجودا ولم یکن هناک شیء یخالفه فتدعوه الحاجة الی نفی ذلک الشیء عن نفسه بتحدید ما علم منها
افهمت یا عمران قال نعم والله یا سیدی فاخبرنی بای شیء علم ما علم بضمیر ام بغیر ذلک قال الرضا ارایت اذا علم بضمیر هل تجد بدا من ان تجعل لذلک الضمیر حدا تنتهی الیه المعرفة قال عمران
لا بد من ذلک قال الرضا فما ذلک الضمیر فانقطع فلم یحر جوابا قال الرضا لا باس ان سالتک عن الضمیر نفسه تعرفه بضمیر آخر فقلت نعم افسدت علیک قولک ودعواک
الیس ینبغی ان تعلم ان الواحد لیس یوصف بضمیر ولیس یقال له اکثر من فعل وعمل وصنع ولیس یتوهم منه مذاهب وتجزئة کمذاهب المخلوقین وتجزئتهم فاعقل ذلک وابن علیه
ما علمت صوابا قال عمران یا سیدی الا تخبرنی عن حدود خلقه کیف هی وما معانیها وعلی کم نوع یکون قال قد سالت فافهم ان حدود خلقه علی ستة انواع ملموس
وموزون ومنظور الیه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور الیه ولیس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدیر والاعراض والصور والطول والعرض ومنها
العمل والحرکات التی تصنع الاشیاء وتعملها وتغیرها من حال الی حال وتزیدها وتنقصها فاما الاعمال والحرکات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اکثر من قدر ما یحتاج الیه
فاذا فرغ من الشیء انطلق بالحرکة وبقی الاثر ویجری مجری الکلام الذی یذهب ویبقی اثره قال عمران یا سیدی الا تخبرنی عن الخالق اذا کان واحدا لا شیء غیره ولا شیء معه
الیس قد تغیر بخلقه الخلق قال له الرضا قدیم لم یتغیر بخلقه الخلق ولکن الخلق یتغیر بتغییره قال عمران فبای شیء عرفناه قال بغیره قال فای شیء غیره قال الرضا

مشیته واسمه

مشیته واسمه وصفته وما اشبه ذلک وکل ذلک محدث مخلوق مدبر قال عمران یا سیدی فای شیء هو قال هو نور بمعنی انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض ولیس لک علی اکثر من توحیدی ایاه
قال عمران یا سیدی الیس قد کان ساکتا قبل الخلق لا ینطق ثم نطق قال الرضا لا یکون السکوت الا عن نطق قبله والمثل فی ذلک انه لا یقال للسراج هو ساکت لا ینطق ولا یقال
ان السراج لیضیء فیما یرید ان یفعل بنا لان الضوء من السراج لیس بفعل منه ولا کون وانما هو لیس شیء غیره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتی استضانا به فبهذا تستبصر امرک
قال عمران یا سیدی فان الذی کان عندی ان الکائن قد تغیر فی فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا احلت یا عمران فی قولک ان الکائن یتغیر فی وجه من الوجوه حتی
یصیب الذات منه ما یغیره یا عمران هل تجد النار یغیرها تغیر نفسها وهل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رایت بصیرا قط رای بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرنی
اهو فی الخلق ام الخلق فیه قال الرضا جل یا عمران عن ذلک لیس هو فی الخلق ولا الخلق فیه تعالی عن ذلک وساعلمک ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرنی عن المرآة انت فیها
ام هی فیک فان کان لیس واحد منکما فی صاحبه فبای شیء استدللت بها علی نفسک قال عمران بضوء بینی وبینها قال الرضا هل تری من ذلک الضوء فی المرآة اکثر مما
تراه فی عینک قال نعم قال الرضا فارناه فلم یحر جوابا قال الرضا فلا اری النور الا وقد دلک ودل المرآة علی انفسکما من غیر ان یکون فی واحد منکما ولهذا امثال
کثیرة غیر هذا لا یجد الجاهل فیها مقالا ولله المثل الاعلی ثم التفت الی المامون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران یا سیدی لا تقطع علی مسالتی فقد رق قلبی قال الرضا
نصلی ونعود فنهض ونهض المامون فصلی الرضا داخلا وصلی الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا الی مجلسه ودعا بعمران فقال سل یا عمران فقال یا سیدی
الا تخبرنی عن الله عز وجل هل یوحد بحقیقة او یوحد بوصف قال الرضا ان الله المبدئ الواحد الکائن الاول لم یزل واحدا لا شیء معه فردا لا ثانی معه لا معلوما ولا
مجهولا ولا محکما ولا متشابها ولا مذکورا ولا منسیا ولا شیئا یقع علیه اسم شیء من الاشیاء غیره ولا من وقت کان ولا الی وقت یکون ولا بشیء قام ولا الی شیء یقوم
ولا الی شیء استند ولا فی شیء استکن وذلک کله قبل الخلق اذ لا شیء غیره وما اوقعت علیه من الکل فهی صفات محدثة وترجمة یفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشیة
والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وکان اول ابداعه وارادته ومشیته الحروف التی جعلها اصلا لکل شیء ودلیلا علی کل مدرک وفاصلا لکل مشکل وبتلک
الحروف تفریق کل شیء من اسم حق وباطل وفعل او مفعول او معنی او غیر معنی وعلیها اجتمعت الامور کلها ولم یجعل للحروف فی ابداعه لها معنی غیر انفسها یتناهی ولا
وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور فی هذا الموضع اول فعل الله الذی هو نور السموات والارض والحروف هی المفعول بذلک الفعل وهی الحروف التی علیها مدار الکلام
والعبارات کلها من الله علمها خلقه وهی ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانیة وعشرون حرفا تدل علی اللغات العربیة ومن الثمانیة والعشرین اثنان وعشرون حرفا تدل
علی اللغات السریانیة والعبرانیة ومنها خمسة احرف متحرفة فی سائر اللغات من العجم لاقالیم اللغات کلها وهی خمسة احرف تحرفت من الثمانیة والعشرین الحرف من
اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثین حرفا فاما الخمسة المختلفة فبحجج لا یجوز ذکرها اکثر مما ذکرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحکام عدتها فعلا منه کقوله کن فیکون
وکن منه صنع وما یکون به المصنوع فالخلق الاول من الله الابداع لا وزن له ولا حرکة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثانی الحروف لا وزن لها ولا لون وهی مسموعة موصوفة
غیر منظور الیها والخلق الثالث ما کان من الانواع کلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا الیه والله تبارک وتعالی سابق للابداع لانه لیس قبله عز وجل شیء ولا کان معه شیء
والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل علی غیر انفسها قال المامون وکیف لا تدل علی غیر انفسها
قال الرضا لان الله تبارک وتعالی لا یجمع منها شیئا لغیر معنی ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اکثر من ذلک او اقل لم یولفها لغیر معنی ولم یک الا لمعنی محدث
لم یکن قبل ذلک شیئا قال عمران فکیف لنا بمعرفة ذلک قال الرضا اما المعرفة فوجه ذلک وبابه انک تذکر الحروف اذا لم ترد بها غیر نفسها ذکرتها فردا فقلت ا ب ت
ث ج ح خ حتی تاتی علی آخرها فلم تجد لها معنی غیر انفسها واذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنی ما طلبت ووجه ما عنیت کانت دلیلة علی معانیها
داعیة الی الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا واعلم انه لا یکون صفة لغیر موصوف ولا اسم لغیر معنی ولا حد لغیر محدود والصفات والاسماء کلها تدل علی
الکمال والوجود ولا تدل علی الاحاطة کما تدل علی الحدود التی هی التربیع والتثلیث والتسدیس لان الله عز وجل تدرک معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرک بالتحدید بالطول والعرض

والقلة والكثرة واللون والوزن وما أشبه ذلك وليس يحل بالمبدع وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على المبدع بصفاته ويدرك
بأسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين ولا استماع أذن ولا لمس كف ولا إحاطة بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل
عليه وأسماؤه لا تدعو إليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه فلولا أن ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله
لأن صفاته وأسماءه غيره أفهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام إياك وقول الجهال أهل العمى والضلال الذين يزعمون أن الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب
والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة أبدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث
لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا يعني أعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الألباب أن الاستدلال على ما هناك لا
يكون إلا بما هاهنا ومن أخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وإدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك إلا بعدا لأن الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم
يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي ألا تخبرني عن الإبداع خلق هو أم غير خلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وإنما صار خلقا لأنه شيء محدث
والله الذي أحدثه فصار خلقا له وإنما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد أن يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا
ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم أن كل ما أوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في إدراكها
والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم أن الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر
وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل أحدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده
فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا بإذن الله ومشيته وإنما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص
من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة أنفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا
فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي أشهد أنه كما وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما أردت
قال أسألك عن الحكيم في أي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء إلى شيء أو به حاجة إلى شيء قال الرضا عليه السلام أخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فإنه من أغمض
ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب علمه ولا يعجز عن فهمه أولو العقل المنصفون أما أول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز
لقائل أن يقول يتحول إلى ما خلق لحاجته إلى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء إلا أن الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض
ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن إمساكه ولا يعرف أحد من الخلق كيف ذلك إلا الله عز وجل
ومن أطلعه عليه من رسله وأهل سره والمستحفظين لأمره وخزانه القائمين بأمره وإنما أمره كلمح البصر أو هو أقرب إذا شاء شيئا فإنما يقول له كن فيكون بمشيته
وإرادته وليس شيء من خلقه أقرب إليه من شيء ولا شيء أبعد منه من شيء أفهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت ثم أسلم وفي الكافي عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال
لم يزل الله ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم
على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور وحديث عن أيوب بن نوح عن أبي الحسن عليه السلام لم يزل الله عالما بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء
كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء وعن داود الرقي عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ثم إن الله حمل دينه وعلمه الماء قبل أن يكون أرض
أو سماء أو جن أو إنس أو شمس أو قمر فلما أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال من ربكم فأول من نطق رسول الله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام فقالوا أنت ربنا فحملهم
العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وأمنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم أقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا
نعم ربنا أقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على أن لا يقولوا غدا إنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية

من بعدهم أفتهلكنا

من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون أبو داود والعياشي [illegible] مركزه عليه في الميثاق وعنه بسنده عن محمد بن عطية قال سأل رجل من أهل الشام أبا جعفر عليه السلام عن أول ما خلق من خلقه فقال
بعض من سئل قال القدرة وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح فقال أبو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا أخبرك أن الله عز وجل كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا أحد كان قبل عزه وذلك
قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان أول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء إذا لم يكن له انقطاع أبدا ولم يزل الله إذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه
ولكنه كان إذ لا شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء الذي خلق الأشياء منه فجعل نسب كل شيء إلى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف إليه وخلق الريح من الماء
ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء أن يثور فخلق من ذلك الزبد أرضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا
هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله أن يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية
ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الأرض
ثم نسب الخليقتين فرفع السماء قبل الأرض فذلك قوله عز ذكره والأرض بعد ذلك دحاها يقول بسطها وعن مهج الدعوات في دعاء علمه جبرئيل النبي اللهم أنت الأول
قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد فناء كل شيء وعن النهج قال عليه السلام ثم خلق الأشياء من أصول أزلية ولا من أوائل أبدية بل خلق ما خلق فأقام حده وصور فأحسن
صورته وعن شرح النهج للكيدري وورد في الخبر أن الله تعالى لما أراد أن يخلق السماء والأرض خلق جوهرا أخضر ثم ذوبه فصار ماء مضطربا ثم أخرج منه بخارا كالدخان فخلق منه
السماء كما قال ثم استوى إلى السماء وهي دخان ثم فتق تلك السماء فجعلها سبعا ثم جعل من ذلك الماء زبدا فخلق منه أرض مكة ثم بسط الأرض كلها من تحت الكعبة ولذلك
تسمى مكة أم القرى لأنها أصل جميع الأرض ثم شق من تلك الأرض سبع أرضين وجعل بين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة عام وكذلك بين كل أرض وأرض وكذلك بين سماء الدنيا
وهذه الأرض ثم بعث ملكا من تحت العرش حتى نقل الأرض على عاتقه [illegible] ويديه فبلغت إحداهما إلى المشرق والأخرى إلى المغرب ثم بعث لملك القرار قدم ذلك
بقرة من الجنة كان لها أربعون ألف قرن وأربعون ألف رجل [illegible] حتى يوضع بين سنام تلك البقرة وأذنها فاستقر قدما ذلك الملك على
السنام والياقوت وإن قرون تلك البقرة لمرتفعة من أقطار الأرض إلى تحت العرش وإن مناخر [illegible] تنفس البقرة [illegible]
جزر البحور وذلك ثم خلق لقرار قوائم تلك البقرة صخرة وهي التي حكاها الله عن لقمان في قوله فتكن في صخرة فزنه مقدار سعة تلك الصخرة سبع سموات على مقدار سبع
وسبع أرضين ثم خلق حوتا وهو الذي في قوله نون والقلم والنون الحوت [illegible] بوضع تلك الصخرة على ظهر ذلك الحوت وجعل ذلك الحوت في الماء ويمسك الماء على الريح
ويحفظ الله الريح بقدرته وعن الاحتجاج عن الرضا عليه السلام أنه قال للمسلمين [illegible] فعل الله والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان فعل الله [illegible]
يقولون رب الفرقان وأن القرآن يقول يوم القيامة [illegible] وكذلك التوراة والإنجيل والزبور كلها محدثة
مربوبة أحدثها من ليس كمثله شيء هدى لقوم يعقلون [illegible] الحمد لله [illegible] قبل [illegible] كل شيء [illegible]
الصادقة [illegible] قبل [illegible] الأشياء [illegible] وعن الصادق عليه السلام [illegible] الرؤية العظمى والآية الكبرى [illegible] الشيء [illegible]
الشيء من جوهرية إلى جوهر آخر [illegible] لا ينقل الشيء من الوجود إلى العدم إلا الله وعن علي عليه السلام الحمد لله [illegible] وعن العيون [illegible] خلق
[illegible] فأنطقها [illegible] ثم خلق الملائكة [illegible] وعن التوحيد عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام أن الله [illegible] كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا أحد كان قبل عزه وذلك
قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان خالقا ولا مخلوق فأول شيء خلقه من خلقه الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء فقال السائل فالشيء خلقه من شيء أو من لا شيء فقال خلق
الشيء لا من شيء كان قبله ولو خلق الشيء من شيء إذا لم يكن له انقطاع أبدا ولم يزل الله إذا ومعه شيء ولكن كان الله ولا شيء معه فخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء [illegible]
عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى خلق السموات والأرض قال إن الله [illegible] الأشياء [illegible] أبا جعفر [illegible] السموات والأرض [illegible]
لقوله تعالى وكان عرشه على الماء وعن ثواب الأعمال بسنده عن أبي خالد الصيقل عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عز وجل فوض الأمر إلى ملك من الملائكة فخلق سبع سموات وسبع أرضين [illegible]

[illegible] قال [illegible] حتى [illegible] القيمة

اي شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله وكان عرشه على الماء قال كان مهاة بيضاء يعني درة ومن المناقب سئل ابن عباس [illegible] ما اصل الماء فقال من

خشية الله ومن تفسير [illegible] الخاطر عن ابن عباس عن [illegible] ان الله تعالى خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق

النور من غير شيء ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعدا ولا

يزال مرتعدا الى يوم القيمة ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء وللعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه

الاخرى وكان العرش على الماء من دونه حجب الضباب ومن سعد السعود للسيد ابن طاوس قال وجدت في صحف ادريس [illegible] اول يوم خلق الله جل جلاله

يوم الاحد ثم كان صباح يوم الاثنين فجعل جلاله البحار حول الارض وجعل اربعة انهار الفرات والنيل وسيحان وجيحان ثم كان مساء ليلة الثلثاء فجاء الليل

بظلمته ووحشته ثم كان صباح يوم الثلثاء فخلق الله جل جلاله الشمس والقمر وشرح ذلك بعده شرحا طويلا وقال ثم كان مساء ليلة الاربعاء فخلق الله الف صنف

من الملائكة منهم على خلق النعام ومنهم على خلق [illegible] والاجناس ثم كان صباح يوم الاربعاء فخلق الله من الماء اصناف البهائم والطير وجعل

لهن رزقا في الارض وخلق [illegible] العظام والاجناس [illegible] ثم كان مساء ليلة الخميس فبرأ الله سباع الدواب وسباع الطير ثم كان صباح يوم الخميس فخلق الله ثمان

جنات وجعل [illegible] ثم كان مساء ليلة الجمعة فخلق الله النور الزهر [illegible] رحمة [illegible] من الرحمة [illegible]

[illegible] ملائكة الرحمة وجعل [illegible] ثم كان صباح يوم الجمعة فتح الله ابواب السماء بالغيث وهبت الرياح

وانشأ السحاب وارسل ملائكة الرحمة [illegible] فمطرت الارض [illegible] وازدادت حسنا وبهجة [illegible] الملائكة النور [illegible] يوم الجمعة

[illegible] يوم المزيد [illegible] قد جعلت يوم الجمعة اكرم الايام كلها [illegible] ثم ذكر [illegible] ثم قال [illegible] الارض [illegible] جل جلاله

يخلق منها خلقا فمنهم من يطيعه ومنهم من يعصيه فاقشعرت الارض [illegible] منها من يعصيه [illegible] جبرئيل [illegible] منها

طينة آدم [illegible] حتى [illegible] فامره [illegible] ميكائيل فاقشعرت وتضرعت [illegible] وسألت

فامره الله [illegible] اسرافيل بذلك فاقشعرت وسألت [illegible] عزرائيل فاقشعرت وتضرعت فقال

قد امرني ربي [illegible] فقبض منها [illegible] ثم صعد بها الى موقفه فقال الله [illegible] الارض وهو كاره [illegible]

من عليها وكل من قضيت عليه الموت من اليوم الى يوم القيمة فلما غابت شمس يوم الجمعة خلق الله النعاس [illegible] وجعل النوم سباتا وسمى الليلة لذلك ليلة

السبت قال انا الله لا اله الا انا خالق كل شيء خلقت السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى في ستة ايام [illegible] اول شهر من شهور الدنيا وجعلت

الليل والنهار شهورا [illegible] وجعلت الليل لباسا وسكنا ثم كان صباح يوم السبت [illegible] لغات الكلام [illegible] جميع الخلائق [illegible] جل جلاله [illegible] ثم

[illegible] الليل والنهار ثم كان صباح يوم الاحد الثاني اليوم الثامن من الدنيا فامر الله ملكا فعجن طينة آدم فخلط بعضها ببعض ثم خمرها اربعين سنة ثم جعلها لازبا

ثم جعلها حمأ مسنونا اربعين سنة ثم جعلها صلصالا كالفخار اربعين سنة ثم قال للملائكة بعد عشرين ومائة سنة من خمر طينة آدم اني خالق بشرا من طين فاذا

سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين [illegible] الصحف [illegible] فخلق الله آدم على صورته التي صورها في اللوح المحفوظ [illegible]

فاسقط بعض المسلمين بعض هذا الكلام وقال ان الله خلق آدم على صورته فاعتقد التجسم فاحوج المسلمين الى تأويلات الحديث [illegible]

الصحف ثم جعلها جسدا ملقى على طريق الملائكة الذين تصعد فيه الى السماء اربعين سنة ثم ذكر تناسل الجن وفسادهم وهرب ابليس منهم الى الله وسؤاله ان يكون مع

الملائكة واجابته سؤاله [illegible] حتى امر الله ابليس ان ينزل مع الملائكة لطرد الجن فنزل وطردهم عن الارض التي افسدوا فيها [illegible] كيفية خلق الروح في جسد آدم

واستوى جالسا وامر الله الملائكة بالسجود فسجدوا الا ابليس كان من الجن لم يسجد فعطس آدم فقال الله يا آدم قل الحمد لله رب العالمين فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك الله

لهذا خلقتك لتعبدني وتحمدني وتؤمن بي ولا تكفر بي ولا تشرك بي شيئا ومن تفسير الفرات عن علي [illegible] في حديث طويل قال فبعث الله جبرئيل فاخذه

من اديم الارض فلذلك سمي آدم لانه اخذ من اديم الارض [illegible] فطرحه [illegible] كالجبل العظيم وكان ابليس يومئذ خازنا على السماء الخامسة يدخل في منخر آدم ثم يخرج من دبره

ثم يضرب بيده على بطنه فيقول لاي امر خلقت لئن جعلت فوقي لا اطعتك ولئن جعلت اسفل مني لا اعينك فمكث في الجنة الف سنة ما بين خلقه الى ان نفخ فيه

الروح فخلقه من ماء وطين ونور وظلمة وريح ونور من نور الله فاما النور فيورثه الايمان واما الظلمة فيورثه الكفر والضلالة واما الطين فيورثه الرعدة والضعف

والاقشعرار عند اصابة الماء فينبعث به على اربع طبائع على الدم والبلغم والمرة والريح فذلك قوله تبارك وتعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا

ومن العيون والتوحيد بسنده عن ابي الصلت قال سأل المأمون الرضا [illegible] عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على

الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة قبل خلق السموات والارض

الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله

فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة

ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش

وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف

طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك ومن الاحتجاج قال [illegible]

[illegible] ابي جعفر [illegible] اين كان ربك حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية قال كان نورا في نور ونورا على نور فخلق من ذلك النور ماء منكدرا فخلق من ذلك الماء

ظلمة فكان عرشه على تلك الظلمة قال [illegible] سألتك عن المكان قال كلما قلت اين فاين هو المكان قال وصفت فاجبت انما سألتك عن المكان الموجود

المعروف قال كان في علمه لعلمه [illegible] العلماء عنه [illegible] انما سألتك عن المكان قال [illegible] علمه عنه علم

ومن الكافي عن زرارة عن ابي جعفر [illegible] اكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة

وسألت عن المكان اذ لا مكان ومن محمد بن زيد عن الرضا [illegible] عن التوحيد قال [illegible] الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء

فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع [illegible] ومن احمد بن علي عن الصادق [illegible] ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه

الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين

مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب ومن كتاب [illegible] عن الصادق [illegible] عن آبائه عن امير المؤمنين

قال ان الله حين شاء تقدير الخليقة وذرء البرية وابداع المبدعات نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الارض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحيد جبروته

فاساح نورا من نوره فلمع [illegible] فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد [illegible] فقال الله عز وجل انت المختار المنتجب

وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي ومن اجلك اسطح البطحاء وارفع السماء وامرج الماء واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار وانصب اهل بيتك للهداية

من يكون [illegible] عليم [illegible] ولا يغيب عنهم خفي واجعلهم حجتي على بريتي والمنبهين على علمي ووحدانيتي ثم اخذ الله سبحانه الشهادة بالربوبية والاخلاص بالوحدانية

فبعد اخذ ما اخذ من ذلك شاء [illegible] الخلائق وانتخب محمدا وآله [illegible] ان الهداية معه والنور له والامامة في اهله تقديما لسنة العدل وليكون الاعذار

ثم اخفى الله الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب العوالم وبسط الزمان ومرج الماء واثار الزبد واهاج الدخان فطفى عرشه على الماء وسطح الارض على ظهر الماء

ثم استجابا الى الطاعة فاذعنا بالاستجابة ثم بعث الملائكة من النور بعدهما والنوع الاخر بعدهما وقرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه وآله ... في السماء قبل بعثته في الارض
فلما خلق الله آدم ابان له فضل الملائكة واراهم ما خصه به ... في العلم ... عنده ... باسماء الاشياء فجعل الله آدم محرابا وكعبة وقبلة اسجد لها الابرار
والروحانيين ... ثم نبه آدم ... مستودعه ... فكان حظ آدم من الخبر انباؤه ونطقه بمستودع نور الله ...
...
المتكلمين ... وما ابراهيم الا ... عن سعد السعود ...
...
... عن يونس بن ظبيان قال ... على ابي عبد الله ...
...
... نزلا الى الارض ... بصائر الدرجات ...
...
عيسى بن مريم ... قال ... اتى ... ابي عبد الله ... ثم قال ...

وخبر كلهم خطا منكرا ثم احيا كلهم ... نصر ... البصري ... عنه
تركوا العبادات ... واستحلوا المنهيات والمحرمات ...
...
... بعث الى النبي ... قال ... ابي عبد الله ...
...
... عن الخصال ... عن الصادق ...
...
... عن ابي عبد الله ... قال ... رجال الكشي ...
...
... عن الصادق ... قال ... حين اجيب ... بالمدينة ...

وعن رجال الكشي بسنده عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق ع لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق ان المغيرة كذب على ابي فسلبه الله الايمان وان قوما كذبوا علي ما لهم اذاقهم الله حر الحديد فوالله ما نحن الا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ما نقدر على ضر ولا نفع وان رحمنا فبرحمته وان عذبنا فبذنوبنا والله ما لنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وانا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون ويلهم ما لهم لعنهم الله لقد آذوا الله وآذوا رسوله في قبره وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم وها انا ذا بين اظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله ابيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا يأمنون وافزع وينامون على فرشهم وانا خائف ساهر وجل اتقلقل بين الجبال والبراري ابرأ الى الله مما قال في الاجدع البراد عبد بني اسد ابو الخطاب لعنه الله والله لو ابتلوا بنا وامرناهم بذلك لكان الواجب الا يقبلوه فكيف وهم يروني خائفا وجلا استعدي الله عليهم واتبرأ الى الله منهم اشهدكم اني امرؤ ولدني رسول الله وما معي براءة من الله ان اطعته رحمني وان عصيته عذبني عذابا شديدا او اشد عذابه وعنه عن ابن ابي عمير قال حدثنا بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا هارون المكفوف يزعم انك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه احد وان كنت تريد الذي خلق ورزق فذاك محمد بن علي فقال كذب علي عليه لعنة الله ما من خالق الا الله وحده لا شريك له حق على الله ان يذيقنا الموت والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق بارئ البرية وعنه بسنده عن مصادف قال لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بذلك فخر ساجدا والزق جؤجؤه بالارض وبكى واقبل يلوذ باصبعه ويقول بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته فندمت على اخباري اياه فقلت جعلت فداك وما عليك انت من ذا فقال يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله ان يصم سمعه ويعمي بصره ولو سكت عما قال ابو الخطاب لكان حقا على الله ان يصم سمعي ويعمي بصري بيان قوله ما لقي ارقا اليك جعفر بن محمد ليس كما يقولون الله وعنه بسنده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انهم يقولون قال وما يقولون قلت يقولون يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب فرفع يده الى السماء وقال سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا الا الله وعن الكشي بسنده عن سدير قال قلت لابي عبد الله ع ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون بذلك علينا قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيامة الا وهو ساخط عليهم وعن رجال الكشي بسنده عن عبد الرحمن بن مسكان قال دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الازدي على ابي عبد الله ع فقالا جعلت فداك ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون ارزاق العباد فقال والله ما يقدر ارزاقنا الا الله لقد احتجت الى طعام لعيالي فضاق صدري وابلغت الى الفكرة في ذلك حتى احرزت قوتهم فعندها طابت نفسي لعنه الله وبرئ منه قالا افنلعنه ونتبرأ منه قال نعم فالعناه وابرءا منه برئ الله ورسوله منه وعنه عن يحيى بن عبد الحميد قلت لشريك ان اقواما يزعمون ان جعفر بن محمد ضعيف الحديث فقال اخبرك كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون باحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلوا الناس بذلك ويأخذوا منهم الدراهم وكانوا يأتون من ذلك بكل منكر فسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من انكر وهؤلاء مثل المفضل بن عمر وبنان وعمرو النبطي وغيرهم ذكروا ان جعفرا حدثهم ان معرفة الامام تكفي من الصوم والصلاة وحدثهم عن ابيه عن جده انه حدثهم ع قبل يوم القيامة وان عليا ع في السحاب يطير مع الريح وانه كان يتكلم بعد الموت وانه كان يتحرك على المغتسل وان اله السماء واله الارض الامام فجعلوا لله شريكا جهال ضلال والله ما قال جعفر شيئا من هذا قط كان جعفر اتقى لله واورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رأيت جعفرا لعلمت انه واحد الناس بيان قوله ع رمز عن الرجعة قوله واحد الناس اي وحيد دهره لا ثاني له في الجلالة والخطر لا المانع لكثير ان يكون المعنى انه لو رأيت جعفرا لعلمت انه واحد من الناس لا ما يدعون فيه هؤلاء من الربوبية وعنه بسنده عن خالد قال كنت انا والمفضل بن عمر وناس من اصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية قال فقلنا مروا الى باب ابي عبد الله ع حتى نسأله قال فقمنا بالباب قال فخرج الينا وهو يقول بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وعنه بسنده عن صالح بن سهل قال كنت اقول في ابي عبد الله ع

بالربوبية فدخلت فلما نظر الي قال يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا وعن الكافي عن الصادق ع يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جارية لي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي وعن رجال الكشي بسنده عن ابن المغيرة قال كنت عند ابي الحسن ع انا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب فقال سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي الا قامت قال ثم قال لا والله ما هي الا رواية عن رسول الله وعن العيون بسنده عن الحسن بن الجهم قال المأمون للرضا ع بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا ع حدثني ابي عن آبائه عن النبي لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي ع يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم من النصارى الى ان قال فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن براء منه في الدنيا والآخرة وعن رجال الكشي بسنده عن يونس قال سمعت رجلا من الطيارة يحدث ابا الحسن الرضا ع عن يونس بن ظبيان انه قال كنت في بعض الليالي وانا في الطواف فاذا نداء من فوق رأسي يا يونس اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فرفعت رأسي فاذا ج فغضب ابو الحسن غضبا لم يملك نفسه ثم قال للرجل اخرج عني لعنك الله ولعن من حدثك ولعن يونس بن ظبيان الف لعنة يتبعها الف لعنة كل لعنة منها تبلغك قعر جهنم اشهد ما ناداه الا شيطان اما ان يونس مع ابي الخطاب في اشد العذاب مقرونان واصحابهما الى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في اشد العذاب سمعت ذلك من ابي ع فقال يونس فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتى صرع مغشيا عليه قد قاء رجيعه وحمل ميتا فقال ابو الحسن ع اتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب منها مثانته حتى قاء رجيعه وعجل الله بروحه الى الهاوية والحقه بصاحبه الذي حدثه يونس بن ظبيان ورأى الشيطان الذي كان يتراءى له وعن العيون بسنده عن الهروي قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم وعنه بسنده عن ابي هاشم الجعفري عن الرضا ع عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله وولاية رسول الله وولايتنا اهل البيت وعن مجالس المفيد بسنده عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على رأس الرضا ع بخراسان وعنده عدة من بني هاشم منهم اسحاق بن العباس بن موسى فقال له يا اسحاق بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي ولا بلغني عن احد منهم قاله لكنا نقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب وفي الاحتجاج بسنده عن العسكري ع ان ابا الحسن الرضا ع قال ان من تجاوز بامير المؤمنين العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المؤمنين ع لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين فقام اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فوصفه الرضا ع احسن وصف ومجده ونزهه عما لا يليق به فقال الرجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فان معي من ينتحل موالاتكم ويزعم ان هذه كلها من صفات علي ع وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا ع ارتعدت فرائصه وتصبب عرقا وقال سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علوا كبيرا اوليس كان علي ع آكلا في الآكلين وشاربا في الشاربين وناكحا في الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي الله ذليلا واليه اواها منيبا افمن هذه صفته يكون الها فان كان هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدث كل موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم يزعمون ان عليا لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين



بعد ذلك عليهم ومخرجهم ليعرفوه ويكون ايمانهم بعد ذلك من انفسهم فقال الرضا اول ما يبدأ انهم لا ينفصلون من ربه اليهم فقال ما ظهر منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه
صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر منه من المعجزات انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث
المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف وعن رجال الكشي مسندا عن محمد بن عيسى كتبت اليه يعني ابا محمد العسكري ان قوما عندنا يتكلمون ويقرؤون احاديث ينسبونها
اليك والى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردها اذ كانوا يروونها عن آبائك ولا قبولها لما فيها وينسبون الارض الى قوم يذكرون انهم من مواليك وهو
رجل يقال له علي بن حسكة وآخر يقال له القاسم اليقطيني ومن اقاويلهم انهم يقولون ان قول الله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر معناها رجل لا ركوع ولا
سجود وكذلك الزكوة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم ولا اخراج مال واشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت فان رأيت
تبين لنا وتمن علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الاقاويل التي تخرجهم الى الهلاك فكتب ليس هذا ديننا فاعتزله وفي الاحتجاج
مما خرج عن صاحب الزمان ردا على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب اليه على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي
تعالى الله عما يصفون ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك اسمه وانا وجميع آبائي من الاولين آدم ونوح
وابراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب وغيرهما ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري
عبيد الله تعالى يقول الله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه فاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا
ورسوله محمدا وملائكته وانبياءه واولياءه عليهم السلام واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا اني بريء الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او نشاركه
في ملكه او يحلنا محلا سوى الذي رضيه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل من نبرأ منه فان الله يبرأ منه
وملائكته ورسله واولياؤه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا التوقيع الكل من الموالي لعل الله يتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهون عما لا يعلمون
منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته ونهيته فقد حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين وعن كشف
الغمة من مناقب الخوارزمي عن جابر عن رسول الله ان الله لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما
ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه وفي الاحتجاج عن الشيخ ابي عمرو
العمري ره قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف وذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه
الى الناحية واعلموا بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين الى ان قال
والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون الحديث وعن بصائر الدرجات مسندا
عن ابي اسامة عن ابي جعفر قال ان الله خلق محمدا عبدا فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا وعنه عن احمد بن محمد عن البرقي عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر قال وضع رسول الله دية العين ودية النفس ودية الانف وحرم
النبيذ وكل مسكر فقال له رجل فوضع هذا رسول الله من غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطع الرسول ممن يعصيه وعن تفسير العياشي عن جابر الجعفي
قال قرأت عند ابي جعفر قول الله ليس لك من الامر شيء قال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وليس حيث ذهبت ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه
ان يظهر ولاية علي فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم وذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله كان اول من آمن برسول الله وبمن ارسله وكان انصر
الناس لله ولرسوله واقتلهم لعدوهما واشدهم بغضا لمن خالفهما وفضل علمه الذي لم يساوه احد ومناقبه التي لا تحصى شرفا فلما فكر النبي في عداوة

قومه له

قومه له في هذه الخصال والحسد له عليها ضاق عن ذلك فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء انما الامر فيه الى الله ان يصير عليا وصيه وولي الامر بعده فهذا عنى الله وكيف
لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وعنه عن جابر عن ابي جعفر
انه قرأ ليس لك من الامر شيء ان يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وعنه عن جابر قلت لابي جعفر قوله لنبيه ليس لك من الامر شيء فسره لي قال فقال
ابو جعفر لشيء قاله الله ولشيء اراده الله يا جابر ان رسول الله كان حريصا على ان يكون علي من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله قال
قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر الى علي وفي غيره الم اتل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن قال فوض رسول الله الامر اليه وعن الاختصاص مسندا عن جابر بن يزيد قال
تلوت على ابي جعفر هذه الآية من قول الله ليس لك من الامر شيء فقال ان رسول الله حرص ان يكون علي ولي الامر من بعده فذلك الذي عنى الله ليس لك
من الامر شيء وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه فقال ما احل النبي فهو حلال وما حرم النبي فهو حرام وعن البصائر مسندا عن زكريا الزجاج
قال سمعت ابا جعفر يذكر ان عليا كان ان شاء وهب نعمه لسليمان بن داود ثم قرأ هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وعنه عن ابي الثمالي عن ابي جعفر
من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين فهو له حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام وعن بصائر الدرجات
مسندا عن زرارة عن الباقر والصادق ان الله فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وعنه مسندا عن [illegible] عن الصادق ان الله ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا انما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا وعنه مسندا عن ابي اسحق عن الصادق ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه
فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس
والله لحسبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله ما جعل الله لاحد من خير في خلاف امرنا وعن الاختصاص مسندا عن ابي اسحق
النحوي مثله وزاد في آخره فان امرنا امر الله وعن بصائر الدرجات مسندا عن عبد الله بن سنان عن الصادق كيف يصنع امير المؤمنين بشارب الخمر قال
كان يحده قلت فان عاد قال كان يحده قلت فان عاد قال يحده ثلث مرات فان عاد كان يقتله قلت كيف كان يصنع بشارب المسكر قال مثل
ذلك قلت فمن شرب شربة مسكر كمن شرب الخمر قال سواء فاستعظمت ذلك فقال لا تستعظم ذلك ان الله لما ادب نبيه انتدب ففوض اليه وان الله حرم مكة وان
رسول الله حرم المدينة فاجاز الله له ذلك وان الله حرم الخمر وان رسول الله حرم المسكر فاجاز الله ذلك كله له وان الله فرض فرائض من الصلب وان رسول الله اطعم
الجد فاجاز الله ذلك ثم قال حرف وما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله وعنه مسندا عن عبد الله بن سليمان عن الصادق انه سأله رجل عن الامام فوض الله اليه
كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسئلة فاجابه فيها وسأله رجل آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر فاجابه
بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وكذا في قراءة علي قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال
سبحان الله اما تسمع قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر
الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك
لآيات للعالمين وهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم وعنه مسندا عن [illegible] سأله موسى بن اشيم [illegible]
عن ذلك بان الله حتى كنت كان قلبي يشرح بالسكاكين وقلت تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت الى هذا يخطئ هذا
الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فاخبره بخلاف ما اخبرني وأخبر صاحبي فسكنت نفسي وعلمت ان ذلك منه تقية

بشيء فالتفت اليّ ابو عبد الله ع فقال يا ابا اسحق لا تفعل كذا وكذا فحدثني عن امر الذي حدثت به نفسي ثم قال يا ابا اسحق ان الله فوض الى سليمان بن داود فقال هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى نبيه فقد فوضه الينا يا ابا اسحق فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا اتدري ما الحرج قلت لا فقال بيده وضم اصابعه كالشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه شيء وعنه
من نوادر محمد بن سنان عن الصادق ع لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله والى الائمة ع فقال انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي
جارية في الاوصياء وعنه بسنده عن رفيد مولى ابن هبيرة عن الصادق ع اذا رأيت القائم ع اعطى رجلا مائة الف واعطى آخر درهما فلا يكبر في صدرك وفي رواية اخرى
فلا يكبر في صدرك فان الامر مفوض اليه وعنه عن محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد بن النضر عن صالح عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين ع وعصافير على الحائط قبالته
يصحن فقال يا ابا حمزة اتدري ما يقلن قال يتحدثن ان لهن وقتا يسألن فيه قوتهن يا ابا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فاني اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق
العباد وعلى ايدينا يجريها وفي العيون بسنده عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق ع
انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى
حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض فالقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك
ما نهوا عنه فقلت فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي
النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فهل لله فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم
بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة وعنه بسنده عن ياسر الخادم عن الرضا ع ما تقول في التفويض قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه
امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ع ان الله عز وجل خالق كل شيء وهو يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وعنه بسنده عن ابي هاشم الجعفري عن الرضا ع عن الغلاة والمفوضة
فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او آمنهم او ائتمنهم على امانة او صدق
حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله ص وولايتنا اهل البيت وعن غيبة الطوسي عن جعفر الفزاري عن محمد بن جعفر بن
عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلم قال كامل فقلت
في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد عليه السلم نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه
فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه
فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كأنه فلقة
قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته
وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذا والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية
قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسأله
عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه
فنظر الي ابو محمد عليه السلم متبسما فقال يا كامل ما جلوسك قد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم
فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به وفي الاحتجاج قال ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة ع

ان يخلقوا

ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله عز وجل اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا
ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان فتسألونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر
عليه السلم فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسألة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام
وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واما الائمة فانهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق ايجابا
لمسألتهم واعظاما لحقهم وفي عقائد الصدوق اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله وانهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية
والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم شيء وقال الله جل جلاله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم
يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا أيأمركم بالكفر بعد
اذ انتم مسلمون وقال الله عز وجل لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق واعتقادنا في النبي والائمة ع ان بعضهم قتلوا بالسيف وبعضهم بالسم وان ذلك جرى عليهم على
الحقيقة وانه ما شبه امرهم كما يزعمه من يتجاوز الحد فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والخيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم
شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا في شيء ونحن منه براء وقد اخبر النبي والائمة ع انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله وكفر به
وخرج به عن الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وكان الرضا ع يقول في دعائه اللهم اني بريء اليك من الحول والقوة
ولا حول ولا قوة الا بك اللهم اني اعوذ بك وابرأ اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني ابرأ اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في انفسنا اللهم لك
الخلق ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية
الا لك فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا
ولا موتا ولا حياة ولا نشورا اللهم من زعم انا ارباب فنحن منه براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن منه براء كبراءة عيسى بن مريم ع من النصارى اللهم
انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
وروي عن زرارة انه قال قلت للصادق ع ان رجلا من ولد عبد الله بن سبأ يقول بالتفويض فقال وما التفويض فقال ان الله تعالى خلق محمدا وعليا صلوات الله
عليهما ثم فوض اليهما فخلقا ورزقا واماتا واحييا فقال ع كذب عدو الله اذا انصرفت اليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكأنما القمته حجرا او قال فكأنما خرس وقد فوض الله الى نبيه امر دينه
فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة ع وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلماءهم الى القول
بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تركهم الصلوة وجميع الفرائض ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان
الولي اذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء ع ومن علاماتهم دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا منه الا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين
قال في العوالم قال الشيخ المفيد في شرح هذا الكلام الغلو في اللغة هو تجاوز الحد والخروج عن القصد قال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
على الله الا الحق الآية فنهى عن تجاوز الحد في المسيح وحذر من الخروج عن القصد في القول وجعل ما ادعته النصارى فيه غلوا لتعديه الحد على ما بيناه والغلاة من المتظاهرين بالاسلام
هم الذين نسبوا امير المؤمنين والائمة من ذريته ع الى الالوهية والنبوة ووصفوهم من الفضل في الدين والدنيا الى ما تجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن القصد وهم ضلال كفار
حكم فيهم امير المؤمنين ع بالقتل والتحريق بالنار وقضت الائمة عليهم بالاكفار والخروج عن الاسلام والمفوضة صنف من الغلاة وقولهم الذي فارقوا به من سواهم
من الغلاة اعترافهم بحدوث الائمة وخلقهم ونفي القدم عنهم واضافة الخلق والرزق مع ذلك اليهم ودعواهم ان الله تفرد بخلقهم خاصة وانه فوض اليهم خلق العالم

بانفسه وجميع الافعال الحلاجية ضرب من اصحاب التصوف وهم اصحاب الاباحة والقول بالحلول وكان الحلاج يتخصص باظهار التشيع وان كان ظاهر امره التصوف وهم قوم ملحدة
وزنادقة يموهون بمظاهرة كل فرقة بدينهم ويدعون للحلاج الاباطيل ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعويهم لزردشت المعجزات ومجرى النصارى في دعويهم لرهبانهم
الآيات والبينات والمجوس والنصارى اقرب الى العمل بالعبادات منهم وهم ابعد من الشرايع والعمل بها من النصارى والمجوس وعلامتهم الى التقصير فليس نسبة هؤلاء القوم
الى التقصير علامة على غلو الناس اذ في جملة المشار اليهم بالشيخوخة والعلم من كان مقصرا وانما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحققين الى التقصير سواء كانوا من اهل قم
او غيرها من البلاد وساير الناس وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله لم نجد لها دافعا في التقصير وهي ما حكي عنه انه قال اول درجة في الغلو
نفي السهو عن النبي والامام فان صحت هذه الحكاية عنه فهو مقصر مع انه من علماء القميين ومشيختهم وقد وجدنا جماعة وردت الينا من قم يقصرون تقصيرا
ظاهرا في الدين وينزلون الائمة عن مراتبهم ويزعمون انهم كانوا لا يعرفون كثيرا من الاحكام الدينية حتى ينكت في قلوبهم ورأينا من يقول انهم كانوا يلجأون في
الشريعة الى الراي والظنون ويدعون مع ذلك انهم من العلماء وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه ويكفي في علامة الغلو نفي القائل به عن الائمة سمات الحدث
وحكمه لهم بالالهية والقدم اذ قالوا بما يقتضي ذلك من خلق اعيان الاجسام واختراع الجواهر وما ليس بمقدور العباد من الاعراض ولا يحتاج مع ذلك الى الحكم عليهم وتحقيق
امرهم بما جعله ابو جعفر رحمه الله سمة للغلو على كل حال ثم قال صاحب العوالم تتميم وتحقيق ... اعلم ان الغلو في النبي والائمة انما يكون بالقول بالوهيتهم
او بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية او في الخلق والرزق او ان الله تعالى حل فيهم او اتحد بهم او انهم يعلمون الغيب بغير وحي او الهام من الله تعالى او بالقول في الائمة انهم كانوا انبياء
او القول بتناسخ ارواح بعضهم الى بعض او القول بان معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول بكل منها الحاد وكفر وخروج عن الدين كما دلت
عليه الادلة العقلية والآيات والاخبار السالفة وغيرها وقد عرفت ان الائمة تبرؤوا منهم وحكموا بكفرهم وامروا بقتلهم وان قرع سمعك شيء من الاخبار الموهمة
لشيء من ذلك فهي اما مؤولة او هي من مفتريات الغلاة ولكن افرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الائمة وعجزهم عن ادراك غرائب احوالهم
وعجائب شؤونهم فقدحوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم او القول بانهم يعلمون ما كان
وما يكون وغير ذلك مع انه قد ورد في اخبار كثيرة لا تقولوا فينا ربا وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا وورد ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وورد لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وغير ذلك مما مر فلا بد للمؤمن المتدين ان لا يبادر برد ما ورد عنهم من فضائلهم
ومعجزاتهم ومعالي امورهم الا اذا ثبت خلافه بضرورة الدين او بقواطع البراهين او بالآيات المحكمة او بالاخبار المتواترة واما التفويض فيطلق على معان
بعضها منفي عنهم عليهم السلام وبعضها مثبت لهم فالاول التفويض في الخلق والرزق والتربية والاماتة والاحياء فان قوما قالوا ان الله تعالى خلقهم وفوض
اليهم امر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يقال انهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم وهم الفاعلون
حقيقة وهذا كفر صريح دلت على استحالته الادلة العقلية والنقلية ولا يستريب عاقل في كفر من قال به وثانيهما ان الله تعالى يفعل ذلك مقارنا لارادتهم كشق
القمر واحياء الموتى وقلب العصا حية وغير ذلك من المعجزات فان جميع ذلك انما يحصل بقدرته تعالى مقارنا لارادتهم لظهور صدقهم فلا يأبى العقل من ان يكون الله تعالى
خلقهم واكملهم والهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لارادتهم ومشيتهم وهذا وان كان العقل لا يعارضه كفاحا لكن الاخبار السالفة تمنع من القول به
فيما عدا المعجزات ظاهرا بل صراحا مع ان القول به قول بما لا يعلم اذ لم يرد ذلك في الاخبار المعتبرة فيما نعلم وما ورد من الاخبار الدالة على ذلك كخطبة البيان وامثالها
فلم يوجد الا في كتب الغلاة واشباههم مع انه يحتمل ان يكون المراد كونهم علة غائية لايجاد جميع المكونات وانه تعالى جعلهم مطاعين في الارضين والسموات ويطيعهم باذن الله تعالى
كل شيء حتى الجمادات وانهم اذا شاؤوا امرا لا يرد الله مشيتهم ولكنهم لا يشاؤون الا ان يشاء الله واما ما ورد من الاخبار في نزول الملائكة والروح لكل امر اليهم وانه لا ينزل
ملك من السماء لامر الا بدأ بهم فليس ذلك لمدخليتهم في ذلك ولا الاستشارة بهم بل له الخلق والامر تعالى شانه وليس ذلك الا لتشريفهم واكرامهم واظهار رفعة مقامهم الثاني

التفويض

التفويض في امر الدين وهذا ايضا يحتمل وجهين احدهما ان يكون الله تعالى فوض الى النبي والائمة عموما ان يحلوا ما شاؤوا ويحرموا ما شاؤوا من غير وحي والهام
او يغيروا ما اوحي اليهم بآرائهم وهذا باطل لا يقول به عاقل فان النبي كان ينتظر الوحي اياما كثيرة لجواب سائل ولا يجيبه من عنده وقد قال تعالى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى وثانيهما انه تعالى لما اكمل نبيه بحيث لم يكن يختار من الامور شيئا الا ما يوافق الحق والصواب ولا يحل بباله ما يخالف مشيته تعالى
في كل باب فوض اليه تعيين بعض الامور كالزيادة في الصلوة وتعيين النوافل في الصلوة والصوم وطعمة الجد وغير ذلك اظهارا لشرفه وكرامته عنده ولم يكن
اصل التعيين الا بالوحي ولم يكن الاختيار الا بالالهام ثم كان يؤكد ما اختاره بالوحي ولا فساد في ذلك عقلا وقد دلت النصوص المستفيضة عليه ولعل الصدوق انما
نفى المعنى الاول حيث قال في الفقيه وقد فوض الله الى نبيه امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وايضا هو قد روى كثيرا من اخبار التفويض في
كتبه ولم يتعرض لتاويلها الثالث تفويض امور الخلق اليهم من سياستهم وتاديبهم وتكميلهم وتعليمهم وامر الخلق باطاعتهم فيما احبوا وكرهوا
وفيما علموا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا وهذا حق لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وغير ذلك من الآيات والاخبار وعليه يحمل
قولهم نحن المحللون حلاله والمحرمون حرامه اي بيانهما علينا ويجب على الناس الرجوع فيهما الينا وبهذا الوجه ورد خبر ابي اسحق والميثمي الرابع تفويض بيان
العلوم والاحكام بما ارادوا وراوا المصلحة فيها بسبب اختلاف عقولهم او بسبب التقية فيفتون بعض الناس بالواقع من الاحكام وبعضهم بالتقية ويبينون
تفسير الآيات وتاويلها وبيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كل سائل ولهم ان يبينوا ولهم ان يسكتوا كما ورد في اخبار كثيرة عليكم المسألة وليس علينا الجواب
كل ذلك بحسب ما يريهم الله من مصالح الوقت كما ورد في خبر ابن اشيم وغيره وهو احد معاني خبر محمد بن سنان في تاويل قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله
ولعل تخصيصه بالنبي والائمة لعدم تيسر هذه التوسعة لساير الانبياء والاوصياء بل كانوا مكلفين بعدم التقية في بعض الموارد وان اصابهم الضرر
والتفويض بهذا المعنى ايضا حق ثابت بالاخبار المستفيضة الخامس الاختيار في ان يحكموا بظاهر الشريعة او بعلمهم وبما يلهمهم الله من الواقع ومخ الحق في كل
واقعة وهذا اظهر محامل خبر ابن سنان وعليه ايضا دلت الاخبار السادس التفويض في العطاء فان الله تعالى خلق لهم الارض وما فيها وجعل لهم الانفال والخمس والصفايا
وغيرها فلهم ان يعطوا ما شاؤوا ويمنعوا ما شاؤوا كما مر في خبر الثمالي فاذا احطت خبرا بما ذكرنا من معاني التفويض سهل عليك فهم الاخبار الواردة فيه
وعرفت ضعف قول من نفى التفويض مطلقا ولم يحط بجوانبه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال محمد باقر المجلسي اعتقادنا بالعظمة ولا نعتقد انهم خلقوا
العالم بامره تعالى فانه قد نهينا في صحاح الاخبار عن القول به ولا عبرة بما رواه البرسي وغيره من الاخبار الضعيفة وقال السيد صدر الدين الطباطبائي في
الوافية ذهب المفوضة الى ان الله تعالى خلق محمدا وفوض اليه امر العالم فهو الخالق للدنيا وما فيها او انه فوض اليه امر الرزق دون الخلق او انه فوض العبادة
والفعل اليه وبطلان التفويض بهذه المعاني من ضروريات الدين او المذهب وما ورد في ابطال التفويض وذم المفوضة ولعنهم والبراءة
منهم فهو ناظر الى ذلك واما التفويض في الاحكام فان الاخبار الدالة على ثبوته من طريق اهل البيت اكثر من ان تحصى وقد عقد المحدثان الجليلان ابو جعفر محمد بن
الحسن الصفار وابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني لذلك بابا في جامعيهما المعروفين بالبصائر والكافي واوردا فيه كثيرا من الروايات المعتبرة التي ... ثم
نقل جملة من الروايات ومنها ما رواه في اصول الكافي في باب التفويض الى رسول الله بسنده الصحيح عن فضيل بن يسار عن الصادق انه قال لبعض اصحاب قيس ان الله
عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتادب باداب الله ثم ان الله عز وجل
فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز
تركهن الا في السفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله النوافل

ركعتين وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله له ذلك فالفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة
صوم شهر رمضان وسن رسول الله صوم شعبان وثلثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله له ذلك وحرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله المسكر من كل
شراب فاجازه الله له ذلك وعاف رسول الله اشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا
على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه
نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من
ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان يرخص ما لم يرخصه رسول الله فوافق امر رسول الله امر الله ونهيه نهي الله ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك
وتعالى وما رواه في الباب المتقدم عن اسحق بن عمار عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم
ففوض اليه دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله اطعمه السدس فاجاز الله جل ذكره
له ذلك وذلك قول الله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم قال السيد مهدي والمستفاد من الروايات المذكورة وغيرها ان الله تعالى فوض
الاحكام الشرعية الى نبيه بعد ان اجتباه بالهداية الى ما فيه صلاح العباد في امر المعاش والمعاد واكرمه واصطفاه بالعصمة المانعة من الخطأ والزلل في
القول والعمل لعلمه سبحانه ان كلما يصنعه ويحكم به فهو حكم الله وذلك كان يجيزه ويمضيه في الاحكام التي فوض اليه فتلك الاحكام من حيث انها مما لم يسبق
فيها من الله تعالى وحي ولا خطاب بتحريم او ايجاب ومع ذلك فقد حكم بها النبي ص ووضعها فهي احكام النبي ع وموضوعاته ومن حيث انها صدرت عمن اوجب
طاعته الله من قبل الله تعالى مع تعقيب الاجازة والامضاء فهي احكام الله تعالى طبقت على البتة بنية وهذا معنى قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
وكذا قوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ما نطقت به الاخبار الواردة في هذا الباب في التفويض بهذا المعنى والا ورد به النقل ولم يحكم
بامتناعه العقل الا ان القول به مشكل من وجوه احدها انه ينافي ظاهر قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى وقوله تعالى ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع
الا ما يوحى الي الثاني ان التفويض انما يكون فيما لم يرد فيه من الله تعالى وحي ولا كتاب في الاحكام الشرعية بما [illegible] قد ورد فيها ذلك قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب
من شيء وقال ع ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وفي الكافي عن ابي جعفر ع ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه
وبينه لرسوله وعن ابي عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال ثم نقل جملة من الاخبار في ذلك
وقال الثالث ان اكثر الاخبار الواردة في التفويض بعد ما نقلناه تضمن التفويض الى الائمة ع ففي الكافي عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل ادب رسوله حتى قومه
على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسوله فقد فوضه الينا ثم نقل جملة من الاخبار الدالة على
ذلك وقال الرابع ان القول بتفويض الاحكام الى الائمة ع لا يلائم ما ثبت من استكمال الشرع في زمان النبي ص كما قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
وكذا ما علم من امتناع تطرق النسخ والزيادة والنقصان في شريعة نبينا ص وما ورد من ان حلال محمد حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة
وحمل التفويض الى الائمة ع على التفويض في الاحكام الظاهرية كما في التقية بعيد جدا فان ظاهر الاخبار ان التفويض الى النبي ص والائمة ع بمعنى واحد
وبالجملة فالقول بالتفويض محل اشكال والنظر فيه كما قال الشيخ احمد في شرح الزيارة في شرح قوله ومفوض في ذلك كله اليكم التفويض المنافي للتوحيد هو
كون المفوض اليه مستقلا بما فوض فيه ونسب اليه ولا شك ان هذا شرك بالله مناف للتوحيد ولم يرد من اهل البيت ع ما يدل على ذلك في حقهم ولا في حق
غيرهم بل ورد عنهم نفيه عنهم وعن كل احد من الخلق ثم نقل جملة من الاخبار المتقدمة وقال التفويض الحق يجمع معان كلها يجمعها امر واحد انه سبحانه اوحى اليهم
علوم ما يحتاج اليه الخلق من احكامهم ما شاء جملة وتفصيلا منها ليلة المعراج لمحمد ص ومنها ما ينزل في ليلة القدر ومنها القذف في القلوب والنقر في الاسماع ومنها علم

ما كان وما يكون

ما كان وما يكون اي غابره ومزبوره قول موسى بن جعفر ع مبلغ علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث واما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث
فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا والحاصل ان جهات التحمل والتبليغ فهم المؤدون الا من امروا بالاداء لا غيرهم فقد فوض اليهم تبليغ
ما امروا بتبليغه كما عهد اليهم فهم بامره يعملون وليس معنى كلامنا انه فوض اليهم تبليغ ما امروا بتبليغه مع رفع يده لان هذا من التفويض الباطل الذي
هو الشرك بالله لان كل شيء سواه تعالى انما هو شيء بكونه في قبضته اذ لا وجود لشيء ولا قوام الا بامره بل مرادنا انه فوض اليهم ذلك التبليغ انهم حملة امره
بقدرته وتراجمة وحيه وخزنة علمه ومشيته فانهم وان كانوا في هذا التفويض الا انه تعالى خصهم به دون غيرهم لا يقدر على تحمل ذلك الا من اختاره لذلك كما قال تعالى ما وسعني ارضي ولا
سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن اي لم تقدر الارض والسماء على تحمل اوامره ونواهيه وجهات تصرفات نظام عالمه وانما قدر على ذلك قلب عبده محمد ص
واهل بيته ع وذلك لقربهم لكونهم من محبته كرة الوجود الراجح ولانه خلقهم قبل الخلق بالف دهر كما تقدم في رواية الاختصاص وفي آيتها انه تعالى خلقهم
بمشيته ومن صورة مقتضاها اذ لم يكمل [illegible] من مقتضاها الا تجري على طبق مشيته وانما خلقهم ليجروا على مشيته فاذا انهى اليهم ما يليقونه الى
من شاء كانت ارادتهم ترجمان الارادة ولذلك خلقهم ومع هذا لم يرفع يده كما تقدم في جميع احوالهم واعمالهم وحركاتهم وسكناتهم فهم بامره يعملون لا يسبقونه
من ارادتهم الا بسبيل امرهم وهذا معنى حديث الصادق ع ان الله خلق محمدا عبدا فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء وذلك لعلى خلق عظيم ولا
اضرب لك مثالا لهذا المعنى اذا كان ما في الارض جاذا واردت ان تجريه الى الجهة الشرقية حفرت له في الارض طريقا منخفضا الى الجهة التي تريد اجراءه اليها
على قدر ارادتك في صرفته اليها تجري على حسب ما حفرته فهو حين حفرته يجري فانك لم تنقطع عن صرفته اليك فانت [illegible] ووقعت اليه جريانه فيما حفرته الا لكي
هو بنفسه لم يجر الا ما حفرت لما حفرت ذلك كذلك هم ع خلقهم الله على صورة مشيته فمقتضى طبعهم ونظرهم الجريان على مشيته لان الاثر لا يخالف
صفة صفة مؤثره فلا يكون ظل الطويل قصيرا ولا العكس ولا المعوج مستقيما وانما خلقهم على تلك الهيئة ليجروا عليها فاجراهم على ما يشاء كما انك اجريت الماء
على ما تشاء بما صنعت له من هيئة جريانه فيما حفرت له مع انه تعالى لم يخلهم في جميع احوالهم من قبضته كما تقدم وكيف يخليهم ولو خلاهم اذا لبطلوا ولو التفويض اذا استقلال
الا لك فيما صنعت بالماء حين قدرت له جريانه الكف وقعت اليه جريانه مع ان الماء في جريانه ليس في قبضتك بل هو قائم بنفسه وانما حصرته بك
سبب الجريان وهو قد قصرهم على سبيل الجريان على ارادته بما خلقهم عليه من هيئة ارادته ومع هذا لم يخلهم من يده في جميع احوالهم ووجودهم وانما قوامهم وقوام
جميع الخلق بامره فهم كقوام الصورة في المرآة بظهورات شخص مقابلته فانهم في قلوبهم انه تعالى خلقهم له لا لسواه ولا لانفسهم فجعلهم السنة ارادته وهي
مشيته فعلى الحقيقة ليس لهم مشية وانما مشيتهم مشية الله فهم اذا شاؤا فما شاؤا الا ما شاء الله كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال تعالى وما
تشاؤن الا ان يشاء الله فهم قد جعل الله اليهم ما شاء ولا مشية لهم وليس مشيته محل غيرهم وجميع الخلق على خلقه من جميع الاشياء فانما هو مشيته تعالى وهم
محال تلك المشية وهم السنة تلك الارادة وهذا معنى قول الحجة ع في جوابه المتقدم لكامل بن ابراهيم المدني قال الحجة بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء
الله شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله وربما انهم ع اطاعوه في كل حال وصدقوا معه في كل موطن فاوجب لنفسه تعالى اجابتهم في كل ما سألوه وارادوا
جزاء لما كانوا يعملون فهي فوض اليهم الامر الى كل ما ارادوا وفعله لهم واجراه على حسب ارادتهم والعلة انهم باستقامة عقولهم واستواء فطرتهم لا يشاؤن الا ما هو
محبوب له تعالى مراد له ع وذلك كما تقدم في التوقيع ان الله خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاما
الائمة ع فانهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق ايجابا لمسألتهم واعظاما لحقهم وخاصتها المراد بالتفويض الاذن فيما اولاهم عليه وصرفهم فيه على حد لهم
فانه انزل عليهم الكتاب الذي فيه تفصيل كل شيء فقال انا انزلنا عليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله وخاطبهم في هذا بقوله هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب وقد يكون لبعض الاشياء متعلقة على شروط او موقتة باوقات فيتعلون من فعل ذلك الا ان يقع ما علق عليه لا [illegible]

السراج وهو العلة الفاعلية لتلك الاشعة وهي العلة الفاعلية [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الله [illegible] المتحرك [illegible]

بغير حساب [illegible] بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه [illegible]

محصورا [illegible] من الاستفادة [illegible] ان الانبياء لما كانت لهم [illegible]

[illegible]

السراج [illegible] العلة

كسحوه نطبقه انا الشجرة وقاطع اصلها وعلى الفاصلة ويحتمل ان المراد بالعرش هنا الشبه والحقيقة المحمدية المعبر عنها بالوجود الرابع والثالث الذي
جبره كلية والدواة الاولى وذلك كله قبل عقل الكل كما تقدم ومنها ان يكون ارواح الاولياء والشهداء والصالحين من شعاع ارواح الانبياء
لكون ارواح الانبياء من شعاع [illegible] والحاصل ان على العلوم انهم كانوا ولم يكن خلق تعلق بهم الوجود ويعبدون الله حيث لا يكون خلق
سواهم لان كل مخلوق فمدى عبوده بقدر مدى جسده لا ينقص ولا يزيد فمن كان مدى جسده خمسين سنة لا يكون مدى عبوده خمسين الف
والا لكان موجودا قبل اول وقت وجوده ولا فرق في جميع ذلك الوجود لكل موجود فيما لا يختلف المدى في وجوده لا يختلف في ادراكه
لان الادراك مساوق للوجود وهذا في الوجود الكوني وكذلك في الشرعي سبحانه يعم الوجود الامكاني وذلك لان الامكان كله الاكوان في الوجود الكوني
في الجملة الا ان الممكنات فيه مرتبة فقد ترتب معلولا انما على علتها فمنها من الممكنة المبدع المرجح على بعضه ومنها من الممكنة وجهته امكانه
اخر ومنها بوسائط كما في الوجود الكوني حرفا بحرف بل الكوني في شرح الامكاني فكان الامكاني شرعيه لم يتوقف في امكانه الا على خلق المشية فيه
وهو فوق الوقت [illegible] المنتهى [illegible] وان كان لا يفرض موقوف على امكانهم فيهم فتح لهم الوجود الامكاني وبهم يختم فبعض
حيث لا يكون خلق فان قلت قولك تساوى البدء والعود يلزم منه القدم لانهم مع سائر الخلق باقون في الجنة والنار بلا نهاية ولا انقطاع
في الاخرة فاذا كان البدء مساويا للعود لزم الا يكون البدء لا نهاية له ولا انقطاع في الاولية ولا يعني بالقدم الا هذا فيلزم من القول
بتساوي البدء والعود القول بقدم العالم او انقطاع النعيم والعذاب الاليم وفناء الجنة والنار واهلها والقول بالاول او الثاني كفر
لا يلزم في ذلك لانا اذا قلنا انه مسبوق بالعدم يعني ان الله سبحانه كان ولا شيء معه ثم خلق ما شاء مما تقول ومما لا تعلمون ولا نعني بالحادث
الا ما كان بعد ان لم يكن وما وجد بعده وقبله يجمع سواه تم خلقه الله ولا ريب انه لم يكن في الازل لان الازل ليس الا ذاته تعالى وخارج الذات
خارج الازل ليس الا الحادث سواء طالت مدته ام قصرت واذا لم يكن في الازل لزم شيئان احدهما كونه مسبوقا بصانعه تقدم وثانيهما كونه
مسبوقا بالعدم اي عدم وجوده في الازل واما توهم من ذهب الى ان القول بوجود شيء مما اثبتنا قبل الزمان قول بقدم العالم اذ لا حادث
الا الحادث في الزمان فهو غلط لان الزمان مخلوق ولم يكن في الزمان فيتسلسل مع الاتفاق على ان اول ما خلق الله العقل ولو كان في الزمان
لكان اول مخلوق بل يجب ان يكون قبل الزمان وكذا الماء على قول انه اول ما خلقه الله واما قول قديم زماني وحادث زماني فلا يعني به شيئا
العصمة [illegible] كلامهم مع ان الكل ما سوى الله مخلوق خلقه الله لان اول ما خلق الله نور محمد واما قديم ازلي وحادث زماني فاصطلاح
لا يستلزم القول الباطل الحق ما قاله اهل الحق من ان الله سبحانه ليس معه شيء وكل ما سواه فهو محدث خلقه الله لا من شيء وصنعه لا على احتذاء شيء
بل احدث فعله بنفسه لا من شيء بغير نفس [illegible] احدثه وخلق المادة من كينونة فعله بفعله وخلق الصورة من انفعال المادة وخلق المصنوع في وقت
الفعل فما كان ظرفا للامكانات فسرمد وما كان للممكنات فدهر وزمان فوقت الفعل بحسب تعلقه بالمفعول فبساطة الوقت ولطافته
تعلقه بمفعول البسيط اللطيف وتركيب الوقت وغلظه وكثافته بسبب تعلقه بالمفعول المركب الغليظ والكثيف فوقت كل شيء بحسبه الا الزمان
فما حسب على الاطلاق فالزمان مخلوق يجري فيه حكم التكرير في جزء فلا معنى لقديم زماني او حادث زماني فان كل شيء خلقه الله سبحانه ولكن ينسب الى وقته
المحقق عند الشيخ القدير بالنسبة لا يستبع [illegible] ولكن اكثر الناس لا يعلمون فقد ذكرنا بعضه من طريقة نقشه سوء السبيل التي نهانا الله عنها
على جهة الاقتصار لعل الله يجعل سببا للتوفيقه عبده لنفسه الا كان كتب [illegible] ابد وهو انما قد ذكرنا ههنا ما يدل على ان الزمان فيه لطيف وغليظ وبسيط ومركب
وبهذا يستقر لانه يوجد في كثيره [illegible] اعلم ان الوجود الذي خلق من الكثير بسيط لا يكون في شيء من المخلوقات لطيفه ولا لطيف منه كل شيء زمان انما اختلف في اللطافة

والكثافة في نسب المشخصات والوجود وان كان في نفسه مختلفا في مرتبة فما كان منه اشرف في اللطف فما كان منه اشرف الا انه الى آخر مرتبة منه لطيف في غاية اللطافة
بالنسبة الى المركبات وهو اذا كانت غليظة وكثيفة مع ان مادتها الوجود اللطيف من جهة المشخصات فان المشخصات ان كانت لطيفة كان المركب منها لطيفا كالعقول
العقول والارواح والنفوس وان كانت كثيفة كان المركب منها كثيفا وان كانت مادته التي هي الوجود لطيفة والمشخصات كثيرة ومنها الاعتقادات والاقوال
والاعمال والاحوال ومنها الكم والكيف والوقت والمكان والجهة والرتبة ومنها الوضع والنسبة والكينونة وغير ذلك فان الوقت من الاحوال المشخصة فالوجود
المتشخص بسرمد الطف من المتشخص بالدهر والدهر الطف من المتشخص بالزمان بل في الزمان يختلف باختلافه فزمان المحدد الطف من زمان فلك الثوابت لان زمانه
من زمان فلك الثوابت وكذلك في المكان وسائر المشخصات ولهذا الكرسي حركته اسرع لرقة المتعلق وكذا الاقرب فالابطأ من كل الاجسام وكلما قلت المشخصات
قويت حركته واسرعت واما الكبر وكذا اركان الغلظ والرقة راجعا الى المادة لتساوت الاجسام في القوة والحركة واما فان قلت ان المشخصات
الوجود ايضا فلم اختلفت قلت هي ايضا لها مشخصات وتعيينات قبل تشخصها الجزئي وتعينها مع تشخصها للغير ولهذا اختلفت وتختلف بها المشخصات
بها في الكل في الكون الوجودي وشرعه اي بكم فتح الله الكون الوجودي في العلل والمعلولات وبكم يختم كذلك وبكم شرع الوجودي في العلل والمعلولات وبكم يختم
كذلك وكذلك في الكون التشريعي والوجود على كونه امر من التفصيل الا ان التكويني الوجودي ظاهر التكويني التشريعي والتشريعي باطنه الشرع الكوني ظاهره
والوجود الشرعي باطنه وهذه اشياء لا يعرفونها علم بذكره في كتب لعدم تحمل الاذهان لها هذه الاشياء مذكورة في كلام اهل العصمة وعليها الف حجاب
يعرفها الا من اراد الله تعليمه منهم وقال شرح وجعلكم في الاجساد في جملة كلامهم واحسبك منه اضع الا المستغرب بين الاشياء وتنكره العقول
لا تعرف لانهم قد ما علمون او خالقون او رازقون بل نقول ان الله سبحانه هو الخالق والرازق وهو الفاعل لما يشاء وحده ولم يجعل له شريكا في شيء الا انه يفعل
انه لا يفعل شيئا بذاته لانه منزه عن المباشرة وانما يفعل ما يشاء بفعله وبمفعوله من غير شريك بل هو الفاعل وحده انما فعله الشيء بفعله فقوله
اذا اراد شيئا كان ما اراد لكن اراده من غير حركة ولا ميل ولا انبعاث ولا تفكر ولا روية وليس معه شيء يفعل به الفعل انما هو فعله لا فعل الا ليس شيء غيره
المقدسة وفعله ومفعوله فلا شيء يصح عليه اطلاق الشيئية الا وانه ثم فعله شيء بشيئيته وذاته اي ان فعله انما هو شيء بذاته تعالى ومفعوله انما هو شيء بفعله
واما مفعوله فهو قائم بالفعل يا شاء من مفعولاته ما شاء من صنعه مثلا او الاراده حيث خلق الماء والارض بفعله والنار من مفعوله وخلق الملائكة ومن
ريح مثلا تجري جسد وخلق الانسان جميع ما يريد فعل من القوة والعلوم وتسليط على البدن والنار والارض فاذا الى البدن في الارض وسقاه كما علمت والعرب
سبحانه بعده الاشياء التي هي مفعولاته بما شاء من صنعه فقال تعالى افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون والله سبحانه هو الزارع وحده من غير شريك
غيره وكذلك خلق في الارحام كما هو خلق علقتين ثم خلقان بنفخ ان الملك من ان قوته فيما يقدره الله امره وكذلك ميكائيل جعله موكلا بالارزاق
وحده هو الرزاق ذو القوة المتين وكذلك ملك الموت جعله موكلا على قبض الارواح قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم مع انه قال الله يتوفى
الانفس حين موتها ولا ملك انما هو الفاعل سبحانه بذاته يفعل بفعله لا بذاته لان كل فاعل لا يفعل الا بفعله ومراده يفعله الذي جعله يشاء به فعله ومفعوله
فان مفعوله جعل به كما يفعل بفعله الا فرق بينهما الا بشيئين احدهما ان فعله احدثه بنفسه ومفعوله احدثه بفعله وثانيهما ان فعله يفعل به كما سواه فهو
وكل وغير متناه في تعلقاته ولا اول له في الامكان ومفعوله خاص وجزئي ومتناه في تعلقاته بالنسبة الى الفعل الامكاني فانه غير متناه بالنسبة الى الفعل
في الامكان فان اريد الفعل الذي به كان وجد المقام من فاعل [illegible] ذكرنا بعد فحينئذ الذي يفتح فيه ومراده ان يقول الا من شاء
والمفعولات والافعال كلها قائمة في وجودها وكل اسمه عنها وفعلها بفعله قيام صدور يعني كقيام الكلام بالنفس المتكلم وتعينه ووجوده
وحلقه وحركته فيها مع قيامه بالنسبة الى الهواء ظهور منهم انهم قالوا ان الفعل شيئا من ذلك فليس فيه اشكال كما سمعت في ذكره خلق بمشية والكلي من الطين

كبقية البشر باذن الله ولا يلزم منه غلو ويجب رد ما فوق ذلك الى الله لانه لا يخلو الحق بوجه لانه اذا ورد شيء من ذلك فرد ما فيه الى الله بالتوقف في صحة وروده وذلك بعد ما ثبت ان
عرف هذه الجملة وامثالها الامرة عليك شبهة قط وان الكلام بعض العلماء ينبغي كثير من هذا وحكم بكفر من اتى بشيء منه والمغالطة وان لم يعرف المراد منها
والتصحيح بعضهم لبعض الوجوه فليس الامر الواقعي كما قال انه معتقد ولا كما قال المصحح مخصصا لان الصراط المستقيم ادق مما ذهبا اليه وانا اتكل كل بعض ما ايم
وبعض ما كتبت عليها البيان لك اذ اعرفت ان الاستقامة في الدين وغير ما ذكره وان كان في بعض ما ذكره حق اوحى الضعفاء وقد ذكرت سابقا
شيئا في ذلك وهنا احببت ايراد بعض كلامهم لما فيه من الجمال لعل ناظرا يذكر اوكتب قال الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني في كتابه عوالم العلوم
وهو من تلامذة محمد باقر المجلسي وكل كلامه او جله من البحار قال بعد نقله الاعتقاد الصدوق ونقل عليه كلام المفيد تتميم وتحقيق اعلم ان الغلو ثم نقل
ما نقلناه سابقا الى قوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال واما ما كتبت عليه كلاما طويلا محا قدر امتنه الكتاب بجلاله كل ان نفهمه
طرق الحق في اقوال الفريقين من الغلاة والمفوضة لان كثيرا مما يقال فيه بالغلو وهو في الواقع مقصر في شأنهم واما التفويض فالاخبار كثيرة جدا في
نفيه واثباته وهنا اذا عرفت الامر الواقع من فعل الخالق ومن فعل الخلائق عرفت المخلص بطريق غير ما ذكره لانه نقل الاقوال وقد رد فيها بيانه
وكل احد كذلك الا العبارة التي ترد بها العلماء وهو لا يتعدد وانما يتعدد بحسب افهامهم والمخلص الحق لم يكشف عنه وكتبت بيانا الحق الاول في القول بان
جميع الاشياء لا يستغني عن مدد الله فوقه في وجوده وبقائه وفي جميع احوالها فاعلا او مفعولا ذاتا او صفة جوهرا او عرضا فلا يكون شيء الا باذنه والحديث
شيء يحدث الا باذن الله ومع هذا الكل فالعباد مستقلون في افعالهم لم يفعلوا مع الله ولا يستغنون في شيء من افعالهم عنه فلم يفعلوا شيئا بدون اذنه اذ ثبت وقت
في شأنهم من هذا صحيح ما ذكر ولا يمتنع على الزعم الفت هذا الا ما ان نعت جميع هذه الاشياء فقد كنت على الحق فلا يكون غاليا ولا مترددا فيه فعله بدون اذنه
ولا مفوضا الا ترى انهم يتم الله فاعلون على الاستقلال لا يفعل الوكيل عن موكله وان لم تفهم ما ذكرت لك فانك ان تكسر فربما تجوز والا فلابد ان تقول
بعد هذه الامور المهلكة اذ فارقت ما صدرت لك انتهى ما ذكرت مختصرا مقتصرا على الحقيق الماتنة واعلم ان جميع الامور من هذه وامثالها لا يستقيم منها
شيء على انتشار من الحق الا اذا كان مبنيا على هذه الحدود التي صدرت لك بعض ما ذكره سببا لا ينبغي على هذه الحدود في ظاهر القول وهو قوله في الغلو
الا منه القول بانهم كانوا انبياء وهذا احق من جهة التسمية ودعوى الوحي اليهم على جهة التأسيس بغير واسطة من البشر وممن كون محمد غير خاتم النبوة
في كل ذلك ارتفاع ولا يكفي وارد القول بتناسخ ارواح بعضهم فهذا معنى ليس فيه ارتفاع لكون من الغلو الاعلى اراده قدم نفوسهم وذلك كان آخرهم
القول بالتناسخ في نفسه وان كان باطلا لا يوجب الكفر لكونه غلوا وان يكون باطلا ذلك انما كان باطلا موجبا للكفر لان من قال به يريد به قدم النفوس
وانتقالها من جسم الى جسم وانه لا جنة ولا نار ولا معاد فمن هنا كان باطلا والقول به كفرا واما القول بان معرفتهم تغني عن جميع الطاعات فكذلك ليس
من الغلو بقول مطلق فان من قال بذلك يريد به ان الدين الذي اراده الله من خلقه هو معرفة الرجال وان الاعمال اسماء الرجال ولهذا يقول به
اعدائهم ويرى ان الفحشاء وفلان هو بدوره … اذ بالامر الله وان زنا ويقول ان معنى صلوا اقر بالولاية ثم الامام ثم اداه الكافر فان ولي الكافه
ذلك وان لم يصل وان صح ان لا تزنوا ان لا تتولوا اعلانا اذا تبرأ منه كفاه وان زنى فهو لا من الغلاة وان حكم عليهم بالكفر من جهة انكارهم لضروريات الدين
نعم لو ان شخصا راى بان معرفة الامام تغني عن فعل الاشياء هو المعبود ومعنى عبادته معرفته كان غاليا وما ورد في الرد على المقصرين فيهم حتى
قال بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم او القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون الخ فليس بصحيح على عمومه فان نفي السهو عنهم فان ارادوا انهم لا يسهون بتأييد الله
وتسديده وعصمته لهم فهو حسن وان ارادوا ان ذلك من انفسهم فهو باطل وكذلك في العلم وما ورد من الاخبار يشير اليها فالمراد منها هذا فان المخلوق
لا يستغني عن الخالق سبحانه طرفة عين في كل شيء فمن لم يلاحظ هذا المعنى فيهم في جميع احوالهم فهو غال ملعون وما قيل في التفويض فمعناه انه تعالى فعل

ذلك مقاما

ذلك مقاما الا ان ارادوا انهم كمثل الحق فهذا وان كان انه في معنى التفويض في الجملة لكن فيه عجائب لكنه كلام ليس بصحيح لان قول يفعل ذلك مقاما الاقرب الى التفويض
ولا ان الفعل الامر اياه التفويض غير ارادته انه تعالى فوض اليهم شيئا اي اهمل وانهى وانه ان يفعل مقاما فاتى معنى التفويض فيه هنا وانه في الفعل الامر فلا معنى
للمقارنة فعالا فانه تعالى اذ اهمل شيئا سببا لشيء لسبيل المراد انه تعالى يفعل ذلك الشيء بذلك السبب لا المقارن لا بسببه له بوجه وانما ارادوا انه
يفعل ذلك الشيء بذلك السبب كما يكون سببا ماديا او سببا صوريا كالمخصصات لسببه وما يلزمهما وهي هنا قوله وان كان العقل لا يعارضه كما جاء
في الاخبار السابقة انما تمتنع منه او ان يرده منه على النحو الذي ذكره وان يرده بما … مشترط الى ما سابقا كانت الاخبار السابقة واللاحقة وان دلت عليه وان نسبته
اليه وذلك لان الله سبحانه خلقهم على هيئة مشيئته وصورة ارادته وادوهم سر الاكبر الذي هو سر سلطنته في مرتبة اخذ على جميع الاشياء الميثاق لهم … علم
التي شرط كونها كما اشار بعض ما في الحديث المذكور في ترجمة عبد الله بن شداد حين عاده وهو مريض فهرب الحمى عن عبد الله فقال قد رضيت
بما اوتيتم به حقا والحمى لتهرب منكم فقال والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا يا كباسة قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك
قال اليس امرك امير المؤمنين الا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكون كفارة لذنوبه الحديث فقوله الحمى لبيك حين ناداها وقوله ثم اما امرك امير المؤمنين
بيان لقوله والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا وذلك ظاهر في ان جميع الاشياء تمتثل امرهم والروايات تعليلا له وتم يرده … في الاخبار
المعتبرة ليس بشيء لان الاخبار المعتبرة فيه الاكثار كقصة … المادي في تصريف السبع التي في مسند المتوكل فقام سبعا فاكل الساحر المتوكل … امر الرضا
لصورة السبع الذي في مسند المأمون فقام السبعين فاكلا خادم المأمون حين سب الرضا … وامثال هذا في الاخبار المعتبرة كثيرة وصدعه القرآن المجيد بقوله … وهم
بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وكيف ينكر هذا وامثاله ويقبل ما هو اعظم منه من تمكين الذي هو من اسير … والملائكة الذين فيهم كل
بسحاب … تصريف الرياح وتقدير الموت والحياة والرزق والخلق وغير ذلك مما يكون منهم بالطريق الاول اذ لا يكون شيء من ذلك الا مع الملائكة مع كثرة
ورود ذلك في حقهم ومحبته ونبوته عند جميع المسلمين الا بشرط ان يكون على وجه لا يلزم منه الغلو ولا التفويض كما انه لا يجوز شيئا فهم يجب برده عنهم
الا على وجه لا يلزم منه الغلو ولا التفويض ثم ان ادراك تقبل كل ما ورد من هذا النحو في شأن الملائكة غافلا عن اشتراط هذا الشرط وتوقف في قول
ما ورد في شأنهم مع اشتراط هذا الشرط هذا مع انك تعلم انهم افضل من الملائكة وان الملائكة خدامهم وخدام شيعتهم لكن الا تفهم خفيتي وقوله
فيما عدا المعجزات لا معنى له لان ما عدا المعجزات هو ما تفعله عامة الناس وانما يتوقف من يتوقف فيما يعجز عنه البشر وهو المعجز وما غير المعجزات فهو ما تفعله
من الاكل والشرب والنكاح والكتابة وامثال ذلك مما يجري بحسب الشرع من غير خارق للعادة فلعل … ظاهره تمكنهم من الاكل والشرب ونحو ذلك
بذلك في انبت الهيم فعل الاكل والشرب القول بالغلو او التفويض ما ادري كيف هذا الكلام وما وجهه وقال في شرح قوله والدرجات الرفيعة والمقام
المحمود في المراد بالدرجات الرفيعة مراتب القرب من الله سبحانه واعلى مراتب القرب التي لم يصل اليها الا محمد وآله الطيبين ثم بتوسطه مقام او ادنى الا الاعلى
مقام او ادنى له مراتب متعددة بعدد العارفين لانفسهم فكل من عرف نفسه كما قال امير المؤمنين لكميل كشف سبحات الجلال من غير اشارة فقد وصل الى
مقام او ادنى بحسب رتبته لان المراد من مقام او ادنى هو ما فوق مقام قاب قوسين وهو اجتماع السالك بمقام فعله وهو اول وجوده المقيد وفوقه
مقام او ادنى وهو مقام الوجود المطلق والمراد بحال ظهوره اي ظهور وجوده من الفعل كما ظهور ضربا الذي هو مصدر من ضرب الذي هو فعل ماض يحال
اشتقاقه منه فانه لم يكن شيئا قبل الاشتقاق وانما اخترع من الفاعل من حيث فعله والوصول الى هذا المقام مقام او ادنى حيث هو محل الفعل المحقق
وهذا الفعل المحقق بذلك الشخص رأس من رؤوس الفعل الكلي الذي هو المشيئة وهو مقام او ادنى بالنسبة الى محمد وآله الطيبين وهذا مقام نحن فيها
هو وهو نحن وهو هو ونحن نحن كما قال الصادق ع وهذا هو مقام مقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم

عبادك وخلقك في هذا المقام هم العاملون ودونها مقام العلماء وهم في هذا المقام بامره يعملون بعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ودونها مقام الابواب وهم
هذا المقام هم بامره يؤدون الامر سواهم ودونها مقام الامام المفترض الطاعة وحجة الله في ارضه وسمائه والمقامات في الدرجات متعددة
ولهم في كل رتبة الحاد رتبة منها حتى ينتهي بهم التقرب الى الله سبحانه الى مقام او ادنى ورسول الله اعلم بكل رتبة كلهم لا ينال غيرهم عنه نبيت لهم
ما يثبت له في غير النبوة والاحسنية الى ان قال وبالجملة فعلوا ينتقلون في الدرجات العاليات الف دهر لم يكن في الوجود غيرهم الاربعة عشر ثم
لسان وصلواته نزول الطهورية في هذه المدة لا الآخر رتبة فخلق الله سبحانه وله الحمد من عرق انوارهم مائة الف واربعة وعشرين الف قطرة فخلق
من كل قطرة روح نبي ورسل وبقوا في الانبياء والمرسلين الف دهر الى ان ثم ما امروا ابتاديته اليهم ثم خلق الله سبحانه وله الحمد من شعاع انوار
النبيين ارواح المؤمنين من شيعتهم فادوا الى المؤمنين ما ادوا اليهم بواسطة الانبياء وبغير واسطتهم ولهم في كل رتبة ومقام منذ كونوا لم
الى ان ظهروا في جنة الدنيا درجات في العالم في النادرة والاعانة والتقدير والمنع والعطاء والقبض والبسط والشفاعة والفضل والعفو والرحمة
والنعمة والتسامح والاختصاص وغير ذلك مما لا يحصى مما سبحانه منزوره بقوله لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الى آخر الآيات درجات
عاليات في كل مقام بما يليق به لا يصل اليها احد من خلق الله حيث كان لكل شيء فقد جعلوا ايديهم في بعضهم وامره بطاعتهم على جهة الاطلاق
وعدم التخصيص والتقييد لا يستثنى منه الا ما ذكره الله في قوله وهم بامره يعملون وما يشاؤن الا ان يشاء الله فيتقي ما اراد الحجة ثم في قوله وما
رحب لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك لما اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت سماك وارضك حتى
ظهر ان لا اله الا انت الدعاء وبقوله سماك وارضك حتى غيب على ملكك شهادة لسعد على كل شيء وكيفية [illegible] ما وسعني ارضي ولا سمائي
ووسعني قلب عبدي المؤمن الى ان قال والحاصل ان لهم جاها عظيما عند الله وهو في الباطن ان الله تعالى جعلهم وجها له الذي يتوجه اليه الاولياء
لانهم هم الدليل اليه لا غيرهم وهو معنى ما اردنا بقولنا قبل والجاه هو الوجه ثم قلنا والوجه الجهة ويستقبل كل شيء وآيته التي اراها الله اياه في الآفاق
في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الآية والمثل المضروب لذلك عند المثل الاعلى مثل السراج فان المرئي منه
هو الشعلة الظاهرة واصلها الدخان الذي كلسته النار من الدهن فانفعل ذلك الدخان بمس النار اي بفعلها من الحرارة واليبوسة العرضيين
ودهن النار الكثيفة التي هي الحرارة واليبوسة الجوهريتان في جسم لطيف نظر منها وانما ظهرت بنور فعلها وهي الشعلة المرئية فانها بحرارتها ويبوستها
العرضيين اللذين هما عبارة عن فعلها عرفت الدخان وحقيقته حتى كان دخانا فاستضاءا من فعل النار وقد ذكر هذا المعنى الشيخ ابو علي في الاشارات
حيث قال اعلم ان استضاءة النار الساترة لما وراءها انما تكون اذا علقت شيئا ارضيا ينفعل بالضوء عنها الى ان قال فاذا طفئت انفصلت النار
هواء والكثافة دخانا انتهى فالشعلة هي الرتبة وهي الدخان المستحيل من الدهن المنفعل بالضوء عن مس النار وهو الوجه والجهة والنار ليس لها وجود
وجه شيء من الاشعة المنبثة في اقطار البيت الا من الشعلة وهي بواسطتها والفاعل هو النار المتجلية بالشعلة من جميع الاشعة وافقر جانب
وهو الشعلة سائلون بفقرهم من جهات النار وهو الشعلة فكل شيء من الاشعة متوجه بجميع وجوده ومطالبه الى الشعلة لا الى النار الفاعلة
الشعلة بفعلها والاشعة بواسطة الشعلة فالشعلة آيتهم ومثالهم والاشعة المنبسطة على جدار البيت وسقفه شيعتهم ومحبوهم وجميع اتباعهم
من الحيوانات والنباتات والجمادات وعكوسات الاشعة اعداؤهم واتباع اعدائهم من الحيوانات والنباتات والجمادات وجميع الاشعة متوقفة على الشعلة
ومتقومة بها ومنبثة اليها ومستمدة لوجودها وبقائها منها وبواسطتها وكذلك العكوسات بواسطة الاشعة والشعلة هي وجه النار الغائبة
عن درك الاحساس وهي اي الشعلة آيتهم ومثالهم والنار الغائبة آية الحق في آية استدلالية لا آية تكشف فتدبر هذا المثل الذي ضرب سبحانه

لحق في الآفاق

لحق في الآفاق فهل يمكن ان تجد النار شيئا بغير واسطة الشعلة او يصل شيء من الاشعة بعلل او الى استمداد به الا بالشعلة وكذلك جميع العكوسات لا يمكن
ان تستمد من الشعلة بدون واسطة الاشعة كذلك جميع الخلق لا يمكن ان يصل احد من الخلق الى الله في استمداد او وجود او عمل بغير واسطتهم صلى الله
عليهم ولا يصل من الله تعالى فيض ولا امداد الى الخلق بغير واسطتهم فهم وجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء فاينما تولوا فثم وجه الله كل شيء في ذلك آية وجه كل
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فمن سأل الله شيئا يرضى به فكالشعاع في استمداده بواسطة الشعلة وهو مقبول ان ثبت ومن
سأل الله تعالى شيئا لا يرضى به فكالعكوسات في استمداده بغير واسطة الاشعة وهو مردود ممقوت وان كان مقبولا لانها لا تقبل العكوسات
الاشعة لا العكوسات فافهم وبالجملة فكل شيء انما يتلقى من الله تعالى بواسطتهم فيعطى الاجل عظيم جاههم عنده لا فرق في ذلك بين الشريف والوضيع والجليل
والدني والرفيع ولهذا كان جميع الانبياء والمرسلين الذين هم اقرب الخلق بعد النبي والائمة عليهم السلام الى الله واجتمعهم اليه واوجههم عنده الانبياء
مطالبهم من الله تعالى الا بجاههم وجاههم ففي جامع الاخبار وامالي الصدوق بسنده الى الاصبغ بن نباتة عن الصادق عليه السلام ان يهوديا الى النبي ص فقام
بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الى آخر ما نقلناه سابقا فقال في اواخر الاختصاص بسنده
الى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه
عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا
بولاية علي عليه السلام وما كلم موسى تكليما الا بولاية علي ع ولا اقام عيسى بن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي ع ثم قال اجمل الامر ما استأهل خلق
من الله النظر فيه الا بالعبودية لنا اقول وهذا ما اطلعت عليه مما اشرنا اليه خمس والا فعليك بالدليلين الصحيحين الدليل العقلي وهو ما ذكرناه من
والمثل الحق الذي ضرب الله لذلك الدليل النقلي وهو ما ذكرت لك من الاخبار وغير ذلك ولا سيما هذا الحديث الاخير فما ذكرت فانه قال
اجمل لك الامر ثم بين عموم هذا الجميع الخلق وهو الصادق في قوله عليه السلام انتهى كلام الشيخ احمد اقول لما تتبعناه في كتب الحكماء ما وجدنا دليلا عقليا
في الاحكام النظرية الغامضة الا وفيه بحث او ركاكة واما الاخبار الواردة في الاحكام الغامضة فان افادت اليقين فلا ريب في لزوم متابعته
وان افادت الظن فان قام الدليل القطعي على خلافه فلا ريب في لزوم الرد وعدم القبول والا فالتسليم اسلم وعن منتخب البصائر عن المفضل عن الخلافة
ما جاءكم منا مما يجوز ان يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه الينا وما جاءكم منا مما لا يجوز ان يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا
ولا تردوه الينا وعنه بسنده الى يحيى بن زكريا عن الصادق ع من سره ان يستكمل الايمان فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وفيما
اعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني وعنه بسنده الى الحذاء عن الباقر ع ان احب اصحابي الي افقههم واورعهم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا
وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث نسب الينا وروي عنا فلم يحتمله قلبه واشمأز منه جحده وكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث من عندنا
خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا عن ديننا وعنه بسنده الى جابر عن الباقر ع قال قال رسول الله ص ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا
ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد ص وانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث او بشيء لا يحتمله فيقول
والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار لفضائلهم هو الكفر وعن الكافي عن الكاهلي عن الصادق ع في حديث عليك بالتسليم وعنه عن ابن الحجاج
عن الصادق ع قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب التسليم قال فترحم عليه ثم قال
اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم وعنه عن سدير عن الباقر ع قال قلت له
اني تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض فقال وما انت وذاك انما كلف الناس ثلاثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم

والروايه فيما اختلفوا فيه وعنه عن ابي بصير عن الصادق ع عن قول الله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية قال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه واما الكلام في تفويض الخلق والرزق فيقع في مقامين الاول في امكانه فليس كلامنا فيه والثاني في وقوعه فلا ريب في النفي ان اريد على جهة الاستقلال كما يفعله الوكيل عن موكله وان اريد انهم ع خالقون ورازقون باذن الله ومدده كاحراق الحديدة المحماة وكاضاءة السراج وانهم لا يستغنون في جميع حالاتهم عن مدد الله بل يحتاجون اليه فانهم ع خالقون الا بنبيا الحجة والانبياء خالقون لو صحيين بهذا المعنى فاي خبر معتبر دل عليه نوه فيما تقدم في ... وما قاله صاحب العوالم من انه لم يرد ذلك في الاخبار المعتبرة بالعقل ان الاخبار المعتبرة فيه لا تكاد تحصى مثل امر الهادي ع لصورة السبع في مسند المتوكل فقام سبعا فاكل الساحر الهندي وامر الرضا ع لصورة السبع الليثي في مسند المامون فقاما سبعين فاكلا خادم المامون الى آخر ما تقدم فقيه الا انكر ان الله خلقهم ع وخلق ساير الاشياء وامر جميع الاشياء بطاعتهم ع كما تقدم في حديث ابي جعفر ع ولكن الكلام هنا ليس في ذلك بل الكلام في انه هل دل الاخبار المعتبرة بانهم ع خلقوا الاشياء باذن الله ومدده على النحو الذي ذكره وبطور آخر لا ريب ان لكل شي مادة ووجود ولا ريب ايضا ان الله تبارك وتعالى خلق مادة محمد ص لا من شي واوجده ثم لا من شي فاوجده وجوده كلاهما لا من شي ويظهر ايضا من الاخبار الكثيرة ان الله خلق مادة الانبياء والمؤمنين المحبين من فاضل طينتهم ع وخلق مادة غير محمد ص من محبيه واما وجوده فهل هو من شي كما يقول الشيخ احمد او لا من شي كما هو المذهب فالشي هو النور والوحي او ساير الائمة او الانبيا على التفصيل في كلام الشيخ والمراد بكونهم العلل الفاعلية اي بعد الله على جهة الاستقلال كما يفعل الوكيل عن موكله وكلامنا مع الشيخ ليس في الامكان بل الكلام في الوقوع فالشيخ يقول ان الاخبار الكثيرة التي لا تحصى تدل على الوقوع ونحن نقول اي خبر معتبر دل على ذلك بل نقول ان الاخبار الكثيرة دلت على ان الله خلق كل الاشياء لا من شي كما سبق المكثر منها الاشارة من غير فرق بين محمد ص وغيره بل نذكر من الاخبار نفي التفويض الخلق والرزق ليس منها قول الرضا ع في خبر ياسر الخادم ان الله فوض الى نبيه امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ع ان الله عز وجل خالق كل شي وهو يقول خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شي سبحانه وتعالى عما يشركون فالوجه في تفصيله ان الله فوض اليه ع امر الاحكام الشرعية واما الخلق والرزق فلا فان قال ان مراده ع نفي تفويض الخلق والرزق على جهة الاستقلال كما يفعل الوكيل عن موكله فنقول ان تفويض الحكم الشرعي ايضا كذلك فما الوجه في اثباته ونفي تفويض الخلق والرزق فليس للشيخ ومتابعيه جواب عن هذا الا التحقيق بالاتباع لمن نظر في اخبارهم بعين الانصاف لم يكن غرضه تطبيق الاخبار بما استحكم وخرجوه بعقولهم الناقصة بل كان غرضه متابعة الظاهر من الاخبار وجعلها اصلا لحل مطالبه كما يظهر لمن لاحظ ما بينه الحكماء من العقول العشرة وان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد مع انهم اوردوا على قواعدهم ما تعرفه ومنهم من قال ولم يقم دليل على امتناعه ولا على وجوده مع قوله ع الآتي ان الخلق والرزق لم يفوض اليهم ع ولو بالمعنى الذي ذكره الشيخ فلا بد الاخبار المفصلة بين تفويض الاحكام ونفي تفويض الخلق والرزق فمن اراد الاثبات فعليه بيان الفارق وليس لهم ذلك نعم هم سلام الله عليهم الذين يسئلون الله الخلق فيخلق وان يسئلوه الرزق فيرزق اكراما لمسئلتهم واعطاء لمقامهم كما قال الحجة ع فيما تقدم من حديث علي بن احمد الدلال فانه فلك كما خلقهم ورزقهم بعد الله وعونه فهي الحقيقة انهم ليسوا خالقين ولا رازقين فلك الامر في الاحكام الشرعية ايضا كذلك فما الوجه في اثبات التفويض فيها ونفيه في الخلق والرزق مع انا نقول لا نفهم المراد من قولك في الحقيقة ان كان المراد ان المخلوق في ذاته لا يملك شيئا بل هو محتاج في كل حالاته فكل شي خبه من الله وفي كل حال من حالاته يحتاج الى الله فالفاعل في الاصل والحقيقة هو الله فيتبعه انا نقول مثله في الاحكام فما الوجه في اثباته مع انه يلزم على ذلك مفاسد لا تحصى اولا خصوصية للخلق والرزق في ذلك بل كل فعل يصدر منه هو كذلك فليس المخلوق فاعلا حقيقيا بل الفاعل هو الله وان كان المراد انهم

فاعلون ورازقون حقيقة ويجب التقيد بالاوضاع اللغوية ولكن الاعتراف بانهم ع من حيث انهم لا يملكون شيئا فهم فاعلون ورازقون بعد الله وعونه حقيقة فنقول لا ريب ان الفاظ الكتاب والسنة محمولة على الاوضاع اللغوية بمعنى انها مرادة قطعا وان كان المعاني الباطنية ايضا مرادة في الباطن فالاخبار النافية لتفويض الخلق والرزق دالة على عدم تفويض الخلق والرزق فان كنت عاملا بالاخبار وسمعا لها لا تطلب منها فقل ان مقتضى الاخبار نفي تفويض الخلق والرزق فسلم ذلك تسليما فان قلت بل يكون الاستدلال على تفويض الخلق والرزق بالمعنى الذي ذكره الشيخ احمد بانه يقال التفويض بهذا المعنى ممكن بالاعتراف ... فلا بد ان الحكم لو توسعة في اشرف المخلوقات لعدم البخل في المبدء ودلالة الدليل على كونه فياضا جوادا وبالاعتراف ان محمدا والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين اشرف المخلوقين فلا بد ان نقول بخالقيتهم ورازقيتهم بالمعنى الذي ذكره الشيخ المذكور قلت في الجواب اولا بالنقض فانه يمكن ان يوجد الله في هذا المجلس انسانا له عشرة رؤس في كل رأس مائة لسان مثلا وكان بكل لسان يشتغلوا بذكر الله فمقتضى دليلك ان الحكم بوجوده قطعا لا اراه وثانيا بالحل بيانه ان من الاشياء واجب لذاته ومنها ممتنع لذاته ومنها ممكن فان كان الشي بحيث انه مع قطع النظر عن جميع الامور الخارجة عن حاق ذاته منافيا للعدم فهو الواجب لذاته او منافيا للوجود فهو الممتنع لذاته او متساويا لطرفين فهو الممكن لذاته واما الاخر فان كانت المصالح المترتبة على وجوده غالبة على المفاسد المترتبة عليه في نفس الامر فهو الواجب بالغير او المفاسد غالبة عليها فهو الممتنع بالغير ولا ريب ان العقل لعدم احاطته بالمصالح والمفاسد المترتبة على وجود التفويض في نفس الامر يجوز ان تكون المفاسد المترتبة على وجوده غالبة على المصالح المترتبة عليه واذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال فلا مجال للدليل العقلي في ذلك نقول للشيخ فعليك بالدليلين الصحيحين العقلي والنقلي على ما لا نرى له وجها بل الدليل النقلي على خلافه كما عرفته واما تفويض الاحكام فالاخبار دالة عليه ولا يرجع القول بان الاحكام الشرعية دائرة مدار المصالح والمفاسد النفس الامرية والله تعالى ادب نبيه ص وعرفه تلك المصالح وفوض اليه بيان تلك المصالح وقد بين ص بعضها وبين رسول الله بعضها وقد تقدم قول ابي جعفر ع في خبر ابي اسحاق ان الله خلق محمدا عبدا فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى وفوض اليه الاشياء فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقول الصادق ع في خبر الثمالي ان الله ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسوله فقد فوضه الينا وقوله ع في خبر زرارة ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه الى غير ذلك من الاخبار وحاصله انه هو بيان الحق والصواب ولا يجعل بالله ما يخالف مشية الله وكذلك الائمة صلوات الله عليهم فهم صلوات الله عليهم لا يبينون الا المصالح النفس الامرية التي هي حكم الله في نفس الامر وبعبارة اخرى ان المصالح والمفاسد المترتبة على الماهيات اما متساويان فالحكم هو الاباحة او المصالح راجحة فالحكم هو الوجوب ان كانت مانعة من النقيض والا فالاستحباب ان لم يكن او المفاسد راجحة فالحكم هو الحرمة ان كانت مانعة من النقيض والا فالكراهة ان لم يكن ولا ريب انها تختلف باختلاف الحالات والاعتبارات فربما يبين الله سبحانه تلك المصالح واخرى النبي ص او الائمة صلوات الله عليهم فالاحكام في نفس الامر واحدة فالله تبارك ادب النبي ص والائمة واطلعهم على تلك المصالح فليس يلزم الاعتراض عليهم ع لانهم لا يقولون الا ما قرره الله وقرره وحكمه وليس الا بيان المصالح والمفاسد النفس الامرية فما ينطق ع عن الهوى وما يكون له ان يبدله من تلقاء نفسه فان كان فهم ذلك صعبا عليك فقل الله اعلم قال لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فهم يستخرجون الاحكام ويبينونه من الكتاب لان علم الكتاب عندهم عليهم السلام واما قول الشيخ احمد في كلامه المتقدم من لزوم القدم في القول بتساوي البدء والعود وجوابه بان جميع ما سوى الله ليس في الازل لان الازل ليس الا ذاته تعالى وخارج الذات خارج الازل وليس الايجاد

سواء كانت مدته أم قصرت وإذا لم يكن في الأزل لزمه شيئان أحدهما كونه مسبوقاً بصانعه قهراً وثانيهما كونه مسبوقاً بالعدم أي بعدم وجوده
في الأزل فيقيناً نرى وليت شعري انه ما الباعث على الاعتماد بالقواعد الحكمية الواهية والتأويل في الأخبار وارجاعها الى تلك القواعد وأي دليل
قطعي دل على لزوم حركات ذوي البدء والعود الست تقدم من الأخبار الكثيرة المتواترة ان الله تعالى كان ولم يكن معه شيئاً ثم أوجد وخلق
والائمة من الاشياء قول الباقر في صحيح محمد بن مسلم كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالماً بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه وقول الصادق في خبر ابي بصير لم
يزل الله ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم
منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور الحديث وقول ابي الحسن في مكاتبة ايوب بن نوح لم يزل الله عالماً بالأشياء
قبل ان يخلق الأشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء وقول ابي جعفر في خبر محمد بن عطية ان الله تعالى كان ولا شيء غيره الا نور وكنه كان إذ لا شيء
غيره وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء الذي خلق الأشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسباً يضاف إليه وقول النبي في
الأول والآخر الكائن قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد فناء كل شيء وقوله أنت كنت قبل كل شيء وكونت كل شيء وابتدعت كل شيء
الى آخر الدعاء وقول علي في حرز اليمانية وأنت الجبار القدوس الذي لم تزل ولا تزال دائماً في الغيوب وحدك ليس فيها أحد غيرك ولم يكن الله
سواك وقول الصادق الحمد لله الذي كان قبل أن يكون كان لم يوجد لوصفه كان ثم قال كان إذ لم يكن شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان
إذ لا كان وقول الرضا سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله لا يوقته بتوقيتها الا وقت لوقتها الا قوة معنى
الربوبية إذ لا مربوب وحقيقة الالهية إذ لا مألوه ومعنى العالم إذ لا معلوم ومعنى الخالق إذ لا مخلوق وتأويل السمع إذ لا مسموع ليس منذ خلق استحق
معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف لا يغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا يشمله حين ولا تقارنه مع الى
غير ذلك من الأخبار المتواترة وقد تقدم الى جملة منها الإشارة فراجع البتة وان شك أن القدم معنى الحدوث ملاحظة هذه الاخبار وان الاشياء كانت
مسبوقة بالعدم كما لم تكن موجودة في مرتبة الذات وبالجملة من نظر في الاخبار بعين الاعتبار يعلم من حدوث الاشياء الا ما يخفيه عامة الناس فقد ما استقر
عليه المذهب ولا تلتفت الى خيالات جماعة من الحكماء ما انها هباء ونزال البنيوم والائمة عن الربوبية فقل فيهم ما شئت فهو مشارق الانوار الكبرى
عن طارق بن شهاب عن علي انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب
له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سماواته وأرضه أخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل
ما يشاء وإذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال
العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته
فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له
بالطاعة وذلك لأن الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين
ورجح الموازين الامام دليل القاصدين ومنار المهتدين وسبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة
في الحياة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها رأس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود
والاحكام وتبيين الحلال والحرام فهي مرتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديل الايام والشهور
الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي

والابصار

والابصار وإليه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان في العزة الى آخر الدهر فهم
رأس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره وأصل العز والمجد ومبدؤه ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج
والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل و
والغيث الهاطل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة
والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والأب
الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والآمر والناهي مهيمن الله على الخلائق وأمينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته في أرضه وبلاده مطهر من
الذنوب مبرأ من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره أمر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وأمره لا يوجد له مثيل ولا يقوم
له بديل فمن ذا ينال معرفتنا أو يعرف درجتنا أو يشهد كرامتنا أو يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما أقول تصاغرت العظماء
وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شأن الاولياء وهل
يعرف أو يوصف أو يعلم أو يفهم أو يدرك أو يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت
الناعتين وأن يقاس بهم أحد من العالمين كيف وهم الكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي أعرض عنها من أدبر وتولى وحجاب الله الأعظم
الأعلى فأين الاختيار من هذا وأين العقول من هذا ومن ذا عرف أو وصف من وصفت ظنوا أن ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت أقدامهم اتخذوا العجل
ربا والشياطين حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان أعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف
اختاروا إماما جاهلا عابدا للأصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب أن يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا يبخل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في
الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف
والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة أودع الله قلبه سره وأطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان
ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وأمر الهي وروح قدسي
ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا كله لآل
محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التأويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الصفوة
عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح رحمة الله وينابيع نعمته السبيل الى الله
والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم أهل التشريف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء
النبي الكريم وأبناء الرؤوف الرحيم وأمناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم وأخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله
فمن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم أمر مملكته فهم سر الله المخزون وأولياؤه المقربون وأمره بين الكاف والنون لا بل هم يحولون وعنه يقولون وبأمره
يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسماوات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف
ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن أنكر ذلك فهو شقي ملعون
يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم
والكلام القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلي والوجه الرضي

والمثل الرفيع والصراط السوي والوسيلة العظمى والوصلة العظمى ورضاه ونعم فضله وفي لغته دستر القرآن وكلمته واية الايمان وكعبته وحججه وحجته واعلام الهدى
ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته
وخزنة الوحي وحفظته وآية الذكر وتراجمته ومعادن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية
والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية
المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون
والاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من آل طه وياسين وحجج الله على الاولين والآخرين اسمهم مكتوب على
الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال
وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احدا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية
والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وفي الاحتجاج عن
القاسم بن معاوية عن الصادق ع ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب
في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل السماوات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله
علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب الله عز وجل عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين وفي العوالم عن كتاب المختصر
للحسن بن سليمان روي انه وجد بخط مولانا ابي محمد الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب
والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم دار الثواب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم ونحن منار الهدى
والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا وسيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحق وهذا خط الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين وروي انه وجد ايضا بخطه صلوات الله وسلامه عليه ما صورته قد صعدنا ذرى الحقائق
باقدام النبوة والولاية ونورنا سبع طبقات اعلام الفتوى بالهداية فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى وطعان العدى وفينا السيف والقلم في العاجل
ولواء الحمد والحوض في الآجل واسباطنا حلفاء الدين وخلفاء النبيين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس
في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءا وصونا وعلى الظلمة البا وعونا
وسينفجر لنا ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام آل حم وطه والطواسين من السنين وهذا الكتاب درة من درر الرحمة وقطرة من بحر الحكمة وكتب الحسن بن
علي العسكري في سنة اربع وخمسين ومائتين ومن الحجة النبوية انتهى ما نقلنا العوالم وفي العوالم عن الاختصاص مسندا عن سماعة بن مهران قال كنت عند
الصادق ع فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله ع اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين ع
وفي بصائر الدرجات مسندا عن جابر عن الباقر ع ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس

ثم تناول

ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم الرحمن الرحيم في تفسير الامام ع الرحمن العاطف على خلقه بالرزق ولا يقطع عنهم مواد رزقه وان انقطعوا عن طاعته الرحيم
بعباده المؤمنين في تخفيفه عليهم طاعاته وبعباده الكافرين في الرفق بهم في دعائهم الى موافقته قال وان امير المؤمنين ع قال الرحمن هو العاطف على
خلقه بالرزق قال ومن رحمته انه لما سلب الطفل قوة النهوض والتغذي جعل تلك القوة في امه ورققها عليه لتقوم بتربيته وحضانته فان قسى قلب ام من
الامهات اوجب تربية هذا الطفل على سائر المؤمنين ولما سلب بعض الحيوانات قوة التربية لاولادها والقيام بمصالحها جعل تلك القوة في الاولاد
لتنهض حين تولد وتسير الى رزقها المسبب لها قال وتفسير قوله عز وجل الرحمن ان قوله الرحمن مشتق من الرحمة سمعت رسول الله ص يقول قال الله تعالى انا الرحمن
وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ثم قال علي ع او تدري ما هذه الرحم التي من وصلها وصله الرحمن ومن قطعها
قطعه الرحمن فقيل يا امير المؤمنين حث بهذا كل قوم على ان يكرموا اقرباءهم ويصلوا ارحامهم فقال لهم ايحثهم على ان يصلوا ارحامهم الكافرين وان
يعظموا من حقره الله واوجب احتقاره من الكافرين قالوا لا ولكنه حثهم على صلة ارحامهم المؤمنين قال فقال اوجب حقوق ارحامهم لاتصالهم
بآبائهم وامهاتهم قلت بلى يا اخا رسول الله قال فهم اذا انما يقضون فيهم حقوق الآباء والامهات قلت بلى يا اخا رسول الله قال فآباؤهم وامهاتهم انما
غذوهم في الدنيا ووقوهم مكارهها وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضي ورسول ربهم ساقهم الى نعمة دائمة لا تنقضي ووقاهم مكروها مؤبدا لا يبيد فاي النعمتين
اعظم قلت نعمة رسول الله ص اعظم واجل واكبر قال فكيف يجوز ان يحث على قضاء حق من صغر حقه ولا يحث على قضاء حق من كبر حقه قلت لا يجوز ذلك قال فاذا حق
رسول الله ص اعظم من حق الوالدين وحق رحمه ايضا اعظم من حق رحمهما فرحم رسول الله اولى بالصلة واعظم في القطيعة فالويل كل الويل لمن قطعها والويل كل الويل
لمن لم يعظم حرمتها اوما علمت ان حرمة رحم رسول الله حرمة رسول الله وان حرمة رسول الله حرمة الله وان الله اعظم حقا من كل منعم سواه وان كل منعم سواه
انما انعم حيث قيضه لذلك ربه ووفقه له اما علمت ما قال الله لموسى بن عمران قلت بابي انت وامي فما الذي قال له قال الله تعالى يا موسى اتدري ما بلغت
رحمتي اياك فقال موسى انت ارحم بي من ابي وامي قال الله يا موسى وانما رحمتك امك لفضل رحمتي فانا الذي رققتها عليك وطيبت قلبها لتترك طيب
وسنها لتربيتك ولو لم افعل ذلك بها لكانت هي وسائر النساء سواء يا موسى اتدري ان عبدا من عبادي تكون له ذنوب وخطايا تبلغ اعنان السماء
فاغفرها له ولا ابالي قال يا رب وكيف لا تبالي قال تعالى لخصلة شريفة تكون في عبدي احبها وهي ان يحب اخوانه الفقراء المؤمنين ويتعاهدهم ويساوي نفسه
بهم ولا يتكبر عليهم فاذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا ابالي يا موسى ان الفخر ردائي والكبرياء ازاري من نازعني في شيء منهما عذبته بناري يا موسى
ان من اعظام جلالي اكرام العبد الذي انلته حظا من الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت يده في الدنيا فان تكبر عليه فقد استخف بعظيم
جلالي ثم قال امير المؤمنين ع ان الرحم التي اشتقها الله تعالى من رحمته بقوله انا الرحمن هي رحم محمد ص وان من اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام
محمد اعظام رحم محمد فالويل لمن استخف بشيء من حرمة محمد وطوبى لمن عظم حرمته واكرم رحمه ووصلها وقوله تعالى الرحيم فان امير المؤمنين ع قال رحيم
بعباده المؤمنين ومن رحمته انه خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها وتحنو الامهات
من الحيوانات على اولادها فاذا كان يوم القيامة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسعة وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة
من اهل الملة حتى ان الواحد ليجيء الى مؤمن من الشيعة فيقول اشفع لي فيقول واي حق لك علي فيقول سقيتك يوما ماء فيذكر ذلك فيشفع له فيشفع
فيه ويجيئه آخر فيقول ان لي عليك حقا فاشفع لي فيقول وما حقك علي فيقول استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع له فيشفع فيه
ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه فان المؤمن اكرم على الله مما تظنون وفي العيون في علل الفضل عن الرضا ع الرحمن الرحيم

استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه وفيه ايضا باسناده عن النبي (ص) قال الله تعالى قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل
وساق الحديث الى قوله اذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله تعالى شهد لي عبدي انه الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي
نصيبه وفي تفسير السيد عبد الله كرره للتفضيل او للتأكيد او اشعار بالسنة عقيبه بالرحمة وتبيينا للرجاء بان مالك يوم الجزاء هو البالغ في الرحمة
غايتها فلا يقنط من عفوه المذنبون مالك يوم الدين في المجمع قرء عاصم والكسائي وخلف ويعقوب الحضرمي مالك بالف والباقون ملك
بغير الف ولم يقل احد الف مالك وجر جميعهم الكاف وروى في الشواذ عن الاعمش انه نصبها وربيعة بن نزار بخفيف فيقول ملك يوم الدين باسكان
اللام وعن العياشي قرء الصادق ع ملك يوم الدين مالك وفي تفسير الامام عليه السلام مالك يوم الدين اي قادر على اقامة يوم الدين وهو يوم
الحساب قادر على تقديمه على وقته وتأخيره بعد وقته وهو المالك ايضا في يوم الدين فهو يقضي بالحق لا يملك الحكم والقضاء في ذلك اليوم من يظلم و
يجور كما في الدنيا من يملك الاحكام قال وقال امير المؤمنين ع مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب سمعت رسول الله يقول الا اخبركم باكيس
الاكيس واحمق الاحمق قالوا بلى يا رسول الله قال الاكيس الاكيس من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت وان احمق الاحمق من اتبع نفسه هواه وتمنى
على الله تعالى الاماني فقال رجل يا امير المؤمنين وكيف يحاسب الرجل نفسه قال اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه فقال يا نفس ان هذا اليوم مضى عليك
لا يعود اليك ابدا والله تعالى يسألك عنه فيما افنيته فما الذي عملت فيه اذكرت الله ام حمدته اقضيت حق اخ مؤمن انفست عنه كربه احفظته بظهر الغيب
في اهله وولده احفظته بعد الموت في مخلفيه اكففت عن غيبة اخ مؤمن بفضل جاهك اعنت مسلما ما الذي صنعت فيه فيذكر ما كان منه فان
ذكر انه جرى منه خير حمد الله تعالى وكبره على توفيقه وان ذكر معصية او تقصيرا استغفر الله ربه وعزم على ترك معاودته ومحى ذلك عن نفسه بتجديد الصلوة على
محمد وآله الطيبين وعرض بيعة امير المؤمنين عليه السلام على نفسه وقبوله لها واعادة لعن اعدائه وشانئيه ودافعيه عن حقوقه فاذا فعل ذلك قال الله تعالى
لست اناقشك في شيء من الذنوب مع موالاتك اوليائي ومعاداتك اعدائي وفي العيون في علل الفضل عن الرضا عليه السلام مالك يوم الدين اقرار له
بالبعث والحساب والمجازات وايجاب له ملك الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا وفيه باسناده عن النبي (ص) اذا قال اي العبد مالك يوم الدين قال الله عز وجل
اشهدكم كما اعترف بانّي انا مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته وفي تفسير القمي مالك يوم الدين قال يوم الحساب والدليل
على ذلك قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعني يوم الحساب وفي المجمع الملك القادر الواسع المقدرة الذي له السياسة والتدبير والمالك القادر على التصرف في ماله
وله ان يتصرف فيه على وجه ليس لاحد منعه منه ويوصف العاجز بانه مالك من جهة الحكم وقال ابو علي الفارسي الملك للشيء اختصاص من المالك وهو يجب
ان يكون مباحا لغيره ومعنى الاباحة في الشيء كالاتساع فيه وخلاف الحظر والعقد على الشيء الا تراهم قالوا ابح السر وابحث الدار وقال محمد بن السري السراج
الملك والملك يرجعان الى اصل واحد وهو الربط والشد كما قالوا ملكت العجين اي شددته وفي المجمع ايضا والدين معناه في الآية الجزاء قال الشاعر
واعلم وايقن ان ما بدين تدان وهو قول سعيد بن جبير وقتادة وقيل الدين الحساب وهو المروي عن ابي جعفر ع وابن عباس والدين الطاعة والعادة والقهر
والاستعلاء وقيل للدين [illegible] الامر كالشريعة والسلطان ودان اذل واستعبد وساس وملك ويكون حالا على الحال واضافة اسم الفاعل الى الظرف
لاجرائه مجرى المفعول به توسعا [illegible] والمعنى مالك الامر كله في ذلك اليوم او الملك بكسر اللام فيه فالاضافة حقيقية وكذا اضافة ملك الا ان المعمول
للصفة المشبهة وتخصيص اليوم بالاضافة اما لتعظيمه او لتفرده تعالى بنفوذ الامر فيه وللادل على [illegible] التعريف الاختصاص على ان جنس الحمد مخصص
به وحقيق ان اجري عليه تلك الاوصاف العظام ليكون حجة قاطعة على انحصار الحمد فيه واستحقاقه اياه فذكر اولا ما يتعلق بالابتداء من كونه ربا خالقا
للاشياء كلها بافاضة الوجود واسباب الكمالات عليها وثانيا ما يتعلق بالبقاء من اسباغه عليها نعما ظاهرة وباطنة جليلة ودقيقة وثالثا

ما يتعلق

ما يتعلق بالاعادة من كونه مالكا للامر كله يوم الجزاء فلا يستأهل غيره ان يحمد فضلا عن ان يعبد وفيه تنبيه على ان من يحمد والناس اما ان يحمد لكمال الذات
او لاحسانه اليهم او لرجائهم احسانه في المستقبل او لخوفهم من كمال قهره فكانه تعالى يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون للكمال الذاتي فانا الله وان للانعام
والتربية فانا رب العالمين او للرجاء في المستقبل فانا الرحمن الرحيم او للخوف من كمال القدرة فانا مالك يوم الدين وفي الكافي عن السجاد ع انه كان اذا
قرء مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت وعن تفسير العياشي عن الباقر ع انه اسم [illegible] يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة وعن الكفعمي في
في سورة الطارق والذين يصدقون بيوم الدين عن الباقر ع قال خروج القائم وعن الصادق ع في دعاء عقيب زيارة النبي (ص) واعوذ بكرم وجهك ان
تقيمني مقام الخزي والذل يوم تهتك فيه الاستار وتبدو فيه الاسرار والفضائح وترتعد فيه الفرائص يوم الحسرة والندامة يوم الآزفة
يوم التغابن يوم الفصل يوم الجزاء يوما كان مقداره خمسين الف سنة يوم النفخة يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة يوم النشر يوم العرض
يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه يوم تشقق الارض واكناف السماء يوم تأتي كل نفس تجادل عن
نفسها يوم يردون فيه الى الله فينبئهم بما عملوا يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم يوم يردون
الى الله مولاهم الحق يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون وكانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي الى الله يوم الواقعة يوم
ترج الارض رجا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل حميم حميما يوم الشاهد والمشهود يوم تكون الملائكة صفا صفا وفي
[illegible] فقعقعت فيانه وعن العوالم عن الحلبي عن الصادق ع ثم جاء ابي بن خلف فاخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا
عظاما ورفاتا انا لمبعوثون فانزل الله من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وعن هشام بن الحكم قال الزنديق
للصادق ع انى للروح بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو في بلدة تأكلها سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا
بني به مع الطين حائط قال ان الذي انشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بدأه قال اوضح لي ذلك قال ان الروح
مقيمة في مكانها روح المحسنين في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا كما منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته
ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب
في التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد
من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينقل باذن الله تعالى الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر
من نفسه شيئا الخبر وعن حفص بن غياث شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبد الله ع عن قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها فقال فمثل لي في ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ارأيت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها
فهي هي وهي غيرها وعن ابي عبد الله ع تنوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها وعن عمار بن موسى عن الصادق ع سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا
عظم الا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة وعن النبي (ص) انه قال يا بني عبد المطلب ان الرائد لا يكذب اهله
والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الا جنة او نار وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل كخلق نفس واحدة وبعثها
قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وعن الجواد ع مرفوعا قال سألته عن الموت ما هو فقال من الطبائع الاربع التي مركبة في الانسان
وهي [illegible] فاذا كان يوم القيمة نزع من هذه الطبائع من الانسان فيخلق منها الموت فيؤتى به في صورة كبش املح اي ابيض فيذبح بين الجنة والنار
فلا يكون في الانسان هذه الطبائع الاربع فلا يموت وعنه عن بعض الاصحاب عن كميل بن زياد صاحب الحاجات انه قال سألت مولاي امير المؤمنين

فقلت اريد ان تعرفني نفسي فقال يا كميل واي الانفس تريد ان اعرفك قلت يا مولاي وهل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية والحسية
الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية فالنامية هي قوة طبيعية اصلها الطبائع الاربعة بدو ايجادها عند مسقط النطفة مستقرها الكبد مولدها
من لطائف الاغذية سبب فراقها اختلاف المولدات اذا فارقت تعود الى ما منه بدت عود ممازجة والحسية الفلكية اصلها الافلاك بدو ايجادها
عند الولادة الجسمانية مستقرها القلب سببها القوى والغلبة مولدها الاغذية سبب فراقها اختلاف الطبائع اذا فارقت تعود الى ما منه بدت عود
ممازجة لا مجاورة والناطقة القدسية هي جوهر بسيط حي بالذات عاملة بالقوة بدو ايجادها عند الولادة البدنية مولدها من العلوم الربانية مستقرها
العلوم الالهية اذا فارقت تعود الى ما منه بدت عود مجاورة لا عود ممازجة والكلية الالهية هي جوهر بسيط حي بالذات عاملة بالقوة اصلها العقل
الكلي الفعال منه بدت واليه تعود وهي سدرة المنتهى وكلمة الله العليا وشجرة طوبى وجنة المأوى فقلت يا مولاي اذا كانت النفسان جوهران
بسيطان فما يكون بدايتهما العقل فقال العقل محيط بالاشياء كلها عالم بالشيء قبل كونه يا طوبى لمن عرف العلوم الربانية والرموز الحقيقية حتى يعلم
الصورة البدنية وعن مختصر البصائر بسنده الى الصادق ع مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق اذا اخرجت الجوهرة منه اطرح الصندوق
ولم يعبأ به ان الارواح لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي كلل للبدن وعن علل الشرائع بسنده عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا ع
الطبائع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يدارى ومنهن المرة وهيهات
هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتج ما عليها وعن اسماعيل بن ابي زياد السكوني عن الصادق ع انما صار الانسان يأكل ويشرب بالنار ويبصر ويعمل
بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد الطعام والشراب بالماء ويتحرك بالروح ولولا ان النار معدته ما هضمت او قال حطمت الطعام والشراب في جوفه
ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولا خرج الثفل من بطنه ولولا الروح ما تحرك ولا جاء ولا ذهب ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور
ما ابصر ولا عقل فالطين صورته والعظم في جسده بمنزلة الشجرة في الارض والدم في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا قوام
لجسد الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شأن الدنيا ومن شأن الآخرة فاذا جمع الله بينهما صارت تلك الفرقة
الموت ترد شأن الآخرة الى السماء والحيوة في الارض والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت الروح والنور الى القدرة الاولى
وترك الجسد لانه من شأن الدنيا وانما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول
وتحركت الروح بالنفس حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد بالنكراء فهذه صورة نار
وهذه صورة نور والموت رحمة من الله لعباده المؤمنين ونقمة على الكافرين ولله عقوبتان احداهما امر الروح والاخرى تسليط بعض الناس على بعض
فما كان من قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب فما كان
من ذنب الروح من ذلك سقم وفقر وما كان من تسليط فهو النقمة كل ذلك للمؤمن عقوبة له في الدنيا وعذاب له فيها واما الكافر فنقمة عليه في الدنيا وسوء العذاب
في الآخرة ولا يكون ذلك الا بذنب والذنب من الشهوة وهي من المؤمن خطأ ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان في الكافر فعمد وجحود
واعتداء وحسد وذلك قول الله كفارا حسدا من عند انفسهم وعن ارشاد القلوب وروضة الكافي عن علي ع عن الجنة وهي في الدنيا ام في الآخرة
واين الآخرة والدنيا فقال ع الدنيا في الآخرة والآخرة محيطة بالدنيا اذ كانت النقلة من الحيوة الى الموت ظاهرة وكانت الآخرة هي دار الحيوان
لو كانوا يعلمون وذلك ان الدنيا نقلة والآخرة حيوة ومقام مثل ذلك النائم وذلك ان الجسم ينام والروح لا تنام والبدن يموت والروح لا تموت
قال الله عز وجل وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والدنيا رسم الآخرة والآخرة رسم الدنيا وليس الدنيا الآخرة ولا الآخرة الدنيا اذا فارقت الروح

الجسم يرجع

الجسم يرجع كل واحد منهما الى ما منه بدا وما منه خلق وكذلك الجنة والنار في الدنيا موجودة وفي الآخرة موجودة لان العبد اذا مات صار في دار من الارض اما روضة
من رياض الجنة او بقعة من بقاع النار وروحه الى احد دارين اما في دار نعيم مقيم لا يموت فيها واما في دار عذاب اليم لا يموت فيها والرسم لمن عقل موجود
واضح وقد قال الله كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وعن الكافرين فقال انهم كانوا في غطاء
عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا ولو علم الانسان علم ما هو فيه مات خوفا من عجل فضل اليقين وعن الاحتجاج عن هشام بن الحكم في خبر طويل في انه ما من الموت وكيفيته بتفصيل
الزنديق قال ابو عبد الله الصادق ع اخبرني عن السراج اذا انطفأ اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات
وفارق الروح البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفأ قال ع لم تصب القياس ان النار في الاجسام كامنة والاجسام قائمة
باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالآخر سطعت من بينهما نار تقتبس منها سراج له الضوء والنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق
قد البس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صاف وركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر
وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث قال فمن صلب فاين
روحه قال في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض قال فاخبرني عن الروح اغير الدم قال نعم الروح على ما وصفت لك مادتها من الدم ومن الدم رطوبة
الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت وكثرة الضحك فاذا جمد الدم فارق الروح البدن قال فهل يوصف بخفة وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح في الزق
فاذا نفخت فيه امتلأ الزق منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها فيه ولا ينقصه خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن قال فاخبرني ما جوهر الريح
قال الريح هواء اذا تحرك يسمى ريحا واذا سكن يسمى هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح ثلاثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض ونتن وذلك ان الريح بمنزلة المروحة تذب
وتدفع الفساد عن كل شيء وتطيبه فهي بمنزلة الروح اذا خرج عن البدن نتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين قال افيتلاشى الروح بعد خروجه عن
قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء فتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك
اربعمائة سنة يسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين ثم ذكر ما عن هشام عن الصادق ع في حديث الزنديق وعن العياشي عن الصادق ع ان الله لما ارى
ابراهيم ملكوت السموات والارض التفت فرأى جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشد بعضها على بعض
ويأكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابراهيم مما رأى وقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل التي اكل بعضها بعضا قال او لم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي حتى ارى هذا كما رأيت الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فقطعهن وخلطهن كما اختلطت
هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة وعن
العياشي في حديث اخر انه اخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤوسهن ثم نحز ابدانهن في المنحاز بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت
ثم جزأهن عشرة اجزاء على عشرة جبال ثم وضع عنده حبا وماء ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه قال ائتين سعيا باذن الله فتطاير بعضهن الى بعض اللحوم
والريش والعظام حتى استوت الابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها رأسه والمنقار فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فوقعن فشربن
من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت وعن علي عن الصادق ع في حديث ان ابراهيم
بالرأس فوقفت الطير جميعا وحبس الرؤوس عنده ثم انه دعا بالذي امر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج والى العروق عرقا عرقا حتى تم جناحه مستويا فاهوين
نحو ابراهيم فقال ابراهيم ببعض الرؤوس فاستقبله به فلم يكن الرأس الذي استقبله لذلك البدن حتى انتقل اليه غيره فكان موافقا للرأس فتمت العدة
وتمت الابدان وعن الخرائج عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق ع مع جماعة فقلت قول الله لابراهيم فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك

اربعة من حيوان مختلفة او من جنس واحد قال الحيوان الا ترى كم نشد فقلنا له قال يا طاوس فاذا الطاوس طار الى الحضرة ثم قال يا غراب فاذا الغراب بين يديه ثم قال يا بازي
فاذا البازي بين يديه فقطعه بجميع ما اخذه بين يديه ثم امر بجميعها كلها فقطعها ونتف ريشها واختلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ راس الطاوس فقال يا طاوس
فرايت لحمه وعظامه وريشه تتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والكلاب كذلك فقامت كلها احياء
بين يديه قال الشيخ احمد في شرح الزيارة في شرح واجسادكم في الاجساد بلفظ اعلم ان لكل انسان جسدان وجسمان فاما الجسد الاول فهو ما تألف
من العناصر الزمانية وهذا الجسد كالثوب يلبسه الانسان ويخلعه ولا لذة له ولا الم ولا طاعة ولا معصية الا ترى ان زيدا يمرض فيذهب جميع لحمه حتى لا يكاد يوجد فيه
رطل لحم وهو زيد لم يتغير وانت تعلم قطعا بيقينك ان هذا زيد العاصي ولم تذهب من معاصيه شيء ولو كان الذاهب جزءا من طاعاته لذهب اكثر طاعته
جزء الذاهب محلها ومصدرها وهذا الباقي هو المطيع لم تذهب من طاعاته شيء ولا ارتباط لها بالذاهب ابدا من الوجوه لا وجه علية ولا وجه مصدرية ولا تعلق ولو
كان الذاهب من زيد هو الجسد لما خرج شيء وكذا لو سمن وسمن بعد ذلك فهو زيد بلا زيادة في زيد بالسمن ولا نقصان فيه بالضعف لا في ذات ولا في صفات
ولا في طاعة ولا في معصية والحاصل هذا الجسد ليس منه وانما هو فيه بمنزلة الكثافة في الحجر والقلع فانا اذا اذبنا حصل زجاج وهذا الزجاج بعينه هو ذلك الحجر
والقلع الكثيفان لما ذهبت عنه الكثافة وليست من الارض فان الارض لطيفة شفافة وانما كثافتها من تصادم العناصر الاخر اذا كان كما
كان صافيا ترى ما تحته فاذا حركته لم تر ما فيه وهو متحرك لتصادم بعض اجزائه ببعض مع قليل من الهواء فكيف بتصادم الطبائع الاربع وهذا الجسد كالكثافة
في الحجر والقلع التي هي من دونهما وثمال آخر كالثوب فانه هو الخيوط المنسوجة واما الالوان فهي اعراض ليست منه بل هو لابس لها ويخلع لها وهو هو ولعل قوله
في جوابه للزنديق في النفس الحيوانية الحسية ... اذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فينعدم صورتها
ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها ... بعدم صورتها وبطلان وجودها واضمحلال تركيبها واما الجسد الثاني فهو الجسد الباقي وهو الطينة التي خلق منها
ويبقى في قبره اذا اكلت الارض الجسد العنصري وتفرق كل جزء منه ولحق باصله فالنارية تلحق بالنار والهوائية تلحق بالهواء والمائية تلحق بالماء والترابية
تلحق بالتراب يبقى مستديرا كما قال الصادق عليه السلام وهذا قال هو في النفس النباتية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة
ويبقى هذا الجسد العنصري الذي ذكرنا واما الثاني فالجسد الباقي هو الذي ذكره الصادق عليه السلام يبقى طينته التي خلق منها في قبره مستديرة اي مترتبة على هيئته صورته
اجزاء راسه في محله اسفل اجزاء رقبته في محلها واجزاء صدره في محله وهو قوله مستديرا واما الآن فمقام معلوم وهذا الجسد هو الجسد الذي لا يزيد ولا ينقص
يبقى في قبره بعد زوال العنصري عنه الذي هو الكثافة والاعراض فاذا زالت الاعراض عنه المسماة بالجسد العنصري لم تره الابصار الحسية ولهذا اذا بلي
رميما وعدم لم ير منه شيء حتى قال بعضهم انه يعدم وليس كذلك وانما هو في قبره الا انه لم تره الابصار لاهل الدنيا لما فيها من الكثافة عن الاشياء اللطيفة
نقل به الصادق عليه السلام بمثل سحالة الذهب في دكان الصائغ لم تره الابصار فاذا غسل التراب بالماء وصفي استخرجها كذلك هذا الجسد يبقى في قبره وهكذا فاذا
اراد الله سبحانه بعث الخلائق امطر على الارض ماء من بحر تحت العرش ابرد من الثلج ورائحته كرائحة المني في قبره اربعين صباحا وهو المذكور في القرآن فيكون
وجه الارض بحرا واحدا فتموج بالرياح فتصفي الاجزاء كل شخص تجمع اجزاء جسده في قبره مستديرة اي مترتبة على هيئته في الدنيا اجزاء الراس ثم
تتصل بها اجزاء الرقبة ثم تتصل اجزاء الرقبة باجزاء الصدر والصدر بالبطن وهكذا في اخرها اجزاء من تلك الارض فينبت في قبره كما تنبت الكماة
في نبتها فاذا نفخ اسرافيل في الصور فطارت الارواح كل روح الى قبر جسدها فتدخل فيه فتنشق الارض عنه كما تنشق عن الكماة فاذا هم قيام ينظرون
الجسد الباقي هو من ارض هورقليا وهو الجسد الذي فيه يحشرون ويدخلون به الجنة والنار فان قلت ظاهر كلامك ان هذا الجسد لا يبعث وهو مخالف لما
عليه اهل الاسلام من انها تبعث كما قال تعالى وان الله يبعث من في القبور قلت هذا الذي قلت لا يقول المسلمون قاطبة فانهم يقولون ان الاجساد هي التي

كلام الشيخ احمد في المعاد

يحشرون فيها هي هذه التي في الدنيا بعينها ولكنها تصفى من الكدورة والاعراض والاجماع من المسلمين منعقد على انها لا تبعث بهذه الكثافة بل تصفى وتبعث
صافية وهي هي بعينها وهذا الذي قلت لا يا وردت فان هذه الكثافة تحيى يعني تلحق باصلها ولا تتعلق لها بالروح ولا بالطاعة والمعصية ولا باللذة والالم
احساس لها وانما هي في الانسان بمنزلة ثوبه وهذه الكثافة هي الجسد العنصري الذي يفنى فانهم وان الجسمان فالاول هو الذي خرج به الروح وهو مع الروح في
وبطارق الجسد الباقي والموت يحول بينهما وهو مع الروح في جنة الدنيا عند المغرب وفي قبته اليه الاولى السلام وتزوره في جنته وفي حضرته وهو مع الملائكة في
ذلك الجسم في دار الدنيا عند طلوع الشمس وعند غروبها اولى ضياء بروحه وتمتزج فيه في وادي كرب في الكربات المتخوفات للملوكات وذلك حال
الفرقتين الا نفخة الصعق ثم تبطل الارواح فيها على التحقيق وتبطل كل حركة من الافلاك وكل ذي روح ونفس حيوانية او نباتية وذلك بمقدار رجاته
ثم يحيون في الاجسام الثانية وذلك لان تلك الاجسام تحقق هو من كثافتها وهي الاجسام الاولى كما قلنا في الاجساد حرفا بحرف فيحشرون في
الاجسام الثانية وهي هذه التي في الدنيا بعينها لا غيرها والاذهب معها ثوابهم وعقابهم ولكن هذا الجسم الذي في الدنيا هو بعينه هذه الاجسام اللطيفة
فاما الكثيف فيصفى وينفى كثافته التي هي بمنزلة الجسد الاول العنصري ويبقى لطيفه في قبره وهو الجسد الثاني الباقي واما اللطيف فيطرحه في البرزخ وهو
مركب الروح وبعدما الا نفخة الصور فيصفى ويذهب كثافته التي هي بمنزلة اجسادنا وبقي لطيفه الصورية تحت عرش الله في الغيب الكثافة بالنفخة
تحته فاذا كان ونفخة النشور نفخ في الروح فيبعث الروح في تلك الكثافة اللطيفة الثانية العليا اذا نفخ اسرافيل نفخة النشور وتنزل الى الجسد فيلج فيها
في الجسد اللطيف فيحشرون واعلم ان ذلك اذ تثبت في الجسد في الدنيا بعد الزوال حتى يذهب الجسد العنصري ويبقى الجسد الباقي الذي
هو زيد ثم زنته وجدته لم ينقص عن الوزن الاول قدر حبة من خردل لان الكثافة التي هي الجسد العنصري اعراض والاعراض لا تزيد في الوزن ولا
تنقص من وزنها فلا تتوهم ان المحشور من الثياب العاصية شيء غيرها بل هي بعينها في الدنيا ولا غيرها وصفى لما فيه الله بعينه ولكنه بالتصفية بالكسر
والصوغ كما قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب في الاحتجاج للطبرسي عن حفص بن غياث قال شهدت المسجد
الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فقال ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها قال فمثل لي في ذلك شيئا من امر الدنيا فقال نعم
ارايت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها وفي تفسير علي بن ابراهيم قيل لابي عبد الله كيف تبدل جلودهم غيرها قال ارايت
لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب اهي التي كانت انما هي ذلك وحدث تغير آخر والاصل واحد فيتبين ان الجلود المبدلة
غير جلودهم في المغايرة مغايرة صفة فكذلك تكون فيه فان الجسد الذي في الدنيا الراجع بعينه هو المحشور بعد التصفية كما ذكرناه مكررا فاذا نفخت فيه ذكر
فاعلم ان المراد بالاجساد المذكورة هي الاجساد الباقية لا الاجساد العنصرية التي هي نفس الكثافة لان هذه ليست شيئا معتبرا في حقيقة الاجساد الا كالثياب
العصف في الحب وقد قال من آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون يراد به ما خلق الانسان من نطفة امشاج الآن النطفة التي
النطفة خلقها الله من صفوة الغذاء وخلق الغذاء من صفوة التراب فكان هذا التراب الطاهر المعروف هو محل قوى العناصر ومطرح اشعة الكواكب
لقوى طبائعها الكامنة في اشعة نفوسها فالوجود الفائض يفيض الحق من كنز غيب الامكان كما من جواهر الوجود وهي تجمع ذلك الوجود الفائض بقوابله
وانفعالاته وهذه الجواهر كامنة في رقائق منزلة الله المعبر عنها بورق الآس الاخضر وهي كامنة في الصور الغيبية المعبر عنها بالذرة وعالم الاظلة وهي
كامنة في الطبائع والبسائط المنفوشة في ظهورها بالاشباع وهذه كامنة في طبائع الكواكب في نفوسها وقوى الكواكب ما هو دون حمل الله سبحانه فاعلها
ومدبرها وكيلا على نفوسها وانفعالها وحركاتها وجميع ما يراد منها بخلقها من الملائكة المدبرة امر في الاحكام العلية والامر مطارح اشعتها ومطالع
بيتها والمسببات من البدء للامطار من التراب للمعادن والنبات والحيوانات ثم من الاغذية والنطف لتكون الاجساد من العناصر

دون ركام الاجساد الباقية ومن مراكب الاجسام الكاملة للارواح فاذا قيل الاجساد يراد منها الباقية لا الفانية العرضية التي صحبت آدم عند نزوله من الجنة وزينت دنيه بمحل عطايا والتقصيرات واما الائمة فاطهرتم ذلك انما جاز ان يحمل امر التقصيرات وجعلناه وكما جعلناه رجلا وهذا ينطبق على ما قيل انه قد ثبت عن الصادق ع ما معناه [illegible] فكيف هذا وقد قتل الائمة ع ثبت اموالهم الجواب ما نشره ان ما ظهر من ذلك فليس على الحقيقة وانما هو على المجاز حيث اقم اليوم وحسب عليهم من ضعفاء شيعتهم ومحبيهم اهل المعاصي والذنوب فالتزموا بتقصيرات محبيهم وطهرهم بما سمعت ويحتمل ان يراد الاجساد الاعم [illegible] الامر الجامع لهذه التقصيرات [illegible] ان اجسادهم في اجساد من سواهم كالسراج في اشعته وكعكوسات الاشخاص من [illegible] هو ان نسبة اجساد [illegible] من سواهم ونفوسهم في نفوس من سواهم [illegible] ظاهر كما قال [illegible] ذكرنا فيما تقدم مما روي عنهم ع ان قلوب شيعتهم خلقت من فاضل اجسامهم يعني ان قلوب شيعتهم خلقت من اشعة اجسامهم ومن عرف هذا وتبين [illegible] ان قلوب شيعتهم المدركة للكليات نسبتها في [illegible] اجسامهم [illegible] الشعاع الى المنير فاذا عرفت عليك هذا فاعتبر بما روي عن سيد الشهداء ع لعن الله قاتله وظالمه ان راسه الشريف يقرا القرآن وهو على السنان حتى سمع يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فاسالك ايها العارف من نفسك [illegible] بكتاب الله ومعناه وظاهره وباطنه وتاويله هل راس الحسين ع هو جزء جسده ام لا فان قلت انه جزء [illegible] قلت من شيعتهم ومحبيهم [illegible] لا فهو فذلك [illegible] الا ان المخاطبات وما يجري مجراها من الادعية والزيارات تجري على المتعارف فلهذا قلنا ان اجسادهم في اجساد من سواهم كالسراج في اشعته والامر الواقع ان اجسادهم في اجساد من سواهم كجرم الشمس في شعاع القرص [illegible] الاف [illegible] من افراد ذلك العدد انتهى كلام الشيخ احمد اقول مقتضى الآيات والاخبار والاجماع عود الروح في الجثة [illegible] العنصري المرئي بعينه فلذا [illegible] كما تقدم [illegible] الشيخ هو مذهب الملا صدرا [illegible] فانكر [illegible] الشيخ [illegible] الملا صدرا [illegible] في الطيف [illegible] الاستماع [illegible] الآيات والاخبار [illegible] الاجماع [illegible] الضرورة [illegible] الاتحادات العقلية ومتابعة بعض الاشراقيين من الحكماء فعليك بحفظ ظاهر الشريعة وعدم الاستماع الى [illegible] من الحكماء [illegible] الاتحادات [illegible] المنقبة والله هو الهادي الى الصواب إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [illegible] منفصل [illegible] من الكاف [illegible] والمعروف [illegible] التكلم والغيبة [illegible] الاعراب [illegible] وهو اقصى غاية الخضوع والتذلل [illegible] الطريق [illegible] اي مذلل [illegible] وسمي العبد عبدا لذلته وانقياده لمولاه والاستعانة طلب المعونة [illegible] واصل نستعين نستعون لانه من المعونة والعون [illegible] الواو [illegible] الكسرة [illegible] الياء ساكنة [illegible] الذي [illegible] الامام [illegible] قال الله [illegible] الخلق المنعم عليهم اياك نعبد ايها المنعم علينا [illegible] مخلصين مع التذلل والخضوع [illegible] واياك نستعين منك نسال المعونة على طاعتك [illegible] كما امرت ونتقي من دنيانا [illegible] ونعتصم من الشيطان الرجيم ومن سائر مردة الجن والانس من المضلين ومن المؤذين الظالمين بعصمتك قال وسئل امير المؤمنين ع من العظيم الشقاء فقال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الآخرة ورجل تعبد واجتهد [illegible]

[illegible] الناس فذلك الذي حرم لذات الدنيا ولقي التعب [illegible] فلو كان مخلصا [illegible] الآخرة وهو يظن انه قد عمل [illegible] بها ما نشروا قيل فمن اعظم الناس حسرة قال من راى ماله في ميزان غيره [illegible] وادخل به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض اخواننا عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال له يا فلان [illegible] ما اتلف [illegible] قال [illegible] منها زكوة قط قال قلت فمن [illegible] بخوفه السلطان ومكاثرة العشيرة وتخوف الفقر على العيال ولروعة الزمان قال ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال علي ع الحمد لله الذي اخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها ومن حقها منعها جمعها [illegible] وشددها [illegible] فقطع فيها المفاوز القفار ولجج البحار ايها الواقف [illegible] خدع صاحبك بالامس ان من اشد الناس حسرة يوم القيمة من راى ماله في ميزان غيره ادخل الله به هذا الجنة وادخل هذا النار قال الصادق ع واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى ماله في صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب ع حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا بعشره ولا بعشر عشر معشاره افضل منه يواقف على الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالآيات والاخبار ويابى الا تماديا في غيه فذاك اعظم من كل حسرة يايتي يوم القيمة وصدقاته ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه وصلواته وعبادته ممثلة له في مثال الزبانية تدفعه حتى تدفعه الى جهنم وهي تقول يا ويلنا الم اك من المصلين الم اك من المزكين الم اك عن اموال الناس ونسائهم من المتعففين فلاذا [illegible] فيقال له يا شقي ما نفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله ع والايمان بنبوة محمد رسول الله ص [illegible] ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله والتزمت ما حرم الله عليك من الائتمام بعدو الله فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره وبدل صدقتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملء الارض ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله الا بعدا ومن سخط الله الا قربا قال الامام الحسن بن علي ع قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص قال الله ع قولوا اياك نستعين على طاعتك وعبادتك وعلى دفع شرور اعدائك ورد مكائدهم والمقام على ما امرت به وقال ص عن جبرئيل عن الله ع قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيته فسلوني الغنى ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيته فسلوني المغفرة اغفر لكم ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني مغفرت له بقدرتي ولا ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي لم ينقصوا في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فتمنى كل واحد منهم ما بلغت منيته فاعطيته لم يتبين ذلك في ملكي كما لو ان احدكم مر على شفير البحر فغمس فيه ابرة ثم انتزعها وذلك لاني جواد ماجد واجد عطائي كلام وعدتي كلام فاذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي والتسليم لمن نصبه بعده وهو علي بن ابي طالب ع والائمة الطاهرين من نسله ع وان اعظم المعاصي واقبحها عندي الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد بعده علي بن ابي طالب ع واوليائه بعده فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف فلا يكونن احد من عبادي آثر عندكم من محمد وبعده من اخيه علي وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما فان من كانت تلك عقيدته جعلته من اشراف ملوك جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغضهم الي بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها وابغضهم الي بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما وابغض الخلق الي بعد هؤلاء المدعين لما به لسخطي يتعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء من كان بفعلهم من الراضين وان لم يكن لهم من المعاونين وكذلك احب الخلق الي القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي

سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي ابو المصطفى علي المرتضى ثم من بعده من الفوايد باقيا من لدن كن وافضل الناس بعدهم من اتاهم بحقهم
ووجه كلفى الى جعدهم من احبهم وابغض اعداءهم وان لم يكن سوتهم وفي العيون مسندا عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال اياك نعبد قال الرب
صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لما فاته قال واياك نستعين قال الرب بي استعان وفي التجا
اشهدكم لاعيننه ولاغيثنه في شدايده ولآخذن بيده يوم نوائبه وفي تفسير الامام عن الرضا اياك نعبد رغبة وتقربا الى الله تعالى
ذكره واخلاصا له بالعمل دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليه وبصره وفي الصافي في رواية عاجلة عن
يعني لا نريد منك غيرك لا نعبدك بالعوض والبدل كما يعبدك الجاهلون بك المغيبون عنك العياشي عن الصادق في حديث يرده الى القدري انه امر
بقراءة الحمد فقرا حتى بلغ اياك نعبد واياك نستعين فقال له قف من نستعين وما حاجتك الى المعونة ان الامر اليك فبهت الذي كفر
وقال الشيخ البهائي اما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة فيه امور سبعة الاول رعاية توافق الفواصل كلها في سلك الحرف الاخير وفيه
الثاني ان المستقيم ما هو الاصح من كون البسملة آية من الفاتحة الثالث ان العبادة في انه مناسبة لا ينبغي عن الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا
بطلب الهداية فناسب الحاقها بها الرابع ان المعونة الخاصة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت
عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الخامس ان تخصيص العبادة
اول لتحصيل الاسلام واما التخصيص بالاستعانة فانما تحصيل لما هو الدين التام في الدين الحق الى اخر السادس ان العبادة وسيلة الى حصول المعونة
والتقديم المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى للاجابة السابع ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه
فعقبه بقوله واياك نستعين ليبين ان العبادة ايضا لا تتم الا بمعونته وتوفيقه واما تقديم مفعولها العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه امور
نكتة الاول قصر ما عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا افراديا الثاني تقديم ما هو مقدم في الوجود الثالث الايماء الى ان العابد والمستعين
ينبغي ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه وما يترتب عليه بشيئا الآداب ان قبله ثم منه الى انفسهما لا من حيث ذواتهما بل من حيث
ملاحظة ربهما ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهما من العبادة وكونها لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبين
جل شانه وانما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور اربعة الاول التنصيص على التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت التنصيص
الثاني دفع ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بالمجموع الامرين لا بكل واحد منهما الثالث الاستلذاذ بالخطاب الرابع بسط الكلام مع المحبوب كما قال الكريم
هي عصاي اتوكأ عليها الآية والفرق بين الامرين عن ابن الثالث بالضمير الغيبة دون الاول وانما ابتر صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة
فيه امور اربعة الاول الارشاد الى ملاحظة القارئ دخول الحفظة او حضار صلوة الجماعة او جميع ما سواه من قواه الظاهرة والباطنة او جميع من في
الارض السكان ونحن منهم في جملة الموجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده الثاني ان الابدان كحفاة تخف عن عرض العبادة منفردا وطلب الاعانة
مستقلا من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة لاستدراكه في عرض العبادة تعاب لعظمة ذلك كما ابراها لاهل عرض الهدايا على الملوك برفع
الحوايج الهم الثالث ان في خطابه عز وجل باي خضوعا الكامل اذا هو الماتيه من الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم جرأة مطلقة وجسارة واظهار ودلالة
في الفعليين من الافراد المجيب لانه يمكن ان يقصد تغليب الاصفياء المتقين على غيرهم فيجبر بذلك عن الكذب الظاهر والنفور الشنيع الرابع ان في هذا
مسيلة تفقيه من الامر بامتثاله المكلفة صنفه واحدة فكان بهذا معيبا فان المشتري لو يبيع لان لا يقبل الصحيح ويرد المعيب لانما
ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان العابد اراد ان يجعل القبول لعبادته وبتوسل الى كاه حاجته تاركا عبادته الى الخفة المعينة فعبادة غيره

من الاولياء والمقربين وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال فهو عز شانه وجل اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد نهى عباده
عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلب الخامس ان الالتفات من الغيبة الى الخطاب ففيه ست نكات الاول التنبيه على
ان القراءة ينبغي ان تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما اجرى القاري على لسانه من تلك الصفات العليا والنعوت العظمى يجالسه يوقف في غلوها على
حصول المطلوب مزيد انكشاف وانجلاء وحصول مزيد في الفوز امتلاء وهكذا شيئا فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى مرتبة الحضور والعيان ويستدعي
المقام العدول الى صيغة الخطاب في الجري على ذلك الطريق الثاني استحباب الثناء الى تقدمه في حضرة معينة وارادة ان يبديها المالك عليهم وتحكمها المقبلين
الى الحاج حاجته فان عرضها المواجهة وطلبه عنها في حاجته بلسانه كان ذلك اقرب الى القبول للمدينة وبحاجه الحاجة حين العرض بدون المواجهة فان
في رد المدينة في وجه المهدي لما كسرا عليهما الى طرفه ولما يرد في الغيبة فلسس بينه المنابه الثالث الاشارة الى ان حق الكلام ان يكون يجري
على اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب هو اقرب من حبل الوريد ولكنه انما جرى على طريق الغيبة والبعد من مقام القرب والحضور
رعاية لقانون الادب الذي هو دأب السالكين وشعار العاشقين كما قيل طرق العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذا الوظيفة جرى الكلام على ما كان
حقه ان يجري عليه في ابتداء الذكر في الحديث القدسي انا جليس من ذكرني الرابع التنبيه على ان رتبة القرآن المجيد سبحانه ابتغت لذكر الله عز شانه
والارشاد له الى ان العبد ما جرى بذكر الحق سبحانه على لسانه ونفسه على تنحي جانبه بعين البصيرة جلس لخطاب فاز بالسعادة الحضور الاقرب بكيف لو داوم
وظائف الاذكار ودأب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب بينه وبين الحق والوصول في الاثر الى المعاين الخامس في ما روي عن
الامام جعفر الصادق عليه انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروي انه كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعد
عن غشيته فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها من قائلها فيقول بعض العارفين ان لسان جعفر بن محمد كانه في تلك الحالة كشجرة الطور عند قوله اني انا الله
السادس ان العبادة لما كلفة وزادتها مشقة ومن دأب المحب ان لا يحمل المشاق العظيمة في حضور المحبوب لا تحمل عشر عشيرها في غيبته بل يحصل
بسبب عز الحضور الالتذاذ بالاشياء وغاية السرور قرار كرامة سبحانه وتعالى في العبادة بالشكر لحضوره ونظره سبحانه وهي الماهدة لتحصيل ما يترك عن ثقلها
من الكلفة وتجرعه ما يتجرعه من المشقة وبابه في العابد يحثه عن الكلال خالية عن الفتور والملال مقرونة بتمام النشاط وغاية الانبساط الاستماع
ان الحمد كما انه بالحقيقة الحمد بما يزبد المحمود على الغير فلا عم للاختيار وجوده نظر السالك في منظور كالاته المحبوب عليهم وبذكر عن انه اليهم ورغبته
اذ الامر ومترتب على السبب ملازمته الاذكار وملاحظة الآثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاعتبار ان تبين سر المعبود بالحق والحالة المطلق
وعرف حقيقة قوله انما تولوا فثم وجه الله فالضرورة لا يبصر توجيه الخطاب الا اليه ولا يكون ذكر شيء الا لديه فينصرف عنان لسانه كو
عن جنابه ويغير كلامه مخصرا في خطابه السابع ما قاله الشيخ احمد في جواب من سأل عنه ان المصلي حين يقول اياك نعبد واياك نستعين كيف
يقصد المخاطب لخطابه التي معنى يعقده قلبه عليه هل يقصد الذات العقل المدرك بصفة من صفاته الكمالية والجلالية ام يقصد شيئا آخر لفظ
المفسرين يريد ما يجليها الرجل وحين النظم بتلك الكلمات لا يقصد شيئا وهو غافل وذاهل عن شيء يقصده شيء فهل تقع صلوته تامة ام لا
اقول اعلم ان الله سبحانه لا يدرك من كونه بكل اعتبار وانما يدرك بما تعرف به لعبده ولكل شيء تعرفه ما تعرف به في تفسير العبارات اليه بما وجد
عليه في شيء العقول اليه بالعلم بعاية ولا سبيل اليه الا ما جعل من السبيل اليه وهو جل شانه يظهر لكل شيء بمقتضى ذلك الشيء كما انه يتجلى عنه بذاته لذلك
الاشارة بقول علي عليه السلام لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها وكل مظهر كذلك فهو مقام من مقامات ذاته ذلك وعرف
من حروف ذاته بها في وصاله او ربما قد ظهر سبحانه في بعضها بعين ان المطلوب مراد وذلك لان هذا الذي جبلته الله في كره ونسأله وجد عنده

فرغ من حسابه والسريع الحساب بكذا والية الاشارة بقوله [illegible] في دعاء رجب معانيك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم
عبادك وخلقك فهذه المقامات هي التي دعاك اليها فتوجه اليها قلبك فتجده عندها كما توجه وجه جسدك الى بنية الكعبة فتجده عندها وتعبده بان
تدعوه بها وتعبده فيها بلا كيف ولا وجدان [illegible] وجدك من ظهوره لك فانه في كل مقام اقرب اليك من نفسك وليس [illegible] وجدته ذاتا بحتا ولو كان ذاتا بحتا
لكان لا تدرك الذات البحت والذات البحت في الازل وانت في الامكان فيكون ما في الامكان يدرك الازل في الازل او ما في الازل يكونه مدركا
لممكن في الامكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والى ذلك اشار امير المؤمنين عليه السلام انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها وقول الرضا عليه السلام
واسماؤه تعبير وصفاته تفهيم وقول الصادق عليه السلام كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم وذلك لانه سبحانه هو المجهول المطلق
والمعبود الحق فاذا قلت اياك نعبد كنت قد نسبت شيئا مخاطبا وقيد الخطاب ذلك على مخاطب المخاطب لا يدرك من الاحجية الخطاب تكشف
بها عنه لا تدرك منه ذلك المدعو الا جهة المعبود والا كنت تعبد الموصوف بالمعبود لان الموصوف غيب الصفة عند الواصف حتى انه عنده
اقرب اليه من الصفة واظهر منها لكن الواصف لا يدرك الا جهة الصفة من الموصوف كما قال الرضا عليه السلام واسماؤه تعبير وصفاته تفهيم [illegible] كلما
لا يدرك الخلق من مبدئه وانت خلقت بعد [illegible] كثيرة من خلقه فلا تدرك ما وراء مبدئك ومع هذا تدرك انك مخلوق وتدرك ان للمخلوق خالقا
وتدرك ان الخالق اوجدك بفعله الذي وصفه به انه خالق وتدرك ان الخلق ايجاد وحركة وتدرك انما حدث من الفاعل وتدرك ان الفاعل او
المحدث للفعل وتدرك ان الحركة الايجادية لم تكن قديمة ولم تنفصل من الذات بل انما احدثت بنفسها فتكون جهة الصفة صفة جهة وانت
ما ذكرته قديم فلا تدرك الا [illegible] المخلوقية [illegible] من الاثار ومع هذا فانه [illegible] الا به فهو اظهر منها ليكون لغيره من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو
المظهر فهو اقرب اليك من نفسك فاذا قلت اياك كنت قد خاطبت شخصا ودعوته باسمه وهو غيره واشرت اليه والاشارة جهتها غيره
لان ذاته ليست [illegible] اشارة واسمه [illegible] وهو غيره مع انك تخاطبه [illegible] جهة غيره فافهم [illegible]
قال الرضا عليه السلام كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فانظر الى زيد فانه حيوان ناطق لا غير ذلك والمدرك منه النفس الحيوانية والنفس
الناطقة وانما تدرك بظاهره من الخطاب والنداء والاشارة وغير ذلك وكلها غيره ومع هذا فلا تلتفت الى شيء منها وانما تتعلق قلبك بذات
زيد ولكن تلك الاشياء التي قلنا انها غيره وجهة تعلق قلبك به وجهة ظهوره لك فاذا عرفت هذا عرفت مطلوبك من عرف نفسه فقد عرف ربه
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فاذا قلت اياك نعبد فانت تعبده وتقصده بعبادتك لا غيره كما ذكرنا فلما
لكم هو قوله [illegible] ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها [illegible] توجهت وراءها او غفلت وذهلت فانه سبحانه لم يغفل ولم [illegible] بل قال [illegible]
وذلك لانك ان غفلت وذهلت [illegible] قد توجهت المنتهى من احوال الدنيا او الآخرة وهي كلها بالحقيقة ليست شيئا الا بظهوره فيها فان
غبت لم تغب عنه لم يغب عنك قال الصادق عليه السلام [illegible] او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد قال يعني موجود في غيبتك وفي حضرتك فصلوة
صحيحة يعني انها مجزية وقد تكون غير مقبولة يعني انها غير موجبة للجنة وعدها [illegible] من الاعمال ووجه صحتها واجزائها انه قصد في
الصلوة وانت مقبل عليه بذلك عند اول التكبير والا لم تصح اصلا فان قلت قد توجه الى النية المجزية عند الفقهاء غير منطبق لما
العارفون قلت ان فعلك لما امرك به [illegible] امتثال امره [illegible] المقرب اليه بذلك العمل ولو [illegible] الا كل ذلك توجه اليه من حيث
الامر لا ان مقام العابدين تحت مقام الموحدين وكلها مقامات المعبود سبحانه فهذا القصد في الحقيقة لا تغفل عنه ثم في بقية الصلوة
يستمر القصد حكما واختلف الفقهاء في معناه فقال بعضهم هو ان لا تحدث نية تنافي نية الصلوة وقال آخرون بل العزم وتجديده كلما ذكرت

والخلاف

والخلاف مبني على الخلاف في ان الموجود الحادث الباقي هل يحتاج في بقائه الى المؤثر ام لا والحق الاول في المسئلة الكلامية فالاصح الثاني في المسئلة الفقهية
ووجه عدم مقبوليتها ان النية التي هي روح العمل كانت في الابتداء فعلية فان اقبل على كل صلوته كانت بمنزلة توجه الروح الى الجسد في حيوة
حتى يشعر بتدبير الامور كما هو حالة اليقظة واذا كانت في اثناء الافعال حكمية كانت بمنزلة روح النائم في جسده [illegible] في القلب فيشعر بها
السفلى الذي هو ورائها وخلفها كانت متعلقة بالبدن وراء وجهها فهو متوجه الى جانب [illegible] وجانب البقاء [illegible] انما في القلب كانت الفعلية
في التكبير وشعاعها السفلي في سائر البدن حالة النوم يصدق عليه انه حي ومن جهة غفلته عن النية فعلا في سائر الصلوة وانها في البقاء القصد الاول
كالنائم قلنا انها لم تستقل بالمقبولية الموجبة للجنة بل لا بد من انضمامها الى ما يجعلها كالنائم فالحكم له بالحيوة التي ينتفع بها بانضمامها الى
حيوة اليقظة فافهم وقال الشيخ احمد ايضا في جواب من سئل عما روي عن الصادق عليه السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون
وروي انه عليه السلام كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل عنها بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها
من قائلها قال بعض العارفين ان لسان الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قول اني انا الله [illegible] الاسماع من القائل
اي [illegible] اياك نعبد واياك نستعين فالقول قول العابد لا قول المعبود وهذا الاستماع بهذا الاذن
[illegible] بالعطف المحدث [illegible] مشهور والادلة النقلية والعقلية تؤيده [illegible] تجليه في كلامه ظهوره لعباده بكلامه ومعنى الكلام
لا يقوم [illegible] ان ما يستند اليه وذلك المستند اليه هو جهة التكلم من المتكلم على ما سبق في المسئلة الاولى فراجع تفهم فمن شعر بظهوره له فقد
نفسه لانه عرفها وهو قول علي عليه السلام [illegible] كميل [illegible] لصفة التوحيد ومن لم يشعر جهل نفسه فكان الصادق عليه السلام لما شعر بالتجلي فقد نفسه اذ ظهر فيها
فخر مغشيا عليه حيث لا [illegible] الاستقرار ولم يكن بهذه الحالة على جده صلى الله عليه وآله والاوصياء عليهم السلام لانه تجلى له كما تجلى لموسى [illegible]
وجعفر عليه السلام تجلى له جميع انوار [illegible] ما لا ينبغي لانه من علم المكنون [illegible] وذلك لان الشيء
لا يتقوم الا بالوجود والماهية فهو مجموعهما لا احدهما فالوجود بدون الماهية [illegible] الماهية بدون الوجود لا صورة لها فليس احدهما شيئا الا بالاتحاد
بشرط قبول الايجاد والقيام احدهما الى الآخر فالوجود وجه فعل الله والماهية نفس الوجود من حيث نفسه فاذا شعر العبد بالتجلي فانما يشعر وجوده والوجود
نور الله قال [illegible] اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله يعني بوجوده [illegible] لانه ظاهره [illegible] لانه لم يحتمل التجلي [illegible]
لان القيام [illegible] في غيبته [illegible] مغشيا عليه لانه ساجد تحت العرش [illegible] سبحانه [illegible] نور الظهور كما استولت حرارة النار في
فظهرت آثارها بفعلها على الحديدة كما ظهر المتكلم بكلامه على قلب الامام عليه السلام والظهور هو لمرتبة الذات فيقول بعض العارفين ان لسان الصادق عليه السلام
كشجرة الطور مجاز وتمثيل للمجهول بالمعلوم والا فشجرة الطور في رتبة الظهور لسان الصادق عليه السلام ولو قال شجرة كلسان الصادق عليه السلام لكان
فقوله حتى سمعتها من المتكلم يريد من التكلم بها [illegible] المسئلة السابقة وهي جهة من ظهور المتكلم فيما يستند الكلام اليه من صفة فعله التي هو فعله
سبحانه [illegible] وهذا السماع في الحقيقة فانه الوجود الشرعي الذي هو رفع التشريع الوجودي وهو ان تكون حقيقة الامام عليه السلام اذنا واعية لملك العلام
وقولك على قيل [illegible] لا يصح الكلام الا [illegible] المتكلم يتكلم بالحقيقة [illegible] في حكاية المطلب فلا يصح ان يعني [illegible] الخطاب
المحكي [illegible] كان المتكلم يتكلم بالمخاطب للمخاطب كان المخاطب هو [illegible] من وجود خطاب فقد يحسن ان يقال [illegible] الخطاب
الا [illegible] الا بقرينة في القول قول المعبود والعابد فافهم [illegible] الاستماع بالاذن [illegible] ان هذا الاستماع [illegible]
[illegible] ذلك الحقيقة الاولية التي هي تلك الولاية المطلقة ومقام [illegible] وعبده اذن قلبه [illegible] ثم اذن روحه عند [illegible]

فى الجانب الاصغر قاب الذى بلغ ذلك المقصود الاكبر ثم اوّل الفقرة كهذا المأذون حبسه ثم اذن حبسه فلما خلا مقام يسمع فيه كلام المتكلم مما تكلم به مظهره الله
ظاهر فيه وقد تقدم ان معنى ظاهر فيه ظاهر به فافهم وقال فى شرح الزيارة فى شرح قوله ومن قصده توجه بكم اى ومن قصده من حيث العقد الذى يريد
لما لم يملكه غيره من خير الدنيا والآخرة لان كل شىء فانما يطلب منه ولا يوجد عند غيره كما قال فى محكم كتابه من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا
والآخرة وهذا العند خزائنه فى عالمه التى لا تنفد توجه بكم اى استشفع بكم ليستجيب له فيستجيب له ولا يرد من سأله بكم وذلك لانهم ع فى الحقيقة هم خزائن
المطالب كلها لانهم خزائن الله فى ارضه وسمائه ففى البصائر عن الثمالى عن ابى جعفر ع فى قول الله تبارك وتعالى صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض
الا الى الله تصير الامور يعنى عليا انه جعل عليا خازنه على ما فى السموات وما فى الارض من شىء وائتمنه عليه اقول ان فقيد العموم فكل شىء فعندهم
خزائنه وهم خزائنه وعندهم مفاتحه وهم مفاتحه واما قوله ع يعنى عليا انه يريد ان معنى الا الى الله تصير الامور انما تصير الى على ع وبيان ذلك ان الامور
حادثة مخلوقة والحادث المخلوق لا يصل الى القديم ولا يرجع اليه سبحانه لانه متعال عن كل شىء وانما المعنى ان الامور ترجع وتصير الى امره تعالى
وامره قد جعله عند وليه فالمصير اليه مصير الى الله والرد اليه رد الى الله تعالى وقد قال الرضا ع ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد
دلت الادلة القاطعة مع الاجماع على ان اياب الخلق اليهم ع وحسابهم عليهم فان الاخبار متواترة معنى فى ذلك كما فى هذه الزيارة الشريفة و
واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم فهذا معنى قوله ع فى بيان الا الى الله تصير الامور يعنى عليا مراده ان الله سبحانه يقول
الا الى الله اى الى الامام ع لان عليا ع جعله الله ولى الامور فالرجوع الى الله رجوع اليه ثم انه يبين ع معنى قوله يعنى عليا فقال انه جعل عليا خازنه
على ما فى السموات وما فى الارض من شىء وائتمنه عليه وهذا ظاهر لا ينكره الا اهل الغباوة ومن طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة لان هذا المعلوم
قد انعقد على معناه اجماع الفرقة المحقة وهو حال متوسطة بين قول الغلاة والقائلين بالتفويض فيبطل قولنا ان الله سبحانه متعال عن الحوادث لا
يصل اليه وانما اصطفى من خلقه عبادا معصومين مطهرين مكرمين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وولاهم جميع امور سلطنته على خلقه ولم يجعل لهم
تفويضا كما يزعمه الجاهلون لان التفويض لو قيل بانه جعل الامور اليهم ورفع يده وهذا كفر وشرك كما تقدم وانما نريد انه جعل الامور اليهم فهم بامره
وهدايته وقدرته يعملون ما يريدهم فيه ولا هم عليه كيف يشاء لا يتحركون ولا يسكنون ولا يريدون ولا يتركون الا بقدرته ومشيته وامره فى كل جزئية
جزئية وهم ع قد اخبروا عنه كلا فى جميع امورهم … فالمنكر لهذا منكر لهم وقال لهم الا تسمع قولهم لا تجعلونا اربابا وقولوا فينا ما شئتم
واما الغلاة فهو من ضعفهم واراهم عن هذه المرتبة التى جعلهم الله فيها سبحان الله ما اكثر ما … هذه المعاقبة فى هذا الشىء وغيرها ما جرت على ونطق
فى … الاخبار ينكرون كانهم لا يسمعون بل قلوبهم فى غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون والحاصل انهم خزائن الله سبحانه وتعالى
فى ارضه وسمائه وفى جميع عالمه كما قال ع فى خطبته يوم الغدير ويوم الجمعة كما رواه الشيخ فى المصباح واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه فى القدم
على سائر الامم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل من ابناء الجنس وانتجبه آمرا وناهيا عنه اقامه فى سائر عالمه فى الاداء مقامه اذ كان لا
تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون فى الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار اقول قوله ع
اقامه فى سائر عالمه فى الاداء مقامه ثم ذكر العلة فى ذلك لانه تعالى لا تدركه الابصار … ان يترجم امر الخلق من هو من الخلق ليدرك ابصارهم
والعقول كلامه فاقام محمدا ص فى سائر عالمه تعالى اى فى جميع خلقه فى الاداء اليهم ما شاء ان يؤدى اليهم مقامه ثم انه ع ذكر بعد هذا الكلام
آل محمد ع فقال وان الله تعالى اختص لنفسه من بعده نجيبة من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء
بالارشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن انشأهم فى القدم قبل كل مذرو ومبرو انوارا انطقها بتحميده والهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كل

معترف له

معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسات بانواع اللغات بخوعا له بانه فاطر الارضين والسموات واشهدهم خلقه وولاهم
ما شاء من امره وجعلهم تراجمة مشيته والسنة ارادته عبيدا لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون
الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكمون باحكامه ويستنون بسنته ويعتمدون حدوده ويؤدون فرضه … الخطبة وقوله ع فى القدم
يراد بالقدم القدم الامكانى الذى هو اول الامكان الراجح لا القدم الذى هو الوجوب الازلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فتدبر هذه الكلمات
من خطبته ع يظهر لك صحة ما اشرت اليه لانا لا نقول لا تقولوا لهم ولكن بحمد الله سبحانه وفضله وفضلهم علينا فى مرادهم من كلامهم ومن ادل
ما يبين فيه كذبهم شواهد الامتحان فلما كانوا خزائنه سبحانه فى ارضه وسمائه وفى سائر عالمه كان مصير الامور اليه مصيرا اليهم لما قلنا فهم خزائن
جميع مطالب الخلق ومفاتيحه فمن يكون من قصد الله فى حاجة اوما يدا وامرا امره به او اجتناب نهى نهاه عنه او لمعرفته ومعرفة ما اراد منه
صفاته واسمائه وكتبه ورسله وحججه يعنى من قصده … فى شىء من الاشياء توجه بهم اى استشفع بهم او سلك طريقهم الذى … طريقهم او جعلهم
اولاء … او انهم وجهه او انهم قصده توجه لجلاله وقلبه لسانه توجه فقد وجهته وهم وجهه وهم جهته او سلك طريقه وسبيلهم طريقه
وسبيله او طريقه ليستقيم … بحرمتهم او انهم عنده وجود المقاصد … او يتوسل الى الله تعالى بهم كما هو عادة من عرفهم ومن لم يعرفهم
اما من لم يعرفهم فانه يتصور كريما عاليا ممن يملك حاجته فيتوسل به فقد يتوهم ان ذلك الكريم بمحمد كريمه على الله عاجمة فيتوسل بها …
لا يملك حاجة احد من الخلق الا الله تعالى ولا اكرم عليه من محمد وآله ع فاذا سأل السائل الله تعالى بالكريم عليه فقد يخرج التصور الى ذلك الكريم عليه
واصاب وقد اخطأ فى التصديق حيث جعل المالك غير الله او غيرا وجعل الكريم عليه الذى يسأله بكاية عمروا او بشيرا آخر وان كان قد اخطأ
الطريق لجهله او عناده الذى غطى نور بصيرته لكن قد يدرك حاجته بمحض عنايته فى التصور الاجمالى واما من عرفهم فانه يخصهم بمسائلهم
ففى جامع الاخبار والامالى باسناده الى معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتى يهودى الى النبى ص فقام بين يديه يحد النظر اليه
فقال يا يهودى ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبى الذى كلمه الله وانزل عليه التورية والعصى وفلق له البحر واظله بالغمام
فقال له النبى ص انه يكره للعبد ان يزكى نفسه ولكنى اقول ان آدم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم انى اسألك بحق محمد
وآل محمد لما غفرت لى فغفرها الله له وان نوحا لما ركب فى السفينة وخاف الغرق قال اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتنى من الغرق
فنجاه الله منه وان ابراهيم لما القى فى النار قال اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتنى منها فجعلها عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى
عصاه واوجس فى نفسه خيفة قال اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتنى فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودى ان
موسى لو ادركنى ثم لم يؤمن بى وبنبوتى ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودى ومن ذريتى المهدى ع اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته
فقدمه وصلى خلفه وفى قصص الراوندى باسناده عن … قال لما اشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما
رمى ابراهيم ع فى النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما ضرب طريقا فى البحر دعا الله بحقنا فجعله يبسا وان عيسى ع
لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجى من القتل فرفعه اليه … واما قولنا لهم فى معرفتهم على مراتب لا تتناهى وفيها قال … الصادق ع …
لو يعلم … فى طلب … ولا … الا الذى خلقهم وهم يعلمون من ذلك ما علمهم الله تعالى والذى …
الجمهور وهو … كل … الف … الكتب … العلماء … الظاهر والباطن …
اهل التصوف … الظاهر والتأويل … كل طائفة منها … فبعض منهم … وهو …

ما ربت من نشأ انفت او نظرت في كنه وبعض يعيب بكى ولا يعلم والكريم كيطول وكل اصحاب الظاهر والباطن والحال رايت منهم مقاما فرقه في الكتاب
مما يطول والنسيان منها وبها باطن الباطن وباطن التأويل فلا يكاد يوجدان في السطور سيما باطن الباطن وقد ملأت كتبي ورسائلي سيما في الشرح
ولكني اكتفي من ذلك خبرا عليه وعلى ... كما قال اخاف عليك من غيري ومني ومنك ومن مكانك ومن الزمان ولو انا جعلتك في عيوني الى
يوم القيمة ما كفاني ذكرهم سائل السبيل عن ذلك فبعض سكت عنه وبعض اسوده وبعض اعطيه من جراب النورة وبعض اقول له لا تكون كذلك
وستخرج من سر ليلا احبته بعيدا من ليلا بلا تعيين يقولون خيرا فانت امينها ومن ان خيرتهم باني وكيف قول سيد العابدين اني لاكتم
من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت
ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا فهذا مختصر من طويله انتهى كلام الشيخ اقول الذي به التدين
وبه امرت ان المخاطب في قوله اياك نعبد واياك نستعين هو الذات البحت والمجهول المطلق الذي لا يمكن نعته الا بالاثار وبالاخر جهة
لعدم خلو كل مكان عنه فنقول اي الحاضر عندي والاقرب الي من حبل الوريد اياك نعبد ولا تريد منك ... وقع في ذهنك ان الواقع
في ذهنك هو الله مثلا نعلم ان في البيت المقفل شخصا ولا نعرفه بكنهه فنقول ان الموجود في البيت الذي لا اعرف كنهك اياك نعبد ومثله
كالمرابع الى ان تخاطب زيدا وليس مخاطبك الاذن ولا تعني من خطابك الاذن مع انك تنظر الى الظاهر الا وجه زيد وجبهته ولحيته وراسه وصدره
ولشبهه بالنظر الظاهر والهواء وليس زيد شيئا منها انما هو طرف آثاره في البدن ... بل ذات زيد الذي لا نعلم صورة
عندك ولكن لا تقدر ان تتصوره وتفهم كنهه ... ولا تقدر ان تنظر اليه في ذهنك الا الاثر
اما المنك ... قيل هذا قبل لا يمكن لنا تعريف شيء بالكنه التام ... اهدنا الصراط المستقيم فصل عما قبله
قبل لكمال الانقطاع لتخالفهما خبرا وانشاء او لكمال الاتصال لانه بيان للمعونة كانه قيل كيف اعينكم فقالوا اهدنا وفسرت الهداية
بالدلالة بلطف او صال الى المطلوب ام لا وعدي بالواسطة وبدونها ... واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقيل ... بالايصال وبدونه
انك لا تهدي من احببت وقيل ان عديت الى الثاني بنفسها فالموصلة والا فلا يستند الا الى ... والارائة ويستند الى النبي
والقرآن وبدونه وهديناه النجدين والاسناد المعجزة فقط ... اصل هدى ان يتعدى باللام او بالى كقوله
يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم فعومل معاملة اختار في قوله واختار موسى قومه اقول يمكن حذف الحرف كما في قوله ...
لان الاختيار يقتضي التبعيض فمن للتبعيض محذوف ... الا انها على مراتب كما لا يخفى فالهداية الى جلب المنافع
ورفع المضار باعطاء القوة العاقلة والظاهرة والمدارك الباطنة اليه يشير قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وثانيها نصب الدلائل العقلية الفارقة
بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه يشير قوله تعالى وهديناه النجدين وثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يشير قوله تعالى واما ثمود
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها الهداية الى طريق ... والسلوك الى مقامات الانس بانطماس آثار التعلقات البدنية
والتدريس ... والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة انوار الجمال وهذا النوع يختص بالاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا
تلا هذه الآية اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة واذا تلاها اصحاب الرابعة ارادوا الثبات على ما هم عليه من الهدى اقول اذ تلاها
اصحاب الرابعة لا يريدون الثبات بل يريدون الزيادة لان تلك المرتبة مما لا انتهاء لها لذا كان خاتم الانبياء طالبا للزيادة وفي الجوامع والصراط
الجادة من سرط الشيء اذا ابتلعه لانه يسترط المارة اذا سلكوه كما سمي لقما لانه يلتقم السابلة وبالصاد من قلب السين صادا لاجل الطاء وهي لغة

الفصحى

الفصحى والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي لمن يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه
الى مقصده وعلى هذا المعنى اهدنا زدنا هدى بمنح الالطاف كقوله سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى وروي عن امير المؤمنين اي ثبتنا وروي في معاني
الاخبار ان الصادق قرا اهدنا صراط المستقيم باضافة صراط الى المستقيم وفي البيضاوي الصراط من قلب السين صادا ليطابق الطاء في الاطباق
وقد يشم الصاد صوت الزاي ليكون اقرب الى المبدل عنه وقرا ابن كثير برواية قنبل ورويس عن يعقوب بالاصل وحمزة بالاشمام والباقون بالصاد وهو لغة
قريش والثابت في الامام ويجمع سرطا ككتب وهو كالطريق في التذكير والتأنيث وفي تفسير الامام قال اهدنا الصراط المستقيم اي ادم لنا توفيقك
الذي به اطعناك فيما مضى من ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط المستقيم
في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق الآخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون
عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة قال جعفر بن محمد الصادق في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق
المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ان نأخذ بآرائنا فنهلك ثم قال فان من اتبع هواه واعجب برأيه كان
كرجل سمعت غثاء العامة تعظمه وتصفه فاحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق به خلق من غثاء العامة
فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم ففارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره
فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى
تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين
والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقاءك فلقيتك لكني رايت منك
ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رايتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال
لي قبل كل شيء حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم من امة محمد قال حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله قال اين بلدك قلت المدينة قال
لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قلت بلى فقال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك
وابيك لئلا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلت منه قال قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت
بكل واحدة منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع باربع سيئات بقي ست وثلاثون حسنة قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله تعالى
اما سمعت الله يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت رمانتين كانت سيئتين اربع سيئات ولم تضف اربعين
حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحيني وتركته فانصرفت قال الصادق بمثل هذا التأويل القبيح المستنكر يضلون ويضلون وهذا نحو تأويل معاوية
لما قتل عمار بن ياسر فارتعدت فرائص خلق كثير فقالوا قال رسول الله عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو بن العاص على معاوية فقال يا امير المؤمنين قد هاج
الناس واضطربوا قال لماذا قال قتل عمار بن ياسر فقال اليس قال رسول الله تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت في قولك انحن قتلناه انما
قتله علي بن ابي طالب لما القاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي فقال فاذا رسول الله هو الذي قتل حمزة لما القاه بين رماح المشركين ثم قال الصادق طوبى للذين هم
كما قال رسول الله يحمل هذا العلم من كل خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فقال له رجل يا ابن رسول الله اني عاجز ببدني
عن نصرتكم ولست املك الا البراءة من اعدائكم واللعن عليهم فكيف حالي فقال له الصادق حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام عن رسول الله قال من ضعف

عن نصرتنا اهل البيت فلعن في خلواته اعدائنا فمع الصوت جميع الاملاك من الثرى الى العرش فلعنوا من هذا الرجل عدائنا العنا ساعده فلعنوا اعدائنا فلعنه
ثم ثنوه فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله قد اجبت دعاءكم وسمعت
نداءكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته عندي من المصطفين الاخيار وفي العوالم عن معاني الاخبار بسنده عن المفضل عن الصادق قال سألته عن الصراط
فقال هو الطريق الى معرفة الله وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا
واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم وعنه بسنده عن
حماد بن عيسى عن الصادق في قول الله اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين ومعرفته والدليل انه امير المؤمنين قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم وهو امير المؤمنين في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم وعنه بسنده عن الثمالي عن علي بن الحسين قال ليس بين الله وبين حجته حجاب فلا لله دون
حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع سره وعن المناقب لابن شهرآشوب عن
عبد الله بن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب النبي واهل بيته وعن تفسير الثعلبي عن ابي بريدة في قول الله
اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد وآله وعن كشف الغمة عن بريدة صاحب رسول الله في قوله اهدنا الصراط المستقيم هو صراط محمد وآله عليهم السلام وعن
كنز الكراجكي بسنده عن الاصبغ بن نباتة عن علي في قول الله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا وفي المناقب لابن شهرآشوب
عن جابر عن الباقر كذا وعنه عن ابي العباس في قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوي قال هو محمد واهل بيته ومن اهتدى هم اصحاب محمد وفي تفسير القمي
صراط العزيز الحميد الصراط الطريق الواضح وامامة الائمة وعن كنز الكراجكي عن علي بن يوسف بن جبير في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب
وعن ابراهيم الثقفي بسنده الى بريدة الاسلمي عن النبي ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل
وعن تفسير القمي بسنده عن ابي بصير عن الباقر في هذه الآية قال نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل ثم قال ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون يعني كي تتقوا وعن تفسير العياشي
بسنده عن ابي مالك الاسدي عن ابي جعفر في هذه الآية قال فبسط ابو جعفر يده اليسار ثم دور فيها يده اليمنى ثم قال نحن صراطه المستقيم فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يمينا وشمالا ثم خط بيده وعنه بسنده عن حمران عن الباقر في هذه الآية قال علي بن ابي طالب والائمة من ولد فاطمة عليهم السلام
هم صراط الله فمن اتاهم سلك السبل وعن تفسير العياشي عن سعد عن ابي جعفر وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال آل محمد الصراط الذي دل عليه وعن كنز
الكراجكي في الصحيح عن ابي بصير عن الباقر في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها وعن المناقب لابن
شهرآشوب عن الصادق في قوله ولا تتبعوا السبل قال السبل لمن اقتدى بنا [illegible] وكل عن الاسلام وعن تفسير القمي بسنده عن ابن رئاب قال نحن والله
امر الله العباد بطاعتهم فهو سبيله [illegible] ثم قال نحن والله السبيل الذي امركم الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم
وعن الكافي بسنده عن الثمالي عن الباقر اوحى الله الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط
المستقيم وعنه بسنده عن هشام بن الحكم عن الصادق قال هذا صراط علي مستقيم وفي العوالم قرأ ابو عبد الله هذا صراط علي مستقيم وفي مجمع البيان وقرأ يعقوب
وابي رجاء وابن سيرين وقتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن عبادة وعمرو بن ميمون علي بجر اللام ورفع الياء ومعناه علي رفيع [illegible] هذه الرواية الثابتة
قال لا كان الاسناد الى هذه الرواية [illegible] عن محمد بن موسى الشيرازي [illegible] عن قتادة عن الحسن
قال كان يقرأ هذا صراط علي مستقيم فقلت [illegible] قال هذا طريق علي بن ابي طالب [illegible] فاتبعوه وتمسكوا به [illegible]
عن الباقر في قول الله ومن جعلناه نورا يمشي به في الناس [illegible] وعن كنز الكراجكي بسنده عن فضيل بن

فيه بيان قرائة العين

عن الباقر في قوله افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال يعني عليا والاوصياء عليهم السلام وعن المناقب لابن شهرآشوب عن الصادق في
في قوله افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى اي اعداؤهم امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه وعن البيضاوي يقال كببته فاكب وهو من
الغرائب ثم قال ومعنى مكبا انه يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله امن يمشي سويا قائما سالما من العثار على صراط
مستقيم مستوي الاجزاء والجهة والمراد تمثيل المشرك والموحد بالسالكين والدينين بالمسلكين وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه يعتسف فينكب وبالسوي البصير وقيل من
يمشي مكبا هو الذي يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي سويا الذي يحشر على قدميه الى الجنة اقول ويشهد بالآية المذكورة كالآية الاولى [illegible]
ما تقدم من هذا الكلام [illegible] وفي تفسير [illegible] في مصباح الشيخ في دعاء بعد [illegible]
الوتر [illegible] وقد تحملنا [illegible] وقد تحولت علينا [illegible] وحكم علينا غير المأمونين في دينك [illegible]
[illegible] وقد عاد فينا دولة بعد القسمة وامارتنا غلبة بعد المشورة وعدنا
[illegible] بعد الاختيار للامة [illegible] وفي تفسير [illegible] ورحمتنا [illegible] سورة الفجر ان
ربك لبالمرصاد وعن الصادق في المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد وعن تفسير القمي في قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم بسنده عن [illegible]
[illegible] بسنده عن جابر عن الباقر لما نزلت هذه الآية سئل عن ذلك رسول الله فقال [illegible] الروح الامين [illegible] الله لا اله غيره [illegible]
[illegible] الف زمام بيد كل زمام مائة الف ملك [illegible] ولها [illegible] وغضب وزفير وشهيق [illegible]
[illegible] ثم يخرج منها عنق [illegible] نفسي نفسي [illegible]
نفسي وانت يا نبي الله تنادي امتي امتي ثم يوضع عليها الصراط ادق من الشعر واحد من السيف عليه ثلاث قناطر [illegible] فعليها الامانة والرحم [illegible]
فعليها الصلاة والثالثة فعليها رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحم والامانة فان نجوا منها حبستهم الصلاة فان نجوا منها كان
المنتهى الى رب العالمين وهو قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق بيد وتزل قدم ويستمسك بقدم والملائكة حولها ينادون يا حليم اعف واصفح
وعد بفضلك وسلم سلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فيها فاذا نجا ناج برحمة الله تبارك وتعالى نظر اليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك بعد اياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور وعن [illegible] قال رسول الله فلا اقتحم العقبة ان فوق الصراط عقبة كؤودا طولها
ثلاث آلاف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وحيات وعقارب والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة
علي بن ابي طالب وقال بعد كلام لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته في العوالم عن عيون المعجزات روي عن ابن عباس انه قال هبط الامين
على النبي ذات يوم كئيبا حزينا متغير اللون فقال السلام عليك يا محمد فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا جبرئيل فقال العلي الاعلى يقرئك
السلام ويقول اقرأ قال اقرأ ان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فبكى النبي [illegible]
[illegible] ولم يردوا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع احد منهم [illegible] وكان النبي اذا رأى فاطمة [illegible]
بعض اصحابه الى بابها [illegible] فقالت [illegible] فسلم عليها واخبرها بخبر النبي [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] وكسرى [illegible]
وابنة محمد [illegible] فقالت يا رسول الله [illegible]
بعنك [illegible] اذا كان الليل [illegible]

فقعدت بين يدي يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابتي فديتك نفسي ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبريل من الآيتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة
على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت
كنت السباع مزقت لحمي ولم اسمع بذكر النار [illegible]
[illegible]

[illegible]

ان رسول الله [illegible] فقال [illegible]
[illegible]

فمنهم من تأخذه الى قدميه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حقويه ومنهم من تأخذه الى حلقه قال فاذا اهوت النار الى وجهه نادى منادي من قبل الرحمن
يا نار لا تأكلي موضع السجود فطال ما سجدوا للرحمن في الدنيا والاخرة قلوبهم فطال ما عطشوا في شهر رمضان وانما تعذبت في النار بقدر اعمالهم في دار الدنيا
فاذا اشتعل النار منهم يقولون يا مالك اسود حالنا والنار اخذت مكاننا من حرقنا فيقول كيف ارحمكم وارحم الراحمين لم يرحمكم فيغضب مالك غضبا لغضب ربه تعالى
عصى ربه فزجر النار زجرة وتتغلب كما فيها وترمي بشرر وتقلب اعلاها اسفلها وتحمل اليهود والنصارى الى امة محمد صلى الله عليه وآله فيقولون يا مالك من هؤلاء الذين
لم تر الاغلال في اعناقهم والقيود في ارجلهم فيقول هؤلاء عصاة امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول اليهود والنصارى يا امة محمد كنتم تضحكون علينا في دار الدنيا واليوم
قد صرتم معنا في النار فيصرخون بالبكاء والعويل ويقول بعضهم لبعض كنا في دار الدنيا اذا اصابتنا شدة نتضرع الى ربنا بمحمد صلى الله عليه وآله فيجعل لنا الفرج
فيقولون يا ارحم الراحمين قد تمزقت الجلود وتناثرت اللحوم وبليت العظام فارحمنا يا ارحم الراحمين فيقول الجليل يا جبرئيل اصوات امة محمد
قد علت من اطباق جهنم امض الى مالك وقل له يفتح الباب الاعلى من جهنم وقف عليهم وانظر حالهم وهو علام الغيوب فينطلق جبرئيل الى مالك
وهو على سرير من نار في وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبرئيل قام تعظيما له فيقول يا جبرئيل ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت العصابة العاصية
من امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول الملك اسوء حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار اجسامهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم تتلألأ نور الايمان فيقول جبرئيل
ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم فيأمر المالك الخزنة فيرفعون الطبق فاذا نظر اليهم جبرئيل بكى رقة لهم فاذا نظروا الى جبرئيل وهو احسن خلقه قالوا انه
ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الكريم على الله الذي لم نر شيئا قط احسن وجها منه فيقول مالك هذا جبرئيل الكريم على الله الذي كان يأتي
محمدا صلى الله عليه وآله بالوحي فيقولون بعذابه وبعذاب محمد صلى الله عليه وآله قد هزؤوا فسمع كلامهم جبرئيل مع اليهود والنصارى في النار فقال معاشر الاشقياء محمد صلى الله عليه وآله لا يعلم بحالكم
فهل لكم الرسالة المبلغة حتى فيقولون يا جبرئيل اذا لقيت محمدا صلى الله عليه وآله فاقرأه منا السلام وقل له ان العصابة من امتك بعيدون عنك في اطباق النيران والحزن ان
صاحبنا فرقتنا وبينك اخبره بسوء حالنا فينطلق جبرئيل حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقول الرب كيف رأيت امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول يا رب ما اشد حالهم
واضيق مكانهم فيقول هل سالوك شيئا فيقول نعم يا رب سألوني ان اقرأ نبيهم السلام واخبره بسوء حالهم فيقول الرب انطلق وابلغه فيدخل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله
وهو في خيمة من درة بيضاء لها اربعة آلاف باب ولها مصراعان من ذهب فيقول يا محمد جئتك من عند عصابة العصاة من امتك يعذبون بالنار وهم
يقرؤونك السلام ويقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا فقال محمد يا جبرئيل قد اوجعتني وارهقت قلبي ولم تشوقني بهذا وعد ربه اذ قال ولسوف يعطيك
ربك فترضى فيخرج محمد صلى الله عليه وآله يطلب الشفاعة لامته ويخرج الانبياء اجمع كلهم خلفه كرامته فيقفون عند العرش بين يدي الجليل والنبي يخر ساجدا
ويثني على الله ثناء لم يثنه احد مثله فيقول الجليل يا سيدي قضيت حاجتهم ولم تقض حاجتي فيقول الرب ارفع رأسك يا محمد وسل تعط وقل يسمع
واشفع تشفع فيقول النبي يا رب وعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد هؤلاء امرتهم فعصوني ونهيتهم فارتكبوا فيقول
محمد يا رب قد قالوا لا اله الا الله واقروا انني رسول الله رضوا بما قلت في عترتي بعدي قد انغمست فيهم ملائكتك فيقول الجليل يا جبرئيل
انطلق واخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فيتقدم جبرئيل والنبي وخلفهما الانبياء اجمع فيقفون على جهنم فاذا نظر مالك الى
محمد صلى الله عليه وآله قام تعظيما له فيقول يا مالك حال امتي الاشقياء فيقول ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول النبي افتح الباب وارفع الطبق
فاذا نظر اهل النار الى محمد صاحوا يا محمد فيقولون قد احرقت النار جلودنا واحرقت اكبادنا ويخرجهم جميعا وقد صاروا فحما قد اكلتهم
النار فينطلق بهم الى نهر بباب الجنة يسمى نهر الحيوان فيغتسلون فيه فيخرجون منه شبابا جردا مردا مكحلين وجوههم مثل القمر مكتوب على جباههم
الجهنميون عتقاء الرحمن من النيران فيدخلون الجنة فاذا راى اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فكذلك يخرج

من النار

من النار وهو قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وعن العوالم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع وامر رضوان
بزخرفة الجنان الثمان ويقول مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب الميزان تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يأمر ان يعقد
الى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسألون هذه الامة نساءهم ورجالهم على القنطرة
الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيته سقط على ام رأسه في قعر جهنم
ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا وفي عدة عنهم عليهم السلام ان في الصراط عقبات كؤود لا يقطعها بسهولة الا محمد واهل بيته الطاهرين عليهم
وعن حفص بن غياث وصف ابو عبد الله عليه السلام الصراط فقال الف سنة صعود والف سنة هبوط والف سنة حدال وعن سعدان بن مسلم عن الصادق عليه السلام
عن الصراط فقال هو ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فتأخذ النار بعضه وتترك بعضه وفي المجمع قرأ قرء
حمزه باشمام الصاد والزاي الا العجلي ومن رواية خلاد وابن سعدان ليشم في الموضعين فقط وقرأ الكسائي من طريق ابي حمدون باشمام السين
ويعقوب من طريق رويس بالسين والباقون بالصاد والحجة ان الاصل في الصراط السين لانه مشتق من السرط ومسترط الطعام ممره ومنه قولهم
سرطراط والاخذ سريط فمن قرأ بالسين راعى الاصل ومن قرأ بالصاد فلما بين الصاد والطاء من المواخاة بالاستعلاء والاطباق وكراهة ان
يستفل بالسين ثم يتصعد بالطاء في سراط واذا كانوا قد ابدلوا من السين الصاد مع القاف في صقب وصويق ليجعلوها في استعلاء القاف مع بعده
من السين وقرب الطاء منها فان يبدلوا منها الصاد مع الطاء اجدر من حيث كانت الصاد الى الطاء اقرب الا ترى انهما جميعا من حروف طرف اللسان
واصول الثنايا وان الطاء تدغم في الصاد ومن قرأ باشمام الزاي فللمواخاة بين السين والطاء بحرف مجهور من مخرج السين وهو الزاي من غير ابطال الاصل
وفي شرح الشاطبية لابي البقاء بعد كلام الفضل المجمع ما ذكر ان قنبلا قرأ بالسين في جميع القرآن وان خلفا يشم الصاد صوت الزاي في جميع القرآن
وان خلادا قرأ بهذا الصراط المستقيم في الفاتحة باشمام الصاد الزاي وقرأ في جميع ما بقي من القرآن بالصاد الخالصة وان الباقين قرأوا
بالصاد الخالصة في جميع القرآن والمراد بهذا الاشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي
وفي الجوامع هو بدل من الصراط المستقيم وهو في حكم تكرير العامل كأنه قال اهدنا صراط الذين انعمت عليهم وفائدة البدل التوكيد والاشعار بان
الطريق المستقيم بيانه وتفسيره صراط من خصهم الله بعصمته واحتج بهم على بريته وفضلهم على كثير من خليقته فيكون ذلك شهادة
لصراطهم بالاستقامة على آكد الوجوه كما تقول هل ادلك على اكرم الناس فلان فيكون ذلك ابلغ في وصفه بالكرم من قولك هل ادلك على فلان الاكرم
لانك ثنيت كرمه مجملا اولا ومفصلا ثانيا واوقعت فلانا تفسيرا للاكرم فجعلته علما في الكرم فكأنك قلت من اراد رجلا جامعا للكرم فعليه بفلان
فهو المعين لذلك غير مدافع فيه وقيل ويريد بهم المذكورين في قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام اصل كل النعم وقيل الانبياء وعن البيضاوي نعم الله تعالى وان جلت ان يحيط بها نطاق الحصر
كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها تنحصر في نوعين الانعام الدنيوي والاخروي وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل منهما اما روحاني او جسماني وتفصيلها
دنيوي موهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم او جسماني كخلق الاعضاء ودنيوي كسبي اما روحاني كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني
كتزيين البدن بالهيئات المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او جسماني كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي
كسبي اما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة او جسماني كاللذات الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا القسم الاخير وما يكون وسيلة
الى نيلها من القسم الاول وفي تفسير الفريقين عن حريز عن الصادق عليه السلام انه قال في قراءته اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم وفي المجمع روي عن

عن اهل البيت عليهم السلام صراط من انعمت عليهم وعن عمر بن الخطاب وابن الزبير والصحيح المشهور وفي العيون باسناده على الفضل عن الرضا صراط الذين
عليهم تأكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم وفي تفسير الامام ثم صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا صراط الذين
انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة
الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين انعم الله
عليهم بالايمان بالله وتصديق رسول الله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة
في آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمدا
وآل محمد واصحاب محمد وعادى من عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة وما من عبد ولا امة دارى عباد الله باحسن المداراة
ولم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله نفسه تسبيحا وزكى عمله واعطاه بصيرة على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا
وثواب المتشحط بدمه في سبيل الله وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي منهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم
فيما يكون من زللهم وغفرها لهم الا قال الله له يوم القيامة يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واولى
بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم فانا اقضيك اليوم على ما وعدتك وازيدك من فضلي الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي
قال فيلحقه بمحمد وآله واصحابه ويجعله من خيار شيعتهم ثم قال قال رسول الله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله
وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة
الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال الرجل يا رسول الله فكيف لي ان اعلم اني قد
واليت في الله وعاديت في الله ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله الى علي بن ابي طالب فقال اترى هذا قال بلى قال
فان ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك وفي معاني
الاخبار مسندا عن رسول الله انه قال في قول الله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة علي الذين انعمت عليهم بولاية
علي بن ابي طالب لم يغضب عليهم ولم يضلوا وعنه مسندا عن حنان بن سدير عن الصادق صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا وذريته وفي
الاكمال عن النبي نحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله على خلقه **غير المغضوب عليهم ولا الضالين**
وفي الجوامع بدل من الذين انعمت عليهم على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة
المطلقة وهي نعمة العصمة وبين السلامة من غضب الله والضلال وجوز ان يكون غير هاهنا صفة وان كان غير لا يقع صفة للمعرفة ولا يتعرف بالاضافة
الى المعرفة لان الذين انعمت عليهم لا توقيت فيه فهو كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولان المغضوب عليهم والضالين خلاف المنعم عليهم فليس
غير اذا الابهام الذي يأبى ان يتعرف قيل ان المغضوب عليهم هم اليهود لقوله من لعنه الله وغضب عليه والضالين هم النصارى لقوله قد ضلوا
من قبل ومعنى غضب الله ارادة الانتقام منهم وانزال العقاب بهم وان يفعل بهم ما يفعله الملك اذا غضب على من تحت يده ومحل عليهم الاولى نصب
على المفعولية ومحل عليهم الثانية رفع على الفاعلية واصل الضلال الهلاك ومنه قوله واضل اعمالهم اي اهلكها والضلال في الدين هو الذهاب
عن الحق وفي تفسير القمي في الصحيح عن ابن اذينة عن الصادق المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام وفي العيون في علل

الفضل عن الرضا

الفضل عن الرضا غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الضالين الذين
ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وفي المجمع عن النبي غير المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى وقيل قد تقدم نقله عن معاني الاخبار
وفي تفسير الامام قال الامام قال امير المؤمنين ان الله امر عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وان يستعيذوا
من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وان يستعيذوا به من طريق
الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل
وهم النصارى ثم قال امير المؤمنين كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن سبيل الله وقال الرضا كذلك وزاد فيه فقال ومن تجاوز بامير المؤمنين
العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المؤمنين لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني
بريء من الغالين قال فقام اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا انه من يصف ربه بالقياس
لا يزال في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل ثم قال اعرفه بما عرف به نفسه اعرفه من غير رؤية واصفه بما وصف
به نفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالآيات بعيد في قربه قريب في بعده لا يشبه بشيء ولا يوصف بتشبيه ولا يمثل بخليقته
في قضيته الخلق الى ما علم منهم منقادون وعلى ما سطره في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير
متقص يحقق ولا يمثل ويوحد ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات فلا اله غيره الكبير المتعال فقال الرجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فان معي
من ينتحل موالاتكم يزعم ان هذه كلها صفات علي وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا ارتعدت فرائصه وتصبب عرقا وقال سبحان الله سبحان الله عما يقول
الظالمون الكافرون او ليس علي كان آكلا في الآكلين وشاربا في الشاربين وناكحا في الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاشعا خاضعا بين
يدي الله ذليلا واليه اواها منيبا افمن كانت هذه صفته يكون الها فان كان هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات
على حدوث كل موصوف بها ثم قال الرضا حدثني ابي عن جدي محمد رسول الله انه قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم
يزعمون ان عليا لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غيره دل ذلك على انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون
ايمانهم به اختيارا من انفسهم فقال الرضا اول ما هاهنا انهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم فقال لما ظهر منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء
المحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي اظهره من المعجزات انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات
الضعف ثم قال الرضا لقد ذكرتني بالحكاية عن قول رسول الله وقول امير المؤمنين وقول زين العابدين وقول الباقر فاما قول رسول الله فهو
عن رسول الله ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا لم ينزل عالم الى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها ويمنعون
الحق اهله ويجعلونه لغير اهله اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا واما قول امير المؤمنين فهو قوله يا معشر شيعتنا والمنتحلين مودتنا
اياكم واصحاب الرأي فانهم اعداء السنن تفلتت منهم الاحاديث ان يحفظوها واعيتهم السنة ان يعوها فاتخذوا عباد الله خولا وماله دولا فذلت لهم الرقاب واطاعهم
الخلق اشباه الكلاب ونازعوا الحق اهله وتمثلوا بالائمة الصادقين وهم من الجهال والكفار الملاعين فسئلوا عما لا يعلمون فانفوا ان يعترفوا بانهم لا يعلمون
فعارضوا الدين بآرائهم فضلوا واضلوا اما لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين اولى بالمسح من ظاهرهما واما قول علي بن الحسين فانه قال اذا رأيتم الرجل
قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم فيها لضعف نيته ومهانته وجبن
قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق

مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقده عقله فما اكثر
من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله
او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة
افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط
خبط عشواء يقوده اول باطل الى ابعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما فات من دينه اذا سلمت
له رياسته التي قد يتقي من اجلها فاولئك مع الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله
وقواه مبذولة في رضاء الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا
تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا زوال فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا
فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة ثم قال الرضا ع الا ان الضلال الكفرة ما اتوا الا من جهلهم بمقادير انفسهم حتى اشتد اعجابهم وكثر تعظيمهم
لما يكون منها فاستبدوا بآرائهم الفاسدة واقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله واحتقروا امره وتهاونوا بعظيم شأنه
اذ لم يعلموا انه القادر بنفسه الغني بذاته التي ليست قدرته مستعارة ولا غناه مستفادا والذي من شاء افقره ومن شاء اغناه ومن شاء اعجزه بعد القدرة
وافقره بعد الغنى فنظروا الى عبد قد اختصه الله بقدرته ليبين بها فضله عنده وآثره بكرامته ليوجب بها حجته على خلقه وليجعل ما آتاه من ذلك ثوابا على طاعته
وباعثا على اتباع امره ومؤمنا عباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة ولهم قدوة فكانوا كطلاب ملك من ملوك الدنيا ينتجعون فضله ويؤملون نائله
ويرجون التفيؤ بظله والانتعاش بمعروفه والانقلاب اليهم بجزيل عطاياه الذي يغنيهم عن كلب الدنيا وينقذهم من التعرض لدني المكاسب وخسيس المطالب
فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليترصدوه وقد وجهوا الرغبة نحوه وتعلقت القلوب برؤيته اذ قيل انه سيطلع عليكم في جيشه ومواكبه وخيله ورجله
فاذا رأيتموه فاعطوه من التعظيم حقه ومن الاقرار بالمملكة واجبه واياكم ان تسموا باسمه غيره او تعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وازريتم
عليه واستحققتم بذلك منه عظيم عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فما لبثوا ان طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمها اليه سيده ورجل
قد جعلهم في جملته واموال قد حباه بها فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون فاستكثروا ما رأوه بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه عن ان يكون هو المنعم عليه بما وجدوا
معه عبدا فاقبلوا اليه يحيونه تحية الملك ويسمونه باسمه ويجحدون ان يكون فوقه ملك او له مالك فاقبل عليهم العبد المنعم عليه وسائر جنوده بالزجر والنهي عن ذلك
والبراءة مما يسمونه به ويخبرهم بان الملك هو الذي انعم بهذا عليه واختصه به وان قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه ويفيتكم كل ما املتموه من جهته
واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم فما زال كذلك حتى غضب الملك لما وجد هؤلاء قد ساووا به عبده وازروا عليه في مملكته وبخسوه حق تعظيمه فحشرهم
اجمعين الى حبسه ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا امير المؤمنين عبدا اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته فصغر عندهم خالقهم ان يكون
جعل عليا له عبدا واكبروا عليا عن ان يكون الله عز وجل له ربا فسموه بغير اسمه فنهاهم هو واتباعه من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء ان عليا وولده عباد مكرمون مخلوقون
مدبرون لا يقدرون الا على ما اقدرهم عليه الله رب العالمين ولا يملكون الا ما ملكهم لا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ولا قبضا ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا
الا ما اقدرهم الله عليه وطوقهم وان ربهم وخالقهم يجل عن صفات المحدثين ويتعالى عن نعوت المحدودين وان من اتخذهم او واحدا منهم اربابا من دون الله فهو
من الكافرين وقد ضل سواء السبيل فابى القوم الا جماحا وامتدوا في طغيانهم يعمهون فبطلت امانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم قال الامام
ابو محمد ع قال امير المؤمنين لما فرغ من تفسير فاتحة الكتاب هذه العطايات [illegible] محمد وامته بدأ فيها بالحمد والثناء عليه ثم ثنى بالدعاء [illegible] ولقد سمعت رسول الله ص

يقول

يقول قال الله تعالى قسمت الحمد بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم
له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي اندفعت عنه فبتطولي اشهدكم
اني اضيف له الى نعم الدنيا نعيم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي عبدي اني
الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى اشهدكم كما اعترف باني انا المالك يوم
الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتقبلن حسناته ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد
اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله تعالى بي استعان عبدي والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره
ولاغيثنه في شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخره قال الله جل جلاله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل قد استجبت لعبدي
واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قيل لامير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله يقرأها ويعدها آية
منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني اقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم وهي الآية السابعة منافية في المجمع واما نظم هذه السورة فاقول لما كان العاقل اذا
عرف نفسه [illegible] الآية التسمية مستعينا باسم المنعم [illegible]
ذكر فضله ورحمته لما عرف انه المنعم المتفرد بالنعم استقل بالشكر له والحمد فقال الحمد لله ولما رأى نعم الرزق عليه وعلى غيره [illegible] عرف انه رب
الكل اي اجمعين فقال رب العالمين ولما رأى شمول فضله على ربوبيته وعموم رزقه للمرزوقين قال الرحمن ولما رأى تقصيرهم في واجب شكره وتقصيرهم في [illegible]
شكره وزجره واجتناب نهيه وامتثال امره وتجاوز عنهم بالغفران ولا يؤاخذهم عاجلا بالعصيان [illegible] بالكفران قال الرحيم ولما رأى بين العباد من
التباغي والتظالم والتجاوز والتناكر وان ليس بعضهم من شر بعض بسالم علم ان وراءهم يوما ينتصف فيه للمظلوم من الظالم فقال مالك يوم الدين
ولما عرف بهذه الجملة [illegible] وانه لا يستحق العبادة سواه وما كان
الموصوف بهذه الصفات [illegible] فقال اياك نعبد [illegible]
[illegible] الطاعات جميع الاسباب
والوصلات فقال واياك نستعين ولما عرف هذه الجملة [illegible] وتقطع العصمة
سأل [illegible] فقال اهدنا الصراط المستقيم [illegible] الاحكام [illegible]
والاقتداء [illegible]
[illegible] عن طريق الرشد فخالفه
[illegible] فقال صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
سورة البقرة في تفسير الامام السورة التي يذكر فيها البقرة وفي المجمع مدنية كلها الا آية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فانها نزلت
في حجة الوداع بمنى عدد آيها مائتان وست وثمانون آية في العدد الكوفي وهو العدد المروي عن امير المؤمنين عليه السلام وسبع في العدد البصري وخمس [illegible]
[illegible] قال فضلها في ثواب الاعمال عن الصادق ع من قرأ البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين
[illegible] وقال يا ابي قم المسلمين ان يحفظوا سورة البقرة فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قلت يا رسول الله ما البطلة قال
السحرة وروى سهل بن سعد عن رسول الله ان لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهارا لم يدخل بيته شيطان ثلاثة ايام ومن قرأها

ما يشبه ليلة لم يحل سلطان كمن يحل دون الصادقة من قرأ البقرة وآل عمران جاءا يوم القيامة يظلانه على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين بسم الله الرحمن الرحيم
في تفسير الامام قال الامام ع قال رسول الله ص ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم فانه النور المبين والشفاء النافع فتعلموه فان الله يشرفكم
بتعلمه تعلموا سورة البقرة وآل عمران فان اخذهما بركة وتركهما حسرة ولا يستطيعهما البطلة يعني السحرة وانهما لتجيئان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيابتان او فرقان
من طير صواف يحاجان عن صاحبهما ويحاجهما رب العزة يقولان يا رب الارباب ان عبدك هذا قرأنا وأظمأنا نهاره وأسهرنا ليله وأنصبنا بدنه فيقول الله تعالى
يا ايها القرآن فكيف كان تسليمه لما انزلت فيك من تفضيل علي بن ابي طالب اخي محمد رسول الله فيقولان يا رب الارباب وآله الآلهة والاه ووالى اولياءه وعادى اعداءه اذا قدر
جهر واذا عجز اتقى واستتر فيقول الله فقد عمل اذا بكما كما امرته وعظم من حقكما ما عظمته يا علي اسمع شهادة القرآن لوليك ما يقول ثم يقول يا رب فيقول الله اقترح
له ما تريد فيقترح له ما يريد على ما اوتي هذا القارئ من الاضعاف المضاعفات ما لا يعلمه الا الله فيقول الله قد اعطيته ما اقترحت به قال رسول الله ص وان والدي
القارئ ليتوجان بتاج الكرامة يضيء نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة ويكسيان حلة لا يقوم لاقل سلك منها مائة الف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها
ثم يعطى هذا القارئ الملك بيمينه في كتاب والخلد بشماله في كتاب يقرأ من كتابه بيمينه قد جعلت من افاضل ملوك الجنان ومن رفقاء محمد سيد الانبياء وعلي خير الاوصياء والائمة
من بعده سادة الاتقياء ويقرأ من كتابه بشماله قد امنت الزوال والانتقال عن هذا الملك واعذت من الموت والاسقام وكفيت الامراض والاعلال
وجنبت حسد الحاسدين وكيد الكائدين ثم يقال له اقرأ وارق ومنزلك عند آخر آية تقرؤها فاذا نظر والداه الى حليتيهما وتاجيهما قالا ربنا انى لنا
هذا الشرف ولم تبلغه اعمالنا فقال لهما كرام ملائكة الله عن الله هذا لكما بتعليمكما ولدكما القرآن في المعاني باسناده عن ابي عبد الله الصادق ع الم هو حرف من
حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي والامام فاذا دعا به اجيب في معاني الاخبار باسناده عن الصادق ع اما الم في اول البقرة
فمعناه انا الله الملك العياشي عن ابي لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر ع يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة تصيب احدهم
الذبحة فتذبحه هم فئة قصيرة اعمارهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلما
جما ان الله تبارك وتعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد ص حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم
قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال
الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدء خروج الحسين بن علي ع الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد
العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه وفي المجمع عن علي ع لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي في
تفسير الامام ثم قال الامام ع كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا سحر مبين تقوله فقال الله الم ذلك الكتاب اي يا محمد هذا الكتاب الذي انزلته عليك
هو الحروف المقطعة التي منها الف لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله ان كنتم صادقين واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ثم بين انهم لا يقدرون عليه
بقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم قال الله الم هو القرآن الذي افتتح بالم
هو ذلك الكتاب الذي اخبرت به موسى ومن بعده من الانبياء واخبروا بني اسرائيل اني سأنزله عليك يا محمد كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه لا شك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وامته على سائر احوالهم هدى بيان
من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضاء ربهم قال الامام ع
فقال الصادق ع ثم الالف حرف من حروف قولك الله دل بالالف على قولك الله ودل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق اجمعين ودل بالميم على انه
المجيد المحمود في كل افعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بني اسرائيل لم يكن فيهم احد الا اخذوا عليهم العهود

والمواثيق

والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر منها الى المدينة يأتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره يحفظه امته فيقرؤونه قياما وقعودا
ومشاة وعلى كل حال يسهل الله حفظه عليهم ويقرنون بمحمد اخاه ووصيه علي بن ابي طالب الآخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه الامانة
التي قلدها ومذلل كل من عاند محمدا بسيفه الباتر ومفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى
قبوله طائعين وكارهين حتى اذا صار محمد الى رضوان الله وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تأويلاته وغيروا معانيه ووضعوها
على خلاف وجوهها قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل المطرود المغلول قال فلما بعث الله محمدا واظهره بمكة وسيره
منها الى المدينة واظهره بها ثم انزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بالم يعني الم ذلك الكتاب هو ذلك الكتاب الذي اخبرت انبيائي
السالفين اني سانزله عليك يا محمد لا ريب فيه فقد ظهر كما اخبرهم به انبياؤهم وان محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وامته على سائر
احوالهم ثم اليهود يحرفونه عن جهته ويتأولونه على غير وجهه ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من اجل هذه الامة وكم مدة ملكهم فجاء الى رسول الله
منهم جماعة فولى رسول الله عليا مخاطبتهم فقال قائلهم ان كان ما يقول محمد حقا فقد علمناكم قدر ملك امته هو احدى وسبعون سنة الالف واحد واللام
ثلاثون والميم اربعون فقال علي فما تصنعون بالمص وقد انزلت عليه قالوا هذه احدى وستون ومائة سنة فقال علي فما تصنعون بالر وقد انزلت عليه
قالوا هذه اكثر هذه مائتان واحدى وسبعون سنة فقال علي فواحدة من هذه او جميعها له فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع
له كلها وذلك سبعمائة واربع وستون سنة ثم يرجع الملك الينا يعني الى اليهود فقال علي أكتاب من كتب الله نطق بهذا ام آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم
كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه فقال علي فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن ايراد ذلك فقال للآخرين فدلونا على
صواب هذا الرأي فقالوا صواب رأينا دليله ان هذا حساب الجمل فقال علي وكيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف الا ما اقترحتم بلا بيان ارأيتم ان قيل لكم ان هذه
الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك امة محمد ولكنها دالة على ان عند كل واحد منكم دينا بعدد هذا الحساب دراهم او دنانير او على ان لعلي على كل واحد منكم دينا
عدد ماله مثل عدد هذا الحساب او على ان كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب قالوا يا ابا الحسن ليس شيء مما ذكرته منصوصا عليه في الم والمص والر والمر فقال علي ولا
شيء مما ذكرتموه منصوصا عليه في الم والمص والر والمر فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولكم لما قلتم فقال خطيبهم ومنطيقهم لا تفرح يا علي بان عجزنا عن اقامة
حجة على دعوانا فاي حجة لك في دعواك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذا ما لنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون فقال علي لا سواء ان لنا حجة هي
المعجزة الباهرة ثم نادى عليه السلام جمال اليهود يا ايتها الجمال اشهدي لمحمد ولوصيه فتبادرت الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد وكذب هؤلاء اليهود
فقال علي هؤلاء جنس من الشهود يا ثياب اليهود اشهدي لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول الله حقا
وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت محمد قدما في مكرمة الا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من اشرف انوار الله وانتما في الفضائل شريكان
الا انه لا نبي بعد محمد فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله وغلب الشقاء على اليهود وبعض النظارة الآخرين فذلك
ما قال الله لا ريب فيه انه كما قال محمد ووصي محمد عن قول محمد عن قول رب العالمين معاني الاخبار باسناده عن محمد بن قيس سمعت ابا جعفر ع يحدث ان
حييا وابا ياسر ابني اخطب ونفرا من اليهود اهل نجران اتوا رسول الله فقالوا له أليس فيما تذكر فيما انزل الله عليك الم قال بلى قالوا أتاك بها جبرئيل
من عند الله قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد
واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله ص
فقال له يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون

هذه مائة وإحدى وستون سنة ثم قال لرسول الله فهل مع هذا غيره فقال نعم قال هاته قال الر قال هذه أثقل وأطول الألف واحد واللام ثلاثون والراء مائتان
فهل مع هذا غيره فقال نعم قال هاته قال المر قال هذه أثقل وأطول الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والراء مائتان ثم قال له هل مع هذا غيره قال نعم
قالوا قد التبس علينا أمرك فما ندري ما أعطيت ثم قاموا عنه ثم قال أبو ياسر لحيي أخيه ما يدريك لعل محمدا قد جمع له هذا كله وأكثر منه قال فذكر أبو جعفر ع
أن هذه الآيات أنزلت فيهم منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات قال وهي تجري في وجه آخر على غير تأويل حيي وأبي ياسر وأصحابهما تفسير
النعماني بسنده إلى الرضا ع وفي ... سئل الصادق ع عن قوله الم فقال في الألف ست صفات من صفات الله تعالى الابتداء فإن الله ابتدأ جميع الخلق والألف ابتداء
الحروف والاستواء فهو عادل غير جائر والألف مستو في ذاته والانفراد فالله فرد والألف فرد واتصال الخلق بالله والله لا يتصل بالخلق وكلهم يحتاجون
إليه والله تعالى غني عنهم والألف كذلك لا يتصل بالحروف والحروف متصلة به وهو منقطع عن غيره والله تعالى باين بجميع صفاته من خلقه ومعناه من الألفة
فكما أن الله سبب ألفة الخلق فكذلك الألف عليه تألفت الحروف وهو سبب ألفتها وروي أن الم معناه أنا الله أعلم وعن الصادق ع الألف حرف
من حروف قولك الله دل بالألف على قولك الله ودل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ودل بالميم على أنه المجيد المحمود في كل أفعاله
الآيات الباهرة عن الباقر ع الم وكل حرف في القرآن مقطعة من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي والإمام فإذا دعا به أجيب
المجمع اختلف في هذه الفواتح المفتتح بها السور فورد عن أئمتنا عليهم السلام أنها من المتشابهات التي استأثر الله بعلمها ولا يعلم تأويلها
غيره وعن الشعبي قال لله تعالى في كل كتاب سر وسره في القرآن حروف التهجي في أوائل السور وقيل للناس فيها قولان الأول أنه علم مستور وسر
محجوب استأثر الله به ورسوله والتخاطب بالحروف المفردة سنة الأحباب في سنن المحاب فهو سر الحبيب مع الحبيب لا يطلع عليه الرقيب بين المحبين
سر ليس يفشيه قول ولا قلم للخلق يحكيه وقيل المراد منها معلوم واختلف فيها على أقوال الأول أنها أسماء السور كما عن الخليل وسيبويه وأكثر المتكلمين
كما قالوا للنقاش صاد وللسحاب عين وللجبل قاف وللحوت نون الثاني أنها أسماء الله تعالى لقول علي ع يا كهيعص يا حمعسق الثالث أنها أسماء القرآن للإخبار عنها به
وبالكتاب فالر وحم ون مجموعها اسم الرحمن لكنا لا نقدر على كيفية تركيبها في البواقي الرابع كل واحد من الحروف دال على اسم من أسماء الله تعالى وصفة من صفاته
فالألف إشارة إلى أنه واحد أول آخر أزلي أبدي واللام إشارة إلى أنه لطيف والميم مجيد ملك منان وكذا الخامس أنها صفات الأفعال فالألف آلاء الله
واللام لطفه والميم مجده السادس الألف من الله واللام من جبرئيل والميم من محمد ص أي أنزل الله الكتاب بواسطة جبرئيل على محمد ص السابع الألف
واللام والميم معنى الثامن أن الكفار لما قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه أنزل الله هذه الأحرف رغبة في استماعها ليهجم عليهم القرآن
من حيث لا يشعرون التاسع دليل على انقطاع كلام واستئناف كلام آخر العاشر أن الله تعالى أقسم بهذه الحروف المعجمة لشرفها من حيث أنها أصول
الكتاب بها يتعارفون ويذكرون الله ويوحدونه وتشتمل على المعجز وإرادة الكل بالقول قرأت الحمد وعنيت السورة كلها أقسم الله بها أن هذا الكتاب
هو المثبت في اللوح المحفوظ الحادي عشر أن الألف إشارة إلى ما لا بد منه في الاستقامة الشريعة أول الأمر الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا واللام
إشارة إلى الانحناء الحاصل عند المجاهدة ورعاية الطريقة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والميم إشارة إلى صيرورة العبد في مقام المحبة كالدائرة
التي يكون نهايتها عين بدايتها وهو مقام الفناء في الله الثاني عشر الألف من أقصى الحلق واللام من طرف اللسان وهو وسط المخارج والميم من الشفة وهو
آخر المخارج أراد أول ذكر العبد ووسطه وآخره لا ينبغي إلا لله قيل ومن الأسرار الغريبة في هذه المقطعات أنها تصير بعد التركيب وحذف المكررات
على صراط حق نمسكه أقول إن جعلت أسماء الله تعالى أو للسور أو القرآن فموضعها رفع على أنها خبر مبتدأ محذوف ... ويجوز
أن يكون الم في موضع نصب على إضمار فعل تقديره اتل الم وأما على مذهب من جعلها قسما فموضعها النصب بإضمار فعل لأن حرف القسم إذا حذف يصل الفعل

الى المقسم به

المقسم به فينصبه فإن معنى قولك الله لأفعلن أقسم بالله ثم حذف القسم فبقي الله علي ... الفعل لأفعلن وأما على مذهب من جعل هذه الحروف
اختصارا من كلام أو حروفا مقطعة فلا موضع لها من الإعراب المجمع هذه الفواتح ونحوها من الألفاظ التي يتهجى بها عند المحققين أسماء مسمياتها الحروف
الهجاء التي ركب منها الكلام وحكمها أن يكون موقوفة كأسماء الأعداد فتقول ألف لام ميم كما تقول واحد اثنان ثلاثة فإذا وليتها العوامل أعربت فقيل
هذه ألف وكتبت لاما ونظرت إلى ميم [illegible] منهم مبدل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين القمي بسنده عن أبي بصير عن الصادق ع الكتاب علي ع لا شك فيه هدى للمتقين ثم قال فيه تبيان لشيعتنا معاني الأخبار بسنده عن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع أنه قال كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا سحر مبين تقوله فقال الله
الم ذلك الكتاب أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطعة التي منها ألف لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله ثم قال الم
هو القرآن الذي افتتح بالم هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء فأخبروا بني إسرائيل أني سأنزله عليك يا محمد كتابا عزيزا لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم أنبياؤهم أن محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل
يقرؤه هو وأمته على سائر أحوالهم هدى بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم
علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم العياشي عن الصادق ع قال كتاب علي ع لا ريب فيه فيه ذكر تفسيره وهذا تأويله وإضافة الكتاب إلى علي ع بيانية
يعني أن ذلك إشارة إلى علي ع والكتاب عبارة عنه والمعنى أن ذلك الكتاب الذي هو علي لا مرية فيه وذلك لأن كمالاته مشاهدة من سيرته وفضائله
منصوص عليها من الله ورسوله وإطلاق الكتاب على الإنسان الكامل شائع في عرف أهل الله وخواص أوليائه قال أمير المؤمنين ع دواؤك فيك وما تشعر
وداؤك منك وما تبصر وأنت الكتاب المبين الذي بأحرفه يظهر المضمر وتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر وقال الصادق ع الصورة
الإنسانية هي أكبر حجج الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده الحديث العياشي عن الصادق ع المتقون شيعتنا المجمع إن جعلت الم اسما
للسورة ففيه وجوه أحدها أن يكون الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الأول فيكون المعنى أن ذلك هو الكتاب الكامل الذي
يستأهل أن يسمى كتابا كأن ما سواه من الكتب ناقص بالإضافة إليه كما تقول هو الرجل أي الكامل في الرجولية والثاني أن لا يكون الكتاب صفة فيكون المعنى
هو ذلك الكتاب الموعود والثالث أن يكون التقدير هذه الم فيكون جملة وذلك الكتاب جملة أخرى وإن جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ
والكتاب خبره أي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل أو الكتاب صفة والخبر ما بعده أو خبر مبتدأ محذوف أي هو يعني المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب
والريب مصدر رابني إذا حصل فيك الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها وفي الحديث دع ما يريبك إلى ما لا يريبك والمعنى أنه من وضوح
دلالته بحيث لا ينبغي أن يرتاب فيه أو لا مجال للريبة فيه والمشهور الوقف على فيه وبعض القراء يقف على لا ريب ولا بد للواقف عليه أن ينوي خبرا
ونظيره قوله لا ضير والتقدير لا ريب فيه فيه هدى والهدى مصدر على فعل كالسرى وهو الدلالة الموصلة إلى البغية وقد وضع المصدر الذي هو هدى
موضع الوصف الذي هو هاد والمتقي في الشريعة هو الذي يقي نفسه تعاطي ما يستحق به العقاب من فعل أو ترك وسماهم عند مشارفتهم لاكتساء لباس التقوى
متقين كقول النبي ص من قتل قتيلا فله سلبه وقوله تعالى ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا أي صائرا إلى الفجور والكفر فكأنه قال هدى للصائرين إلى التقى ولم
يقل هدى للضالين لأن الضالين فريقان فريق علم بقاؤهم على الضلالة وفريق علم مصيرهم إلى الهدى فلا يكون هدى لجميعهم وأيضا فقد صدرت
السورة التي هي أولى الزهراوين وسنام القرآن وأول المثاني بذكر المرتضين من عباد الله وهم المتقون والتقوى ثلاث مراتب الأولى الوقاية
من الشرك المفضي إلى العذاب المخلد عليه قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يؤثم من فعل أو ترك حتى الصغائر عند قوم وعليه

لا يتساويان لانه ما تقع مكفرة [illegible] فقوا [illegible] حق تقاته [illegible] الوجوه [illegible] كون الاية [illegible]

[illegible] لذا لم يجعلها العاطف [illegible] ذلك الكتاب [illegible] التحدي [illegible] لاريب فيه [illegible] هدى للمتقين [illegible]

[illegible] ان قال جمع المتقي [illegible] الى [illegible] المنكر [illegible] الحكم [illegible]

وقيل المتقي الذي اتقى ما حرم عليه وفعل ما اوجب عليه وقيل هو الذي يتقي [illegible] وسال عمر بن الخطاب كعب الاحبار عن التقوى فقال هل اخذت

طريقا ذا شوك فقال نعم قال فما عملت فيه قال حذرت وتشمرت فقال كعب ذلك التقوى ونظمه بعض الناس فقال خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى

واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وروي [illegible] انما سمي المتقون [illegible] ما لا باس به حذرا مما فيه

باس وقال عمر بن عبد العزيز التقي [illegible] وقال جعفر [illegible] المتقي [illegible] وفي تفسير الامام

ثم قال هدى بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي [illegible] الكفر [illegible] الذنوب [illegible] الاطلاع [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] المحج [illegible] ابن كثير [illegible] اللفظ

وكذلك [illegible] قبلها [illegible] فان كان قبلها ساكن غير الياء وصلها بالواو [illegible]

[illegible] الذين يؤمنون بالغيب [illegible] عن الصادق [illegible] قال الذين يؤمنون بالغيب

اي يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد والايمان في كتاب الله [illegible] التصديق بالقلب [illegible]

ومنه التاييد فالايمان الذي هو اقرار باللسان وقد سماه الله تبارك وتعالى ايمانا [illegible] يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات

او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكم

وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما [illegible] الصادق [illegible] المشرق والمغرب [illegible] من الايمان [illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله [illegible]

بالقلب [illegible] الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة [illegible]

وقوله يا ايها الذين آمنوا [illegible] التصديق [illegible]

وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل

والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا

واولئك هم المتقون [illegible] الايمان الذي هو الاداء [illegible]

يا رسول الله [illegible] المقدس بطلت [illegible] وما كان الله ليضيع ايمانكم [illegible] الصلوة [illegible]

في قلوب المؤمنين [illegible] الايمان [illegible] يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم

اولئك كتب في قلوبهم الايمان [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible] المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من

الطيب [illegible] الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون [illegible]

مؤمنا

مؤمنا ثم دخل [illegible] الايمان [illegible] تفسير الامام

قال ثم وصف هؤلاء المتقين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال الذين يؤمنون بالغيب [illegible] الايمان [illegible] البعث والنشور

والحساب والجنة والنار [illegible] آدم [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] الايمان [illegible] يؤمنون بالغيب [illegible] ينفقون وذلك ان سلمان الفارسي رحمة الله عليه [illegible]

[illegible] الله الكريم [illegible] يقول [illegible] عبادي [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

من الائمة [illegible] الطيبين الطاهرين [illegible]

[illegible] سلمان [illegible] يا عبد الله [illegible]

فقال سلمان [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

قال [illegible] يا سلمان [illegible]

[illegible] فقال سلمان [illegible] اللهم اجعلني على البلاء صابرا [illegible] يا سلمان [illegible]

اللهم اجعلني على البلاء صابرا [illegible] العذاب [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] الذين يؤمنون بالغيب [illegible]

[illegible] يا سلمان [illegible] محمد [illegible]

[illegible] فقال سلمان [illegible]

[illegible] يا سلمان [illegible]

فقالوا يا سلمان [illegible]

سلمان [illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال سلمان [illegible] محمد وآله الطيبين الطاهرين [illegible]

[illegible]

[illegible] سلمان [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] فقال سلمان [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال رسول الله [illegible]

[illegible]

عن المعتزلة

بقره

[illegible]

عن جميل بن دراج عن الصادق ع عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت اليس هذا عمل قال بلى قلت فالعمل من الايمان قال لا يثبت له الايمان الا بالعمل
والعمل منه [illegible]

[illegible]

ثم الايمان

[illegible]

أي يديمون أداء فرضها يقال للشيء الراتب قائم ويقال فلان يقيم أرزاق الجند والصلاة في اللغة الدعاء قال الأعشى وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها
وارتسم أي دعا لها ومنه الحديث إذا دعي أحدكم إلى الطعام فليجب فإن كان صائماً فليصل أي فليدع لهم بالبركة والخير وقيل أصلها رفع الصلا في الركوع وهو
عظم في العجز الملاصق وقيل إن يقيمون الصلاة مشتق من القيام في الصلاة ولذلك قيل قد قامت الصلاة وإنما ذكر القيام لأنه أول أركان الصلاة
وأمدها وإن كان المراد به هو وغيره والصلاة في الشرع عبارة عن أفعال مخصوصة على وجوه مخصوصة وذلك لأن الاسم ينتقل في الشرع عن اللغة
وقيل إنه ليس بنقل بل هو تخصيص لأنه يطلق على الذكر والدعاء في مواضع مخصوصة. الاختصاص عن جابر الجعفي عن الباقر ع في قوله تعالى في سورة
الجمعة فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض يعني بالصلاة أمير المؤمنين ع فانتشروا في الأرض يعني بالأرض الأوصياء أمر الله بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرسول وطاعة
أمير المؤمنين ع كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسماهم بالأرض. البصائر والكافي مسنداً عن داود بن كثير عن الصادق ع أنتم الصلاة في كتاب الله ع وأنتم
الزكاة وأنتم الحج فقال يا داود نحن الصلاة في كتاب الله ع ونحن الزكاة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن
كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله ع الفحشاء والمنكر والبغي
والخمر والميسر والأنصاب والأزلام والأصنام والأوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود إن الله خلقنا وفضلنا وجعلنا أمناءه
وحفظته وخزانه على ما في السموات والأرض وجعل لنا أضداداً وأعداءً فسمانا في كتابه وكنى عن أسمائنا بأحسن الأسماء وأحبها إليه وسمى أضدادنا
وأعداءنا في كتابه وكنى عن أسمائهم وضرب لهم الأمثال في كتابه في أبغض الأسماء إليه وإلى عباده المتقين وروى الشيخ أيضاً بإسناده عن الصادق ع
نحن أصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلاة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والإقرار
بالفضل لأهله وعدونا أصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة وأكل الربا وأكل مال اليتيم بغير حقه
وتعدي الحدود التي أمر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح وكذب من قال إنه معنا وهو متعلق
بفرع غيرنا. البصائر والبرهان مسنداً عن محمد بن منصور قال سألت عبداً صالحاً عن قول الله تبارك وتعالى إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
فقال إن القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الجور وجميع ما أحل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحق
صلوات الله عليهم وعنه مسنداً عن الهيثم قال قال أبو عبد الله يا هيثم التميمي إن قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فآمنوا
بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئاً ولا إيمان بظاهر إلا بباطن ولا باطن إلا بظاهر. تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق ع
في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين قال طائعين للأئمة. الكافي عن إدريس بن عبد الله عن الصادق ع في قوله تعالى
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله فيهم والسابقون السابقون أولئك المقربون أما ترى
الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلياً فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من أتباع السابقين. الكافي مسنداً عن أبان بن تغلب
عن الصادق ع وقد تلا هذه الآية وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين أموالهم
وهم يعبدون معه إلهاً آخر قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام الأول ولم يردوا إلى الآخر ما قال فيه الأول وهم به كافرون. كنز
الكراجكي عن جابر عن الباقر ع في تفسير لم يكن وقوله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فالصلاة والزكاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وذلك دين القيمة
قال هي فاطمة ع. وفي العوالم عن محمد بن صدقة عن أبي ذر وسلمان في حديث معرفة علي ع بالنورانية وقوله ويقيموا الصلاة فمن أقام ولايتي فقد أقام
الصلاة وإقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فالملك إذا لم يكن مقرباً لم يحتمله والنبي إذا لم يكن مرسلاً

لم يحتمله والمؤمن

لم يحتمله والمؤمن إذا لم يكن ممتحناً لم يحتمله قال سلمان قلت يا رسول الله من أقام الصلاة أقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى
في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين فالصبر رسول الله ص والصلاة إقامة ولايتي فمنها قال الله تعالى وإنها لكبيرة
ولم يقل وإنهما لكبيرة لأن الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لأن أهل الأقاويل من المرجئة والقدرية
والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد ص ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها إلا القليل وهم الذين وصفهم الله
في كتابه العزيز فقال إنها لكبيرة إلا على الخاشعين الخبر وقد نقلناه بتمامه في تفسير الفاتحة. بصائر الدرجات مسنداً عن المفضل أنه كتب إلى أبي عبد الله ع فجاءه
هذا الجواب أما بعد فإني أوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته فإن من التقوى الطاعة والورع والتواضع لله والطمأنينة والاجتهاد والأخذ بأمره والنصيحة
لرسله والمسارعة في مرضاته والاجتناب لما نهى عنه فإنه من يتق الله فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله وأصاب الخير كله في الدنيا والآخرة ومن أمر بالتقوى
فقد أبلغ الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله إياك ألبسنا الله وإياك عافيته في
الدنيا والآخرة كتبت تذكر أن قوماً أنا أعرفهم كان أعجبك نحوهم وشأنهم وأنه بلغك عنهم أمور تروى عنهم كرهتها لهم ولم ترهم إلا طريقاً حسناً
وورعاً وتخشعاً وبلغك أنهم يزعمون أن الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل
وأن الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وأنهم ذكروا ذلك بزعمهم أن من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه
من غير عمل فقد صلى وآتى الزكاة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام وأنهم ذكروا أن من عرف هذا
بعينه وبحده وثبت في قلبه جاز له أن يتهاون فليس له أن يجتهد في العمل وزعموا أنهم إذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وإن لم يعملوا
بها وأنه بلغك أنهم يزعمون أن الفواحش التي نهى الله عنها الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل وذكروا أن ما حرم الله من نكاح الأمهات والبنات
والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت وما حرم على المؤمنين من النساء مما حرم الله إنما عنى بذلك نكاح نساء النبي ص وما سوى ذلك مباح كله
وذكرت أنه بلغك أنهم يترادفون المرأة الواحدة ويتشاهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون أن لهذا ظهراً وبطناً يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون
به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون وبه أمروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم من ذلك عليك حين بلغك وكتبت تسألني عن قولهم في ذلك أحلال أم
حرام وكتبت تسألني عن تفسير ذلك وأنا أبينه حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا في شبهة وقد كتبت إليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله كما قال
الله في كتابه وتعيها أذن واعية وأصفه لك بحلاله وأنفي عنك حرامه إن شاء الله كما وصفت ومعرفكه حتى تعرفه إن شاء الله فلا تنكره إن شاء الله ولا قوة إلا بالله والقوة
لله جميعاً أخبرك أنه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه وأخبرك أن هذا القول كان من قوم
سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما أمروا
كذباً وافتراءً على الله ورسوله وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلاً ولو أنهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به بأس ولكنهم حرفوها وتعدوا
وكذبوا وتهاونوا بأمر الله وطاعته ولكني أخبرك أن الله حدها بحدودها لئلا يتعدى حدوده أحد ولو كان الأمر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد
ما حد لهم ولكان المقصر والمتعدي حدود الله معذوراً ولكن جعلها حدوداً محدودة لا يتعداها إلا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله
فأولئك هم الظالمون فأخبرك حقائق أن الله تبارك وتعالى اختار الإسلام لنفسه ديناً ورضي من خلقه فلم يقبل من أحد إلا به وبه بعث أنبياءه ورسله ثم قال
وبالحق أنزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث أنبياءه ورسله ونبيه محمداً ص فأفضل الدين معرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم وأخبرك أن الله أحل حلالاً وحرم حراماً
إلى يوم القيامة فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلل ما أحلوا والمحرم ما حرموا وهم أصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم أمرهم شيعتهم

واهلوا انهم بالحلال من اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام
والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم هم الحرام المحرم واولياؤهم هم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والربوا والدم
والميتة ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود
الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر والسكر واكل مال اليتيم واكل الربوا والخدعة والخيانة وركوب الحرام كلها وانتهاك المعاصي وانما امر الله بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء واوصياء الانبياء وهم المنهي عن مودتهم وطاعتهم
يعظكم بهذه لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم
فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو
الى جهنم ومن شايعه على ذلك فافهم مثل قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم اني لو قلت انه فلان ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود المتعدي
حدود الله التي نهى عنها ان يتعدى ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه عرف الله
ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرائعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال دين الله
على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله التي من
عليهم بها منا من الله يمن به على من يشاء مع المعرفة الظاهرة ومعرفة الظاهر فاهل المعرفة الظاهرة الذين علموا امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل المعرفة الباطنة على بصيرتهم
ولا يصلون بتلك المعرفة المقصرة الى حق معرفة الله كما قال في كتابه ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه
قلبه ولا يبصر ما يتكلم به لا يثاب عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة فقد
عرفت كيف كان حال رجال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه الى ان انتهى الامر الى نبي الله وبعده الى من صاروا والى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا
بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي دان الله به المحسن باحسانه والمسيء باساءته وقد يقال انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة
واني لو قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت ان ذلك كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له
ما عرف ذلك فذلك من من الله على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف احد شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي واصله وهو فرعه وهو دعاني اليه ودلني عليه وعرفنيه وامرني به واوجب علي له الطاعة فيما امرني به
لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف يستقيم لي لولا اني اصف ان ديني هو الذي اتاني به ذلك النبي ان اصف ان الدين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذي
جاء به عن الله وانما انكر الدين من انكره بان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا
وهدى للناس ثم قال في اية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه
لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك ان هذه الفريضة
كلها انما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير الطاعة فلا يغني التمسك في الاصل بترك الفروع كما لا تغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان
محمدا رسول الله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل والظاهر منه فروعهم
ولم يبعث الله نبيا قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهي فانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه فمن اطاع
وحرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر

معا جميعا ولا يكون

بقره

معا جميعا ولا يكون الاصل والفروع وباطن الحرام حراما وظاهره حلالا ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة
الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره وان يترك لمعرفة الباطن لان باطنه ظهره ولا يستقيم ان يترك واحدة
منها اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه حرام خبيث انما يشبه الباطن بالظاهر من زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك ذاك
لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك
الا بالطاعة قل او كثر فانه مقبول منك اخبرك ان من عرف اطاع اذا عرف وصلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم
الاخلاق كلها وتجنب سيئها وكل ذلك هو النبي والنبي اصله وهو اصل هذا كله لانه جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل من احد شيئا منه الا به ومن عرف اجتنب
الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لان بمعرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي وخرج مما خرج منه النبي ومن زعم انه يحلل
الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل الله حلالا ولم يحرم له حراما وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل
شيئا من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحلل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وان سجد ولا له زكوة
ولا حج وانما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم زعموا انه حرم علينا
بذلك نكاح نساء النبي فان احق ما بدا به تعظيم حق الله وكرامة رسوله وتعظيم شانه وما حرم الله على تابعيه من نكاح نسائه من بعده قوله وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ثم قال
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فمن حرم نساء النبي لتحريم الله ذلك فقد حرم ما حرم الله في كتابه من
الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاعة لان تحريم ذلك كتحريم نساء النبي فمن حرم ما حرم الله من
الامهات والبنات والاخوات والعمات من نكاح نساء النبي واستحل ما حرم الله من نكاح ساير ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذ ذلك دينا واما
ما ذكرت ان الشيعة يترادفون المراة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله ورسوله انما دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان مما احل الله المتعة
من النساء في كتابه والمتعة في الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المراة فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجر والاجل
كما قال الله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هو اراد ان يزيد في الاجل وزادت زيد في الاجر يوم ينقضي
قبل ان ينقضي الاجل قبل غروب الشمس مثلا بشيء قل او كثر فانما الشرط بينهما بالاجر فاذا مضى اخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما عدة الا من سواه فان ارادت سواه اعتدت
خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث ثم ان شاءت تمتعت من اخر فهذا هذا حلال لهما الى يوم القيمة ان هي شاءت من سبعة وان هي شاءت من عشرين ما بقيت في الدنيا كل
هذا لها حلال على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه واذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت واستلمت الحجر الاسود
وفتحت به وختمت به سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابراهيم ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتح بالصفا وتختم بالمروة فاذا
فعلت ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثم احرم بين الركن والمقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحلق
وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو قول الله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ان يذبح واما ما ذكرت انهم يستحلون
الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك ليس هو الا قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران
من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت اذا كان مسافرا وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجد فاخران ممن يقرا القران من غير
اهل ولايته تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا قليلا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا

ثم قال فاخبر ان قوما ... من الذين [illegible] للمؤمنين من اهل ... [illegible] ... وذلك اذا ...

بالشهادة [illegible] ... كان رسول الله [illegible] بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي ولا يبطل حق

مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا [illegible] يمين المدعي وشهادة الرجل قضي له بحقه وليس يبطل بعدها فاذا كان الرجل مسلم قبل ان يحق بحقه ولم

يكن له شاهد غيره [illegible] ... رسول الله كان الحكم ... [illegible]

[illegible] حق رجل مسلم ... رسول الله ... [illegible] ... انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي وذلك

[illegible] قوله ... [illegible] ... قد عرفت ... [illegible] ... فيما مضى الا ... [illegible]

[illegible] ... كان ... وعليهم ... يضل قوم ... [illegible] ... ذلك ... [illegible]

هو خلق الخلق لا شريك له ... الخلق والامر والدنيا والآخرة ... [illegible] ... عليهم ...

هو الدليل على الله ... [illegible] ... بعد ... [illegible] ... الخلق ... [illegible]

قوله قول الله لا يقول على الله الا الحق ... [illegible] ... ولاية من ... [illegible]

ان يقر له ... [illegible] ... المولى ... [illegible]

الولد ... [illegible] ... فلم يعقلوا ... [illegible]

[illegible] ... الذين يرمون المحصنات المؤمنات

الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم بما كانوا يكسبون يومئذ يوفيهم الله ... [illegible]

وما ملكت به ... [illegible] ... وكرامة ... [illegible] ... صاحبنا ... [illegible]

وعلى ... [illegible] ... قال الفيروزآبادي ... [illegible] النجوم ...

[illegible] ... الحلال ... كل حلال وتحريم كل حرام ... [illegible]

الفروع الحلال ... [illegible] ... الفواحش ... [illegible]

ما بطن والخمر والميسر ... [illegible] ... الصدقة ... [illegible]

جزاء الشرط قوله ... [illegible] ... ان الدين ... [illegible]

[illegible] ... الدين ... [illegible]

[illegible] ... حرام ... [illegible]

الاصل الفروع ... [illegible] ... الطاهر ... [illegible] ... نساء النبي ...

نساء النبي ... [illegible] ... المحرمات ... [illegible] ... القرآن ... نساء النبي ... [illegible]

والمنكر القرآن ... [illegible] ... الدرجات ... [illegible]

[illegible] ... الخطاب ... [illegible] ... الصلوة رجل وان الصوم رجل ... [illegible]

[illegible] ... طاعة الله ... معصية الله ... [illegible]

ينفقون

والقرابات

ينفقون وتفسير الامام يعني ومما رزقناهم من الاموال والقوى ... والجاه والمقدار ينفقون ويؤدون من الاموال الزكوات ويجودون بالصدقات

ويحتملون الكل ويؤدون الحقوق اللازمات كالنفقة في الجهاد اذا لزم ... او استحب وكسائر النفقات الواجبات على الاهلين وذوي الارحام القرابات

والاباء والامهات وكالنفقات المستحبات على من لم يكن فرضا عليهم النفقة من سائر القرابات وكالمعروف بالاسعاف والقرض والاخذ بايدي

الضعفاء والضعيفات ويؤدون من قوى الابدان المعونات كالرجل يقود ضريرا او ينجيه من مهلكة او يعين مسافرا او غير مسافر على

دابة ... يسقط عنها او كدفع عن مظلوم ... بالضرب ... ويؤدون الحقوق من الجاه ... عن مظلوم ...

او يطلبوا حاجة ... بقدره ... قال الامام ... الزكوة فقد قال رسول الله ... من ادى الزكوة

الى مستحقها وقضى الصلوة على حدودها ولم يلحق بها من الموبقات ما يبطلها جاء يوم القيامة يغبطه كل من ... حتى ...

الى ... من محمد وآله الطيبين الطاهرين ومن بخل بزكوته وادى صلوته فصلوته محبوسة دون

السماء الى ان يجيء حين زكوته ... كالقميص ... مطيبة ... فيقول الله ...

... الى يوم القيامة ... [illegible]

الى يوم القيامة حتى ... يوم القيامة ... [illegible]

بزكوته ولم يؤد ... [illegible] ... الثوب ... [illegible]

[illegible] ... رسول الله ... [illegible]

[illegible] ... الجنان ... السماء واملاك الارض ...

[illegible] ... الملائكة ... الجنان ... [illegible]

[illegible] ... الجنان ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... المشارق والمغارب ... [illegible]

[illegible] ... ابواب السماء ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الملائكة ... [illegible]

[illegible] ... الجنان ... [illegible]

[illegible] ... الطاهرين ... [illegible]

[illegible] ... الطيبين ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الطيبين ... [illegible]

[illegible] ... الملائكة ... [illegible]

وهي في صورة الاسد على كتف الانعام وتركا للغربان والقرقس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الا احبط ويبقى له من الا [illegible]
وجحده ولايته فيقع ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت اوزاره واثقاله فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة الذي يحفظ الصلوة
قال فقيل لرسول الله فمن يستحق الزكوة قال المستضعفون من شيعة محمد وآله الذين لم تقو بصائرهم فاما من قويت بصيرته وحسنت بالولاية
لاوليائه والبراءة من اعدائه معرفته فذلك اخوكم في الدين امس بكم رحما من الآباء والامهات المخالفين فلا تعطوه زكوة ولا صدقة
فان موالينا وشيعتنا منا وكلنا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزكوة والصدقة وليكن ما تعطونه اخوانكم المستبصرين البر وارفعوهم
عن الزكوات والصدقات ونزهوهم عن ان تصبوا عليهم اوساخكم ايحب احدكم ان يغسل بدنه ثم يصبه على اخيه المؤمن ان وسخ الذنوب
اعظم من وسخ البدن فلا توسخوا بها اخوانكم المؤمنين ولا تقصدوا ايضا بصدقاتكم وزكواتكم المخالفين المعاندين لآل محمد المحبين
لاعدائهم فان المتصدق على اعدائنا كان كالسارق في حرم ربنا وحرم نبيه رسول الله فالمستضعفين من المخالفين الجاهلين
لا هم في المخالفين مستبصرون ولا هم لنا معاندون قال فيعطى الواحد منهم من الدراهم ما دون الدرهم ومن الخبز ما دون الرغيف وكان رسول الله ثم كل معروف بعد ذلك
وما وقيتم به اعراضكم وصنتموها عن السنة كلاب الناس كالشعراء والوقاعين في الاعراض تكفونهم فهو محسوب لكم في الصدقات وسئل امير المؤمنين عن النفقة
في الجهاد اذا لزم او استحب فقال اما اذا لزم الجهاد بان لا يكون بازاء الكافرين من ينوب عن سائر المسلمين فالنفقة هناك الدرهم بسبعمائة الف فاما المستحب الذي هو
قصد الرجل وقد ناب عنه من سبقه واستغنى عنه فالدرهم بسبعمائة حسنة كل حسنة خير من الدنيا وما فيها مائة الف مرة واما الفرض [illegible]
من رسول الله فقال هذه الصدقة على الاغنياء وقال امير المؤمنين سمعت رسول الله يقول من [illegible] الاربعين [illegible] عليه فيها [illegible]
فضل [illegible] الفضة في الفضة [illegible] من جميع طلاع الارض ذهبا فان كان فيها [illegible] وصدق في ميزان حسنة
يوم القيمة اوسع من الدنيا مائة الف مرة وترجح بسيئاته [illegible] واقر ذوا [illegible] رجل [illegible]
ولا يعجبك [illegible] كربه وستر له [illegible] قال [illegible] احبك [illegible] المؤمن [illegible]
كلهم من اول الدهر الى آخره [illegible] وعظم قوة كل واحد منهم [illegible] السموات والارضين [illegible] الدرجات فاولئك
في جنات [illegible] الفاضلين [illegible] من مظلوم [illegible] حرا [illegible] حركات [illegible]
بعدد كل حرف [illegible] الملئكة كل ملك منهم [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] الجبال [illegible] يعتقه [illegible]
فما الا [illegible] حضر [illegible] العايب [illegible]
فيقول الله الملئكة المجتمعين عند البيت المعمور [illegible] ملئكة [illegible] العرش [illegible]
محضرة [illegible] الرحمة والجلالة فيقول الله [illegible] الدرجات [illegible]
والجنان [illegible] فقال [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الدنانير [illegible]
رسول الله [illegible] فقال [illegible] اليوم [illegible] الانفاق [illegible]
[illegible] فسكت رسول الله فقال [illegible] يا رسول الله [illegible] رسول الله [illegible] اليه

هدية

هدية عظيمة [illegible] عنده [illegible] فجاء [illegible] اليه من عنده خادم [illegible] بهدية عظيمة [illegible] فقال [illegible] صاحبكم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
قال رسول الله فايكم دفع اليوم من [illegible] المؤمنين [illegible]
عليه الرجل [illegible] رجلا [illegible]
وخرج [illegible] فقال رسول الله وجبت [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فقال [illegible] مررت
[illegible] فقال [illegible] رسول الله [illegible]
فاردت [illegible] اليهودي فقال [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] فقال [illegible]
[illegible] اليهودي فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال رسول الله [illegible]
ملئكة السموات والارض [illegible]
ومن [illegible] محمد وآله الفاضلين [illegible]
من خيار شيعتي ثم قال رسول الله فايكم ادى زكوته اليوم [illegible] مال [illegible]
من الزكوة فقال رسول الله [illegible] مال [illegible]
زكوته [illegible] فقال رسول الله [illegible]
[illegible] ولكن كيف اديت زكوة ذلك فقال [illegible] رسول الله [illegible]
فيشتري [illegible] ولكل [illegible]
باكل ومشرب [illegible] قال رسول الله [illegible]
كلا [illegible] قال رسول الله فايكم دفع اليوم [illegible] المؤمنين [illegible]
مررت [illegible]
فان الله [illegible] فقال [illegible]
فقال رسول الله لقد [illegible] السموات والارضين [illegible]
والسطر [illegible] ثم قال رسول الله [illegible]

الا انه تعالى يحبه لعلوه [illegible] يعيدون به تاب الصلوة تعالى واليك [illegible] خطبهم في خطم كالظلم وهو يقول [illegible] الاصناف الخيرات اشتمل على انواع
الكرامات الذي قد جمعت فيه من خصال الخير لانه تفرقة في غيره من البرايا عليه من الله تعالى الصلوات البركات والتحيات وسمعت الاملاك كلهم في الارض الاملاك
في ساير السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة والنار يقولون اللهم عند فراغ الخطيب من قوله اشهد ان محمدا وطلبه الصلوة عليه وعلى آله الطيبين وفي
المجمع عن محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام ان معناه اي قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون ومما علمناهم يبثون وفي النبوي ان الله قسم الارزاق بين خلقه على الاوسع
يقتسموا عنها الجمع بعد نقل الاية ما حرف موصول ورزقناهم صلته وما تبعها بمعنى المصدر تقديره ومن رزقنا اياهم ينفقون والهاء والميم موصول العائد
من الصلة الى الموصول محذوف والتقدير من الذي رزقناهموه ينفقون فيكون الهاء والميم في رزقناهم في موضع جر بمن والاولى المحذوفة في موضع نصب بانه مفعول
ينفقون والرزق هو العطاء الجاري وهو نقيض الحرمان والانفاق اخراج المال يقال انفق ماله اذا اخرجه عن ملكه ونفقت الدابة اذا خرج روحها ومنه
ويريد بما الطعام والكلام يحرجون على وجه الطاعة وحكي عن ابن عباس انها الزكوة المفروضة وعن ابن مسعود انه نفقة الرجل على اهله لان الاية
نزلت قبل وجوب الزكوة وعن الضحاك هو التطوع بالنفقة ثم نقل خبر محمد بن مسلم المتقدم وقال والاولى حمل الاية على عمومها وحقيقة الرزق هو
ما صح ان ينتفع به المنتفع وليس لاحد منعه منه وقيل الرزق لغة الحظ وعرفا اعطاء الله الحيوان ما ينتفع به ويستعمل بمعنى المرزوق وهو عند الاشاعرة
كلما انتفع به الحيوان مباحا كان او حراما وعند المعتزلة ليس الحرام رزقا وفي المجمع وهذه الاية تدل على ان الحرام ليس برزق لان الله مدحهم بالانفاق من
رزقهم والمنفق من الحرام لا يستحق المدح على الانفاق بالاتفاق فلا يكون رزقا ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ
قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ وفي تفسير الامام قال الامام ثم وصف بعد هؤلاء الذين يقيمون الصلوة فقال الذين يؤمنون بما انزل اليك
يا محمد وما انزل من قبلك على الانبياء الماضين كالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة على انبيائه بانه حق وصدق من عند
رب العالمين العزيز الصادق الحكيم وبالاخرة هم يوقنون وبالدار الاخرة بعد هذه الدار يوقنون لا يشكون فيها وقال انها الدار التي فيها جزاء الاعمال
الصالحة بافضل مما عملوه وعقاب الاعمال السيئة بمثل ما كسبوه قال الامام وقال الحسن بن علي عليهما السلام من دفع فضل امير المؤمنين على جميع من بعد النبي
فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة
الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله وقال الحسين بن علي ان دفع الزاهد العابد لفضل علي على الخلق كلهم بعد النبي ليصير كشعلة نار في يوم ريح عاصف
ويصير ساير اعمال الدافع لفضل علي كالحلفاء وان امتلأت منها الصحاري واشتعلت فيها تلك النار وتغشيها تلك الريح حتى تأتي عليها كلها فلا تبقي
لها باقية ولقد حضر رجل عند علي بن الحسين فقال له ما تقول في رجل يؤمن بما انزل الله على محمد وما انزل من قبله ويؤمن بالاخرة ويصلي ويزكي ويصل الرحم
ويعمل الصالحات لكنه مع ذلك يقول لا ادري الحق لعلي او لفلان فقال له علي بن الحسين ما تقول انت في رجل يفعل هذه الخيرات كلها الا انه
يقول لا ادري النبي محمد او مسيلمة هل ينتفع بشيء من هذه الافعال فقال لا قال الامام فكذلك صاحبك هذا كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب من لا يدري
اعلي محق ام فلان وفي المجمع بقي تعالى تمام صفة المتقين فقال والذين يؤمنون بما انزل اليك يعني القرآن وما انزل من قبلك يعني الكتب المتقدمة
وقوله وبالاخرة اي بالدار الاخرة فان الاخرة صفة فلا بد لها من موصوف وقيل اراد بالكرة الاخرة وانما وصفت بالاخرة لتأخرها عن الدنيا كما سميت الدنيا
دنيا لدنوها من الخلق وقيل لدنوها من [illegible] يوقنون يعلمون وسمي العلم يقينا لحصول القطع عليه وسكون النفس اليه فكل يقين علم وليس كل علم يقينا وذلك ان اليقين
كانه علم يحصل بعد الاستدلال والنظر لغموض العلوم المنظور فيه او لاشكال ذلك على الناظر ولهذا لا يقال في صفة الله تعالى موقن لان الاشياء كلها في الجلاء عنده
السواء وانما خصهم بالايقان بالاخرة وان كان ايمانهم بالغيب قد شملها لما كان من كفر المشركين بها وجحدهم اياها في قوله حكاية عنهم وقالوا ما هي الا حياتنا

الدنيا نموت

بقره

الدنيا نموت ونحيا لكان في تخصيصهم بذلك مدح لهم القراءة [illegible] ابن كثير وورش وابو جعفر لا يمدون حرفا لحرف مد ان تكون المدة من كلمة والهمزة من اخرى نحو بما انزل
اليك وكذلك ابو عمرو والكوفيون وابن عامر وورش عن نافع غير انهم يتفاوتون في ذلك وورش اطولهم مدا ثم حمزة ثم عاصم برواية الاعشى والباقون يمدون مدا وسطا من غير
افراط فاما التحقيق فهو التحقيق وهو التسكين يحيى المدة والهمزة نحو حمزة وورد انه عاصم والكسائي على اختلاف عنهما وكان يقف حمزة قبل الهمزة ايضا
بسكتة على اللام شيئا في قوله والاخرة ثم يبتدي بالهمزة وكذلك يقطع على الياء من شيء كانه يقف ثم يهمز والباقون بغير سكتة ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى
مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وفي تفسير الامام قال الامام ثم اخبر عن جلالة هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات الشريفة فقال اولئك اهل
هذه الصفات على هدى وبيان وصواب من ربهم وعلم بما امرهم به وأولئك هم المفلحون الناجون مما منه يوجلون الفائزون بما يؤملون قال وجاء رجل الى امير المؤمنين
فقال يا امير المؤمنين ان بلالا كان يناظر اليوم فلانا فجعل بلال يلحن في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال امير المؤمنين يا عبد الله انما يراد اعراب
الكلام وتقويمه لتقويم الاعمال وتهذيبها ما ذا ينفع فلانا اعرابه وتقويمه للكلام اذا كانت افعاله ملحونة اقبح لحن وماذا يضر بلالا لحنه اذا كانت
افعاله مقومة احسن تقويم مهذبة احسن تهذيب قال الرجل يا امير المؤمنين كيف ذلك فقال حسب بلال من التقويم لافعاله والتهذيب لها انه لا يرى احدا
نظيرا لمحمد رسول الله ثم لا يرى احدا بعده نظيرا لعلي بن ابي طالب ويرى ان كل من عاند عليا فقد عاند الله ورسوله ومن اطاعه فقد اطاع الله ورسوله و
فلان عند الاعوجاج والعوج في افعاله التي لا ينتفع معها باعرابه للكلام بالعربية وتقويمه لها ان يقدم الاعجاز على الصدور والاستاه على الوجوه وان يفضل
الخل في حلاوته على العسل والحنظل في الطيب والعذوبة على اللبن يقدم على ولي الله عدو الله الذي لا يناسبه في شيء من خصاله فهذا هو الذي قدم مسيلمة
على محمد في النبوة والفضل ما هو الا من الذين قال الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
هو من اخوان اهل حروراء وفي المجمع اولئك اسم مبهم يصلح لكل حاضر تعرفه الاشارة وهو جمع ذلك في المعنى والاولى جمع ذا في المعنى ومن قصر قال اولاء والكاف
[illegible] ولا يجوز زيادة اللام [illegible] المفلحون المنجحون الفائزون والفلاح النجاح والفلاح ايضا البقاء واصل الفلاح
القطع ومنه قيل الفلاح للاكار لانه يشق الارض وفي المثل الحديد بالحديد يفلح فالمفلح كانه قطع له بالخير وموضع اولئك رفع بالابتداء والجار والمجرور
من ربهم وهو اسم مجرور والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب وكسرت الهمزة فيه لالتقاء الساكنين وكذلك قوله واولئك هم المفلحون الا ان قوله هم فيه
وجهان احدهما انه فصل [illegible] المبتدأ والخبر وما كان في الاصل مبتدأ وخبر للتأكيد ولا موضع له من الاعراب والكوفيون يسمونه عمادا [illegible]
الا الاسم بعده خبر ليس بصفة [illegible] اذا كان الخبر معرفة [illegible] مبتدأ
ثانيا والمفلحون خبره والجملة في موضع رفع بكونها خبر اولئك وفي الجوامع قوله على هدى من ربهم ادغمت نونه بغنة وبغير غنة والغنة صوت يخرج من الخيشوم
والنون الساكنة والتنوين لها حالات اربع [illegible] في جميع القرآن الاظهار وذلك مع حروف الحلق والادغام وذلك مع [illegible] الميم [illegible]
[illegible] ان الادغام [illegible] يشترك النون والميم في الغنة والاخفاء وذلك مع ساير الحروف [illegible] عند جميع القراء الا ابا عمرو وحمزة
والكسائي في الياء فانهم يدغمونها في اللام والراء [illegible] حمزة [illegible]
وبرق فان اللام والراء والياء والواو عنده [illegible]
الصفات [illegible] فقال اولئك اشارة الى الموصوفين بجميع الصفات المتقدمة [illegible]
دلالة [illegible] من ربهم [illegible]
ان يقال الايمان [illegible] وقال واولئك هم المفلحون الظافرون بالبغية [illegible] آيات

بقره

[illegible]

من اول السورة نزلت في المؤمنين وآيتان بعدها نزلتا في الكافرين وثلث عشرة آية بعدها نزلت في المنافقين إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ

أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ في تفسير الامام قال الامام عليه السلام لما ذكر هؤلاء المؤمنين ومدحهم ... ونبوة محمد رسول الله ... [illegible]

المخالفين لهم في كفرهم فقال إن الذين كفروا بالله ... بتوحيده ... ونبوة محمد رسول الله ... [illegible]

[illegible]

وهو المتحرك القتال او يفتح سيفه على ما نقدره ... فيقطع الحجة الكافر ويقتلكم ... العرب قبل ... بعث [illegible]
حسدا وكفروا به كما قال الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ومنه كفر البراءة وهو قوله ثم يوم القيمة
يكفر بعضكم ببعض اي يتبرأ بعضكم من بعض ومنه كفر الترك لما امرهم الله به وهو قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر اي
ترك الحج وهو يستطيع فقد كفر ومنه كفر النعمة وهو قوله ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر اي ومن لم يشكر نعمة الله
فقد كفر فهذه وجوه الكفر في كتاب الله في الكافي في ابواب وجوه الكفر عن ابي عمرو الزبيري عن الصادق ع الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر
الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله عز وجل وكفر البراءة وكفر النعم واما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو
قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم
ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال الله عز وجل ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
يعني بتوحيد الله عز وجل فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله
عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله
على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود والوجه الثالث من الكفر كفر النعم ... والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به ... والوجه الخامس
من الكفر كفر البراءة الخبر في الكافي عن ابي بصير عن الصادق ع في حديث طويل قال في آخره ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون ... لما جحدوا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده ... في الدنيا وفي الآخرة ... مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم فهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي من بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة
واجر كريم في الكافي مسندا عن عبد الرحمن عن الصادق ع في قوله ... الطيب من القول ... قال ذلك حمزة وجعفر وسلمان
والمقداد وابي ذر وعمار هداهم الله الى امير المؤمنين ... وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان الاول والثاني والثالث في الكافي مسندا عن الحسين بن نعيم عن الصادق ع عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله
ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق ... وعن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين
كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار ... الكفر خلاف الشكر كما ان الحمد خلاف الذم فالكفر ستر النعمة واخفاؤها والشكر نشرها واظهارها
وكل ما ستر شيئا فقد كفره قال لبيد في ليلة كفر النجوم غمامها اي سترها وقال مجمع البيان الكفر في الشرع عبارة عن جحد ما اوجب الله تعالى معرفته من
توحيده وعدله ومعرفة نبيه وما جاء به من اركان الشرع فمن جحد شيئا من ذلك كان كافرا وقال ايضا سواء مصدر اقيم مقام الفاعل كقولك
رجل زور وصوم ومعناه مستو والاستواء الاعتدال ... العدل ... سيان ... الاضلال والانذار
اعلام معه تخويف فكل منذر معلم وليس كل معلم منذرا ووصف القديم تعالى به ... الاعلام ... التخويف ايضا ...
فلذلك ... عباده ... المعاقبين ... يتعدى الى مفعولين كقوله انا انذرناكم عذابا قريبا
وقد يتعدى الى المفعول الثاني بالباء ... قل انما انذركم بالوحي ... [illegible]
... ذكر ... الكفار الذين لا ينفعهم اللطف وسواء عليهم وجود الكتاب وعدمه والانذار
... الرسول وتركه ... لم تنذرهم في موضع الرفع ... [illegible]

عليهم ءانذرتهم

البقرة

عليهم انذارك وعدمه كما تقول ... ءانذرتهم ام لم تنذرهم في موضع الابتداء وسواء خبر مقدم ... [illegible]
كما ذكره ... التخويف من عقاب الله ... لا يؤمنون ... [illegible]
... الذين كفروا في موضع نصب ... ءانذرتهم ام لم تنذرهم ... [illegible]
... بالابتداء ... حرف الاستفهام في موضع ... في موضع رفع ... لا يؤمنون ... [illegible]
... [illegible] ... لا يؤمنون ... [illegible]
ام لم تنذرهم ... الجملة ... في الوجه الاول ... الكلام ... [illegible]
فقلت سواء عليهم الانذار وتركه كان سواء خبر المبتدأ ... مستويان عليهم ... مرتفع بالابتداء ... [illegible]
... ظاهر الكلام ... [illegible]
... الاستفهام لا يكون ... حرف الاستفهام ... الاستفهام ... ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الخبر ... الهمزة ... التسوية ... همزة الاستفهام وام ... تقول ازيد عندك ام عمرو ... عندك
ولا يكون ... الهمزة ... ام مع الهمزة ... ازيد عندك ام عمرو ...
... الجواب ... زيد او عمرو ... بالتعيين ... لفظ الاستفهام ...
... التسوية ... الاستفهام ... ام قعدت ... [illegible]
... الاستفهام ... لفظ الاستفهام ... [illegible]
الابهام ... الاستفهام ... التسوية ... وقال النحويون ... ام ادبرت ... [illegible]
... نزلت ... [illegible]
قتلوا يوم بدر ... وقيل نزلت في قوم باعيانهم من احبار اليهود ممن كفر بالنبي ... [illegible]
وقيل نزلت في ... الذين علم الله انهم لا يؤمنون ... وقيل نزلت في مشركي العرب ... وقيل ... [illegible]
جميع الكفار ... لا يؤمنون ... [illegible]
يكون ... القراءة ... قوله ءانذرتهم ... قرأ عاصم وحمزة والكسائي ... [illegible]
... بهمزتين ... الهمزة ... [illegible]
من ابن كثير ... نافع ... ابي عمرو ... تحقيق الهمزة الاولى وتخفيف الثانية
... الهمزة ... نافع ... ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم في تفسير الامام ع قال الامام ... [illegible]
... الذين لا يؤمنون ... غشاوة ... [illegible]
من الايمان ... [illegible]
... عذاب عظيم ... في الآخرة العذاب ... في الدنيا ... [illegible]

الاستصلاح

بقره

[illegible]

يقول قال ثم

[illegible]

تسهيل الفصل

فقال رسول الله حدثت بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافق المكايد لنا فقد كفانا الله شره واخره للتوبة لعله يتذكر او يخشى فقال
انا بينا انا سائر في بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيداً مني ثابت بن قيس اذ بلغ بئراً عميقة بعيدة القعر وهناك رجل من المنافقين فدفعه ليرميه
في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت اليه وقد دفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافق خوفا على ثابت فوقعت
في البئر لعلي اخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قرار البئر فقال رسول الله وكيف لا تسبقه وانت [illegible]
والآخرين [illegible] قال يا رسول الله [illegible] قرار البئر
واستقررت قائما وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاي التي اخطوها رويدا رويدا ثم جاء ثابت فانحدر فوقع على يدي وقد بسطتهما له
فخشيت ان يضرني سقوطه او يضره فما كان الا كباقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق ومعه آخران على شفير البئر وهو يقول لصاحبيه اردنا واحدا فصار
اثنين فجاؤوا بصخرة فيها مقدار مائتي من فارسلوها علينا فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته وجعلت رأسه الى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة
على مؤخر رأسي فما كانت الا كترويحة بمروحة روحت بها في حمارة القيظ ثم جاؤوا بصخرة اخرى فيها قدر ثلاثمائة من فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت
فاصابت مؤخر رأسي فكانت كماء صببته على رأسي وبدني في يوم شديد الحر ثم جاؤوا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الارض لا يمكنهم
ان يقلبوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر رأسي وظهري فكانت كثوب ناعم لبسته على بدني ثم سمعتهم يقولون
لو ان لابن ابي طالب وابن قيس مائة الف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور ثم انصرفوا وقد دفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط
ولقرار البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض فخطونا وخرجنا فقال رسول الله يا ابا الحسن ان الله عز وجل قد اوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه
غيره ينادي مناد يوم القيامة اين محبو علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيامة فادخلوهم الجنة
فاقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا
على الله ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون
لانفسهم معتدون عليها فيقال اين المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي
ابن ابي طالب ليدخل الجنة فينجي الله محبيك ويجعل اعداءك فداءهم ثم قال رسول الله هذا الافضل الاكرم محبه محب الله ورسوله ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله
هم خيار خلق الله من امة محمد ثم قال رسول الله [illegible] انظر فنظر الى عبد الله بن ابي والى سبعة نفر من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم واسماعهم فقال انت يا علي
افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله قال فذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها ويبصرها رسول الله محمد ويبصرها
خير خلق الله بعده علي بن ابي طالب ثم قال ولهم عذاب عظيم في الآخرة بما كانوا يكيدون من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله ورواه الطبرسي في الاحتجاج باسناده الى ابي محمد العسكري والتوحيد
والمعاني والعيون باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا في قول الله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله
بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا الجوامع الختم والكتم اخوان والغشاوة فعالة من غشاه اذا غطاه واسناد الختم الى الله تعالى للتنبيه على ان هذه الصفة
في فرط تمكنها كالشيء الخلقي غير العرضي كما يقال فلان مجبول على كذا ومفطور عليه يريدون انه بالغ في الثبات عليه وجاز لما علم الله تعالى انه لا طريق الى
ان يؤمنوا طوعا واختيارا ولم يبق طريق الى ايمانهم الا القسر والالجاء ولم يقسرهم لئلا ينتقض الغرض في التكليف عبر عن ترك القسر والالجاء بالختم اشعارا بانهم قد بلغوا الغاية القصوى
في لجاجهم واستشرائهم في الغي والضلال ووحد السمع لانه مصدر في الاصل والمصادر لا تجمع والبصر نور العين وهو ما يبصر به الرائي كما ان البصيرة نور القلب وهو ما يستبصر به
ويتأمل والعذاب مثل النكال بناء ومعنى لانك تقول اعذب عن الشيء اذا امسك عنه كما تقول نكل عنه ثم اتسع فيه فسمي كل الم فادح عذابا وان لم يكن نكالا والعظيم نقيض الحقير و

ان الكبر نقيض الصغر فالعظيم فوق الكبير كما ان الحقير دون الصغير ويستعملان في الجثث والاحداث جميعا تقول رجل عظيم او كبير تريد جثته او خطره الختم
نظير الطبع تقول طبع عليه يعني ختم عليه ومنه ختم الكتاب لانه آخر حال الفراغ منه وقوله وعلى سمعهم يريد على مواضع سمعهم والسمع مصدر
تقول سمعت سمعا ولذلك وحده ويجوز ان يريد على مواضع سمعهم فحذفت مواضع ودل السمع عليها الغشاوة الغطاء وكل ما اشتمل على الشيء بني على فعالة
كالعمامة والقلادة والعصابة وكذلك اسماء الصناعات كالخياطة والقصارة والصياغة لان معنى الصناعة الاشتمال على كل ما فيها وكذلك كل ما استولى على شيء
ما استولى عليه الفعالة كالامارة والخلافة وغير ذلك والقلب [illegible] القلب الذي هو الفؤاد [illegible] الفؤاد محل
القلب والصدر محل الفؤاد وقد يعبر عن القلب بالفؤاد لانه ينبت به فؤاده قوله الم نشرح لك صدرك يعني به القلب الموضعين والعذاب استمرار الالم يقال
عذبته تعذيبا وعذابا ويقال عذب الماء اذا استمرأه الحلق وحمار عاذب وعذوب اذا امتنع من العطش فلم ياكل من شدة العطش وفرس عذوب
مثل ذلك واعذبته عن الشيء يعني فطمته والعظيم الكبير يقال هو عظيم الجثة وعظيم الشأن ومنه الله تعالى سبحانه عظيما وعظمته كبرياؤه وقيل في الختم
وجوه احدها ان المراد بالختم العلامة واذا انتهى الكافر من كفره الى حالة يعلم الله تعالى انه لا يؤمن فانه يعلم على قلبه علامة وقيل هي نكتة سوداء تشاهدها
الملائكة فيعلمون بها انه لا يؤمن فيذمونه ويدعون عليه كما انه تعالى يكتب في قلب المؤمن الايمان ويعلم عليه علامة تعلم الملائكة بها انه مؤمن فيمدحونه
ويستغفرون له وكما طبع على قلوب الكفار وختم [illegible] تعرف بها الملائكة كفره وكذلك وسم قلوب المؤمنين بسمات تعرفهم الملائكة بها وقوله
بل طبع الله عليها بكفرهم يحتمل امرين احدهما انه طبع عليها جزاء لكفرهم وعقوبة عليه والآخر انه طبع عليها بعلامة كفرهم كما تقول طبع عليه الطين وختم عليه
بالشمع وثانيها ان المراد بالختم على القلوب ان الله شهد عليها وحكم بانها لا تقبل الحق كما يقال اراك تختم على كل ما يقول فلان اي تشهد به وتصدقه وقد
ختمت عليك بانك لا تفلح اي شهدت وذلك استعارة وثالثها ان المراد بذلك انه تعالى ذمهم بانها كالمختوم عليها في انه لا يدخلها الايمان ولا
يخرج عنها الكفر كقوله صم بكم عمي والمعنى ان الكفر تمكن من قلوبهم فصارت بمنزلة [illegible] هذا الكلام [illegible] ضاقت عن النظر والاستدلال فلم تنشرح
بخلاف من ذكره في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ومثل قوله ام على قلوب اقفالها وقوله وقالوا قلوبنا غلف وقلوبنا
في اكنة ويقوي ذلك ان المطبوع على قلبه وصف بقلة الفهم بما يسمع من اجل الطبع فقال بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وقال
فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ويبين ذلك قوله تعالى قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم فعدل الختم على القلوب باخذ السمع
والبصر فدل بهذا على ان الختم على القلب هو ان يصير على وصف لا ينتفع به فيما يحتاج فيه اليه كما لا ينتفع بالسمع والبصر مع اخذهما وانما يكون ذلك لانه
لا يتسع لما يحتاج اليه فيه من النظر والاستدلال الفاصل بين الحق والباطل وهذا كما يوصف الجبان بانه لا قلب له اذا بولغ في وصفه بالجبن لان
الشجاعة محلها القلب فاذا لم يكن القلب الذي هو محل الشجاعة لو كانت فان لا تكون الشجاعة ولهذا وصف الجبان بانه لا فؤاد له وانه
يراعة وانه مجوف كذلك وصف من بعد عن قبول الاسلام بعد الدعاء اليه واقامة الحجة عليه بانه مختوم على قلبه ومطبوع عليه وضيق صدره وقلبه
في كنان وفي غلاف وهذا من كلام الشيخ ابي علي الفارسي وانما قال ختم الله وطبع الله لان ذلك كان لعصيانهم الله تعالى فجاز ذلك اللفظ كما يقال
اهلكته فلانة اذا اعجب بها وهي لا تفعل به شيئا لانه هلك في اتباعها ان قيل لم خص هذه الاعضاء بالذكر الجواب لانها طرق العلم فالقلب محل العلم
وطريقه اما السماع او الرؤية القراءة القراءة الظاهرة غشاوة بكسر الغين ورفع الهاء وروي عن عاصم في الشواذ غشاوة بالنصب وعن الحسن بضم
الغين وعن بعضهم بفتح الغين وعن بعضهم غشوة بغير الف وقرأ ابو عمرو والكسائي على ابصارهم بالامالة والباقون بالتفخيم وللقراء في الامالة
مذاهب يطول شرحها ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين تفسير الامام قال الامام ثم قال العالم

عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما وقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال يا ايها الناس الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال مولاكم اولى بكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء
وقال اللهم اشهد يقول هو ذلك وهم يقولون ذلك ثلاثا ثم قال الا فمن كنت مولاه واولى به فهذا علي مولاه واولى به اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين فقام فبايع له بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فبايع له
بامرة المؤمنين فقام فبايع له بامرة المؤمنين ثم قال بعد ذلك لتمام التسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم
عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق
ثم ان قوما من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤا بينهم لئن كانت لمحمد كائنة ليدفعن هذا الامر عن علي ولا يتركونه له فعرف الله ذلك من قلوبهم وكانوا يأتون
رسول الله ويقولون لقد اقمت علينا احب خلق الله الى الله واليك والينا فكفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والجائرين في سياساتنا وعلم الله من قلوبهم
خلاف ذلك من مواطاة بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون ولدفع الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس
من يقول آمنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما وسائسا لامتك ومدبرا وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم يتواطؤن على اهلاكك واهلاكه يوطنون انفسهم
على التمرد على علي ان كانت بك كائنة الناس اسم للجمع من البشر والانس نظائره من الحيوان المتميز بالصورة الانسانية واصل اناس
فعال فاسقطت الهمزة لكثرة الاستعمال اذ ادخلها الالف واللام للتعريف ثم ادغمت لام التعريف في النون كما قيل لكنا والاصل لكن انا وقيل
ماخوذ من النوس وهو الحركة وتصغيره نويس ووزنه فعل وقيل اخذ من الظهور لانهم ظاهرون ولذا سموا بشرا لظهوره وادراك البصر اياه يقال انست اي ابصرت
وقال الله سبحانه آنست نارا اي ابصرت وقيل ماخوذ من النسيان لانه ينسى عهده وقيل اخذه من النسيان المنسوب على قوله فنسي ولم نجد له عزما واصل انسان انسيان
ولذلك قيل في تصغيره انيسيان قرر ذلك الاجل واليوم الآخر يوم القيامة وانما سمي آخرا لانه يوم لا يوم بعده سواء الذي بعده ليلة وقيل لانه متاخر
عن ايام الدنيا وانما فتح نون من عند التقاء الساكنين استثقالا لتوالي الكسرتين لو قلت من الناس فاما في الناس فلا يجوز فيه الا الكسر لان
عن مفتوح ومن يقول النون تدغم في الياء فمن يدغم بغنة ومنهم من يدغم بغير غنة من يقول موصول وصلته وهو مرفوع بالابتداء والظرف قوله
آمنا بالله واليوم الآخر صلته يتعلق بقوله يقول وما حرف مشبهة بليس وهم مرفوع لانه اسم ما والباء في قوله بمؤمنين مزيدة وهي لتوكيد النفي
وهو حرف جار ومؤمنين مجرور به ومؤمنين في موضع نصب بكونه خبرا ولفظ من يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولذلك عاد الذكر
اليه مجموعا على المعنى ومثله قول الفرزدق تعال فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان فثنى الضمير العائد الى من على المعنى
نزلت في المنافقين وهم عبد الله بن ابي بن سلول وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم واكثرهم من اليهود الكافي مسندا عن ابي بصير قال
ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت
نزل عليهم جبرئيل وفي الخصال عن علي عليه السلام النفاق على اربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع فالهوى على اربع شعب على البغي والعدوان
والشهوة والطغيان فمن بغى كثرت غوائله وعلاته ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات
ومن طغى ضل على غير يقين ولا حجة له وشعب الهوينا الهيبة والغرة والمماطلة والامل وذلك ان الهيبة ترد عن الحق والمماطلة تفرط في العمل حتى
يقدم الاجل ولولا الامل علم الانسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل وشعب الحفيظة الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر ومن فخر فجر
ومن حمي اصر ومن اخذته العصبية جار فبئس الامر امر بين الاستكبار والادبار وفجور وجور وشعب الطمع اربع الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر فالفرح مكروه عند الله

والمرح

والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمائل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير فذلك النفاق ودعائمه وشعبه القمي نزلت في
الثاني سبحانه بذكر الذين آمنوا بالله سرا وعلانية ثم ثنى بالذين كفروا ظاهرا وباطنا ثم ثلث بالمنافقين الذين اظهروا خلاف ما اضمروا وهم اخبث الكفار
وابغضهم عنده ووصف حال الذين كفروا في آيتين وحال الذين نافقوا في ثلاث عشرة آية وقصتهم معطوفة على قصتهم كما تعطف الجملة على الجملة واصل
الناس اناس حذفت همزته تخفيفا وعوض عنها حرف التعريف كاللازم لا يكاد يقال الاناس ... بهذه الصلة ... انسي ... الظهور ... يأنسون ... يستوحشون
سمي الجن جنا لاجتنانهم ومن في من يقول موصوفة كانه قيل ومن الناس اناس يقولون كذا كقوله من المؤمنين رجال بهذه ... واللام للجنس او للعهد
للعهد فمن في كقوله ومنهم الذين يؤذون النبي وقد ذكر انهم ادعوا كلا الايمانين على صفة التحقيق وفي قوله وما هم بمؤمنين من التوكيد والمبالغة
ما ليس في قولك وما آمنوا لان فيه اخراج ذواتهم وانفسهم من ان يكونوا طائفة من طوائف المؤمنين فقد انطوى تحته نفي ما ادعوه لانفسهم من الايمان
على القطع كنز الكراجكي روت الخاصة والعامة عن ابن عباس عن علي عليه السلام نزل القرآن ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض
واحكام ولنا كرائم القرآن تفسير الفرات عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية قال يا خيثمة ونحن
ونحن ... قلت ... والقلب ... بالسيف ... الفضل ... القرآن نزلت
اثلاثا فثلث فينا وثلث في عدونا وثلث فرائض واحكام ولو ان آية نزلت في قوم ثم ماتوا اولئك ماتت الآية اذا ما بقي من القرآن شيء ان القرآن يجري
من اوله الى آخره ما قامت السموات والارض فلكل قوم آية يتلونها ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء يا خيثمة سيأتي على الناس زمان لا يعرفون
ما هو التوحيد حتى يكون خروج الدجال وحتى ينزل عيسى بن مريم من السماء ويقتل الله الدجال على يديه ويصلي بهم رجل منا اهل البيت الا ترى انك تصلي خلفنا
... الصادق ... القرآن ... يا ايها الذين آمنوا الا وعلي بن ابي طالب اميرها وقائدها
وشريفها واولها وما من آية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي والائمة وشيعتهم واتباعهم وما من آية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم
وان كانت الآيات في ذكر الاولين فما كان منها من خير فهو جار في اهل الخير وما كان منها من شر فهو جار في اهل الشر الكافي عن ابي جعفر عليه السلام في خطبة
... القرآن ... يخادعون الله
والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في تفسير الامام ... الآية السابقة في تفسير هذه الآية
قال الامام عليه السلام قال موسى بن جعفر ... عليهم ... فاجتهدوا في الايمان وقال ولم
يا رسول الله ما اعتدت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفتح الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان
وقال ... يا رسول الله ... الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت ما اعطيت
ما اعطيت ولو ان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة وقال ... يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة ومن السرور
والفسخ من الآمال في رضوان الله ما ايقنت انه لو كانت ذنوب اهل الارض كلها علي لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ
عن رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمردين فقال الله عز وجل لمحمد يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله
بايمانهم خلاف ما في جوانحهم والذين آمنوا كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ...
الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه
على نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويامره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا ويلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة

يقولون انشاء الله يعذب به العياشي عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غدا قال انما النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فان من يخادع الله يخدعه
ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر قيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله ثم يريد به غيره فاتقوا الله والرياء فانه شرك بالله وفي مصباح الشريعة
قال الصادق عليه السلام واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال الله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون
الا انفسهم وما يشعرون في الجوامع المعنى ان هؤلاء المنافقين قد صنعوا صنع المخادعين حيث تظاهروا بالايمان وهم كافرون وصنع الله معهم صنع
المخادع حيث امر باجراء احكام المسلمين عليهم وهم عنده اهل الدرك الاسفل من النار وكذلك صورة صنع المؤمنين معهم حيث امتثلوا امر الله فيهم فان حقيقة
تخدع ان يوهم الرجل صاحبه خلاف ما يريد به من المكروه ويجوز ان يريد يخادعون رسول الله لان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وقرئ وما يخدعون
الا انفسهم لان ضرره يحقهم ولا يعدوهم الى غيرهم ومن قرأ يخادعون اتى به على لفظ يفاعلون للمبالغة والنفس ذات الشيء وحقيقته ثم قيل للقلب
نفس لان النفس به قال والمرء باصغريه وقيل ايضا للروح نفس وللدم نفس لان قوامها بالدم وللماء نفس لفرط حاجتها اليه ونفس الرجل اي عينه
وحقيقته اصيبت نفسه كما قيل صفوة الرجل وقيل فلان يؤامر نفسه اذا تردد في الامر واتجه له رأيان لا يدري على ايهما يعول كأنهم ارادوا داعي
النفس المراد بالنفس ههنا ذواتهم ويجوز ان يراد قلوبهم ودواعيهم وآراؤهم والشعور علم الشيء علم حس ومشاعر الانسان حواسه القراءة قرأ نافع
وابن كثير وابو عمرو يخادعون الا انفسهم والباقون وما يخدعون نقله المجمع في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما
كانوا يكذبون في تفسير الامام عليه السلام قال الامام عليه السلام قال موسى بن جعفر عليه السلام ان رسول الله لما اعتذر هؤلاء المنافقون اليه بما اعتذروا تكرم عليهم بان قبل
ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل عليه السلام اتاه فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي
نكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من عجائب ما اكرمه الله به من طواعية الارض والجبال والسماء له وساير ما خلق الله لما اوقفه موقفك
واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل
بها وممض لما يوجبها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة من الذين اتصل به عنهم ما اتصل في امر علي عليه السلام والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال لعلي عليه السلام لما استقر
عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون
في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم
عليا سعدتم وان خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين
انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا
لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا احمر كلها وقالت مقالة الفضة
ثم انقلبت مسكا وعنبرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب اليه ويناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا
فيما تحب ولست تحب نجبك ونتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله ارأيتم قد اغنى الله عز وجل عليا بما ترون عن اموالكم ثم قال رسول الله يا علي سل الله
بمحمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان يقلب لك اشجارها رجالا شاكي السلاح وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعا الله علي بذلك
فامتلأت تلك الجبال والهضبات وقرار الارض من الرجال الشاكي الاسلحة الذين لا يفي بالواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الاسود والنمور
والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضين والهضبات وكل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى
اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجبك وبما شئت فامرنا به نطعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله

ان يصير لك

ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هيئة كصرة كيس لفعل او يحط لك السماء الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحارها الاجاج
ماء عذبا او زئبقا او بانا او ما شئت من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار ويجعل سائر الارض هي البحار لفعل فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين
وخلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا فقد انقضت عنهم وكأن لم يكونوا فيها وكأنهم بالآخرة اذا وردت عليهم وكأن لم يزالوا فيها يا علي
ان الذي امهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى
الطغاة ابليس رأس الضلالات وما خلقت انت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنتقلون من دار الى دار ولا حاجة لربك الى من يسوسهم
ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانة فضلك فيهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافا الى ما كان من مرض حسدهم
لعلي بن ابي طالب عليه السلام فقال الله عند ذلك في قلوبهم مرض اي في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اخذت عليهم من بيعة علي بن ابي طالب فزادهم الله مرضا
بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الآيات المعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون محمدا ويكذبون في قولهم انا على البيعة والعهد مقيمون في المجمع
المرض العلة في البدن ونقيضه الصحة وزاد فعل يتعدى الى مفعولين لقوله تعالى زادهم هدى ومصدره الزيادة والزيد قال [illegible]
انقاصه والاليم الموجع فعيل بمعنى مفعل كالسميع بمعنى المسمع والنذير بمعنى المنذر والبديع بمعنى المبدع والكذب ضد الصدق وهو الاخبار على خلاف
ما هو به المعنى المراد بالمرض في الآية الشك والنفاق بلا خلاف لان الشك في الدين مرض لان المرض هو الخروج عن حد الاعتدال فالبدن ما لم تصبه آفة
يكون صحيحا سويا وكذلك القلب ما لم تصبه آفة من الشك يكون صحيحا وقيل اصل المرض الفتور فهو في القلب فتوره عن الحق كما انه في البدن فتور الاعضاء
وتقدير الآية في اعتقاد قلوبهم الذي يعتقدونه في الدين مرض اي شك حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقوله فزادهم الله مرضا قيل فيه وجوه احدها
ان معناه ازدادوا شكا عندما زاد الله من البيان بالآيات والحجج الا انه لما حصل ذلك عند فعله نسبه اليه كقوله فلم يزدهم دعائي الا
فرارا لما ازدادوا فرارا عنده وكذلك قوله واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم والآيات لم تزدهم رجسا وانما ازدادوا
رجسا عندها وثانيها ما قاله ابو علي الجبائي ان اراد في قلوبهم غم بنزول النبي المدينة وتمكنه فيها وظهور المسلمين وقوتهم فزادهم الله غما بما زاده من التمكين
والقوة وامده به من التأييد والنصرة وثالثها ما قاله السدي ان معناه زادهم عداوة الله مرضا وهذا في حذف المضاف مثل قوله قوله تعالى
قلوبهم من ذكر الله اي من ترك ذكر الله ورابعها ان المراد في قلوبهم حزن بنزول القرآن بفضائحهم ومخازيهم فزادهم الله مرضا بان زاد في اظهار مخازيهم
ومساويهم والاخبار عن خبث سرائرهم وسوء ضمائرهم وسمى الغم مرضا لانه يضيق الصدر كما يضيقه المرض وخامسها ما قاله ابو مسلم الاصفهاني ان ذلك
سبيل الدعاء عليهم كقوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم فكانه دعا عليهم بان يخليهم الله وما اختاروه ولا يعطيهم من زيادة التوفيق والالطاف ما يعطي
فيكون خذلانا لهم وهو في الحقيقة اخبار عن خذلان الله اياهم وان خرج في اللفظ مخرج الدعاء عليهم ثم قال ولهم عذاب اليم وهو عذاب النار
وبما كانوا يكذبون بما كانوا يكذبون فيه من الدين او بتكذيبهم في قولهم آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين القراءة قرأ ابن عامر وحمزة فزادهم بالامالة
وحاء وقرأ اهل الكوفة يكذبون بالتخفيف والباقون يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون في تفسير الامام عليه السلام قال الامام عليه السلام قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام واذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة
في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم في مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون
لانا لا نعتقد دين محمد ولا غير دين محمد ونحن في الدين متحيرون فنحن نرضى في الظاهر محمدا باظهار قبول دينه وشريعته ونقضي في الباطن الى شهواتنا
فنتمتع ونترفه ونعتق انفسنا من رق محمد ونفكها من طاعة ابن عمه علي لكي ان اديل في الدنيا كنا قد توجهنا عنده وان اضمحل امره كنا قد سلمنا

من سبیل الله قال الله تعالی ألا إنهم هم المفسدون بما یفعلون من امور انفسهم لان الله تعالی یعرفهم بنفاقهم فهو یلعنهم ویامر المسلمین بلعنهم ولا یعرف بهم اعداء الله
المؤمنین لانهم یظنون انهم بنفاقهم ایضا کما ینافقون اصحاب محمد ثم لا یرفع لهم عنده منزلة ولا یحلون عنده محل اهل الثقة المجاهد مع ان قیل حقوق
علی کید اولیاء الله وکون لا یکون مطوقا مع یقول انما الاکثر لو خلت دین الناس من ان قیل لهم لا تفسدوا فی الارض مع الکلام والفساد خروج الشیء عن حال استقامته
وکونه منتفعا به ونقیضه الصلاح وکان من فساد المنافقین میلهم الی الکفار وافشاء اسرار المؤمنین الیهم واغراءهم علیهم ومعنی انما نحن مصلحون ان صفتنا مصلحون تمحضت لهم
وخلصت من شوب ما فیها من وجوه الفساد والامر کیت من همزة الاستفهام وحرف النفی لاعطاء معنی التنبیه علی تحقیق ما بعدها والاستفهام اذا دخل
النفی افاد تحقیقا کقوله الیس ذلک بقادر ردا لما ادعوه انهم مصلحون ابلغ رد بما فی کلمتی الحکایتین الا وان من التاکید بتعریف الخبر وتوسیط الفصل
وقوله لا یشعرون الجمع المراد واذا قیل للمنافقین لا تفسدوا فی الارض بالمعاصی وصد الناس عن الایمان ... روی عن ابن عباس او بمداهنة الکفار
او بمیل الاسلام الی اذا قالوا بنی او بتغییر الملة وتحریف الکتاب ... قالوا انما نحن مصلحون وهو کقیل امرنا صد ... ان الذی نسمونه فسادا
عندنا صلاح لانا انما نفعل ذلک کی نسلم من الفریقین والا عز انهم مجبورون لذلک وقالوا ان الاشتغال المعاصی والامیل الی الکفار والتحریف الکتاب لذلک
نفاقا منهم کما قالوا امنا بالله ولم یؤمنوا ثم قال الا انهم ای اعلموا ان هؤلاء المنافقین الذین یعدون الفساد صلاحا هم المفسدون وبه تکذیب لهم
لهم ولکن لا یشعرون ای لا یعلمون ان ما یفعلونه فساد لیس بصلاح او علموا ذلک لرجی صلاحهم وقیل لا یعلمون ما یحقونه من العقاب وهذه الآیة
تدل علی بطلان مذهب اصحاب المعارف لقوله لا یعلمون وانما ذم تخلیفهم وان لم یشعروا انهم علی ضلال لان لهم طریقا الی العلم بذلک ان نزول الآیة
نزلت فی المنافقین الذین نزلت فیهم الآیات المتقدمة وروی عن سلمان ... ان اهل هذه الآیة لم یاتوا ... فیقتضیه نظم الکلام وکونه
الامراد بها من هو ... قول سلمان ... المنافقین الذین ... الآیة ... عن سلمان
ما تقدم فی تفسیر الامام ع القراءة قرا الکسائی قیل وغیض وسیء وسیئت وحیل وسیق وجیء باشمام اوائل ذلک کله وروی عن یعقوب مثل ذلک
ووافقهما نافع فی سیء وسیئت وابن عامر فیها وفی حیل وسیق والباقون بکسر اوائل الحجة فی هذه الکلمات لغات الکسر واشمام الضم ...
فاما قیل بالکسر فعلی نقل حرکة العین الی الفاء ... ثم قلبت الواو یاء لسکونها وانکسار ما قبلها ... ولو اخلصت ... للاسماء فلا
الدلالة علی الاصل مع التخفیف وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن
لَّا يَعْلَمُونَ فی تفسیر الامام قال الامام قال موسی بن جعفر ع اذا قیل لهؤلاء الناکثین للبیعة قال لهم خیار المؤمنین کسلمان والمقداد وابی ذر وعمار آمنوا برسول الله
وبعلی ع الذی وقفه موقفه واقامه مقامه ... مصالح الدین والدنیا کلها به ... وسلموا له ظاهره وباطنه کما آمن الناس
المؤمنون کسلمان والمقداد وابی ذر وعمار قالوا فی الجواب لمن یفضون الیه لا هؤلاء المؤمنین فانهم لا یجترؤن علی مکاشفتهم ... ولکنهم یذکرون لمن
یفضون الیه من اهلیهم الذین یثقون بهم من المنافقین ومن المستضعفین او من المؤمنین الذین هم بالستر علیهم واثقون بهم یقولون لهم انؤمن کما آمن
السفهاء یعنون سلمان واصحابه لما اعطوا علیا خالص ودهم ومحض طاعتهم وکشفوا رؤسهم بموالاة اولیائه ومعاداة اعدائه حتی اذا اضمحل امر محمد
طحطحهم اعداؤه واهلکهم سائر الملوک والمخالفین لمحمد ص ای فهم بهذا التعرض لاعداء محمد جاهلون سفهاء قال الله ع الا انهم هم السفهاء الاخفاء العقول
والآراء الذین لم ینظروا فی امر محمد حق النظر فیعرفوا نبوته ویعرفوا به صحة ما ناطه بعلی ع من امر الدین والدنیا حتی بقوا لتارکهم تامل حجج الله جاهلین وصاروا
خائفین وجلین من محمد وذریته ومن مخالفیهم لا یامنون ایهم یغلب فیهلکون معه فهم السفهاء حیث لا یسلم لهم بنفاقهم هذا لا محبة محمد والمؤمنین
ولا محبة الیهود وسایر الکافرین لانهم به وبهم یظهرون لمحمد ص من موالاته وموالاة اخیه علی ع ومعاداة اعدائهم الیهود والنصاری ... کما یظهرون لهم من معاداة محمد

بغلالهم

ونحلیلهم

بقره

وعلی علیهما السلام وموالاة اعدائهم فهم یقدرون فیهم ان نفاقهم معهم کنفاقهم مع محمد وعلی ع ولکن لا یعلمون ان الامر کذلک وان الله یطلع نبیه علی اسرارهم فیخستهم ویلعنهم
ویسقطهم الجمع السفهاء جمع سفیه والسفیه الضعیف الرای الجاهل القلیل المعرفة بمواضع المنافع والمضار ولذلک سمی الله الصبیان والنساء سفهاء بقوله ولا تؤتوا
السفهاء اموالکم التی جعل الله لکم قیاما وقال قطرب السفیه العجول الظلوم القائل خلاف الحق وقال مؤرج السفیه الکذاب البهات المتعمد بخلاف ما یعلم وقیل السفه
خفة الحلم وکثرة الجهل یقال ثوب سفیه اذا کان رقیقا بالیا وسفهت الریح اذا طیرته ... وفی الاسفار الاشارة الی السفهاء ... الاعلام فی الناس بسفهاء الجهل
والمراد بهم المؤمنون من اصحاب النبی ... الناس ... کانت لهم اقوال کلعب الصبیان ... ان سفهاء من السفهاء الآیة التی ذکرنا ... الجموع ...
طریق الرشاد ... صدقوا رسول الله کما صدق الناس ... الناس المعدودون ... کتاب ... من معدودی او عبد الله بن سلام واضرابه ... الناس ...
... الکاملون فی الانسانیة ... المؤمنین ... کالبهائم ... فقد التمییز بین الحق والباطل ... فی
... الا انهم هم السفهاء ... الآیة ... لا یشعرون ... المؤمنین ...
علی الباطل ... النظر ... التفاق ... فکان ... العلم ...
مسند ... فقال ... الناس ... اشباه الناس ... النسناس فقال ...
... اما قولک اخبرنی عن الناس فنحن الناس ... قال الله ... ثم افیضوا من حیث افاض الناس ...
... اشباه الناس فهم شیعتنا وهم موالینا وهم منا ... قال ابراهیم ... فمن تبعنی فانه منی ... النسناس فهم السواد الاعظم ...
ثم قال ... الا کالانعام بل هم اضل سبیلا تفسیر القرات مسند ... سال ... عن الناس ... واشباه الناس و
والنسناس قال ثم ... اجبه فقال الحسن ... سالت عن الناس ... ثم افیضوا من حیث افاض الناس ...
الناس ونحن ... شیعتنا ... اشباه ... النسناس ... السواد الاعظم ... کالانعام بل هم اضل سبیلا ...
النسناس قیل هم یاجوج وماجوج وقیل خلق علی صورة الناس ...
ان عباس ...
... القراءة ... السفهاء الا ... ابو عمرو ... حمزة ...
... وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا
مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ فی تفسیر الامام قال الامام ...
واذا لقوا هؤلاء الناکثون للبیعة ... الذین آمنوا قالوا آمنا کایمانکم واذا لقوا سلمان والمقداد وابا ذر
وعمار قالوا لهم آمنا بمحمد ...
واصحابه ... فقال ... محمدا وعلیا ...
... سلمان ...
الاسلام ...
الذی ... رسول الله ...
محمد ثم یقول المقداد مرحبا بک یا مقداد انت الذی ... المقداد ...

السناس

اعدائک

وموالاة اوليائك ليس كمثل [illegible] اكثر حبا لك منك [illegible] ثم يقول للثاني مرحبا بك يا ابا ذر [illegible]
قال فيك رسول الله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر [illegible] فقال رسول الله [illegible] كان [illegible]
في الاولين [illegible] كل الاحوال [illegible] واعدائنا واوليائنا [illegible] من افضل سكانها [illegible]
الا الله [illegible] ثم يقول للثالث عمار بن ياسر اهلا وسهلا ومرحبا بك يا عمار [illegible] موالاة اخي رسول الله مع [illegible]
على المكتوبات والمسنونات من سائر العبادات [illegible] الليل [illegible] والنهار [illegible] وان كان جميع اموال الدنيا
مرحبا بك قد رضيك رسول الله لعلي [illegible] مصافيا [illegible] في الجنة [illegible] يوم القيامة [illegible]
من نور [illegible] محمد رسول الله واخي محمد علي ولي الله ومعاداة اعدائهما بالعداوة ومصافاة اوليائهما بالموالاة والمتابعة سوف [illegible]
اذا لقيناكم فيقبل سلمان واصحابه ظاهرهم كما امرهم الله ويجوزون عنهم فيقول الاول لاصحابه كيف رأيتم سخريتي بهؤلاء [illegible]
لا تزال بخير ما عشت لنا فيقول لهم [illegible] معاملتكم لهم [illegible] فان اللبيب العاقل من تجرع على الغصة حتى ينال الفرصة
ثم يعودون الى اخدانهم من المنافقين المتمردين المشاركين لهم في تكذيب رسول الله فيما اداه اليهم عن الله عز وجل من ذكر تفضيل امير المؤمنين [illegible]
على كافة المكلفين قالوا لهم انا معكم [illegible] انما نحن مستهزؤن [illegible]
تجري عليهم من مداراتهم فانما نحن مستهزؤن بهم فقال الله عز وجل يا محمد الله يستهزئ بهم ويجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة ويمدهم في طغيانهم
يمهلهم ويتأنى بهم برفقه ويدعوهم الى التوبة ويعدهم اذا انابوا المغفرة [illegible] لا يرعوون عن قبيح ولا يتركون اذى لمحمد وعلي يمكنهم [illegible]
الا بلغوه وقال العالم فاما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو انه مع اجرائه اياهم على ظاهر احكام المسلمين لاظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقة
يأمر رسول الله بالتعريض لهم [illegible] المخلصين من المراد بذلك التعريض [illegible] واما استهزاؤه بهم في الآخرة فهو ان الله اذا اقرهم في دار اللعنة
والهوان وعذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب واقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد صفي الملك الديان اطلعهم على هؤلاء المستهزئين الذين كانوا يستهزؤن
بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن وبدائع النقمات فيكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم كما كان لذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنان ربهم فالمؤمنون
يعرفون اولئك الكافرين المنافقين باسمائهم وصفاتهم وهم على اصناف منهم من هو بين انياب افاعيها تقضمه ومنهم من هو بين مخاليب سباعها تعبث به
وتفترسه ومنهم من هو تحت سياط زبانيتها واعمدتها ومرزباتها تقع من ايديها عليه ما تشدد في عذابه وتعظم خزيه ونكاله ومنهم من هو في بحار حميمها يغرق
فيها ومنهم من هو في غسلينها وغساقها تزجره فيها زبانيتها ومنهم من هو في سائر اصناف عذابها والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين
كانوا بهم في الدنيا يسخرون لما كانوا من موالاة محمد وعلي وآلهما يعتقدون فيرون منهم من هو على فرشها يتقلبون ومنهم من هو على فواكهها يرتع ومنهم من
هو في غرفها او في بساتينها ومتنزهاتها يتبحبح والحور العين والوصفاء والولدان والجواري والغلمان قائمون بحضرتهم وطائفون بالخدمة حواليهم وملائكة الله عز وجل
من عنده تأتيهم بالحباء والكرامات وعجائب التحف والهدايا والمبرات يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين
المنافقين يا فلان ويا فلان [illegible] ما بالكم في مواقف خزيكم ماكثون هلموا الينا نفتح لكم ابواب الجنان لتتخلصوا من عذابكم وتلحقوا بنا في نعيمها فيقولون
[illegible] انى لنا هذا يقول المؤمنون انظروا الى هذه الابواب فينظرون الى ابواب من الجنان مفتحة يخيل اليهم انها [illegible] ويقدرون انهم يتمكنون ان يتخلصوا اليها فيأخذون
في السباحة في بحار حميمها وعدوا من بين ايدي زبانيتها وهم يلحقونهم ويضربونهم باعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم فلا يزالون هكذا يسيرون هناك وهذه الاصناف من العذاب تمسهم حتى
اذا قدروا ان قد بلغوا تلك الابواب وجدوها مردومة عنهم وتدهدههم الزبانية باعمدتها فتنكسهم الى سواء الجحيم ويستلقي اولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم
[illegible]

فذلك قوله [illegible]

بقرة

في معنى [illegible]

فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم [illegible] فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون [illegible]
[illegible]
في كتابه بهذه الرموز التي لا يعلمها غيره [illegible]
بالعلم فاثبت هذه الرموز [illegible] في قلوبهم [illegible]
[illegible]
الذين [illegible] هذه الآيات التي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
رسول الله من علم الكتاب [illegible]
من ظاهرهم [illegible] من فضل رسول الله [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما [illegible]
[illegible] والقرآن الحكيم [illegible]
[illegible] سلام على آل محمد [illegible]
[illegible] قالوا انا معكم [illegible] انما نحن مستهزؤن [illegible] اهل الزيادة [illegible]
[illegible] الزيادة في الطول [illegible]
[illegible] الطغيان [illegible]
[illegible] قال رؤبة [illegible]
في معنى الآية وجوه احدها ان يكون معنى الله يستهزئ بهم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستهزاء [illegible]
من [illegible] وقد روي عن ابن عباس انه قال في معنى الاستدراج [illegible]
نعمة والمراد به [illegible] العقاب الذي [illegible] ان معنى استهزائه بهم [illegible]
ظاهر احكامهم من الموارثة والمناكحة والمدافنة وغير ذلك من الاحكام [illegible] في الآخرة [illegible]
كالمستهزئ بهم من حيث جعل لهم احكام المؤمنين ظاهرا ثم ميزهم منهم في الآخرة [illegible] ما روي عن ابن عباس انه قال [illegible]
فيقبلون من النار اليه مسرعين حتى اذا انتهوا اليه سد عليهم وفتح لهم باب آخر في موضع آخر فيقبلون من النار اليه مسرعين حتى اذا انتهوا اليه سد عليهم وفتح لهم باب آخر في موضع آخر فيضحك

المؤمنون منهم فذلك قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون وهذه الوجوه التي ذكرنا يمكن أن تذكر في قوله تعالى ويمكرون ويمكر الله ويخادعون الله وهو خادعهم
وأما قوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون ففيه وجهان أحدهما أن المراد أنه يخليهم ليؤمنوا وهم مع ذلك متمسكون بطغيانهم وعمههم والآخر أن المراد يمنعهم
من فوائده ومنحه التي يؤتيها المؤمنين ثوابا لهم ويمنعها الكافرين عقابا لهم كشرح الصدر وتنوير القلب فهم في طغيانهم أي كفرهم وضلالهم يعمهون أي
يتحيرون لأنهم قد أعرضوا عن الحق فتحيروا وترددوا. كنز الفوائد مسندا عن عباية بن ربعي عن علي عليه السلام أنه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا إلى هذا
الذي اصطفاه محمد واختاره من بين أهله ويتغامزون فنزلت إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الآيات. وروى أيضا عن محمد بن محمد [illegible] بإسناده
عن مجاهد قال إن نفرا من قريش كانوا [illegible] يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون بأصحاب رسول الله ويسخرون بهم فمر بهم علي عليه السلام في نفر من أصحابه
فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا أخو محمد فأنزل الله هذه الآيات فإذا كان يوم القيامة أدخل عليا ومن كان معه الجنة فأشرفوا على الكفار
ونظروا إليهم فسخروا منهم فذلك قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون وفي [illegible] ما رواه محمد بن القاسم عن أبيه بإسناده
عن علي بن الحسين قال إذا كان يوم القيامة أخرجت أريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي حتى يقعد عليهما فإذا قعد ضحك وإذا ضحك انقلبت
جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله ألا ترحمنا ألا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم
يقوم فيدخل ويرفع الأريكتان ويعادان إلى موضعهما فذلك قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون [illegible] حديث طويل
[illegible] فقال الله يستهزئ بهم [illegible] في الآخرة جزاء استهزائهم بأمير المؤمنين قال [illegible] إذا
كان يوم القيامة أمر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون إلى الجنة ويسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك بابا من جهنم
إلى الجنة ويناديهم معشر المنافقين ههنا ههنا فاصعدوا من جهنم إلى الجنة فيسبح المنافقون في بحار جهنم سبعين خريفا حتى إذا بلغوا إلى ذلك الباب وهموا بالخروج غلقه
دونهم وفتح لهم بابا إلى الجنة في موضع آخر فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا إلى الجنة فيسبحون مثل الأول فإذا وصلوا إليه غلق دونهم ويفتح من موضع آخر وكذا
الأبد. تفسير الفرات مسندا عن ابن عباس في قوله تعالى إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال هو الحارث بن قيس وأناس معه كانوا إذا مر بهم علي عليه السلام
قالوا انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين أهل بيته وكانوا يسخرون منه فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب فأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
على الأريكة متكئ فيقول لهم هلم لكم فإذا جاؤوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك قال الله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون. الجوامع معنى استهزاء الله بهم إنزال الهوان والحقارة بهم أو إجراء أحكام المسلمين عليهم عاجلا وقد أعد لهم أليم العقاب آجلا
قوله الله يستهزئ بهم من غير عطف [illegible] هو الذي يتولى الاستهزاء بهم انتقاما للمؤمنين ولا يحوج المؤمنين إلى أن يعارضوهم بمثله قوله ويمدهم من مد الجيش
وأمده أي زاده وقواه والمعنى منعهم الألطاف التي يمنحها المؤمنين وخذلهم بسبب كفرهم فبقيت قلوبهم تتزايد الرين والظلمة فيها كما تتزايد الانشراح والنورانية في قلوب
المؤمنين وإسناد ذلك التزايد إلى الله سبحانه لأنه مسبب عن فعله بهم بسبب كفرهم [illegible] في طغيانهم يترددون والطغيان الغلو في الكفر ومجاوزة الحد
في العتو وإضافة الطغيان إليهم [illegible] الطغيان والتمادي في الضلال مما اقترفته نفوسهم [illegible] والعمه في البصيرة كالعمى في البصر وهو التحير
والتردد [illegible] مجمع القراءة بعض القراء ترك الهمزة من يستهزئون [illegible] الهمزة والقراء [illegible]
[illegible] أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
في تفسير الإمام قال الإمام عليه السلام قال العالم أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم أي ما ربحوا
في تجارتهم في الآخرة لأنهم اشتروا النار وأصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو آمنوا وما كانوا مهتدين إلى الحق والصواب فلما أنزل الله هذه الآية حضر رسول الله

قوم فقالوا

بقره

قوم فقالوا يا رسول الله سبحان الرازق ألم تر فلانا كان يسير البضاعة خفيف ذات اليد خرج مع قوم يخدمهم في البحر [illegible]
يسيرا من مالهم [illegible] وقال قوم آخرون بحضرة رسول الله
يا رسول الله ألم تر فلانا كانت حسنة حاله كثيرة أمواله جميلة أسبابه وافرة خيراته مجتمعا شمله أبى إلا طلب الأموال الجمة فحمل [illegible] في البحر فركب البحر في
هيجانه والسفينة غير وثيقة والملاحون غير فارهين إلى أن توسط البحر حتى إذا لعبت بسفينته ريح عاصف فأزعجتها إلى الشاطئ وفتقتها في ليل مظلم وذهبت أمواله وسلم
بحشاشته فقيرا وقيرا ينظر إلى الدنيا حسرة فقال رسول الله ألا أخبركم بأحسن من حال الأول وأسوأ من حال الثاني قالوا بلى يا رسول الله قال أما أحسن من
الأول حالا فرجل اعتقد صدقا بمحمد رسول الله وصدقا في إعظام علي أخي رسول الله ووليه وثمرة قلبه ومحض طاعته فشكر له ربه ونبيه ووصي نبيه فجمع الله له بذلك
خير الدنيا والآخرة ورزقه لسانا لآلاء الله ذاكرا وقلبا لنعمائه شاكرا وبأحكامه راضيا وعلى احتمال مكاره أعداء محمد وآله نفسه موطنا لا جرم أن الله تعالى
سماه عظيما في ملكوت أرضه وسماواته وحباه برضوانه وكراماته فكانت تجارة هذا أربح وغنيمته أكثر وأعظم وأما أسوأ من الثاني حالا فرجل أعطى أخا محمد رسول الله
وأظهر موافقته وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه ثم نكث بعد ذلك وخالف ووالى عليه أعداءه فختم له بسوء أعماله فصار إلى عذاب لا يبيد ولا ينفد قد خسر الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران المبين ثم قال رسول الله معاشر عباد الله عليكم بخدمة من أكرمه الله بالارتضاء واجتباه بالاصطفاء وجعله أفضل أهل الأرض والسماء بعد محمد
سيد الأنبياء علي بن أبي طالب وبموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه وقضاء حقوق إخوانكم الذين هم في موالاته ومعاداة أعدائه شركاؤكم فإن رعاية علي أحسن رعاية
وهؤلاء التجار الخارجين بصحبتكم الذين ذكرتموهم [illegible] أما إن من شيعة علي لمن يأتي يوم القيامة وقد وضع له في كفة سيئاته
من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي والبحار السيارة يقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون أنه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين فيأتيه
النداء من قبل الله تعالى يا أيها العبد الخاطئ الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بإزائها حسنات تكافئها فتدخل جنة الله برحمة الله أو تزيد عليها فتدخلها
بوعد الله فيقول العبد لا أدري فيقول منادي ربنا عز وجل إن ربي يقول ناد في عرصات القيامة ألا إني فلان بن فلان من أهل بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد
رهنت بسيئات كأمثال الجبال والبحار ولا حسنات بإزائها فأي أهل هذا المحشر كان لي عنده يد أو عارفة فليغثني بمجازاتي عنها فهذا أوان شدة حاجتي إليها
فينادي الرجل بذلك فأول من يجيبه علي بن أبي طالب لبيك لبيك أيها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم يأتي هو ومعه عدد كثير وجم غفير وإن كانوا أقل عددا من
خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول ذلك العدد يا أمير المؤمنين نحن إخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرته إيانا مع كثرة إحسانه إلينا متواضعا وقد نزلنا له
عن جميع طاعاتنا وبذلناها له فيقول علي فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا أخا رسول الله فيأتي النداء من
قبل الله تعالى يا أخا رسول الله هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له فأنت ما الذي تبذل له فإني أنا الحاكم ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته إياك وما بينه وبين عبادي
من الظلامات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول علي يا رب أفعل ما تأمرني فيقول الله يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي
ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما شئتم أعطكموه عوضا من ظلاماتكم قبله فيقولون يا أخا رسول الله تجعل لنا بإزاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليلة بيتوتتك
على فراش محمد رسول الله فيقول علي قد وهبت ذلك لكم فيقول الله فانظروا يا عبادي الآن إلى ما نلتموه من علي بن أبي طالب فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم
ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصوره وخيراتها فيكون ذلك ما يرضي الله به خصماء أولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا ربنا هل بقي من جنانك شيء إذا كان هذا كله لنا فأين تحل سائر عبادك المؤمنين والأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل إليهم
عند ذلك أن الجنة بأسرها قد جعلت لهم فيأتي النداء من قبل الله تعالى يا عبادي هذا ثواب نفس من أنفاس علي بن أبي طالب الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا
[illegible] في الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل لممالك علي في الجنان ما هو أضعاف ما بذله [illegible]

رسول الله ثم اولئك خير ... ام شجرة الزقوم ... اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ... [illegible]

والضلالة ... الجمع حقيقة الاشتراء الاستبدال ... [illegible]

... فما ربحت تجارتهم ... والتجارة ... [illegible]

... فما ربحت تجارتهم ... [illegible]

... اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ... [illegible]

... [illegible]

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون

... [illegible]

بقره

ان الله على كل شيء قدير ... [illegible]

... [illegible]

... ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ... [illegible]

... صم بكم عمي فهم لا يرجعون ... [illegible]

... [illegible]

وبطلا الآية نزلت في اليهود وانتظارهم خروج النبي صلى الله عليه وآله وإيمانهم به واستفتاحهم به على مشركي العرب فلما خرج كفروا به وذلك أن قريظة والنضير وبني قينقاع قدموا من الشام
إلى يثرب حين انقطعت النبوة من بني إسرائيل وأفضت إلى العرب فدخلوا المدينة يشهدون لمحمد بالنبوة وأن أمته خير الأمم وكان يغشاهم رجل من بني إسرائيل
يقال له عبد الله بن هيبان قبل أن يوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله كل سنة فيحضهم على طاعة الله وإقامة التوراة والإيمان بمحمد ويقول إذا خرج فلا تفرقوا عنه وانصروه وقد
كنت أطمع أن أدركه ثم مات قبل خروج النبي فقبلوه منه ثم لما خرج النبي كفروا به فضرب الله لهم هذا المثل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون معناه
لم يفعل الله لهم النور وتركهم أو خلاهم صفات أربع فالمعنى أن لا يفعل أن الترك هو الكف عن الفعل بالفعل وهذا أنما يصح فيمن جاز فعله الله سبحانه منزه
عن أن يكون فعله ضدا أو لم يفعل لهم النور حتى صاروا في ظلمات شديدة ما كان قبل الايقاد وقوله لا يبصرون أي لا يبصرون الطريق قال قتادة صم لا يسمعون
الحق بكم لا ينطقون به عمي لا يبصرونه فهم لا يرجعون عن ضلالتهم ولا يتوبون وإنما شبهتهم ارتقم بالصم لأنهم لم يسمعوا الأصغاء الهادية فكأنهم
صم وإذا لم يقروا به وبرسوله فكأنهم بكم وإذا لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض فكأنهم عمي لما لم يحصل لهم منفعة هذه الأعضاء فكأنهم ليس لهم هذه
الأعضاء وهذا دليل على أن معنى الختم والطبع ليس على وجه الحيلولة بينهم وبين الإيمان لأنه جعل الفتيم الكفر واستثقالهم الحق بمنزلة الصم والبكم والعمى
مع صحة حواسهم فكذلك قوله ختم الله على قلوبهم وسمعهم وعلى أبصارهم والزيغ في قلوبهم فإن جميع ذلك أخبار عما أحدثوه عنده من تخلي الله لهم
وأمره لهم بالطاعة والإيمان لأنه فعل بهم ما منعهم به عن الإيمان وهذا كما قيل في المثل حبك الشيء يعمي ويصم وفي التنزيل وتريهم ينظرون إليك
وهم لا يبصرون وقوله فهم لا يرجعون كقوله أمرين أحدهما أنه مع الصم والاستبطاء عن ابن عباس والثاني أنهم لا يرجعون إلى الإسلام عن ابن مسعود أو

كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت
والله محيط بالكافرين

في تفسير الإمام قال العالم ثم ضرب الله عز وجل مثلا آخر لهم فقال مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي
أنزلنا عليك يا محمد مشتملا على بيان توحيدي وإيضاح حجة نبوتك والدليل الباهر على استحقاق أخيك علي بن أبي طالب للموقف الذي وقفته والمحل

[illegible]

وجنبه السماء

البقرة

وجنبه السماء المعروف كل ما علاك من الفلك فهو سماء وسماء البيت سقفه وسماء وسمي سماء أي مطر والسماء من تحوبيت فغلب أو أن أبو حمزة لونهما والمقابلة
وجعل يكون سماء وجوه انتقدا أن يؤنث المعقول إليه تجعل الطين بعرة أي تغيرت والثاني أن يأتيه مستمع بتقدير المفعول وبعده وقوله وجعل الظلمات والنور
والثاني أن ابنه يتبع التشبيه كقوله وجعلوا له أندادا أي سموا والثاني أنه يتبع أفعال المقاربة كقوله وجعل زيد يفعل كذا والصواعق جمع صاعقة وهي الأرع
الشديد من السحاب يسقط معه نار تحرق والصاعقة صيحة العذاب وحذر طلب السلامة مما يخاف والمعنى مثل هؤلاء المنافقين في جهلهم وشدة تحيرهم كمثل
أصحاب مطر من السماء أي ينزل من السماء فيه ظلمة فيه الظلمات أو السماء لأن المراد بالسماء السحاب فهو مذكر ظلمات لأن السحاب يغشي الشمس والنجوم والليل ظلم
الأنجم ورعد قيل إن الرعد صوت ملك يزجر السحاب وقيل الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسبح روي ذلك عن ابن عباس ومجاهد وهو المروي عن أئمتنا عليهم السلام وقيل
ريح تختنق تحت السحاب رواه أبو الجلد عن ابن عباس وقيل هو صوت اصطكاك أجرام السحاب ومن قال إنه ملك قدر فيه صوته كأنه قال فيه ظلمات وصوت رعد
لأنه روي أنه يزعق كما يزعق الراعي بغنمه وقوله وبرق قيل إنه مخاريق الملائكة من حديد تضرب به السحاب فتنقدح عنه النار عن علي عليه السلام وقيل سوط من نور يزجر
الملك به السحاب عن ابن عباس وقيل هو مصع ملك عن مجاهد والمصع المجالدة بالسيوف وغيرها وقيل إنه نار تنقدح من اصطكاك الأجرام وفي قول الآية تشبيه

[illegible]

أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله
على كل شيء قدير

[illegible]

هو الذي المنافقين بكلاد مانه القرآن من الآيات المحكمة الدالة على نبوتك الموضحة عن صدقك في دعواك [illegible] عليها اما [illegible] ومن جملتها [illegible] المعجزات
الدلالات [illegible] امره [illegible] ثم هم مع ذلك لا يبصرون في دلائل [illegible] من آيات القرآن وتلك آيات احجك عن [illegible]
بكلاد [illegible] من [illegible] يبطل عليهم سائر ما قد علموه من الاشياء التي يعرفونها [illegible] محمد صادقا [illegible] ان محمدا كاذب [illegible]
بطلان سائر [illegible] عليه كما [illegible] ثم قال كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم ما قد [illegible] انه هو الحجة مشوا فيه [illegible]
اذا انتجت [illegible] الذكور [illegible] وركبت [illegible] وكثرت الالبان [illegible] قالوا [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] انه مبعوث [illegible] الطاعة [illegible] واذا اظلم عليهم قاموا اى اذا لم ينتج [illegible] الذكور [illegible]
[illegible] ولا حملت [illegible] وهلكت [illegible] وقالوا [illegible] هذه البيعة [illegible] عليا والتصديق الذي صدقنا محمدا [illegible]
يا محمد ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال الله تعالى قل كل من عند الله [illegible]
ولا ينتج ثم قال [illegible] ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم [illegible] من ان [illegible] المؤمنون [illegible]
على كل شيء قدير [illegible] اقول [illegible] كتاب التوحيد بسنده عن ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني [illegible] ان الله قدير [illegible]
[illegible] السميع البصير عن الصادق [illegible] لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته
ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور [illegible] محمد بن [illegible]
من اصحابنا ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له ألك رب فقال بلى قال أقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة
لا يكبر البيضة ولا يصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله [illegible] فاستأذن عليه فاذن له فقال له
يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله [illegible] عما ذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله [illegible]
يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني
بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله [illegible] ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان
[illegible] الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة [illegible] هشام [illegible] وقال حسبي يا ابن رسول الله [illegible] محمد بن [illegible]
ذكره عن الصادق [illegible] ان ابليس قال لعيسى ابن مريم [illegible] ايقدر ربك على ان يدخل الارض بيضة لا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال عيسى [illegible] ويلك ان الله لا يوصف
بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة [illegible] عن الصادق [illegible] قيل لامير المؤمنين [illegible] هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر
الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون [illegible] عن ابان بن عثمان عن الصادق [illegible] جاء رجل الى امير المؤمنين [illegible] فقال أيقدر الله ان يدخل الارض
في بيضة ولا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة [illegible] محمد بن [illegible] قال جاء رجل [illegible]
فقال له هل يقدر ربك ان يجعل السماوات والارض وما بينهما في بيضة فقال نعم وفي اصغر من البيضة وقد جعلها في عينك وهو اقل من البيضة لانك اذا فتحتها عاينت
السماء والارض وما بينهما ولو شاء لاعماك عنها [illegible] علل الشرائع بسنده عن [illegible] عن الرضا [illegible] قلت لم خلق الله الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا
فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز ولا يقع صورة في وهم احد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا
وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير [illegible] الخطف الاخذ في استلاب [illegible] خطف
يخطف وخطف يخطف لغتان والثانية افصح وعليها القراءة ومنه الخطاف [illegible] الذي يخرج به الدلو من البئر خطاطيف [illegible] [illegible]

الارادة

بقره

الارادة والمشيئة [illegible] الا بعلم وتمييز [illegible] قال سيبويه [illegible] الاسماء والمعاني [illegible] على الموجود والمعدوم وقيل انه لا يقع الا على الموجود والصحيح الاول
مذهب المحققين من المتكلمين ويؤيده قوله تعالى في هذه الآية ان الله على كل شيء قدير فان كل شيء سواه محدث وكل محدث فله حالتان حالة عدم وحالة وجود [illegible]
من ان يكون مقدورا للقادر [illegible] من العلوم ضرورة ان الموجود لا يصح ان [illegible] فعلا [illegible] انما يقدر عليه في حالة عدمه [illegible] العدم الى الوجود [illegible]
اكثر مسائل التوحيد [illegible] يكاد البرق يخطف ابصارهم المراد [illegible] في القرآن من الحجج [illegible] يخطف قلوبهم [illegible] الانظار [illegible]
ابصارهم [illegible] كلما اضاء لهم مشوا فيه [illegible] الطريق [illegible] البرق [illegible] واذا اظلم عليهم قاموا [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] وقفوا [illegible] الظلمات متحيرين [illegible] الايمان [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم [illegible] البصر [illegible]
من ذكر بيان الآيتين فقال ولو شاء الله [illegible] عقوبة لهم على نفاقهم وكفرهم [illegible] العقاب [illegible] والله محيط بالكافرين
وقوله بسمعهم مصدر [illegible] الجمع [illegible] ولو شاء الله لذهب [illegible] ان الله على كل شيء قدير وهو مبالغة القادر [illegible]
سبحانه ان الله على كل شيء قدير [illegible] قادر على الاشياء كلها على [illegible] المعدومات [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
لعلكم تتقون في تفسير الامام [illegible] قال الامام العسكري [illegible] قال علي بن الحسين [illegible] في قوله تعالى يا ايها الناس يعني سائر الناس المكلفين من ولد آدم اعبدوا ربكم
اي اطيعوا ربكم من حيث امركم من ان تعتقدوا ان لا اله الا هو وحده لا شريك له ولا شبيه [illegible] ولا عدل [illegible] حكيم [illegible] وان محمدا
[illegible] الطيبين وان آل محمد افضل آل النبيين وان عليا افضل آل محمد وان اصحاب محمد المؤمنين منهم افضل صحابة المرسلين وان امة محمد افضل
امم المرسلين ثم قال الذي خلقكم اعبدوا الذي خلقكم من نطفة من ماء مهين فجعله في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون [illegible]
[illegible] النطفة [illegible] في الرحم اربعين يوما نطفة ثم تصير علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما ثم [illegible]
[illegible] فيقال [illegible] اكتب [illegible] ورزقه [illegible] شقيا يكون او سعيدا فيقول الملك يا رب [illegible]
فيقال له [illegible] ذلك من قراء اللوح المحفوظ [illegible] قال رسول الله [illegible] وان [illegible] سعادة [illegible] الطالب [illegible]
انه [illegible] الا ان يموت [illegible] رسول الله [illegible] عليا صلوات الله عليه [illegible] رسول الله [illegible] يوم [illegible]
[illegible] جيشا [illegible] عليها [illegible] الغنايم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] فقال [illegible] رسول الله [illegible] فقال [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
قال بريدة يا رسول الله [illegible] فقال رسول الله [illegible] يا بريدة انه لا يؤذيني [illegible] ان عليا مني وانا منه

وان من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة أكنت أعلم أم الله أعلم وقرّاء
اللوح المحفوظ أنت أعلم أم ملك الأرحام قال بريدة بل الله أعلم وقراء اللوح المحفوظ أعلم وملك الأرحام أعلم قال رسول الله ص فأنت أعلم أم حفظة علي بن أبي طالب
قال بل حفظة علي بن أبي طالب قال رسول الله ص فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ
يوم ولد وهذا ملك الأرحام حدثني انهم كتبوا قبل أن ولد حين استحكم في بطن أمه انه لا يكون منه خطيئة أبدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أسري بي انهم وجدوا
في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطأ وزلة فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون يا بريدة لا تتعرض لعلي بخلاف الحسن
الجميل فانه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول يوم القيامة للنار هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة
أترى ليس لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين ان لا تتعادوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه هيهات ان قدر علي عند الله أعظم من قدره عندكم أولا أخبركم
قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله ص ان الله يبعث يوم القيامة أقواما تمتلي من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فأين الحسنات والا فقد عطبتم
فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لأنفسكم عبادي حسنات فاني أعرفها لكم وأوفرها عليكم ثم تأتي الريح برقعة صغيرة
تطرحها في كفة حسناتهم فترجح حسناتهم بسيئاتهم بأكثر مما بين السماء والارض فيقال لأحدهم هذه بيد أبيك وأمك وأخيك وأختك وخاصتك وقراباتك
وإخوانك ومعارفك فادخلوا الجنة فيقول أهل المحشر يا ربنا أما الذنوب فقد عرفناها فما ذا كانت حسناتهم فيقول الله عز وجل يا عبادي مشى أحدهم ببقية
دين عليه لأخيه الى أخيه فقال خذها فاني أحبك بحبك لعلي بن أبي طالب فقال له الآخر قد تركتها لك بحبك لعلي ولك من مالي ما شئت فشكر الله ذلك
لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحائفهما وموازينهما وأوجب لهما ولوالديهما ولذريتهما الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي أكثر من حصى الخذف
الذي يرمى به عند الجمرات فإياك أن تكون منهم فذلك قوله اعبدوا ربكم الذي خلقكم اعبدوه بتعظيم محمد وعلي بن أبي طالب الذي خلقكم نسما وسواكم
من بعد ذلك وصوركم فأحسن صوركم ثم قال والذين من قبلكم قال وخلق الذين من قبلكم من سائر أصناف الناس لعلكم تتقون قال لها وجهان احدهما
خلقكم وخلق الذين من قبلكم لعلكم كلكم تتقون اي لتتقوا كما قال الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والوجه الآخر اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم اي اعبدوه لعلكم تتقون النار ولعل من الله واجب لانه أكرم من أن يعني عبده بلا منفعة ويطمعه في فضله ثم يخيبه الا تراه
كيف قبح من عبد من عباده اذا قال لرجل اخدمني لعلك تنتفع بي وبخدمتي ولعلي انفعك بها فيخدمه ثم يخيبه ولا ينفعه فالله عز وجل أكرم في
أفعاله وأبعد من القبيح في أعماله من عباده العيون في علل الفضل عن الرضا ع فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا
تاركين لأدبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذا كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم كتاب التوحيد في خطبة الرضا ع أول عبادة الله
معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق ... بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الأزل
الممتنع من الحدث الكافي في الصحيح عن عبد الرحمن بن أبي نجران كتبت الى أبي جعفر ع او قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد فقال
ان من عبد الاسم دون المسمى بالأسماء فقد أشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات
وصف بها نفسه تعالى وعن محمد بن أبي نصر عن بعض رجاله عن الصادق ع افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعن معمر بن خلاد عن الرضا ع ليس العبادة
كثرة الصلاة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع ان اشد العبادة الورع وعن علي بن الحسين ع من عمل بما افترض الله عليه
فهو من أعبد الناس وعن هارون بن خارجة عن الصادق ع العبادة ثلاثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب
فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة معاني الاخبار مسندا عن رسول الله ص العبادة سبعون جزءا افضلها

جزؤ طلب

بقره

جزء طلب الحلال العيون عن الرضا ع النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي ص قال بل النظر الى جميع
ذرية النبي ص عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي الخصال عن الصادق ع ما عبد الله بشيء افضل من الصمت والمشي الى بيته وعن علي بن الحسين ع
لا عبادة الا بتفقه وفيما اوصى به النبي ص عليا يا علي ثلاث من لقي الله بهن فهو من أعبد الناس علل الشرايع مسندا عن سلمة بن عطا عن الصادق ع
خرج الحسين بن علي ع على اصحابه فقال ايها الناس ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة
ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بأبي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته اقول لعل كونه في الصدوق
يفيد بذلك انه يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من امام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فانما عبد غير الله ع وقال الكراجكي علم انه
لما كانت معرفة الله وطاعته لا ينفعان من لم يعرف الامام ومعرفة الامام وطاعته لا تنفعان الا بعد معرفة الله صح ان يقال ان معرفة الله معرفة
الامام وطاعته ولما كانت ايضا المعارف الدينية العقلية والسمعية تحصل من جهة الامام وكان الامام آمرا بذلك وداعيا اليه صح القول بان معرفة
الامام وطاعته انما معرفة الله سبحانه كما قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وما تضمنه قول الحسين ع من تقديم المعرفة على العبادة غاية في البيان فيه
الخصال قال رسول الله ص لعلي ع ثلاث اقسم انهن حق انك والاوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم
لاختصاص وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه بصائر الدرجات عن بريد عن ابي جعفر ع بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ومحمد حجاب الله
باسناده عن ابي بصير عن امير المؤمنين ع انا باب حطة من دخلني وعرفني فقد عرف ربي ... بعد نقل الوجهين السابقين في تفسير الامام اقول الحكم لهم
الاول متعلق بخلقكم ويراد بالتقوى المحترز عنه ... عن ان القرآن ذو وجوه وان حمل على الكل صحيح ورواية نظائره في كلامهم عليهم السلام وكون الكلام
ذا وجوه مما يزيد في بلاغته ولطافته اقول ومن البطون ما رواه القمي مسندا عن ابان بن تغلب عن الصادق ع يا ابان اترى ان الله عز وجل طلب من المشركين زكوة
اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون قلت كيف ذلك جعلت فداك فسره لي فقال ويل
للذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الآخرين كافرون يا ابان انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض الخلق
الفعل على تقدير وخلق السموات فعلها على تقدير استوت به الحكمة من غير زيادة ونقصان والخلق الطبع والخليقة الطبيعة والخلاق النصيب
يا حرف النداء واي اسم مبهم يقع على اجناس كثيرة ... لا يتم الا بان يوصف بصفة تكون اسم الجنس لانه لما كان لا يتم الا بالصفة ... والها للتنبيه
ادخل عليه تخفيفه وكان التخصيص في الاشارة يقع على الجنس ثم يوصف بصفة باسماء الاجناس كالناس في قوله يا ايها الناس فاي منادى مفرد معرفة مبني
لانه وقع موقع حرف خطاب وهو الكاف ... الحركة مع انه الاصل في البناء السكون ليعلم انه ليس بعريق في البناء والبناء عارض فيه وانما حرك بالضم لانه
كان في اصله التنوين فلما سقط التنوين في البناء اشبه قبل وبعد الذي قطع عنه الغاية فارتفع وقد ذكر فيه وجوه اخر ... والناس مرفوع لانه
صفة لاي فيتبعه في حركة اللفظ ولا يجوز فيها النصب ... المنادى المفرد المعرفة يجوز في صفاتها النصب والرفع لان ايها صفته هو
المنادى في الحقيقة واي وصلة اليه وجعل ها لذلك ... التنبيه ... الناس ... من جهة ...
... والعلم الا انه يكون الاقتصار على المنادى ... جاز في ساير المنادى ... فلذلك فسد ما ذكر ... ولانه لا يجوز
لذلك كلام العرب لم يرد عنها غير الرفع والذين من قبلكم في موضع نصب لانه عطف على الكاف والميم في خلقكم وهو مفعول من قبلكم صلة الذين
ولعل حرف ناصب من اخوات ان وشبه لعل بالفعل ... ومعناه الترجي وكم في موضع نصب لكونه اسم لعل وتتقون جملة في موضع الرفع بانه خبر
هذا الخطاب متوجه الى جميع الناس مؤمنهم وكافرهم الا من ليس بمكلف من الاطفال والمجانين وقد روي عن ابن عباس والحسن ان علامة القرآن ... يا ايها الناس

١٤

فانه نزل بمكة وما فيه من يا ايها الذين آمنوا فانه نزل بالمدينة اعبدوا ربكم ان تقربوا اليه بفعل العبادة وعن ابن عباس انه قال معناه وحدوه وقوله الذي خلقكم
اي اوجدكم بعد ان لم تكونوا موجودين والذين من قبلكم اي واوجد من تقدم زمانكم من الخلائق [illegible]
[illegible] لعلكم تتقون اي خلقكم لتتقوه وتعبدوه لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقيل معناه اعبدوه لتتقوا [illegible]
معناه لعلكم تتقون [illegible]
[illegible]

[illegible]

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون

[illegible]

دفاع ولا

۹۲

بقره

دفاع ولا امتناع فتحرکت النار [illegible]

[illegible]

[illegible]

يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها التي يأمره به ربه فعجبوا من ذلك فقال رسول الله [illegible] أتستكثرون عدد هؤلاء ان عدد الملائكة [illegible] ثم قال [illegible]

الثمرات رزقا لكم [illegible] لكثرة هذه الاوراق [illegible] قالوا يا رسول الله ما اكثر عددها قال رسول الله اكثر عددها الملائكة [illegible]

[illegible] طباق [illegible] النور [illegible]

طبقا من تلك الطبقات [illegible] من الخيرات [illegible] جميع اموال الدنيا [illegible]

[illegible] المطر [illegible] فقال له [illegible] فقال [illegible] العرش [illegible] فقال [illegible]

العرش [illegible] ارزاق الحيوانات [illegible] آدم [illegible]

[illegible]

بقره

[illegible] وجعل لكم [illegible]

[illegible] وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم

تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين [illegible] قال الامام [illegible] قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام [illegible]

[illegible] الناصبين [illegible] المنافقين لرسول الله [illegible]

[illegible] بمكة [illegible] المدينة [illegible] وان كنتم [illegible]

عبدنا [illegible] محمد رسول الله [illegible] الآيات [illegible]

[illegible]

ونظر الى جبريل الروح الامين المطوق بالنور طاووس الملائكة هبط اليه ... وقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق

الانسان من علق ... علم الانسان ما لم يعلم ثم اوحى اليه ما اوحى ... ثم صعد الى العلو ونزل محمد عن الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله وورد عليه من كبريائه شانه

[illegible]

[illegible]

بقره

حكاية ظريفة

[illegible]

[illegible]

... فقال لها ... محمد رسول الله ... [illegible]

اجزائها انت رسول الله اليها بعد فقال لها ... ان محمدا يأمرك ان تجتمعي كما كنت وان تعودي ... فقال ذلك ... [illegible]

كهيئة العذق المنبوت ثم جعلت تجتمع جزءا جزءا منها حتى ظهرت العقبان والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق ثم التفت وتجعدت

واستطالت وعرضت واستقر اصلها في مقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وكان

في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني فاخرى احب ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة

وحمرة وترطيب وبلوغ اناه لتؤكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال ... انت رسول الله اليها تأمرها بذلك فقال لها اليوناني ما امرك امير المؤمنين فاخلقت وتبسرت

واصفرت واحمرت وترطبت ونقلت اعذاقها برطبها فقال اليوناني ... [illegible]

[illegible]

بقره

ذراع مسموم في خيبر

[illegible]

كلام الذئب

فان من دعا عليه اهلكه الله ولو كانت حسناته عدد ما خلق الله كان ان من دعا له اسعده الله ولو كانت سيئاته بعدد ما خلق الله وايضا كلام الذئب قال رسول الله

من حديد قال الاصحابه ان لصاحبكم هذا شأنا عجيبا ... [illegible]

[illegible]

... وقال المنتجب الا كل يجد وبين رزق قد قسمه الله ... [illegible]

... كلام الادميين فقال له الذئب ... محمد رسول الله رسول رب العالمين ... [illegible]

الناس ... [illegible] ... رب العالمين ... اصدق الصادقين

وافضل الفاضلين ... [illegible]

فقلت ... [illegible]

الذئب يا عبد الله احمد الله ... [illegible]

وما يؤيد الله من فضائله ... من العلم الذي لا نظير له فيه والزهد الذي لا يحاذيه احد فيه ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيه اخبار الذئب وفضل محمد وآله عليهم السلام

[illegible]

البقرة

[illegible]

حنين الجذع

[illegible]

من حنين هذا الجذع الذي رايتموه الا رجل ... وان الذي يسكن حنينهم وانينهم اكثر عليهم من صلوة احدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله الطيبين او صلوة نافلة
او صيام او صدقة وان من عظيم ما يسكن حنينهم لانبثه محمد ... لا يتصل بهم من احسانهم الى اخوانهم المؤمنين ومعونتهم لهم على دهرهم يقول اهل الجنان
بعضهم لبعض لا تستعجلوا صاحبكم فما يبطي عنكم الا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان باسداء المعروف الى اخوانه المؤمنين واعظم من ذلك
مما يسكن حنين سكان الجنان وحورها الى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية واستعمالها التورية ليسلموا بها من كفرة عباد الله وفسقتهم
فحينئذ تقول خزان الجنان وحورها لنصبرن على شوقنا اليهم وحنيننا كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وائمتهم وكما يتجرعون الغيظ ويسكتون
عن اظهار الحق لما يشاهدون من ظلم من لا يقدرون على دفع مضرته فعند ذلك يناديهم ربنا عز وجل يا سكان جناني ويا خزان رحمتي ما لبخل اخرت عنكم ازواجكم
وساداتكم ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم اخوانهم المؤمنين والاخذ بايدي الملهوفين والتنفيس عن المكروبين وبالصبر على التقية من الفاسقين
والكافرين حتى اذا استكملوا اجزل كرامتي نقلتهم اليكم على اسر الاحوال واغبطها فابشروا فعند ذلك يسكن حنينهم وانينهم وان عليا لعنة الله على اليهود الذين
قصدوه ... فان رسول الله لما ظهر بالمدينة اشتد حسد ابن ابي له فدبر عليه ان يحفر له حفيرة في مجلس من مجالس داره ويبسط فوقها بساطا
وينصب في اسفل الحفيرة اسنة رماح ونصب سكاكين مسمومة وشد احد جوانب البساط والفرش الى الحائط ليدخل رسول الله وخواصه مع علي
ويضع رسول الله رجله على البساط فيقع في الحفيرة وكان قد نصب في داره وخبأ رجالا بالسيوف مشهورة يخرجون على علي ومن معه عند وقوع محمد في الحفيرة فيقتلونهم
بها ودبر انه ان لم ينشط للقعود على ذلك البساط ان يطعموه من طعامهم المسموم ليموت هو واصحابه معه جميعا فجاءه جبرئيل واخبره بذلك وقال ان الله
يأمرك ان تقعد حيث يقعدك وتأكل مما يطعمك فانه مظهر عليك آياته ومهلك اكثر من تواطأ على ذلك فيك فدخل رسول الله وصحابته وقعد على البساط
وقعدوا من يمينه وشماله وحواليه ولم يقع في الحفيرة فتعجب ابن ابي ونظر فاذا قد صار ما تحت البساط ارضا ملتئمة واتى رسول الله وعليا وصحبهما بالطعام المسموم
فلما اراد رسول الله وضع يده في الطعام قال يا علي ارق هذا الطعام بالرقية النافعة فقال علي بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم اكل رسول الله وعلي ومن معهما حتى شبعوا ثم جاء اصحاب عبد الله بن ابي وخواصه فاكلوا فضلات
رسول الله وصحبه ظنوا انه قد غلط ولم يجعل فيه سما لما راوا محمدا وصحبه لم يصبهم مكروه وجاءت بنت عبد الله بن ابي الى ذلك المجلس المحفور تحته
فيها ما نصب وهي كانت دبرت ذلك فنظرت فاذا ما تحت البساط ارض ملتئمة فجلست على البساط واثقة فاعاد الله الحفيرة بما فيها فسقطت فيها
وهلكت فوقعت الصيحة فقال عبد الله بن ابي اياكم وان تقولوا انها سقطت في الحفيرة فيعلم محمد ما كنا دبرناه عليه فبكوا وقالوا ماتت العروس
عرسها كانوا دعوا رسول الله لها ومات القوم الذين اكلوا فضلة رسول الله فسأل رسول الله عن سبب موت الابنة والقوم فقال ابن ابي سقطت من
السطح ولحق القوم تخمة فقال رسول الله الله اعلم بما ذا ماتوا وتغافل عنهم قال علي بن الحسين وكان نظيرها لعلي بن ابي طالب مع جد بن قيس وكان قد
عبد الله بن ابي في النفاق كما كان علي لمحمد رسول الله في الكمال والجمال والجلال وتفرد جد مع عبد الله بن ابي بعد هذه القصة ... بهما محمدا
وصحبه وعليا على عبد الله بن ابي فقال له ان محمدا ماهر بالسحر وليس علي كذلك فاتخذ انت يا جد لعلي دعوة بعد ان تتقدم في تفتيش اصل حائط بستانك
ثم تقف رجالا خلف الحائط باجذاب يمتدون بها الحائط ويدفعونه على علي ومن معه ليموتوا تحته فجلس علي تحت الحائط فتلقاه بيسراه ودفعه
والطعام بين ايديهم فقال علي كلوا بسم الله وجعل يأكل معهم حتى اكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط بشماله والحائط ثمانون ذراعا طوله في خمسة عشر ذراعا
سمكه في ذراعين غلظه فجعل اصحاب علي وهم يأكلون يقولون يا اخا رسول الله افتحامي هذا وتأكل فانك تتعب في حبسك هذا الحائط عنا فقال علي
انه ليس اجد من المس مباري الا قليل مما اجده من ثقل هذه اللقمة بيمينه وضرب جد بن قيس وخشي ان يكون علي قد مات ... محمدا ليطبقه فيقتلهم

ورجعنا

خبر جد ابن قيس

جد بن قيس

ورجعنا عند عبد الله بن ابي فعلموا ان عليا قد تماسك ... وهو يأكل بيمينه واصحابه ... لم يرموا فقال ابو الشرور وابو الدواهي ... كانا اصل
في ذلك ان عليا قد مهر بسحر محمد ... فلما فرغ القوم مال علي على الحائط بيسراه فاقامه وسواه ورأب صدعه ولام شعبه وخرج هو والقوم فلما راه
رسول الله قال يا ابا الحسن ضاهيت اليوم اخي الخضر لما اقام الجدار وما سهل الله ذلك له الا بدعائه بنا اهل البيت واما تكثير القليل من الطعام
فان رسول الله كان ذات يوم جالسا هو واصحابه بحضرة جمع من خيار المهاجرين والانصار اذ قال رسول الله ان ... اشتهي حريرة مدوسة ...
... فقال ... ذا شيء ... رسول الله ثم قال رسول الله ... فضل ... اشتهي ... على ... واني ... وقال ... السرور وابو الدواهي
... فقال ... فقال رسول الله ... عبد الله بن ابي ... اليوم رسول الله ... فقال عبد الله بن ابي هذا والله اليوم
... محمد ... البلاد ... رسول الله ... عندي ... فقال رسول الله
فذهب عبد الله بن ابي واكثر السمن ... العسل ... ثم عاد الى رسول الله ... فقال رسول الله
... قال ... الفضل ... رسول الله ... السرور ... الملك ... وقال
... فقال ... النفاق فقال رسول الله ...
ودون المهاجرين والانصار ... فقال عبد الله بن ابي ... فقال رسول الله يا عبد الله
... الالف ... فقال ... رسول الله يا معشر المهاجرين والانصار
... فقال رسول الله ... السرور ... الملك
وقال ... فقال ... النفاق فقال رسول الله ...
... عبد الله بن ابي ... رسول الله ... الالف ... فقال عبد الله ... محمد ...
وكن ... محمد ... الطريق ... المنافقين ... محمد
في اصحابه ... رسول الله ... فقال رسول الله ... سلمان والمقداد وعمار ... البيت
الباقون في ... البستان ... قوم ... اقوام ... فقال رسول الله ... الطعام
القليل ليبارك ... البيت ... المهاجرين والانصار ...
لا يستقر ... البيت ... فقال عبد الله بن ابي ...
كان ... فقال رسول الله ... العسل ... فقال ... رسول الله ...
... ثم ... رسول الله ... الطعام ... فقال ...
... فقال رسول الله يا عبد الله ... محمد ... الفرق
كان ... الموافق ...
... محمد ...
يا ... علي بن ابي طالب ... فقال ... رسول الله ... الحاجة ... فقال ...
... جميع ... عبد الله بن ابي ... جميع اصحابه ...

شكر بركة الطعام

عبد ... بن ابي

رسول الله اذ دبّ السمّ ثم وضع رسول الله يده عليها ثم دعا [illegible] الملبقة بالسمن والعسل فاكلا حتى شبعا ثم وضع من [illegible] حاضرة الكلام حتى يستوي صدرها
وكلاهما حتى شبعا وعبد الله ينظر ويقول انه لا يضرهم السمّ فازدادهم لا يزدادون الا [illegible] ثم قال رسول الله [illegible] فلما جاءه فقال رسول الله يا ابا الحسن [illegible]
في وسط البيت ثم صنعه فقال عبد الله يا رسول الله كيف بالله ايديهم فقال رسول الله ان الذي وسّع هذا البيت وعظمه حتى وسع جماعتهم وفضل عنهم هو الذي يطيل
ايديهم فاطال الله ايديهم حتى نالت ذلك [illegible] وبارك الله في ذلك الطعام حتى وسعهم واشبعهم وكفاهم فاذا عبد الله لم يبق منه الا عظامه فلما فرغوا
طرح عليه رسول الله منديلا ثم قال يا [illegible] اطرح منديلك على [illegible] الملبقة بالسمن والعسل ففعل فاكلوا منه حتى شبعوا كلهم [illegible] ثم قالوا يا رسول الله [illegible]
[illegible] فقال رسول الله ان [illegible] اكرم [illegible] الله [illegible] ذلك محمد ثم بسط منديله ومسح يده عليه وقال اللهم كما
باركت فيها [illegible] فبارك فيها [illegible] قال فتحركت وبركت [illegible] فقال رسول الله ايتوني بزقاق وظروف
واوعية ومزادات فاوعيها [illegible] فقال رسول الله لولا اني اخاف ان يعتقدها [illegible] كما اعتقد بنو اسرائيل بالعجل
[illegible] من دون الله [illegible]
قال فجعل اصحاب رسول الله يتذاكرون بعد ذلك في سعة البيت وتكثير الطعام ودفعه غائلة السمّ فقال رسول الله اني اذا تذكرت ذلك البيت كيف
وسّعه الله بعد ضيقه وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته وفي ذلك السمّ كيف ازال الله غائلته عن محمد ومن دونه وكيف وسّعه وكثّره اذكر ما يزيده الله في
منازل شيعتنا وخيراتهم في جنات عدن وفي الفردوس ان من شيعتنا لمن يهب الله له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات ما لا يكون الدنيا
وخيراتها في جنبها كالرملة في البادية الفضفاضة فما هو الا ان يرى اخاه مؤمنا فقيرا فيتواضع له ويكرمه ويعينه ويمونه ويصونه عن بذل وجهه له
يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور وقد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان في هذه الزيادة [illegible] البيت الصغير الذي رايتموه فيها صار اليه
من كبره وعظمه وسعته فيقول الملائكة يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فامددنا باملاك يعاونونا فيقول الله ما كنت لاحملكم ما لا تطيقون
فكم تريدون مددا فيقولون الف ضعفنا وفيهم من المؤمنين من يقول [illegible] الف الف ضعفهم واكثر من ذلك على قدر قوة ايمان صاحبهم وزيادة
احسانه الى اخيه المؤمن فيمدهم الله بتلك الاملاك وكلما لقي هذا المؤمن اخاه فبرّه زاده الله في ممالكه وفي خدمه في الجنة كذلك ثم قال رسول الله
اذا تفكرت في الطعام المسموم الذي صبرت عليه كيف ازال الله عنا غائلته وكثره ووسعه ذكرت صبر شيعتنا على التقية وعند ذلك يؤديهم الله تعالى بذلك الصبر
الى اشرف العاقبة واكمل السعادة [illegible] فيغتبطون في تلك الجنان بتلك الطيبات فيقال لهم كلوا هنيئا جزاء على تقيتكم لاعدائكم وصبركم على اذاهم
وقال علي بن الحسين [illegible] وذلك قوله عز وجل وان كنتم يا ايها المشركون واليهود وساير النواصب المكذبين لمحمد في القرآن وفي تفضيله اخاه عليا المبرز على الفاضلين
الفاضل على المجاهدين الذي لا نظير له في نصرة المتقين وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وبث دين الله في العالمين ان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا في ابطال عبادة الاوثان من دون الله وفي النهي عن موالاة اعداء الله ومعاداة اولياء الله وفي الحث على الانقياد لاخي رسول الله واتخاذه
اماما واعتقاده فاضلا راجحا لا يقبل الله ايمانا ولا طاعة الا بموالاته وتظنون ان محمدا تقوّله من عنده وينسبه الى ربه فان كان كما تظنون فاتوا
بسورة من مثل محمد امّي لم يختلف قط الى اصحاب كتب وعلم ولا تتلمذ لاحد ولا تعلم منه وهو من قد عرفتموه في حضره وسفره لم يفارقكم قط الى بلد
ليس معه منكم جماعة يراعون احواله ويعرفون اخباره ثم جاءكم بعد بهذا الكتاب المشتمل على هذه العجائب فان كان متقولا كما تظنون فانتم الفصحاء
والبلغاء والشعراء والادباء الذين لا نظير لكم في ساير البلاد والاديان ومن ساير الامم فان كان كاذبا فاللغة لغتكم وجنسه جنسكم وطبعه طبعكم
وسيتفق لجماعتكم او لبعضكم معارضة كلامه هذا بافضل منه او مثله لان ما كان من قبل البشر لا عن الله فلا يجوز الا ان يكون في البشر من يتمكن من مثله

فاتوا بذلك

فاتوا بذلك لتعرفوه وساير النظار اليكم في احوالكم انه مبطل كاذب على الله وادعوا شهداءكم من دون الله يشهدوا بزعمكم انكم محقون وان ما تجيئون به
نظير لما جاء به محمد وشهداءكم الذين تزعمون [illegible] ثم قال الله عز وجل فان لم تفعلوا هذا الذي تحديتكم به ولن تفعلوا اي ولا يكون ذلك منكم ولا تقدرون عليه
فاعلموا انكم مبطلون وان محمدا الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين المؤيد بالروح الامين وباخيه امير المؤمنين وسيد الوصيين فصدقوه
فيما يخبركم به عن الله من اوامره ونواهيه وفيما يذكره من فضل علي وصيه واخيه فاتقوا بذلك عذاب النار التي وقودها حطبها الناس والحجارة
حجارة الكبريت اشد الاشياء حرا اعدت تلك النار للكافرين بمحمد والشاكين في نبوته والدافعين لحق اخيه علي والجاحدين لامامته
الكافي باسناده الى جابر قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله مصباح
الشريعة قال الصادق ع وحروف العبد ثلثة العين والباء والدال فالعين علمه بالله والباء بونه عما سواه والدال دنوه من الله بلا كيف
ولا حجاب العيون بسنده عن ابن السكيت عن الرضا ع لماذا بعث الله موسى بن عمران ع بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب
وبعث محمدا ص بالكلام والخطب فقال ع ان الله لما بعث موسى ع كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسع القوم
[illegible] مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله
بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا في وقت كان الاغلب على
اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله
ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال ع العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله
الجواب الاحتجاج للطبرسي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين ع قال ولقد مررنا مع رسول الله بجبل فاذا الدموع
تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك
الحجارة قال لا تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدأ [illegible] قوله ان كنتم في ريب اي في شك قوله وادعوا شهداءكم يعني الذين
عبدتموهم او اطعتموهم من دون الله [illegible] عن الصادق ع ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك
ما استطاع آدمي ان يطيقها وانها ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها
الكافي في باب مولد النبي بسنده عن محمد بن عبد الله عن الصادق ع ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار
الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما
فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب عليهم السلام وعن امير المؤمنين ع في خطبة يوم الغدير والجمعة
واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على ساير الامم [illegible] الامم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل من
ابناء الجنس وانتجبه آمرا وناهيا عنه اقامه في ساير عالمه في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون
في الاسرار قيل الشهادة بالرسالة انما تستند الى [illegible] الشهادة المعروفة الثابتة عند المتواتر بانه رسول الله كما هو مذكور في كتب الكلام من اثبات النبوة
وصدق دعواه بالمعجزات وقد ثبت كثير منها بالتواتر ومن اعظمها واشهرها تحققا وتحقيقا لدعواه هو القرآن الباقي الى انقضاء عالم التكليف المشهود
بالنبوة والرسالة لا يقدر احد من الكفار ان يطعن في شهادته له وتصديقه اياه وهذا القرآن المثبت لدعواه مع غيره ثبوتها بالتواتر انه معجز مستقل
في الاثبات شاهد حاضر على جميع المكلفين ما دام التكليف فيها كما ان مستند الشهادة اصحاب الشهود خاصة [illegible] الى [illegible] من عرف

[illegible]

بذاتها وهو قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان فيه من الذات في الصورة الانزعية من الضياء والظل
النور لا تتغير في قديم الدهور ولا فيما يحدث من الازمان فظاهره صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هيكلها الصمدانيات [illegible]
وعلة كل علة لا يعلمها سواه [illegible] يا مفضل ان الصورة الانزعية التي كانت ظاهر الامامة ودعوته وباطن غيب [illegible]
[illegible] ثم قال المفضل قلت يا مولاي [illegible] فقد علمت من فضلك
[illegible] يا مفضل [illegible] قلت يا مولاي تلك الصورة التي رايت [illegible] قلت
[illegible] البارى [illegible] فكيف نعلم الحقيقة هذا القول قال يا مفضل [illegible] النور ونفس الظهور [illegible]
[illegible] النور [illegible]
[illegible] يا مفضل ان الصورة نور منير [illegible] من محمد [illegible]
قلت يا مولاي فالواحد الذي هو محمد فقال ثم هو الواحد الذي [illegible] ومحمد [illegible] قلت يا مولاي [illegible]
[illegible] فقال ثم نور الذات [illegible] يا مفضل
[illegible] الظهور [illegible] الواحد الذي [illegible] الاعداد [illegible]
[illegible] قلت يا مولاي [illegible] العلم [illegible] فقال يا مفضل [illegible]
[illegible] العلم [illegible] علم الملكوت [illegible] فقلت يا مولاي
[illegible] فقال يا مفضل [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الذات [illegible] العارفين [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] العبادة [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] الاية المتشابهة [illegible] محمد وآله الطاهرين [illegible] وقال مولانا الصادق
في كتاب بحار العلوم لمعدن الاول في نزول وجود [illegible] من الايات من علوم [illegible]
في المسجد معتكفان في العشر [illegible] من شهر رمضان [illegible]
[illegible] الاولياء والانبياء المرسلين [illegible]
[illegible] علوم [illegible] الايات [illegible] والحكايات [illegible]
جعفر بن محمد [illegible] عن ابيه [illegible] الصحيفة المخزون الاول في مراتب اللاهوتيات
الاول اللاتعين والثاني [illegible] الثالث غيب الغيوب الرابع مجهول النعت [illegible] الذات السابع [illegible] منقطع الاشارات
والثامن منقطع الوجدان والتاسع غيب الهوية والعاشر عين المطلق والحادي عشر الذات [illegible] والثاني عشر مرتبة العزة [illegible] مرتبة اللاهوتيات

الاول تعيين اللاهوتية الثاني العلم المطلق الثالث الوحدة الحقيقية الرابع فلك الولاية الخامس التجلي اللاهوتية السادس الرابطة بين الظهور والبطون السابع المحبة
الحقيقية الثامن الحقيقة النبوية التاسع فالمرتبة الاولى العاشر مقام قاب قوسين او ادنى الحادي عشر برزخ البرازخ والثاني عشر البرزخية الكبرى والثالث
عشر احدية الجمع المخزون الثالث في بيان خلق اللاهوتيات [illegible] الاول تعيين الثانية والثالثة [illegible] السر والرابع حضرة الجمع الوجود الخامس
حضرت الاسماء والصفات والسادس حضرت الالوهية والسابع فالمرتبة الكثرة والثامن احدية الكثرة والجبروت والتاسع فالمرتبة الظهور العاشر نشأة الكثرة
والحادي عشر النفس الرحمانية الثاني عشر مشهد العابدين والثالث عشر مشهد العارفين والرابع عشر مشهد الواصلين والخامس عشر مشهد النبيين [illegible]
في بيان صفات اللاهوتية من النفس الرحمانية وبها ايجاد اسمائه [illegible] الصفات النبوية المختصة [illegible] الاول الحيوة الثاني العلم الثالث الارادة الرابع
القدرة الخامس السمع السادس البصر السابع الكلام [illegible] صفات مختصة بالربوبية [illegible] صفات اللاهوتية [illegible] المخزون الخامس في صفات النبوتيه
[illegible] الاول الرفيع والثاني الجامع والثالث اللطيف والرابع القوي والخامس [illegible] والسادس الرزاق السابع العزيز الثامن المجيب التاسع
[illegible] العاشر [illegible] الحادي عشر [illegible] الثاني عشر [illegible] الثالث عشر [illegible] الرابع عشر النور [illegible] عشر القاهر السادس عشر العليم السابع عشر الرب الثامن عشر المقتدر
التاسع عشر الحي العشرون [illegible] الحادي والعشرون المحيط والثاني والعشرون الحكيم والثالث والعشرون الظاهر والرابع والعشرون [illegible] والخامس والعشرون
الباطن والسادس والعشرون [illegible] والسابع والعشرون الحق والثامن والعشرون البديع وهذه الصفات القدسية مظاهر الاشياء كلها [illegible]
في بيان [illegible] الحروف التي تترتب عليها اللوح المحفوظ [illegible] الاختلاف [illegible] وتركيب بعضها مع بعض [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible] المقدار [illegible]
[illegible] الليل والنهار [illegible] الاوقات [illegible]
[illegible] الاجناس [illegible]
[illegible] الفصول [illegible] الاصناف [illegible] الاقسام [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] العقول [illegible] المذكور [illegible] الالسنة [illegible]
[illegible] البصارة [illegible] السماع [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] القوة [illegible] اللون [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الموت [illegible] فاعلم [illegible]
[illegible] فاعلم [illegible] الاختلاف [illegible] التي تترتب بها اللوح المحفوظ [illegible]
الاول الالف الثاني الباء الثالث الجيم الرابع الدال الخامس [illegible] السابع [illegible] الثامن [illegible] التاسع [illegible] الحادي عشر [illegible] الثاني عشر
اللام الثالث عشر الميم الرابع عشر النون الخامس عشر السين السادس عشر العين السابع عشر الفاء الثامن عشر الصاد التاسع عشر القاف العشرون الراء
الحادي والعشرون الشين الثاني والعشرون التاء والثالث والعشرون الثاء والرابع والعشرون الخاء الخامس والعشرون الذال السادس والعشرون
الظاء السابع والعشرون الضاد الثامن والعشرون الغين [illegible] اللوح [illegible] في كل زمان [illegible]
يحكم [illegible] فان الانسان مثلا قد يكون كافرا وقد يكون مؤمنا وقد يكون مطيعا وقد يكون عاصيا وقد يكون طفلا وقد يكون شابا
وقد يكون كهلا وقد يكون شيخا وقد يكون حيا وقد يكون ميتا [illegible] كافرا [illegible] مؤمنا [illegible]

جاء الحكم بالحيوة وان كان ميتا فالحكم بها منه الصورة الا اختلافيه جارية فيما سوى الرقم وهو الان كما كان الا ان الاختلاف في تبدل الاوصاف [illegible]
الاول احدث الصفة الاخرى فانه لم يزل من اول ما ابتداه حيا وصف الحيوة وهو حي ولا الحكم عليه بالموت وهو لا يبقى فاعلم ان [illegible] الا اختلاف [illegible]
فافهم وهو المخزن السابع الكائنات العلوية ومبدء المخلوقات الكلية يعلم الله الاجابة الاول عقل الكل وفيها صور العلمية وكون الاشياء [illegible]
والاعيان ظهوره والثانى نفس الكل وفيها النفوس المجردة من الاخلاط وجزء النفوس ظهوره والثالث طبيعة الكل وفيها المبادئ المجردة من المادة
والحرارة والبرودة والملاءمة [illegible] وغيرها من المواد [illegible] ظهوره والرابع [illegible] عند الشيخ والهيولى عند الحكماء وهو المجرد عن الصورة
وصورة الشيء طارئ عليه وهو مبدء الاجسام فاجسام المخلوقات ظهوره والخامس شكل الكل وهو الصورة الاجمالية والسواد والبياض والخضرة والزرقة
وغيرها من الالوان التي [illegible] والصورة التفصيلية ظهورها والسادس جسم الكل وهو جسم محيط بكل اجسام المحسوسات فتشكل الاشياء و[illegible]
وطولها وعرضها وعمقها ظهوره المخزن الثامن في بيان المخلوقات الكبروية ومبدء المخلوقات السفلية وعلوم الله التفصيلية [illegible] عشر [illegible]
العرش الثاني الكرسي الثالث فلك [illegible] الرابع فلك الافلاك [illegible] فلك زحل السادس فلك المشتري السابع فلك المريخ الثامن فلك الشمس التاسع
فلك الزهرة العاشر فلك عطارد الحادي عشر فلك القمر وهو فلك الدنيا وسقفه الجوهر الاول فاعلم ان [illegible] العرش من الياقوت الاحمر [illegible]
من الزبرجد وهو [illegible] الملك [illegible] عزرائيل [illegible]
العرش العظيم كما قال [illegible] الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين [illegible]
نفسه [illegible] الجوهر الثاني [illegible] الكرسي [illegible] العرش الرحمن [illegible]
[illegible] السموات والارضين [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الجوهر الثالث [illegible] الكرسي [illegible]
[illegible] سبع سموات طباقا [illegible] الجوهر الرابع [illegible]
[illegible] السبع [illegible] العرش والكرسي [illegible]
يستغفرون كالبيوت [illegible] يستغفرون [illegible]
بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا الجوهر الخامس اعلم ان فلك زحل من ياقوت الاحمر [illegible]
كطول السماء الدنيا وعرضه من المشرق الى المغرب [illegible] الياقوت الاحمر [illegible] العرش الكريم [illegible]
[illegible] المخلوقات [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
وعدد [illegible] وهو السميع العليم [illegible] التحقيق [illegible]
في الاول [illegible] العرش [illegible]
البقر [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible]

فعلوه فالزبر

فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله
عليم خبير [illegible] من غير [illegible] الا باذنه [illegible]
صاحب [illegible] مفاتحه [illegible]
وعلم [illegible] خزينته [illegible] لا يعلمها الا هو [illegible] خزينته لا يعلمها الا هو [illegible]
الا هو [illegible] لا يعلمها الا هو وان كنت [illegible] من الاقوال [illegible]
[illegible] مفتاح الارض [illegible] ذهبا وفضة وحديدا وغيرها [illegible] مفتاح البحار [illegible]
تخرج منها اللؤلؤ وغيره [illegible] مفتاح [illegible]
والارض [illegible] انه عليم قدير ومفتاح السموات [illegible]
ينزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها [illegible] ان الله على كل شيء قدير وخازنه ملك
يقال اسمه [illegible] الجوهر السادس فلك المشتري [illegible] الذهب
الذي [illegible] وصورته كصورة
[illegible] الجوهر السابع فلك المريخ [illegible]
[illegible] الجوهر الثامن فلك الشمس [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] الجوهر التاسع فلك الزهرة [illegible] وصورته
[illegible] الجوهر العاشر فلك عطارد [illegible]
وصورته كصورة الفرس [illegible] كصورة [illegible] الجوهر [illegible] فلك القمر
[illegible] فاعلم ان الله تعالى خلق سبع سموات طباقا وجعل فيها
شمسا [illegible] الحيوانات والنباتات [illegible]
[illegible] في السماء الدنيا [illegible] الشجر والنجم [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] فاعلم [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تحت المنقصفة بالاوهية والكف والتحرز من الموت الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان اولياء الله لا يموتون الحزب التاسع [illegible] البروج [illegible]
والحوبيات والتغيرات الاتفاقات والعجائبات والغرائب الجوهر الاول في البروج السماوية وهي اثنا عشر برجا [illegible] ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها
للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم ثلثة منها في المشرق وثلثة في المغرب وثلثة في قطب اليمين وثلثة في قطب اليسار اما الثلثة الاول الحمل ومنه حدوث
النار من المشرق وهو حمل النار والثاني الثور ومنه حدوث الارض وهو حمل التراب المشرقية والثالث الجوزاء ومنه حدوث الهواء من المشرق وهو حمل الهواء
المشرقية واما الثلثة الثانية الاول السرطان ومنه حدوث الماء في المغرب وهو حمل الماء المغربية والثاني الاسد ومنه حدوث النار في المغرب وهو حمل النار والثالث
السنبلة ومنه حدوث التراب في المغرب وهو حمله واما الثلثة الثالثة الاول الميزان ومنه حدوث الهواء من قطب اليمين وهو حمله والثاني العقرب ومنه حدوث الماء
من قطب اليمين وهو حمله والثالث القوس ومنه حدوث النار وهو حمله واما الثلثة الرابعة الاول الجدي ومنه حدوث التراب في قطب اليسار وهو حمله والثاني الدلو ومنه
حدوث الهواء وهو حمله والثالث الحوت ومنه حدوث الماء وهو حمله الحزب العاشر في قسمة الارض وتعلق الكواكب في اقاليم الارض وعلم ان الارض قسمت ثلث
الثلث الاول كلها بحار والثلث برية وبادية والثالث مسكون اما الثلث الثالث فيقسم الى سبعة اقاليم وكل منه منسوبا لاحد السيارة فالاول الهند وهي منسوب الى زحل والثانية بلاد [illegible]
وهي منسوب للمشتري والثالث بلاد الترك وهي منسوب للمريخ والرابعة بلاد الخراسان وهي منسوبة للشمس والخامسة بلاد ما وراء النهر وهي منسوبة للزهرة والسادسة بلاد الروم
وهي منسوبة للعطارد والسابعة بلاد البلغار وهي منسوبة للقمر فاعلم ان تاثير كل ملك في اقليم والوانهم وثمارهم وسيمائهم واخلاقهم بحسب الكواكب السبعة الحزب
الحادي عشر في تبيين الارضيات قال عليه السلام سئلت عن رسول الله من حقيقة الارض وعددها وسكانها فقال رسول الله الارضون سبعة الاولى التي نسكن عليها اسمها
الرتقا وتحتها الريح العقيم [illegible] سبعين الف زمام من حديد بكل زمام الف ملك والثانية اسمها [illegible] وفيها عقارب لاهل النار كالبغال [illegible] كالرماح [illegible]
[illegible]
العقارب [illegible] اهل النار [illegible] والثالثة اسمها [illegible] فيها هوام كالجبال [illegible]
من كل [illegible] والرابعة اسمها [illegible] الحيات [illegible] ثمانية [illegible]
تعلق [illegible] والخامسة اسمها [illegible] فيها [illegible] بحار [illegible] فيها الجبال [illegible]
لها [illegible] والسادسة اسمها [illegible] الرجال [illegible] فوق [illegible] العرش [illegible]
[illegible] الحزب الثاني عشر في بيان النون التي ثبتت على ظهره الارضون العلم ان الله تعالى خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن [illegible]
بين الارضين مسافة خمسمائة عام كالمسافة بين السموات وكلهم من السبعة على راس الملك الذي بيديه [illegible] المشرق [illegible] المغرب ورجلاه على الصخرة والصخرة على
البقرة والبقرة على ظهر النون وهو الحوت اسمه [illegible] والنون على الماء [illegible] وردونه لا يعلم الا الله الحزب الثاني عشر من مسائل الشتى في حكم [illegible]
وفي عجائب مخلوقاته والمقدرات الغريبة واللطيفة الجوهر الاول قال عليه السلام [illegible] اول ما خلق الله [illegible] قبل خلق العرش والكرسي
واللوح والقلم والسماء والارض والجنة والنار [illegible] الف سنة [illegible]
[illegible] الوحشة [illegible] وكبريائه ولطفه ورحمته وقربته ومشاهدته ورؤيته [illegible]
خلق من [illegible] العرش ومن [illegible] الكرسي ومن [illegible] اللوح ومن [illegible] القلم ومن [illegible] الجنة ومن [illegible] الشمس ومن [illegible] القمر ومن [illegible] الكواكب [illegible]
اربعة الالف سنة [illegible] العالم [illegible] اللوح [illegible] الجبال والارض [illegible] الجبال
والفضة والنحاس والصفر [illegible] خلق [illegible] السموات [illegible]

السبع ومن رتبة الماء

السبع ومن رتبة الماء خلق الارضين وبث فيها من كل نوع البهائم والحشرات وطيور الهواء وحيتان الماء والبحور والحيوان والنبات وجعل الارضين سبعا
وبعضها فوق بعض والسموات كذلك وخلق من النار [illegible] ومن الهواء الارواح ومن الماء النبات فانظر الى صنعه عجائب [illegible]
بالهواء [illegible] السموات [illegible] الطير [illegible] السحاب [illegible] النبات والاشجار
[illegible] في السنابل [illegible] الحيوانات [illegible] فاعلم [illegible] وحكيم [illegible]
[illegible] من الارض [illegible] النبات والاشجار [illegible] الكواكب [illegible]
القمر الجوهر الثاني [illegible] من رسول الله [illegible] الاربعة [illegible] الملئكة [illegible]
والانس ثم جعل [illegible] عشرة اجزاء [illegible] الجنة والناس [illegible] ثم جعل الانس [illegible] عشرة اجزاء [illegible]
[illegible] ثم جعل الانس [illegible] واربع وعشرين جزءا في بلاد الهند وهم انواع مختلفة [illegible]
وهم انواع مختلفة ومن بعضهم من [illegible] كالفيل [illegible]
[illegible] وجعل اربعة وعشرين في بلاد الروم وهم ايضا انواع مختلفة ومن بعضهم [illegible]
[illegible] كالفيل [illegible] في كل [illegible] وهم كلهم اهل النار والبقي من الانس اهل التوحيد
واحد [illegible] وسبعون جزءا [illegible] وسبعون منهم على خطر [illegible] وواحدة منهم على [illegible]
ناجية [illegible] الفرقة الناجية [illegible] خلفاء رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] اللؤلؤ والمرجان [illegible]
والمرجان ومن ركب في سفينتنا فقد ركب سفينة نوح [illegible] ومن تخلف عنها فقد غرق [illegible] الارض [illegible]
والمطعومات [illegible] الجوهر الثالث في الجواهر المعدنية [illegible]
[illegible]
[illegible]
بعضه كالنبات [illegible] كالزبرجد [illegible]
[illegible] الجوهر الثالث الياقوت [illegible]
[illegible] لادم [illegible] جنة عدن [illegible]
قدم الادم [illegible] المعدن [illegible]
كالريحان [illegible] الياقوت [illegible]
[illegible] الجوهر الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible] الجوهر الرابع

الزبرجد وله موضعان الاول في الهمدان والثاني قرب الزنج وجنس في ملك النصرى وصورة اخراجه كصورة الالماس الزبرجد جواهره جنس لونه الاخضر فاما
وفي بعضها الخطوط السواد والافضل الاخضر الخالص من ... خاتم منه ثم الجوهر الخامس اللؤلؤ وهو ايضاً من موضعين الاول القطيف والبحرين والثاني
العرب وهو ... قرب ... والسند والافضل من القطيف والبحرين ... خلقه في بطن الصدف ... قطرة المطر ... وهو حيوان كالسمك ...
... الجوهر السادس
الفيروزج وله موضعان الاول ... والافضل منه ... والثالث ... والرابع ... مثل ...
... الجوهر السابع
... الجوهر الثامن العقيق ...
... الجوهر التاسع ...
... الجوهر العاشر ...
... الجوهر الحادي عشر العقيق ... خاتم رسول الله ...
... الجوهر الثاني عشر ...
... الجوهر الثالث عشر ...
... امير المؤمنين ...
النفس ... النفس الناطقة القدسية ... النامية النباتية ... الحسية الحيوانية ...
القدسية والرابعة الكلية الالهية ...
الرضا والغضب ... الناطقة القدسية ...
الزهد والحكمة والكلية الالهية ... الرضا والتسليم ...
... يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ...
... النوم ... الشيطان ...
... العبادة ... اطيعوا الله واطيعوا الرسول ...
...
... رسول الله ...

والامام المتقين ...

والامام المتقين ... فقال ... النفس ... فقال النفس ... النامية النباتية والنفس الحسية الحيوانية والنفس الناطقة القدسية
والنفس الكلية الالهية فقال ... النامية النباتية فقال لها قوة ...
الاغذية ... فقال ... النفس الحيوانية
فقال قوة ...
...
... النفس الناطقة القدسية فقال ...
...
... النفس الكلية الالهية ...
...
...
...
...
المعارف الثلاثة العلوم ...
... الجوهر الاول التوحيد ...
...
...
...
...
... الجوهر الثاني ...
... الجوهر الثالث التقديس ...
...
...
...
...
...

في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تخوم الثرى فوقية لا تزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك
قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام وانه لا يحل في شيء
ولا يحل فيه شيء تعالى عن ان يحويه مكان كما تقدس عن ان يحده زمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان وهو الان على ما عليه كان وانه بائن عن خلقه بصفاته ليس في ذاته
سواه ولا في سواه ذاته وانه مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا
عن زيادة الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئي ذاته [illegible] الدنيا وفي الاخرة بدليل العقل والنقل وكل ذلك نعمة منه ولطف بالابرار في دار القرار
وهو الله احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الجوهر الثالث في القدرة وروي عن [illegible] سالت رسول الله عن القدرة
قال رسول الله انه تعالى حي قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت له السلطان
والقهر والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والخلائق مقهورون في قبضته وانه المنفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالايجاد والابداع خلق الخلق واعمالهم
وقدر ارزاقهم وآجالهم لا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور ولا تحصى مقدوراته ولا تتناهى معلوماته الجوهر الرابع في العلم قال [illegible]
[illegible] سالت رسول الله في يوم الجمعة [illegible] عن علم الله فقال رسول الله وانه عالم بجميع المعلومات محيط بما يجري من تخوم الارضين الى اعلى
السموات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذرة في جو الهواء ويعلم
السر واخفى ويطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر وخفيات السرائر بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به في ازل الآزال لا بعلم متجدد حاصل في ذاته بالحلول
والانتقال الجوهر الخامس في الارادة قال [illegible] رسول الله [illegible] الكعبة [illegible]
قال يا رسول الله [illegible] في الازل [illegible] قال رسول الله كل شيء بارادته [illegible]
لم يشأ لم يكن وانه تعالى مريد للكائنات مدبر للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر
عرفان او نكر فوز او خسران زيادة او نقصان طاعة او عصيان الا بقضائه وقدره وحكمته ومشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيئته لفتة ناظر ولا فلتة
خاطر بل هو المبدئ المعيد الفعال لما يريد [illegible] العباد [illegible] حركته وسكونه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا راد لامره ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له على
طاعته الا بمشيئته وارادته فلو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيئته لعجزوا عنه وان ارادته قائمة بذاته في جملة
صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في ازله لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها كما اراده في ازله من غير تقدم ولا تأخر بل وقعت
على وفق علمه وارادته من غير تغير ولا تبدل وهو العليم القدير الجوهر السادس في السمع والبصر قال [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible] وانه تعالى سميع بصير يسمع ويرى ولا يعزب عن سمعه مسموع وان
خفي ولا يغيب عن رؤيته مرئي وان دق ولا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدقة واجفان ويسمع من غير اصمخة وآذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير
جارحة ويخلق بغير آلة اذ لا تشبه صفاته صفات المخلوقين كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق الجوهر السابع في الكلام قال [illegible] سالت رسول الله عن كلام الله فقال

يا رسول الله كيف يتكلم الرحمن [illegible] الكلام لا بصوت [illegible]
[illegible] يتكلم [illegible] فقال رسول الله [illegible]
[illegible] كما [illegible] ان خلق الحروف [illegible] قادر على جميع الممكنات [illegible]
[illegible] متكلم آمر ناه واعد متوعد فليس بصوت يحدث من انسلال هواء او اصطكاك اجرام ولا بحرف ينقطع باطباق شفة او تحريك لسان وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور
كتبه المنزلة على رسله [illegible] في اللوح المحفوظ [illegible] الجوهر الثامن في الافعال
سمعت رسول الله في يوم الجمعة على المنبر [illegible] انه لا موجود سواه الا وهو حادث بفعله وفائض من عدله على احسن الوجوه
واكملها واتمها واعدلها وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته لا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى
فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما فكل ما سواه من جن وانس وشيطان وملك وسماء وارض وحيوان ونبات وجماد وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث اخترعه
بقدرته بعد العدم اختراعا وانشأه انشاء بعد ان لم يكن شيئا اذ كان في الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعده اظهارا لقدرته وتحقيقا
لما سبق من ارادته ولما حق في الازل من كلمته لا لافتقاره واحتياجه اليه وانه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان
[illegible] اذ كان قادرا على ان يصب على عباده انواع العذاب ويبتليهم بضروب الآلام والاوصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن منه قبيحا ولا
ظلما [illegible] وانه تعالى يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق [illegible] ولا يتصور منه ظلم
وان حقه في الطاعات وجب على العباد [illegible]
لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات والآيات الظاهرة [illegible] فبلغوا امره ونهيه ووعده ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم
[illegible] الجوهر التاسع في اليوم الآخر قال [illegible] سالت رسول الله عن اليوم الآخر [illegible]
[illegible]
[illegible] الميزان [illegible]
[illegible] ميزان الاعمال [illegible] الميزان [illegible]
[illegible]
[illegible] الصراط [illegible]
على الصراط المستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشقاوة [illegible]
[illegible] الجوهر العاشر في النبوة [illegible] الانبياء والملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الرسل [illegible]

لا يفترون وانهم معصومون عن الاوصاف الحيوانية الناشئة من الزيادة والنقصان والقوة والاكل والشرب وغيرها ومن ذنوب الصغاير والكباير وان الانبياء والرسل
المطلقة ومنتهى اليهم وحيه بواسطة الملئكة فينطقون عن وحي يوحى لا عن الهوى وانه بعث النبي الامي من قريش برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس
فنسخ بشريعته الشرايع وجعله سيد البشر وختم كمال الايمان بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله لم يقترن بها شهادة الرسول وهو قول محمد رسول الله والزم
الخلق بتصديقه وتصديق خلفائه والائمة جميع ما اخبر عنه في الدنيا والاخرة والزمهم متابعته والاقتداء به وآله واتباعه شيعته وقال تعالى ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلم يتركوا شيئا يقربهم الى الجنة الا امرهم به ودلهم سبيله ولا شيئا يقربهم الى النار ويبعدهم عن الجنة الا نهاهم عنه
وعرفهم طريقه فان ذلك امور لا يرشد اليها مجرد العقل والذكاء بل هي اسرار يكاشف لها من حظيرة القدس قلوب الانبياء ومن حظيرة قلوب الانبياء والاوصياء
لانهم افضلون بعدهم عن غيرهم خصوصا اوصياء محمد رسول الله يبقيها الى يوم القيمة ما دام احد منهم يبقى الزمان [illegible] الظاهرة لا يخفى
فان وجودهم سبب لوجود اهل الزمان وبقائهم سبب بقاء السموات والارض وبحق صاحب الزمان في زيارة امير المؤمنين [illegible] اذا اتيت مشهده
الشريف فاستاذن للدخول ثم ادخل وانت مقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل [illegible] حرم معظما لحرمات الله آمنا بالله وسواليا لاولياء الله
عفوت باهل الله [illegible] ثم قل بعد البيتة اللهم صل على المحمدية البيضاء والرسالة الزهراء والشيعة العليا والوحدانية الكبرى اول العدد وصاحب
الابد ذلك الذي ظهرت به غواسق العدم ودواهي الظلم [illegible] لاسمائك الاعظم الذي ارتضيته نجيا وارسلته رسولا وجعلته منك [illegible] عليك
[illegible] عرشك العظيم وكرسيك الحفيظ العليم [illegible] الاحدية في اللاهوت وحجة صورة معاني الملك والملكوت وقطب رحى
الدار والبيت طاوس الكبرياء وحمام الجبروت صفيك وصفوتك وامام اصفيائك صفيك في عالم النور وصفوتك في عالم الظهور وصنعتك في عالم
الغيب المستور وامام اصفيائك يوم البعث والنشور واسمك البديع الفتاح الذي فتحت به كل رتق مستور سيد الكونين وامام الحرمين وشرف الثقلين
وعبد العالمين ومالك الدارين وملك الوجودين وصاحب قاب قوسين [illegible] وشفيع البرايا [illegible] وصاحب الكرامة وحاكم
يوم الطامة [illegible] مخدوم الملائكة محول الافلاك [illegible] الاملاك النبي الكريم الرؤف الرحيم البشير النذير السراج المنير العزيز [illegible] طه ويس
الاول [illegible] الباطن الظاهر الخاتم الرازق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع الراحم [illegible] ابو القاسم محمد بن عبد الله
النبي خاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والاخرين [illegible] مقام
العز والاحتشام [illegible] امير المؤمنين امام
المتقين [illegible] الامام المفترض الطاعة على الخلائق اجمعين مولانا
وسيدنا ابي الحسن علي بن ابي طالب سيد الوصيين السلام عليك يا آية الله [illegible]
السلام عليك يا امين الله [illegible] ورحمة الله وبركاته السلام على النبأ العظيم والنور القديم والوجه الكريم والصراط المستقيم
ورحمة الله وبركاته السلام على [illegible] التنزيل وبيان التأويل وآية الرب الجليل ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا علم الهداية وصاحب الخلافة والولاية
من البداية الى النهاية ورحمة الله وبركاته السلام على ابي الحيدر وامام الابرار [illegible]
[illegible] الافتخار ورحمة الله وبركاته السلام على اسد الله الغالب سيف الضارب [illegible] الثاقب [illegible] كاشف
الكربات وصاحب المعجزات وحلال المشكلات [illegible] الغزوات [illegible] ونبع الهدى وسفينة النجاة [illegible] الآيات
ومكلم الاموات [illegible] لا تضر معها سيئات [illegible] لا ينفع معها حسنات ورحمة الله وبركاته السلام على

النجم

بقره

النجم الازهر والصديق الاكبر صاحب اللواء والكوثر والحاكم يوم المحشر السلام على راية الصراط من تقدمها [illegible] ومن تاخر عنها [illegible]
السلام على [illegible] السلام على الولي المسؤول عن حبه في القبر والحشر ورحمة الله وبركاته السلام على الامام [illegible] والبحر الطافح و
الغيث النافع والنجم الزاهر والصراط الواضح ورحمة الله وبركاته السلام على [illegible] الرحمن وسفير القرآن [illegible] السلام على فارس الاسلام
[illegible] وكاسر الاصنام [illegible] الركن والمقام ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا من رفع شرف البيت وشرفه اذ رفع ابراهيم [illegible]
السلام على [illegible] الصراط السوي [illegible] الامام الغدير [illegible] السلام على من اسمه عند الله [illegible]
السموات عليم خبير السلام عليك [illegible]
وفصل الخطاب ومن عنده ام الكتاب ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا من [illegible] الولادة [illegible] الغطاء السلام
عليك [illegible] السلام على سر الله العزيز [illegible]
[illegible]
[illegible] السلام عليك [illegible]
[illegible] السلام عليك [illegible]
ورحمة الله وبركاته السلام عليك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ورحمة الله وبركاته السلام عليك [illegible]
[illegible]
[illegible] السلام عليك [illegible]
[illegible] السلام عليك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ونصرك الله نصراً عزيزاً وجعلت غفران الذنوب بكثيرة ولايته وجعلت تمام النعمة والدين بخلافته وامامته فقلت تمم نعمته عليك بعيدك صراطاً مستقيماً
وجعلت حصنك الحصين وميزانك عندك يوم الدين وباب مودتك التي من دخلها اوجبت له عفوك ان [illegible] جزاء [illegible] حقت مودته في
القذف عليه ونورها باعمال النبيين [illegible] وخصصته بهذه المواطن استحقاقاً منه لما [illegible] وجعلته الحجة على العباد والولي المسؤول عن [illegible]
العباد فقلت وقفوهم انهم مسؤولون فعنه لتسألن وعليه يعرضون وبحبه يمتحنون فهو النور المشهور في السموات والارض والولي الحاكم يوم الدين [illegible]
الجبابرة على اطفاء نوره فأبيت الا ان تتم نوره ولو كره المشركون اللهم فصل عليه وعلى عترته الطاهرين وذريته الاكرمين خلفاء البر الكريم الجواد
الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم الشيعة [illegible] الجلال وانوار [illegible] نجوم الولاية الالهية واقمار الخلافة المحمدية مصابيح كلماتك ومفاتيح رحمتك
وكلماتك وآياتك وعلاماتك ومقاماتك وتجلياتك الذين جلت مناقبهم عن العدد وعلت مراتبهم عن ان يقاس بهم من الخلق احد [illegible]
بينك وبينهم الا انهم عبادك وخلقك فاجعلنا اللهم ممن نهج سبيلهم والايتمام بهم وتمسك بحبل عصمتهم وتعلق بحجزتهم [illegible] ووال بولايتهم
واحيينا اللهم على منهاجهم وسنتهم وتوفنا على محبتهم وولايتهم واحشرنا في زمرتهم وابعثنا على دينهم وملتهم واوردنا حوضهم واسقنا بكأسهم واحشرنا
في زمرتهم ولا تحرمنا من بركات الدنيا والآخرة بحبهم وولايتهم ومتابعتهم والسلام عليك يا امير المؤمنين من ولي عرف حقك فالى [illegible]
ورجاك [illegible] عند الله شفيعاً يوم لقاك فان لك عند الله مقاماً محموداً وجاهاً عظيماً وجاهاً في الدنيا والآخرة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
وفي مصباح الشيخ مسنداً عن صاحب الزمان انه تدعو في كل يوم من رجب اللهم اني اسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة امرك المأمونون على
سرك المستبشرون بامرك الواصفون لقدرتك المعلنون لعظمتك اسألك بما نطق فيهم من مشيتك فجعلتهم معادن لكلماتك واركاناً لتوحيدك
وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها
منك وعودها اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت فبذلك
اسألك وبمواقع العز من رحمتك وبمقاماتك وعلاماتك ان تصلي على محمد وآل الدعاء الكافي مسنداً عن الصادق في زيارة مولانا الحسين
من اراد الله بدأ بكم بكم يبين الله الكذب وبكم يباعد الله الزمان الكلب وبكم فتح الله وبكم يختم الله وبكم يمحو ما يشاء وبكم يثبت وبكم يفك الذل من رقابنا وبكم
يدرك الله ترة كل مؤمن تطلب وبكم تنبت الارض اشجارها وبكم تخرج الاشجار اثمارها وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها وبكم يكشف الله الكرب وبكم ينزل
الغيث وبكم تسيخ الارض التي تحمل ابدانكم الشريفة وتستقر جبالها عن مراسيها ارادة الرب في مقادير اموره تهبط اليكم وتصدر من بيوتكم والصادر
عما فصل من احكام العباد الزيارة وفي الدعاء المعروف بالندبة خرجت من الناحية المقدسة الى ابي جعفر محمد بن عبد الله الحميري رحمه الله ليقرأ
في السرداب الا امر الله تعقلون ولا من اوليائه تقبلون حكمة بالغة فما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
سلام على آل يس ذلك هو الفضل المبين والله ذو الفضل العظيم لمن يهديه صراطه المستقيم قد آتاكم الله يا آل يس خلافته وعلم مجاري امره فيما
قضاه ودبره واراده في ملكوته فكشف لكم الغطاء وانتم خزنته وشهداؤه وعلماؤه وامناؤه وساسة العباد واركان البلاد وقضاة الاحكام
وابواب الايمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ومن تقديره منائح العطاء بكم انفاذه محتوماً مقروناً فما شيء منا الا وانتم
له السبب واليه السبيل خيارة لوليكم نعمة وانتقامه من عدوكم سخطة فلا نجاة ولا مفزع الا انتم ولا مذهب عنكم يا اعين الله الناظرة وحملة معرفته ومساكن
توحيده في ارضه وسمائه وانت يا مولاي ويا حجة الله وبقيته كمال نعمته ووارث انبيائه وخلفائه بالمعفاة من دهرنا وصاحب الرجعة لوعد ربنا التي فيها
دولة الحق وفرجنا ونصر الله لنا وعزنا السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعداً غير مكذوب السلام عليك يا صاحب

المرائي والمسمع

المرائي والمسمع الذي بعين الله مواثيقه وبيد الله عهوده وبقدرة الله سلطانه انت الحليم الذي لا تعجله العصبية والكريم الذي لا تبخله الحفيظة والعالم الذي لا تجهله
الحمية مجاهدتك في الله ذات مشية الله ومقارعتك في الله ذات انتقام الله وصبرك في الله ذو اناة الله وشكرك لله ذو مزيد الله ورحمته السلام عليك يا محفوظاً
بالله الله نور امامه ووراءه ويمينه وشماله وفوقه وتحته السلام عليك يا مخزوناً في قدرة الله الله نور سمعه وبصره السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه ويا ميثاق الله
الذي اخذه ووكده السلام عليك يا داعي الله وربانيّ آياته السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام عليك يا تالي
كتاب الله وترجمانه الا وانه السلام عليكم انتم نورنا وانتم جاهنا اوقات صلواتنا وعصمتنا بكم لدعائنا وصلواتنا وصيامنا واستغفارنا وسائر اعمالنا
لا اوله واشهد ان الانبياء دعاة وهداة ورشدكم انتم الاول والآخر وخاتمته وان رجعتكم حق لا ريب فيها يوم لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيراً الا اوله وانكم الشفاعة حق لا تردون ولا تسبقون بمشية الله وبامره تعملون ولله الرحمة والكلمة العليا وبيده الحسنى وحجة ام
النعي خلق الجن والانس لعبادته اراد من عبادة عبادته فشقي وسعيد قد شقي من خالفكم وسعد من اطاعكم وانت يا مولاي فاشهد بما اشهدتك عليه
تخزنه وتحفظه لي عندك اموت عليه وانشر عليه واقف به وليّاً لك بريئاً من عدوك ماقتاً لمن ابغضكم وادّاً لمن احبكم فالحق ما رضيتموه والباطل
ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه والقضاء المثبت بما استأثرت به مشيتكم فلا اله الا الله وحده لا شريك له الدعاء في الدعاء
المروي عنهم في اللهم يا ذا القدرة التي صدر عنها العالم مكوناً مبروءاً عليها مفطوراً تحت ظل العظمة فنطقت شواهد صنعك فيه بانك انت الله
لا اله الا انت مكونه وبارئه ومفطره ابتدعته لا من شيء ولا على شيء ولا في شيء ولا لوحشة دخلت عليك اذ لا غيرك ولا حاجة بدت لك في تكوينه
ولا لاستعانة منك على ما تخلق بعده بل انشاته ليكون دليلاً عليك بانك بائن من الصنع فلا يطيق المنصف لعقله انكار ك والموسوم بصحة المعرفة
جحودك اسألك بشرف الاخلاص في توحيدك وبحرمة التعلق بكتابك الى آخر ما في الدعاء الاحتجاج للطبرسي عن هشام بن الحكم قال اجتمع ابن ابي العوجاء
وابو شاكر الديصاني الزنديق وعبد الملك البصري وابن المقفع عند بيت الله الحرام يستهزؤن بالحاج ويطعنون على القرآن فقال ابن ابي العوجاء تعالوا
ننقض كل واحد منا ربع القرآن وميعادنا من قابل في هذا الموضع نجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كله فان في نقض القرآن ابطال نبوة محمد وفي ابطال
نبوته ابطال الاسلام واثبات ما نحن فيه فاتفقوا على ذلك وافترقوا فلما كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن ابي العوجاء اما انا
فمفكر منذ افترقنا في هذه الآية فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً فما اقدر ان اضم اليها في فصاحتها وجميع معانيها فشغلتني هذه الآية عن التفكر في
سواها فقال عبد الملك وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً
ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ولم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابو شاكر وانا منذ فارقتكم مفكر
في هذه الآية لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر وانا منذ فارقتكم
مفكر في هذه الآية وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الآية لم ابلغ غاية المعرفة بها ولم اقدر على الاتيان بمثلها قال هشام بن الحكم فبينما هم في ذلك
اذ مر بهم جعفر بن محمد الصادق فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الآية فنظر القوم بعضهم الى بعض وقالوا
لئن كان للاسلام حقيقة لما انتهت وصية محمد الا الى جعفر بن محمد والله ما رأيناه قط الا هبناه واقشعرت جلودنا لهيبته ثم تفرقوا مقرين بالعجز
الجمع لغة الله وخلت بهما الغريزة لا تخطر على انهم مرتابون ولكن هذا على عادة العرب في خطابهم لغيرهم ان كنت انساناً فافعل كذا الا يعامل الرحيم
على عادتهم في خطابه الرب يشكك مع نعته والعبد المكوك في جنس المثل والقبض الحرمين الحشيد هو التذليل الالي العبيد في الولاة والعبودية الحكيم
الشرع لله بعز الدم الجبران بسبقي عليها الوزن وصب لمغفرته والذي يشرق الوضوء والمجتهد السورة غير معروفة ماخوذة من سور البناء وكل من لها رفيعة

نهر سورة ومنه قول النابغة ألم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب هذا قول الجمهور وابن الانباري في تفسير السورة فكل سورة من القرآن
بمنزلة درجة رفيعة ومنزل عال يرتفع القارئ منها الى منزلة اخرى الى ان يستكمل القرآن وقيل السورة مهموزة والمراد بها القطعة من القرآن انفصلت
عما سواها وابقيت وسؤر كل شيء بقيته واسأرت في الاناء ابقيت فيه المعنى لما احتج [illegible] من الاحتجاج للنبوة بانقطاع عذرهم فقال
وان كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا المراد ان كنتم في شك من صدق هذا الكتاب الذي نزلناه على محمد وقلتم لا ندري هل هو من عند الله ام لا فأتوا بسورة
من مثله اي من مثل هذا القرآن وهذا قول اكثر [illegible] فأتوا بسورة من بشر امي مثله لا يحسن الخط والكتابة ولا يدارس الكتب [illegible]
لقوله [illegible] سورة [illegible] فليأتوا بحديث مثله وقوله فأتوا بسورة مثله وقوله لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله يعني فأتوا
بسورة تشتمل على ما اشتمل عليه [illegible] من الاعجاز من حسن النظم وجزالة اللفظ والفصاحة التي اختصت به والاخبار عما كان وعما يكون دون تعلم الكتب ودراسة الاخبار
وقوله وادعوا شهداءكم قال ابن عباس يعني اعوانكم وانصاركم الذين يظاهرونكم على ما انتم عليه وسمي اعوانهم شهداء لانهم يشهدونهم عند المعاونة والشهيد يكون
بمعنى الشاهد كالجليس [illegible] وقيل [illegible] بالحق [illegible] شهيدا ايضا وقوله من دون الله اي من غيره كما [illegible] مخلوق
[illegible] وادعوا [illegible] ان كنتم صادقين في ان هذا الكتاب [illegible] محمد من نفسه وقال الفراء [illegible] وادعوا آلهتكم [illegible]
[illegible] يشهدون لكم [illegible] وقول ابن عباس [illegible] واستنصروا اعوانكم على ان يأتوا بمثله [illegible] الاستعانة [illegible]
[illegible] الشاهدين [illegible] لا يكونون [illegible] شهداء الكفار [illegible] الباطل [illegible] وتحقيق الباطل [illegible]
[illegible] تشهد انهم [illegible] لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا الآية وقال قوم [illegible]
[illegible] ان يكملوا [illegible] بمثل القرآن ولا يكون منه [illegible] ان يكملوا [illegible]
[illegible] الآية [illegible] نبوة نبينا محمد [illegible] تحدى بالقرآن [illegible] فصحاء [illegible]
[illegible] من الفصاحة [illegible] البلاغة [illegible] كلاما من جنس كلامهم [illegible] بسورة
من مثله وحصل [illegible] معجزة [illegible] على صدق رسول الله [illegible] [illegible]
القرآن بسورة [illegible] كانت متعذرة عليهم [illegible] ان القرآن معجز [illegible] فان لم تفعلوا اي فان لم تأتوا
بسورة من مثله وقد [illegible] من [illegible] وعجز [illegible] انه من عند الله [illegible] التكذيب [illegible]
[illegible] بسورة من مثله ابدا [illegible] المستقبل [illegible] نبوة نبينا [illegible] مستقبل [illegible]
[illegible] فاتقوا النار اي [illegible] فاتقوا النار [illegible] لزوم اتقاء
النار [illegible] الاتقاء [illegible] التصديق بالنبوة [illegible] المعجزة [illegible] فان لم تفعلوا ولن تفعلوا [illegible]
[illegible] التي وقودها الناس والحجارة [illegible] الحجارة [illegible]
[illegible] الحجارة [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] الحجارة [illegible] التي [illegible] النار [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] بالحجارة [illegible] اعدت للكافرين [illegible] خلقت [illegible] للكافرين [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] للكافرين [illegible]

كما ق

كما قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وهذه الآية [illegible] بطلان قول من [illegible] الكفار [illegible] وفي هذه الآية
والرعد [illegible] القرآن كلام الله [illegible] كلام محمد فأتوا بسورة من مثله لانه لو كان كلام البشر [illegible]
في البلاغة والفصاحة الاتيان بمثله او بسورة [illegible] فاعلموا [illegible] انه كلام الله [illegible] والمراد بالاحتجاج [illegible]
واستدل بقوله اعدت للكافرين على ان النار مخلوقة الآن [illegible] وكذلك الجنة بقوله اعدت للمتقين [illegible]
[illegible] وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا
به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون في تفسير [illegible] وبشر الذين آمنوا [illegible]
[illegible] المنافقين [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان لهم جنات [illegible] تجري من تحتها الانهار [illegible]
[illegible] الجنان [illegible] رزقا [illegible] هذا الذي رزقنا من قبل [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الطيب [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الجنان [illegible] مطهرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اي [illegible] القيامة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] المتقين [illegible]

ثم يرجعون الا من اخرى [illegible] الشجرة فيغتسلون منها [illegible] قال بعض العرفا نعيم جنة الدنيا مشابه لنعيم الدنيا [illegible]
والطعام والملابس [illegible] مشابه لما في جنة الدنيا [illegible] مثال [illegible] وذكرى للذاكرين وكذلك في جنة الدنيا مثال [illegible]
لجنة الآخرة [illegible] كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها [illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible]

ساقيا

جنة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ

[illegible]

[illegible] ضرب في التجارة وضرب في الارض وضرب في سبيل الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها [illegible]

[illegible] بعوضة [illegible]

[illegible]

[illegible] الذين

ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون [illegible]

بعد ما تقدم [illegible] ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته منهم فقال عز وجل الذين ينقضون عهد الله [illegible]

[illegible] ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام و القرابات [illegible]

[illegible] قطع الرحم [illegible]

[illegible]

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه [illegible] ويقطعون ما امر الله به ان يوصل [illegible]

[illegible]

هذا اولهم

واختار هذا ابو الفتوح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كيف تكفرون بالله وكنتم

امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون [illegible]

[illegible]

ثم يرتفع

ثم يرتفع [illegible]

[illegible] كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم [illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [illegible] قال امير المؤمنين [illegible] هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا [illegible] سبع سموات وهو بكل شيء عليم [illegible]

[illegible]

خلق الارض قبل السماء لان ثم للتعقيب في التراخي وقوله في سورة النازعات والارض بعد ذلك دحيها يخالفه فكيف الجمع بينهما الجواب معناه ان الله خلق الارض قبل السماء غير انه
لم يدحها فلما خلق السماء دحيها بعد ذلك ودحوها بسطها ومدها عن الحسن وعمرو بن عبيد وقد يجوز ايضا ان لا يكون معنى ثم وثم في هذه الآيات الترتيب
في الاوقات وانما هو على جهة تعداد النعم والتنبيه عليها والاذكار لها كما يقول القائل لصاحبه اليس قد اعطيتك ثم رفعت منزلتك ثم بعد هذا كله نصرتك
بك وفعلت وربما يكون بعض ما ذكره متقدما في اللفظ كان متاخرا لان المراد لم يكن الاخبار عن اوقات الفعل وانما المراد التذكير كما ذكرناه وقوله وهو
بكل شيء عليم ولم يقل قدير لانه لما وصف نفسه بالقدرة والاستيلاء وصل ذلك بالعلم اذ بهما يصح وقوع الفعل على وجه الاتقان والاحكام وايضا فانه
سبحانه اراد ان يبين انه عالم بما يؤول اليه حاله وحال المنعم به عليه فيحقق بذلك النعمة وفي هذه الآية دلالة على ان صانع السماء والارض قادر عالم
وانه انما يفعل الفعل لغرض وانه تمم على الكفار نعما يجب شكره بها عليهم وفيها ايضا دلالة على ان الاصل في الاشياء الاباحة لانه ذكر انه خلق
الارض لمنفعة العباد ثم صار حقا لكل واحد منهم ما ينفرد كل منهم بالتصرف فيحتاج الى دليل بخلاف ما يقال لكم ان الله اكلكم وانفعكم به ودنياكم بان تتمتعوا منه بالطعوم
المطاعم والمناكح والمراكب والمناظر البهية وفي دينكم بان تنظروا فيه وما تتضمنه من عجائب الصنع الدالة على الصانع القادر الحكيم وفيه دلالة على ان الاصل في الاشياء الاباحة
الا ان يمنع الشرع بالنهي وجائز لكل احد ان ينتفع بها وجميعا نصب على الحال من قوله ما في الارض والاستواء الاعتدال والاستقامة يقال استوى العود ثم
قيل استوى اليه كالسهم المرسل اذا قصده قصدا مستويا من غير ان يلوي الى شيء ومنه استعير قوله ثم استوى الى السماء اي قصد اليها بارادته ومشيته بعد خلق ما في الارض
من غير ان يريد فيما بين ذلك خلق شيء آخر والمراد بالسماء جهات العلو كانه قال ثم استوى الى فوق والضمير في فسويهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا
وقيل الضمير راجع الى السماء والسماء في معنى الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربي هو الاول وفسويهن عدلهن خلقهن مصونا من العوج والفطور وقيل فسويهن خلقهن وهو بكل شيء عليم فلذلك خلق السموات والارض خلقا محكما متقنا من غير تفاوت مع
ما في التفضيل الحكمة وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ
الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ في تفسير الامام ثم قال الامام لما قيل لهم هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا الآية قالوا متى كان هذا فقال الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض مع ابليس وقد طردوا عنها
الجن بني الجان وخففت العبادة اني جاعل في الارض خليفة بدلا منكم ورافعكم منها فاشتد ذلك عليهم لان العبادة عند رجوعهم الى السماء تكون
اثقل عليهم فقالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعلت الجن بنو الجان الذين قد طردناهم عن هذه الارض ونحن نسبح بحمدك ننزهك عما
لا يليق بك من الصفات ونقدس لك نطهر ارضك ممن يعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم من الصلاح الكائن فيمن اجعله بدلا منكم ما لا تعلمون
واعلم ايضا ان فيكم من هو كافر في باطنه لا تعلمونه وهو ابليس لعنه الله القمي مسندا عن الصادق ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن
والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة وكان من شانه خلق آدم كشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس
فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا
انك انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك
وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام ولا تاسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك
من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة يكون حجة لي في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسد بنو الجان ويسفكون الدماء
كما سفك بنو الجان ويتحاسدون ويتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فانا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونسبح بحمدك ونقدس لك قال جل وعز
اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته انبياء ومرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين واجعلهم خلفائي على خلقي في ارضي ينهونهم

عن معصيتي وينذرونهم من عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة عليهم عذرا ونذرا وابين النسناس من ارضي واطهرها منهم وانقل
مردة الجن العصاة من بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء في اقطار الارض فلا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن
ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي فقالت الملائكة يا ربنا افعل
ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام قال فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب اليهم
ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضا فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه
ابدا فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم قال فاغترف ربنا عز وجل غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات وكلتا
يديه يمين فصلصلها في كفه حتى جمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة
ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة
والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واشياعهم ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط
في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا
والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابرؤها وانشؤها ثم انزوها وجزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربعة الريح والدم والمرة والبلغم فجالت
الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور فابرؤها وانشؤها ثم ابرؤها وجزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربعة فالريح في الطبائع الاربعة من
البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبائع الاربعة من ناحية الصبا والمرة في الطبائع الاربعة من ناحية الدبور والدم من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة
وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب
والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب الفساد واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر وجدنا هذا في كتاب علي
فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصورا وكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت فقال العالم فقال ابليس لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته
قال ثم نفخ فيه فلما بلغت الروح الى دماغه عطس عطسة جلس منها فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق فسبقت له من الله الرحمة
في نهج البلاغة فلما مهد ارضه وانفذ امره اختار آدم خيرة من خلقه وجعله اول جبلته العياشي مسندا عن علي في حديث ان الله يبعث مع النبي في
المرتبة الثانية شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ورجب ثم التفت الى علي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته
سلام من ... رابع الخلفاء
النبي كيف هو من اهله فقال له رسول الله يا ... ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال له هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله
قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم وقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال حكاية
عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى في قومه وهو الثالث وقال واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم
عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذلك اخوك الخضر فاعلم وفيه في باب ما كتبه الرضا الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الطواف
بالبيت ان الله قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش
واستغفروا فاحب الله ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح

ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم ان يطوف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيامة بيان في القاموس الضراح كغراب البيت المعمور في السماء الرابعة
وفي النهاية فيه الضراح بيت في السماء حيال الكعبة ويروى الضريح وهو البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة وقد جاء ذكره في حديث علي عليه السلام
ومن رواه بالصاد فقد صحف انتهى الخصال [illegible] عن النبي ص ان يوم الجمعة سيد الايام واعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه
خمس خصال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم [illegible] الاحتجاج مسندا عن محمد بن اسحق قال قلت للباقر ع [illegible]
من [illegible] فقال [illegible] قال اني جاعل في الارض خليفة [illegible]
وفي [illegible] الكافي وفي كتاب [illegible] مسندا عن عمران بن عطية عن الصادق ع انه حدث عن الباقر ع [illegible] ان الله تبارك وتعالى
قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردت الملائكة على الله عز وجل فقالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فاعرض عنها فرأت ان ذلك من سخطه
فلاذت بعرشه فامر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا في السماء السادسة يسمى الضراح بازاء عرشه فصيره لاهل السماء يطوفون به سبعون الف ملك في كل
يوم لا يعودون ويستغفرون فلما ان هبط آدم الى السماء الدنيا امره بمرمة هذا البيت [illegible] لاهل السماء [illegible] الباب [illegible] مسندا
عن محمد بن مروان عن الصادق ع قال كنت مع ابي في الحجر فبينا هو قائم يصلي اذ اتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال اني اسألك عن ثلاثة اشياء لا يعلمها
الا انت ورجل آخر قال ما هي قال اخبرني اي شيء سبب الطواف بهذا البيت فقال ان الله عز وجل لما امر الملائكة ان يسجدوا لآدم ردوا عليه فقالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تبارك وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فامرهم ان يطوفوا بالضراح وهو البيت
المعمور فمكثوا يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله عز وجل مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فهذا كان اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذو الضراح
توبة لمن اذنب من بني آدم وطهورا لهم فقال صدقت [illegible] بصائر الدرجات مسندا عن زرارة قال دخلت على ابي جعفر ع فسألني [illegible] عندك من احاديث الشيعة
فقلت ان عندي منها شيئا كثيرا فقد هممت ان اوقد لها نارا ثم احرقها فقال ولم هات ما انكرت منها فخطر على بالي الادمون فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالت
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء علل الشرائع عن يحيى بن ابي العلاء ان رجلا دخل على الصادق ع فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله [illegible] والقلم وما
يسطرون وعن قول الله لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم واخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق ان ياتوه فالتفت ابو عبد الله ع [illegible] فقال
ما سألني عن مسألتك احد قط قبلك ان الله عز وجل لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ضجت الملائكة من ذلك وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا في ارضك خليفة
فاجعله منا ممن يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ذلك سخط من الله عز وجل عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فامر الله [illegible]
من مرمر سقفه ياقوتة حمراء [illegible] يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم الوقت المعلوم قال يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور
نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية واما ن فكان نهرا في الجنة اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل له كن مدادا فكان مدادا
ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال واليد القوة وليس بحيث تذهب اليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال له اكتب فقال له يا رب وما اكتب قال ما هو كائن الى
يوم القيامة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم [illegible] ابتداء الطواف فقال ان الله تبارك وتعالى لما اراد خلق آدم قال
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقال ملكان من الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهرا للملائكة
فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما انه سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا وما وجه توبتنا فقالوا ما نعرف لكما من التوبة الا ان تلوذا بالعرش فلاذا بالعرش
حتى انزل الله توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحب الله ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض وجعل على العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة وعن الصادق ع انه سئل عن الطواف لم صار سبعة اشواط قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل

في الارض خليفة

في الارض خليفة فردوا على الله تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم عن نوره
فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مثابة
ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجبا على العباد لكل الف سنة شوطا واحدا العيون
باسناده الى الحسين بن بشار عن الرضا ع قال سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال
عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا
كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا العلل باسناده عن [illegible] عن الصادق ع [illegible] رجل [illegible]
عن الملائكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم وكيف رضي عنهم فقال ان الملائكة طافوا بالعرش سبع سنين [illegible] فقال صدقت [illegible] هذا
جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم [illegible] عن الصادق ع ان الملائكة سألت الله ان يجعل الخليفة منهم وقالوا نحن نقدسك ونطيعك ولا نعصيك
كغيرنا فلما اجيبوا بما ذكر في القرآن علموا انهم تجاوزوا ما لهم فلاذوا بالعرش استغفارا فامر الله آدم بعد هبوطه ان يبني له في الارض بيتا ليلوذ به
المخطئون كما لاذ بالعرش الملائكة المقربون فقال الله تعالى للملائكة اني اعرف بالصلاح منكم وهو معنى قوله اني اعلم ما لا تعلمون وفي رواية العياشي
ان الملائكة منوا على الله بعبادتهم اياه فاعرض عنهم وانهم قالوا في سجودهم في انفسهم ما كنا نظن ان يخلق الله خلقا اكرم عليه منا نحن خزان الله
وجيرانه واقرب الخلق اليه فلما رفعوا رؤوسهم قال الله يعلم ما تبدون من ردكم علي وما كنتم تكتمون ظنكم اني لا اخلق خلقا اكرم علي منكم فلما عرفت
الملائكة انها وقعت في خطيئة لاذوا بالعرش وانها كانت عصابة من الملائكة ولم يكن جميعهم الحديث وعن الباقر ع كان ذلك من [illegible] منهم
فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يقولون لبيك ذا المعارج لبيك حتى تاب عليهم فلما اصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله
اقول لا منافاة بين سبع سنين وسبعة آلاف عام لان مدة السنين والايام تختلف باختلاف النشآت والعوالم قال الله كل يوم كان مقداره
خمسين الف سنة وقال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون العلل مسندا عن الرضا ع الطبائع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن
الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتج ما عليها العلل
عن ابي جعفر ع ان العلقة في الكبد والحياة في الريح والعقل مسكنه القلب وفيه مسندا عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفع الحديث قال ان الله خلق
في آدم [illegible] الطبائع الاربع [illegible] العلل مسندا عن [illegible] عن الصادق ع انما صار الانسان يأكل ويشرب بالنار
ويبصر ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد الطعام والشراب بالماء ويتحرك بالروح ولولا ان النار في معدته ما هضمت او قال حطمت الطعام
والشراب في جوفه ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولا خرج الثقل من بطنه ولولا الروح ما جاء ولا ذهب ولولا برد الماء لاحرقته
نار المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل فالطين صورته والعظم في جسده بمنزلة الشجر في الارض والدم في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام
لجسد الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده [illegible] الانسان خلق من شأن الدنيا ومن شأن الآخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حياته
في الارض لانه نزل من شأن السماء الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شأن الاخرى الى السماء
فالحياة في الارض والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد في الدنيا لان الريح فردت الروح والنور الى القدرة الاولى
وترك الجسد لانه من شأن الدنيا وانما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول

وحركت الروح بالنفس وحركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار متوقدة بالنكر فهذه صورة ناره وهذه صورة نوره والموت
رحمة من الله لعباده المؤمنين ونقمة على الكافرين ولله عقوبتان احديهما امر الروح والاخرى تسليط بعض الناس على بعض فما كان من قبل الروح فهو السقم
والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب فما كان من ذنب الروح من ذلك سقم وفقر
وما كان من تسليط فهو النقمة وكل ذلك للمؤمن عقوبة له في الدنيا وعذاب له فيها واما الكافر فنقمة عليه في الدنيا وسوء العذاب في الآخرة ولا يكون ذلك
الا بذنب والذنب من الشهوة وهي من المؤمن خطأ ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان في الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد وذلك قول الله
كفارا حسدا من عند انفسهم العلل عن الصادق ثم عرفان المرء نفسه ان يعرفها باربع طبائع واربع دعائم واربعة اركان وطبائعه الدم والمرة والريح والبلغم
ودعائمه العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم واركانه النور والنار والروح والماء فابصر وسمع وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك
بالروح ووجد طعم الذوق والطعم بالماء فهذا تأسيس صورته فاذا كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما عرف فيما هو ومن اين تأتيه الاشياء ولاي شيء هو ههنا
ولما هو صائر باخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد جرى فيه النفس وهي حارة وتجري فيه وهي باردة فاذا حلت به الحرارة اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق
وبهج واستبشر وفجر وزنى واهتز وبذخ واذا كانت باردة اهتم وحزن واستكان وذبل ونسي وايس فهي العوارض التي يكون منها الاسقام فانه سبيلها ولا يكون
اول ذلك الا لخطيئة عملها فيوافق ذلك مأكل او مشرب في حد ساعات لا يكون تلك الساعة موافقة لذلك المأكل والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم
من الوان الاسقام وقال جوارح الانسان وعروقه واعضاؤه جنود لله مجندة عليه فاذا اراد الله به سقما سلطها عليه فاسقمه من حيث يريد به ذلك السقم
العلل عن علي عليه السلام اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله
الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان سعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته العزة وان جددت
له النعمة اخذته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان استفاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان جهده الجوع قعد به الضعف وان
افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط به مفسد العلل عن الصادق منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس الواجب
الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة له مؤدية عنه الاذنان والعينان والانف والفم واليدان والرجلان والفرج
فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه واذا هم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع واذا هم القلب بالشم استنشق بانفه فادى تلك الرائحة
الى القلب واذا هم بالنطق تكلم باللسان واذا هم بالحركة سعت الرجلان واذا هم بالشهوة تحرك الذكر فهذه كلها مؤدية عن القلب بالتحريك وكذلك
ينبغي للامام ان يطاع للامر منه العلل بسنده عن وهب بن منبه انه وجد في التورية صفة خلق آدم حين خلقه الله وابتدعه قال الله تبارك وتعالى
اني خلقت آدم وركبت جسده من اربعة اشياء ثم جعلتها وراثة في ولده تنمى في اجسادهم وينمون عليها الى يوم القيمة وركبت جسده حين خلقته
من رطب ويابس وسخن وبارد وذلك اني خلقته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء
وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت في الجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع وهن ملاك الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد
الا بهن ولا تقوم منهن واحدة الا بالاخرى منها المرة السوداء والمرة الصفراء وسكن الحرارة في الدم وسكن البرودة في البلغم فايما جسد
اعتدلت به هذه الانواع الاربع التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة منهن اربعا لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدل بنيانه فان زاد
منهن واحدة عليهن فقهرتهن ومالت بهن دخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة تقل عنهن حتى تضعف
عن طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن وجعل عقله في دماغه وشرهه في كليته وغضبه في كبده وصرامته في قلبه ورغبته في رئته وضحكه في طحاله وفرحه

وحزنه وكربه

وحزنه وكربه في وجهه وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلا قال وهب فالطبيب العالم بالداء والدواء يعلم من حيث يأتي السقم من قبل زيادة تكون في احدى هذه
الفطر الاربع او نقصان منها ويعلم الدواء الذي به يعالجهن فيزيد في الناقصة منهن او ينقص من الزائدة حتى يستقيم الجسد على فطرته ويعتدل الشيء باقرانه ثم
تصير هذه الاخلاق التي ركب عليها الجسد فطرا عليها تبنى اخلاق بني آدم وبها توصف فمن التراب العزم ومن الماء اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة
الاناة فان مالت به اليبوسة كان عزمه القسوة وان مالت به الرطوبة كان لينه مهانة وان مالت به الحرارة كانت حدته طيشا وسفها وان مالت
به البرودة كانت اناته ريثا وبلدا فان اعتدلت اخلاقه وكن سواء واستقامت فطرته كان حازما في امره لينا في عزمه حادا في لينه متانيا في حدته لا يغلبه
خلق من اخلاقه ولا يميل به من ايها شاء ويستكثر من ايها شاء ويقل من ايها شاء ويعدل بينها ويعلم كل خلق منها اذا غلا عليه باي شيء يمزجه ويقومه فاخلاقه كلها
معتدلة كما ينبغي ان يكون فمن التراب قسوته وبخله وحصره وفظاظته وبرمه وشحه ويأسه وقنوطه وعزمه واصراره ومن الماء كرمه ومعروفه وتوسعه
وسهولته وترسله وقربه وقبوله ورجاؤه واستبشاره فاذا خاف ذو العقل ان يغلب عليه اخلاق التراب ويميل به ازدم كل خلق منها يخافه من اخلاق الماء
يمزجه به يزدم القسوة باللين والحصر بالتوسع والبخل بالعطاء والفظاظة بالكرم والبرم بالترسل والشح بالسماح واليأس بالرجاء والقنوط بالاستبشار والعزم
بالقبول والاصرار بالقرب ثم من النفس حدته وخفته وشهوته ولهوه ولعبه وضحكه وسفهه وخداعه وعنفه وخوفه ومن الروح حلمه ووقاره وعفافه
وحياؤه وبهاؤه وفهمه وكرمه وصدقه ورفقه وكبره فاذا خاف ذو العقل ان يغلب عليه اخلاق النفس ويميل به ازدم كل خلق منها يخافه من اخلاق الروح
يقومه به يزدم الحدة بالحلم والخفة بالوقار والشهوة بالعفاف واللعب بالحياء والضحك بالفهم والسفه بالكرم والخداع بالصدق والعنف بالرفق والخوف بالصبر ثم
بالنفس سمع ابن آدم وابصر واكل وشرب وقام وقعد وضحك وبكى وفرح وحزن وبالروح عرف الحق من الباطل والرشد من الغي والصواب من الخطأ وبه علم وتعلم وحكم
وعقل واستحيى وتكرم وتفقه وتفهم وتحذر وتقدم ثم يقرن الى الاخلاق عشرة خصال اخرى الايمان والحلم والعقل والعلم والعمل واللين والورع والصدق
والصبر والرفق ففي هذه الاخلاق العشر جميع الدين ولكل خلق منها عدو فعدو الايمان الكفر وعدو الحلم الحمق وعدو العقل الغي وعدو العلم الجهل وعدو العمل
الكسل وعدو اللين العجلة وعدو الورع الفجور وعدو الصدق الكذب وعدو الصبر الجزع وعدو الرفق العنف فاذا وهن الايمان تسلط عليه الكفر ونقبه
وحال بينه وبين كل شيء يرجو منفعته واذا صلب الايمان وهن له الكفر وتعبده واستكان وعرف الايمان واذا ضعف العلم علا الحمق وحاطه وذبذبه واذا هب الحلم
بعد الكرامة واذا استقام الحلم علا الحق وفضح الحمق وبين عورته وابدى سوءته وكشف ستره واكثر مذمته فاذا استقام اللين تكرم من الخفة والعجلة وظهرت
الحدة وظهر الوقار والعفاف وعرف السكينة واذا ضعف الورع تسلط عليه الفجور وظهر الاثم وتبين العدوان وكثر الظلم ونزل الحق وعمل بالباطل واذا
ضعف الصدق كثر الكذب وفشت الفرية وجاء الافك بكل البهتان واذا حصل الصدق خنس الكذب وذل وقت الافك وثبتت الفرية واذا
البهتان ووقف البر والقرب بالخير وطردت الشرة واذا وهن الصبر وهن الدين وكثر الحزن ورهق الجزع وامتيت الحسنة وذهب الاجر واذا صلب الصبر خلص
الدين وذهب الحزن ودفن الجزع واحييت الحسنة وعظم الاجر وتبين الحزم وذهب الوهن واذا ترك الرفق ظهر الغش وجاءت الغلظة وتشددت
الغلظة وكثر الغشم وترك العدل وفشا المنكر وترك المعروف وظهر السفه ورفض الحلم وذهب العقل وترك العلم وفتر العمل وفات اللين وضعف الصبر
وغلب الورع ودرس الصدق وبطل بجنه نور الايمان فمن اخلاق العقل عشرة اخلاق صالحة الحلم والعلم والرشد والعفاف والصيانة والحياء
والرزانة والمداومة على الخير وكراهية الشر وطاعة الناصح فهذه عشرة اخلاق صالحة ثم يتشعب كل خلق منها عشرة خصال فالحلم يتشعب منه حسن
العواقب والمحمدة في الناس وتشرف المنزلة والسلب من السفه وركوب الجميل وصحبة الابرار والارتداع من الضعة والارتفاع من الخساسة وشهوة
اللين والقرب من معالي الدرجات ويتشعب من العلم الشرف وان كان دنيا والعز وان كان مهينا والغنى وان كان فقيرا والقوة وان كان ضعيفا

يتشعب
والتبذل وان كان حقيرا والقرب وان كان قصيا والجود وان كان بخيلا والحياء وان كان صلفا والمهابة وان كان وضيعا والسداد وان كان سفيها و
من الرشد السداد والهدى والبر والتقوى والعبادة والقصد والاقتصاد والقناعة والكرم والصدق يتشعب من العفاف الكفاية والاستكانة
والمصادقة والمراقبة والصبر والنصر واليقين والرضا والراحة والتسليم ويتشعب من الصيانة الكف والورع وحسن الثناء والتزكية والمروة والكرم
والغبطة والسرور والمسألة والتفكر ويتشعب من الحياء اللين والرأفة والرقة والمداومة والبشاشة والمطاوعة وذل النفس والنهي والورع وحسن الخلق
ويتشعب من المداومة على الخير الصلاح والاقتدار والعز والاخبات والامانة والسؤدد والامن والرضا للناس وحسن العاقبة ويتشعب من الكرامة
المنتصر حسن الامانة وترك الخيانة واجتناب السوء وتحصين الفرج وصدق اللسان والتواضع والتضرع لمن هو فوقه والانصاف لمن هو دونه وحسن الجوار
ومجانبة اخوان السوء ويتشعب من الرزانة التوقر والسكوت والتأني والعلم والتمكين والحظوة والمحبة والفلج والزكانة والانابة ويتشعب من طاعة
الناصح زيادة العقل وكمال اللب ومحمدة العاقبة والنجاة من اللوم والبعد من البطش واستصلاح الحال ومراقبة ما هو نازل والاستعداد للعدو والاستقامة على
المنهاج والمداومة على الرشاد وهذه مائة خصلة من اخلاق العاقل العلل بسنده عن سماعة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من مواليه فجرى
ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده تهتدوا اعرفوا الجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا
فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل
فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم
يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال
الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك
وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل
وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط   والتصديق ...
والشكر وضده الكفران والطمع وضده اليأس والتوكل وضده الحرص والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضده التهتك والزهد
وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضده الجرأة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضده التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام
وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد والرحمة وضده القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح
وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص
والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والحب وضده
البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشرك والشهامة وضدها البلادة والفطنة
وضدها الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلاة
وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين
وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية
والنظافة وضدها القذر والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة
وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة

والتوبة

والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة
وضدها العصبية والسخاء وضده البخل ولا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان
احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة
العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته العلل عن النبي صلى الله عليه وآله ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى
الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ولا يتبرم بطلاب الحوائج اليه ولا يسأم من طلب العلم طول عمره الفقر احب اليه
من الغنى والذل احب اليه من العز نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة وما العاشرة لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى
وآخر هو شر منه وادنى فاذا لقي الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال عسى خير هذا باطن وشره ظاهر
وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد اهل زمانه العلل عن ربيع الشامي عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مبتدع من نور رسخ
ذلك النور في طينة من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه ابداننا وخلق ابدانهم من طينة دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه
ثم قرأ كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وان الله تبارك وتعالى خلق قلوب اعدائنا من طينة سجين وخلق ابدانهم
من طينة من دون ذلك وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه ابدانهم فقلوبهم تهوي اليهم ثم قرأ كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل
يومئذ للمكذبين العلل بسنده عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض
اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب العلل في الموثق عن زرارة
عن الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة ونسوا الموقف و
سيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه العلل بسنده عن الباقر عليه السلام ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب فكان
ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال
فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم
الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعضهم ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به
من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم العلل عن سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال
حدثني حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحاق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر اذا بلغ في المعرفة وكمل
هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه
الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم وهو مؤمن مذنب مسلم قلت ما معنى مسلم قال المسلم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه قال فقلت
سبحان الله ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي كبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله تعالى يفعل ما يشاء
ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمم عجبت يا ابراهيم سل ولا تستنكف ولا تستحي فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي قلت يا ابن رسول الله اني اجد
من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلاة والصيام والزكاة ويقطع الرحم
ويأتي الكبائر فكيف هذا ولم ذاك فقال يا ابراهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحاق قال   صلة الارحام
فقلت يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومناصبيكم من يكثر من الصلاة ومن الصيام ويخرج الزكاة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى

خبر ابراهيم الليثي

ويقضي حقوق اخوانه ويؤمنهم من ماله ويجتنب من شرب الخمر والزنا واللواط والربا وسائر الفواحش فهم ذلك كله لم ذلك فسره لي يا ابن رسول الله وبينه لي فقد والله كثر
فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم الباقر صلوات الله عليه ثم قال يا ابراهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سألت وعلما مكنونا من خزائن علم الله
وسره اخبرني يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق
والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا
رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت
وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدكم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير
لونه ورئي كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر ثم قال يا ابراهيم ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى
من عين آنية ومن اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابراهيم اتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي
على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله
عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها
لا من شيء فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها
وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم
على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة
منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها
ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حالها ولم تمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا
ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا الامانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال
مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي
ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رأيته من شيعتنا من زنا
او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب
وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رأيت من الناصب من مواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر
فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت
هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن
بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر
واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر يا ابراهيم اقرأ هذه الآية
قلت يا ابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن هذا بعينه
يا ابراهيم ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ثم قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان
اهو باين من القرص قلت في حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود اليه

قلت نعم

بالناصب

قلت نعم قال كذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها
وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى ههنا ظلما او عدوانا قلت لا يا ابن رسول الله قال
هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابراهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت
قلت يا ابن رسول الله وما حكم الملكوت قال حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا افهم يا ابراهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري انما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابراهيم
قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال الليثي فكأني لم اعقل الآيات وانا اقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم
فقلت يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة
وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت
هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعا في القرآن اتحب ان اقرأ ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا
للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الآية ازيدك يا ابراهيم قلت
بلى يا ابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله
ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال اقرأ يا ابراهيم
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك
يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة الجور دون ائمة
الحق ويحسبون انهم مهتدون [illegible] يا ابا اسحق [illegible] ومكنون خزائننا [illegible] ولا تطلع على سرنا احدا
الا مؤمنا مستبصرا فانك [illegible] العلل في باب علة [illegible] محمد بن [illegible]
الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم البصري عن عبد الله بن مسكان عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
حتى يعمل الرجل كبيرة فاذا عمل [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العرب [illegible] رب الدار ورب الفرس [illegible]
[illegible] الرسالة [illegible] الخليل
[illegible]

عدة من [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون

[illegible]

كتاب آدم

[illegible]

وجهه [illegible] ثم [illegible] عن [illegible] الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون [illegible]
عن هذه الآية فقال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه [illegible]
[illegible] وعلم آدم الاسماء كلها [illegible]
[illegible] فقال [illegible] وعلم آدم الاسماء كلها قال اسماء الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان
ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال
يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فجعل آدم [illegible]
[illegible] عن الصادق عن النبي [illegible] في الطين [illegible] اسمائهم [illegible] علم آدم الاسماء
كلها وعن محمد بن مسلم عن الصادق [illegible]
[illegible] فقال رسول الله [illegible] جبرئيل [illegible] علمك اسم كل شيء [illegible] آدم الاسماء كلها [illegible]
[illegible] ما علمتنا انك انت العليم الحكيم [illegible]
عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر [illegible] لم سمي آدم آدم قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت حواء حواء قال لانها خلقت
من ضلع حي يعني من ضلع آدم العلل عن [illegible] عن الصادق [illegible] انما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض قال الصدوق اسم الارض الرابعة اديم
وخلق آدم منها [illegible] من اديم الارض [illegible] عن الصادق [illegible] سميت حواء حواء لانها خلقت من حي قال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها [illegible] عن ابن سلام عن النبي [illegible] عن آدم لم سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال فآدم خلق من الطين كله او من طين واحد قال
بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر
وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض
وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب قال فاخبرني عن آدم خلق من حواء او خلقت حواء من آدم قال بل حواء خلقت من آدم ولو كان آدم
خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال قال فمن ظاهره او باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال
فلذلك صارت النساء مستترات قال فمن يمينه او من شماله قال بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان للانثى كحظ الذكر من الميراث فلذلك صار للانثى سهم
وللذكر سهمان وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد قال فمن اين خلقت قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر العلل [illegible]
فقال لم سمي آدم آدم وحواء حواء فقال انما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يأتيه من اديم الارض
باربع طينات طينة بيضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره ان يأتيه باربع مياه ماء عذب وماء ملح وماء مر وماء
منتن ثم امره ان يفرغ الماء في الطين [illegible] فلم يفضل شيء من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج الى الطين فجعل الماء العذب في حلقه
وجعل الماء المالح في عينيه وجعل الماء المر في اذنيه وجعل الماء المنتن في انفه وانما سميت حواء حواء لانها خلقت من الحيوان [illegible]
سميت المرأة مرأة لانها خلقت من المرء يعني خلقت حواء من آدم [illegible] عن عبد الحميد عن الصادق [illegible] لانه لم يكن لآدم انس غير حواء [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبرأها

خلقت حوا از آدم

[illegible]

من اسفل

من اسفل [illegible]
[illegible] قصص الانبياء [illegible] عن الصادق ان القبضة التي قبضها الله من الطين الذي خلق آدم منه ارسل الله اليها جبرئيل ان يقبض منها
فقالت الارض اعوذ بالله ان تأخذ مني شيئا فرجع فقال يا رب تعوذت بك فارسل الله اليها اسرافيل وخيره فقالت مثل ذلك فرجع فارسل الله اليها
ميكائيل وخيره ايضا فقالت مثل ذلك فرجع فارسل الله اليها ملك الموت [illegible] فقال ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع
[illegible] آدم من الطين وخلق حواء من آدم فهمة الرجال الارض [illegible]
[illegible]

اسرافيل بمثلك فاقشعرت جبالك [illegible] فامره به الى الارض [illegible] فقال [illegible]
فقبض منها كما امره الله ثم صعد بها الى موقفه فقال الله له كما وليت قبضها من الارض [illegible] كذلك تلي قبض ارواح كل من عليها وكل من قضيت عليه الموت
من اليوم الى يوم القيمة فلما كان يوم صباح يوم الاحد ثانية اليوم الثاني من خلق الدنيا فامر الله ملكا فعجن طينة آدم ثم خلط بعضها ببعض ثم خمرها
اربعين سنة ثم جعلها لازبا ثم جعلها حمأ مسنونا اربعين سنة ثم جعلها صلصالا كالفخار اربعين سنة ثم قال للملائكة بعد عشرين ومائة سنة [illegible]
آدم اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين [illegible]
في اللوح المحفوظ [illegible]

[illegible]

علم الاسماء كلها

معانى الاسماء [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] عن قتادة [illegible] جميع الاسماء [illegible]

[illegible] عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير [illegible]

[illegible]

فسادًا وسفك [illegible]

[illegible]

في التحقيق وذهب الحكمة [illegible] أن الله أراد وأعلم ما تبدون من قولكم أتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون من إضمار إبليس المعصية [illegible]

للملائكة وإبليس [illegible] أن إبليس لما دخل [illegible] الأمر بالسجود [illegible] وقد رويت روايات [illegible]

القول واختاره الطبري وقال الحسن [illegible] لما خلق آدم مرت به الملائكة قبل أن ينفخ فيه الروح ولم تكن رأت مثله فقالوا لن يخلق الله خلقا

إلا كنا أكرم منه وأفضل عنده فهذا ما أخفوه وكتموه وأما ما أبدوه فقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها روي ذلك عن الحسن والأول [illegible]

[illegible] في هذه الآية أن يقال ما وجه ذكره تعالى لهم الإسرار من علم الغيب في الجواب [illegible] الجواب فيما سألوه من خلق من يفسد فيها ويسفك الدماء

على وجه التعريض دون التصريح لأنه لو صرح بذلك لقال خلقت من يفسد فيها ويسفك الدماء لما أعلم في ذلك من المصالح [illegible]

سبحانه بالإحالة في الجواب على العلم بباطن الأمور وظاهرها أنه خلقهم لأمر علمه بالمصلحة في ذلك [illegible] الرضا بأمره والتسليم

لقضاء الله لأنه يعلم من الغيب ما لا يعلمونه [illegible] فإن قيل فأي شيء في تعليم الله تعالى آدم الأسماء كلها

[illegible] على الغيب قيل [illegible] الأسماء كلها [illegible]

الملائكة [illegible] إلا ما علمتنا [illegible]

[illegible] المعجزات [illegible]

خلاف مجرى العادة [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] الغيب السموات والأرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين

[illegible]

وباسناده الى وهب ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين
وعن جميل بن دراج عن الصادق عليه السلام قال سألته عن ابليس أكان من الملائكة أم كان يلي شيئا من أمر السماء فقال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من أمر السماء ولا كرامة فأتيت الطيار
فاخبرته بما سمعت فأنكره وقال كيف لا يكون من الملائكة والله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيار فسأله وانا عنده
فقال له جعلت فداك أرأيت قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا في غير مكان من مخاطبة المؤمنين أيدخل في هذه المنافقون قال نعم يدخل في هذه المنافقون والضلال
وكل من أقر بالدعوة الظاهرة. وعن موسى بن بكر عن العبد الصالح عليه السلام عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال لي ما عهدي بك تخاصم الناس قلت امرني هشام
بن سالم ان اسألك عن ذلك فقال لي الكفر اقدم وهو الجحود قال لابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. الاحتجاج عن موسى بن جعفر عليه السلام ان يهوديا من يهود
الشام واحبارهم قال لعلي عليه السلام فان هذا آدم اسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد شيئا من هذا فقال علي عليه السلام لقد كان كذلك ولئن اسجد الله لآدم
ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة انهم عبدوا آدم من دون الله عز وجل ولكن اعترافا لآدم بالفضيلة ورحمة من الله له ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا
ان الله عز وجل صلى عليه في جبروته والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنون بالصلاة عليه فهذه زيادة له يا يهودي. العيون عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله ان الله فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وساق الحديث
الى ان قال ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون. اكمال الدين عن [illegible]
في حديث طويل بعد ان ذكر وفاة آدم ووصية الله انه امر بالصلاة عليه وقال جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل ان الله امرنا
ان نسجد لابيك في الجنة فليس لنا ان نؤم احدا من ولده. العلل عن الصادق عليه السلام لما اسري برسول الله وحضرت الصلاة اذن جبرئيل واقام الصلاة فقال يا محمد
تقدم فقال له رسول الله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود لآدم. العيون عن علي عليه السلام وفيه سأل الشامي عن اسم ابليس ما كان
في السماء فقال اسمه الحارث وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر فقال ابليس لعنه الله. التوحيد عن ابي جعفر عليه السلام لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد
او ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين. معاني الاخبار عن الرضا عليه السلام
اسم ابليس الحارث وانما قول الله عز وجل يا ابليس يا عاصي وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله. الخصال عن الصادق عليه السلام الآباء ثلاثة آدم ولد مؤمنا والجان ولد كافرا وابليس
ولد كافرا وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ وولده ذكور ليس فيهم اناث. الاختصاص عن الصادق عليه السلام اول من قاس ابليس فقال خلقتني من نار وخلقته من طين
ولو علم ابليس ما جعل الله في آدم لم يفتخر عليه ثم قال ان الله خلق الملائكة من نور وخلق الجان من النار وخلق الجن صنفا من الجان من الريح وخلق الجن صنفا من
الماء وخلق آدم من صفوة الطين ثم اجرى في آدم النور والنار والريح والماء فبالنور ابصر وعقل وفهم وبالنار اكل وشرب ولولا ان النار في المعدة لم تطحن
المعدة الطعام ولولا ان الريح في جوف ابن آدم تلهب نار المعدة لم تلتهب ولولا ان الماء في جوف ابن آدم يطفئ حر نار المعدة لاحرقت النار جوف ابن آدم فجمع الله ذلك
في آدم لخمس خصال وكانت في ابليس خصلة فافتخر بها. العياشي عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام امر الله ابليس بالسجود لآدم فقال يا رب وعزتك لئن اعفيتني
من السجود لآدم لاعبدنك عبادة ما عبدك احد من خلقك. وفي رواية اخرى عن هشام عنه لما خلق الله آدم قبل ان ينفخ فيه الروح كان ابليس يمر به فيضربه برجله
فيدب فيقول ابليس لامر ما خلقت. الاحتجاج في جواب مسائل الزنديق عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل أيصلح السجود لغير الله قال لا قال فكيف امر الله الملائكة بالسجود لآدم
فقال ان من سجد بامر الله فقد سجد لله فكان سجوده لله اذ كان عن امر الله ثم قال عليه السلام فاما ابليس فعبد خلق ليعبده وليوحده وقد علم حين خلقه ما هو والى ما يصير فلم
يزل يعبده مع ملائكته حتى امتحنه بسجود آدم فامتنع من ذلك حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك واخرجه عن صفوف الملائكة وانزله الى الارض ملعونا مدحورا
فصار عدو آدم وولده بذلك السبب ما له من السلطنة على ولده الا الوسوسة والدعاء الى غير السبيل وقد اقر مع معصيته لربه بربوبيته. القصص بسنده عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام

سجدت الملائكة

سجدت الملائكة لآدم ووضعوا جباههم على الارض قال نعم تكرمة من الله تعالى. تفسير العياشي عن ابي الحسن عليه السلام ان السجود من الملائكة لآدم لم يكن لآدم وانما كان ذلك
طاعة لله ومحبة منهم لآدم. فضائل الشيعة للصدوق عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى
من الملائكة فقال رسول الله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم
امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس
المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش. الخصال بسنده عن ابي جعفر عليه السلام انه كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما الله
من يومهما ذلك. العلل عن وهب قال لما اسجد الله الملائكة لآدم وابى ابليس ان يسجد قال له ربه اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ثم قال لآدم
يا آدم انطلق الى هؤلاء الملأ من الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فلما رجع الى ربه قال له
ربه هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم الى يوم القيامة. العلل بسنده عن الحسين بن ميسر عن الصادق عليه السلام عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا
يطلع عليها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها ابدا. الكافي عن الصادق عليه السلام عن جنة آدم امن جنان الدنيا كانت ام من جنان الآخرة فقال كانت
من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابدا. القصص بسنده عن جميل عن الصادق عليه السلام انه سئل عن ابليس أكان من الملائكة ام هل كان يلي
من امر السماء شيئا قال الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان. المحاسن عن الصادق عليه السلام ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار وخلقته
من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار. العياشي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام ان اول كفر كفر به بعد خلق آدم
كفر ابليس حيث رد على الله امره واول الحسد حسد ابن آدم اخاه واول الحرص حرص آدم نهي عن الشجرة فاكل منها فاخرجه حرصه من الجنة. العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لآدم سجدوا الا ابليس. قال السيد ابن طاوس في سعد السعود رأيت في صحف ادريس ذكر
سؤال ابليس وجواب الله له قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض
ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي وانتخب لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين والتقوى والخشوع
والصدق والحلم والصبر والوقار والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي واجعلهم دعاة الشمس والقمر واستخلفهم في الارض حقا اخترته نبيا مصطفى وامينا
مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا تلك امة اخترتها لنبيي المصطفى واميني المرتضى ذلك وقت حجبته في علم غيبي ولا بد انه واقع ابيدك
يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك اجمعين فاذهب فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ثم قال الله لآدم قم فانظر الى هؤلاء الملائكة الذين
سجدوا لك فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاتاهم فسلم عليهم كما امره الله فقالوا وعليك السلام يا آدم ورحمة الله وبركاته فقال الله
هذه تحيتك يا آدم وتحية ذريتك فيما بينهم الى يوم القيامة ثم ذكر شرح ذرية آدم وشهادته من كلفه منهم بالربوبية وله بالوحدانية ثم قال انظر يا آدم
الى ما اظهر من ذريتك قال آدم يا رب من هؤلاء قال الانبياء من ذريتك قال كم هم يا رب قال هم مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي
المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا مرسلا قال يا رب فما بال نور هذا الاخير ساطعا على نورهم جميعا قال لفضله عليهم جميعا قال ومن هذا النبي يا رب
قال هذا محمد حبيبي ورسولي ونبيي ونجيي وخيرتي وصفوتي وخالصتي وحبيبي وخليلي واكرم خلقي علي واحبهم الي وآثرهم عندي واقربهم مني واعلمهم
بي وارجحهم حلما وايمانا ويقينا وصدقا وبرا وعفافا وعبادة وخشوعا وورعا وسلما واسلاما اخذت له ميثاق حملة عرشي فما دونهم من خلائقي
في السماوات والارض بالايمان به والاقرار بنبوته فآمن به يا آدم تزدد مني قربة ومنزلة وفضلا ونورا ووقارا قال آدم آمنت بالله وبرسوله محمد
قال الله قد اوجبت لك يا آدم وقد زدتك فضلا وكرامة انت يا آدم اول الانبياء والرسل وابنك محمد خاتم الانبياء والرسل واول من تنشق الارض عنه

عشر يوم القيامة وأول من يكسى ويحمل إلى الموقف لواؤنا ثم وأول شافع وأول مشفع وأول قارع لباب الجنان وأول من يفتح له وأول من يدخل الجنة وقد كتبتك بمكان [illegible]

فقال آدم الحمد لله الذي جعل من ذريتي من فضله بهذه الفضائل وسبقني إلى الجنة ولا أحسده ثم ذكر سبحانه [illegible] من ظهره من جوهر ذريته

إلى يوم القيامة واختباره للمطيعين [illegible] عن العصاة [illegible] سبحانه وذكر خلق حوا من ضلع آدم عليه السلام [illegible]

[illegible]

من جهته سبحانه [illegible]

[illegible]

وقد جاء في الاخبار النهي عن التمسح بالعظم والروث لان ذلك طعام الجن وطعام دوابهم وقد قيل انهم يتشممون ذلك ولا يأكلونه واجابوا عن الرابع بان قوله
جاعل الملائكة رسلا ان هذه الآية معارضة بقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس لان من للتبعيض وكلا القولين مروي عن ابن عباس فروي عنه
انه قال ان الملائكة كانت تقاتل الجن فسبي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد معها بالامر بالسجود لآدم فسجد الا ابليس فلذلك قال الله تعالى الا ابليس كان
من الجن وروى مجاهد وطاوس عنه ايضا انه قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية ملكا من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض من الملائكة يسمون الجن ولم يكن
من الملائكة اشد اجتهادا ولا اكثر علما منه فلما تكبر على الله وابى السجود لآدم وعصاه لعنه وجعله شيطانا وسماه ابليس وابى واستكبر وكان من الكافرين فمعناه
كان كافرا في الاصل وهذا القول يوافق مذهبنا في الموافاة وقيل اراد كان في علم الله من الكافرين وقيل معناه صار من الكافرين كقوله تعالى فكان من المغرقين
واستدل بعضهم بهذه الآية على ان افعال الجوارح من الايمان فقال لو لم يكن كذلك لوجب ان يكون ابليس مؤمنا بما معه من المعرفة بالله تعالى وان فسق
باباءه وهذا ضعيف لانا انما علمنا كفره بالاجماع علينا انه لم يكن معه ايمان اصلا كما انا اذا رأينا من يسجد للصنم علمنا انه كافر وان كان نفس السجود ليس بكفر
واختلفوا في صفة امر الله سبحانه الملائكة بالسجود فقيل كان بخطاب من الله تعالى للملائكة ولابليس وقيل بوحي من الله الى من بعثه اليهم من رسله لان كلام الرسول
كلام المرسل وقيل ان الله تعالى اظهر فعلا دلهم به على انه امرهم بالسجود فان قيل لم حكمتم بكفره مع ان من ترك السجود الان لا يكفر قلنا لانه جمع الى ترك
السجود خصالا من الكفر ومنها انه اعتقد ان الله تعالى امره بالقبيح ولم ير امره بالسجود حكمة ومنها انه امتنع من السجود تكبرا وردا على الله تعالى امره ومن ترك
الان كذلك يكفر ايضا ومنها انه استخف بنبي الله وازدراه وهذا لا يصدر الا عن معتقد الكفر وفي هذه الآية دلالة على بطلان مذهب المجبرة من وجوه منها قوله
ابى فدل على قدرته على السجود الذي اباه وتركه والا لم يصح وصفه بالاباء ومنها قوله فسجدوا فدل على ان المراد فعلهم ومنها انه مدح الملائكة بالسجود وذم
ابليس بترك السجود وعندهم انما لم يسجد لانه لم يخلق فيه السجود ولا القدرة الموجبة له القراءة روي عن ابن عامر [illegible] الهمزة وكسر الهاء والباقون بضمها
حملا لها على الاصل لان الاصل ان لا تكون الا مضمومة وانما كسرت اذا وليها كسرة او ياء كقولهم عليهم ومع هذا فقد ضم قوم حملا على الاصل ومن كسر الهاء
التي قبلها همزة مخففة فان لذلك وجها من القياس وهو انه اتبع كسرة الكسرة التي قبلها ولم يعتد بالحاجز الساكن كما حكي عنهم هذا المرء ورأيت المرء ومررت
بالمرء فاتبعوا مع هذا الفصل كما اتبعوا اللغة الاخرى في هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ وحكى ابو زيد عن بعض العرب انه [illegible] ومنها
ومنهم من يكسر [illegible] والوقف لم اعرفه ولم اضربه وقرأ ابو جعفر وحده للملائكة اسجدوا لآدم بضم التاء [illegible] قال ابن جني [illegible]
بعض اباءه وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين في تفسير الامام قال الامام عليه السلام ان الله عز وجل لما لعن ابليس باباءه واكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله عز وجل امر بآدم
وحواء الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا واسعا بلا تعب حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم شجرة علم
محمد وآل محمد الذين آثرهم الله تعالى بها دون سائر خلقه فقال الله تعالى لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم ولا يتناول منها
بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا
تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة ان سائر اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة
وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال آخرون
هي عنبة وقال آخرون هي تينة وقال آخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وآل محمد في فضلهم فان الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون
غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين من غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين

بمعصيتكما

بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذا رمتما بغير حكم الله العياشي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تقربا هذه الشجرة يعني لا تأكلا منها
العياشي عن موسى بن محمد بن علي عن اخيه ابي الحسن الثالث عليه السلام قال الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله
عليه وعلى خلائقه بعين الحسد ولم يجد الله له عزما العيون مسندا عن الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحواء
ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت
فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم لما اكرمه
الله تعالى باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع رأسك يا آدم وانظر الى ساق عرشي
فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة
والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء
لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله تعالى عن جنته واهبطهما من جواره الى الارض اقول الاخبار في هذا الباب
مختلفة والاقوال المشهورة فمنهم من قال انها السنبلة ومنهم من قال انها الكرمة ومنهم من قال انها شجرة الكافور ومنهم من قال انها التينة ومنهم من قال انها شجرة العلم علم الخير والشر ومنهم من قال انها
شجرة الخلد التي كانت تأكل منها الملائكة ومنهم من قال انها شجرة [illegible] الغبطة التي لم تكن ينبغي له [illegible]
هو من مقدمات التناول [illegible] ووجوب الاجتناب عنه [illegible] الى القرب [illegible] الجامع [illegible] كما هو مقتضى العقل
والشرع الصالح لان الابدان انما تغتذي من طيبات الفواكه كذلك الارواح تغتذي من العلوم والمعارف وكان الاغتذاء بهذه [illegible] فلذلك [illegible] اشجارا
ثمرا [illegible] من الغذاء [illegible] من الانسان [illegible] البدن [illegible] وذلك درجات [illegible] فاضل [illegible]
ولا [illegible] الدرجة [illegible] وكل ما في العالم الجسماني [illegible] العالم الروحاني [illegible] الشجرة [illegible] الفواكه [illegible]
شجرة العلوم وكان الشجرة [illegible] الجامعة [illegible] وجميع الكمالات الانسانية [illegible] محمد [illegible]
[illegible] شجرة الكافور [illegible] الموجب للطمأنينة الكاملة [illegible]
للخلق العظيم [illegible] شجرة [illegible]
والشهوة الطبيعية [illegible] السكون والاطمئنان [illegible]
[illegible] بالفتح [illegible] كلام العرب [illegible]
[illegible] قال الازهري [illegible] الرغد النفع الواسع الكثير الذي
ليس فيه عناء [illegible] الرغد السعة [illegible] والمشيئة من قبيل الارادة [illegible] الجنة [illegible] ذكرت في اصول الكلام
والقرب الدنو [illegible] الشجرة [illegible] ساق [illegible] اشجار [illegible]
والشجر [illegible] اختلفوا [illegible] الظلم [illegible] العدل واصل الظلم انتقاص
الحق [illegible] كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا [illegible] وضع الشيء في غير موضعه [illegible] من اشبه اباه فما ظلم [illegible]
في غير موضعه [illegible]

العلوم

بما وجب له بالإنعام وأسجد له الملائكة الكرام فقال عز من قائل وقلنا [illegible] يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة [illegible]

[illegible]

ثم يكون به

لم يكن به من ترغيب وترهيب ووعد ووعيد [illegible]

[illegible]

فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين

[illegible]

وكانت الجنة خادم آدم [illegible]

فحج آدم موسى عليهما السلام العياشي عن سعد بن صدقة عن الصادق عن أبيه ان موسى سأل ربه ان يجمع بينه وبين أبيه آدم حيث عرج الى السماء في أمر الصلاة ففعل فقال له موسى يا آدم أنت
الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأباح لك جنته وأسكنك جواره وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى أهبطت الى
الأرض بسببها فلم تستطع أن تضبط نفسك عنها حتى أغراك إبليس فأطعته فأنت الذي أخرجتنا من الجنة بمعصيتك فقال له آدم ارفق بأبيك أي بني فيما لقي في أمر
هذه الشجرة يا بني ان عدوي أتاني من وجه المكر والخديعة فحلف لي بالله انه في مشورته علي لمن الناصحين وذلك أنه قال لي منتصحا اني لشأنك يا آدم لمغموم قلت وكيف قال
قد كنت آنست بك وبقربك مني وأنت تخرج مما أنت فيه الى ما ستكرهه فقلت له وما الحيلة فقال ان الحيلة هو ذا هو معك أفلا أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
فكلا منها أنت وزوجك فتصيرا معي في الجنة أبدا من الخالدين وحلف لي بالله كاذبا انه لمن الناصحين ولم أظن يا موسى ان أحدا يحلف بالله كاذبا فوثقت بيمينه فهذا عذري
فأخبرني يا بني هل تجد فيما أنزل الله اليك ان خطيئتي كائنة من قبل ان أخلق قال له موسى بدهر طويل قال رسول الله فحج آدم موسى قال ذلك ثلاثا العياشي عن عطاء
عن أبي جعفر عن آبائه عن علي عن رسول الله قال انما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من أيام الدنيا حتى أكلا من الشجرة فأهبطهما الله الى
الأرض من يومهما ذلك قال فحاج آدم ربه فقال يا رب أرأيتك قبل ان تخلقني كنت قدرت علي هذا الذنب وكل ما صرت وأنا صائر اليه أو هذا شيء فعلته أنا
من قبل لم تقدره علي غلبت علي شقوتي فكان ذلك مني وفعلي لا منك ولا من فعلك قال له يا آدم أنا خلقتك وعلمتك اني أسكنك وزوجتك الجنة وبنعمتي وما جعلت
فيك من قوتي قويت بجوارحك على معصيتي ولم تغب عن عيني ولم يخل علمي من فعلك ولا مما أنت فاعله قال آدم يا رب الحجة لك علي يا رب فحين خلقتني وصورتني ونفخت في من روحك
[illegible] ملائكتك ونوهت باسمي في سماواتك وابتدأتني بكرامتك وأسكنتني جنتك ولم أفعل ذلك الا برضى منك علي ابتليتني بذلك من غير ان يكون عملت لك عملا تستوجب به [illegible]
قال آدم يا رب الخير منك والشر مني قال الله يا آدم أنا الله الكريم خلقت الخير قبل الشر وخلقت رحمتي قبل غضبي وقدمت بكرامتي قبل هواني وقدمت باحتجاجي قبل عذابي يا آدم
ألم أنهك عن الشجرة وأخبرك ان الشيطان عدو لك ولزوجتك وأحذركما قبل ان تصيرا الى الجنة وأعلمكما انكما ان أكلتما من الشجرة كنتما ظالمين لأنفسكما عاصيين لي
يا آدم لا يجاورني في جنتي ظالم عاص لي قال فقال بلى يا رب الحجة لك علينا ظلمنا أنفسنا وعصينا والا تغفر لنا وترحمنا نكن من الخاسرين قال فلما أقرا لربهما بذنبهما
وان الحجة من الله لهما تداركهما رحمة الرحمن الرحيم فتاب عليهما ربهما انه هو التواب الرحيم قال الله يا آدم اهبط أنت وزوجك الى الأرض فاذا أصلحتما أصلحتكما وان عملتما
لي قويتكما وان تعرضتما لرضاي تسارعت الى رضاكما وان خفتماني آمنتكما من سخطي قال فبكيا عند ذلك وقالا ربنا فأعنا على صلاح أنفسنا وعلى العمل بما يرضيك عنا
قال الله لهما اذا عملتما سوءا فتوبا الي منه أتب عليكما وأنا الله التواب الرحيم قال فأهبطنا برحمتك الى أحب البقاع اليك قال فأوحى الله الى جبرئيل ان أهبطهما الى البلدة المباركة
مكة قال فهبط بهما جبرئيل فألقى آدم على الصفا وألقى حواء على المروة قال فلما ألقيا قاما على أرجلهما ورفعا رؤوسهما الى السماء وضجا بأصواتهما بالبكاء الى الله تعالى وخضعا بأعناقهما
قال فهتف الله بهما ما يبكيكما بعد رضاي عنكما قال فقالا ربنا أبكتنا خطيئتنا وهي أخرجتنا من جوار ربنا وقد خفي عنا تقديس ملائكتك لك ربنا وبدت لنا عوراتنا واضطرنا ذنبنا
الى حرث الدنيا ومطعمها ومشربها ودخلتنا وحشة شديدة لتفريقك بيننا قال فرحمهما الرحمن الرحيم عند ذلك وأوحى الى جبرئيل أنا الله الرحمن الرحيم واني قد رحمت
آدم وحواء لما شكيا الي فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة وعزهما عني بفراق الجنة واجمع بينهما في الخيمة فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما وانصب الخيمة
على الترعة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده فهبط جبرئيل على آدم بالخيمة على مقدار أركان البيت وقواعده فنصبها قال وأنزل جبرئيل آدم من الصفا وأنزل حواء من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة قضيب ياقوت
أحمر فأضاء نوره وضوؤه جبال مكة وما حولها قال وامتد ضوء العمود قال فهي مواضع الحرم اليوم من كل ناحية من حيث بلغ ضوء العمود فجعلها الله حرما لحرمة الخيمة والعمود لأنهما من الجنة
قال ولذلك جعل الله الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات فيه مضاعفة قال ومدت أطناب الخيمة حولها فمنتهى أوتادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت أوتادها من غصون الجنة
وأطنابها من ضفائر الأرجوان قال فأوحى الله الى جبرئيل اهبط على الخيمة سبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الجن ويؤنسون آدم وحواء ويطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت
والخيمة قال فهبطت الملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين والعتاة ويطوفون حول أركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور

قال وأركان البيت

قال وأركان البيت الحرام في الأرض حيال البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله أوحى الى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط الى آدم وحواء فنحهما عن مواضع قواعد بيتي لأني أريد ان أهبط
في ظلال من ملائكتي الى أرضي فأرفع أركان بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد آدم قال فهبط جبرئيل على آدم وحواء فأخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت الحرام ونحى الخيمة
عن موضع الترعة قال ووضع آدم على الصفا ووضع حواء على المروة ورفع الخيمة الى السماء فقال آدم وحواء يا جبرئيل أبسخط من الله حولتنا وفرقت بيننا أم
برضا تقديرا من الله علينا فقال لهما لم يكن ذلك سخطا من الله عليكما ولكن الله لا يسأل عما يفعل يا آدم ان السبعين ألف ملك الذين أنزلهم الله الى الأرض
ليؤنسوك ويطوفون حول أركان البيت والخيمة سألوا الله ان يبني لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا
يطوفون في السماء حول البيت المعمور فأوحى الله الي ان أنحيك وحواء وأرفع الخيمة الى السماء فقال آدم رضينا بتقدير الله ونافذ أمره فينا فكان آدم على الصفا
وحواء على المروة قال فدخل آدم لفراق حواء وحشة شديدة وحزن قال فهبط من الصفا يريد المروة شوقا الى حواء وليسلم عليها وكان فيما بين الصفا
والمروة واد وكان آدم يرى المروة من فوق الصفا فلما انتهى الى موضع الوادي غابت عنه المروة فسعى في الوادي حذرا لما لم ير المروة مخافة ان يكون قد
ضل عن طريقه فلما ان جاز الوادي وارتفع عنه نظر الى المروة فمشى حتى انتهى الى المروة فصعد عليها فسلم على حواء ثم أقبلا بوجههما نحو موضع الترعة
ينظران هل رفع قواعد البيت ويسألان الله ان يردهما الى مكانهما حتى هبط من المروة فرجع الى الصفا فقام عليه وأقبل بوجهه نحو موضع الترعة فدعا الله
ثم انه اشتاق الى حواء فهبط من الصفا يريد المروة ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى ثم رجع الى الصفا ففعل عليه مثل ما فعل في المرة الأولى ثم انه هبط من الصفا
الى المروة ففعل مثل ما فعل في المرتين الأوليين ثم رجع الى الصفا فقام عليه ودعا الله ان يجمع بينه وبين زوجته حواء قال فكان ذهاب آدم من الصفا الى المروة ثلاث
مرات ورجوعه ثلاث مرات فذلك ستة أشواط فلما ان دعوا الله وبكيا اليه وسألاه ان يجمع بينهما استجاب الله لهما من ساعتهما من يومهما ذلك مع زوال الشمس فأتاه جبرئيل
وهو على الصفا واقف يدعو الله مقبلا بوجهه نحو الترعة فقال له جبرئيل انزل يا آدم من الصفا فالحق بحواء فنزل آدم من الصفا الى المروة ففعل مثل ما فعل في الثلاث
مرات حتى انتهى الى المروة فصعد عليها وأخبر حواء بما أخبره جبرئيل ففرحا بذلك فرحا شديدا وحمدا الله وشكراه فلذلك جرت السنة بالسعي بين الصفا والمروة
قال ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال ثم ان جبرئيل أتاهما فأنزلهما من المروة وأخبرهما ان الجبار تبارك وتعالى
قد هبط الى الأرض فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فأوحى الله الى جبرئيل ان ابنه
قال فاقتلع جبرئيل الأحجار الأربعة بأمر الله من مواضعهن بجناحيه فوضعها حيث أمره الله في أركان البيت على قواعده التي قدرها الجبار ونصب أعلامها ثم أوحى الله
الى جبرئيل ان ابنه وأتمه بحجارة من أبي قبيس واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا قال فأتمه جبرئيل فلما ان فرغ منه طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم وحواء الى الملائكة
يطوفون حول البيت انطلقا فطافا بالبيت سبعة أشواط ثم خرجا يطلبان ما يأكلان وذلك من يومهما الذي هبط بهما فيه بيان قيل الترعة الدرجة والترعة الروضة
[illegible] والمراد هنا الدرجة لكون قواعد البيت مرتفعة وفي بعض النسخ بالنون والزاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible] في محمد [illegible]
[illegible] العلل [illegible]
[illegible]

فيها يحشر يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة
فاخرجه الله من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما
صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة يوم كالف
سنة ما بين العصر الى العشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته فافترض الله هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي
يستجاب فيها الدعا فوعدني ربي ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني ربي بها في قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ع العلل عن
الصادق ع جاء نفر من اليهود الى النبي ص فكان فيما سألوه ... لاي علة توضأ هذه الجوارح الاربع وهي انظف المواضع في الجسد فقال النبي
لما ان وسوس الشيطان الى آدم دنا من الشجرة فنظر اليها فذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها
ما عليها فاكل فطار الحلي والحلل عن جسده فوضع آدم يده على ام رأسه وبكى فلما تاب الله عليه فرض الله عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وامره
بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول بهما وامره بمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه وامره بمسح القدمين لما مشى بهما
الى الخطيئة العلل عن علي ع وكان فيما سأل اعلم اليهود ... وفرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الامم اكثر من ذلك
فقال النبي ان آدم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي يأكلونه تفضل من الله عليهم وكذلك كان على
آدم ففرض الله ذلك على امتي ثم تلا هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات العيون بسنده
عن الرضا ع انه قال للمأمون ... قوله وعصى آدم ربه فغوى فقال ان الله
تبارك وتعالى قال لآدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين
ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن
هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا
شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار
وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله
وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين العلل بسنده ...
لولا ان آدم اذنب ما اذنب مؤمن ابدا ولولا ان الله تاب على آدم ما تاب على مذنب ابدا العلل بسنده عن الصادق ع لما اهبط آدم من الجنة ظهرت
فيه شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل فقال له ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي
قال قم فصل فهذا وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى صدره فجاءه في الصلوة الثانية فقال قم فصل يا آدم فهذا وقت الصلوة الثانية
فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه
فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقال يا آدم
قم فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل يا آدم مثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة
من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة العلل بسنده عن الصادق ع سمي الابطح ابطح لان آدم امر ان ينبطح في بطحاء
جمع فتبطح حتى انفجر الصبح ثم امر ان يصعد جبل جمع وامر اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه ففعل ذلك آدم فارسل الله نارا من السماء فقبضت قربان آدم

العياشي

العياشي عن اسمعيل بن ... عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سألته كيف اخذ الله آدم بالنسيان فقال انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ويقول له ابليس ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقيل ... الى آخر الآية
العلل سأل الشامي امير المؤمنين ع ... لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها
حوا فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين العلل بسنده عن الصادق ع كيف صار الميراث للذكر
مثل حظ الانثيين فقال لان الحبات التي اكلها آدم وحوا في الجنة كانت ثمانية عشر اكل آدم منها اثني عشر حبة واكلت حوا ستا فلذلك صار
الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ... حتى صارت ثمانية عشر
على كل سنبلة منها ثلث حبات وكانت ست سنابل الكافي بسنده عن عبد الحميد عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب على آدم
ارسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد ان يتوب
عليك بها واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى اتى البيت فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خط برجلك حيث اظلك هذا الغمام
ثم انطلق به حتى اتى به منى فاراه موضع مسجد منى فخطه وخط الحرم بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على المعرف وقال له اذا غربت
الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل ذلك آدم ولذلك سمي المعرف لان آدم اعترف عليه بذنبه فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف آدم
ويسألون التوبة كما سألها ابوهم آدم ثم امره جبرئيل فافاض من عرفات فمر على الجبال السبعة فامره ان يكبر على كل جبل
اربع تكبيرات ففعل ذلك آدم ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين المغرب وبين صلوة العشاء الآخرة فلذلك سميت جمعا لان آدم جمع فيها
بين الصلوتين في وقت العتمة في تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم امره ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم امره ان يصعد على جبل
جمع وامره اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ويسأل الله التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك آدم كما امره جبرئيل وانما جعله اعترافين
ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات وادرك جمعا فقد وفى بحجه فافاض آدم من جمع الى منى فبلغ منى ضحى فامره ان يصلي ركعتين في مسجد
منى ثم امره ان يقرب الى الله قربانا ليقبل الله منه ويعلم ان الله قد تاب عليه ويكون سنة في ولده القربان فقرب آدم قربانا فقبل الله منه قربانه
وارسل الله نارا من السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد احسن اليك اذ علمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك
فاحلق رأسك تواضعا لله اذ قبل قربانك فحلق آدم رأسه تواضعا لله تبارك وتعالى ثم اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به الى البيت فعرض له ابليس عند الجمرة
فقال له يا آدم اين تريد فقال جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم كما امره جبرئيل فذهب ابليس ثم اخذ بيده في اليوم
الثاني فانطلق به الى الجمرة فعرض له ابليس فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل آدم ذلك فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة
الثانية فقال له يا آدم اين تريد فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث
والرابع فذهب ابليس فقال له جبرئيل انك لن تراه بعد مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم
فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك ذنبك وقبل توبتك واحل لك زوجتك قصص الانبياء بسنده عن عبد الحميد عن الصادق ع قال اهبط آدم على الصفا
ولذلك سمي الصفا لان المصطفى هبط عليه وقال الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وهبطت حوا على المروة وانما سميت المروة لان المرأة هبطت
عليها وهما جبلان عن يمين الكعبة وشمالها فاعتزلها آدم حين فرق بينهما فكان يأتيها بالنهار فيتحدث عندها فاذا كان الليل خشي ان تغلبه

نفسه فرجع كذلك ستة ثم ارسل اليه جبرئيل فقال السلام عليك يا آدم ... العلل باسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال مر ابي
برجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال اسألك عن خصال ثلث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر
فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى اين هذا السائل فجاء وجلس بين يديه فقال له سل فسأله عن ثلث فاجابه ثم قال حدثني
عن الملائكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم كيف رضي عنهم فقال ان الملائكة طافوا بالعرش سبعة آلاف سنة يدعونه ويستغفرونه ويسألونه
ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبعة آلاف سنة فقال صدقت ثم قال حدثني عن رضى الرب عن آدم فقال ان آدم انزل فنزل في الهند وسأل ربه هذا البيت
فامره ان يأتيه فيطوف به اسبوعا ويأتي منى وعرفات فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند وكان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران وما بين القدم الى القدم صحارى
ليس فيها شيء ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا واتى مناسكه فقضاها كما امره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له قال فجعل طواف آدم لما طافت الملائكة
بالعرش سبعة آلاف سنة فقال جبرئيل هنيئا لك يا آدم قد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلثة آلاف سنة فقال آدم يا رب اغفر لي ولذريتي من بعدي
فقال نعم من آمن منهم بي وبرسلي فقال الرجل صدقت ومضى فقال ابي هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم العلل باسناده عن ابن مسعود عن النبي ص قال ان آدم لما
... نادى مناد من لدن العرش يا آدم اخرج من جواري فانه لا يجاورني احد عصاني فبكى وبكت الملائكة فبعث الله اليه جبرئيل فاهبطه الى الارض مسودا فلما
رأته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت يا رب خلقا خلقته ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا
فنادى مناد من السماء ان صم لربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر ان صم لربك اليوم فصام
فذهب ثلثا السواد ثم نودي في يوم خمسة عشر بالصيام فصام وقد ذهب السواد كله فسميت ايام البيض للذي رد الله فيه على آدم من بياضه ثم نادى مناد من السماء
يا آدم هذه الثلثة ايام جعلتها لك ولولدك من صامها في كل شهر فكانما صام الدهر وزاد الحميري في الحديث فجلس آدم جلسة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه كئيبا حزينا
فبعث الله تبارك وتعالى اليه جبرئيل فقال يا آدم ما لي اراك كئيبا حزينا فقال لا ازال كئيبا حزينا حتى يأتي امر الله فقال اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول
يا آدم حياك الله وبياك قال اما حياك فاعرفه فما بياك قال اضحكك قال فسجد آدم فرفع رأسه الى السماء وقال يا رب زدني جمالا فاصبح وله لحية سوداء
كالحمم فضرب بيده اليها فقال يا رب ما هذه فقال هذه اللحية زينتك بها انت وذكور ولدك الى يوم القيامة بيان قال الجزري القرفصاء ضرب من القعود وهو
ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه وهي جلسة الاعراب وقال الجوهري هي جلسة المحتبي بيديه وقال في حديث ان الملائكة قالت لآدم
حياك الله وبياك معنى حياك ابقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية والسلام وقال في بياك
قيل هو اتباع لحياك وقيل معناه اضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل اصله بوأك مهموزا فخفف وقلب اي اسكنك منزلا في الجنة
وهيأك له انتهى والحمم كصرد الفحم معاني الاخبار باسناده عن المفضل عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها
ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض
والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت
ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني
ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي
فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها
من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة

محمد وعلي

محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤوسكما الى ساق عرشي فرفعا
رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم
اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين
الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق
قالا ربنا فارنا منازل الظالمين في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال الله
مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء
لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد
فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل
عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب
المعاش فلما اراد الله ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله
الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من اممهم
فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيامة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال صاحب الكامل ان ابليس اراد دخول الجنة فمنعته الخزنة
فاتى كل دابة من دواب الارض وعرض نفسه عليها ان تحمله حتى يدخل الجنة ليكلم آدم وزوجه فكل الدواب ابى عليه ذلك حتى اتى الحية وقال لها امنعك من ابن آدم
فانت في ذمتي ان انت ادخلتني فجعلته بين نابين من انيابها ثم دخلت به وكانت كاسية تمشي على اربع قوائم من احسن دابة خلقها الله تعالى كانها بختية فاعراها الله
وجعلها تمشي على بطنها ... يجمع الزلة والخطيئة والمعصية ... يقال زلت قدمه زلا وزل في مقالته زلة والزلة المكان الدحض
والمزلة المكان الدحض ... فازلهما الشيطان ... الزوال ... عن الجنة ...
والازلال عن الحق والهبوط هو النزول والوقوع ... وهو التحرك من علو الى سفل ويقال هبطته وهبط هو ... والهبوط ... استعمل
وقد يستعمل الهبوط بمعنى الحلول في المكان والنزول به قال الله اهبطوا مصرا ويقول القائل هبطنا بلد كذا يريد حللنا والعدو ضد الولي والعداوة ضد
... المجاورة والقرار الثبات والبقاء وضد القرار الانزعاج وضد الثبات الزوال وضد البقاء الفناء والمستقر يكون بمعنى الاستقرار ...
والمستقر يحتمل ان يكون بمعنى الاستقرار ويحتمل ان يكون بمعنى المكان الذي يستقر فيه والمتاع والتمتع والمتعة والتلذذ متقاربة المعنى
نحو متاع ... ثم بين سبحانه ... حال آدم ... فقال فتلقى آدم ... الشيطان ...
... الشيطان ... عظيم الرتبة ... الشيطان المراد ...
... الا ان يكون ... الجنة ...

[illegible]

فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible] فتلقى آدم من ربه كلمات [illegible] فتاب عليه [illegible] انه هو التواب الرحيم

التواب [illegible] الرحيم [illegible] قلنا اهبطوا منها جميعا [illegible]

[illegible]

سجدت له

سجدت له ملائكتك [illegible]

[illegible] اللهم بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم [illegible]

[illegible]

[illegible] انك انت الغفور الرحيم

[illegible] اذا استغفف من متابك فقال الكلمات التي تلقى بها آدم من ربه سبحانك اللهم وبحمدك [illegible] لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي
[illegible] الرحيم انك انت التواب الرحيم العفو والعياشي عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته فمر النبي وهو متكئ
على علي وفاطمة صلوات الله عليها تتلوهما والحسن والحسين يتلوان فاطمة فقال الله يا آدم اياك ان تنظر اليهم بحسد اهبطك من جواري فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبي
وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فانكرها فرمته الجنة باوراقها فلما تاب الى الله من حسده واقر بالولاية ودعا بحق
الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله له وذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات الآية العياشي عن عبد الله [illegible] الكلمات التي تلقى بها
آدم من ربه قال يا رب اسألك بحق محمد لما تبت علي قال وما علمك بمحمد قال رأيته في سرادقك الاعظم مكتوبا وانا في الجنة العياشي عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله
[illegible] كم لبث آدم وزوجه في الجنة حتى اخرجهما منها خطيئتهما فقال ان الله تبارك وتعالى نفخ في آدم روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من اسفل
اضلاعه ثم اسجد له ملائكته واسكنه جنته من يومه ذلك فوالله ما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله فاخرجهما الله منها بعد غروب الشمس
وما باتا فيها وصيرا بفناء الجنة حتى اصبحا فبدت لهما سوآتهما وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة فاستحيى آدم من ربه وخضع وقال ربنا ظلمنا انفسنا واعترفنا
بذنوبنا فاغفر لنا قال الله لهما اهبطا من سماواتي الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سماواتي ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان آدم لما اكل من الشجرة ذكر
ما نهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فاخذت الشجرة برأسه فجرته اليها وقالت له افلا كان فرارك من قبل ان تأكل مني العيون باسناده [illegible]
[illegible] قبل ان يخلق آدم [illegible] العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله فبدت لهما سوآتهما قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما [illegible]
يعني كانت من داخل معاني الاخبار باسناده عن الصادق عليه السلام قال [illegible] آدم [illegible] بالبيت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القصص [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] الشجرة التي نهي عنها آدم [illegible]
[illegible] القصص باسناده عن محمد بن [illegible] الباقر عليه السلام ان آدم [illegible] الكعبة [illegible]
اللهم اغفر لي ذنبي [illegible] قد غفرت لك يا آدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القصص ان آدم [illegible]
[illegible] الكافي باسناده عن [illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
آدم وزوجته [illegible] فاهبط آدم على الصفا واهبطت حوا على المروة [illegible] آدم المصطفى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

جبرئيل فقال السلام عليك يا آدم التائب من خطيئته الصابر لبليته ان الله عز وجل ارسلني اليك لاعلمك المناسك التي تطهر بها فاخذ بيده فانطلق به الى مكان البيت
وانزل عليه غمامة فاظلت مكان البيت وكانت الغمامة بحيال البيت المعمور فقال يا آدم خط برجلك حيث اظلت الغمامة فانه سيخرج لك بيتا من مهاة يكون
قبلتك وقبلة عقبك من بعدك ففعل آدم [illegible] واخرج الله تحت الغمامة بيتا من مهاة وانزل الله الحجر الاسود فكان اشد بياضا من اللبن واضوء من الشمس وانما
اسود لان المشركين تمسحوا به فمن نجس المشركين اسود الحجر وامره جبرئيل ان يستغفر الله من ذنبه عند جميع المشاعر ويخبره ان الله عز وجل قد غفر له وامره ان يحمل حصيات
الجمار من المزدلفة فلما بلغ موضع الجمار تعرض له ابليس فقال له يا آدم اين تريد فقال له جبرئيل لا تكلمه وارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ففعل آدم حتى فرغ
من رمي الجمار وامره ان يقرب القربان وهو الهدي قبل رمي الجمار وامره ان يحلق رأسه تواضعا لله عز وجل ففعل آدم ذلك ثم امره بزيارة البيت وان يطوف به
سبعا وان يسعى بين الصفا والمروة اسبوعا يبدأ بالصفا ويختم بالمروة ثم يطوف بعد ذلك اسبوعا بالبيت وهو طواف النساء لا يحل لمحرم ان يباضع حتى
يطوف طواف النساء ففعل آدم فقال له جبرئيل ان الله عز وجل قد غفر ذنبك وقبل توبتك واحل لك زوجتك فانطلق آدم وقد غفر له ذنبه وقبلت منه توبته وحلت له
زوجته الكافي باسناده عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم
فنسي هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله الكافي باسناده عن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخصال عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] العلل عن الصادق عليه السلام [illegible] آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد
[illegible] العلل عن الصادق عليه السلام لما اهبط الله آدم من الجنة [illegible]
[illegible]

يا آدم [illegible]
[illegible]

جبرئيل فقال

عن رسول الله ص ان الله حين اهبط آدم الى الارض امره ان يحرث بيده فياكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث يجار ويبكي على الجنة مائتي سنة ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع راسه ثلاثة ايام
ولياليها ثم قال اي رب الم تخلقني فقال الله قد فعلت فقال الم تنفخ في من روحك قال قد فعلت قال الم تسكني جنتك قال قد فعلت قال الم تسبق رحمتك
غضبك قال الله قد فعلت فهل صبرت او شكرت قال آدم لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فرحمه الله بذلك وتاب
عليه انه هو التواب الرحيم. العياشي عن جابر عن النبي ص قال ان ابليس اول من ناح واول من تغنى واول من حدا قال لما اكل آدم من الشجرة تغنى فلما اهبط حدا به
فلما استقر على الارض ناح فاذكره ما في الجنة فقال آدم رب هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة لم اقو عليه وانا في الجنة وان لم تعني عليه لم اقو
عليه فقال الله السيئة بالسيئة والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة قال رب زدني قال لا يولد لك ولد الا جعلت معه ملكا او ملكين يحفظانه قال رب زدني
قال التوبة مفروضة في الجسد ما دام فيها الروح قال رب زدني قال اغفر الذنوب ولا ابالي قال حسبي قال فقال ابليس رب هذا الذي كرمت علي وفضلته
وان لم تفضل علي لم اقو عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولدان قال رب زدني قال تجري منه مجرى الدم في العروق قال رب زدني قال تتخذ انت وذريتك
في صدورهم مساكن قال رب زدني قال تعدهم وتمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. العياشي عن هشام بن سالم عن الصادق ع قال ما بكى احد بكاء ثلاثة
آدم ويوسف وداود فقلت ما بلغ من بكائهم فقال اما آدم فبكى حين اخرج من الجنة وكان راسه في باب من ابواب السماء فبكى حتى تاذى به اهل السماء فشكوا
ذلك الى الله فحط من قامته واما داود فانه بكى حتى هاج العشب من دموعه وان كان ليزفر الزفرة فيحرق ما نبت من دموعه واما يوسف فانه كان يبكي على
ابيه يعقوب وهو في السجن فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما. العلل مسندا عن [illegible] عن الحسن بن [illegible] فقال ان آدم لما اهبط
من الجنة هبط على [illegible] الناس يقولون بالهند فشكا الى ربه الوحشة [illegible] فاهبط الله عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت
فكان يطوف بها آدم ع وكان يبلغ ضوؤها الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما. الكافي عن الصادق ع عن اصل الطيب [illegible]
هو فقال اي شيء يقول الناس قلت يزعمون ان آدم هبط من الجنة وعلى راسه اكليل فقال [illegible] الاكليل ثم قال ان آدم
لما [illegible] الجنة بطيب من طيب الجنة قبل ان يواقع الخطيئة فلما [illegible] الارض [illegible] فارسل الريح [illegible] كان [illegible]
والمغرب فاصل الطيب من ذلك [illegible] الكافي مسندا عن ابراهيم عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى
لما اهبط آدم ع طفق يخصف من ورق الجنة فطار عنه لباسه الذي كان عليه من حلل الجنة فالتقط ورقة فستر بها عورته فلما هبط عبقت رائحة
تلك الورقة بالهند بالنبت فصار في الارض من سبب تلك الورقة التي عبقت بها رائحة الجنة فمن هناك الطيب بالهند لان الورقة هبت عليها ريح الجنوب
فادتها الى المغرب لانها فاحت رائحة الورقة في الجو فلما ركدت الريح بالهند علق بشجارهم ونبتهم فكان اول بهيمة رتعت من تلك الورقة ظبي المسك فمن هناك
صار المسك في سرة الظبي لانه جرى رائحة النبت في جسده وفي دمه حتى اجتمعت في سرة الظبي. الكافي مسندا عن ابي بكر عن الصادق ع العجوة ام التمر التي
انزلها الله لآدم من الجنة. الكافي مسندا عن [illegible] عن الرضا ع كانت نخلة مريم ع العجوة ونزلت في كانون ونزل مع آدم العتيق والعجوة ومنها تفرق
انواع النخل. الكافي مسندا عن محمد بن عبد الله عن الرضا ع [illegible] القعدة [illegible] الرحمة ودحيت فيه الارض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم
صلى الله عليه. الكافي مسندا عن عبد الله [illegible] عن الصادق ع كان موضع الكعبة ربوة من الارض بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم احدهما صاحبه فاسودت
فلما نزل آدم رفع له الارض كلها حتى رآها ثم قال هذه لك كلها قال يا رب ما هذه الارض البيضاء المنيرة قال هي في ارضي وقد جعلت عليك ان تطوف بها كل يوم
سبعمائة طواف. الكافي مسندا عن سماعة عن الصادق ع لما اهبط آدم الى الارض احتاج الى الطعام والشراب فشكا ذلك الى جبرئيل فقال له جبرئيل يا آدم كن حراثا
قال فعلمني دعاء قال قل اللهم اكفني مؤونة الدنيا وكل هول دون الجنة والبسني العافية حتى تهنئني المعيشة. [illegible] آدم [illegible] من الجنة [illegible]

اكثر البكائين في الدنيا

من بلاد الهند

من بلاد الهند [illegible] ويبكي [illegible] حتى [illegible] فنزل عليه الملك الجليل [illegible] جبرئيل [illegible]
حتى راه ساق العرش فراى انوارا ساطعة كالنجوم اللامعة [illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible] فقال [illegible]
جبرئيل [illegible] خلقا اكرم [illegible] قال [illegible] خلقوا [illegible] قبل خلق السماوات والارضين [illegible] ولولاهم ما خلقتك [illegible] فقال
[illegible] الله [illegible] اغفر خطيئتي [illegible] فتلقى آدم من ربه كلمات [illegible] ساق العرش [illegible]
جبرئيل قال [illegible] يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه [illegible]
يا جبرئيل [illegible] ذكر الحسين [illegible] فقال جبرئيل [illegible] ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا
ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب
الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤوسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى آدم
وجبرئيل بكاء الثكلى. العيون مسندا عن [illegible] الشامي [illegible] بكى آدم على الجنة وكان دموعه التي جرت من عينه اليمنى
مثل دجلة ومن عينه اليسرى مثل الفرات. قال السيد [illegible] في سعد السعود وجدت في صحف ادريس ع عند ذكر احوال آدم [illegible] حتى
[illegible] ليلة [illegible] من شهر رمضان انزل الله عليه كتابا بالسريانية وقطع الحروف في احدى وعشرين ورقة
وهو اول كتاب [illegible] في الدنيا [illegible] الالسن كلها [illegible]
والحكماء [illegible] مجمع البيان قرا ابن كثير آدم بالنصب وكلمات بالرفع وقرا الباقون برفع آدم ونصب كلمات وقرا [illegible] فلا خوف
[illegible] في جميع القرآن وقرا الباقون بالرفع والتنوين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

السادة

المنزلة والاتيان والمجي والاقبال نظاير ونقيضه الذهاب والانصراف والاتباع والاقتداء والاحتذاء نظاير والتابع التالي [illegible] العادة والاتباع خلاف العادة

والاتباع الذين يتبعونهم والتبيع ولد البقر [illegible] والجمع [illegible] والتبع الظل [illegible] الخوف والجزع والفزع نظاير ونقيضه السرور يقال [illegible]

ونقيض الخوف الامن [illegible] الناس [illegible] الحزن والغم والهم نظاير ونقيضه السرور يقال حزن [illegible] وحزنه [illegible]

وهو محزون [illegible] قوم لا يقولون حزنه الامر ويقولون يحزنه فاذا صاروا الى الماضي قالوا احزنه [illegible]

[illegible] فتلقى آدم [illegible]

[illegible]

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

[illegible]

عقارب [illegible] يقول سألت رسول الله عن قول [illegible] جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله [illegible] في جهنم كل من عادى [illegible] فقال ابو حنيفة [illegible] قم هنا
الكبر [illegible] هذا [illegible] وروى الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام عن عمه قال دخل سماعة بن مهران على الصادق فقال له يا سماعة من شر الناس
عند الناس قال نحن يابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله
ما كذبتك يابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيامة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل
منكم عشرة رجال الى النار ولا خمسة رجال ولا ثلثة رجال ولا رجل واحد [illegible] فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع وفي الكافي
عن الصادق في تفسير سورة محمد الذين كفروا [illegible] يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم قال مثل الجنة التي وعد المتقون
[illegible] فقال ابو جعفر [illegible] انهار [illegible] وانهار من لبن لم يتغير طعمه [illegible]
[illegible] للشاربين [illegible] شيعتهم [illegible] ومغفرة من ربهم [illegible] امير المؤمنين [illegible] كمن هو خالد في النار [illegible]
في ولاية عدو آل محمد [illegible] فقد دخل النار [illegible] الكفر والتكذيب [illegible] والآيات جمع آية [illegible]
العلامة [illegible] وكل آية من كتاب الله علامة [illegible]
معنى الآية [illegible] انقطاع الكلام [illegible] قيل ان الآية القصة والرسالة [illegible]
[illegible] فقال ام حلم [illegible] الآيات القصص [illegible]
لم يدعوا [illegible] من كتاب الله [illegible] الاصحاب جمع الصاحب [illegible]
فالصاحب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بمعنى [illegible] الذين كفروا [illegible] وكذبوا بآياتنا [illegible] اولئك اصحاب النار هم الملازمون
للنار هم فيها خالدون [illegible]
[illegible]
بهذه الآية [illegible]
[illegible] يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون
في تفسير الامام قال الامام ثم قال الله عز وجل يا بني اسرائيل ولد يعقوب اسرائيل الله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لما بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم
اجشمكم الحط والترحال اليه [illegible] عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على اسلافكم انبيائكم وامروهم
ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنوا بمحمد العربي القرشي الهاشمي المبان بالآيات والمؤيد بالمعجزات [illegible]
[illegible]

او افضل منها

او افضل منها الذي [illegible] من اكبر [illegible] وعلي بن ابي طالب [illegible] وعلي بن [illegible] قطع [illegible]
بلية القاهر [illegible] الفاضل [illegible] اوف بعهدكم الذي اوجب لكم نعيم الابد في دار الكرامة ومستقر الرحمة [illegible]
[illegible] بسنده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن الصادق [illegible]
يقول الله [illegible] يعقوب [illegible] اسرائيل [illegible] فمعنى اسرائيل [illegible]
العياشي عن هرون بن محمد الحلبي عن الصادق [illegible] عن قول الله يا بني اسرائيل قال هم نحن [illegible] عن قوله يا بني اسرائيل
[illegible] يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين [illegible] آل محمد عليهم السلام
[illegible] اسرائيل [illegible] سبحان الذي اسرى بعبده [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] فقال [illegible] اسرائيل [illegible]
[illegible] الكافي [illegible] عن الصادق [illegible] قول الله واوفوا بعهدي [illegible]
[illegible] الكافي [illegible] ابو عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الناس من عصى عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله يا ايها الناس [illegible]
[illegible] يا ايها الناس [illegible]
يا ايها الناس ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله يا ايها الناس اوفوا بعهد الله
يوف لكم بالجنة يوم القيامة [illegible] عن الصادق [illegible] قال له رجل جعلت فداك ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم
[illegible] ان الله يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم [illegible] لو وفيتم لله لوفى الله لكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذكر [illegible] جبرئيل وميكائيل [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] الكتاب الذي فيه تفصيل [illegible] من كتب الانبياء [illegible] الصلوة [illegible] الانبياء
[illegible] الذكرى [illegible] الصلوة [illegible] قال صاحب العين [illegible] قال الشاعر

في الجمع من العينين الا من خوف فقد ادى ... كما في ... الدبران وهو ... والعهد الامر والعهد الوصية والرهبة الخوف
وضده الرغبة وفي المثل رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم الاعراب يا حرف النداء وبني في موضع نصب لانه
منادى مضاف واسرائيل في موضع جر لانه مضاف اليه وفتح لانه غير منصرف وفيه سببان العجمة والتعريف وقوله واياي منصوب
ولا يجوز ان يكون منصوبا بقوله فارهبون لانه مشغول كما لا يجوز ان تقول ان زيدا فضربته لان زيدا منصوب بضرب لكنه يكون منصوبا بفعل
مضمر يدل عليه ما هو مذكور في اللفظ تقديره واياي ارهبوا فارهبون ولا يجوز ذلك لانه يستغنى عنه بالمفسر والاصح تقديره والا كون في موضع
الرفع على ان يكون الخبر فارهبون الا على تقدير حذف كما انشده سيبويه وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا تقديره
هذه خولان فانكح فتاتهم وعلى ذلك حمل السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما تقديره وفيما تلي عليكم السارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما المعنى لما قدم دعوة الخلق الى التوحيد وذكر ما انعم عليهم في ابيهم
آدم ثم خص بني اسرائيل بالحجج ... على توحيده وذكرهم ... ما انعم عليهم وعلى آبائهم من النعم فقال يا بني اسرائيل يعني يا بني يعقوب
لانه الاب الاعلى كما قال يا بني آدم والخطاب لليهود والنصارى وقيل ... النعم التي انعم بها على اسلافهم من كثرة الانبياء فيهم والكتب وانجائهم من
فرعون ومن الغرق على عجيب الوجوه وانزال المن والسلوى عليهم وكون الملك فيهم في زمن سليمان وغير ذلك والنعمة على آبائهم نعمة عليهم لان
الاولاد يشرفون بفضيلة الاباء كما يقال قتلناكم يوم الفجار وهزمناكم يوم ذي قار وغلبناكم يوم النسار وذكر النعمة بلفظ الواحد والمراد بها
الجنس كقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والواحد لا يمكن عده وقيل المراد بها النعم الواصلة اليهم مما خصوا به دون آبائهم ... آبائهم
فكان نعمة على الجميع ومن ذلك تبقيته اياهم حتى تناسلوا فصاروا من اولادهم ومن ذلك خلقه اياهم على وجه يمكنهم معه الاستدلال على توحيده والوصول
الى معرفته فيشكروا نعمته ويستحقوا ثوابه ومن ذلك ايصال اليهم من الرزق ودفع عنهم من المكاره والاسواء ... عليهم من نعم الدين
والدنيا فعلى القول الاول تكون الاية تذكيرا بالنعم عليهم في اسلافهم وعلى القول الثاني يكون تذكيرا بالنعم عليهم ومن النعم على اسلافهم ما ذكره في قوله واذ قال موسى
لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين وقال ابن الانباري اراد اذكروا ما انعمت به
عليكم فيما استودعتكم من علم التورية وبينت لكم من صفة محمد والزمتكم من تصديقه واتباعه فلما بعث ولم يتبعوه كانوا كالناسين لهذه النعمة
وقوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قيل فيه وجوه احدها ان هذا العهد هو ان الله تعهد اليهم في التورية انه باعث نبيا يقال له محمد فمن تبعه كان
له اجران اجر باتباعه موسى وايمانه بالتورية واجر باتباعه محمدا وايمانه بالقران ومن كفر به تكاملت اوزاره وكانت النار جزاءه فقال اوفوا بعهدي
في محمد اوف بعهدكم اي ادخلكم الجنة عن ابن عباس فسمى ذلك عهدا لانه تقدم به اليهم في الكتاب السابق وقيل انما جعله عهدا لتاكيده بمنزلة العهد الذي
هو اليمين كما قال سبحانه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وثانيها انه العهد الذي عاهدهم عليه حيث قال خذوا
ما اتيناكم بقوة اي بجد واذكروا ما فيه اي ما في الكتاب عن الحسن وثالثها انه ما عهد اليهم في سورة المائدة حيث قال ولقد اخذ الله ميثاق بني
اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي الاية عن قتادة ورابعها انه
اراد جميع الاوامر والنواهي وخامسها انه جعل تعريفه اياهم نعمه عهدا عليهم وميثاقا لانه يلزمهم القيام بما يامرهم به من شكر هذه النعم
كما يلزمهم الوفاء بالعهد والميثاق الذي يؤخذ عليهم والاول اقوى لان عليه اكثر المفسرين ويشهد القرآن وقوله واياي فارهبون اي خافوني
في نقض العهد وفي هذه الاية دلالة على وجوب شكر النعمة وفي الحديث التحدث بالنعم شكر وفيها دلالة على عظم المعصية في جحود النعمة وكفرانها

وطوق

وطوق الوفاء ... وتدل ايضا على ثبوت افعال العباد اذ لو لم يكن لهم افعال لما صح الحمد والامر والنهي والوعد والوعيد ولا معنى لارسال الرسل
والكتب القراءة القراءة المشهورة اسرائيل مهموز ممدود مشبع وهو الفصيح وروي في الشواذ عن الحسن الزهري اسرايل بلا همزة ولا مدة وعن الاعمش
وعيسى بن عمر كذلك وحكي عن الاخفش اسرائل بكسر الهمزة من غير ياء وحكى قطرب اسرال من غير همز ولا ياء وقرئ ارهبوني بالنون وكان ابو عمرو يحذف
الياء ... [illegible] ... كقوله فظلت اليوم كالمرتج يريد المرتجى ... قال الفراء في قراءة
اصله ... فاذا اجاز العرب ... كلامها فظاهر لغتها ... واختير تحريك الياء في قوله نعمتي التي ... لانه
لقيها الف الوصل واللام ... من اسقاطها او تحريكها فكان تحريكها اولى لانه اوفى على الاصل وتشاكل بالحق اللام في الاستغناء عن فتح
الف الوصل واسكان الياء في قوله يا عبادي الذين اسرفوا اذ الاسقاط فيها اجود لانه من حق الاضافة الاثبات في الندا ... فلا طريق
الا تحريكها والاختيار فيه قوله فبشر عبادي الذين يستمعون القول حذف الياء لانه راس آية ورؤس الايات ... الياء لانها فواصل تنوى فيها
الوقف كالفاصل في القوافي وجوز اسقاطها ... الا ان الاكثر في نظائره ... الوصل دون الوقف والوجه حذفها ...
بالياء وكسر النون ... وءامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بايتي
ثمنا قليلا واياي فاتقون في تفسير الامام قال الامام ثم قال الله عز وجل لليهود وءامنوا ايها اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه
علي وعترته الطاهرين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والاخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول
رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا بآياتي المنزلة لنبوة محمد وامامة علي والطيبين من عترته ثمنا قليلا
ان تجحدوا نبوة النبي وامامة الامام ... وتعتاضوا منها عرض الدنيا فان ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال عز وجل واياي فاتقون في كتمان
امر محمد وامر وصيه فانكم ان تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم
وابطلت تمويهكم وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن لست انت ذلك ولا هذا يشيرون
الى علي فانطق الله ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منها للابسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا والوصي علي هذا ولو اذن
لنا ضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم وقال رسول الله ان الله يمهلهم لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم ذريات طيبات مؤمنات ولو تزيلوا لعذب
هؤلاء عذابا اليما انما يعجل من يخاف الفوت انتهى ... الحجة قوله اول كافر به قال الزجاج يعني اول الكافرين وفيه قولان قال الاخفش
معناه اول من كفر به وقال غيره من البصريين معناه اول فريق كافر به ... وكلا القولين صواب حسن والثمن والعوض والبدل نظائر وبينها
فروق فالثمن هو البدل في البيع من العين او الورق واذا استعمل في غيرهما كان مشبها بهما ومجازا والعوض هو البدل الذي ينتفع به كائنا ما كان والبدل هو
الشيء الذي يجعل مكان غيره ... والفرق بين الثمن والقيمة ان الثمن قد يكون وفقا وقد يكون بخسا وقد يكون زائدا والقيمة تكون
المساوية المقدار للمثمن من غير نقصان ولا زيادة المعنى ثم قال مخاطبا لليهود وامنوا اي صدقوا بما انزلت على محمد من القرآن لانه منزل من السماء
الى الارض مصدقا لما معكم من التورية امرهم بالتصديق بالقرآن واخبرهم ان في تصديقهم بالقرآن تصديقا منهم بالتورية لان الذي في القرآن من الامر بالاقرار
بالنبوة لمحمد وتصديقه نظير الذي في التورية والانجيل فان فيهما البشارة بمحمد وبيان صفته فالقرآن مصدق لهما وقيل معناه انه يصدق بنبوة محمد بالتورية
لان فيها العلامات ... انه حق ... والاول اوجه لانه يكون حجة عليهم بان جاء بالقرآن بالصفة التي تقدمت بها بشارة موسى وعيسى ثم قوله ولا تكونوا
اول كافر به اي بالقرآن من اهل الكتاب لان قريشا قد كانت كفرت به بمكة قبل اليهود وقيل بالنبي ولا تكونوا السابقين الى الكفر فيتبعكم الناس ولا تكونوا ائمة

في الكفر بحيث يصير العاقبة [illegible] ولا تكونوا اول كافر بما معكم من كتابكم لانكم اذا جحدتم ما فيه من صفة النبي فقد كفرتم به قال الزجاج [illegible] وقوله ابن [illegible] في قوم علماء
اهل الكتاب فاذا كفروا كفر معهم الاتباع فلذلك قيل لهم ولا تكونوا اول كافر به قال [illegible] وكان التابعة بالقرآن [illegible] فيه لانهم كانوا [illegible] انهم كافرون
بالقرآن وقال [illegible] ان يكون اول كافر بالقرآن [illegible] منكم [illegible] اول الكفر لانهم اذا كانوا ائمة لهم [illegible] الضلالة كانت [illegible]
ما روي عن النبي من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة [illegible]
عن ان يكونوا اول كافر به [illegible] لان المقصد [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا [illegible]
قال [illegible] التورية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون [illegible] في تفسير الامام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بعضها ببعض

بعضها ببعض والتعمل [illegible] اللبس [illegible] الفرق بين اللبس والاخفاء ان الاخفاء [illegible]
[illegible] وقال امير المؤمنين [illegible] الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق
تعرف اهله والباطل [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن عباس [illegible]
[illegible] التورية [illegible]
[illegible] وانتم تعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين
في تفسير الامام [illegible] الصلوة [illegible] محمد وآله الطيبين الطاهرين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اتأمرون الناس بالبر [illegible]

فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت
والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات والارض وجعل لنا اضدادا
واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه
والى عباده المتقين وروى الطوسي باسناده عن المفضل باسناده عن الصادق ع نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة
والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب
والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق
ذلك من القبيح وكذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا وفي بصائر الدرجات مسندا عن محمد بن منصور عن العبد الصالح ع عن قول الله تبارك وتعالى انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر
والباطن من ذلك ائمة الحق صلوات الله عليهم وفي الكافي مسندا عن ابن تغلب قال ابو عبد الله ع وقد تلا هذه الآية وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم
بالآخرة هم كافرون يا ابان هل ترى ان الله سبحانه طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون معه الها آخر قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين اشركوا
بالامام الاول لم يردوا الى الآخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون وفي الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع في حديث طويل قلت لم نك من المصلين قال
لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم وفي الاختصاص عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال لم سميت الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني جعلني الله فداك قال
قال افلا اخبرك بتاويله الاعظم قلت بلى جعلني الله فداك فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله ع جمع في ذلك اليوم الاولين والآخرين وجميع ما خلق الله
من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في الميثاق فاخذ الميثاق منهم له بالربوبية
ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فسماه الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه
الاولين والآخرين ثم قال ع يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين صلوات الله عليه يعني
بالصلوة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون
والمؤمنون بالتلبية ع فاسعوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين وذروا البيع يعني الاول ذلكم خير لكم يعني بيعة امير المؤمنين وولايته خير لكم من بيعة الاول
وولايته ان كنتم تعلمون وفي حديث العلل مسندا عن زرارة عن الباقر ع المرأة عليها اذان واقامة فقال ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها شيء
والا فليس عليها اكثر من الشهادتين لان الله تبارك وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة وقال للنساء واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله
ثم قال اذا اقامت المرأة في الصلوة جمعت بين يديها [illegible] وفي حديث العلل الصحيح عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع قال ما تروي هذه الناصبة فقلت في ماذا فقال في اذانهم وصلوتهم فقلت
جعلت فداك انهم يقولون ان ابي بن كعب الانصاري رآه في النوم فقال كذبوا والله ان دين الله تبارك وتعالى اعز من ان يرى في النوم وقال
ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى العزيز الجبار عرج بنبيه الى السماء سبعا اما اولهن فبارك عليه والثانية علمه فيها فرضه فانزل الله العزيز الجبار عليه
محملا من نور فيه اربعون نوعا من انواع النور كانت محدقة حول العرش تبارك وتعالى تغشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت
الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي على عدد سائر ما خلق من الانوار
والالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة فجلس فيه ثم عرج به الى السماء الدنيا فنفرت الملائكة الى اطراف السماء ثم خرت سجدا فقالت سبوح

قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل الله اكبر الله اكبر فسكتت الملائكة وفتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت
على النبي افواجا ثم قالت يا محمد كيف اخوك قال بخير قالت فان ادركته فاقرأه منا السلام فقال النبي اتعرفونه فقالوا وكيف لم نعرفه وقد اخذ الله
ميثاقك وميثاقه منا وانا لنصلي عليك وعليه ثم زاده اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيء منه ذلك النور الاول وزاده في محمله حلقا وسلاسل
ثم عرج به الى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء تنافرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما
اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء وقالت يا
جبرئيل من هذا الذي معك فقال هذا محمد ص قالوا وقد بعث قال نعم قال رسول الله فخرجوا الي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ اخاك السلام
فقلت هل تعرفونه قالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد اخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيامة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته
في كل يوم خمسا يعنون في كل وقت صلوة قال رسول الله ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار الاول وزادني حلقا
وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور
الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء فقالت مرحبا بالاول
ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خاتم النبيين وعلي خير الوصيين فقال رسول الله ص سلموا علي وسألوني عن علي اخي فقلت هو
في الارض خليفتي او تعرفونه فقالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور كل سنة مرة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة
وشيعتهم الى يوم القيامة وانا لنبارك عليهم كل يوم وليلة خمسا ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه شيئا من تلك الانوار الاول وزادني حلقا
وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كانه في الصدور واجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الي
معانيق فقال جبرئيل حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتين مقرونين بمحمد تقوم الصلوة وبعلي
الفلاح فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة هي لشيعته اقاموها الى يوم القيامة ثم اجتمعت الملائكة
فقالوا للنبي اين تركت اخاك وكيف هو فقال لهم اتعرفونه فقالوا نعم نعرفه وشيعته وهو نور حول عرش الله وان في البيت المعمور لرقا من نور فيه كتاب
من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيامة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل انه لميثاقنا الذي اخذ علينا وانه ليقرأ علينا في كل يوم
جمعة فسجدت لله شكرا فقال يا محمد ارفع راسك فرفعت راسي فاذا اطناب السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي طأطئ رأسك انظر ما ترى فطأطأت
راسي فنظرت الى بيتكم هذا وحرمكم هذا فاذا هو مثل حرم ذلك البيت يتقابل لو القيت شيئا من يدي لم يقع الا عليه فقال لي يا محمد هذا الحرم وانت الحرام ولكل
مثل مثال ثم قال الي ربي يا محمد مد يدك فيتلقاك ماء يسيل من ساق عرشي الايمن فنزل الماء فتلقيته باليمين فمن اجل ذلك صار اول الوضوء باليمنى ثم قال
يا محمد خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك وعلمه غسل الوجه فانك تريد ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمين واليسار وعلمه ذلك فانك تريد
ان تتلقى بيديك كلامي وامسح بفضل ما في يديك من الماء راسك ورجليك الى كعبيك وعلمه المسح براسه ورجليه وقال اني اريد ان امسح راسك وابارك عليك
فاما المسح على رجليك فاني اريد ان اوطئك موطئا لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد غيرك فهذا علة الوضوء والاذان ثم قال يا محمد استقبل الحجر الاسود وهو
بحيالي وكبرني بعدد حجبي فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا لان الحجب سبعة وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجب مطابقة ثلاثا
بعدد النور الذي انزل على محمد ثلاث مرات فلذلك كان الافتتاح ثلاث مرات فمن اجل ذلك كان التكبير سبعا والافتتاح ثلاثا فلما فرغ من التكبير
والافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت الي فسم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم قال له احمدني فقال الحمد لله رب العالمين

وقلت النبي مما ذاقه شكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدي فسمّ باسمي فمن اجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي الحمد لله رب العالمين
شكرا فقال الله العزيز يا محمد قطعت ذكري فسمّ باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى فقال له اقرأ قل هو الله احد كما انزلت
فانها نسبتي ونعتي ثم طأطئ يديك واجعلها على ركبتيك فانظر الى عرشي قال رسول الله فنظرت الى عظمة ذهبت لها نفسي وغشي علي فالهمت ان قلت سبحان
ربي العظيم وبحمده لعظم ما رايت فلما قلت ذلك تجلى الغشي عني حتى قلتها سبعا الهم ذلك فرجعت الي نفسي كما كانت فمن اجل ذلك صار في الركوع سبحان ربي
العظيم وبحمده فقال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت الارض بوجهي ويدي فالهمت ان قلت سبحان ربي الاعلى وبحمده
لعلو ما رايت فقلتها سبعا فرجعت الي نفسي كلما قلت واحدة منها تجلى عني الغشي فقعدت فصار السجود فيه سبحان ربي الاعلى وبحمده وصارت القعدة بين
السجدتين استراحة من الغشي وعلو ما رايت فالهمني ربي وطالبتني نفسي ان ارفع راسي فرفعت فنظرت الى ذلك العلو فغشي علي فخررت لوجهي
واستقبلت الارض بوجهي ويدي وقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده فقلتها سبعا ثم رفعت راسي فقعدت قبل القيام لاثني النظر في العلو فمن اجل ذلك
صارت سجدتين وركعة ومن اجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة ثم قمت فقال يا محمد اقرأ الحمد فقرأتها مثل ما قرأتها اولا ثم قال لي اقرأ
انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيامة ثم ركعت فقلت في الركوع والسجود مثل ما قلت اولا وذهبت ان اقوم فقال يا محمد اذكر ما انعمت
عليك وسمّ باسمي فالهمني الله ان قلت بسم الله وبالله لا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله فقال لي يا محمد صل عليك وعلى اهل بيتك فقلت صلى الله علي وعلى
اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا انا بصفوف من الملائكة والنبيين والمرسلين فقال لي يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد
اني انا السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك ثم امرني ربي العزيز الجبار ان لا التفت يسارا واول سورة سمعتها بعد قل هو الله احد انا انزلناه
في ليلة القدر فمن اجل ذلك كان السلام مرة واحدة تجاه القبلة ومن اجل ذلك صار التسبيح في السجود والركوع شكرا وقوله سمع الله لمن حمده لان
النبي قال سمعت ضجة الملائكة فقلت سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهليل فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاولتان كلما احدث فيهما حدثا كان
على صاحبهما اعادتهما وهي الفرض الاول وهي اول ما فرضت عند الزوال يعني صلوة الظهر العيون عن الفضل عن الرضا قال فان قال فلم امروا بالصلوة
قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة
من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين
والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكره لربه وقيامه بين
يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد وهو لا يحضره الفقيه وكتب الرضا الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله
ان علة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله عز وجل كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال الله تعالى
لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم توطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله والطمع في الزيادة مع ما فيه
من الزيادة والرأفة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة
لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان
يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف العيون باسناده الى الرضا قال ان الله امر بثلثة
مقرون بها ثلثة امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم يقبل صلوته الحديث التهذيب بسنده عن ... عن الكاظم عن صدقة
الفطرة ... قال اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فقال ... الكافي بسنده عن ... عن الباقر ... وقيل لهم اركعوا لا يركعون قال

في بطن القرآن

بقره

في بطن القرآن وان قيل فقصاب ... الجمع اصل الصلوة عند اكثر اهل اللغة الدعاء على ما ذكرناه فقيل ومنه قول الاعشى تقول بنتي
وقد قربت مرتحلا يا رب جنب ابي الاوصاب والوجعا عليك مثل الذي صليت فاغتمضي نوما فان لجنب المرء مضطجعا اي دعوت وقيل اصلها اللزوم
من قول الشاعر لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صالي اي ملازم لحرها فكان معنى الصلوة ملازمة العبادة على الحد الذي امر الله به وقيل اصلها
من الصلا وهو عظم العجز لرفعه في الركوع والسجود ومنه قول النابغة فآب مصلوه بعين جلية وغودر بالجولان حزم ونائل ... والاول اظهر
القول الاول اكثر العلماء وقد جاء بمعنى اقامة الصلوة فيما مضى الزكوة والنماء والزيادة وهي نظائره في اللغة وقال صاحب العين الزكوة زكوة المال وهو تطهيره
وزكا الزرع وغيره يزكو زكاء ممدود اي نما وازداد وهذا لا يزكو بفلان اي لا يليق به والزكا الشفع ... الوتر ... المال لان البركة التي تجعل فيه ...
والاكثر في نظائره في اللغة قال ابن دريد الركوع الذي يكبو على وجهه ومنه الركوع في الصلوة قال الشاعر فاقلب حاجب فوق العوالي ... يركع
المطالب وقال صاحب العين كل شيء ينكب لوجهه فتمس ركبته الارض او لا تمس بعد ان يطأطئ راسه فهو راكع قال لبيد ... العصا ... اطلعها
وشيع ... وقال لبيد اخبر اخبار القرون التي مضت ادب كاني كلما قمت راكع وقيل انه ماخوذ من الخضوع قال الشاعر ولا تعادي الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد رفعه والاول اقوى واما استعماله في الخضوع فتوسع ومجاز المعنى اقيموا الصلوة ... باركانها وحدودها وشرائطها كما بينها النبي وآتوا
الزكوة اي اعطوا ما فرض الله عليكم في اموالكم على ما بينه الرسول لكم وهذا حكم جميع ما ورد في القرآن مجملا فان بيانه يكون موكولا الى النبي كما قال سبحانه وما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلذلك امرهم بالصلوة والزكوة على طريق الاجمال واحال في التفصيل على بيانه وقوله واركعوا مع الراكعين انما خص
الركوع بالذكر وهو من افعال الصلوة بعد قوله واقيموا الصلوة لامور احدها ان الخطاب لليهود ولم يكن في صلاتهم ركوع وكان الاحسن ذكر المختص دون المشترك
لانه ابعد من اللبس وثانيها انه عبر بالركوع عن الصلوة يقول القائل فرغت من ركوعي اي صلاتي وانما قيل ذلك لان الركوع اول ما يشاهد من الافعال التي يستدل بها
على ان الانسان يصلي فكانه كرر ذكر الصلوة تاكيدا عن ابي مسلم ويمكن ان يكون اشارة الى صلواتهم التي يعرفونها وان يكون اشارة الى الصلوة المشروعة وقوله
واركعوا مع الراكعين يكون معناه صلوا مع هؤلاء المسلمين الراكعين فيكون مختصا بالصلوة المفروضة في الشرع فلا يكون تكرارا بل يكون حثا وثالثها انه حث على
صلوة الجماعة لتقدم ذكر الصلوة في اول الآية اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
تفسير الامام ثم قال الله للقوم من مردة اليهود ومنافقيهم المحتجبين لاموال الفقراء المستأكلين للاغنياء الذين يامرون بالخير ويتركونه وينهون عن الشر
ويرتكبونه قال يا معشر اليهود اتامرون الناس بالبر بالصدقات واداء الامانات وتنسون انفسكم افلا تعقلون ما به تامرون وانتم تتلون الكتاب التوراة الآمرة
بالخيرات الناهية عن المنكرات المخبرة عن عقاب المتمردين وعن عظيم الشرف الذي يتطول الله به على الطائعين المجتهدين افلا تعقلون ما عليكم من عقاب الله في
امركم بما به لا تاخذون وفي نهيكم عما انتم فيه منهمكون وكان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود وعلمائهم احتجبوا اموال الصدقات والمبرات فاكلوها واقتطعوها ثم حضروا
رسول الله وقد حشروا عليه عوامهم يقولون ان محمدا قد تعدى طوره وادعى ما ليس له فجاؤا باجمعهم الى حضرته وقد اعتقد عامتهم ان يقعوا برسول الله فيقتلوه ولو انه
في جماهير اصحابه لا يبالون بما آتاهم به الدهر فلما حضروا رسول الله وكانوا بين يديه قال لهم رؤساؤهم وقد واطؤا عوامهم على انهم اذا افحموا محمدا وضعوا عليه سيوفهم فقال
رؤساؤهم يا محمد زعمت انك رسول رب العالمين نظير موسى وساير الانبياء المتقدمين فقال رسول الله اما قولي اني رسول الله فنعم واما ان اقول اني نظير موسى وسائر الانبياء فما
اقول هذا وما كنت لاصغر ما قد عظمه الله من قدري بل قال ربي يا محمد ان فضلك على جميع النبيين والمرسلين والملائكة المقربين كفضلي وانا رب العزة على سائر
الخلق اجمعين وكذلك قال الله تعالى لموسى لما ظن انه قد فضله على جميع العالمين فغلظ ذلك على اليهود وهموا بقتله فذهبوا يسلون سيوفهم فما منهم احد الا وجد يده
الى خلفه كالمكتوف يابسا لا يقدر ان يحركها وتحيروا فقال رسول الله ورأى ما بهم من الحيرة لا تجزعوا فخير اراده الله بكم منعكم من الوثوب على وليه وحبسكم على ...

لجنة ... بنبوة محمد ووصية علي ... ثم قال رسول الله يا معاشر اليهود هؤلاء رؤساؤكم كافرون ولأموالكم محتجزون ولحقوقكم باخسون ولكم في قسمة من بعد ما اقتطعوه ظالمون

يخفضون ويرفعون فقالت رؤساء اليهود حدثت بما ... [illegible] ... فقال رسول الله لا

ولكن الله ... [illegible] ... هؤلاء الضعفاء ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ... [illegible]

[illegible]

واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ... [illegible]

واستعينوا بالصبر والصلوة اي بالصبر عن الحرام ... [illegible]

علی انه سهاد وهذه من اوامرکم بذمت علی استحقاق الرضوان والغفران ودوام نعیم الجنان فی جوار الرحمن ومرافقة خیار المؤمنین والتمتع بالنظر الی عترة محمد سید
الاولین والآخرین وعلی سید الوصیین وسادة الاخیار المنتجبین فان ذلک اقر لعیونکم واتم لسرورکم واکمل لهدایتکم من سائر نعیم الجنان واستعینوا
ایضا بالصلوة بخمس والصلوة علی محمد وآله الطیبین علی قرب الوصول الی جنات النعیم وربما ان هذه اشد من الصلوة بخمس ومن الصلوة علی محمد
وآله الطیبین مع الانقیاد لاوامرهم والایمان بسرهم وعلانیتهم وترک معارضتهم بلم وکیف لکبیرة عظیمة الا علی الخاشعین الخائفین من عقاب الله
فی مخالفته فی اعظم فرائضه القمی قوله واستعینوا بالصبر والصلوة قال الصبر الصوم وانها لکبیرة الا علی الخاشعین یعنی الصلوة الکافی
عن الصادق ع فی قوله واستعینوا بالصبر قال یعنی بالصبر الصیام وقال اذا نزلت بالرجل النازلة الشدیدة فلیصم فان الله یقول
واستعینوا بالصبر یعنی الصیام العیاشی عن الصادق ع ما یمنع احدکم اذا دخل علیه غم من غموم الدنیا ان یتوضأ ثم یدخل مسجده فیرکع
رکعتین فیدعو الله فیها اما سمعت الله یقول واستعینوا بالصبر والصلوة الکافی عنه ع کان علی ع اذا هاله شیء فزع الی الصلوة ثم تلا هذه
الآیة واستعینوا بالصبر والصلوة وفی حدیث معرفة علی ع بالنورانیة قال سلمان قلت یا امیر المؤمنین ومن اقام الصلوة اقام ولایتک
قال نعم یا سلمان تصدیق ذلک قوله تعالی فی الکتاب العزیز واستعینوا بالصبر والصلوة وانها لکبیرة الا علی الخاشعین والخاشعون هم الشیعة المستبصرون
وذلک لان اهل الاقاویل من المرجئة والقدریة لان الولایة کبیرة حملها الا علی الخاشعین والخوارج وغیرهم من الناصبیة یقرون لمحمد ص لیس بینهم خلاف
وهم مختلفون فی ولایتی منکرون لذلک جاحدون بها الا القلیل وهم الذین وصفهم الله فی کتابه العزیز فقال انها لکبیرة الا علی الخاشعین وفی الحدیث وقد
تقدم نقل الصافی کبیرة یعنی ثقیلة شاقة کقوله تعالی کبر علی المشرکین ما تدعوهم الیه الا علی الخاشعین ای الخائفین عقاب الله فی مخالفته فی اعظم فرائضه
اقول وذلک لان نفوسهم مرتاضة باشغالها متوقعة فی مقابلتها ما یستخف لاجلها ثقلها ویستلذ بسببه متاعبها ولذا قال نبینا ص جعلت قرة عینی
فی الصلوة وکان یقول روحنا یا بلال وفی المجمع الصبر منع النفس محابها وکفها عن هواها ومنه الصبر علی المصیبة لکف الصابر نفسه عن الجزع ومنه
فی الحدیث وهو شهر الصبر لشهر رمضان لان الصائم یصبر نفسه ویکفها عما یفسد الصیام ومنه قتل فلان صبرا وهو ان یحبس للقتل ویحبس علیه حتی یقتل
وکل من حبسته لقتل او یمین یقال فیه قتل صبرا ویمین صبر وصبرته ای حلفته بالله جهد القسم وفی الحدیث اقتلوا القاتل واصبروا الصابر وذلک
فیمن امسکه حتی قتله آخر فامر بقتل القاتل وحبس الممسک والخضوع والخشوع والتذلل والاخبات نظایر وضده الخشوع الاستکبار وخشع الرجل رمی
ببصره الی الارض وخشع اذا تطامن وطأطأ راسه کالمتواضع والخشوع قریب المعنی من الخضوع الا ان الخضوع فی البدن والاقرار بالاستخذاء والخشوع
فی الصوت والبصر قال سبحانه خاشعة ابصارهم وخشعت الاصوات للرحمن ای سکنت واصل الباب من اللین والسهولة والخاشع والمتواضع والمتذلل
والمستکین بمعنی قال الشاعر لما اتی خبر الزبیر تواضعت سور المدینة والجبال الخشع قال بعضهم انه خطاب للمسلمین دون اهل الکتاب
وقال الرمانی وغیره هو خطاب لاهل الکتاب ویتناول المؤمنین علی وجه التأدیب والاولی ان یکون خطابا لجمیع المکلفین لفقد الدلالة علی التخصیص وضعف
قول من قال انه خطاب لاهل الکتاب ان ما قبل الآیة وما بعدها خطاب لهم لانه من قال انه خطاب للیهود قال الصبر الرئاسة کان یمنع علماء الیهود عن
اتباع النبی ص لانهم خافوا زوال الریاسة ان اتبعوه فامرهم الله فقال واستعینوا علی ما یرد علیکم بعد هذا التی عاهدتکم فیما کلفکم علیه من طاعتی واتباع امری
وترک ما تنافسکم عنه والتسلیم لامری واتباع رسولی محمد بالصبر علی ما انتم فیه من ضیق المعاش الذی تأخذون الاموال من عوامکم بسببه ورئ عن اقسامکم
ان المراد بالصبر الصوم فیکون فائدة الاستعانة به انه یذهب بالشره وهوی النفس کما قال الصوم وجاء وفائدة الاستعانة بالصلوة انه یتلی فیها ما یرغب
فیما عند الله ویزهد فی الدنیا وحب الریاسة کما قال سبحانه ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر ولانها تقتضی التواضع لله فیذهب حب الریاسة وکان

النبی ص

النبی ص اذا حزنه امر استعان بالصلوة والصوم ومن قال انه خطاب للمسلمین قال المراد واستعینوا علی تنجز ما وعده لمن اتبع النبی ص او علی مشقة التکلیف بالصبر
ای بحبس النفس علی الطاعات وحبسها عن المعاصی والشهوات وبالصلوة لما فیها من تلاوة القرآن والتدبر لمعانیه والاتعاظ بمواعظه والاعتبار بامثاله
والائتمار بامره والانزجار عن نواهیه ووجه آخر انه لما کان اشتغال القلوب اعظم من الصبر وفی اشتغال الجوارح اعظم من الصلوة امر بالاستعانة بهما وقوله وانها لکبیرة قیل
فی الضمیر العائد فی انها وجوه احدها انه عائد الی الصلوة لانها الاغلب والافضل وهو قول اکثر المفسرین وعلیه اتفق عود الضمیر الی واحد وقد تقدم ذکر اثنین مستغنی
ثم قال احدهما ان المراد به الصلوة دون غیره وخصها بالذکر لقربها منه ولانها الاهم والافضل ونظیره لتاکید حالها وتفخیم شانها وعموم فرضها والثانی ان المراد
الاثنان وان کان اللفظ واحدا ویشهد لذلک قوله تعالی والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله وقوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا الیها
والله ورسوله احق ان یرضوه والثالث انه عائد الی الاستعانة یعنی ان الاستعانة بهما لکبیرة وقوله واستعینوا یدل علی الاستعانة وقیل ان الضمیر عائد
الی محذوف وهو الاجابة للنبی ص من الاهم او موافقة النفس بها او تربیة ما تقدم او تربیة الصلوة او ضرب الصبر عن المعاصی وهذه الوجوه من ابی مسلم
وهذه الوجوه الاخیرة کلها ضعیفة لانه لم یجر لها ذکر وقوله لکبیرة ای لثقیلة من قولهم کبر علی هذا الامر ان کل ما یکبر یثقل علی الانسان حمله فیقال کبر علیه
علی النفس ای لانه یکبر من جهة الحمل کبر علیها باشتباهها بذلک قوله الا علی الخاشعین ای المتواضعین لربهم فانهم قد وطنوا انفسهم علی فعلها وعودوا
ایاها فلا یثقل علیهم ومنهم قال المتواضع لا یبالی بما قال الرئیس انه اصل الایمان وقال مجاهد اراد بالخاشعین المؤمنین فانهم اذا فعلوها وجدوا طعم ثوابها
فعلها لم یثقل علیهم ذلک کما ان الانسان یتجرع مرارة الدواء لما یرجو من نیل الشفاء وقال الحسن اراد بالخاشعین الخائفین الذین یظنون انهم
ملاقوا ربهم وانهم الیه راجعون فی تفسیر الامام ع ثم وصف الخاشعین فقال الذین یظنون انهم ملاقوا ربهم الذین یقدرون
انهم یلقون ربهم اللقاء الذی هو اعظم کرامته لعباده وانما قال یظنون لانهم لا یدرون بماذا یختم لهم والعاقبة مستورة عنهم وانهم الیه راجعون الی کرامته
ونعیم جنانه لایمانهم وخشوعهم لا یعلمون ذلک یقینا لانهم لا یامنون ان یغیروا ویبدلوا قال رسول الله ص لا یزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا یتیقن
الوصول الی رضوان الله حتی یکون وقت نزع روحه وظهور ملک الموت له وذلک ان ملک الموت یرد علی المؤمن وهو فی شدة علته وعظیم ضیق صدره
بما یخلفه من امواله وبما هو علیه من اضطراب احواله فی معاملیه وعیاله قد بقیت فی نفسه حسراتها واقتطع دون امانیه فلم ینلها فیقول له ملک الموت ما لک
تجرع غصصک فیقول لاضطراب احوالی واقتطاعک لی دون امالی فیقول له ملک الموت وهل یحزن عاقل من فقد درهم زائف واعتیاض الف الف
ضعف الدنیا فیقول لا فیقول ملک الموت فانظر فوقک فینظر فیری درجات الجنان وقصورها التی تقصر دونها الامانی فیقول ملک الموت تلک
منازلک ونعمک واموالک واهلک وعیالک ومن کان من اهلک ههنا وذریتک صالحا فهم هناک معک افترضی بهم بدلا مما هیهنا فیقول بلی والله
ثم یقول انظر فینظر فیری محمدا وعلیا والطیبین من آلهما فی اعلی علیین فیقول او تراهم هؤلاء ساداتک وائمتک هم هناک جلاسک وآناسک افما ترضی
بهم بدلا مما تفارق هیهنا فیقول بلی وربی فذلک ما قال الله ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الا تخافوا ولا
تحزنوا فما امامکم من الاهوال فقد کفیتموه ولا تحزنوا علی ما تخلفونه من الذراری والعیال فهذا الذی شاهدتموه فی الجنان بدلا منهم وابشروا
بالجنة التی کنتم توعدون هذه منازلکم وهؤلاء ساداتکم اناسکم وجلاسکم القمی قوله الذین یظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم الیه راجعون قال الظن
فی کتاب الله علی وجهین فمنه ظن یقین ومنه ظن شک ففی هذا الموضع الظن یقین وانما الشک قوله ان نظن الا ظنا وما نحن بمستیقنین وقوله
وظننتم ظن السوء وفی کتاب التوحید عن علی ع فی حدیث وکذلک ذکر المؤمنین الذین یظنون انهم ملاقوا ربهم یعنی انهم یوقنون انهم یبعثون ویحشرون
ویحاسبون ویجزون بالثواب والعقاب فالظن ههنا الیقین خاصة وفی سورة الفرقان فی قوله وکان الکافر علی ربه ظهیرا قال علی بن ابراهیم قد یسمی الانسان

وان الرب هو الامام

رابعها الاسلام لقوله كفروا اذكروا عند ربك كما الكتاب نسخه ... فقود وكان الكافر على ربه ظهيرا قال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين ظهيرا القمي في سورة
الزمر مسندا عن المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله يقول في قوله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا
قال اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام القمي في سورة الفجر قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية قال
اذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلا يكون له همة
الا اللحوق بالنداء القمي في سورة الكهف عن ابي بصير عن الصادق ع في قوله انما انا بشر مثلكم يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال يعني لا يتخذ مع ولاية آل محمد ولاية غيرهم وولايتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة ربه
فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين حقه وولايته كذا في الكافي [illegible] في تفسير اهل البيت في اول قوله واما من ظلم فسوف نعذبه
ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب لاختصاصه
عن ابي الطفيل عن [illegible] دابة الارض فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي تسكن الارض به شرح الايات الباهرة مسندا [illegible]
في قوله ان الانسان لربه لكنود قال كفروا بولاية علي بن ابي طالب [illegible] مسندا عن الباقر ع في تفسير ان الانسان لربه لكنود قال ان فلانا لربه لكنود
القمي عن الباقر ع الكنود الكفور [illegible] الظن المذكور في الآية يعني العلم واليقين كما قال دريد بن الصمة فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم
الفارسي المسرد وقال ابو داود رب هم فرجته بعزيم وغيوب كشفتها بظنون وقال المبرد ليس من كلام العرب الظن عنده [illegible] علم
لان العلم المشاهد لا يجاب بالظن وقد افصح عن ذلك اوس بن حجر في قوله الالمعي الذي يظن لك الظن كان قد رأى وقد سمعا وقال آخر [illegible]
خبر بيقين فان الظن يضعف ويزيد وقال بعض المحققين اصل الظن [illegible] الخاطر الذي يغلب على القلب [illegible]
ويأول جميع ما في القرآن من الظن يعني العلم [illegible] والظن [illegible] الا ان الظن فيه قوة على احد الامرين دون الآخر [illegible]
عند الظان كون المظنون على [illegible] ان يكون على خلافه [illegible] العلم والقوة [illegible] التقليد [illegible]
من جنس الاعتقاد [illegible] الاعتقاد [illegible] المرتضى قدس الله روحه [illegible] الظن اليقين [illegible]
المتقدم ومصدره [illegible] والظنون [illegible] الظن [illegible] والظنون [illegible]
واصل [illegible] من [illegible] حتى قيل [illegible] الفارسان [illegible] ويقال رجع الرجل
ورجعته [illegible] الرجوع العود الى الحال الاولى والمعنى لما تقدم ذكره [illegible] فقال الذين يظنون اي يوقنون انهم
ملاقوا ربهم [illegible] قوله في [illegible] اني ملاق حسابيه وقيل انه يعني الظن غير اليقين والمعنى انهم يظنون
انهم ملاقوا ربهم [illegible] قال الرماني وفيه بعد لكثرة الحذف وقيل الذين يظنون انقضاء آجالهم
[illegible] الا الدنيا كما يقال لمن مات لقي الله وقيل ان المراد بقوله ملاقوا ربهم ملاقون
جزاء ربهم [illegible] في صفة المنافقين فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه ولا خلاف في ان المنافق لا يكون ان يرى ربه وكذلك قوله تعالى
اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون [illegible] من حلف على مال امرئ مسلم
[illegible] الله وهو عليه غضبان وليس [illegible] الرؤية [illegible] انما يراد [illegible]
وقوله وانهم اليه راجعون [illegible] معنى الرجوع في الآية [illegible] في الآخرة [illegible] وجوه احدها انهم

بالاعادة

١٣٥
بقره

بالاعادة في الآخرة [illegible] العاقبة [illegible] انهم يرجعون بالموت كما كانوا في حال المتقدمة لانهم كانوا امواتا فاحياهم ثم يميتكم ثم يحييكم اموات كما كانوا
وثانيها انهم يرجعون الى موضع لا يملك لهم احد [illegible] كما كانوا [illegible] الحكم عليهم والتدبير
وثالثها [illegible] قوله مالك يوم الدين وتحقيق معنى الآية انهم يقرون بالنشأة الثانية فجعل رجوعهم بعد الموت الى المحشر رجوعا اليه يا
بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين في تفسير الامام [illegible] اذكروا نعمتي
انعمت عليكم ان بعثت موسى وهارون [illegible] بالنبوة [illegible] محمد [illegible] عترته الطيبين [illegible]
العهود والمواثيق التي [illegible] مستحقين لكرامته ورضوانه واني فضلتكم على العالمين [illegible]
دينا ودنيا اما [illegible] في الدين فلقبولهم ولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين [illegible] ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى
وسقيتهم من حجر ماء عذبا وفلقت لهم البحر فانجيتهم واغرقت اعداءهم فرعون وقومه [illegible] عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم
عن سبيلهم [illegible] قد فعلت [illegible] لقبولهم ولاية محمد وآله [illegible] ان اذكركم فضلا في هذا الزمان [illegible]
[illegible] من العهد والميثاق عليكم [illegible] وما قوله يا بني اسرائيل اذكروا الآية قال لفظ العالمين عام ومعناه خاص [illegible] عالمي زمانهم
خصهم [illegible] المن والسلوى [illegible] المنافقين [illegible] الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا
قال [illegible] الصادق والباقر [illegible] الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا [illegible]
[illegible] قول النبي [illegible] لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض [illegible]
[illegible] اتباع الكتاب [illegible] والذين [illegible]
[illegible] واتباع الكتاب [illegible] السعادة [illegible] القمي عن [illegible] الصادق ع [illegible]
الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا قال [illegible] بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] قال [illegible] الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار
جهنم يصلونها وبئس القرار [illegible] محمد واهل بيته [illegible] العياشي [illegible] في حديث طويل قال [illegible]
ابو حنيفة [illegible] عن هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فقال له النعيم عندك [illegible] قال القوت من الطعام والماء البارد فقال [illegible]
يوم القيامة حتى يسألك عن كل اكلة [illegible] قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا
[illegible] العبد ان كان [illegible] وبنا [illegible] الاسلام [illegible] التي لا تنقطع [illegible]
النعيم [illegible] تفسير الفرات مسندا عن ابي حفص الصائغ قال قال ابو عبد الله [illegible] يا ابا حفص ثم لتسألن يومئذ عن النعيم
قال [illegible] ابو حفص الكلبي مسندا [illegible] قال ثم لتسألن يومئذ عن النعيم نحن النعيم الكافي مسندا عن [illegible]
في حديث [illegible] النعيم [illegible] ثم لتسألن يومئذ عن النعيم عن [illegible]
علي بن ابي طالب [illegible] ثم لتسألن يومئذ عن النعيم [illegible] الولاية [illegible] انهم مسؤولون [illegible] الولاية [illegible]
عن قول الله لتسألن يومئذ عن النعيم قال [illegible] انعم الله عليهم برسول الله [illegible] تفسير الفرات مسندا عن ابي حفص [illegible] محمد

في الآية نحن من النعيم الذي ذكره الله ثم قال جعفر وانه ليسئل العبد عما انعم الله عليه وانت عليه تفسير الفرات عن سدير قال كنت عند جعفر بن محمد ع فقدم الينا طعاما
فاكلت طعاما ما اكلت طعاما مثله قط فقال لي يا سدير كيف رأيت طعامنا هذا قلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اكلت مثله قط ولا اظن اني
آكل ابدا مثله ثم ان عيني تغرغرت فبكيت فقال يا سدير ما يبكيك قلت يا ابن رسول الله ذكرت آية في كتاب الله قال وما هي قلت قول الله في كتابه ثم
لتسئلن يومئذ عن النعيم فخفت ان يكون هذا الطعام الذي يسألنا الله عنه فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال يا سدير لا تسأل عن طعام طيب ولا ثوب
لين ولا رائحة طيبة بل لنا خلق وله خلقنا ولنعمل فيه بالطاعة قلت له بابي وامي انت يا ابن رسول الله فما النعيم قال له حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعترته ع
يسئلهم الله يوم القيامة كيف كان شكركم له حين انعمت عليكم بحبهم وعترته محاسن البرقي سندا عن ابي حمزة عن الصادق ع في حديث في الآية
قال ع الله اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه ولكن يسألكم عما انعم به عليكم بمحمد وآل محمد الكافي سندا عن محمد بن السائب عن
الصادق ع في العراق نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة وسأله عن مسائل وكان مما سأله ان قال جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال ع المعروف يا ابا حنيفة
المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض وذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا
الناس على كتفه قال الا هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال ع ليس ذاك بامر بمعروف ولا نهي عن منكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني
جعلت فداك عن قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال فما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال ع يا ابا حنيفة
لئن اوقفك الله يوم القيامة حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين
انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القرآن جديدا ابدا قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان
فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم امالي الطوسي سندا عن عمرو بن شمر عن الصادق ع في الآية نحن من النعيم وفي قوله واعتصموا بحبل الله
جميعا قال نحن الحبل الكافي سندا عن ابي حفص عن الصادق ع في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال انه ما الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت
الكافي سندا عن عبد الله بن نجيح عن الصادق ع في الآية قال النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمد وآل محمد الكافي سندا عن محمد بن ابي عمير
عن الكاظم ع في الآية قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر وفي نسخة العلقم الحنظل وكل شيء مر العيون سندا عن الرضا ع في حديث طويل الآية النعيم حبنا
اهل البيت وموالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول الحديث القمي عن جابر قال جاء رجل
عند ابي جعفر ع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فالنبي ص وما جاء به من معرفة الله ع وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت
وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله ص عند نزولها اذ لم يقبل الله تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولايتنا
المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر ع في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة النبي ص وما جاء به من معرفته وتوحيده واما النعمة الباطنة
فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا اكمال الدين عن محمد بن زياد عن الكاظم ع عن قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام
الظاهر والباطنة الامام الغائب المناقب لابن شهرآشوب عن محمد بن مسلم عن الكاظم ع الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب الكافي
سندا عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع في قوله ع يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ص في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية
فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسايرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما

يقول

يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا صلوات الله عليه فيما امر قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بالولاية
القمي يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال نعمة الله هم الائمة والدليل على ان الائمة نعمة الله قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق ع نحن والله
نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز العياشي عن علي بن جعفر عن الكاظم ع انه سئل عن هذه الآية يعرفون نعمة الله قال عرفوه ثم انكروه اقول
قد مضى تفسير اول الآية فيما تقدم وقوله واني فضلتكم على العالمين قال ابن عباس اراد به على عالمي زمانهم لان امتنا افضل الامم بالاجماع كما ان نبينا افضل
الانبياء وبه دليل قوله كنتم خير امة اخرجت للناس وقيل المراد به تفضيلهم في اشياء مخصوصة وهي انزال المن والسلوى وارسال الرسل منهم وانزال
عليهم من الكتب الى غير ذلك من النعم العظيمة من تفريق فرعون والآيات الكثيرة التي تخف معها الاستدلال وتسهل به الميثاق وتفضيل الله اياهم
في اشياء مخصوصة لا يوجب ان يكونوا افضل الناس مع الاطلاق كما يقال حاتم افضل الناس في السخاء ونظير هذه الآية قوله واذ نجيناكم من آل فرعون
يسومونكم سوء العذاب الى قوله وانتم تنظرون فان قيل ما الفائدة في تكرار قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم فها هنا لما كانت نعم
الله اصل فيها كي يشكره جميع الآية كما يقول القائل اذهب اذهب عجل عجل وقيل ايضا ان التذكير الاول وقع مجملا والثاني ورد مفصلا وقيل ان
في الاول ذكرهم نعمه على انفسهم وفي الثاني ذكرهم نعمه على آبائهم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة
ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون تفسير الامام ع قد تقدم صدره ثم قال الامام ع واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا
قد استحقته عند النزع ولا يقبل منها شفاعة يشفع لها بتأخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل فداء مكانه يمات ويترك هو قال الصادق ع وهذا اليوم
يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني عنه فاما في القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصرا في بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد
وابي ذر وعمار ونظائرهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر الى يوم القيامة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما تتناول البزاة والصقور صيدها
فيزفونهم الى الجنة زفا وانا لنبعث على آخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان
بحضرتنا ويسوق الى العدو من مقصري شيعتنا في اعمال العبد ان قد جانب الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى
مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا
يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم من النار فداءهم القمي في قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل
منها عدل اي فداء ولا تنفعها شفاعة والله لو ان كل ملك مقرب وكل نبي مرسل شفعوا في ناصب ما شفعوا الخصال عن الصادق ع
قال ثلاث من كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفا وغفر كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب ويشفعه في مثل ربيعة
ومضر وعن النبي ص في حديث اما شفاعتي ففي اهل الكبائر ما خلا اهل الشرك والظلم والاخبار في تحقق الشفاعة لاهل المعاصي كثيرة
ولنقتصر بحديث جابر قال قال الباقر ع جابر حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة ع اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال ابو جعفر ع حدثني
ابي عن جدي عن رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري اعلى منابرهم يوم القيمة ثم يقول الله يا محمد اخطب
فاخطب بخطبة لم يسمع احد من الانبياء والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن ابي طالب ع في اوساطهم منبر من نور فيكون
منبره اعلى منابرهم ثم يقول الله يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء بمثلها ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني
وسبطي وريحانتي ايام حيوتي منبر من نور ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما ثم ينادي المنادي

فضل فاطمه شفاعة ع في المحشر

وهو جبرئيل ابنى فاطمة بنت محمد ام ابى خديجة بنت خويلد ابنى مريم بنت عمران ابنى آسية بنت مزاحم ابنى ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقفى فيقول الله تبارك وتعالى
يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد وعلي والحسن والحسين لله الواحد القهار فيقول الله تبارك وتعالى يا اهل الجمع اني جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة
يا اهل الجمع طأطئوا الرؤس وغضوا الابصار فان هذه فاطمة تسير الى الجنة فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ الرطب عليها
رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث الله مائة الف ملك ليسيروا عن يمينها ويبعث اليها مائة الف ملك ليسيروا عن يسارها ويبعث اليها مائة
الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى يصيروها على باب الجنة فاذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد امرت بك الى
جنتي فتقول يا رب احببت ان يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك او لاحد من ذريتك خذي بيده
فادخليه الجنة قال ابو جعفر عليه السلام والله يا جابر انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردي فاذا صار شيعتها معها عند
باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا يقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون
يا رب احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة انظروا
من سقاكم شربة لحب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة لحب فاطمة فخذوا بيده وادخلوه الجنة قال ابو جعفر عليه السلام والله لا يبقى في الناس الا شاك
او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين
قال ابو جعفر عليه السلام هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون العياشي عن يعقوب الاحمر عن الصادق عليه السلام قال العدل
الفريضة وعن ابراهيم بن الفضيل عن الصادق عليه السلام قال العدل في قول ابي جعفر عليه السلام الفدا قال ورواه اوساط الرجال قال قلت لقبيلة عليهم السلام قوله
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الصرف النافلة والعدل الفريضة اللغة الجزاء والمكافاة والمقابلة نظائر يقال جزى يجزي جزاء وجازاه
مجازاة وفلان ذو جزاء اي ذو غناء فكان قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقابل مكروهها بشيء يدفعه عنها ومنه الحديث انه صلى الله عليه وآله قال لابي بردة
في الجذعة التي امره ان يضحي بها ولا تجزي عن احد بعدك وقال في البقرة تجزي عن سبعة اي تقضي وتكفي وقال ابو عبيدة هو ماخوذ من قولك جزى
عني هذا الامر فاما قولهم اجزأني الشيء اي كفاني فمهموز وقبول الشيء هو تلقيه والاخذ به خلاف الاعراض عنه ومن ثم قيل تجاه الشيء قبالته وقالوا
اقبلت المكواة الداء اي جعلتها قبالته قال وتقبلت افواه العروق المكاويا والقبول والانقياد والطاعة والاجابة نظائر ونقيضه الامتناع
والشفاعة ماخوذة من الشفع فكانه سؤال من الشفيع يشفع سؤال المشفوع له والشفاعة والوسيلة والقربة والوصلة نظائر والشفعة
في الدار وغيرها معروفة وانما سميت شفعة لان صاحبها يشفع ماله بها وضمها الى ملكه والعدل الحق والانصاف نظائر ونقيض العدل الجور
والعدل المرضي من الناس الذكر والانثى والجمع والواحد فيه سوا والعدل الفدية الاية والفرق بين العدل والعدل ان العدل مثل الشيء
من جنسه والعدل هو بدل الشيء وقد يكون من غير جنسه قال سبحانه او عدل ذلك صياما والنصرة والمعونة والتقوية نظائر ونقيضه الخذلان
اخاك ظالما او مظلوما اي انصره من الظلم ان كان ظالما وامنع منه الظلم ان كان مظلوما والنصار الرجل اعوانه ونصرت ارضا اذا مطرت
المعنى لما بين سبحانه نعم العظام عليهم اتبعها بالتحذير والتخويف بيوم القيامة فقال واتقوا اي احذروا واخشوا يوما لا تجزي اي لا تغني او لا تقضي
فيه نفس عن نفس شيئا ولا تدفع عنها مكروها وقيل لا يؤدي احد عن احد حقا وجب عليه لله او لغيره وانما نكر النفس ليبين ان كل نفس فهذا حكمها
وهذا مثل قوله سبحانه واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا وقوله ولا يقبل منها شفاعة قال المفسرون
حكم هذه الاية مختص باليهود لانهم قالوا نحن اولاد الانبياء وآباؤنا يشفعون لنا فآيسهم الله عن ذلك فخرج الكلام مخرج العموم والمراد به

الخصوص

الخصوص ويدل على ذلك ان الامة اجمعت على ان للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة مقبولة وان اختلفوا في كيفيتها فعندنا هي مختصة بدفع المضار واسقاط العقاب عن مستحقيه
من مذنبي المؤمنين وقالت المعتزلة هي في زيادة المنافع للمطيعين والتائبين دون العاصين وهي ثابتة عندنا للنبي صلى الله عليه وآله ولاصحابه المنتجبين وللائمة
من اهل بيته الطاهرين ولصالحي المؤمنين وينجي الله تعالى بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين ويؤيده الخبر الذي تلقته الامة بالقبول وهو قوله ادخرت شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي وما جاء في روايات اصحابنا رضي الله عنهم مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال اني اشفع يوم القيامة فاشفع ويشفع علي فيشفع ويشفع اهل بيتي
فيشفعون وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع في اربعين من اخوانه كل قد استوجب النار وقوله تعالى مخبرا عن الكفار عند حسرتهم على الفائت
لهم مما حصل لاهل الايمان من الشفاعة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقوله ولا يؤخذ منها عدل اي فدية وانما سمي الفدا عدلا لانه يعادل
المفدى ويماثله وهو قول ابن عباس ومعناه لا يؤخذ من احد فدا لكفره عن ذنوبه وقيل لا يؤخذ منها بدل كل ذنوبه واما ما جاء في الحديث لا
يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واختلف في معناه فقال الحسن الصرف العمل والعدل الفدية وقال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة وقال
ابو عبيدة الصرف الحيلة والعدل الفدية وقال الكلبي الصرف الفدية والعدل رجل مكانه وقوله ولا هم ينصرون اي لا يعاونون حتى ينجوا
من العذاب وقيل ليس لهم امر ينتصر لهم من الله اذا عاقبهم القراءة قرا ابن كثير واهل البصرة لا تقبل بالتاء والباقون بالياء الحجة من قرا
بالتاء الحق علامة التانيث لتؤذن بان الاسم الذي اسند اليه الفعل وهو الشفاعة مؤنث ومن قرا بالياء فلان التانيث في الاسم ليس
بحقيقي فحمل على المعنى فذكر لان الشفاعة والتشفع بمنزلة كما ان الوعظ والموعظة والصيحة والصوت كذلك وقد قال الله فمن جاءه موعظة وقد جاء وأخذ
الذين ظلموا الصيحة ويقوى التذكير ايضا انه فصل بين الفعل والفاعل بقوله منها والتذكير يحسن مع الفصل كما يقال في التانيث الحقيقي حضر
القاضي اليوم امرأة وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ في تفسير الامام قال الامام عليه السلام قال الله تعالى واذكروا يا بني اسرائيل اذ نجيناكم انجينا
اسلافكم من آل فرعون وهم الذين كانوا يدنون اليه بالقرابة وبدينه ومذهبه يسومونكم كانوا يعذبونكم سوء العذاب شدة العذاب كانوا
يحملونه عليكم قال وكان من عذابهم الشديد انه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف ان يهربوا من العمل فامر بتقييدهم فكانوا
ينقلون ذلك الطين على السلاليم الى السطوح فربما سقط الواحد منهم فمات او زمن ولا يحفلون بهم الى ان اوحى الله الى موسى عليه السلام قل لهم لا يبتدئون
عملا الا بالصلاة على محمد وآله الطيبين ليخف عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخف عليهم وامر كل من سقط وزمن ممن نسي الصلاة على محمد وآله
الطيبين ان يقولها على نفسه ان امكنه اي الصلاة على محمد وآله او يقال عليه ان لم يمكنه فانه يقوم لا يضره ذلك ففعلوا فسلموا قوله يذبحون ابناءكم
وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على يديه هلاكك وزوال ملكك فامر بذبح ابنائهم فكانت الواحدة منهن تصانع القوابل عن نفسها
لئلا ينم عليها ويتم حملها ثم تلقي ولدها في صحراء او غار جبل او مكان غامض وتقول عليه عشر مرات الصلاة على محمد وآله فيقيض الله له ملكا يربيه
ويدر من اصبع له لبنا يمصه ومن اصبع طعاما لينا يتغذاه الى ان نشأ بنو اسرائيل وكان من سلم منهم ونشأ اكثر ممن قتل ويستحيون نساءكم
يبقونهن ويتخذونهن اماء فضجوا الى موسى وقالوا افترعوا بناتنا واخواتنا فامر الله تلك البنات كلما رابهن ريب من ذلك صلين على محمد وآله
الطيبين فكان الله يرد عنهن او [illegible] اولئك الرجال اما بشغل او مرض او زمانة او لطف من الطافه فلم يفترش منهن امرأة بل دفع الله عز وجل ذلك عنهن بصلوتهن
على محمد وآله الطيبين ثم قال الله عز وجل وفي ذلكم اي في ذلك الانجاء الذي انجاكم منهم ربكم بلاء نعمة من ربكم عظيم كبير قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا اذ كان البلاء
يصرف عن اسلافكم ويخف بالصلاة على محمد وآله الطيبين افلا تعلمون انكم اذا شاهدتموه وآمنتم به كانت النعمة عليكم اعظم وفضل الله لديكم اجزل

[illegible]

عن الصادق ع قام رجل الى امير المؤمنين ع في جامع الكوفة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي اربعاء هو فقال ع آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق
ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان اكمال الدين بسند معتبر عن سعيد بن جبير عن امام زين العابدين عن ابيه عن علي عن رسول الله ص لما حضرت يوسف ع الوفاة
جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال وتشق فيها بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد
لاوي بن يعقوب وهو رجل اسمر طوال ووصفه لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بني اسرائيل وهم منتظرون قيام القائم اربعمائة سنة
حتى اذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم بالحجارة والخشب وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى احاديثه فاستتر
فراسلوه وقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحارى وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة قمراء
فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم موسى ع وكان في ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه
طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك فلما رأى الشيعة ذلك علموا انه
صاحبهم فانكبوا على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قال ارجو ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت
الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا
فخرج الى بعض الصحارى واستدعاهم وطيب نفوسهم واعلمهم ان الله عز وجل اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل قل لهم
قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا يأتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه
قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت في فرجكم فبيناهم كذلك اذ طلع موسى ع راكبا على حمار فاراد الفقيه
ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم فقال له الفقيه ما اسمك فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن قاهث بن
لاوي بن يعقوب قال بماذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله ع فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم وكان بين ذلك الوقت
وبين فرجهم بغرق فرعون اربعون سنة وباسناده الى محمد الحلبي عن الصادق ع ان يوسف بن يعقوب ع حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا
فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد آدم
فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان عن ابي بصير عن الباقر ع انه ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل
كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي
يولد العام من بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام غلام الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة فلما رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان
واستحيي النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء فقال عمران ابو موسى بل باشروهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه
ومن تركه فاني لا اتركه ووقع على ام موسى فحملت به فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته امه وقعت عليها
المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت فلا
تحزني فاني سوف اكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها الم اقل انى سوف اكتم عليك ثم حملته
وادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانه خرج دم منقطع فانصرفوا فارضعته فلما خافت عليه الصوت
اوحى الله اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه
في الغمر وان الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قد ذهب به الماء همت ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون

اخبار یوسف عن ولادة موسی ع

حکایة ... الارض

خروج خمسین کذابا قبل موسی

ولادة موسی

وهي من

وهي من بني اسرائيل قالت لفرعون انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي قبة على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضرب لها قبة على شط النيل اذ اقبل التابوت يريدها
فقالت هل ترون ما ارى على الماء قالوا اي والله يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنا منها قامت الى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا
عليها فجذبته فاخرجته من الماء فاخذته فوضعته في حجرها فاذا هو غلام اجمل الناس واسرهم فوقعت عليه منها محبة فوضعته في حجرها وقالت هذا ابني
فقالوا اي والله يا سيدتنا والله ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولدا فقامت الى فرعون فقالت اني اصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون
قرة عين لي ولك فلا تقتله قال ومن اين هذا الغلام قالت لا والله ما ادري الا ان الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى
ابنا لم يبق احد من رؤوس من كان مع فرعون الا بعث اليه امرأته لتكون له ظئرا او تحضنه فابى ان يأخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون
اطلبوا لابني ظئرا ولا تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته قصيه انظري اترين له اثرا فانطلقت حتى اتت باب الملك
فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظئرا وههنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن انت قالت
من بني اسرائيل قالت اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء انظري عافاك الله يقبل او لا يقبل فقالت امرأة فرعون ارأيتم
لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بني اسرائيل والمرأة من بني اسرائيل يعني الظئر لا يرضى فقلن فانظري يقبل او لا يقبل قالت امرأة فرعون
فاذهبي فادعيها فجاءت الى امها فقالت ان امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فازدحم اللبن
في حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت اني قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال وممن هي قالت من بني اسرائيل
قال فرعون هذا مما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل والظئر من بني اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشأ في حجرك
حتى قلبته عن رأيه ورضي فنشأ موسى في آل فرعون وكتمت امه خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة التي قبلته فنشأ لا يعلم به بنو اسرائيل
قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسألون عنه فارسل اليهم فزاد عليهم في العذاب وفرق بينهم
ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم فقالوا قد كنا نستريح الى الاحاديث فحتى
متى والى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون فيه حتى يحيي الله ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد
فبيناهم كذلك اذ اقبل موسى يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك رحمك الله قال موسى قال ابن من قال
ابن عمران قال فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده فقبلها وثاروا الى رجليه فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم ذكر الحديث كتاب الغيبة
للشيخ الطوسي باسناده الى الصادق ع في حديث طويل فيما امر لموسى ع قال ان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يديه امر باحضار الكهنة فدلوه على
نسبه وانه يكون من بني اسرائيل فلم يزل يأمر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر الوصول الى قتل موسى ع
لحفظ الله تعالى اياه تفسير القمي بسند الصحيح عن الصادق ع في خبر المعراج عن النبي ص ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله
ثلة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها
من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل آدم طويل كأنه من شنوة ولو ان عليه قميصين لنفذ شعره فيهما
وسمعته يقول يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبرئيل فقال اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي
واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات القمي عن الحسن بن علي ع كان عمر موسى مائتين واربعين سنة وكان بينه وبين
ابراهيم خمسمائة سنة العلل سأل الشامي امير المؤمنين ع عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال ع قابيل يفر من هابيل

والتفسير يغفر لمن اسمه موسى والذي يغفر من ابيه ابراهيم والذي يغفر من صاحبه لوط والذي يغفر منها ابنه نوح يغفرون ابنه كنعان وقال الصدوق [illegible]
فنصر فيها وجب عليه من حقها [illegible] الى ان تجي في الامم كما ارتكب ذلك [illegible] العلل في خرابة [illegible] اول بني [illegible] بني اسرائيل موسى [illegible]
اما الشيخ المفيد بسنده عن [illegible] عن الصادق [illegible] اوحى الله الى موسى بن عمران [illegible] يا موسى [illegible] انتجبتك من خلقي واصطفيتك لكلامي فقال يا رب
فاوحى الله اليه اني اطلعت الى الارض فلم اجد عليها اشد تواضعا منك فخر موسى ساجدا وعفر خديه في التراب تذللا منه لربه فاوحى الله اليه ارفع راسك
يا موسى وامرر يدك في موضع سجودك وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك فانه امان من كل سقم وداء وآفة وعاهة وعن العلل عن [illegible] سليمان ان التقط فرعون
موسى من بين الماء والشجر وهو في التابوت فسمي موسى [illegible] القبط الماء مو والشجر سا فلذلك سمي موسى [illegible] العلل عن [illegible] بن عمران [illegible]
من بني اسرائيل [illegible] الكمال [illegible] العلل [illegible]
قال [illegible] موسى [illegible] صحيفة الرضا عن الرضا عن آبائه [illegible] ان موسى بن عمران سال ربه ورفع يديه فقال يا رب [illegible]
فاوحى الله اليه [illegible] فقال يا رب [illegible] قصص [illegible] عن الصادق [illegible]
مات قبل ام موسى قال هرون مات قبل موسى [illegible] كان اكبر [illegible] ام موسى [illegible] وكان اسم ابني هرون شبرا وشبيرا [illegible]
محسن ومحسنين [illegible] قال رسول الله رايت ابراهيم وموسى وعيسى فاما موسى فرجل طوال سبط يشبه رجال الزط ورجال اهل شنوءة واما عيسى فرجل احمر جعد ربعة
قال ثم سكت [illegible] منتخب البصائر عن المفضل عن الصادق ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت
الكعبة على البقعة بكربلا فاوحى الله اليها ان اسكتي ولا تفخري عليها فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة [illegible] عن مجاهد [illegible]
وابو سعيد الخدري عن النبي [illegible] موسى بن عمران [illegible] كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى فلما ولدته امه امرها ان تاخذه
من تحتها وتقذفه في التابوت وتلقي التابوت في اليم فقالت وهي ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك الغرق فقال لها لا تحزني ان الله يردني اليك فبقيت
حيرانة حتى كلمها موسى وقال لها يا ام اقذفيني في التابوت والقي التابوت في اليم قال ففعلت ما امرت به فبقي في اليم الى ان قذفه الله في الساحل ورده الى امه
برمته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما مدة وروي ان المدة كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر كامل الزيارة [illegible] عن الصادق [illegible] شاطئ الوادي
الايمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء والشجرة هي محمد [illegible] الانوار [illegible] الاسماء الحسنى التي امر الله ان يدعى بها [illegible]
النور الذي اقتبس موسى منه [illegible] قال الثعلبي في كتاب عرائس المجالس لما مات الريان بن الوليد فرعون مصر الاول
صاحب يوسف وهو الذي ولى يوسف خزائن ارضه واسلم على يديه [illegible] ملك بعده قابوس بن مصعب صاحب يوسف الثاني فدعاه يوسف الى الاسلام
فابى وكان جبارا [illegible] ثم هلك قابوس فملك بعده اخوه ابو العباس الوليد بن مصعب بن الريان بن اراشة بن ثروان بن
عمرو بن فاران بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان اعتى من قابوس واكبر وافجر وامتدت ايام ملكه واقام بنو اسرائيل بعد وفاة يوسف وقد نشروا
وكثروا وهم تحت ايدي العمالقة وهم على بقايا من دينهم ما كان يوسف ويعقوب واسحق وابراهيم شرعوا فيهم من الاسلام متمسكين به حتى كان فرعون موسى الذي بعثه الله اليه
وقد ذكرنا انه لم يكن منهم فرعون اعتى على الله ولا اعظم قولا ولا اقسى قلبا ولا اطول عمرا في ملكه ولا اسوأ ملكة لبني اسرائيل منه وكان يعذبهم ويستعبدهم فجعلهم
خولا وصنفهم في الاعمال فصنف يبنون وصنف يحرثون وصنف يتولون الاعمال القذرة ومن لم يكن من اهل العمل فعليه الجزية كما قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب وقد
استنكح فرعون منهم امرأة يقال لها آسية بنت مزاحم من خيار النساء المعدودات ويقال بل آسية بنت مزاحم بن الريان بن الوليد فرعون يوسف الاول
فاسلمت على يدي موسى [illegible] من اهل مصر [illegible] آسية [illegible] فعمر فرعون [illegible]

نسب فرعون

يقال اربعمائة

[illegible] ١٣٩

رؤيا فرعون

يقال اربعمائة سنة يسومونهم سوء العذاب فلما اراد الله تعالى ان يفرج عنهم بعث موسى وكان بدء ذلك على ما ذكره السدي وغيره ان فرعون رأى في منامه
ان نارا قد اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحرقتها واحرقت القبط وتركت بني اسرائيل فدعا فرعون السحرة والكهنة
والمعبرين والمنجمين وسألهم عن رؤياه فقالوا له انه يولد في بني اسرائيل غلام يسلبك ملكك ويغلبك على سلطانك ويخرجك وقومك من ارضك
ويبدل دينك وقد اظلك زمانه الذي يولد فيه قال فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بني اسرائيل وجمع القوابل من نساء اهل مملكته فقال
لهن لا يسقطن على ايديكن غلام من بني اسرائيل الا قتلتنه ولا جارية الا تركتنها ووكل بهن فكن يفعلن ذلك قال مجاهد لقد ذكر لي انه
كان يأمر بالقصب فيشق حتى يجعل امثال الشفار ثم يصف بعضها الى بعض ثم يؤتى بالحبالى من بني اسرائيل فيوقفن عليه فيحز اقدامهن حتى ان المرأة
لتضع ولدها فيقع بين رجليها فتظل تطأه تتقي به حد القصب عن رجليها لما بلغ من جهدها فكان يقتل الغلمان الذين كانوا في وقته ويقتل من يولد
منهم ويعذب الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن واسرع الموت في شيوخ بني اسرائيل فدخل رؤس القبط على فرعون مصر فقالوا له ان الموت قد وقع في بني اسرائيل
وانت تذبح صغارهم ويموت كبارهم فيوشك ان يقع العمل علينا فامر فرعون ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فولد هرون في السنة التي لا يذبحون فيها
فترك وولد موسى في السنة التي يذبحون فيها قالوا فولدت هرون امه علانية آمنة فلما كان العام المقبل حملت بموسى فلما ارادت وضعه حزنت
من شأنه واشتد غمها فاوحى الله اليها وحي الهام ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين فلما وضعته خفية ارضعته ثم اتخذت له تابوتا وجعلت مفتاح التابوت من داخل وجعلته فيه قال مقاتل وكان الذي صنع
التابوت خربيل مؤمن آل فرعون وقيل انه كان من بردي فاتخذت ام موسى التابوت وجعلت فيه قطنا محلوجا ووضعت فيه موسى وقيرت
وخصاصه ثم القته في النيل فلما فعلت ذلك توارى عنها ابنها اتاها الشيطان لعنه الله فوسوس اليها فقالت في نفسها ما ذا صنعت بابني لو
ذبح عندي فواريته وكفنته كان احب الي من ان القيه بيدي الى دواب البحر وحيتانه وانطلق التابوت يرفعه الموج مرة ويخفضه اخرى
حتى ادخله بين اشجار عند دار فرعون [illegible] جوار من آل فرعون وكان يشرب منها نهر كبير في دار فرعون وبستانه فخرجت جواري آسية
يغتسلن ويستقين فوجدن التابوت فاخذنه وظنن ان فيه مالا فحملنه كهيئته حتى ادخلنه على آسية فلما فتحته ورأت الغلام القى الله
عليه محبة منها فرحمته آسية واحبته حبا شديدا فلما سمع الذباحون امره اقبلوا الى آسية بشفارهم ليذبحوا الصبي فقالت آسية للذباحين
انصرفوا فان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل فآتي فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي كنتم قد احسنتم وان امر بذبحه لم الومكم فاتت به فرعون
قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فقال فرعون قرة عين لك فاما انا فلا حاجة لي فيه فقال رسول الله والذي يحلف به
لو اقر فرعون ان يكون قرة عين كما اقرت به امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله حرمه ذلك قالوا واراد فرعون ان يذبحه وقال اني اخاف
ان يكون هذا من بني اسرائيل وان يكون هذا هو الذي على يديه هلاكنا وزوال ملكنا فلم تزل آسية تكلمه حتى وهبه لها فلما احبت آسية ارادت
ان تسميه باسم [illegible] موشي لانه وجد بين الماء والشجر ومو بلغة القبط الماء وشا الشجر فعربت فقيل موسى وروي عن ابن
عباس ان بني اسرائيل لما كثروا بمصر استطالوا على الناس وعملوا بالمعاصي ووافق خيارهم شرارهم ولم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر
فسلط الله عليهم القبط فاستضعفوهم وساموهم سوء العذاب وذبحوا ابناءهم وقال وهب بلغني انه ذبح في طلب موسى سبعين الف وليد
وعن ابن عباس ان ام موسى لما تقارب ولادتها وكانت قابلة من القوابل مصافية لها فلما ضربها الطلق ارسلت اليها فاتتها وقبلتها
فلما ان وقع موسى بالارض هالها نور بين عيني موسى فارتعش كل مفصل منها ودخل حبه قلبها ثم قالت لها يا هذه ما جئت اليك حين دعوتني

وسوسة الشيطان

قرة عين لك

وجه تسمية

استيلاء فرعون

الا من رأى قتل مولود [illegible] اخبار فرعون بذلك لكن وجدت لابنك هذا حبا ما وجدت مثله قط فاحفظي فانه هو عدونا فلما خرجت القابلة من عندها
ابصرها بعض العيون فجاؤا الى بابها ليدخلوا على ام موسى فقالت اخته هذه الحرس بالباب فطاش عقلها فلم تعقل ما تصنع [illegible] فلففته في خرقة
ووضعته في التنور وهو مسجور [illegible] فدخلوا فاذا التنور مسجور ورأوا ام موسى لم يتغير لها لون ولم يظهر لها لبن فقالوا ما ادخل عليك القابلة
قالت هي مصافية لي فدخلت علي زائرة فخرجوا من عندها فرجع اليها عقلها فقالت لاخت موسى فاين الصبي قالت لا ادري فسمعت بكاء الصبي من التنور
فانطلقت اليه وقد جعل الله النار عليه بردا وسلاما فاحتملته وعن ابن عباس قال انطلقت ام موسى الى نجار من قوم [illegible] فاشترت منه تابوتا صغيرا فقال
لها ما تصنعين به قالت ابني اخبأه فيه وكرهت ان تكذب فانطلق النجار الى الذباحين ليخبرهم بامرها فلما هم بالكلام امسك الله لسانه وجعل يشير
بيده فلم يدروا ما يقول فلما اعياهم امره قال كبيرهم اضربوه فضربوه واخرجوه فوقع في واد يهوي فيه حيران فجعل الله عليه ان رد لسانه وبصره ان لا يدل عليه
ويكون معه يحفظه فرد الله عليه بصره ولسانه فآمن به وصدقه فانطلقت ام موسى [illegible] في البحر وذلك بعد ما ارضعته ثلاثة اشهر وكان لفرعون يومئذ
بنت ولم يكن له ولد غيرها وكانت من اكرم الناس عليه وكان بها برص شديد وقد قالت اطباء مصر وسحرتها انها لا تبرأ الا من قبل البحر يوجد فيه شبه
الانسان فيؤخذ من ريقه فيلطخ به برصها فتبرأ من ذلك وذلك في يوم كذا وساعة كذا حين تشرق فلما كان يوم الاثنين غدا فرعون الى مجلس كان له
على شفير النيل ومعه آسية واقبلت بنت فرعون في جواريها حتى جلست على شاطئ النيل مع جواريها تلاعبهن اذ اقبل النيل بالتابوت تضربه الامواج
فاخذوه [illegible] في جوف التابوت [illegible] فعالجته ففتحت الباب فاذا هو بصبي [illegible] بين عينيه [illegible]
رزقه في ابهامه [illegible] في قلبها واحبه فرعون فلما اخرجوه عمدت بنت فرعون الى ما كان يسيل من ريقه فلطخت به برصها فبرئت فقبلته
وضمته الى صدرها فقال الغواة من قوم فرعون ايها الملك انا نظن ان ذلك المولود الذي تحذر منه من بني اسرائيل هو هذا [illegible] فهم فرعون بقتله
فاستوهبته آسية [illegible] فقالت سميته موسى لانه وجد بين الماء والشجر [illegible] وقالت ام موسى لاخته [illegible] قصيه اي اتبعي اثره
واطلبيه هل تسمعين له ذكرا احي ابني ام قد اكلته دواب البحر [illegible] فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون انها اخته [illegible] من المراضع
[illegible] فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون [illegible] فقالت [illegible] عندي رضيعا ابني هذا فقالت
لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي [illegible] ام موسى [illegible] فرجعت به الى بيتها
من يومها [illegible] ثلاثة ايام [illegible]
[illegible] قالت امرأة فرعون لام موسى [illegible] لا يبقين منكم احد الا استقبل ابني
بهدية [illegible] فلما ادخل على فرعون [illegible]
ونتف منها ويقال انه لطم وجهه [illegible] انه كان يلعب بين يدي فرعون وبيده قضيب صغير يلعب به اذ ضرب به على رأس فرعون فغضب غضبا شديدا
وتطير منه وقال هذا عدوي فارسل الى الذباحين فقالت امرأته انما هو صبي لا يعقل [illegible]
جمرا [illegible] الياقوت [illegible] جبريل [illegible] فقبضها وطرحها في فيه [illegible]
[illegible] فلما بلغ موسى [illegible] اشتد وكبر كان يركب مراكب فرعون ويلبس مثل ما يلبس فرعون وكان انما
يدعى موسى بن فرعون [illegible] بني اسرائيل [illegible] فركب فرعون [illegible] وركب موسى في اثره فادركه المقيل بارض يقال لها منف فدخلها
نصف النهار وقد غلقت اسواقها [illegible] حين غفلة من اهلها [illegible] رجلين يقتتلان

بنت فرعون

من بني اسرائيل

[illegible] من شيعته

بقره

من بني اسرائيل والآخر من آل فرعون [illegible] من شيعته [illegible] خباز فرعون [illegible] وكان يسخر [illegible] حطبا للمطبخ فسخر
الاسرائيلي [illegible] فاستغاث بموسى فقال موسى للقبطي [illegible] فغضب موسى فبطش
وخلص الاسرائيلي من يده [illegible] القبطي فوكزه موسى فقتله وهو لا يريد قتله [illegible] فاصبح في المدينة خائفا
يترقب الاخبار فاتى فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قد قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا [illegible] فطلبوا ذلك فبيناهم
يطوفون [illegible] من الغد [illegible] الاسرائيلي يقاتل فرعونيا [illegible]
رأى [illegible] موسى [illegible] ان يبطش بالفرعوني فقال للاسرائيلي انك لغوي مبين [illegible]
[illegible] الآية [illegible] الفرعوني [illegible]
فرعون [illegible] فارسل فرعون الذباحين [illegible] بقتل موسى [illegible] الطريق [illegible]
رجل من اقصى المدينة [illegible] وكان [illegible] اول من صدق بموسى وآمن به [illegible]
[illegible] خرج منها خائفا يترقب [illegible]
سبق الذباحين [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] من مصر الى مدين [illegible] ثماني ليال [illegible] ولم يكن له طعام الا ورق الشجر
[illegible] خضرة البقل [illegible] ثماني ليال [illegible] اصل شجرة [illegible]
قال [illegible] ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان [illegible] ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى
يصدر الرعاء [illegible] وابونا شيخ كبير [illegible]
شعيبا [illegible] وعن ابن عباس [illegible] امرأة موسى [illegible] شعيب [illegible]
[illegible] وكان نفر من الرجال [illegible]
غير [illegible] الرعاء [illegible] فرفع موسى الصخرة [illegible] فسقى لهما [illegible] تولى الى الظل
الشجرة فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فقال ابن عباس [illegible] موسى [illegible]
[illegible] لقد قال [illegible] فقال [illegible]
فسقى لنا اغنامنا فقال [illegible]
فقام موسى [illegible] الطريق [illegible]
فانا [illegible] الطريق [illegible] شعيب [illegible] فقال لا تخف نجوت
من القوم الظالمين [illegible] فقالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين [illegible]
كان [illegible] رجلا فقال [illegible] قالوا [illegible]
[illegible] مدين [illegible] الشام [illegible]
الملوك الذين كانوا [illegible]

ناحية شاطئه شديدة البرد وظلم عليه الليل انقدت ليستا ثم قدحه [illegible] وامرأته الطلق فجعل يورى الزند فلا يورى فبصر نارا فتحير وقام فنظر
بها ناحية الطور [illegible] فسار [illegible] آنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا انى آنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى
يهتدى به الى الطريق وكان قد ضل الطريق فلما اتاها راى نورا عظيما ممتدا من عنان السماء الى شجرة عظيمة هناك [illegible] فيها العوسجة وقيل العناب
فتحير موسى وارتعدت فرائصه حيث راى نارا عظيمة ليس لها دخان تلتهب وتشتعل من جوف شجرة خضراء لا تزداد النار الا عظما ولا الشجرة الا خضرة ونضرة
فلما دنى استأخرت عنه فلما [illegible] ثم ذكر حاجته الى النار فرجع اليها فلما اتاها نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان
يا موسى فنظر فلم ير احدا فنودى انى انا الله رب العالمين فلما سمع ذلك علم انه ربه فخاف وارتعد [illegible] فلما قرب ووقع النداء ورأى تلك الهيبة خفق
قلبه وكل لسانه وضعفت منته وصار حيا كميت فارسل الله اليه ملكا يشد ظهره ويقوى قلبه فلما ثاب اليه [illegible] اخلع نعليك انك بالوادى المقدس طوى
ثم قال [illegible] لتسكين لقلبه وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى [illegible] واختلف فى اسم العصا فقال ابن جبير اسمها [illegible] وقال مقاتل اسمها
نفعة وقيل [illegible] وقيل [illegible] وكانت [illegible] فقال ابن عباس كان [illegible] كان لعصا موسى شعبتان ومحجن فى اصل الشعبتين وسنان حديد
فى اسفلها فكان موسى اذا دخل مفازة ليلا ولم يكن قمر تضئ شعبتاها كالشمعتين من نور تضيئان له البصر وكان اذا اعوزه الماء ادلاها فى البير فطالت حتى تبلغ
قعر البير وتصير فى راسها شبه الدلو يستقى واذا احتاج الى الطعام ضرب الارض بعصاه فيخرج ما ياكل يومه وكان اذا اشتهى فاكهة من الفواكه غرزها فى الارض فتغصنت
اغصان تلك الشجرة التى اشتهى موسى فاكهتها واثمرت من ساعتها ويقال كان عصاه من اللوز فكان اذا جاع ركزها فى الارض فاورقت واثمرت
فكان ياكل منها اللوز وكان اذا قاتل عدوه يظهر على شعبتيها تنينان يتناضلان وكان يضرب بها الجبل الصعب الوعر فيبقى ويضرب بها الشجر ذات الشوك فينقطع واذا اراد
عبور نهر من الانهار بلا سفينة ضربها عليه فانفلق وبدا له طريق مهيع يمشى فيه وكان يشرب احيانا من احد الشعبتين اللبن ومن الاخرى العسل وكان اذا اعيى فى طريقه
يركبها فتحمله الى اى موضع شاء من غير ركض ولا تحريك رجل وكانت تدله على الطريق وتقاتل اعداءه واذا احتاج موسى الى الطيب فاح منها الطيب حتى يتطيب فى ثيابه واذا
كان فى طريق فيه لصوص تخوف الناس جانبهم تكلم العصا وتقول له خذ جانب كذا وكان يحبس بها على غنمه ويدفع بها السباع والحيات والحشرات واذا سافر وضعها على عاتقه
وعلق عليها جهازه ومتاعه ومخلاته وكساءه وطعامه وسقاءه وقال مقاتل بن حيان قال شعيب لموسى حين زوج ابنته وسلم اليه اغنامه يا موسى اذهب بهذه الاغنام
فاذا بلغت مفرق الطريق فخذ على يسارك ولا تأخذ على يمينك وان كان الكلا بها اكثر فان بها تنينا عظيما اخشى عليك وعلى الاغنام منه فذهب موسى بالاغنام فلما
بلغ مفرق الطريقين اخذت الاغنام ذات اليمين فاجتهد موسى على ان يصرفها الى ذات الشمال فلم تطعه فنام موسى والاغنام ترعى فاذا بالتنين قد جاء فقامت عصا موسى
فقتلته وانت تنسلف على جنب موسى وهى دامية فلما استيقظ موسى ورأى العصا دامية والتنين مقتولا فعلم ان فى تلك العصا لقدرة وعرف ان لله شانا عنده
[illegible] فلما اذا كانت عصا ما القاها موسى تحرك فاذا هى تنقلب حية كانها [illegible] من اسود [illegible] ثم [illegible] شعبتان [illegible]
صرير وصرير يخرج منها [illegible] فلما [illegible] البرق [illegible] الا احرقته ومن الحجارة مثل الخلفة
الكبراء [illegible] من الصخور [illegible] الشجرة [illegible] الا [illegible] خطوطا [illegible] وكان [illegible] شعبتاها
وحفة [illegible] وذلك موافق لنص القرآن حيث قال فى موضع فاذا هى ثعبان مبين وفى اخر كانها جان وفى اخر فاذا هى حية تسعى فالقاها الشعبتان
فما وعيهما [illegible] موسى [illegible] فلما [illegible] قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين
[illegible] حتى [illegible] ان [illegible] ثم ادخل يده [illegible] فاذا هى عصاه [illegible] شعبتها [illegible]
[illegible] قال ادخل يدك فى جيبك [illegible] فاذا هى [illegible] ثم قال له اذهب الى فرعون انه طغى قال

بقوه

رب انى قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخى هرون هو افصح منى لسانا فارسله معى ردءا يصدقنى انى اخاف ان يكذبون قال سنشد عضدك
باخيك الآية وكان لموسى لثغة [illegible] فقال [illegible] من [illegible] ونحو وعيده [illegible] وقوله
يا موسى انطلق برسالتى وانت بعينى وسمعى ومعك نصرتى [illegible] الخلق ضعيفة من خلقى بطر نعمتى وامن مكرى [illegible]
وانكر ربوبيتى وزعم انه لا يعرفنى [illegible] وجلالى لولا الحجة والعذر اللذان جعلتهما بينى وبين خلقى لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات
والارض والبحار والجبال والشجر والدواب فلو اذنت للسماء لحصبته او للارض لابتلعته او للجبال لدكدكته او للبحار لغرقته ولكن [illegible]
وسعه حلمى وانا الغنى عنه وعن جميع خلقى وانا خالق الغنى والفقير لا غنى الا من اغنيته ولا فقير الا من افقرته فبلغه رسالتى
الى عبادتى وتوحيدى والاخلاص وحذره نقمتى وباسى وذكره ايامى واعلمه انه لا يقوم لغضبى شئ وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر
او يخشى ولكنه وخطابك اياه ولا يروعنك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدى ولا يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا بعلمى واخبره انى
الى العفو والمغفرة اسرع منى الى الغضب والعقوبة وقل له اجب ربك فانه واسع المغفرة فقد امهلك طول هذه المدة وانت فى كلها تدعى الربوبية
دونه وتصد عن عبادته وهو فى كل ذلك يمطر عليك السماء وينبت لك الارض ويلبسك العافية ولو شاء لعاجلك بالنقمة ولسلبك ما اعطاك ولكنه
ذو حلم عظيم ثم امسك عن موسى سبعة ايام ثم قيل له بعد سبع ليال اجب ربك يا موسى فيما كلمك فقال رب اشرح لى صدرى الآية فلما رجع موسى شعيبه
الملكة فكان قلب موسى مشتغلا بولده واراد ان يخبئه فامر الله ملكا فقربه ولم يزل قدمه من موضعها حتى جاءه لطفا وخرقته وتناوله
موسى فاخذه بيمينه فكلمه بها الا وخرج حديده كالسكين فذبح بها ابنه فقتل الملك عليه ونزل رسالته ثم رده الملك الى موضعه الى الكبر علي
ذلك الموضع حتى تراجع من امر فرعون وجنوده وهلكهم وورثهم المدين وكانوا اهله شعيب حتى لقيهم خبر موسى بعد ما غلبه البحر وجاوزه موسى ببنى اسرائيل
وغرق الله فرعون وقومه فبعثهم شعيب الى موسى بمصر العدل وروى انه لا يعجبنكما موسى وهرون الى فرعون قال لا الايد وعكما لباسه فان ناصيته بيدى
ولا يعجبكما ما متع به من زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان ازينكما بزينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها ولكنى ارغب بكما
عن ذلك فازوى الدنيا عنكما وكذلك افعل باوليائى انى لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعى غنمه عن مراتع الملكة وانى لاجنبهم سلوكها كما يجنب
الراعى الشفيق ابله عن موارد الغرة وما ذلك لهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتى سالما موفرا انما يتزين لى اوليائى بالذل والخشوع
والخوف الذى يثبت فى قلوبهم فيظهر على اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذى يستشعرون وتجاتهم التى بها يفوزون ودرجاتهم التى اياها يرجون ومجدهم الذى به يفخرون
وسيماهم التى بها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى فاخفض لهم جناحك والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لى وليا فقد
بارزنى بالمحاربة ثم انا الثائر لهم يوم القيمة الكلمة فى سنده الى ابى جعفر كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران
وانها لعندنا وان عهدى بها الآن وهى خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع بها ما كان
يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث القيت تلقف ما يأفكون لها شعبتان قال السيد بن طاوس وفى كتاب سعد السعود
فى تفسير منسوب الى الباقر كانت عصا موسى عصا آدم فصارت الى شعيب ثم الى موسى وكانت من عوسج الجنة وكانت عصا آدم
انها من آس الجنة فدفعها الى شعيب فدخل موسى فاخذها فقال له شعيب لقد كنت عندى ما اخذت العصا بغير امرى فقال له موسى ان العصا لو لا انها كانت لى
ما اخذتها فاذن شعيب ورضى وعرف انه لم ياخذها الا وهو نبى [illegible] والتنجية والتخليص واحد والنجاة والسلامة والخلاص والتخلص واحد وقال المحكان المرتفع
لان الصاعد اليه ينجو من كثير من المضار وفرق بعضهم بين الانجاء والتنجية فقال الانجاء يستعمل فى الخلاص قبل الوقوع فى المهلكة والتنجية يستعمل فى الخلاص

بعد وقوعه في الهلكة والآل والاهل واحد وقيل اصل آل اهل لان تصغيره اهيل وحكى الكسائي اويل فزعموا انها ابدلت كما قالوا هيهات وايهات وقيل اصله اول
والفرق بين الآل والاهل ان الاهل اعم منه فيقال اهل البصرة ولا يقال آل البصرة ويقال آل الرجل قومه وكل من يؤل اليه بنسب او قرابة مأخوذ من الاول وهو الرجوع
والاهل كل من يجمعه بيته وقيل آل الرجل قرابته واهل بيته وآل البعير الواحه وآل الخيمة عمده وآل الجبل اطرافه ونواحيه وقد يعبر بالآل عن نفس الشيء كقوله آل ابرهيم
اهله وقرابته قال ابو عبيدة وسمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل مكة آل الله فقلنا ما تعني بذلك قال اليس هم المسلمين آل الله قال وانما يقال آل فلان من الرئيس
المتبع وفي شبه ذلك لا لغيره من الفرق ولذلك قيل آل فرعون في الضلال والاتباع وقومه فاذا جاوزت هذا فآل الرجل اهل بيته خاصة فقلنا له فقول العرب آل ثابت
قال لا الا اهل بيته خاصة وفرعون اسم لملك العمالقة كما يقال للملك الروم قيصر ولملك الفرس كسرى ولملك الترك خاقان ولملك اليمن تبع وهو هنا
الضعف وقيل ان اسم فرعون مصعب بن الريان وقال محمد بن اسحق هو الوليد بن مصعب يسومونكم يكلفونكم من قولهم سامه خطة خسف اذا كلفه اياها وقيل
يولونكم سوء العذاب سامه خسفا اذا اولاه وقيل يحشونكم وقيل يعذبونكم واصل الباب السوم الذي هو ارسال الابل في الرعي وسوء العذاب شديد العذاب
واليم العذاب يظاهر قال صاحب العين السوء اسم العذاب الجامع للآفات والداء ويقال سوءت فلانا اسوءه مساءة ومسائية واسأت فلان من السوء
اي بهم من الاثم والسوء في الفعل القبيح والسوءة الفرج والسوءة ايضا كل عمل مشين وتقول في النكرة رجل سوء ولا يقال رجل صدق فان عرفت قلت الرجل
السوء فلا تضيفه ولا تقول الرجل الصدق وتقول هذا رجل سوء بالاضافة الذبح فري الاوداج والذبح ما يذبح وقد ذبح فهو مذبوح والتذبيح التكثير منه
الشق يقال ذبحت المسك اذا فتقت عنه قال ... الكافور ... والذبح ... يستحيون
يستبقون احياء من الحياة والنساء ... والاستحياء من الحياة
من الفظيعة والبلاء ... في النعمة والبلاء يستعمل في الخير والشر قال سبحانه ونبلوكم بالشر والخير فتنة والابلاء في الانعام قال وليبلي المؤمنين
منه بلاء حسنا وقال زهير جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم وابلاهما خير البلاء الذي يبلو فالبلاء يكون بالانعام ويكون بالانتقام واصل البلاء الامتحان
والاختبار قال الاحنف البلاء ثم الابلاء المعنى ثم فصل سبحانه في الآية النعم التي اجملها فيما قبل فقال واذكروا اذ نجيناكم اي خلصناكم من قوم فرعون
واهل دينه يسومونكم اي يولونكم سوء العذاب وقيل يذيقونكم ويعذبونكم والاصل متقارب واختلفوا في العذاب الذي كانوا يسومونهم فقال بعضهم ذكره
في الآية يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وهذا تفسيره وقيل اراد به ما كانوا يكلفونهم من الاعمال الشاقة فمنها انهم جعلوهم اصنافا فصنف
وصنف يكرون لهم ومن لا يصلح منهم للعمل ضربوا عليهم الجزية وكانوا مع ذلك يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم ومع ذلك ... قوله في سورة ابراهيم يسومونكم سوء العذاب
ويذبحون ابناءكم فعطف على ذلك ... وقوله يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم معناه يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم اي يستبقونهن احياء يستعبدون
وينكحون ... وقيل انما قال نساءكم على التغليب كانوا يستبقون الصغار
والكبار وقيل الرجال ... وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
اي ... وقيل في نجاتكم من ... فرعون وقومه نعمة عظيمة من الله عليكم القراءة قرأ ابن محيصن يذبحون
ابناءكم بالتخفيف ... والتشديد للتكثير ...
الفعل ... وفرقنا ... والمعنى
والجمع ... واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون ... قال الامام قال الله ... واذكروا اذ جعلنا
البحر فرقا ينقطع بعضه من بعض فانجيناكم هناك واغرقنا فرعون وقومه وانتم تنظرون اليهم وهم يغرقون وذلك ان موسى لما انتهى الى البحر ... بني اسرائيل

جددوا توحيد الله وقربوا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيده وامائه وجددوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء
فتحول لكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتورد علينا ما نكره وهل فررنا من آل فرعون الا من خوف الموت وانت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات
وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا فقال لموسى كالب بن يوفنا وهو على دابة له وكان ذلك الخليج اربع فراسخ يا نبي الله امرك الله بهذا ان نقوله وندخل
الماء قال نعم قال وانت تأمرني به قال نعم فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما كما امره ثم قال اللهم بجاههم جوزني
على متن هذا الماء ثم اقحم فرسه فركض على متن الماء واذا الماء تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضا ثم قال لبني اسرائيل يا بني اسرائيل اطيعوا موسى فما هذا
الدعاء الا مفتاح ابواب الجنان ومغاليق ابواب النيران ومستنزل الارزاق وجالب على عباد الله واماء رضا المهيمن الخلاق فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض
فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق وظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى ادخلوها
قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال الله يا موسى قل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجففت فقال
موسى ادخلوها فقالوا يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيلة بنو اثني عشر اباء وان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه ولا نأمن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل
فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم اثني عشرة ضربة في اثني عشر موضعا الى جانب ذلك الموضع ويقول اللهم بجاه محمد
وآله الطيبين بين الارض لنا واميط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا وجف قرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها فقالوا كل فريق منا
يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين فقال الله فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين
لما جعلت في هذا الماء طيقانا واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم وهم اولهم بالخروج
امر الله البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فذلك قوله واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون اليهم قال الله عز وجل لبني اسرائيل في عهد
محمد فاذا كان الله فعل هذا كله باسلافكم لكرامة محمد ودعاء موسى دعاء تقرب بهم افلا تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ قد شاهدتموه
الآن وفي حلية صعصعة علي بالنون ... قال ... سلمان وابا جندب ... امير المؤمنين ... الذي ...
بامر ربه وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربه وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربه وانا الذي اخرجت ابرهيم من النار باذن
ربه ... وقد تقدم في ... المشارق ... طارق بن شهاب عن ... الاولون عن ... جنوده ... فرعون ... واغرقت ... البحر ...
الامام والد ... قال ... الامام ... طارق ... بشر ... ساوى ... ودموع ... وغاه ... آل محمد ...
لانهم سدنة التنزيل ومعدن التأويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الصفوة عين المقالة ومنتهى الدلالة
ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح رحمة الله وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم
والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف والتقويم والتعظيم وخلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء
العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله فمن تبعني فانه
مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون ... وكيف يعرف ... عباده
طاقة ... ملكوت السموات والارض ... الكلمة من آل محمد ... والكلام القديم ...
والوجه اليه ... المراد ... وجه الله ... وعلم الله ... فهم ...
حنين ثم رفع رسول الله يديه فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ... فقال ... جبرئيل ... بادع ... البحر

وبكاه من فرعون العيانية من الفضل بن [illegible] اوحى الله الى ابراهيم ثم انه سيولد لك فقال لسارة فقالت [illegible] الد وانا عجوز فاوحى الله اليها انها ستلد

ولعقب اولاد اربعمائة سنة [illegible] الكلام [illegible] فلما قال [illegible] بني اسرائيل العذاب [illegible] اربعين صباحا [illegible] موسى وهرون [illegible]

[illegible] سبعين ومائة سنة قال وقال ابو عبد الله [illegible] لو تعلم [illegible] العيانية من سلام [illegible]

قوله [illegible] آتينا موسى تسع آيات بينات قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده قال الثعلبي قال العلماء باخبار الانبياء

لما كلم الله موسى وبعثه الى مصر خرج [illegible] الطريق وكان [illegible] الاصلاح [illegible] غير عصاه [illegible]

[illegible] فعلين [illegible] الارض [illegible] الى مصر [illegible] هرون [illegible]

[illegible] موسى [illegible] يوم السبت لعشرة [illegible] شاطئ النيل [illegible] موسى [illegible]

هرون واقبل موسى [illegible] النيل قبل طلوع الشمس [illegible] كان يوم [illegible] فرعون [illegible] بالمدينة [illegible]

وكانت [illegible] وكان فرعون [illegible] مدينة [illegible] سبعون [illegible]

[illegible]

مهد الدعاء

بمهد الدعاء وهو خائف آمن الله خوفه ونفس كربته وهون عليه سكرات الموت ثم قال فرعون لموسى من انت قال انا رسول رب العالمين فتأمله فرعون فعرفه

فقال الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين [illegible]

فقال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين [illegible] ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما [illegible] المرسلين ثم

اقبل موسى [illegible] وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل [illegible]

[illegible] قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال فرعون لمن حوله الا تستمعون [illegible] قال

[illegible] ربكم ورب آبائكم الاولين فقال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون [illegible] قال رب المشرق

والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون فقال فرعون لموسى لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتك بشيء مبين

[illegible] قال فرعون فأت به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين [illegible] فرعون

[illegible]

[illegible]

فجاءهم وسمهم وعلمهم فقالوا له ماذا صنعت فقال قد علمتهم سحرا لا يطيقه سحرة أهل الأرض إلا أن يكون أمر من السماء فإنه لا طاقة لهم به ثم بعث فرعون الشرط في مملكته
فلم يترك في سلطانه ساحرا إلا أتي به واختلفوا في عدد السحرة الذين جمعهم فرعون فقال مقاتل كانوا اثنين وسبعين ساحرا اثنان منهم من القبط وهما
رأسا القوم وسبعون من بني إسرائيل وقال الكلبي كانوا سبعين ساحرا غير رئيسهم وكان الذي يعلمهم ذلك رجلين مجوسيين من أهل نينوى وقال كعب
كانوا اثني عشر ألفا وقال السدي كانوا بضعا وثلثين ألفا وقال عكرمة سبعين ألفا وقال محمد بن المنكدر ثمانين ألفا فاختار منهم سبعة آلاف ليس منهم
إلا ساحر ماهر ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار من أولئك السبعمائة سبعين من كبرائهم وعلمائهم قال مقاتل وكان رئيس السحرة أخوين بأقصى مدائن مصر
فلما جاءهما رسول فرعون قالا لأمهما دلينا على قبر أبينا فدلتهما عليه فأتياه فصاحا باسمه فأجابهما فقالا إن الملك وجه إلينا أن نقدم عليه لأنه أتاه رجلان
ليس معهما رجال ولا سلاح ولهما عز ومنعة وقد ضاق الملك ذرعا من عزهما ومعهما عصا إذا ألقياها لا يقوم لها شيء تبلع الحديد والحجر والخشب فأجابهما أبوهما
انظرا إذا هما ناما فإن قدرتما أن تسلا العصا فسلاها فإن الساحر لا يعمل سحره وهو نائم وإن عملت العصا وهما نائمان فذلك أمر رب العالمين ولا طاقة
لكما بها ولا للملك ولا لجميع أهل الدنيا فأتياهما في خفية وهما نائمان ليأخذا العصا فقصدتهما العصا قالوا ثم واعدوه يوم الزينة وكان يوم سوق لهم
عن سعيد بن جبير وقال ابن عباس كان يوم عاشوراء ووافق ذلك يوم السبت في أول يوم من السنة وهو يوم النيروز وكان يوم عيد لهم يجتمع إليه
الناس من الآفاق قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان اجتماعهم للميقات بالإسكندرية ويقال بلغ ذنب الحية من وراء البحيرة يومئذ قالوا ثم قال
السحرة لفرعون أئن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين قال فرعون وإنكم إذا لمن المقربين عندي في المنزلة فلما اجتمع الناس جاء موسى وهو متكئ على عصاه ومعه
أخوه هارون حتى أتى الجمع وفرعون في مجلسه مع أشراف قومه فقال موسى للسحرة حين جاءهم ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب
من افترى فتناجى السحرة بينهم وقال بعضهم لبعض ما هذا بقول ساحر فذلك قوله تعالى فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى فقالت السحرة لنغلبنك اليوم
بسحر لم تر مثله وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون وكانوا قد جاءوا بالعصي والحبال تحملها ستون بعيرا فلما أبوا إلا الإصرار على السحر قالوا لموسى إما
أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا أنتم فألقوا حبالهم وعصيهم فإذا هي حيات كأمثال الجبال قد ملأت الوادي يركب بعضها بعضا
تسعى فذلك قوله تعالى يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى فأوجس في نفسه خيفة موسى وقال والله إن كانت لعصيا في أيديهم ولقد عادت حيات وما
يعقبون عصاي هذه أو كما حدث نفسه فأوحى الله إليه لا تخف إنك أنت الأعلى وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
الساحر حيث أتى ففرح موسى فألقى عصاه من يده فإذا هي ثعبان مبين كأعظم ما يكون أسود مدلهم على أربع قوائم قصار غلاظ شداد وهو أعظم
وأطول من البختي وله ذنب يقوم عليه فيشرف فوق حيطان المدينة رأسه وعنقه وكاهله لا يضرب ذنبه على شيء إلا حطمه وقصمه ويكسر بقوائمه الصخور
الصم الصلاب ويطحن كل شيء ويضرم حيطان البيوت بنفسه نارا وله عينان تلتهبان نارا ومنخران تنفخان سموما وعلى مفرقه شعر كأمثال الرماح
وصارت الشعبتان له فما سعته اثنا عشر ذراعا وفيه أنياب وأضراس وله فحيح وكشيش وصرير وصريف فاستقبلت ما ألقى السحرة من حبالهم وعصيهم وهي
حيات في عين فرعون وأعين الناس تسعى تلقفها وتبتلعها واحدا واحدا حتى ما يرى في الوادي قليل ولا كثير مما ألقوا وانهزم الناس فزعين هاربين منقلبين
فتزاحموا وتضاغطوا ووطئ بعضهم بعضا حتى مات منهم يومئذ في ذلك الزحام ومواطئ الأقدام خمسة وعشرون ألفا وانهزم فرعون فيمن انهزم
منخوبا مرعوبا عازبا عقله وقد استطلق بطنه في يومه ذلك عن أربعمائة جلسة ثم بعد ذلك إلى أربعين مرة في اليوم والليلة على الدوام فلما انهزم الناس
وعاين السحرة ما عاينوا وقالوا لو كان سحرا لما غلبنا ولما خفي علينا أمره ولئن كان سحرا فأين حبالنا وعصينا فألقوا سجدا وقالوا آمنا برب العالمين
رب موسى وهارون وكان فيهم اثنان وسبعون شيخا قد انحنت ظهورهم من الكبر وكانوا علماء السحرة وكان رئيس جماعتهم أربعة نفر سابور وعازور

وحطحط

وحطحط ومصفى وهم الذين آمنوا حين رأوا ما رأوا من سلطان الله تعالى ثم آمنت السحرة كلهم فلما رأى فرعون ذلك أسف وقال لهم متجلدا آمنتم له قبل أن آذن لكم
إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى فقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات
والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إلى قوله والله خير وأبقى فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبهم على جذوع النخل وهو أول من فعل ذلك فأصبحوا سحرة كفرة
وأمسوا شهداء بررة ورجع فرعون مغلوبا مغلولا ثم أبى إلا الإقامة على الكفر والتمادي فيه فتابع الله عليه بالآيات وأخذه وقومه بالسنين إلى أن أهلكهم وخرج
موسى راجعا إلى قومه والعصا على حالها حية تتبعه وتبصبص حوله وتلوذ به كما يلوذ الكلب الألوف بصاحبه والناس ينظرون إليها ويتخوفون خوفا
حتى دخل موسى عسكر بني إسرائيل وأخذ برأسها فإذا هي عصاه كما كانت أول مرة وشتت الله على فرعون أمره ولم يجد على موسى سبيلا فاعتزل موسى في مدينته
ولحق بقومه وعسكروا مجتمعين إلى أن صاروا ظاهرين ظافرين ثم قال الثعلبي فلما خاف فرعون على قومه أن يؤمنوا بموسى عزم على بناء صرح يقوى به سلطانه
فقال يا هامان ابن لي صرحا الآية فجمع العمال والفعلة حتى اجتمع له خمسون ألف بناء سوى الأتباع والأجراء ممن يطبخ الآجر والجص وينجر الخشب والأبواب
ويضرب المسامير فلم يزل يبني ذلك الصرح إلى أن فرغ منه في سبع سنين وارتفع ارتفاعا لم يبلغه بنيان أحد من الخلق منذ خلق الله السموات والأرض
فبعث الله تعالى جبريل فضرب بجناحه الصرح فقطعه ثلاث قطع وقعت قطعة منها في البحر وأخرى في الهند وأخرى في المغرب وقال الضحاك بعثه الله
وقت الغروب فقذف به على عسكر فرعون فقتل منهم ألف ألف رجل قالوا ولم يبق أحد عمل فيه شيئا إلا أصابه موت أو حريق أو عاهة ثم
إن فرعون بعد ذلك عزم على قتال موسى فأراه الله الآيات القصص تسع آيات موسى لما اجتمع رأي فرعون أن يكيد موسى فأول ما كاده
بعمل الصرح فأمر هامان ببنائه حتى اجتمع فيه خمسون ألف بناء سوى من يطبخ الآجر وينجر الخشب والأبواب ويضرب المسامير حتى رفع بنيانا لم يكن مثله منذ
خلق الله الدنيا وكان أساسه على جبل فزلزله الله فانهدم على عماله وأهله وكل من كان عمل فيه من القهارمة والعمال فقال فرعون لموسى إنك تزعم
أن ربك عدل لا يجور أفعدل الذي أمر فاعتزل إلا العسكر فإن الناس لحقوا بالجبال والرمال فأوحى الله إليه أن اجمعوا السحرة سالت بك فأوحى إليه أن الحق
أقره وعده فإنه يريد أن يكيدك بالجنود فيقاتلك فاضرب بينك وبينه أجلا وأبرز إلى العسكر فأمنوا بأمرك ثم سيروا أيامنا وجعلوا بينهم
أجلا فضرب موسى بينه وبين فرعون أربعين ليلة فأوحى الله إلى موسى أن يجمع تلك الجموع فلا يهولنك شأنه فإنا نكفيك كيده فخرج موسى
من عند فرعون والعصا معه على حالها حية تتبعه وتنعق وتدور حوله والناس ينظرون إليه متعجبين وقد ملئوا رعبا حتى دخل موسى عسكره وأخذ
برأسها فإذا هي عصا وجمع قومه وبنو إسرائيل فلما مضى الأجل كان بين موسى وفرعون أوحى الله تعالى إلى موسى أن اضرب بعصاك النيل وكانوا
يشربون منه فضربه فتحول دما عبيطا فإذا ورده بنو إسرائيل استقوا ماء صافيا وإذا ورده آل فرعون اختضبت أيديهم وأفنيتهم بالدم
فجهدهم العطش حتى إن المرأة من قوم فرعون تستقي من نساء بني إسرائيل فإذا سكبت الماء القرعونية تحول دما فلبثوا في ذلك أربعين ليلة
وأشرفوا على الموت واستغاث فرعون وآله يمضغ الرطبة فيصير ماؤها ملحا فبعث فرعون إلى موسى ادع لنا ربك ليعيد لنا هذا الماء
صافيا فضرب موسى بالعصا النيل فصار ماء على حاله صافيا هذه قصة الدم وأما قصة الضفادع فإنه تعالى أوحى إلى موسى أن القوم لا يتقون فاضرب النيل
حتى يخرج كل ضفدع خلقه الله فيه ففعل فخرجت من ذلك الماء ضفادع فدبت سراعا تؤم أبواب المدينة فدخلت فيها حتى ملئت كل شيء فلم يبق دار ولا
بيت ولا إناء إلا امتلأت ضفادع ولا طعام ولا شراب إلا فيه ضفادع حتى غمهم ذلك فكادوا يموتون فطلب فرعون إلى موسى ثانيا أن يدعو ربه
ليكشف البلاء وأعطاه العهد من الحلف فأوحى الله تعالى إلى موسى أن يشير فأشار موسى بالعصا فلحق جميع الضفادع بالنيل وأما قصة الجراد
والقمل فإنه تعالى أوحى إلى موسى أن ينطلق إلى ناحية من الأرض ويشير بالعصا نحو المشرق وأخرى نحو المغرب فانبثق الجراد من الآفاق جميعا

تجاه منزل الغمام الاسود وذلك ان الحصاد فلا كان شئ وعمّ الزرع فاكله واكل خشب البيوت والابواب ومسامير الحديد والاقفال والسلاسل ومكث موسى الارض
بالعصا فامتلأت فلما فصار وجه الارض اسود واحمر حتى ملئت ثيابهم وطعامهم وآنيتهم فخرجت متواصلة وبكى منه من الرجال والجبة واكل كل شئ فلما
راوا الذي نزل من البلاء اجتمعوا الى فرعون وقالوا ليس هذا الا وكل القبط عليه لا نكرمه فانه بلاء فاضح لا نصبر الا بعد عليه ثبات صالح فارسل فرعون الى موسى
يخبره انه لم يجمع لامره الذي اراد فاوحى الله تعالى الى موسى ان لا يبيع له حجة وان يظهره فاشار بعصاه فانقشع الجراد والقمل من وجه الارض ولما الطمس فالله موسى
لما رأى آل فرعون لا يزيدون الا كفرا دعا موسى عليهم فقال ربنا انك آتيت فرعون وملاه زينة في الحيوة الدنيا ربنا اطمس على اموالهم فطمس الله اموالهم حجارة
فلم يبق لهم شيئا مما خلق الله لهم بملكه لا حنطة ولا شعيرا ولا ثوبا ولا سلاحا ولا شيئا من الاشياء الا صار حجارة واما الطاعون فانه اوحى الله تعالى الى موسى ثم
اذ ارسل على الكفار آل فرعون في هذه الليلة الطاعون فلا يبقى آل فرعون من انسان ولا دابة الا قتله فبشر موسى قومه بذلك فانطلقت العيون الى فرعون
بالخبر فلما بلغه الخبر قال لقومه قولوا لبني اسرائيل اذا امسيتم فقدموا ابكاركم وقدموا انتم ابكاركم واقرنوا كل كبير في سلسلة فان الموت يطرقهم ليلا فاذا
وجدهم مختلطين لم يدر بايهم يبطش ففعلوا فلما جنهم الليل ارسل الله الطاعون فلم يبق منهم انسان ولا دابة الا قتله فاصبح ابكار آل فرعون
جيفا وابكار بني اسرائيل احياء سالمين فمات منهم ثمانون الف سوى الدواب وكان لفرعون من اثاث الدنيا وزبرجها وزينتها ومن الحلي والحلل
ما لا يعلمه الا الله فاوحى الله تعالى الى موسى ثم ان يورث بني اسرائيل ما في ايدي آل فرعون فقال استعيروا منهم الحلي والزينة فانهم
لا يمتنعون من خوف البلاء واعطى فرعون جميع زينة اهله وولده وما كان في خزانته فاوحى الله الى موسى بالمسير بجميع ذلك حتى كان من الغرق
بفرعون وقومه ما كان وقال الثعلبي بعد ما تقدم عنه من قوله فاراه الله الآيات فلم يؤمن اوحى الله تعالى الى موسى ان اجمع بني اسرائيل كل اربعة اهل
ابيات في بيت ثم اذبحوا اولاد الضأن واضربوا بدمائها على الابواب فاني مرسل على اعدائكم عذابا وانا سآمر الملائكة فلا يدخل بيتا على بابه دم
وسآمرها فتقتل ابكار آل فرعون من انفسهم واموالهم فتسلمون انتم ويهلكون هم ثم اخبزوا خبزا فطيرا فانه اسرع لكم ثم اسر بعبادي حتى تنتهي
بهم الى البحر فيأتيك امري ففعلت ذلك بنو اسرائيل فقالت القبط لبني اسرائيل لم تعالجون هذا الدم على ابوابكم فقالوا ان الله سبحانه مرسل عذابا
فتسلم وتهلكون فقالت القبط فما يعرفكم ربكم الا بهذه العلامة فقالوا كذا امرنا نبينا فاصبحوا وقد طعن ابكار آل فرعون وما تواكلوا في ليلة واحدة
وكانوا سبعين الفا فاشتغلوا بدفنهم وبالالم من الحزن على المصيبة واسرى موسى بقومه متوجهين الى البحر وهم ستمائة الف وعشرون الفا
لا يعد فيهم ابن سبعين سنة لكبره ولا ابن عشرين سنة لصغره وهم المقاتلة سوى الذرية وكان موسى على الساقة وهرون على المقدمة فلما فرغ
القبط من دفن ابكارهم وبلغهم خروج بني اسرائيل قال فرعون هذا عمل موسى قتلوا ابكارنا من انفسنا واموالنا ثم خرجوا ولم يرضوا ان ساروا
بانفسهم حتى ذهبوا باموال الناس معهم فنادى في قومه كما قال الله سبحانه فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا
لغائظون وانا لجميع حاذرون ثم تبعهم فرعون بجنوده وعلى مقدمته هامان في الف الف وسبعمائة الف كل رجل على حصان وعلى راسه بيضة وبيده
حربة وقال ابن جريج ارسل فرعون في اثر موسى وقومه الف الف وخمسمائة الف ملك مسوّر مع كل ملك الف ثم خرج فرعون خلفهم في الدهم وكانوا مائة
الف رجل كل واحد منهم راكبا حصانا ادهم فكان في عسكر فرعون مائة الف حصان ادهم وذلك حين طلعت الشمس واشرقت كما قال الله سبحانه
فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان ورأت بنو اسرائيل غبار عسكر فرعون قالوا يا موسى اين ما وعدتنا من النصر والظفر هذا البحر امامنا
ان دخلناه غرقنا وفرعون خلفنا ان ادركنا قتلنا ولقد اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا فقال لهم موسى استعينوا بالله واصبروا
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون قالوا فلما

رسى الله البحر هاجت الريح ترمي بموج كالجبال فقال يوشع بن نون يا كليم الله اين امرت فقد غشينا فرعون والبحر امامنا فقال موسى هاهنا فخاض يوشع الماء
وجاز البحر ما يوارى حافر دابته الماء وقال جبريل يا كليم الله اين امرت قال هاهنا فكبح فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شدقيه ثم اقحمه البحر فارتسب في الماء وذهب القوم
يصنعون مثل ذلك فلم يقدروا فاوحى الله سبحانه الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فلم يطعه فاوحى الله اليه ان كنه فضرب موسى بعصاه وقال انفلق
انفلق ابا خالد فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فاذا خرج يوشع فقعد فرسه لم يبتل سرجه ولا لبده وظهر في البحر اثنا عشر طريقا في كل طريق سبط
لكل سبط طريق وارسل الله الريح والشمس على قعر البحر حتى صار يبسا وعن عبد الله بن سلام ان موسى ثم لما انتهى الى البحر قال يا من كان قبل كل شئ والمكون لكل شئ
والكائن بعد كل شئ اجعل لنا مخرجا وعن عبد الله قال رسول الله ثم الا اعلمكم الكلمات التي قالها موسى حين انفلق البحر قلنا بلى قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم قالوا فخاضت بنو اسرائيل البحر كل سبط في طريق ومن جانبيهم الماء كالجبل الضخم لا يرى بعضهم بعضا فخافوا وقال كل سبط قد قتل
اخواننا فاوحى الله سبحانه الى جبال الماء ان تشبكي فصار الماء شبكات ينظر بعضهم الى بعض ويسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا البحر سالمين فلما خرجت
ساقة عسكر موسى من البحر وصلت مقدمة عسكر فرعون اليه وارادوا موسى ان يعود البحر الى حالته الاولى فاوحى الله سبحانه ان اترك البحر رهوا
انهم جند مغرقون فلما وصل فرعون قال لقومه انظروا الى البحر قد انفلق لهيبتي حتى ادرك اعدائي وعبيدي ولكن في خيل فرعون انثى فجاء
جبريل على فرس انثى وعليه عمامة سوداء وتقدمهم وخاض البحر وظن اصحاب فرعون انه منهم فلما سمعت الخيول ريحها اقتحمت البحر في اثرها وجاء
ميكائيل على فرس خلف القوم يستحثهم ويقول الحقوا باصحابكم فلما اراد فرعون ان يسلك طريق البحر نهاه وزيره هامان وقال قد جئت هذا
الموضع مرارا وما عهدت بهذه الطريق واني لا آمن ان يكون هذا مكرا من الرجل يكون فيه هلاكنا وهلاك اصحابنا فلم يطعه فرعون وذهب على حصانه
الى ان دخل البحر فاتبعه ونفر حتى جاء جبريل على رمكة بيضاء فخاض البحر فتبعها حصان فرعون فلما توافوا في البحر وهم اولهم بالخروج امر الله البحر ان يلتطم
عليهم فغرقهم جميعا بمرأى من بني اسرائيل قالوا فلما سمعت بنو اسرائيل صوت التطام البحر قالوا لموسى ما هذه الوجبة فقال لهم ان الله سبحانه
قد اهلك فرعون وكل من كان معه فقالوا ان فرعون لا يموت لانه خلق خلقا من الايمان الم تر انه كان في كذا وكذا ايها الكفاح الا شبع
بخاج الله الا ان فامر الله سبحانه البحر فالقاه على نجوة من الارض وعليه درعه حتى نظر اليه بنو اسرائيل ويقال لولم يخرجه الله ببدنه لشك فيه بعض
الناس فبعث موسى جندين عظيمين من بني اسرائيل كل جند اثنا عشر الفا الى مدائن فرعون وهي يومئذ خالية من اهلها لم يبق منهم الا النساء
والصبيان والزمنى والمرضى والهرمى وامر على الجندين يوشع بن نون وكالب بن يوفنا فدخلوا بلاد فرعون فغنموا ما كان فيها من اموالهم وكنوزهم
وحملوا من ذلك ما استقلت به الحمولة وما لم يطيقوا حمله باعوه من قوم آخرين فذلك قوله كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين ثم الا يوشع واستخلف على قوم فرعون رجلا منهم وعاد الى موسى ابن عطاء الى سالمين
عن ابن العباس عن الرجال فذكر قول الله فرعون يا ايها الذي لم يرحمني موسى حتى خفف على نفسه يشفق من غلبة الجمال ودخول الضلال العياشي
عن سليمان من الرجال قوله ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك الآية قال الرجز هو الثلج ثم قال خراسان بلاد رجز العياشي عن الصادق ثم الطوفان
قال الطوفان الماء والطاعون العياشي عن محمد بن علي قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لترتع
وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر تفتح لتشعبان احدهما في الارض والاخر في السقف بينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها العياشي عن ابي جعفر
قال لما اتى موسى وهرون حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح كانوا ولد نكاح كلهم ولو كان فيهم ولد سفاح لامر بقتلهما فقالوا
ارجه واخاه وامروه بالتأني والنظر ثم وضع يده على صدره وقال وكذلك نحن لا ينزع الينا الا كل خبيث الولادة العياشي عن هاشم البصري رفعه

قال ان فرعون بنى سبع مداين تحصن فيها من موسى ثم جعل فيما بينها آجاما وغياضا وجعل فيها الاسد ليتحصن بها من موسى قال فلما بعث الله موسى الى فرعون فدخل
المدينة ورآه الاسد تبصبصت وولت مدبرة قال ثم لم يات مدينة الا انفتح له بابها حتى انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه قال فقعد على بابه وعليه جبة
من صوف ومعه عصاه فلما خرج الآذن قال له موسى استاذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه فقال له موسى اني رسول رب العالمين فلم يلتفت اليه قال

[illegible]

الكتب ان فرعون

بقره

[illegible]

فسأل موسى عن قبر يوسف فقيل له ... عجوز ... فقالت ... قالت نعم قال فاخبريني قالت لا حتى
تعطيني أربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد إلي شبابي وتعيد إلي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى فأوحى الله إليه يا موسى أعطها ما سألت فإنك إنما
تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق ... فلما أخرجه طلع القمر ...

لما موسى ثم اني انزل عليكم التورية وفيها الاحكام التي تحتاجون اليها الى اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشر من ذي الحجة فقال موسى لاصحابه ان الله قد وعدني
ان ينزل علي التورية والالواح الى ثلثين يوما فامره ان لا يقول لهم الى اربعين يوما فتضيق صدورهم القمي في قوله قد فتنا قومك من بعدك قال
اختبرناهم بعدك واضلهم السامري قال بالعجل الذي عبدوه وكان سبب ذلك ان موسى لما وعده الله ان ينزل عليه التورية والالواح الى ثلثين يوما
اخبر بني اسرائيل بذلك وذهب الى الميقات وخلف هرون على قومه فلما جاءت الثلثون يوما ولم يرجع موسى اليهم غضبوا وارادوا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى
كذبنا وهرب منا فجاءهم ابليس في صورة رجل فقال لهم ان موسى قد هرب منكم ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا الي حليكم حتى اتخذ لكم الها تعبدونه وكان السامري على
مقدمة موسى يوم اغرق الله فرعون واصحابه فنظر الى جبرئيل وكان على حيوان في صورة رمكة فكانت كلما وضعت حافرها على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع
فنظر اليه السامري وكان من خيار اصحاب موسى فاخذ التراب من حافر رمكة جبرئيل وكان يتحرك فصره في صرة وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل فلما جاءهم ابليس
واتخذوا العجل قال للسامري هات التراب الذي معك فاتى به السامري فالقاه ابليس في جوف العجل فلما وقع التراب في جوفه تحرك وخار ونبت عليه الوبر والشعر فسجد له
بنو اسرائيل وكان عدد الذين سجدوا سبعين الفا من بني اسرائيل فقال لهم هرون كما حكى الله يا قوم انما فتنتم به [illegible] لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فهموا
بهرون حتى هرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى اربعين ليلة فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله عليه الالواح فيها التورية وما يحتاجون اليه
من الاحكام والسير والقصص ثم اوحى الله الى موسى انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وعبدوا العجل وله خوار فقال موسى يا رب العجل من السامري فالخوار ممن
فقال مني يا موسى [illegible] لا العجل احببت ان ازيدهم فتنة في العلل سال الشامي امير المؤمنين عليه السلام عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع راسه
الى السماء قال حياء من الله لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه في العلل مسندا عن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله اكرموا البقر فانه سيد البهائم ما رفعت طرفها الى السماء حياء
من الله عز وجل منذ عبد العجل القمي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن [illegible] عن ابي حمزة عن الصادق عليه السلام [illegible] شيطانان [illegible] ويغضبانه
الناس بعده [illegible] اولوا العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد [illegible] اصحاب نوح [illegible] اصحاب ابراهيم [illegible]
فالسامري [illegible] اصحاب عيسى [illegible] اصحاب محمد [illegible] وزريق [illegible]
عن [illegible]
بو [illegible] في الخصال مسندا عن الحسين بن خالد [illegible] الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل [illegible]
واحد [illegible] البقرة التي امر الله [illegible] في ارشاد القلوب مسندا [illegible] عن الصادق عليه السلام
ثم قال لموسى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي لم يقل يا ابن ابي فقال ان العداوة بين الاخوة اكثر [illegible]
منهم [illegible] الشيطان [illegible] فقال هرون [illegible] لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا ابن ابي [illegible]
[illegible] العداوة [illegible] العجل [illegible] فقال [illegible]
[illegible] قال لموسى [illegible] هرون
[illegible] الصدوق [illegible]
العداوة [illegible] للناس [illegible]
[illegible]
[illegible]

لم [illegible] مع العادة [illegible] وعجائب [illegible] من لسان [illegible]
وقد قال [illegible] القمي [illegible]
موسى [illegible] العادات الصالحين [illegible] قال
[illegible] فقال له ابو جعفر عليه السلام بل [illegible]
وكذا قال [illegible] فقال [illegible] ابو جعفر عليه السلام [illegible] الفضل الا [illegible] الصخرة التي [illegible] موسى [illegible] الالواح
[illegible] التورية [illegible] الصخرة [illegible] في الكافي مسندا عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] قال [illegible] ابراهيم وموسى [illegible] الالواح قال [illegible] في بصائر الدرجات مسندا عن [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]
لما انزل الالواح على موسى [illegible] الالواح [illegible] الجبل
فاذا موسى [illegible] الجبل [illegible] الالواح [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] الالواح [illegible]
موسى [illegible] الالواح [illegible]
[illegible] العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] موسى [illegible]
ثم [illegible] العياشي عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] قال لما [illegible] موسى [illegible]
الا يا موسى [illegible] قومك [illegible] السامري [illegible] عجلا [illegible]
عجلا [illegible] قال [illegible] موسى [illegible]
[illegible] العجل [illegible] فقال ابو جعفر عليه السلام [illegible] موسى [illegible] العجل [illegible]
[illegible] العجل بكفرهم [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] العياشي عن [illegible] عن الصادق عليه السلام قال [illegible] موسى [illegible]
[illegible] العياشي عن محمد [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] موسى [illegible]
[illegible] العياشي عن الفضيل بن يسار عن الباقر عليه السلام [illegible]
واعدنا موسى ثلثين ليلة [illegible] العشر [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] العياشي عن الفضيل بن يسار عن الباقر عليه السلام [illegible] موسى [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible] العجل [illegible] في الكافي عن [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] في الكافي [illegible]
[illegible] السامري [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] الكافي مسندا عن [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] التورية [illegible] العلل [illegible]

[illegible] اسرائيل

[illegible]

فاقتلوا انفسكم

بقره

فاقتلوا انفسكم فجلسوا في الافنية محتبين واصلت القوم عليهم بالخناجر فكان الرجل يرى ابنه واباه واخاه وقريبه وصديقه وجاره فلم يمكنهم المضي لامر الله [illegible]

[illegible]

وكان من قوم يعبدون البقر وكان حب عبادة البقر في نفسه وقد كان اظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما قصد موسى الى ربه وخلف هرون في بني اسرائيل قال هرون انكم قد حملتم
اوزارا من زينة القوم يعني آل فرعون فتطهروا منها فانها نجس يعني انهم استعاروا من القبط حليا واستبدوا بها فقال هرون طهروا انفسكم منها فانها نجس
واوقد لهم نارا فقال اقذفوا ما كان معكم فيها ففعلوا [illegible] وكان السامري راى اثر فرس جبرئيل [illegible]
ترابا من اثر حافره ثم اقبل الى النار فقال لهرون يا نبي الله القي ما في يدي [illegible]
كن عجلا جسدا له خوار فكان البلاء والفتنة فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا عليه واحبوه حبا لم يحبوا مثله شيئا قط قال ابن عباس فكان البلاء والفتنة
ولم يزد على هذا وقال الحسن صار العجل لحما ودما وقال غيره لا يجوز ذلك لانه من معجز الانبياء [illegible] قد يجوز العادة
[illegible] كانت [illegible] فلبس ذلك [illegible] السامري [illegible]
وجعل فيه خروقا [illegible] الريح [illegible] قرا اهل البصرة [illegible]
[illegible] وقرا ابن كثير وحفص [illegible] اتخذتم [illegible]
[illegible] ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وفي تفسير الامام [illegible] اتخذتم العجل
[illegible] النعمة [illegible] عليكم [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل العجل [illegible] هرون [illegible]
كان [illegible] العجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الامام [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] العفو [illegible] العفو [illegible]
[illegible] وقال الراغب [illegible]
الشكر [illegible] ثم عفونا عنكم [illegible] العجل [illegible]

تركنا معا

تركنا معاجلتكم بالعقاب من بعد اتخاذكم العجل [illegible] لعلكم تشكرون [illegible]
[illegible] العفو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible] وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وفي تفسير الامام قال [illegible]
اذ آتينا موسى الكتاب وهو التورية [illegible] والفرقان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفرقان [illegible]
[illegible] لعلكم تهتدون [illegible] العاقل [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم
عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم

[illegible] فقتل بعضهم بعضاً حتى نزل جبرئيل فقال لهم ارفعوا عن القتل فقد تاب الله عليكم فقتل منهم عشرة آلاف ونزل ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم انه هو التواب الرحيم وفي العيون عن الصادق عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في جواب يهودي ان آدم لما اصابته الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد
لما غفرت لي فغفرها له وان نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم
لما القي في النار قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم
اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه
شيئاً ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه [illegible] باسناده عن [illegible]
صالح عن الصادق عليه السلام عن قبة آدم فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم ولله قباب كثيرة اما ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغرباً ارضاً بيضاء مملوءة
خلقاً يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق آدم ام لم يخلق يتبرؤن من فلان وفلان قيل له كيف هذا يتبرؤن من فلان وفلان
وهم لا يدرون اخلق آدم ام لم يخلق فقال للسائل اتعرف ابليس قال لا الا بالخبر قال فامرت باللعنة والبرائة منه قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء
[illegible] ثم اقبل على السائل فقال ان القوم [illegible]
[illegible]
[illegible] البارئ هو الخالق الصانع وبرأ الله الخلق يبرؤهم برءاً اي خلقهم [illegible] كخالق البارئ المصور
[illegible] والفرق بين البارئ والخالق ان البارئ هو المبدع المحدث والخالق هو المقدر الناقل من حال الى حال وبرئ ويبرئ
من المرض برءاً [illegible] والبراءة من العيب المكروه [illegible] ورجل بريء ورجال براء وامرأة بريئة ونسوة براء [illegible]
[illegible] واصل الباب انفصال الشيء من الشيء ومنه برأ الله الخلق كانهم انفصلوا من العدم الى الوجود والبرية فعيلة بمعنى
مفعول [illegible] وقيل البرية مشتقة من البرى وهو التراب [illegible] وقيل مأخوذ من بريت العود
[illegible] والقتل والذبح والموت نظائر والفرق بينها ان القتل نقض بنية الحيوة والذبح فري الاوداج والموت [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible]
القتل فقلت [illegible] وقتل [illegible]
[illegible] واذ قال موسى لقومه الذين عبدوا العجل عند رجوعه اليهم يا قوم انكم ظلمتم انفسكم اضررتم بانفسكم [illegible] العبادة
غير موضعها باتخاذكم العجل معبوداً [illegible] فعلتم بها ما لم يكن لكم ان تفعلوه مما يستحق به العقاب وكذلك كل من فعل فعلاً يستحق به العقاب فهو
ظالم لنفسه فتوبوا الى بارئكم ارجعوا الى خالقكم [illegible] بالطاعة والتوحيد وجعل توبتهم الندم مع العزم وقتل النفس جميعاً [illegible]
كانه لما قال لهم فتوبوا الى بارئكم قالوا كيف قال فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم بعضاً يقتل البريء المجرم عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد [illegible]
وهذا كقوله سبحانه فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم [illegible] استسلموا للقتل فجعل استسلامهم للقتل قتلاً منهم لانفسهم
وجه التوسع [illegible] فروي ان موسى امرهم ان يقوموا صفين فاغتسلوا ولبسوا اكفانهم وجاء هرون
باثني عشر الفاً ممن لم يعبد العجل ومعهم الشفار المرهفة وكانوا يقتلونهم فلما قتلوا سبعين الفاً تاب الله على الباقين وجعل قتل الماضين شهادة لهم
وقيل ان السبعين الذين كانوا مع موسى في الطور هم الذين قتلوا ممن عبد العجل سبعين الفاً وقيل انهم قاموا صفين فجعل يطعن بعضهم بعضاً حتى

فقتلوا سبعين الفا

قتلوا سبعين الفاً وقيل غشيتهم ظلمة شديدة فجعل بعضهم يقتل بعضاً ثم انجلت الظلمة [illegible] وروي ان موسى وهرون [illegible]
يقتل بعضهم بعضاً حتى نزل الوحي برفع القتال وقبلت توبة من بقي وذكر ابن جريج ان السبب في امرهم بقتل انفسهم انه تعالى علم ان ناساً منهم ممن لم يعبد العجل لم ينكروا عليهم
مخافة القتال مع علمهم بان العجل باطل فلذلك ابتلاهم الله بان يقتل بعضهم بعضاً وانما امتحنهم الله تعالى بهذه المحنة العظيمة لكفرهم بعد الدلالات والآيات العظام [illegible]
[illegible] القتل لطف لهم ولغيرهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فتاب عليكم [illegible]
[illegible] القراءة [illegible] واذ قلتم يا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
[illegible] واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة [illegible] فاخذتكم الصاعقة [illegible] وانتم تنظرون [illegible]
[illegible] ثم بعثناكم من بعد موتكم [illegible] لعلكم تشكرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ما اصابهم قد عاقبهم ... فقال ... [illegible]
[illegible] ... محمد وعلي ... [illegible]
[illegible] ... فقال الحبر ... محمد وآله الطيبين ... [illegible]
المصعوقين بظلمهم ... [illegible]
[illegible]

فقال العالم

فقال العالم ... [illegible]

وعيسى هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذا هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه
اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في إيمانهم وإخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا الآية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا اختيار إلا لمن
يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح
ثم قال مولانا عليه السلام يا سعد إن من ادعى أن النبي [illegible] وهو خصمك [illegible] إلى الغار فإنه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم أنه الخليفة
من بعده على أمته لأنه لم يكن من حكم الاختفاء أن يذهب بغيره معه وإنما أنام عليا على مبيته لأنه علم أنه إن قتل لا يكون من الخلل بقتله ما يكون بقتل أبي بكر لأنه
يكون لعلي من يقوم مقامه في الأمور لم تنقض عليه بقولك أليستم تقولون إن النبي قال الخلافة من بعدي ثلاثون سنة وجعلها موقوفة على أعمار
الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فإنهم كانوا على مذهبكم خلفاء رسول الله فإن خصمك لم يجد بدا من قوله بلى قلت له فإذا كان الأمر كذلك فكما كان أبو بكر الخليفة
من بعده كان لهذه الثلاثة خلفاء من بعده فلم ذهب بخليفة واحد وهو أبو بكر إلى الغار ولم يذهب بهذه الثلاثة فعلى هذا الأساس يكون النبي مستخفا
بهم دون أبي بكر فإنه يجب عليه أن يفعل بهم ما فعل بأبي بكر فلما لم يفعل ذلك بهم يكون متهاونا بحقوقهم وتاركا للشفقة عليهم بعد أن كان يجب عليه أن يفعل بهم
جميعا على ترتيب خلافتهم ما فعل بأبي بكر وأما ما قال لك الخصم بأنهما أسلما طوعا أو كرها لم لم تقل بل إنهما أسلما طمعا وذلك أنهما كانا يجالسان مع اليهود
ويخبران بخروج محمد واستيلائه على العرب من التوراة والكتب المتقدمة وملاحم قصة محمد ويقولون إنه يكون استيلاؤه على العرب كاستيلاء بخت نصر على
بني إسرائيل إلا أنه يدعي النبوة ولا يكون من النبوة في شيء فلما ظهر أمر رسول الله ساعداه على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله طمعا أن يجدا من جهته
ولاية بلد إذا انتظم أمره وحسن باله واستقامت ولايته فلما آيسا من ذلك اتفقا مع أمثالهما ليلة العقبة وتلثما مثل من تلثم منهم ونفروا بدابة رسول الله لتسقطه
ويصير بالكلية مقتولا بسقوطه عن رأس العقبة فحمى الله نبيه من كيدهم ولم يقدروا أن يفعلوا شيئا وكان حالهما كحال طلحة والزبير إذ جاءا عليا
وبايعاه طمعا أن يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم يكن ذلك وآيسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه حتى آل أمر كل واحد منهما إلى ما يؤول إليه أمر من ينكث العهود
والمواثيق ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي للصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكيا فقلت ما أبطأك وأبكاك قال
قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي إحضاره قلت لا عليك فأخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر
فقال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله تعالى على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياما فلا نرى الغلام
بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا فانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة
فنحن نسأل الله أن يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى أبيك وعلى سيدة النساء أمك وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك
وأن يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب إلى الله أن يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلت
دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا فإنك ملاق الله في صدرك هذا فخر أحمد مغشيا عليه فلما أفاق قال سألتك بالله وبحرمة
جدك إلا شرفتني بخرقة أجعلها كفنا فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فإنك لن تعدم ما سألت وإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا
قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حم أحمد بن إسحاق وثارت عليه علة صعبة أيس من حياته
فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع
كل واحد منا إلى مرقده قال سعد فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمد وهو يقول أحسن الله

بالخير عزاكم

بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء
والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من أمره رحمه الله. العيون: في خبر علي بن محمد بن الجهم عن الرضا فيما سأل عنه المأمون فأخبرني عن قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا
وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني الآية كيف يجوز أن يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم أن الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال
فقال الرضا إن كليم الله موسى بن عمران علم أن الله تعالى عز أن يرى بالأبصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع إلى قومه فأخبرهم أن الله عز وجل كلمه وقربه
وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة ألف رجل فاختار منهم سبعين ألفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم
سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم إلى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى إلى الطور وسأل الله أن يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه
الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام لأن الله عز وجل أحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن
لك بأن هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم فماتوا فقال
موسى يا رب ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا إنك ذهبت بهم فقتلتهم لأنك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله إياك فأحياهم وبعثهم معه
فقالوا إنك لو سألت الله أن يريك تنظر إليه لأجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم إن الله لا يرى بالأبصار ولا كيفية له وإنما
يعرف بآياته ويعلم بأعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى يا رب إنك قد سمعت مقالة بني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم فأوحى الله إليه يا موسى
سلني ما سألوك فلن أؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك يقول رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي وأنا أول المؤمنين منهم
بأنك لا ترى فقال المأمون لله درك يا أبا الحسن. التوحيد: بسنده عن [illegible] عن الصادق في قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل
في البحر فهو يهوي حتى الساعة. بصائر الدرجات: عن الصادق إن الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الأول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم
على أهل الأرض لكفاهم ثم قال إن موسى لما أن سأل ربه ما سأل أمر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا. العياشي: عن أبي بصير عن [illegible] قال لما سأل
موسى ربه تبارك وتعالى قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني قال فلما صعد موسى على الجبل فتحت أبواب السماء
وأقبلت الملائكة أفواجا في أيديهم العمد وفي رأسها النور يمرون به فوجا بعد فوج يقولون يا ابن عمران اثبت فقد سألت عظيما قال فلم يزل موسى واقفا حتى تجلى
ربنا جل جلاله فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلما أن رد الله عليه روحه أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين قال ابن أبي عمير وحدثني فيه بعض أصحابنا
أن النار أحاطت به حتى لا يرى هول ما رأى. العياشي: عن أبي بصير عن الصادق قال إن موسى بن عمران لما سأل ربه النظر إليه وعده الله أن يقعد في موضع ثم أمر
الملائكة أن تمر عليه موكبا موكبا بالبرق والرعد والريح والصواعق فكلما مر به موكب من المواكب ارتعدت فرائصه فيرفع رأسه فيسأل [illegible] يا ابن عمران فقد سألت عظيما
فلما أنزل عليه التوراة [illegible] وقال رب أرني أنظر إليك فأوحى الله إليه لن تراني أي لا تقدر على ذلك ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني قال فرفع
الحجاب فنظر إلى الجبل فساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة ونزلت الملائكة وفتحت أبواب السماء فأوحى الله إلى الملائكة أدركوا موسى لا يهرب فنزلت الملائكة
وأحاطت بموسى وقالوا اثبت يا ابن عمران فقد سألت عظيما فلما نظر موسى إلى الجبل قد ساخ والملائكة قد نزلت وقع على وجهه فمات من خشية الله
وهول ما رأى فرد الله عليه روحه فرفع رأسه وأفاق وقال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين أي أول من صدق أنك لا ترى فقال [illegible] إني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرئيل يا موسى أنا أخوك جبرئيل. المجمع: لن تراني [illegible] فقال [illegible]
[illegible]

ورأيت ... حسنة والرؤيا المنظرية [illegible] فنظرت فيها [illegible] او نظرت فيها وجانبه الحديث [illegible]
فيه وترائى القوم اذا رأى بعضهم بعضا [illegible] [illegible] بالجهرة [illegible] [illegible] فقول [illegible]
[illegible] رأيت [illegible] [illegible] وارتبت [illegible] وان عرف [illegible]
[illegible] حسن الشارة [illegible] العلانية [illegible] يقال جهر بالكلام [illegible] اذا [illegible] ورجل جهير [illegible] وكلام جهير
[illegible] [illegible] [illegible] والفرق بين [illegible]
[illegible] بالرؤية [illegible] كالرؤية في النوم والرؤية بالقلب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الصاعقة [illegible] [illegible] وهي [illegible] الموت [illegible]
فأخذتكم الصاعقة [illegible] [illegible] ثم بعثناكم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] يوم البعث [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] البعث [illegible] موسى لن نؤمن لك [illegible]
[illegible] حتى نرى الله جهرة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible]
[illegible] [illegible] الصاعقة [illegible] الموت وانتم تنظرون [illegible]
[illegible] [illegible] الرؤية [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] حتى نرى الله جهرة [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] [illegible] [illegible] موسى [illegible] فقالوا أرنا الله جهرة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] لعلكم تشكرون [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

نظر فرجع الى الرجل حتى يتبين [illegible] [illegible] فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
قال فطرهم على المعرفة به [illegible] واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم [illegible] الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم [illegible] ولولا ذلك
لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة [illegible] الصادق [illegible] المعرفة [illegible]
صنع الله [illegible] [illegible] المعرفة صنع من [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] على المعرفة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العباد المعرفة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من قول الله [illegible] [illegible] الصادق [illegible] فطرة
التي فطر الناس عليها قال التوحيد [illegible] [illegible] كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معرفة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
معرفة اهل النظر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
معرفة اهل الشهود [illegible] وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا
من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي تفسير الامام قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل
اذ ظللنا عليكم الغمام لما كنتم في التيه يقيكم حر الشمس وبرد القمر وانزلنا عليكم المن الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه والسلوى السماني طير
اطيب طير لحما يسترسل لهم فيصطادونه قال الله لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا نعمتي وعظموا من عظمته ووقروا من وقرته ممن اخذت عليكم
العهود والمواثيق لهم محمد وآله الطيبين قال الله وما ظلمونا لما بدلوا وقالوا غير ما امروا به ولم يفوا بما عليه عوهدوا لان كفر الكافر لا يقدح في سلطاننا
وملكنا كما ان ايمان المؤمن لا يزيد في سلطاننا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون بها لكفرهم وتبديلهم ثم قال [illegible] قال رسول الله [illegible] عباد الله عليكم باعتقاد
ولايتنا اهل البيت [illegible] [illegible] [illegible]
الخلق [illegible] [illegible] قوله وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى الآية فكان
بني اسرائيل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
تظلهم من الشمس وينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات والشجر [illegible] [illegible] فاذا اكلوا وشبعوا طار [illegible]
مع موسى حجر يضعه وسط العسكر ثم يضربه بعصاه فتنفجر منه اثنتا عشرة عينا [illegible] [illegible] فقالوا

يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها [illegible] فقال لهم موسى أتستبدلون الذي
هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم فقالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون فنصف الآية
في سورة البقرة ونصفها وجوابها لموسى في سورة المائدة [illegible] وقوله يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم [illegible] لن نصبر على طعام
فقال لهم موسى اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم فقالوا إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون فنصف الآية هاهنا ونصفها
في سورة البقرة فلما قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها الآية فقال لهم موسى [illegible] فقالوا اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون
فأخذ موسى بيد هارون وقال إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فقال الله إنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض
[illegible] أربعين سنة يتيهون في الأرض فلما أراد موسى أن يفارقهم فزعوا وقالوا إن خرج موسى من بيننا نزل علينا العذاب ففزعوا إليه وسألوه أن يقيم
معهم ويسأل الله أن يتوب عليهم [illegible] عليهم [illegible] أربعين سنة يتيهون في الأرض عقوبة لقولهم اذهب أنت وربك
فقاتلا فدخلوا كلهم في التيه [illegible] في قراءة التوراة [illegible] بهم الأرض [illegible]
وكان بينهم وبين مصر أربع فراسخ فبقوا على ذلك أربعين سنة فمات هارون وموسى في التيه ودخلها أبناؤهم وأبناء أبنائهم وقال القمي في قوله وجاوزنا ببني إسرائيل
البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم فإنه لما غرق الله فرعون وأصحابه وعبر موسى وأصحابه البحر نظر أصحاب موسى إلى قوم يعكفون على أصنام لهم فقالوا
يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة فقال موسى إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء الآية [illegible]
[illegible] أربعين سنة [illegible] اجعل لنا إلها كما لهم آلهة [illegible]
[illegible] ادخلوا الأرض المقدسة [illegible] فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين [illegible]
[illegible] أربعين سنة يتيهون في الأرض [illegible] القوم الفاسقين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] يا موسى [illegible]
[illegible] الأرض المقدسة [illegible]
[illegible]
[illegible] المن والسلوى [illegible]
[illegible] الأرض المقدسة [illegible] العياشي
عن [illegible] عن أبي جعفر [illegible] قال رسول الله والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون
طريقهم [illegible] بني إسرائيل [illegible] قال أبو جعفر [illegible] يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم [illegible]
قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها [illegible] قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما [illegible] يوشع بن نون [illegible] وكالب [illegible]
[illegible] ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه [illegible] إنا هاهنا قاعدون [illegible] فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فقال [illegible]

القوم الفاسقين

القوم الفاسقين [illegible] أربعين سنة [illegible]
[illegible]
[illegible] العياشي عن إسماعيل الجعفي عن الصادق [illegible] في قوله ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم [illegible]
كتبها لهم [illegible] العياشي عن [illegible]
الصادق [illegible] في قول الله ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم قال كتبها لهم [illegible]
العياشي عن [illegible] عن الصادق [illegible] في قول الله ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم [illegible] أربعين سنة [illegible]
عليهم العياشي عن [illegible] عن الصادق [illegible] قال [illegible] قوم موسى [illegible] اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العياشي عن [illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible]
الأرض المقدسة التي كتب الله لكم [illegible] أربعين سنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال انك الشيعة مثل المشكاة في آية النور لاولاد امير المؤمنين ثم الذي يهوي النبي كما جاء من موسى سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
سند عن الباقر في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال العلم في صدر رسول الله في زجاجة قال الزجاجة صدر علي بن ابي طالب كانها كوكب دري توقد
من شجرة مباركة زيتونة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال من ابراهيم خليل الرحمن الى محمد رسول الله الى علي بن ابي طالب لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل عنه القمي بسنده عن صالح بن سهل عن الصادق في قول الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فاطمة فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري كان فاطمة كوكب دري من
نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة توقد من ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم يتفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام
منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم او كظلمات [illegible]
[illegible] في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور امام يوم القيامة وفي التوحيد عن الصادق بسنده عن الفضيل [illegible]
قال كذلك [illegible] مثل نوره قال محمد كمشكاة قال صدر محمد فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة المصباح في زجاجة قال علم رسول الله
صدر الى قلب علي قلت كانها قال لاي شيء تقرأ كانها قلت فكيف جعلت فداك قال كانه كوكب دري قلت توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به
قلت نور على نور قال الامام في اثر الامام [illegible] عن ابي جعفر [illegible] ان مثلنا في كتاب الله
كمثل المشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح والمصباح محمد المصباح في زجاجة نحن الزجاجة توقد من شجرة مباركة علي زيتونة معروفة لا شرقية
ولا غربية لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور القرآن نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم بان يهدي
من احب الى ولايتنا [illegible] الاخبار الكثيرة الواردة في هذه الآية وفيما نقلناه كفاية [illegible] وظللنا عليكم الغمام [illegible]
والظل ضد الضح [illegible] وظل الشجرة ستره [illegible] ويقال لسواد الليل ظل لانه يستر الاشياء قال الراغب [illegible]
الظلة الغمام السحاب والقطعة منها غمامة وانما سمي غماما لانه يغم السماء اي يسترها وكل ما ستر شيئا فقد غمه وقيل هو ما ابيض من السحاب والغمة [illegible] القلب
من الغم وفلان في غمة من امره اذا لم يهتد له [illegible] والمن قطع الخير [illegible] ممنون
اي غير مقطوع والمنة قوة القلب [illegible] ضعيف المنة [illegible] والمن الذي كان يسقط على بني اسرائيل [illegible] والسلوى
كالسماني قال الاخفش [illegible] وقال الخليل واحده سلواة [illegible] كما انتفض السلواة من بلل القطر قال الزجاج [illegible]
وقاسمها بالله جهدا لانتم الذ من السلوى اذا ما نشورها فظن ان السلوى العسل [illegible] قال [illegible]
العسل قال الازهري [illegible] السلوى [illegible]
كالسلوى الطائر الذي [illegible] ويقال سلا فلان عن فلان يسلو سلوا [illegible] سلوة [illegible]
[illegible] السلوان [illegible] وظللنا عليكم الغمام جعلنا لكم الغمام ظلة [illegible] في التيه [illegible]
المفسرين وانزلنا عليكم المن فيه وجوه احدها انه المن الذي يعرفه الناس يسقط على الشجر عن ابن عباس وثانيها انه شيء كالصمغ كان يقع على الاشجار طعمه كالشهد
عن مجاهد وثالثها انه الخبز المرقق عن وهب ورابعها انه جميع النعم التي اتتهم [illegible] عليهم [illegible] وروي عن النبي انه قال الكمأة من المن وماؤها

شفاء للعين والسلوى قيل هو السماني وقيل هو طائر يشبه السماني عن ابن عباس [illegible] كلوا من طيبات ما رزقناكم معناه وقلنا لهم كلوا من [illegible]
الذي يستلذ اكله الذي رزقناكم اي اعطيناكم وجعلناه رزقا لكم وما ظلمونا اي ما ظلمونا بكفرهم [illegible] ولكن كانوا انفسهم يظلمون [illegible]
[illegible] ولكن كانوا انفسهم يظلمون [illegible] لا ينفعه طاعة من اطاعه ولا يضره معصية من عصاه وانما يعود منفعة الطاعة الى المطيع ومضرة
المعصية الى العاصي القصة كان سبب انزال المن والسلوى عليهم انه لما ابتلاهم الله بالتيه اذ قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون حين امرهم
بالمسير الى بيت المقدس وحرب العمالقة بقوله ادخلوا الارض المقدسة [illegible] فوقعوا في التيه [illegible] كلما ساروا [illegible] قدر خمسة فراسخ او ستة كلما اصبحوا ساروا غادين
فامسوا فاذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه كذلك حتى تمت المدة وبقوا فيها اربعين سنة وفي التيه توفي موسى وهرون ثم خرج يوشع بن نون وقيل [illegible]
[illegible] الى الباب الذي ساروا منه فكانوا يضلون عن الطريق لانهم كانوا خلقا عظيما فلا يجوز ان يضلوا كلهم عن الطريق في هذه المدة [illegible]
من الارض ولما حصلوا في التيه [illegible] شكوا حر الشمس فانزل الله عليهم المن والسلوى فكان يسقط عليهم المن من وقت طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فكانوا ياخذون منه ما يكفيهم ليومهم وعن الصادق كان ينزل المن على بني اسرائيل بعد الفجر الى طلوع الشمس فمن نام ذلك الوقت لم ينزل نصيبه فلذلك يكره النوم
في هذا الوقت الى طلوع الشمس وقال ابن جريج وكان الرجل منهم ان اخذ من المن والسلوى زيادة على طعام يوم واحد فسد الا يوم الجمعة فانهم اذا اخذوا طعام يومين
وكانوا ياخذون منها ما يكفيهم ليوم الجمعة والسبت [illegible] يوم السبت وكانوا يخبزونه مثل القرصة ويوجد له طعم كالشهد المعجون بالسمن وكان الله تعالى يبعث عليهم
السحاب بالنهار فيدفع عنهم حر الشمس وكان ينزل عليهم بالليل من السماء عمود من نور يضيء لهم مكان السراج وان ولد لهم مولود يكون عليه ثوب يطول بطوله كالجلد
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد
المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون في تفسير الامام
قال الامام [illegible] واذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي [illegible] بالشام حين خرجوا من التيه فكلوا منها
من القرية حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب ولا نصب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله تعالى على الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك المثال
ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما
حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السالفة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان منكم لم يقارف الذنوب
التي قارفها من خالف الولاية وثبت على ما اعطى الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله وسنزيد المحسنين قال الله
فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها باستاههم وقالوا هطا سمقانا اي حنطة حمراء نتقوتها احب
الينا من هذا الفعل وهذا القول قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله منهم انهم لا يؤمنون
ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة يوحد الله ويؤمن بمحمد ويعرف موالاة علي وصيه واخيه وفي موضع آخر من تفسير الامام
[illegible] رسول الله [illegible] احذروا ان يصيبكم لخلافكم امر الله وخلاف كتابه ما اصاب [illegible] الذين [illegible] فيهم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم
وامروا بان يقولوا [illegible] فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء طاعونا نزل بهم فمات منهم مائة وعشرون الفا ثم اخذهم بعد ذلك فمات منهم
مائة وعشرون الفا ايضا وكان خلافهم انهم لما ان بلغوا الباب رأوا بابا مرتفعا فقالوا ما بالنا نحتاج الى ان نركع عند الدخول هاهنا ظننا انه باب متطأطئ لا بد من الركوع
فيه وهذا باب مرتفع الى متى يسخر بنا هؤلاء يعني موسى ويوشع بن نون ويسجدونا في الاباطيل وجعلوا استاههم نحو الباب وقالوا بدل قولهم حطة الذي امروا به هطا سمقانا

يعنون حنطة حمراء كذلك. وفي تفسير العياشي عن الباقر قال نزل جبرئيل بهذه الآية فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا

من السماء بما كانوا يفسقون. وفي العيون بإسناده إلى الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن علي عن رسول الله [illegible]

علي بن أبي طالب [illegible] سفينة نجاة [illegible] وفي الخصال [illegible] فإني سمعت رسول الله يقول [illegible] باب حطة في

بني إسرائيل [illegible] وفيه يقول أمير المؤمنين في حديث طويل [illegible] وفي كتاب التوحيد بإسناده عن [illegible] الصادق قال

قال أمير المؤمنين في خطبته [illegible] وفي روضة الكافي في خطبة [illegible] وكباب حطة في بني إسرائيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءو بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

[illegible]

ثم قال يا عبد الله وان كان [illegible] ذلك خير [illegible] ورضي بقضاء الله [illegible] ذلك [illegible] ثم قال يا عبد الله فاحذروا
الانهماك في المعاصي والتهاون بها فان المعاصي يستولي بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو اعظم منها فلا يزال يعصي ويتهاون ويخذل حتى يوقعه فيما هو اعظم مما
جنى حتى يوقعه في رد ولاية وصي رسول الله ودفع نبوة نبي الله ولا يزال ايضا حتى يوقعه في دفع توحيد الله والالحاد في دين الله الكافي عن يونس عن ابن سنان
عن اسحق بن عمار عن الصادق عليه السلام انه تلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله
ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية [illegible]
قال امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم والدليل على ذلك قول امير المؤمنين [illegible] عن جابر بن عبد الله [illegible] قال رأيت
امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] خرج من الكوفة فتبعته [illegible] اليهود [illegible] من جوف القبور لبيك لبيك
مطاع [illegible] فقال كيف ترون العذاب [illegible] العذاب الاليم [illegible] ثم صاح [illegible]
فوقفت [illegible] امير المؤمنين [illegible]
فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد
فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت
فرأيت شنبويه وحبتر وهما يعذبان [illegible] في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا
والله لا كان ذلك ابدا ثم قرأ هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشره الله اعمى يتكبكب في عرصات القيمة قيل
[illegible] شنبويه [illegible] وفي بعض النسخ شنبويه [illegible]
[illegible] الاختصاص [illegible] عن سماعة قال كنت
عند ابي عبد الله [illegible] فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير
المؤمنين [illegible] الطعام ما يتغذى به [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البقل [illegible] وقد روي عن
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible] الفراء [illegible] قال الزجاج
[illegible] ابن مسعود
وابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]

قد فصلنا

قد فصلنا فضربت عليهم الذلة اي جعلت ووضعت عليهم الذلة والزموها من قولهم ضرب الامام الجزية على اهل الذمة وضرب الامير على جيشه [illegible] وقيل ضربت
عليهم [illegible] ضرب القباب [illegible] ضربت عليك العنكبوت بنسجها [illegible] الكتاب المنزل [illegible] الذلة
[illegible] والمسكنة مصدر المسكين يقال ما فيهم اسكن من فلان وما كان مسكينا ولقد تمسكن تمسكنا [illegible]
[illegible] وباؤوا بغضب من الله [illegible] رجعوا [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الزجاج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي [illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد [illegible]
[illegible] المن والسلوى [illegible]
[illegible]
[illegible] فادع لنا ربك [illegible] مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها [illegible]
[illegible]
[illegible] اهبطوا مصرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اهبطوا مصرا [illegible]
[illegible]

لا تبرح

من نبات الارض وقد تم الكلام ههنا ثم بين سبحانه حكم الذين اعتدوا في السبت ومن قتل الانبياء فقال وضربت عليهم الذلة والمسكنة اي الزموا الذلة الزاما
[illegible] كما يضرب [illegible] وقيل المراد بالذلة الجزية لقوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون [illegible] وقيل هو الكستيج وزي اليهود [illegible]
المسكنة يعني زي الفقر فترى المثري منهم متباءسا مخافة ان تضاعف عليه الجزية وقال قوم هذه الاية تدل على فضل الغني لانه ذمهم بالفقر [illegible]
لان المراد به فقر القلب لانه قد يكون في اليهود مياسير الا انه يهودي في غنا النفس وقال النبي صلى الله عليه وآله الغنى غنى النفس قال ابو زيد ابدل الله اليهود بالعزة ذلا وبالنعمة
بؤسا وبالرضا عنهم غضبا جزاء لهم بما كفروا باياته وقتلوا انبياءه ورسله اعتداء وظلما وباءوا بغضب من الله رجعوا منصرفين متحملين غضب الله
وحل عليهم من الله الغضب وحل بهم منه سخط وقال قوم الغضب هو ما حل بهم في الدنيا من البلاء والنقمة بدلا من الرخاء والنعمة وقال آخرون هو ما ينالهم
في الآخرة من العقاب على معاصيهم ثم اشار الى ما تقدم ذكره فقال ذلك اي ذلك الغضب وضرب الذلة والمسكنة عليهم بانهم اي لاجل انهم كانوا يكفرون
بآيات الله اي يجحدون حجج الله وبيناته وقيل المراد بآيات الله الانجيل والقرآن ولذلك قال فباءوا بغضب على غضب الاول لكفرهم بعيسى والانجيل
والثاني لكفرهم بمحمد والقرآن وقيل بآيات الله صفة محمد وقوله ويقتلون النبيين بغير الحق اي بغير جرم كزكريا ويحيى وغيرهما وقوله بغير الحق [illegible]
قد يصح ان يقتل النبيون بحق لان هذا خرج مخرج الصفة لقتلهم وانه لا يكون الا ظلما بغير حق كقوله ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به ومعناه
ان ذلك لا يكون ان يكون عليه برهان وكقول الشاعر على لاحب لا يهتدى بمناره ومعناه ليس هناك منار يهتدى به [illegible] ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون ذلك اشارة الى ما تقدم ايضا بعصيانهم في قتل الانبياء وعدوهم في السبت [illegible] وعتوهم في قتل الانبياء والمراد
فعلت بهم ما فعلت من ذلك بعصيانهم امري وتجاوزهم حدي الى ما نهيتهم عنه ان قيل كيف يجوز التخلية بين الكفار وقتل الانبياء والجواب انما جاز ذلك لينال
انبياء الله سبحانه من رفع المنازل والدرجات ما لا ينالون بغير القتل وليس ذلك بخذلان لهم كما ان التخلية بين المؤمنين والاولياء المطيعين ومن
قاتلهم ليس بخذلان لهم وقال الحسن ان الله تعالى لم يأمر نبيا بالقتال فقتل فيه وانما قتل من الانبياء من قتل في غير قتال والصحيح ان النبي الذي
لم يؤد الشرع الذي امر بتأديته لم يجز ان يمكن الله سبحانه من قتله لانه لو مكن من ذلك لادى الى ان لا يكون المكلفون غير مزاحي العلة في التكليف
وفيما لهم من الالطاف والمصالح فاما اذا ادى الشرع فقد يجوز ان يخلي الله بينه وبين قاتله ولم يجب عليه المنع من قتله وروى ابو هريرة عن النبي
قال اختلف بنو اسرائيل بعد موسى بخمسمائة سنة حتى كثر فيهم اولاد السبايا واختلفوا بعد عيسى بمائتي سنة القراءة قرا اهل المدينة النبيين بالهمزة
والباقون بغير همز ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا
فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ في تفسير الامام ثم قال الله عز وجل ان الذين آمنوا بالله وبما فرض عليهم الايمان به
من الولاية لعلي بن ابي طالب والطيبين من آله والذين هادوا يعني اليهود والنصارى الذين زعموا انهم في دين الله متناصرون والصابئين الذين زعموا
انهم صبوا الى دين الله وهم بقولهم كاذبون من آمن بالله منهم من هؤلاء الكفار ونزع عن كفره ومن آمن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل اعمارهم واخلص ووفى بالعهد
والميثاق المأخوذين عليه لمحمد وعلي وخلفائهما الطاهرين وعمل صالحا ومن عمل صالحا من هؤلاء المؤمنين فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الآخرة ولا خوف
عليهم هناك حين يخاف الفاسقون ولا هم يحزنون اذا حزن المخالفون لانهم لم يعملوا من مخالفة الله ما يخاف من فعله ولا يحزن له ونظر امير المؤمنين
الى رجل اثر الخوف عليه فقال ما بالك قال اني اخاف الله فقال يا عبد الله خف ذنوبك وخف عدل الله عليك في مظالم عباده واطعه فيما كلفك ولا تعصه فيما
يصلحك ثم لا تخف الله بعد ذلك فانه لا يظلم احدا ولا يعذبه فوق استحقاقه ابدا الا ان تخاف سوء العاقبة بان تغير او تبدل فان اردت ان يؤمنك الله سوء
العاقبة فاعلم ان ما يأتيك من خير فبفضل الله وتوفيقه وما يأتيك من سوء فبامهال الله وانظاره اياك وحلمه عنك فاعلم انما يأتيك من خير فبفضل

وتوفيقه وما يأتيك

وتوفيقه وما يأتيك من شر فبامهال الله وانظاره اياك وحلمه وعفوه عنك انتهى وقوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين قال الصابئون قوم
لا مجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم العيون عن الرضا في حديث فقلت له ولم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية
اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر وفي حديث المفضل الطويل عن الصادق في الغائب قال المفضل قلت يا مولاي
ولم سمي قوم موسى اليهود قال لقول الله عز وجل انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قلت فالنصارى قال لقول عيسى من انصاري الى الله فقال الحواريون
نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين فقال انهم صبوا الى تعطيل الانبياء
والرسل والملل والشرائع وقالوا كل ما جاءوا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة [illegible] قلت فلم سمي المجوس قال لانهم
تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث بن آدم وهو هبة الله عليهما السلام انهما اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات
والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا لصلاتهم وقتا وانما هو افتراء على الله وكذب على آدم وشيث عليهما السلام
عقاب الاعمال عن حنان عن رجل من اصحاب ابي عبد الله قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه
ونمرود [illegible] ورجلان من بني اسرائيل هودا قومهما ونصراهما [illegible] باسناده الى ابي عمار البصري عن ابي الحسن الماضي في حديث طويل فيه بعدما قال ان في النار لواديا
يقال له سقر [illegible] في الوادي وما بعده من العذاب وان في جوف ذلك التابوت سبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة
واثنان من هذه الامة قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين قال فاما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل [illegible] يهود اليهود وبولس الذي
نصر النصارى [illegible] في تفسير العياشي [illegible] عن ابي جعفر قال [illegible]
كفر ثم قرء هذه الآية [illegible] فلو كان ما يحكم الجمع القراءة قرا نافع بترك الهمز في الصابئين والصابون في كل القرآن [illegible]
يهودي في اللغة [illegible] وقيل هو من الهود [illegible] في اشتقاق اسم اليهود فقيل هو من الهود
اي التوبة ومنه قوله انا هدنا اليك اي تبنا [illegible]
وقيل انما سموا اليهود لانهم نسبوا الى يهودا اكبر ولد يعقوب [illegible] وقيل انما سموا يهود لانهم هادوا اي مالوا عن الاسلام [illegible]
سموا بذلك لانهم يتهودون اي يتحركون عند قراءة التوراة ويقولون ان السماوات والارض تحركت حين آتى الله موسى التوراة [illegible]
يهودي [illegible] والنصارى جمع نصران كقولهم سكران وسكارى وندمان وندامى [illegible] قال الشاعر [illegible]
[illegible] فكلتاهما خرت واسجد رأسها كما سجدت نصرانة لم تحنف [illegible]
لم تحنف وقيل الواحد النصارى نصري مثل مهري ومهاري [illegible] في اشتقاق هذا الاسم فقال ابن عباس هو من ناصرة قرية كان ينزلها عيسى
فنسبوا اليها وقيل سموا بذلك لتناصرهم اي لنصرة بعضهم بعضا وقيل انما سموا بذلك لقوله من انصاري الى الله [illegible]
[illegible] وقيل من انتقل من دين الى دين آخر كالمرتد [illegible] قال ابو زيد صبا الرجل في دينه يصبو
صبوا اذا كان صابئا [illegible] اذا طلع [illegible]
[illegible] المذكور في القرآن [illegible] التوحيد لا عبادة النجوم
[illegible] قال قتادة هم قوم معروفون [illegible] عبادة النجوم وهم يقرون بالصانع وبالمعاد وببعض الانبياء وقال مجاهد والحسن
الصابئون بين اليهود والمجوس لا دين لهم وقال السدي هم طائفة من اهل الكتاب يقرءون الزبور وقال الخليل هم قوم دينهم شبيه بدين النصارى الا ان قبلتهم

كوهيت مخروف في جبال منتصف النهار يزعمون انهم على دين نوح وقال ابن زيد هم اهل دين من الاديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل يقولون لا اله الا الله
ولم يؤمنوا برسول الله فمن اجل ذلك كان المشركون يقولون للنبي ص واصحابه هؤلاء الصابئون فشبهوهم بهم وقال آخرون هم طائفة من اهل الكتاب
والفقهاء باجمعهم يجيزون اخذ الجزية منهم وعندنا لا يجوز ذلك لانهم ليسوا اهل كتاب المعنى ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين اختلف
في هؤلاء المؤمنين من هم فقال قوم هم الذين آمنوا بعيسى ثم لم يتهودوا ولم يتنصروا ولم يصبأوا وانتظروا خروج محمد ص وقيل هم طلاب الدين منهم
حبيب النجار وقس بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل والبراء الشني وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وبحيرا الراهب ووفد النجاشي
آمنوا بالنبي قبل مبعثه فمنهم من ادركه وتابعه ومنهم من لم يدركه وقيل هم مؤمنو الامم الماضية وقيل هم المؤمنون من هذه الامة وقال السدي هم سلمان
الفارسي واصحابه النصارى الذين كان قد تنصر على ايديهم قبل مبعث رسول الله ص وكانوا قد اخبروه بانه سيبعث وانهم يؤمنون به ان ادركوه
وخلفوا انه نزل من آمن بالله واليوم الآخر فقال قوم هو خبر عن الذين هادوا والنصارى والصابئون والضمير يرجع اليهم لا الى الذين آمنوا لانهم كانوا
مؤمنين فلا معنى لان يشترط فيهم استئناف الايمان تحقيقه قال ان الذين آمنوا ومن آمن من اليهود والنصارى والصابئين بالله واليوم الآخر فلهم
اجرهم وقال آخرون من آمن منهم الضمير يرجع الى الكل ويكون رجوعه الى الذين آمنوا بمعنى الثبات منهم على ايمانهم والاستقامة وترك التبديل والى
الذين هادوا والنصارى والصابئين بمعنى استئناف الايمان بالنبي وما جاء به وقال بعضهم اراد من آمن بمحمد بعد الايمان بالله وبالكتب المتقدمة لانه لا يتم
الحد بها الا بالآخر ونظيره قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وروي عن ابن عباس انه قال انها منسوخة بقوله ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهذا بعيد لان النسخ لا يجوز ان يدخل الخبر الذي هو متضمن للوعد وانما يجوز دخوله في الاحكام الشرعية التي يجوز تغيرها وتبدلها بتغير
المصلحة فالاولى ان يحمل على انه لم يصح هذا القول عن ابن عباس وقال قوم ان حكمها ثابت والمراد بها ان الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم من المنافقين
واليهود والنصارى والصابئين اذا آمنوا بعد النفاق واسلموا بعد العناد كان لهم اجرهم عند ربهم كمن آمن في اول استدعائه الى الايمان من غير نفاق
ولا عناد لان قوما من المسلمين قالوا ان من اسلم بعد نفاقه وعناده كان ثوابه انقص واجره اقل فاخبر الله بهذه الآية انهم سواء في الاجر والثواب وقوله
بالله اي بتوحيده وصفاته وعدله واليوم الآخر يعني يوم القيامة والبعث والنشور والجنة والنار وعمل صالحا اي عمل ما امره الله به من الطاعات وانما لم يذكر
ترك المعاصي لان ترك المعاصي من الاعمال الصالحة فلهم اجرهم اي جزاؤهم وثوابهم عند ربهم اي حفظه لهم عنده وقوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون مضى تفسيره وقيل
وقيل معناه لا خوف عليهم فيما قدموا ولا هم يحزنون على ما خلفوا وقيل لا خوف عليهم في العقبى ولا يحزنون على الدنيا وفي هذه الآية دلالة على ان الايمان هو
التصديق والاعتقاد بالقلب لانه تعالى قال من آمن بالله ثم عطف عليه بقوله ومن عمل صالحا ومن حمل ذلك على التأكيد او الفضل فقد ترك الظاهر وكل شيء
يذكره بعد ما عطف على الاول بعد دخوله فيه مثل قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان وقوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فان جميع ذلك
سبيل المجاز والاتساع ولو خلينا والظاهر لقلنا انه ليس بداخل في الاول وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ في تفسير الامام قال الامام ثم قال الله عز وجل لهم واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التوراة وما في الفرقان
الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما بانهم سادة الخلق والقوامون بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه
الى اخلافكم وتأمروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى آخر مقدراتي في الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله وليسلمن له ما يأمرهم به في علي ولي الله عن الله وما يخبرهم به من
احوال خلفائه بعده القوامين بحق الله فابيتم قبول ذلك واستكبرتموه ورفعنا فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر

معسكر اسلافكم

معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤوسهم فقال موسى ع لهم اما ان تأخذوا بما امرتم به فيه واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجئوا
الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع
ام لا وآخرون سجدوا طائعين مختارين ثم قال ص فقال رسول الله احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل
ولكن كما عفره خيارهم قال الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين واذكروا ما فيه فيما
آتيناكم اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ابائكم له لعلكم تتقون لتتقوا المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب
قال الله عز وجل ثم توليتم يعني تولى اسلافكم من بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما عوهدوا عليه فلولا فضل الله عليكم ورحمته يعني على اسلافكم لولا
فضل الله عليهم بامهاله اياهم للتوبة وانظارهم لمحو الخطيئة بالانابة لكنتم من الخاسرين المغبونين قد خسرتم الآخرة والدنيا لان الآخرة قد
فسدت عليكم بكفركم والدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخترامنا لكم وتبقى عليكم حسرات نفوسكم وامانيكم التي قد اقتطعتم دونها ولكنا
امهلناكم للتوبة وانظرناكم للانابة اي فعلنا ذلك باسلافكم فتاب من تاب منهم فسعد وخرج من صلبه من قدر ان يخرج منه الذرية الطيبة التي
تطيب في الدنيا بالله معيشتها وتشرف في الآخرة بطاعته مرتبتها قال الحسن بن علي ع اما انهم لو كانوا دعوا الله بمحمد وآله الطيبين بصدق من نياتهم وصحة
اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات لفعل ذلك بجوده وكرمه ولكنهم قصروا وآثروا الهوى
بنا ومضوا مع الهوى في طلب لذاتهم الاحتجاج عن ابي بصير قال سأل طاوس اليماني الباقر ع عن طير طار مرة لم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله
في القرآن ما هو فقال طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التوراة وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل
فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الآية مجمع قيل لما جاء موسى ع بالالواح من عند الله الى قومه بالتوراة ابوا ان يقبلوها ويعملوا بما فيها للآصار والاثقال والاغلال التي
كانت فيها فامر الله جبرئيل فقلع جبلا من جبال فلسطين فاقتلع من اصله حتى قام على رؤوسهم مثل الظلة فذلك قوله سبحانه واذ اخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور الآية وقوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة عن عطاء عن ابن عباس رفع الله فوق رؤوسهم الطور وبعث نارا من قبل وجوههم
واتاهم البحر الملح من خلفهم وقيل لهم خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا فان قبلتموه وفعلتم ما امرتم به والا رضختكم بهذا الجبل واغرقتكم في هذا البحر
واحرقتكم بهذه النار فلما رأوا ان لا مهرب لهم منها قبلوا ذلك وسجدوا على شق وجوههم وجعلوا يلاحظون الجبل وهم سجود فصارت سنة في اليهود
لا يسجدون الا على انصاف وجوههم فلما زال الجبل قالوا سمعنا واطعنا ولولا الجبل ما اطعناك وروي عن قتادة عن الحسن قال لما رجع موسى ع بعد نعماه
من رب العالمين وانصرف الى قومه اربعين ليلة بالامر اذ عند الالواح حتى اخذ الله نفسه برفق وعليه رفع السمي وجه الاعد مخافة ان يرث المحجج
الميثاق هو مفعال من الوثيقة اما بيمين او عهد او غير ذلك من الوثائق والطور الجبل في اللغة قال العجاج داني جناحيه من الطور فمر تقضي البازي
اذا البازي كسر وقيل انه اسم جبل بعينه ناجى الله عليه موسى ع عن ابن عباس والقوة القدرة ورجل قوي بصير اي قادر وكل جسم قادر فقدرته لا تخرج
عن الجسم والاخذ ضد الاعطاء واصل خذ اوخذ وكذلك كل اصل اؤمر انهم حذفوا منها تخفيفا لكثرة الاستعمال وكذلك مر وقد جاء فيه اوم
على الاصل توليتم اعرضتم وهو مطاوعة قولهم ولاه فلان دبره اذا استدبر عنه وخلف ظهره ثم يستعمل ذلك في كل تارك طاعة آمر ومعرض بوجهه
عنه فيقال تولى فلان عن طاعة وتولى عن صداقته ومنه قوله فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا اي خالفوا ما وعدوا الله من قولهم لنصدقن ولنكونن
من الصالحين والخاسر هو الذاهب راس ماله وراس مال الانسان نفسه واسوأ ما يحصل من المانع فهو ظاهر المعنى ثم عاد الخطاب على بني اسرائيل
فقال واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم اي عهدكم والعهد هو الذي فطر الله الخلق عليه من التوحيد والعدل ونصب لهم من الحجج الواضحة والبراهين الساطعة

الله تعالى بعد ذلك مع صدق الانبياء والرسل وقيل انه اراد الميثاق الذي اخذه الله على الرسل في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين الآية وقيل هو اخذ التورية [illegible]
ورفعنا فوقكم الطور [illegible] جبرئيل [illegible] الطور [illegible] فقال لهم خذوا ما آتيناكم [illegible] وفيها التورية والحلال والحرام [illegible]
[illegible] بقيل [illegible] فارسل الله [illegible] الملائكة حتى نتقوا الجبل فوقهم فقال لهم موسى ان قبلتم ما آتيتكم به والا ارسلت الجبل عليكم فاخذوا التورية وسجدوا [illegible]
[illegible] الى الجبل فمن ثم يسجد اليهود على احد شقي وجوههم وقيل هذا هو معنى اخذ الميثاق وكان [illegible] رفع الجبل فوقهم [illegible] عند ما آتيناكم
يعني التورية بقوة اي بجد ويقين لا شك فيه وهو قول ابن عباس وقتادة والسدي وفي تفسير العياشي انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله خذوا ما آتيناكم
بقوة ابقوة الابدان ام بقوة القلوب فقال بهما جميعا وقيل اخذه بقوة هو العمل بما فيه بعزيمة وجد وقيل القدرة وانتم قادرون على اخذه [illegible]
واذكروا ما فيه [illegible] من قوله آتيناكم وهو التورية يعني احفظوا ما في التورية من الحلال والحرام ولا تنسوه وقيل معناه اذكروا ما في تركه من العقوبة
وهو المروي [illegible] وقيل معناه اعملوا بما فيه ولا تتركوه وقيل المعنى في ذلك ان ما آتيناكم فيه من وعد ووعيد وترغيب وترهيب [illegible]
واقبلوه لعلكم تتقون اي كي تتقوا [illegible] ذلك تخافوا عذابه وتتقوا [illegible] الطاعة وتتركوا [illegible] عليه من المعصية ثم توليتم من بعد ذلك يعني الآية
ثم هذه العهد الذي اخذناه عليكم بعد ما اعطاكم المواثيق ورفع [illegible] فلولا فضل الله عليكم اي فلولا ان الله تفضل عليكم بالتوبة بعد نكثكم
الميثاق الذي [illegible] ورفع فوقكم الطور وانعم عليكم بالاسلام ورحمته التي رحمكم بها وتجاوز عنكم خطيئتكم [illegible] طاعة ربكم لكنتم من الخاسرين وقال
ابو العالية فضل الله الايمان ورحمته القرآن فيكون معناه لولا اقتداري لكم على الايمان [illegible] عليكم فيه حتى فعلتم الايمان لكنتم من الخاسرين [illegible]
الايمان فضلا وطاعته التي بها [illegible] او لم يكونوا بها خاسرين فضلا منه من حيث كان هو الداعي اليه المقدر عليه [illegible] ويحتمل ان يكون المعنى فلولا فضل الله عليكم [illegible]
اياكم بعد توليكم عن طاعته حتى تاب عليكم برجوع بعضكم عن ذلك وتوبته لكنتم من الخاسرين ويحتمل ان يريد فلولا فضل الله عليكم في رفع الجبل فوقكم [illegible]
الذي تم عنده حتى زال العذاب عنكم وسقوط الجبل لكنتم من الخاسرين كتفي [illegible] عن جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال [illegible]
الفارسي [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم [illegible]
يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال هذان [illegible] يا سلمان [illegible] رب العالمين وبهما [illegible]
الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية [illegible]
قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس [illegible] سلمان [illegible]
سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس [illegible] حجة الله الذي تاب على آدم وبك انجى يوسف من الجب [illegible] ايوب [illegible] عليه
فقال امير المؤمنين عليه السلام اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب في ملكي
فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين
وانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب اليّ بالطاعة لامير المؤمنين [illegible] ثم تداركته السعادة بي يعني انه تاب [illegible]
لامير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين [illegible] عن المفضل بن عمر عن الصادق [illegible] ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم
فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما
آدم الا بخلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه الا بولاية علي [illegible] وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي [illegible] ولا اقام عيسى بن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي عليه السلام
ثم قال اجمل الامر ما استاهل خلقه من الله النظر اليه الا بالعبودية لنا معاشر الذرية [illegible] عن محمد بن الفضيل [illegible] في قول الله عز وجل واذ اخذه [illegible] الذي

علیهم المیثاق

علیهم الميثاق من الانبياء [illegible] عن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا
بطاعتهم وولايتهم [illegible] عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى ولايتي طائعا او كارها [illegible] عن [illegible] المفضل
[illegible] ان الله عرض ولاية علي على اهل السموات واهل الارض فاقر بها من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها [illegible] عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية علي صلوات الله عليهما [illegible]
فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب [illegible] بالنبوة والولاية [illegible] ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم
في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين
في تفسير الامام [illegible] ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت [illegible] فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين من كل خير فجعلناها
اي جعلنا تلك المسخة التي اخزيناهم ولعناهم بها نكالا وعقابا وردعا لما بين يديها بين يدي المسخة من ذنوبهم الموبقات التي استحقوا بها العقوبات
وما خلفها القوم الذين [illegible] بعد [illegible] من مثل افعالهم [illegible] وموعظة للمتقين يتعظون بها فيفارقون المحرمات
ويعظون بها الناس [illegible] المرديات [illegible] كانوا [illegible] بحر [illegible] السمك يوم السبت
فتوسلوا الى حيلة [illegible] فعملوا الطرق [illegible] الحيتان [illegible] من تلك الطرق [illegible]
[illegible] الرجوع منها الى اللجج [illegible] يوم السبت [illegible] الاحاديد [illegible] فلما كانت عشيتهم يوم
[illegible] الرجوع منها الى اللجج [illegible] فلم تقدر [illegible] في ليلتها [illegible] الاصطياد [illegible]
لمنع المكان [illegible] يوم الاحد [illegible] يوم السبت [illegible] كذب [illegible]
على يوم السبت حتى [illegible] ذلك لهم [illegible] الاسواق [illegible] في المدينة [illegible] الفا فعل هذا منهم سبعون
الفا [illegible] التي كانت حاضرة البحر الآية [illegible] طائفة منهم وعظوهم وزجروهم ومن عذاب الله
خوفوهم ومن انتقامه [illegible] فاجابوا [illegible] قوما الله مهلكهم [illegible] عذابا [illegible]
[illegible] نحن ننهى عن المنكر [illegible]
[illegible] فيهم المواعظ [illegible]
[illegible] فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين من الخير مقصيين قال فلما نظر العشرة
الالاف [illegible] الفا [illegible] الى القرية اخرى قريبة من قريتهم وقالوا
[illegible] مغلقا [illegible] احد [illegible]
[illegible] القرية [illegible] يعرف [illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم قال علي بن الحسين [illegible] وانا [illegible]
[illegible] الدنيا فان [illegible] الآخرة [illegible] فقد سمعنا منك هذا الحديث فقال الناس

اصحاب السبت

بعض النصاب فإن كان قتل الحسين باطلا فهو أعظم من صيد السمك في السبت أفما كان يغضب الله على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي بن الحسين قل لهؤلاء
النصاب فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصي من كفر بإغوائه فأهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون فلم لم يهلك إبليس وهو أولى بالهلاك فما باله أهلك
هؤلاء الذين قصروا عن إبليس في عمل الموبقات وأمهل إبليس مع إيثاره لكشف المخزيات ألا كان ربنا حكيما تدبيره حكم فيمن أهلك وفيمن
استبقى فكذلك هؤلاء الصائدون في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين يفعل في الفريقين ما يعلم أنه أولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون ثم قال علي بن الحسين أما إن هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا حين هموا بقبيح أفعالهم سألوا ربهم بجاه محمد وآله الطيبين أن
يعصمهم من ذلك لعصمهم وكذلك الناهون لهم لو سألوا الله أن يعصمهم بجاه محمد وآله الطيبين لعصمهم ولكن الله لم يلهمهم ذلك ولم يوفقهم له
فجرت معلومات الله فيهم على ما كان سطره كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الأخلاف على قبائح ما أتاه أسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة
وزر أخرى فقال زين العابدين إن القرآن بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل هذا اللسان بلغتهم يقول الرجل التميمي قد أغار قومه على بلد وقتلوا
من فيه أغرتم على بلد كذا وقتلتم كذا ويقول العربي أيضا نحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا بلد كذا لا يريد أنهم باشروا ذلك
ولكن يريد هؤلاء بالعذل وأولئك بالافتخار أن قومهم فعلوا كذلك فيقول الله في هذه الآيات إنما هو توبيخ لأسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين
لأن ذلك هو اللغة التي بها نزل القرآن ولأن هؤلاء الأخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز أن يقال أنتم فعلتم أي إذ رضيتم
قبيح فعلهم الكافي عن محمد بن سالم عن أبي جعفر في حديث طويل وكان من السبيل والسنة التي أمر الله بها موسى أن جعل عليهم السبت وكان من عظم
السبت ولم يستحل أن يفعل فيه ذلك من خشية الله أدخله الجنة ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه عنه فيه أدخله النار
وذلك حيث استحلوا الحيتان واحتبسوها وأكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير أن يكونوا أشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى
قال الله ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين الغرر والدرر قال رسول الله سيكون قوم يبيتون على اللهو وشرب الخمر
والغناء فبينما هم كذلك إذ مسخوا من ليلتهم وأصبحوا قردة وخنازير وهو قوله واحذروا أن تعتدوا كما اعتدى أصحاب السبت فقد كان أملى لهم حتى أثروا وقالوا
إن السبت لنا حلال وإنما كان حرم على أولينا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فأما نحن فليس علينا حرام وما زلنا بخير منذ استحللناه وقد كثرت أموالنا
وصحت أجسامنا ثم أخذهم الله ليلا وهم غافلون وهو قوله واحذروا أن يحل بكم مثل من تقدم وعظ الخصال عن الصادق عن أبيه عن جده المسوخ من بني آدم
ثلاثة عشر صنفا [illegible] القردة فكانوا قوما ينزلون بلدة على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله قردة وفيه أيضا عن النبي في المسوخ
فقال [illegible] القردة فقوم اعتدوا في السبت العيون عن محمد بن سنان عن الرضا فيما كتب كذلك حرم القردة لأنها مسخ
مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الإنسان ليدل على أنه من الخلق المغضوب عليهم العلل
عن الصادق إن اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وأمسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت ومنه عن النبي [illegible] أيام
الأسبوع فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قوله في القرآن ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام والسبت معطل الخبر
الخصال عن الصادق في بيان الأيام في آخره وقال بعض مواليه فالسبت قال سبت الملائكة لربها يوم السبت فوحدته لم يزل واحدا
مناقب الأنوار عن زيد الشحام بإسناده عن ابن نباتة قال أتى أمير المؤمنين جماعة نفر من المنافقين فقالوا له أنت الذي تقول إن هذا الجري
مسخ حرام فقال نعم فقالوا أرنا برهانه فجاء بهم إلى الفرات ونادى هناس هناس فأجابه الجري لبيك فقال له أمير المؤمنين من أنت فقال ممن
عرضت عليه ولايتك فأبى فمسخ وإن فيمن معك لمن يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال أمير المؤمنين بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال

نعم كنا

نعم كنا أربعة وعشرين قبيلة من بني إسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت ولايتك علينا فأبيناه وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت أنت والله
أعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة أخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا
أجناسا مختلفة ثم قال أيها القفار كوني أنهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الأرض حتى لا يبقى ماء إلا وفيه من هذه المسوخ فصرنا مسوخا
كما ترى وروي عن عبد الله [illegible] عن الصادق قال بينما علي بالكوفة إذ خاطب اليهود فقال أنتم تزعمون أن الجري منا معاشر اليهود مسخ فقالوا نعم
ثم ضرب بيده إلى الأرض فتناول منها عودا فانشق بنصفين أو باثنين وتكلم عليه بكلام وتفل عليه ثم رمى به الفرات فإذا الجري يركب بعضه بعضا
يقولون لبيك قال أمير المؤمنين من أنتم قالوا نحن طائفة من بني إسرائيل عرضت علينا ولايتكم فأبينا أن نقبلها فمسخنا الخصال مسندا عن الصقر بن أبي دلف
الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري جئت أسأل عن خبره قال فنظر إلي الزراقي وكان حاجبا للمتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه
[illegible] فقلت خيرا أيها الأستاذ فقال اقعد فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت أخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شأنك وفيم جئت [illegible]
[illegible] فلا تحتشمني فإني على مذهبك فقلت الحمد لله قال أتحب أن تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده فلما خرج قال للغلام قم خذ بيد
الصقر وأدخله الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فأدخلني الحجرة وأومأ إلى بيت فدخلت فإذا هو جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور
قال فسلمت عليه فرد علي ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما أتى بك قلت يا سيدي جئت أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلي فقال
يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي لا أعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا
الأيام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض فالسبت اسم رسول الله والأحد كناية عن أمير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين
والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع
عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال عليه السلام ودع
واخرج فلا آمن عليك قال الصدوق رحمه الله الأيام ليست بأئمة ولكن كني بها عنهم لئلا يدرك معناه غير أهل الحق كما كنى الله بالتين والزيتون
وطور سينين وهذا البلد الأمين عن النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام [illegible] في قصة داود [illegible]
[illegible] سئل الصادق عن قول الله أولم يسيروا في الأرض قال معناه أولم ينظروا في القرآن [illegible]
[illegible] كانا يأكلان الطعام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الزجاج السبت قطع الأعمال [illegible] وقال أبو عبيدة [illegible]
[illegible]
والراحة ومنه قوله وجعلنا نومكم سباتا [illegible] والقردة جمع قرد والأنثى قردة [illegible]
يقال خسأت الكلب أخسأه خسأ وخسوءا [illegible] وقال الراجز كالكلب إن قلت له اخسأ انخسأ
أي إن طردته انطرد [illegible]

ما كنى الله سبحانه في القرآن

ما ارتكبه من ترك [illegible] به ونكل فلان بفلان تنكيلا ونكالا والموعظة الوعظ واصله التخويف يقال وعظت فلانا موعظة ووعظا المعنى خاطب اليهود فقال ولقد
علمتم ايها اليهود الذين اعتدوا منكم في السبت لما الذين جاوزوا ما امروا به من ترك الصيد يوم السبت وكانت الحيتان تجتمع يوم السبت لامنها فيحبسوها في
السبت واخذوها في الاحد فاعتدوا في السبت اي ظلموا وتجاوزوا ما حد لهم لان صيدها هو حبسها وروي عن الحسن انهم اصطادوا يوم السبت مستحلين
بعدما نهوا عنه فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين هذا اخبار عن سرعة فعله ومسخه اياهم لا ان هناك امرا ومعناه وجعلناهم قردة كقوله فقال لها وللارض ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ولم يكن هناك قول انما اخبر عن تسهل الفعل عليه وتكوينه بلا مشقة قال ابن عباس فمسخهم الله تعالى عقوبة لهم وكانوا
يتعاوون وبقوا ثلثة ايام لم يأكلوا ولم يشربوا ولم يتناسلوا ثم اهلكهم الله وجاءت ريح فهبت بهم والقتهم في الماء وما مسخ الله امة الا اهلكها وهذه
القردة والخنازير ليست من نسل اولئك ولكن مسخ اولئك على صورة هؤلاء يدل عليه اجماع المسلمين على انه ليس في القردة والخنازير من هو من اولاد
آدم ولو كانت من اولاد الممسوخين لكانت من بني آدم وقال مجاهد لم يمسخوا قردة وانما هو مثل ضربه الله كما قال كمثل الحمار يحمل اسفارا وحكى
ايضا انه مسخت قلوبهم فجعلت كقلوب القردة لا تقبل وعظا ولا تتقي زجرا وهذا القول يخالف الظاهر الذي اكثر المفسرين عليه من غير
ضرورة تدعو اليه وقوله خاسئين اي مبعدين عن الخير وقيل اذلاء صاغرين مطرودين عن مجاهد وفي هذه الآية احتجاجات من الله تعالى على اليهود بتبعهم
المتزادة على آبائهم واخبار لرسول الله عن عناد اسلافهم مرة بعد اخرى وكفرانهم وعصيانهم ثانية بعد اولى مع ظهور الآيات الملائكة والمعجزات
الواضحة تعزية له وتثبيتا لفؤاده وتسلية له بما يقاسيه من مخالفة اليهود وكيادهم وبراءة من جحودهم وكفرهم وعنادهم وتنبيها على
[illegible] وقف عليه من اخبار سلفهم تنبيها لهم وحجة عليهم في اخلاقهم [illegible] وتحذيرا لهم من ان يحل بهم ما حل بآبائهم وجعلناها
فجعلناها الضمير يعود الى الامة التي مسخت وهم اهل ايلة قرية على شاطئ البحر وهو المروي عن ابي جعفر او الى المسخة عن الزجاج او الى العقوبة
اي جعلنا تلك العقوبة عن ابن عباس او الى القرية التي اعتدى اهلها فيها نكالا اي عقوبة وقيل اشتهارا او فضيحة وقيل تذكرة وعبرة
وقوله لما بين يديها وما خلفها ذكر فيه وجوه احدها ما روي عن ابن عباس برواية الضحاك عنه لما بين يديها الامم التي تراها وما خلفها ما يكون
بعدها وهو يقارب المأثور المروي عن الباقر والصادق انهما قالا لما بين يديها اي لما معها ينظر اليها من القرى وما خلفها نحن ولنا فيها موعظة
[illegible] ان يكون ما بين يديها اي نكالا للخلق الذين كانوا معهم [illegible] وثانيها ان يكون معناه جعلناها
عقوبة للذنوب التي تقدمت على الاصطياد والذنوب التي تأخرت عنه وهذا يقتضي ان يكون [illegible] بالعقوبة عقيب الاصطياد عن ابن
عباس ايضا فيكون اللام بمعنى السبب اي بسبب ذلك وثالثها ان يكون المراد لما بين يديها من القرى وما خلفها من القرى عن عكرمة عن ابن عباس
ورابعها ان يكون المراد لما بين يديها ما مضى من خطاياهم وما خلفها خطاياهم التي اهلكوا بها عن مجاهد وموعظة للمتقين معناه انه يتعظ بها
المتقون فكانها موعظة لهم دون غيرهم وهذا كقوله سبحانه هدى للمتقين وفي هذه الآية دلالة على ان من فعل مثل افعال اولئك ممن تقدمهم او تأخر عنهم
يستحق من العذاب مثل ما حل بهم من التشويه وتغيير الخلقة اذ كان نكالا للامم جميعا وتحذيرا وتنبيها للمتقين كي لا يوقعوا من المعاصي [illegible]
اولئك [illegible] ونعوذ بالله من سخطه وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا
هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا
قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ

إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ
مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ
فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ في تفسير الامام قال الامام قال الله عز وجل ليهود المدينة واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة تضربون ببعضها هذا المقتول
بين اظهركم ليقوم حيا سويا باذن الله عز وجل ويخبركم بقاتله وذلك حين القي القتيل بين اظهرهم فالزم موسى اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون من
اماثلهم بالله القوي الشديد اله بني اسرائيل مفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فان حلفوا بذلك غرموا دية
المقتول وان نكلوا نصوا على القاتل او اقر القاتل فيقاد منه فان لم يفعلوا حبسوا في محبس ضنك الى ان يحلفوا او يقروا او يشهدوا على القاتل
يا نبي الله ما وقت ايماننا اموالنا ولا اموالنا ايماننا قال لا هكذا حكم الله وكان السبب ان امرأة حسناء ذات جمال وخلق كامل وفضل بارع ونسب شريف
وستر ثخين كثر خطابها وكان لها بنو اعمام ثلثة فرضيت افضلهم علما واثخنهم سترا وارادت التزويج به فاشتد حسد ابني عمه الآخرين له وغبطاه
عليها لايثارها اياه فعمدا الى ابن عمها المرضي فاخذاه الى دعوتهما ثم قتلاه وحملاه الى محلة تشتمل على اكثر قبيلة من بني اسرائيل فالقياه بين اظهرهم
ليلا فلما اصبحوا وجدوا القتيل هناك فعرف حاله فجاء ابنا عمه القاتلان له فمزقا على انفسهما وحثيا التراب على رؤسهما واستعديا عليهم فاحضرهم
موسى وسالهم فانكروا ان يكونوا قتلوه او علموا قاتله فقال فحكم الله عز وجل على من فعل هذه الحادثة ما عرفتموه فالزموه فقالوا يا موسى اي نفع في ايماننا لنا
اذا لم تدرأ عنا الغرامة الثقيلة ام اي نفع في غرامتنا لنا اذا لم تدرأ عنا الايمان فقال موسى كل النفع في طاعة الله والائتمار لامره والانتهاء عما نهى عنه
فقالوا يا نبي الله غرم ثقيل ولا جناية لنا وايمان غليظة ولا حق في رقابنا لو ان الله عز وجل عرفنا قاتله بعينه وكفانا مؤنته فادع لنا ربك يبين لنا هذا القاتل
لتنزل به ما يستحقه من العقاب وينكشف امره لذوي الالباب فقال موسى ان الله عز وجل قد بين ما حكم به في هذا فليس لي ان اقترح عليه غير ما حكم ولا اعترض عليه فيما
امر الا ترون انه لما حرم العمل في يوم السبت وحرم لحم الجمل لم يكن لنا ان نقترح عليه ان يغير ما حكم به علينا من ذلك بل علينا ان نسلم له حكمه ونلتزم ما الزمنا
وهم بان يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل حادثتهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اجبهم الى ما اقترحوا وسلني ان ابين لهم القاتل ليقتل ويسلم غيره
من التهمة والغرامة فاني انما اريد باجابتهم الى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من خيار امتك دينه الصلوة على محمد وآله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي
بعده على سائر البرايا اغنيه في الدنيا بهذه القضية ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله فقال موسى يا رب بين لنا قاتله فاوحى الله اليه قل لبني اسرائيل ان الله
يبين لكم ذلك بان يأمركم ان تذبحوا بقرة فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى فتسلمون لرب العالمين ذلك والا فكفوا عن المسألة والتزموا ظاهر حكمي
فذلك ما حكى الله عز وجل واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اي سيأمركم ان تذبحوا بقرة ان اردتم الوقوف على القاتل وتضربوا المقتول ببعضها فيحيى ويخبر
بالقاتل قالوا يا موسى اتتخذنا هزوا وسخرية تزعم ان الله يأمر ان نذبح بقرة ونأخذ قطعة من ميت ونضرب بها ميتا فيحيى احد الميتين بملاقاة بعض الميت
الآخر فكيف يكون هذا قال موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين انسب الى الله تعالى ما لم يقل لي وان اكون من الجاهلين اعارض امر الله بقياسي على
ما شاهدت دافعا لقول الله عز وجل وامره ثم قال موسى اوليس ماء الرجل نطفة ميتة وماء المرأة كذلك ميتان يلتقيان فيحدث الله تعالى من التقاء الميتين
بشرا حيا سويا اوليس بذوركم التي تزرعونها في ارضيكم تتفسخ في ارضيكم وتتعفن وهي ميتة ثم يخرج الله منها هذه السنابل الحسنة البهيجة وهذه
الاشجار الباسقة المونقة فلما بهرهم موسى قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما صفتها لنقف عليها فسأل موسى ربه فقال انها بقرة لا فارض
كبيرة ولا بكر صغيرة لم تغبط عوان وسط بين ذلك بين الفارض والبكر فافعلوا ما تؤمرون اذا امرتم به قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها

ارسلها هذه البقرة التي تريد ان نامرنا بذبحها قال عن الله بعد السؤال والجواب انها بقرة صفراء فاقع لونها حسنة الصفرة ليس بناقص يضرب الى البياض ولا بمشبع يضرب الى السواد
لونها كهذا لونها فاقع تسر البقرة الناظرين اليها لبهجتها وحسنها وبريقها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها يزيد في صفتها قال عن الله تعالى انه يقول
انها بقرة لا ذلول تثير الارض لم تذلل لاثارة الارض ولم ترض بها ولا تسقي الحرث ولا هي مما تجر الدلاء ولا تدير النواعير قد اعفيت من ذلك اجمع مسلمة
من العيوب كلها لا عيب فيها لا شية فيها لا لون فيها من غيرها فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى فقد امرنا ربنا بذبح بقرة هذه صفتها
قال بلى ولم يقل موسى في الابتداء ان الله قد امركم لانه لو قال ان الله امركم لكانوا اذا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وما لونها كان لا يحتاج ان يسأله
ذلك عز وجل ولكن كان يجيبهم هو بان يقول امركم ببقرة فاي شيء وقع عليه اسم بقرة فقد خرجتم من امره اذا ذبحتموها قال فلما استقر الامر عليهم طلبوا هذه
البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني اسرائيل اراه الله عز وجل في منامه محمدا وعليا وطيبي ذريتهما فقالا انك كنت لنا محبا مفضلا ونحن نريد ان نسوق
اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا راموا شراء بقرتك فلا تبعها الا بامر امك فان الله عز وجل يلقنها ما يغنيك به وعقبك ففرح الغلام وجاءه القوم
يطلبون البقرة فقالوا بكم تبيع بقرتك هذه قال بدينارين والخيار لامي قالوا قد رضينا بدينار فسألها فقالت باربعة فاخبرهم فقالوا نعطيك
دينارين فاخبر امه فقالت بثمانية فما زالوا يطلبون على النصف مما تقول امه ويرجع الى امه فتضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملء مسك ثور
اكبر ما يكون ملؤه دنانير فاوجب لهم البيع ثم ذبحوها واخذوا قطعة وهو عجز الذنب الذي منه خلق ابن آدم وعليه يركب اذا اعيد خلقا جديدا فضربوه
بها وقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما احييت هذا الميت وانطقته ليخبرنا عن قاتله فقام سالما سويا وقال يا نبي الله قتلني هذان ابنا
عمي حسداني على بنت عمي فقتلاني والقياني في محلة هؤلاء ليأخذوا ديتي فاخذ موسى الرجلين فقتلهما وكان قبل ان يقوم الميت ضرب بقطعة
من البقرة فلم يحي فقالوا يا نبي الله اين ما وعدتنا عن الله فقال موسى قد صدقت وذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه يا موسى اني لا اخلف وعدي ولكن
ليعقدوا للفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنانير ثم احيي هذا فجمعوا اموالهم فوسع الله جلد الثور حتى وزن ما ملئ به جلده فبلغ خمسة آلاف الف
دينار فقال بعض بني اسرائيل لموسى وذلك بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة لا ندري ايهما اعجب احياء الله هذا وانطاقه بما نطق
او اغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل لبني اسرائيل من احب منكم ان اطيب في الدنيا عيشه واعظم في جناني
محله واجعل لمحمد وآله الطيبين فيها منادمته فليفعل كما فعل هذا الفتى انه قد سمع من موسى بن عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا
ولهم على جميع الخلق من الجن والانس والملائكة مفضلا فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلات ويتحبب
بمعروفه الى ذوي المودات ويكبت بنفقاته ذوي العداوات قال الفتى يا نبي الله كيف احفظ هذه الاموال ام كيف احذر من عداوة من يعاديني فيها و
من يحسدني من اجلها قال قل عليها من الصلاة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقوله قبل ان تنالها فان الذي رزقكها بذلك القول مع صحة الاعتقاد يحفظها
عليك ايضا بهذا القول مع صحة الاعتقاد فقالها الفتى فما رامها حاسد له ليفسدها او لص ليسرقها او غاصب ليغصبها الا دفعه الله عز وجل بلطيفة من لطائفه
حتى يمتنع من ظلمه اختيارا او منعه منه آفة او داهية حتى يكفه عنه فيكف اضطرارا قال فلما قال موسى للفتى ذلك وصار الله عز وجل لمقالته حافظا قال
هذا المنشور اللهم اني اسالك بما سالك به هذا الفتى من الصلاة على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم ان تبقيني في الدنيا متمتعا بابنة عمي وتجزي عني اعدائي
وحسادي وترزقني فيها كثيرا طيبا فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة وقد وهبت له بمسألته وتوسله بمحمد
وآله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلاثين سنة صحيحة حواسه ثابتا فيها جنانه قوية فيها شهواته يتمتع بحلال هذه الدنيا ويعيش ولا يفارقها ولا تفارقه
فاذا حان حينه حان حينها وماتا جميعا معا فصارا الى جنانه وكانا زوجين فيها ناعمين ولو سالني يا موسى هذا الشقي القاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى

لطيفة دار
لطيفة حق دار

صحة اعتقاده

صحة اعتقاده الا عصمته من ذلك القتل واقنعه بما رزقه وذلك هو الملك العظيم لفعلت ولو سالني بذلك مع التوبة من صنيعه ان لا افضحه لما فضحته ولصرفت هؤلاء
عن اقتراح ابانة القاتل ولاغنيت هذا الفتى من غير هذا الوجه بقدر هذا المال او وجدته ولو سالني بعدما افتضح وتاب الي وتوسل بمثل وسيلة هذا الفتى
ان انسي الناس فعله بعدما الطف لاوليائه فيعفون عن القصاص لفعلت ولكان لا يعيره بفعله احد ولا يذكره فيهم ذاكر ولكن ذلك فضل اوتيه
من اشاء وانا ذو الفضل العظيم واعدل بالمنع على من اشاء وانا العدل الحكيم فلما ذبحوها وما كادوا يفعلون فارادوا ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن
البقرة ولكن اللجاج حملهم على ذلك واتهامهم لموسى حداهم عليه قال فضجوا الى موسى وقالوا افتقرت القبيلة ودفعنا الى التكفف وانسلخنا
بلجاجنا من قليلنا وكثيرنا فادع الله لنا بسعة الرزق فقال موسى ويحكم ما اعمى قلوبكم اوما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة وما اورثه الله من الغنى
اوما سمعتم دعاء المقتول المنشور وما اثمر له من العمر الطويل والسعادة والتنعم والتمتع بحواسه وسائر بدنه وعقله لم لا تدعون الله بمثل دعائهما
وتتوسلون الى الله بمثل وسيلتهما ليسد فاقتكم ويجبر كسركم ويسد خلتكم فقالوا اللهم اليك التجأنا وعلى فضلك اعتمدنا فازل فقرنا وسد
خلتنا بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم فاوحى الله اليه يا موسى قل لهم ليذهب رؤساؤهم الى خربة بني فلان ويكشفوا في موضع كذا
الموضع عينه وجه ارضها قليلا ويستخرجوا ما هناك فانه عشرة آلاف الف دينار ليردوا على كل من دفع في ثمن هذه البقرة ما دفع لتعود احوالهم الى ما كانت
عليه ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما يفضل وهو خمسة آلاف الف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم في هذه المحنة لتتضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين
واعتقادهم لتفضيلهم فذلك ما قال الله عز وجل واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اختلفتم فيها وتدارأتم والقى بعضكم الذنب في المقتول على بعض ودرأه عن نفسه
وذويه والله مخرج ما كنتم تكتمون ما كان من خبر القاتل وما كنتم تكتمون من ارادة تكذيب موسى باقتراحكم عليه ما قدرتم ان ربه لا يجيبه اليه فقلنا اضربوه
ببعضها ببعض البقرة كذلك يحيي الله الموتى في الدنيا والآخرة كما احيا الميت بملاقاة ميت آخر له اما في الدنيا فيلاقى ماء الرجل ماء المرأة فيحيي الله الذي
كان في الاصلاب والارحام حيا واما في الآخرة فان الله تبارك وتعالى ينزل بين نفختي الصور بعدما ينفخ النفخة الاولى من دوين السماء الدنيا من البحر المسجور الذي
قال الله تعالى والبحر المسجور وهو مني كمني الرجال فيمطر ذلك على الارض فيلقى الله الماء المني مع الاموات البالية فينبتون من الارض ويحيون ثم قال ع
ويريكم آياته سائر آياته سوى هذه الدلالات على توحيده ونبوة موسى نبيه وفضل محمد على الخلائق سيد امائه وعبيده وتبيينه فضله وفضل
آله الطيبين على سائر خلق الله اجمعين لعلكم تعقلون وتتفكرون ان الذي يفعل هذه العجائب لا يأمر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا وآله الا لانهم
افضل ذوي الالباب قال الحسن بن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن الصادق ع ان رجلا من خيار بني اسرائيل وعلمائهم خطب امرأة منهم فانعمت له
وخطبها ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقا رديا فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي انعموا له فقعد له فقتله غيلة ثم حمله الى موسى فقال يا نبي الله
ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله قال لا ادري وكان القتل في بني اسرائيل عظيما جدا فعظم ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله
وكان في بني اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت رأس ابيه وكان نائما فكره
ابنه ان يوقظه وينغص عليه نومه فانصرف القوم ولم يشتروا سلعته فلما انتبه ابوه قال يا بني ماذا صنعت في سلعتك قال هي قائمة لم ابعها لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت ان اوقظك وانغص عليك نومك قال له ابوه قد جعلت هذه البقرة
لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك وشكر الله لابنه ما فعل بابيه وامر موسى بني اسرائيل ان يذبحوا تلك البقرة بعينها فلما اجتمعوا الى موسى وبكوا وضجوا قال
لهم موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فتعجبوا وقالوا اتتخذنا هزوا نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة فقال لهم موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
فعلموا انهم قد اخطأوا الا فرد الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل والبكر التي لم يضربها الفحل الا فردا فاقع لونها اي شديد الصفرة لا ذلول
تثير الارض اي لم تذلل ولا تسقي الحرث اي لا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها اي لا نقطة فيها الا الصفرة قالوا الآن جئت بالحق هي بقرة فلان فذهبوا

بشتروها فقال لا ابيعها الا بملء جلدها ذهبا فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال لهم موسى لابد لكم من ذبحها بعينها فاشتروها بملء جلدها ذهبا فذبحوها ثم
قالوا ما تامرنا يا نبي الله فاوحى الله تبارك وتعالى اليه قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا من قتلك فاخذوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان فقال
فلان بن فلان ابن عمه الذي جاء به وفي العيون [illegible] عن الرضا ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط
من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا
قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم [illegible] لا فارض ولا بكر يعني لا صغيرة ولا
كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى اي بقرة لاجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم [illegible] تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى اي بقرة لاجزاتهم
ولكن شددوا فشدد الله عليهم [illegible] فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤوا
الى موسى فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضرب الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال
يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتله فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو
فقال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى تبيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه
فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك فقال له رسول الله موسى انظروا الى البر ما بلغ باهله وفي العيون [illegible]
الا الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل [illegible]
هم الذين امروا بعبادة العجل هم الذين ذكروا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها [illegible] عن الصادق من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها
وعن الباقر من لبس نعلا صفراء لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه لان الله عز وجل يقول صفراء فاقع لونها تسر الناظرين في القصص مسندا عن [illegible]
[illegible] ان الله امر بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة وكان يجزيهم ما ذبحوه [illegible] من البقر فعنتوا وشددوا فشدد الله عليهم في القصص مسندا عن الرضا
ان بني اسرائيل شددوا فشدد الله عليهم وقال السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود وجدت في تفسير منسوب الى ابي جعفر الباقر [illegible] وما قوله
ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فذلك ان رجلين من بني اسرائيل [illegible] وكان لهما ابن عم اخ لابيهما وكان غنيا مكثرا وكانت لهما ابنة عم حسناء
شابة كانت مثلا في بني اسرائيل بحسنها وجمالها فخافا ان ينكحها ابن عمهما ذلك الغني فعمدا فقتلاه فاحتملاه فالقياه الى جنب قرية [illegible]
[illegible] القتيل [illegible] فقال اصحاب القرية الذين وجدوا عندهم يا موسى ادع الله ان يطلع على قاتل هذا
الرجل فنقتله [illegible] ثم ذكر ما ذكره [illegible] فشدد الله عليهم ولو ذبحوا اول اي بقرة كانت لاجزاتهم
فوجدوا البقرة لامراة فلم تبعها الا بملء جلدها ذهبا وضربوا المقتول ببعضها فعاش فاخبرهم بقاتله فاخذا فقتلا [illegible]
بقتلها [illegible] وقال الثعلبي قال المفسرون وجد قتيل في بني اسرائيل اسمه عاميل لم يدروا قاتله واختلفوا في قاتله وسبب قتله فقال
عطاء والسدي كان في بني اسرائيل رجل كثير المال وله ابن عم مسكين لا وارث له غيره فلما طال عليه حياته قتله ليرثه وقال بعضهم كانت تحت عاميل ابنة عم له
مثلا في بني اسرائيل بالحسن والجمال فقتله ابن عمه لينكحها فلما قتله حمله من قريته الى قرية اخرى فالقاه هناك وقال عكرمة كان لبني اسرائيل مسجد له
اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب فوجد قتيل على باب سبط قتل وجر الى باب سبط آخر فاختصم فيه السبطان وقال ابن سيرين قتله القاتل ثم احتمله
فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يطلب بدمه وقيل القاه بين قريتين فاختصم فيه اهلهما فاشتبه امر القتيل على موسى وكان ذلك قبل نزول
القسامة فامرهم الله بذبح البقرة فشددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وانما كان تشديدهم تقديرا من الله وحكمة وكان السبب فيه على ما ذكره السدي

وغيره

وغيره ان رجلا من بني اسرائيل كان بارا بابيه وبلغ من بره ان رجلا اتاه بلؤلؤة فابتاعها بخمسين الفا وكان فيها فضل وربح فقال للبائع ان ابي نائم
ومفتاح الصندوق تحت راسه فامهلني حتى يستيقظ فاعطيك الثمن قال فايقظ اباك واعطني المال قال ما كنت لافعل ولكن ازيدك عشرة
آلاف فانظرني حتى ينتبه ابي فقال الرجل فانا احط عنك عشرة آلاف ان ايقظت اباك وعجلت النقد فقال وانا ازيدك عشرين الفا ان انتظرت
انتباه ابي ففعل ولم يوقظ اباه فلما استيقظ ابوه اخبره بذلك فدعا له وجزاه خيرا وقال هذه البقرة لك بما صنعت فقال رسول الله
انظروا الى ما صنع به البر وقال ابن عباس ووهب وغيرهما من اهل الكتب كان في بني اسرائيل رجل صالح له ابن طفل وكان له عجلة فاتى بالعجلة الى غيضة وقال
اللهم اني استودعك هذه العجلة لابني حتى يكبر ومات الرجل فشبت العجلة في الغيضة وصارت عوانا وكانت تهرب من كل من رآها فلما كبر الصبي كان
بارا بوالدته وكان يقسم الليلة ثلاثة اثلاث يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند راسها ثلثا فاذا اصبح انطلق فاحتطب على ظهره وياتي به السوق
فيبيعه بما شاء الله ثم يتصدق بثلثه وياكل ثلثه ويعطي والدته ثلثا فقالت له امه يوما ان اباك ورثك عجلة وذهب بها الى غيضة كذا
واستودعها فانطلق اليها وادع اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ان يردها عليك وان آيتها انك اذا نظرت اليها يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها
وكانت تسمى المذهبة لحسنها وصفرتها وصفاء لونها فاتى الفتى الغيضة فرآها ترعى فصاح بها وقال اعزم عليك باله ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب فاقبلت تسعى حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها وقادها فتكلمت البقرة باذن الله وقالت ايها الفتى البار بوالدته اركبني
فان ذلك اهون عليك فقال الفتى ان امي لم تامرني بذلك ولكن قالت خذ بعنقها فقالت البقرة باله بني اسرائيل لو ركبتني ما كنت تقدر علي
ابدا فانطلق فانك لو امرت الجبل ان ينقلع من اصله وينطلق معك لفعل لبرك بوالدتك فسار الفتى بها فاستقبله عدو الله ابليس في صورة راع
فقال ايها الفتى اني رجل من رعاة البقر اشتقت الى اهلي فاخذت ثورا من ثيراني فحملت عليه زادي ومتاعي حتى اذا بلغت شطر الطريق
ذهبت لاقضي حاجتي فعدا وسط الجبل وما قدرت عليه واني اخشى على نفسي الهلكة فان رايت ان تحملني على بقرتك وتنجيني من الموت واعطيك
اجر بقرتين مثل بقرتك فلم يفعل الفتى وقال اذهب فتوكل على الله ولو علم الله منك اليقين لبلغك بلا زاد ولا راحلة فقال ابليس ان شئت
فبعنيها بحكمك وان شئت فاحملني عليها واعطيك عشرة مثلها فقال الفتى ان امي لم تامرني بهذا فبينا الفتى كذلك اذ طار طائر
من بين يدي البقرة ونفرت البقرة هاربة في الفلاة وغاب الراعي فدعاها الفتى باسم اله ابراهيم فرجعت البقرة اليه فقالت ايها الفتى
البار بوالدته الم تر الى الطائر الذي طار فانه ابليس عدو الله اختلسني اما انه لو ركبني لما قدرت علي ابدا فلما دعوت اله ابراهيم جاء ملك فانتزعني
من يد ابليس وردني اليك لبرك بامك وطاعتك لها فجاء بها الفتى الى امه فقالت له انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام
بالليل فانطلق فبع هذه البقرة وخذ ثمنها قال بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير ولا تبعها بغير رضاي ومشورتي وكان ثمن البقرة في ذلك الوقت ثلاثة
دنانير فانطلق بها الفتى الى السوق فبعث الله ملكا ليري خلقه قدرته وليختبر الفتى كيف بره بوالدته وكان الله به خبيرا فقال له الملك بكم تبيع هذه
البقرة قال بثلاثة دنانير واشترط عليك رضا امي فقال له الملك ستة دنانير ولا تستامر امك فقال الفتى لو اعطيتني وزنها ذهبا لم آخذه الا برضا امي
فردها الى امه واخبرها بالثمن فقالت ارجع فبعها بستة دنانير على رضا مني فانطلق الفتى بالبقرة الى السوق فاتى الملك فقال استامرت امك فقال
الفتى نعم انها امرتني ان لا انقصها من ستة دنانير على ان استامرها فقال الملك فاني اعطيك اثني عشر على ان لا تستامرها فابى الفتى ورجع الى امه فاخبرها
بذلك فقالت ان ذلك الرجل الذي ياتيك هو ملك من الملائكة ياتيك في صورة آدمي ليجربك فاذا اتاك فقل له اتامرنا ان نبيع هذه البقرة
ام لا ففعل ذلك فقال له الملك اذهب الى امك وقل لها امسكي هذه البقرة فان موسى يشتريها منكم لقتيل يقتل في بني اسرائيل فلا تبيعوها

الا بملء مسكها ذهبا فامسكوا البقرة وقدروا ثمنها على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة بعينها فكافاه على برّه بوالدته فضلا منه ورحمة فطلبوها فوجدوها
عند الفتى فاشتروها بملء مسكها ذهبا وقال السدي اشتروها بوزنها عشر مرات ذهبا واختلفوا في البعض المضروب به فقال ابن عباس ضربوه بالعظم
الذي يلي الغضروف وهو المقتل وقال الضحاك بلسانها وقال الحسين بن الفضل هذا اولى الاقاويل لان المراد كان من احياء القتيل كلامه واللسان
آلته وقال سعيد بن جبير بعجب ذنبها وقال يمان بن رئاب هو اولى التأويلات بالصواب لعجب الذنب اساس البدن الذي ركب عليه الخلق وانه اول
ما يخلق وآخر ما يبلى وقال مجاهد بذنبها وقال عكرمة والكلبي بفخذها الايمن وقال السدي بالبضعة التي بين كتفيها وقيل باذنها ففعلوا ذلك
فقام القتيل حيا باذن الله واوداجه تشخب دما وقال قتلني فلان ثم سقط ومات مكانه [illegible] عن ميثم التمار قال كنت بين يدي امير المؤمنين عليه السلام
في جامع الكوفة في جماعة من اصحابه واصحاب رسول الله وهو كانه البدر بين الكواكب اذ دخل علينا من باب المسجد رجل طويل عليه قباء خز ادكن وقد اعتم
بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين فدخل وبرك بغير سلام ولم ينطق بكلام وتطاولت اليه الاعناق ونظروا اليه بالاماق وقد وقف عليه الناس
من جميع الآفاق ومولانا امير المؤمنين لا يرفع رأسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس فصح عن لسانه كانه حسام جذب من غمده ايكم المجتبى في
الشجاعة والمعمم بالبراعة ايكم المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف بالكرم ايكم اصلع الرأس البطل الدعاس والمضيق للانفاس والآخذ بالقصاص
ايكم غصن ابي طالب الرطب وبطل المطلب والسهم المصيب والقسم المجيب ايكم خليفة محمد الذي نصره في زمانه واعتز به سلطانه وعظم شأنه
فعند ذلك رفع امير المؤمنين رأسه اليه فقال ما لك يا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحرث بن وعران بن
الاشعث بن ابي السمع الرومي اسأل عما شئت فانا عيبة علم النبوة فقال قد بلغنا عنك انك وصي رسول الله وخليفته على قومه بعده وانك محل
المشكلات وانا رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوا معي ميتا قد مات من مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان
احييته علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وخليفة محمد على قومه وان لم تقدر على ذلك رددناه الى قومه وعلمنا انك تدعي
غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه قال امير المؤمنين يا ميثم اركب بعيرك وطف في شوارع الكوفة ومحالها وناد من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله
عليا اخا رسول الله وزوج ابنته من العلم الرباني فليخرج الى النجف فخرج الناس الى النجف فقال الامام يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه فخرجت
ورأيته راكبا تحت القبة التي فيها الميت فاتيت بهما الى النجف فعند ذلك قال علي [illegible]
[illegible] ثم قال يا اعرابي ابرك الجمل واخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال ميثم فاخرجت تابوتا وفيه وطاء ديباج اخضر وفيها غلام اول
ما تم عذاره على خده ذوائب كذوائب المرأة الحسناء فقال علي بن ابي طالب كم لميتكم قال احد واربعون يوما قال ما سبب موته فقال الاعرابي
لسنا نقنع بقولك فانا نريد ان ينهض ليشهد لنفسه عند اهله لترفع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قال الامام علي بن ابي طالب [illegible] فحمد الله
واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال يا اهل الكوفة ما البقرة بني اسرائيل اجل عند الله مني قدرا وانا اخو رسول الله وانها احيت ميتا بعد سبعة ايام ثم
دنى امير المؤمنين من الميت وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش واني اضرب هذا الميت ببعضي لان بعضي خير من البقرة
كلها ثم هزه برجله وقال قم باذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فقد احياك الله على يد علي بن ابي طالب
قال ميثم فنهض غلام اضوء من الشمس اضعافا ومن القمر اوصافا فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المنفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال
يا غلام من قتلك قال قتلني عمي الحارث بن غسان قال له الامام انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي اليهم اخاف
ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه وقال له امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي والله

لا وفارقك

بقره

لا وفارقك بل اكون معك حتى يأتي الله بأجلي من عنده فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبينه سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين حتى قتل بصفين ثم ان اهل الكوفة
رجعوا الى الكوفة واختلفوا [illegible] اختلف اهل القراءة فقرأ حمزة واسماعيل عن نافع وعباس عن ابي عمرو هزؤا وكفوا بتخفيف الهمزة في كل القرآن وقرأ حفص عن عاصم
بضم الزاي والفاء مهموزة وقرأ يعقوب هزؤا بضم الزاي كفؤا بسكون الفاء والباقون بالتثقيل والهمزة الحجة قال ابو الحسن زعم عيسى ان كل اسم على
ثلثة احرف اوله مضموم فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه نحو العسر واليسر والحكم ومما يقوي هذه الحكاية ان ما كان على فعل من المجموع نحو كتب ورسل
قد استمر فيه الوجهان [illegible]
نحو احمر وحمر [illegible] الكفوء
والهزء [illegible] وان خفف الهمزة وثقل العين لزم ان تقلب الهمزة واوا فيقول هزوا ولم يكن له كفوا احد وان خفف فاسكن العين قال هزءا
فابقى الواو التي انقلبت عن الهمزة لانضمام ما قبلها وان لم تكن حركة العين في اللفظ لانها مرادة في المعنى كما انها في عضو الرجل فابقوا الواو ولم يردوا اللام
التي هي ياء من قضيت لان الحركة مرادة في المعنى وكذلك قالوا رضي به قيس فقال علم به فلم يردوا الواو التي هي لام لزوال الكسرة لانها مقدرة مرادة
وان كانت محذوفة من اللفظ فكذلك تقول هزوا وكفوا فتثبت الواو وان كنت حذفت الضمة الموجبة لانقلابها واوا وان كان الامر على هذا فقراءة
من قرأ بالضم وتحقيق الهمزة اجود وحسن كقراءة من قرأ بالاسكان وقلب الهمزة واوا لانه تخفيف قياسي وقد روى ابو زيد عن ابي عمرو [illegible]
التخفيف والتثقيل اللغة البقرة اسم للمؤنث والمذكر من هذا الجنس واسم المذكر منه الثور وهذا مما يخالف صيغة المذكر منه صيغة الانثى كالجمل والناقة
والرجل والمرأة والجدي والعناق واصل البقر الشق يقال بقرت بطنه اي شققته وسمي البقر لانه من شأنه شق الارض بالكراب [illegible]
يقال هزئت به هزوا [illegible] يقال عوذا وعياذا وحقيقة العياذ الاستدفاع [illegible] الجهل نقيض العلم
وقيل هو نقيض الحلم والصحيح انه اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به [illegible] والتبيين [illegible] البيان [illegible]
[illegible] الفارض
الكبيرة المسنة يقال فرضت البقرة تفرض فروضا اذا اسنت قال الشاعر لعمري لقد اعطيت جارك فارضا تساق اليه ما تقوم على رجل وقيل
ان الفارض التي قد ولدت بطونا كثيرة فيتسع لذلك جوفها لان معنى الفارض في اللغة الواسع الضخم وهو قول بعض المتأخرين واستشهد بقول الراجز
يا رب ذي ضغن علي فارض له قروء كقروء الحائض [illegible] والبكر الصغيرة التي لم تحمل [illegible]
الفحل والبكر من كل شيء اوله والبكر التي ولدت ولدا واحدا [illegible] قال الشاعر يا بكر بكرين ويا خلب الكبد اصبحت مني كذراع من عضد [illegible]
[illegible]
فارس في مجمل اللغة والبكر بفتح الباء الفتى من الابل والعوان [illegible] وفوق الصغيرة وهي النصف التي ولدت بطنا او بطنين [illegible]
من العوان عونت المرأة تعوينا اذا بلغت ثلثين سنة ومنه قيل الحرب عوان اذا لم تكن اول حرب [illegible]
[illegible]
الجوهر [illegible] المتضاد [illegible]
العباد فاقع لونها [illegible] الصفرة يقال اصفر فاقع واحمر قانئ واخضر ناضر وابيض يقق ولهق ولياح واسود حالك
وحلكوك وغربيب ودجوجي [illegible] كلها صفات مبالغة في الالوان وقيل انه اراد بالصفراء هاهنا السوداء [illegible]

صفراء اي سوداء لا يوصف بالفقوع وانما يوصف بالحلوكة وغيرها مما ذكرناه والبقر جمع بقرة وكذلك الباقر جمع كالجامل جمع جمل قال الاخفش ومذنبة ان عافت
الماء باقر وما ان يعاف لما لا البقر وقال آخرهم جامل لا تشدا الليل سامره اي جمال كثيرة عنده اسم مفرد موضوع للكثرة كالاسم الجنس ومثله
العبيد والكليب والضبين في جمع عبد وكلب وضأن وقوله لا ذلول يقال دابة ذلول بينة الذل ولا يحتمل الذل بكسر الذال
ويقال في مثله من بني آدم رجل ذليل بين الذل والاثارة اظهار الشيء بالكشف واثار الارض اذا حركها وقلبها للحرث
كل ارض ذللته للزرع قال الخليل الحرث قذف الحب في الارض للازدراع والحرث الاثبات والانماء واصله قال عز اسمه افرأيتم ما تحرثون ءانتم
تزرعونه ام نحن الزارعون مسلمة مبرأة من العيوب مفعلة من السلامة والشية لون في الشيء يخالف عامة لونه والوشي خلط اللون باللون ولا شية
فيها اي لا وضح فيها يخالف لون جلدها يقال وشيت الثوب اشيه شية ووشيا ومنه قيل لمن يسعى بالرجل الى السلطان واش لكذبه عليه عنده
وتحسينه كذبه بالاباطيل ويقال منه وشيت به وشاية قال كعب بن زهير تسعى الوشاة جنابيها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول يعني انهم يتقولون
بالاباطيل ويقولون انه ان لحق بالنبي قتله والذبح فري الاوداج وذلك في البقر والغنم والنحر في الابل والاكثر فيها عند العرب ذلك وفيه خلاف بين الفقهاء
وقيل للصادق ان ابي كتب في كون البقرة في القبة فما ترى في اكل لحومها فسكت هنيهة ثم قال ان رفعتم فذبحوه وما كادوا يفعلون لانه كان الا
ما ترك من ذبحها ادارأتم اختلفتم واصله تدارأتم فادغمت التاء في الدال بعد ان سكنت ثم جعلوا قبلها همزة الوصل ليمكن النطق بالساكن واصل
الدرء الدفع ومنه الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات ومنه قوله ويدرؤ عنها العذاب وقيل الدرء العوج ومنه قول الشاعر فنكب عنهم درء الاعادي
وداووا بالجنون من الجنون المعنى هذه الآيات معطوفة على ما تقدم من الآيات الواردة لتعديد النعم على بني اسرائيل ومقابلتهم لها بالكفران والعصيان
فقال اذكروا ايضا من نكثكم ميثاق الذي اخذه عليكم بالطاعة اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا وقال قوم
له انستهزئ بنا حيث نسألك عن القتل فتأمرنا بذبح بقرة وانما قالوا ذلك لتباعد ما بين الامرين في الظاهر مع جهلهم لوجه الحكمة فيما امرهم
لان موسى امرهم بالذبح ولم يبين لهم ان الذبح لاي شيء فقالوا اي اتصال لذبح البقرة بما نريد فيما لك فهذا استهزاء بنا فقال اعوذ
بالله ان اكون من الجاهلين اي معاذ الله ان اكون من المستهزئين وانما قال من الجاهلين لسبيل مثال ان الاستهزاء لا يصدر الا من جاهل فان من
استهزأ بغيره وذلك لانه الفعل من افعاله فلا معنى للاستهزاء لا يقع الا من جاهل او محتاج اليه
واذ قيل لم امروا بذبح البقرة دون غيرها فقد قيل فيه انها من جنس ما عبدوه من العجل ليهون عندهم ما كانوا يرونه من تعظيمه وليزول ما كان
في نفوسهم من عبادته وانما احيا الله القتيل بالقتل حتى يكون اظهر لقدرته في اختراع الاشياء من اضدادها فلما علموا ان ذبح البقرة فرض من الله ثم
سألوا عنها فبدؤا بالسن فقالوا ادع لنا ربك اي سل من اجلنا ربك يبين لنا ما هي لم يطلقوا السؤال الا السؤال عن سن البقرة وانما خرج ذلك كونه
قال موسى انه يقول اي ان الله عز اسمه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر اي ليست بكبيرة هرمة ولا صغيرة عوان بين ذلك اي هي وسط بين الصغيرة
والكبيرة ما يكون البقرة والدواب عن ابن عباس وقيل وسط ولدت بطنا او بطنين عن مجاهد فافعلوا ما تؤمرون اي بما امرتم
جديده فلما بين سبحانه سن البقرة سألوا عن لونها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها اي سل ربك يبين لنا ما لون البقرة التي امرنا بذبحها قال
موسى انه سبحانه وتعالى يقول انها بقرة صفراء حتى قرنها وظلفها اصفران عن الحسن وسعيد بن جبير فاقع لونها اي شديدة الصفرة لونها وقيل خالص
الصفرة وقيل حسن الصفرة وقوله تسر الناظرين اي تعجب الناظرين وتفرحهم بحسنها عن قتادة وغيره وروي عن الصادق انه قال من لبس نعلا
صفراء لم يزل مسرورا حتى يبليها كما قال الله تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولما بين سبحانه سن البقرة ولونها سألوا عن صفتها فقالوا يا موسى ادع

لنا ربك يبين لنا ما هي اسائمة ام عاملة من العوامل لان البقر تشابه علينا اي اشتبه علينا صفة البقرة التي امرنا الله بذبحها وانا ان شاء الله لمهتدون
الى صفة البقرة بتعريف الله ايانا وبيانه لنا من اللطف والزيادة في البيان وروى ابن جريج وقتادة عن ابن عباس عن النبي انهم امروا بادنى بقرة
ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم وايم الله لو لم يستثنوا ما بينت لهم الى آخر الابد فقال لهم موسى انه تعالى يقول انها بقرة
اي البقرة التي امرتم بذبحها لا ذلول تثير الارض اي لم يذللها العمل باثارة الارض بأظلافها ولا تسقي الحرث اي لا يستقى عليها الماء فتسقي الزرع مسلمة
اي بريئة من العيوب عن قتادة وعطاء وقيل مسلمة من الشية لا شية لون يخالف لونها عن مجاهد وقيل مسلمة من آثار العمل الا من العوامل
لا شية من اثر العمل في قوائمها وبدنها وقال الحسن انما كانت وحشية لا شية فيها قال اهل اللغة لا وضح فيها يخالف لون جلدها وقيل لا لون فيها سوى
لونها عن قتادة ومجاهد قالوا الآن جئت بالحق اي ظهر لنا الحق الآن وهي بقرة فلان انهم جحدوا انه قبل ذلك لم يجئ الحق على تفصيل
وانما اتى به على وجه الجملة وقال قتادة الآن بينت الحق وهذا يدل على انه كان فيهم من يشك في موسى الحق فذبحوها يعني ذبحوا البقرة على ما امروا به
وما كادوا يفعلون اي قربوا ان لا يفعلوا وذلك مخافة الاشتهار وفضيحة القاتل وقيل كادوا لا يفعلون ذلك لغلاء ثمنها فقد حكي عن ابن عباس انهم
اشتروها بملء جلدها ذهبا من مال المقتول وعن السدي بوزنها عشر مرات ذهبا قال عكرمة وما كان ثمنها الا ثلاثة دنانير وذكر فيها فصل حجة
لاهل الكلام في اصول الفقه اختلف العلماء في هذه الآيات فمنهم من ذهب الى ان التكليف فيها متغاير وانهم لما قيل لهم اذبحوا بقرة كان المراد منهم الا
ذبح اي بقرة شاؤوا من غير تعيين بصفة ولو انهم ذبحوا اي بقرة اتفقت لهم كانوا قد امتثلوا الامر فلما لم يفعلوا كان المصلحة ان يشدد عليهم
التكليف ولما راجعوا المرة الثانية تغيرت مصلحتهم الى التكليف الثالث ثم اختلف هؤلاء من وجه آخر فمنهم من قال في التكليف الاخير يجب ان يكون
مستوفيا لكل صفة تقدمت فعلى هذا القول يكون التكليف الثاني والثالث ضم تكليف الى تكليف زيادة في التشديد عليهم لما فيه من المصلحة
ومنهم من قال انه يجب ان يكون بالصفة الاخيرة فقط دون ما تقدم وعلى هذا القول يكون التكليف الثاني ناسخا للاول والتكليف الثالث ناسخا
للثاني وقد يجوز نسخ الشيء قبل الفعل لان المصلحة يجوز ان تتغير بعد فوات وقته وانما لا يجوز نسخ الشيء قبل وقت الفعل لان ذلك يؤدي الى
البداء وذهب آخرون الى ان التكليف واحد وان الاوصاف المتأخرة هي للبقرة المتقدمة وانما تأخر البيان وهو مذهب المرتضى قدس الله روحه واستدل
الآية على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة قال انهم لما كلفوا ذبح بقرة قالوا لموسى ادع لنا ربك يبين لنا ما هي فلا يخلو قوله ما هي
من ان يكون كناية عن البقرة المتقدمة ذكرها او عن التي امروا بها ثانيا والظاهر من قولهم ما هي يقتضي ان يكون السؤال عن صفة البقرة المأمور بذبحها لانه
لا علم لهم بتكليف ذبح بقرة اخرى فيستفهموا عنها ولا يصح ذلك فليس يخلو قوله انها بقرة لا فارض ولا بكر من ان يكون الهاء فيه كناية عن البقرة الاولى
او عن غيرها وليس يجوز ان يكون كناية عن بقرة ثانية لان الظاهر يقتضي ان يكون الكناية متعلقة بما تقدم سؤالهم ولانه لو لم يكن الامر على ذلك لم يكن جوابا لهم
ودخول الفاء في جواب من سأل وكذا القول في الصفة الثالثة صحيح وان الهاء كناية عما وقع السؤال عنه جامع قولهم ان البقر تشابه علينا فانهم
يقولوا ذلك الا وقد اعتقدوا ان خطابهم مجمل غير مبين ولو كان الامر على ما ذهب اليه القوم فلم لم يقل لهم واي تشابه عليكم وانما امرتم في الابتداء
بذبح بقرة اي بقرة كانت وفي الثانية بما يختص بالسن المخصوص وفي الثالثة بما يختص باللون من اي البقر كان وانما قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون في الآية
انه ذمهم بعروف التقصير منهم او تأخيرهم وامتثال الامر بعد البيان التام وهو غير مقتضي ذمهم على ترك المبادرة في الاول الى ذبح البقرة فلا ذا
مع ذلك فان في الجمع ثم بين سبحانه المقصود من الامر بالذبح فبدأ بذكر القتل فقال واذ قتلتم نفسا ذكر فيه وجهان احدهما انه متقدم في المعنى
على الآيات المتقدمة في اللفظ فعلى هذا يكون ترتيبه واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها فسألتم موسى فقال لكم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فقدم المؤخر

واخر المقدم وكونه كثيرة في القرآن والشعر قال سبحانه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما تقديره انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا

وقال الشاعر الفرزدق [illegible] ان الآية قد تعلقت [illegible]

وهو قوله فقلنا اضربوه ببعضها الآية [illegible] فقلتم نفسا فادارأتم فيها [illegible] ان نضربوه ببعضها [illegible]

او قتلتم نفسا وهذا الخطاب لمن كان على عهد النبي والمراد به سلافهم على عادة العرب في خطاب الابناء والاعقاب بخطاب الآباء والاجداد [illegible]

[illegible] ان الفاعل واحدا ويحتمل ان يكون خطابا لمن كان في زمن موسى [illegible] وتقديره [illegible] قتلتم

نفسا وقيل ان اسم المقتول عاميل فادارأتم فيها [illegible] كل احد دفع قتل النفس عن نفسه وقيل [illegible]

اختلفتم في القاتل [illegible] والله مخرج ما كنتم تكتمون [illegible]

[illegible]

[illegible] فقلنا اضربوه ببعضها [illegible]

[illegible]

فقلنا اضربوه ببعضها [illegible]

[illegible]

قطر نقراه

بقره

[illegible]

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون

في تفسير الامام [illegible]

[illegible]

يعني نفسكم الا و هيبا فترجوا بما تقترحون لنقطع معاذيركم فيما تسألون فقالوا يا محمد زعمت انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء و معاونة الضعفاء و النفقة في ابطال الباطل
و احقاق الحق و ان الاحجار الين من قلوبنا و اطوع لله منا و هذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك و تكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت
المحق يلزمنا اتباعك و ان نطق بتكذيبك او صمت فلم يرد جوابك فاعلم انك المبطل في دعواك المعاند لهواك فقال رسول الله نعم هلموا بنا الى ايها شئتم استشهده
ليشهد لي عليكم فخرجوا الى اوعر جبل رأوه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله للجبل اني اسألك بجاه محمد و آله الطيبين الذين بذكر اسمائهم
خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه و هم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله و بحق محمد و آله الطيبين الذين بذكر اسمائهم
تاب الله على آدم و غفر خطيئته و اعاده الى مرتبته و بحق محمد و آله الطيبين الذين بذكر اسمائهم و سؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما اودعك الله
بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم و تكذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول الله فتحرك الجبل و تزلزل و فاض عنه الماء و نادى يا محمد اشهد انك رسول
رب العالمين و سيد الخلائق اجمعين و اشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا او تفجرا و اشهد
ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرفونك من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله و اسألك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد و آله
الطيبين الذين بهم نجى الله نوحا من الكرب العظيم و برد الله النار على ابراهيم و جعلها عليه سلاما و مكنه في جوف النار على سرير و فراش وثير لم ير ذلك الطاغية
مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين و انبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة و غمر ما حوله من انواع المنثور بما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة
قال الجبل بلى اشهد لك يا محمد بذلك و اشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قرودا و خنازير لفعل او يجعلهم ملائكة لفعل و ان يقلب النيران جليدا
و الجليد نيرانا لفعل او يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او يصير اطراف المشارق و المغارب و الوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل
و انه قد جعل الارض و السماء طوعك و الجبال و البحار تنصرف بامرك و سائر ما خلق من الرياح و الصواعق و جوارح الانسان و اعضاء الحيوان لك مطيعة و ما امرتها به
من شيء ائتمرت فقال اليهود يا محمد اعلينا تلبس و تشبه قد اجلست مردة من اصحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام و نحن لا ندري
أنسمع من الرجال ام من الجبل لا يغتر بمثل هذا الا ضعفاؤك الذين تبجبج في عقولهم فان كنت صادقا فتنح عن موضعك هذا الى ذلك القرار و أمر هذا الجبل
ان ينقلع من اصله فيسير اليك الى هناك فاذا حضرك و نحن نشاهده فأمره ان ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه ثم ترتفع السفلى من قطعتيه فوق العليا و تنخفض
العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل قلته و قلته اصله لنعلم انه من الله لا يتفق بمواطاة و لا بمعاونة مموهين متمردين فقال رسول الله و اشار الى حجر فيه قدر خمسة ارطال
و قال يا ايها الحجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه و قربه من اذنك فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه الى اذنه
فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل اولا من تصديق رسول الله فيما ذكره عن قلوب اليهود و فيما اخبر به من ان نفقاتهم في دفع امر محمد باطل و وبال عليهم فقال
رسول الله اسمعت هذا اخلف هذا الحجر احد يكلمك و يوهمك انه يكلمك قال لا فأتني بما اقترحت في الجبل فتباعد رسول الله الى فضاء واسع ثم نادى الجبل يا ايها
الجبل بحق محمد و آله الطيبين الذين بجاههم و مسألة عباد الله بهم ارسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية و امر جبرئيل
ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله و جئت الى حضرتي هذه و وضع يده على الارض بين يديه
فتزلزل الجبل و سار كالقارح الهملاج حتى دنا من اصبعه اصله فلزق بها و وقف و نادى ها انا سامع لك مطيع يا رسول رب العالمين و ان رغمت
انوف هؤلاء المعاندين مرني بامرك يا رسول الله فقال رسول الله ان هؤلاء المعاندين اقترحوا علي ان آمرك ان تنقطع من اصلك فتصير نصفين ثم ينحط
اعلاك و يرتفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك و اصلك ذروتك فقال الجبل افتأمرني بذلك يا رسول رب العالمين فقال بلى فانقطع نصفين
و انحط اعلاه الى الارض و ارتفع اصله فوق اعلاه فصار فرعه اصله و اصله فرعه ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي

تزعمون انكم

تزعمون انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص و قال آخرون منهم هذا رجل مبخوت مؤتى له و المبخوت يتأتى له العجائب فلا
يغرنكم ما تشاهدون منه فناداهم الجبل يا اعداء الله قد ابطلتم بما تقولون نبوة موسى هلا قلتم لموسى ان قلب العصا ثعبانا و انفلاق البحر طرقا و وقوف
الجبل كالظلة فوقكم انما تأتى لك لانك مؤتى لك يأتيك جدك بالعجائب فلا يغرنا ما نشاهده منك فألقمتهم الجبال بمقالتها الصخور و لزمتهم حجة رب
العالمين تبصرة لاولي الالباب روي ان بعض الانبياء اجتاز بحجر صغير ينبع منه ماء كثير فتعجب منه و ذلك فسأل الله انطاقه فقال له لم يخرج منك الماء الكثير مع
صغرك فقال الحجر اني منذ سمعت الله تعالى يقول نارا وقودها الناس و الحجارة فانا خائف ان اكون من تلك الحجارة فسأل الله ان لا يكون من تلك الحجارة
فاعلمه الله و بشره النبي بذلك ثم تركه و مضى ثم عاد اليه بعد وقت فرآه ينبع كما كان فقال له الم يؤمنك الله فقال بلى فذاك بكاء الخوف و هذا بكاء السرور
التخويف من مجاوزته انه لما خرج بتبوك كان معه من المسلمين خمسة و عشرون الفا سوى خدمهم فمر في مسيره بجبل يرشح الماء من اعلاه الى اسفله من غير سيلان
فقالوا ما اعجب رشح هذا الجبل فقال انه يبكي قالوا و الجبل يبكي فقال اتحبون ان تعلموا ذلك قالوا نعم قال ايها الجبل مم بكاؤك فاجابه الجبل و قد سمعه الجماعة بلسان
فصيح يا رسول الله مر بي عيسى بن مريم و هو يتلو نارا وقودها الناس و الحجارة فانا ابكي منذ ذلك اليوم خوفا من ان اكون من تلك الحجارة فقال اسكن مكانك فلست
منها انما تلك حجارة الكبريت فجف ذلك الرشح من الجبل في الوقت حتى لم ير شيء من ذلك الرشح و من تلك الرطوبة التي كانت بصائر الدرجات مسندا
عن ابي جعفر ان اسم الله الاعظم على ثلاثة و سبعين حرفا و انما عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه و بين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت
الارض كما كانت اسرع من طرفة عين و عندنا نحن من الاسم اثنين و سبعين حرفا و حرف عند الله مستأثر به في علم الغيب عنده و لا حول و لا قوة الا بالله العلي
العظيم البصائر مسندا عن الصادق ان عيسى بن مريم اعطي حرفين و كان يعمل بهما و اعطي موسى بن عمران اربعة احرف و اعطي ابراهيم ثمانية احرف و اعطي
نوح خمسة عشر حرفا و اعطي آدم خمسة و عشرين حرفا و ان الله جمع ذلك كله لمحمد و ان اسم الله الاعظم ثلاثة و سبعون حرفا اعطي محمدا
اثنين و سبعين حرفا و حجب عنه حرف واحد كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن المفيد رفعه الى سلمان الفارسي قال
امير المؤمنين يا سلمان ان الوصي كان لو يأتي لا يعرفنا حق معرفتنا و اكثر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد ام سليمان بن داود قال سلمان بل محمد قال يا سلمان
فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس الى سبأ في طرفة عين و عنده علم من الكتاب و لا افعل انا اضعاف ذلك و عندي علم الف كتاب انزل الله منها على
شيث بن آدم خمسين صحيفة و على ادريس النبي ثلاثين صحيفة و على ابراهيم الخليل عشرين صحيفة و التورية و الانجيل و الزبور و الفرقان فقلت صدقت يا سيدي
فقال ان يا سلمان ان الشاك في امورنا و علومنا كالممتري في معرفتنا و حقوقنا و قد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع و بين فيه ما وجب العمل به و هو غير مكشوف
الاختصاص في الصحيح عن ابي بصير عن ابان الاحمر عن الصادق قال يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المؤمنين لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه
فضربت بها صدر ابن ابي سفيان بالشام فنكسته عن سريره و لا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس و اتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه
اليس نبينا افضل الانبياء و وصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا و بين من جحد حقنا و انكر فضلنا بصائر الدرجات [illegible] عن عمار الساباطي
قلت لابي عبد الله جعلت فداك احب ان تخبرني باسم الله الاعظم فقال لي انك لن تقوى على ذلك قال فلما الححت قال فمكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيئة
ثم صاح بي ادخل فدخلت فقال لي ادن مني فدنوت فقال اخبرني به جعلت فداك قال فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي و اخذني امر عظيم كدت اهلك فضحك
فقلت جعلت فداك حسبي لا اريد ذا بصائر الدرجات مسندا عن ابي حمزة عن علي بن الحسين قال سألته جعلت فداك [illegible]
قلت اسألك عن فلان و فلان فقال عليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا و الله كافرين مشركين بالله العظيم ثم قلت الائمة يحيون الموتى و يبرؤن الاكمه و الابرص
و يمشون على الماء قال ما اعطى الله نبيا شيئا قط الا و قد اعطاه محمدا و اعطاه ما لم يكن عندهم قلت و كل ما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين قال نعم ثم الحسن و الحسين ثم

من بعد كل امام الى الامام القائم مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله وفي كل ساعة. المناقب لابن شهرآشوب عن الصادق ان امير المؤمنين كان خرج ذات
يوم [illegible] منهم اتاه فقال يا خال انا اخي [illegible] وقد حزنت عليه حزنا شديدا فقال اتشتهي ان تراه قال نعم قال فاره قبره فخرج وتقنع ببردة
رسول الله المستجاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتاه ثم ركزه برجله فخرج من قبره وهو يقول [illegible] بلسان الفرس فقال له علي الم تمت وانت رجل
من العرب فقال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا. الخرائج مسندا عن ابي بصير عن الباقر قال انا مولاك ومن شيعتك ضعيف
ضرير اضمن لي الجنة قال اولا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري
فابصرت جميع الائمة في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ما ترى بعينيك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا او قردا قلت
ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال
يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك على حالك الاول قلت
لا حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت. الخرائج مسندا عن ابي بصير عن الصادق
ما فضلنا [illegible] وانا في الدار الرجل منهم [illegible] عيشا واحسن حالا واطمع في الجنة قال فشككت في ذلك حتى كنا بالابطح من مكة ورايت
الناس يضجون الى الله قال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال
ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل بعد رجل. الخصال عن الصادق قال كان فيما اوصى به رسول الله عليا يا علي ثلاث
يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان. وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين في ذم اصحابه ولا يطول عليكم الامد فتقسو قلوبكم. وعن الصادق قال
اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب. العلل عن الاصبغ بن نباتة عن علي قال ما جفت الدموع الا لقسوة
القلوب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب. الكافي عن عيسى بن مريم قال [illegible] لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك
والقاسي القلب مني بعيد. وفي المنتخب من التورية يا بني آدم اذا وجدت قساوة في قلبك وسقما في جسمك او حرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما
لا يعنيك. المجمع القراءة قرأ ابن كثير وحده هنا عما يعملون بالياء والباقون بالتاء [illegible] وما الله بغافل عما تعملون وما ربك بغافل عما
تعملون فقرأها ابو جعفر وحده بالتاء في كل القرآن الا في الانعام وقرأ ابن عامر بالياء في كل القرآن وقرأ حمزة والكسائي الاولى بالتاء والثانية بالياء في
كل القرآن واختلف عن ابن كثير ونافع وعاصم وابي عمرو. اللغة القسوة ذهاب اللين والرحمة من القلب يقال قسا قلبه يقسو قسوا وقسوة
وقساوة والقسوة الصلابة في كل شيء ونقيضها الرقة والشدة القوة في الجسم والشدة صعوبة الامر والشد العقد والتفجر التوسع [illegible]
[illegible] ذلك يقال تفجر [illegible] قال سبحانه [illegible] نهرا وانهارا والتفجر التفعل من فجر الماء وذلك اذا
تنزل خارجا من منبعه وكل سايل شخص خارجا من موضعه ومكانه فقد انفجر ماء كان او دما او غير ذلك [illegible]
[illegible] تشقق [illegible] وهو ان ينقطع من غير ان يبين [illegible]
النفس [illegible] المعجزات القاهرة والاعلام الظاهرة [illegible]
العصيان والطغيان فقال عز اسمه ثم قست قلوبكم [illegible] من بعد ذلك [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible]
[illegible] البقرة [illegible] الآية العجيبة المعجزة [illegible]

ان يكفيهم

١٢٤

بقره

ان يخضع ويلين قلبه ويحتمل ان يكون ذلك بشارة ايضا الى الآيات الاخر التي تقدمت كمسخ القردة والخنازير ورفع الجبل فوقهم [illegible]
وغير ذلك [illegible] الحجارة [illegible] جمع الحجر [illegible] مفردة [illegible] الجمع [illegible] الحجارة
[illegible] قلوبهم بالحجارة في الصلابة واليبس والغلظة والشدة [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] او اشد قسوة [illegible] مثل الحجارة او اشد قسوة [illegible]
[illegible] بقيام الحجة [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] فكلوا هم [illegible] قلوبهم [illegible] اشد قسوة [illegible]
قسوتها بالحجارة [illegible] للتفصيل
[illegible] الآية ان قلوبهم [illegible] كالحجارة وبعضها اشد قسوة من الحجارة [illegible]
[illegible] كالحجارة او اشد قسوة [illegible]
[illegible] للتفصيل [illegible] الحجارة او اشد قسوة [illegible]
[illegible] كالحجارة [illegible] الحجارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحجارة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحجارة [illegible]
[illegible] الحجارة [illegible]
[illegible] الحجارة [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الحجارة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحجارة [illegible]
[illegible] الحجارة [illegible]
[illegible] الحجارة [illegible] القلوب [illegible]

[illegible] لانهم مارقون بنعت محمد ثم لا يؤمنون به فقلوبهم قسى من الحجارة وانما [illegible] ان منها لما يهبط من خشية الله [illegible]

[illegible] كما روى عن النبي ان الله [illegible] لو كان [illegible] جبلا

كان [illegible] الا يكون فيه [illegible] الا كان [illegible] فان معناه ان سبحانه [illegible] ثم عاده [illegible]

ويكون [illegible] الاية [illegible] خشية الله [illegible] الدلالات [illegible] خشية الله

[illegible] من خشية الله [illegible] سبحانه [illegible]

عاقل [illegible] من خشية الله [illegible] سبحانه [illegible] من الليل [illegible]

وقوله [illegible] سبحانه لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله [illegible] الجبال [illegible]

[illegible] خاشعا [illegible] سبحانه وتلك الامثال نضربها للناس [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] ما تعملون [illegible] وقد ذكرناه من قبل

أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ

يَعْلَمُونَ في تفسير الامام [illegible] رسول الله [illegible] اليهود [illegible]

[illegible] قالوا يا محمد [illegible] اليهود [illegible]

[illegible]

[illegible]

مع ذلك [illegible] اليهود [illegible]

[illegible]

ان يؤمنوا لكم [illegible] اليهود [illegible]

[illegible] وقد كان فريق منهم [illegible] اليهود من بني اسرائيل [illegible] كلام الله [illegible]

[illegible] بني اسرائيل [illegible]

مع موسى الى الجبل فسمعوا كلام الله [illegible]

[illegible] اليهود [illegible] رسول الله [illegible] بني اسرائيل [illegible]

عليكم [illegible]

انما نزلت في جماعة من اليهود [illegible] الاسلام [illegible] رسول الله [illegible] اليهود [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible] رسول الله [illegible] الصدوق باسناده عن [illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible]

نقوه

المستدرك لابن بطريق روى من كتاب الفردوس باسناده عن ابن عباس عن النبي انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدي

عموده توزن فيه اعمال المحبين والمبغضين لنا. مشارق الانوار عن الصادق في حديث بنا فتح الله وبنا ختم ونحن الاولون ونحن الآخرون

الطرائف ومن ذلك باسناد الحافظ [illegible] عن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة اليمان وهو في مسجد رسول الله فقال لي من الرجل

قلت ربيعة السعدي فقال مرحبا مرحبا [illegible] قلت ما جئت اطلب من العراق الدنيا ولكني

قدمت من العراق من عند قوم قد افترقوا خمس فرق فقال حذيفة سبحان الله [illegible] وما يقولون قلت فرقة تقول

ابو بكر احق بالامر واولى الناس [illegible] سماه الصديق [illegible] وفرقة يقولون عمر بن الخطاب [illegible] اللهم اعز الدين بابي جهل

او بعمر بن الخطاب فقال حذيفة [illegible] اعز الدين بمحمد [illegible] وقال فرقة ابو ذر الغفاري [illegible]

وفرقة تقول سلمان الفارسي [illegible] رسول الله [illegible] فقال حذيفة

[illegible] قلت [illegible] فقال [illegible] ربيعة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] الحسين بن علي [illegible] ايها الناس [illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] ايها الناس [illegible] الحسين [illegible]

خير الناس جدا وجدة [illegible] رسول الله [illegible] العالمين [illegible] خير الناس ابا وام [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] فاطمة بنت محمد رسول الله [illegible] خير الناس [illegible] جعفر بن ابي طالب [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] الحسين خير الناس خالا وخالة [illegible] رسول الله [illegible]

ثم [illegible] ايها الناس [illegible] الحسين [illegible] في الجنة [illegible] في الجنة [illegible] في الجنة

[illegible] في الجنة [illegible] ايها الناس [illegible]

[illegible] ثم قال ايها الناس [illegible] الحسين [illegible]

[illegible] فضائل الشيعة للصدوق عن محمد [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] ايها الناس [illegible]

الناس [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] الصديق [illegible]

[illegible] قال ابو جعفر [illegible]

[illegible] قال ابو جعفر [illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible] قال ابو جعفر [illegible]

[illegible] فيكون المخصوص بهذا الاسم دون ابي بكر اذ كان ولي المؤمنين من جاء بالصدق وهو رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فانقطع [illegible] قال يا ابا جعفر [illegible]

ذكرت انه صاحب رسول الله في الغار فذلك منزلة لا فضيلة من وجوه الاول ان الله جل وعز في الآية [illegible]

يكون للكافر مع المؤمن حيث يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت [illegible]

اذا لم يرفع منه شيئا [illegible] لا تحزن ان الله معنا [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الله معنا [illegible]

[illegible] فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها [illegible]

قال ابو جعفر [illegible] فقال [illegible] قال ابو جعفر [illegible]

[illegible]

يوم حنين [illegible] ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين [illegible]

وابو دجانة الانصاري وايمن بن ام ايمن [illegible]

يوم حنين فقال [illegible] فقال ابو جعفر [illegible]

واما قولك في الصلوة بالناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصلوة

[illegible] قال ابو جعفر [illegible]

[illegible] فقال ابو جعفر [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] المسجد [illegible]

[illegible] فقال ابو جعفر [illegible]

[illegible] فانقطع [illegible] العيون [illegible] الحسين بن احمد [illegible] محمد بن يحيى [illegible]

خبر مختلف الالفاظ [illegible]

الرضا [illegible] المأمون [illegible]

[illegible] فقال الرضا [illegible]

اخبرنا علي بن صدقة

نقوه

اخبرنا علي بن صدقة [illegible] فقال المأمون [illegible] فقال [illegible] امير المؤمنين [illegible] فقال

يا ابا الحسن [illegible] فقال [illegible] صدقوا

فقد قال [illegible]

[illegible] عليه

[illegible]

[illegible] النفع [illegible]

[illegible] الكلام عن معناه

[illegible] منهم

[illegible] علماء اليهود الذين يحرفون

[illegible]

[illegible] هذا الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا

أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون

وما يعلنون [illegible] وإذا لقوا الذين آمنوا [illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطيبات

ومن صنوف كلامات [illegible]

وقال لها [illegible]

[illegible]

[illegible]

فقالوا يا رسول الله

وضع كثيرة فمنها الحكم فيقال اللهم افتح بيني وبين فلان اي احكم ومنه قوله ربنا افتح بيننا اي احكم ويوم الفتح يوم القضاء ويقال للقاضي الفتاح ومنها التعليم يقال فتح عليه اي علمه ما عندك فيه ومنها النصرة ويقال استفتح اي طلب النصرة ومنه قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ويستعمل فتح البلدان يقال فتح المسلمون ارض كذا والمحاجة والمجادلة والمناظرة نظائر فالمحاجة ان يحتج كل واحد من الخصمين على صاحبه بالحجة والحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصام ويقال حاججته فحججته مثل خاصمته فخصمته ومنه فحج آدم موسى اي غلبه بالحجة واصله من القصد ومنه الحج وهو القصد للبيت الحرام على وجه مخصوص والحجة هي الكشف عن المقصود وتصحيح الامر المنزول. وروي عن ابي جعفر الباقر انه قال كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التورية من صفة محمد فنهاهم كبراؤهم عن ذلك وقالوا لا تخبروهم بما في التورية من صفة محمد فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت الآية وقال مجاهد نزلت في بني قريظة لما قال لهم النبي يا اخوة القردة والخنازير قالوا من اخبر محمدا بهذا ما خرج هذا الا منكم وقال السدي هؤلاء ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليحاجوكم به فيقولوا نحن اكرم على الله منكم المعنى ثم ذكر سبحانه صنفا اخرى من ضلالهم الدينية فقال وهم الذين اذا لقوا الذين آمنوا اي رأوهم قالوا آمنا اي صدقنا بان محمدا نبي صادق نجده في كتابنا بنعته وصفته ... بذلك اخبر الله تعالى عنهم انهم تخلقوا باخلاق المنافقين وسلكوا سبيلهم واذا خلا بعضهم الى بعض اي اذا خلا بعض هؤلاء اليهود الذين وصفهم الى بعض منهم ... قال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم قال الجبائي بما فتح الله عليكم في كتابكم ان محمدا حق وقوله صدق وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس ان معناه قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم اي ... وقيل معناه ... بما فتح الله عليكم اي قضاه عليكم ... ليحاجوكم به عند ربكم ... افلا تعقلون اي افلا تفقهون ... اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ... وهم متفرقون بذلك ... وقيل معناه اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون من كفرهم وتكذيبهم محمدا اذا خلا بعضهم الى بعض وما يعلنون من قولهم آمنا اذا لقوا اصحاب محمد ... ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون وفي تفسير الامام ع ثم قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء اليهود اميون لا يقرؤون ولا يكتبون كالامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما الا اماني اي الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرئ من الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون الا ما يقول لهم رؤساؤهم من تكذيب محمد في نبوته وامامة علي سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم قال فقال رجل للصادق ع فاذا كان هؤلاء العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم

وهل عوام اليهود

وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما قد ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لي ذلك يا ابن رسول الله قال ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح وباكل الحرام والرشاء وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم بانهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم واما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فان من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة وانما كثر التخليط فيما يتحمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه باسره لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم وآخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه اضعافه واضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن براء منها فيتقبله المستسلمون من شيعتنا على انه من علومنا فضلوا واضلوا وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وللمسلوبين عند الله افضل الاحوال لما لحقهم من اعدائهم وهؤلاء علماء السوء الناصبون المشبهون بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب لا جرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا الملبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا والآخرة ويجمع على من اضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة ثم قال قال رسول الله شرار علماء امتنا المضلون عنا القاطعون للطرق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا الملقبون اضدادنا بالقابنا يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ويلعنوننا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين باسمائكم والمتلقبين بالقابكم والآخذين لامكنتكم والمتامرين في ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الآية محاسن البرقي باسناده ... عن ابي العباس(؟) عن ابي عبد الله ... في الجنة ثلث درجات وفي النار ثلث دركات فاعلى درجات الجنة لمن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده وفي الدرجة الثانية من احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه وفي الدرجة الثالثة من احبنا بقلبه وفي اسفل درك من النار من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده وفي الدرك الثانية من النار من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه وفي الدرك الثالثة من النار من ابغضنا بقلبه امالي الطوسي ... عن المنهال ... عن ابي جعفر ... قال والله ان الحكم ... قال ... ثم ... المجمع القراءة قرأ ابو جعفر وشيبة الاماني مخففة الباقون بالتشديد وكذا في ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب اللغة الامي الذي لا يحسن الكتابة ...

اعدائهم

سمي اميا لا يعدو وجوه احدها ان الامية الخلقة ... فسمي اميا لانه باق على خلقته ... [illegible]

بعد ... [illegible] ... ان الكتابة ... [illegible]

[illegible] ... تمنى كتاب الله ... [illegible]

[illegible] ... ان المراد بالاماني الاحاديث المختلقة ... [illegible]

[illegible] ... ان المراد بالاماني انهم يتمنون على الله ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ... [illegible]

[illegible]

حتى معرفتنا

حتى معرفتنا ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون ... [illegible]

المسرون للنفاق المدبرون على رسول الله وذويه بما يظنون ان فيه عطبهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وذلك انه كان لهم اصهار واخوة رضاع من المسلمين يسرون كفرهم عن محمد وصحبه وان كانوا به عارفين صيانة لهم لارحامهم واصهارهم قال لهم هؤلاء لم تفعلون هذا النفاق الذي تعلمون انكم به عند الله مسخوط عليكم معذبون اجابهم هؤلاء اليهود بان مدة ذلك العذاب الذي نعذب به لهذه الذنوب اياما معدودة تنقضي ثم نصير بعد في النعمة في الجنان فلا نتعجل المكروه في الدنيا للعذاب الذي هو بقدر ايام ذنوبنا فانها تفنى وتنقضي ونكون قد حصلنا لذات الحرية من الخدمة ولذات نعمة الدنيا ثم لا نبالي بما يصيبنا بعد فانه اذا لم يكن دائما فكانه قد فني فقال الله عز وجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم بمحمد ودفعكم لآياته في نفسه وفي علي وسائر خلفائه واوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الا عذاب دائم لا نفاد له فلا تجترئوا على الآثام والقبائح من الكفر بالله وبرسوله وبوليه المنصوب بعده على امته ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده ورعاية الحدب المشفق على خاصته فلن يخلف الله عهده فكذلك انتم بما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في حرز ام تقولون على الله ما لا تعلمون اتخذتم عهدا ام تقولون بل انتم في ايهما ادعيتم كاذبون الغني قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودة قال ابن عباس ...

... كشف اليقين ...

... قال الامام ...

... الاستفهام ... همزة الوصل ... القراءة ...

... وقالوا اي قالت اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة ...

... اتخذتم عند الله عهدا ...

بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وفي تفسير الامام ... قال الامام عليه السلام ...

... الكفر بنبوة محمد رسول الله والكفر بولاية علي بن ابي طالب ...

... اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ...

... من السيئات ...

... الطيبين الطاهرين ...

... في الآخرة ...

وندامات ان

وندامات ان من تولى اولياءنا وعادى اعداءنا ... لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه ... فقال له لو كنت ... ذلك الا ... ان كان مسرفا على نفسه ... دون الكفر الا ان يظلف كما يظلف القيد ... بالحمام الطاهي ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه ثم قال رسول الله ... معاشر الشيعة ... الجنة ... اعمالكم ... فتعاسوا ... في درجاتها ... فيمن ... ذلك ... من خالف محمدا وعليا ... واقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رسم له من الشريعات جاء يوم القيامة قذرا طفسا يقول له محمد وعلي ... يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة مواليك الاخيار ولا لمعانقة الحور الحسان ولا الملائكة المقربين ولا تصل الى ما هناك الا بان يطهر عنك ما هاهنا يعني ما عليك من الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ومنهم من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقط من هناك ... شيعتهم ... كما يلتقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه اقل واخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ومن الآفات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه فيشتد نزعه ويكفر بها عنه فان بقي شيء وقويت عليه يكون له بطن او اضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه به الذل فيكفر عنه فان بقي شيء اتي به ولما ... فيه ... عنه ... فيطهر فان كانت ذنوبه اكثر واعظم طهر منها بشدائد عرصات القيامة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا ان شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا وقال الامام ثم قال رجل لرسول الله ... فلان ينظر الى حرم جاره وان امكنه مواقعة حرام لم يرع عنه فغضب رسول الله ... وقال ائتوني به فقال رجل آخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة علي ويتبرأ من اعدائكما فقال رسول الله لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا وقيل لامير المؤمنين ... فلان مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم فقال امير المؤمنين قد كتبت عليك كذبة او كذبتان ان كان مسرفا بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض اعداءنا فهو كذبة واحدة هو من محبينا لا من شيعتنا وان كان يوالي اولياءنا ويعادي اعداءنا وليس هو بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة لانه لا يسرف في الذنوب وان كان لا يسرف في الذنوب ولا يوالينا ولا يعادي اعداءنا فهو منك كذبتان وقال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة بنت رسول الله فسليها عني انا من شيعتكم ام لست من شيعتكم فسألتها فقالت قولي له ان كنت تعمل بما امرناك وتنتهي عما زجرناك عنه فانت من شيعتنا والا فلا فرجعت فاخبرته فقال يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فانا اذا خالد في النار فان من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار فرجعت المرأة فقالت لها ما قال فقالت فاطمة قولي له ليس هكذا فان شيعتنا من خيار اهل الجنة وكل محبينا وموالي اوليائنا ومعادي اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا اوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا او في عرصات القيامة بانواع شدائدها او في الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا وقال رجل للحسن بن علي يا ابن رسول الله انا من شيعتكم فقال الحسن بن علي يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل لنا انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقال رجل للحسين بن علي يا ابن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا تدعين شيئا يقول الله لك كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل ولكن قل انا من مواليكم ومن محبيكم وقال رجل لعلي بن الحسين يا ابن رسول الله انا من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابراهيم الخليل الذي قال الله وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل فانت من محبينا والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك هذا وقال الباقر لرجل فخر على آخر قال اتفاخرني وانا من شيعة آل محمد الطيبين فقال له الباقر ما فخرت عليه ورب الكعبة وغبن منك على الكذب يا عبد الله امالك معك تنفقه على ...

احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا ما ننفق على المنتحلين من اخواننا احب الينا من ان ننفق على انفسنا ولكن قولوا
من محبيكم ومن الراجين للنجاة بمحبتكم وقيل للصادق ع ان عمار الدهني شهد يوما عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد
عرفناك لا تقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان
يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي
فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق ع ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا اية موسى
في عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي كل من رفض كل ما كرهه الله وفعل كل ما امره الله
فاين في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله على قلبي وقد تلقبت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي ويقول يا عمار اكنت رافضا
للاباطيل عاملا للطاعات كما قال لك فيكون ذلك مقصرا بي في الدرجات ان سامحني وموجبا لشديد العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم
واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الي ان جعلته من ارذلها كيف يصبر
بدنك على عذاب كلمتك هذه فقال الصادق ع لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته
عند ربه ع حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة قال وقيل لموسى بن جعفر مررنا برجل في السوق وهو ينادي انا من شيعة محمد وآل محمد الخلص وهو
ينادي على ثياب يبيعها على من يزيد فقال موسى ع ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا هذا الا كمن قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار
وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشي بثمن فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري قال لا اريده الا بكذا بدون ما كان يطلبه منه
ايكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار حاش لله ان يكون هذا كهم ولكن لا نمنعه من ان يقول انا من محبي محمد وآل محمد ومن موالي اوليائهم ومعادي اعدائهم قال ولما جعل
المأمون الى علي بن موسى الرضا ع ولاية العهد دخل عليه آذنه فقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان اليوم
الثاني جاؤوا فقالوا كذلك فقال مثلها فصرفهم الى ان جاؤوا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي
طالب ع وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة
اعدائنا فقال علي بن موسى ع ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم ياذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا بن رسول الله ما هذا الجفاء
العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا ع اقرأوا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربي
عز وجل فيكم وبرسول الله وبامير المؤمنين ع ومن بعده من آبائي الطاهرين ع عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يا بن رسول الله فقال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابو ذر والمقداد ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يركبوا شيئا من زواجره فاما انتم اذا قلتم
انكم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض متهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله تتقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية
حيث لا بد من التقية لو قلتم انكم موالوه ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم
هلكتم الا ان يتدارككم رحمة ربكم قالوا يا بن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبو اوليائكم ومعادو اعدائكم
قال الرضا ع فمرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة فقال
فاختلف اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرئهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد
امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات قال ودخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا ع وهو مسرور فقال ما لي اراك مسرورا قال يا بن رسول الله

سمعت اباك

سمعت اباك يقول احق يوم بان يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات وسد خلات من اخوان له مؤمنين وانه قصدني اليوم عشرة من اخواني الفقراء لهم عيالات
فقصدوني من بلد كذا وكذا فاعطيت كل واحد منهم فلهذا سروري فقال محمد بن علي ع لعمري انك حقيق بان تسر ان لم تكن احبطته او لم تحبطه فيما بعد فقال الرجل
وكيف احبطته وانا من شيعتكم الخلص قال هاه قد ابطلت برك باخوانك وصدقاتك قال وكيف ذلك يا بن رسول الله قال له محمد بن علي ع اقرأ قول الله ع يا ايها الذين
آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال الرجل يا بن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم قال له محمد بن علي ع ان الله ع انما قال لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى ولم يقل لا تبطلوا بالمن على من تتصدقون عليه وبالاذى لمن تتصدقون عليه وهو كل اذى افترى اذاك للقوم الذين تصدقت عليهم اعظم ام اذاك لحفظتك
وملائكة الله المقربين حواليك ام اذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا بن رسول الله فقال لقد آذيتني وآذيتهم وابطلت صدقتك قال لماذا قال لقولك وكيف احبطته وانا
من شيعتكم الخلص ويحك اتدري من شيعتنا الخلص قال لا قال فان شيعتنا الخلص حزبيل المؤمن مؤمن آل فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى وجاء من اقصى
المدينة رجل يسعى وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار سويت نفسك بهؤلاء اما آذيت بهذا الملائكة وآذيتنا فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول قال قل انا
من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وموالي اوليائكم فقال كذلك اقول وكذلك انا يا بن رسول الله وقد تبت من القول الذي انكرته وانكرته الملائكة فما انكرتم
ذلك الا لانكار الله ع فقال محمد بن علي بن موسى الرضا ع الآن قد عادت اليك مثوبات صدقاتك وزال عنها الاحباط قال ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار
حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظما وحاشيته له مبجلين اذ مر علينا والي البلد والي الجسرين ومعه رجل
مكتوف والحسن بن علي مشرف من روزنته فلما رآه الوالي ترجل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن علي ع عد الى موضعك فعاد وهو معظم له وقال يا بن رسول الله
اخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بانه يريد نقبه والسرقة منه فقبضت عليه فلما هممت ان اضربه خمسمائة وهذا سبيل من نتهمه ممن
آخذه ليقر على ما يسئل عنه فقال اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة امير المؤمنين وشيعة هذا الامام ابي القائم
بامر الله ع فكففت عنه وقلت انا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا قطعت يدك ورجلك بعد ان اجلدك الف سوط وقد جئتك
به يا بن رسول الله فهل هو من شيعة علي ع كما ادعى فقال الحسن بن علي ع معاذ الله ما هذا من شيعة علي ع وانما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي ع فقال الوالي
الآن كفيتني مؤونته الآن اضربه خمسمائة لا حرج علي فيها فلما نحاه بعيدا قال ابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين واحدا عن يمينه وواحدا عن يساره وقال اوجعاه فاهويا اليه
بعصيهما فكانا لا يصيبان استه شيئا انما يصيبان الارض فضجر من ذلك وقال ويلكما تضربان الارض اضربا استه فذهبا يضربان استه فعدلت ايديهما فجعلا
يضرب بعضهما بعضا ويصيح ويتأوه فقال ويحكما أمجنونان انتما يضرب بعضكما بعضا اضربا الرجل فقالا ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه ولكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا
بعضا فقال يا فلان ويا فلان حتى دعا اربعة وصاروا مع الاولين ستة وقال احيطوا به فاحاطوا به فكان تعدل ايديهم وترفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا بالوالي
فسقط عن دابته وقال قتلتموني قتلكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم تعالوا فاضربوا هذا فجاؤوا فضربوه بعد فقال ويلكم اياي تضربون فقالوا لا والله
ما نضرب الا الرجل قال الوالي فمن اين لي هذه الشجات براسي ووجهي وبدني ان لم تكونوا تضربوني فقالوا شلت ايماننا ان كنا قد قصدناك بضرب فقال
الرجل يا عبد الله اما تعتبر بهذه الالطاف التي بها يصرف عني هذا الضرب ويلك ردني الى الامام وامتثل في امره قال فرده الوالي بعد الى بين يدي الحسن بن علي ع
فقال يا بن رسول الله عجبا لهذا انكرت ان يكون من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم فهو من شيعة ابليس وهو في النار وقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون الا للانبياء
فقال الحسن بن علي ع قل او للاوصياء فقال او للاوصياء فقال الحسن بن علي ع للوالي يا عبد الله انه كذب في دعواه انه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلي بجميع عذابك
موالينا ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن الله رحمه لاطلاق كلمة على ما عنى لا على تعمد كذب وانت يا عبد الله فاعلم ان الله ع قد خلصه من يديك خل عنه فانه من
موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق قال له الامام ع الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعونا في جميع اوامرنا

بقره

[illegible]

اختلاف في السيئة

سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فوقفت الواو من قوله رابعهم وسادسهم [illegible] ذكر
ما في الاول لانه لا يحرف بلى الا في الاتصال [illegible] الانفصال ايضا [illegible] على اليهود في قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة
فقال بلى اي ليس الامر كما قالوا ولكن من كسب سيئة واختلف في السيئة فقال ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم السيئة هنا الشرك وقال الحسن هي الكبيرة
الموجبة وقال السدي هي الذنوب التي اوعد الله عليها النار والقول الاول يوافق مذهبنا لان ما عدا الشرك لا يستحق به الخلود في النار عندنا وقوله واحاطت
به خطيئته كقول العرب احاط به [illegible] من كل جانب كقوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين [illegible] ذكره
فظنوا انهم احيط بهم [illegible] ابن عباس والضحاك وابو العالية ان المراد
بالخطيئة الشرك [illegible] الكبيرة [illegible] من كسب سيئة واحاطت به خطيئته لم يقل واحاطت به سيئته [illegible]
بين اللفظين [illegible] وقال ابن عباس [illegible]
من تفسير هذه الآية [illegible] في حكم هذه الآية وقوله واحاطت به خطيئته [illegible]
[illegible] الدليل على بطلان التحابط [illegible]
والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون فيه وعد [illegible] ثم مع العقاب
الدائم [illegible] جميع الاعمال [illegible]
على العموم [illegible] الكبائر [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible] فاولئك اصحاب النار هم
خالدون [illegible] واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة ثم توليتم
الا قليلا منكم وانتم معرضون [illegible] تفسير الامام قال الامام [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] وبالوالدين احسانا [illegible]
[illegible] القربى [illegible] الوالدين [illegible]
الوالدين واليتامى [illegible] الكافلين [illegible]
[illegible] الصلوات الخمس [illegible] اقيموا [illegible] الصلوة على محمد وآله الطيبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابو قبيسة

ابو قبيسة يقول [illegible] وقال جعفر بن محمد الصادق [illegible] وقال موسى بن جعفر [illegible]
[illegible] وقال علي بن موسى الرضا [illegible] محمد رسول الله [illegible]
[illegible] وقال محمد بن علي [illegible]
[illegible] وقال الحسن بن علي [illegible]
[illegible] وقال [illegible] احسانا قال رسول الله [illegible] افضل [illegible]
[illegible] محمد [illegible] وقال علي بن ابي طالب سمعت رسول الله يقول انا وعلي ابوا هذه الامة [illegible]
[illegible] وقالت فاطمة [illegible] ابوا هذه الامة محمد وعلي [illegible]
[illegible] وقال الحسن بن علي محمد وعلي ابوا هذه الامة [illegible]
[illegible] وقال الحسين بن علي [illegible] الافضل محمد وعلي [illegible]
وقال علي بن الحسين [illegible] وقال محمد بن علي [illegible]
[illegible] افضل محمد وعلي [illegible] وقال جعفر بن محمد [illegible] الافضل محمد وعلي [illegible]
[illegible] وقال موسى بن جعفر [illegible] الصلوة [illegible] الافضل محمد وعلي [illegible] وقال علي بن موسى
[illegible] وقال محمد بن علي
[illegible] وقال رجل [illegible] محمد وعلي [illegible] وقال محمد بن علي [illegible] محمد وعلي [illegible]
[illegible] وقال علي بن محمد [illegible]
محمد وعلي [illegible] وقال الحسن بن علي [illegible] محمد وعلي [illegible]
[illegible] القربى [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد وعلي [illegible] وقالت فاطمة [illegible] محمد وعلي [illegible]
[illegible] محمد وعلي [illegible]
[illegible] وقال الحسن بن علي [illegible] قرابة [illegible]
قرابات [illegible] قرابات [illegible] محمد وعلي [illegible]
[illegible] قرابات [illegible]
[illegible] قرابات [illegible] محمد وعلي [illegible]
[illegible] محمد وعلي [illegible] وقال محمد بن علي [illegible] محمد وعلي [illegible]

[illegible]

الكرة

[illegible]

اجر من سمع ... اليتيم

هذا عالم ...

فانظروا كم فرق بين المنزلتين وقال محمد بن علي عليهما السلام ان من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب
من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضلون عند الله على العابد
بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء وقال علي بن محمد عليهما السلام
لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته
ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم
الافضلون عند الله عز وجل وقال الحسن بن علي عليهما السلام يأتي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيامة والانوار تسطع من تيجانهم على رأس كل واحد منهم
تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة
الجهل علموه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى يحاذي بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار استاديهم
ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا يدعون اليهم ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه وصمت اذنه واخرس لسانه
وتحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فيدعونهم الى سواء الجحيم واما قوله عز وجل والمساكين فهو من سكن الضر والفقر حركته الا فمن واساهم
بحواشي ماله وسع الله عليه جنانه وانار له غفرانه ورضوانه قال الامام عليه السلام وان من محبي محمد وعلي مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين
سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقابلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم
على الاعداء الظاهرين النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله ويذودوهم عن اولياء آل رسول الله حول الله تعالى تلك المسكنة الى
شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله وقال علي بن ابي طالب عليه السلام من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فافحمه
لقنه الله يوم يدلى في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقرآن بهجتي وعدتي والمؤمنون اخواني فيقول الله ادليت بالحجة فوجبت
لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة وقالت فاطمة عليها السلام وقد اختصم اليها امرأتان فتنازعتا في شيء من امر الدين احداهما معاندة
والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة ان فرح الملائكة باستظهارك عليها اشد من فرحك
وان حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك اشد من حزنها وان الله عز وجل قال للملائكة اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف
ما كنت اعددت لها واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب معاندا مثل الف الف ما كان معدا من الجنان وقال الحسن بن علي عليهما السلام وقد حمل اليه
رجل هدية فقال له ايما احب اليك ان ارد عليك بدلها عشرين ضعفا عشرين الف درهم او افتح لك بابا من العلم تقهر فلان الناصبي في قريتك تنقذ به
ضعفاء اهل قريتك ان احسنت الاختيار جمعت لك الامرين وان اسأت الاختيار خيرتك لتأخذ ايهما شئت فقال يا ابن رسول الله فثوابي في قهري ذلك
الناصب واستنقاذي لاولئك الضعفاء من يده قدره عشرون الف درهم قال بل اكثر من الدنيا عشرين الف الف مرة قال يا ابن رسول الله فكيف اختار
الادون بل اختار الافضل الكلمة التي اقهر بها عدو الله واذوده عن اولياء الله فقال الحسن بن علي قد احسنت الاختيار وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم
فذهب فافحم الرجل فاتصل خبره به فقال له اذ حضره يا عبد الله ما ربح احد مثل ربحك ولا اكتسب احد من الاوداء مثل ما اكتسبت مودة الله اولا ومودة محمد وعلي ثانيا ومودة
الطيبين من آلهما ثالثا ومودة ملائكة الله المقربين رابعا ومودة اخوانك المؤمنين خامسا واكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو افضل من الدنيا
الف مرة فهنيئا لك هنيئا وقال الحسين بن علي عليهما السلام لرجل ايما احب اليك رجل يروم قتل مسكين قد ضعف تنقذه من يده او ناصب يريد اضلال مسكين
مؤمن من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع المسكين به منه ويفحمه ويكسره بحجج الله قال بل انقاذ هذا المؤمن من يد هذا الناصب ان الله تعالى يقول ومن احياها

فكأنما

فكأنما احيا الناس جميعا اي ومن احياها وارشدها من كفر الى ايمان فكأنما احيا الناس جميعا من قبل ان يقتلهم بسيوف الحديد وقال علي بن الحسين عليهما السلام لرجل ايما احب اليك
صديق كلما رآك اعطاك بدرة دنانير او صديق كلما رآك بصرك بمصيدة من مصائد الشياطين وعرفك ما تبطل به كيدهم وتخرق به شبكتهم وتقطع حبائلهم
قال بل صديق كلما رآني علمني كيف اخزي الشيطان عن نفسي وادفع عني بلاءه قال فايهما احب اليك استنقاذك اسيرا مسكينا من ايدي الكافرين او استنقاذك
اسيرا مسكينا من ايدي الناصبين قال يا ابن رسول الله سل الله ان يوفقني للصواب في الجواب قال اللهم وفقه قال بل استنقاذي المسكين الاسير من يد الناصب فانه
توفير الجنة عليه وانقاذه من النار وذلك توفير الروح عليه في الدنيا ودفع الظلم عنه فيها والله يعوض هذا المظلوم باضعاف ما لحقه من الظلم وينتقم من الظالم
بما هو عادل بحكمه قال وفقت لله ابوك اخذته من جوف صدري لم تخرم مما قاله رسول الله حرفا واحدا وسئل محمد بن علي عليهما السلام انقاذ الاسير المؤمن
من محبينا من يد الناصب يريد ان يضله بفضل لسانه وبيانه افضل ام انقاذ الاسير من ايدي اهل الروم قال الباقر عليه السلام للرجل اخبرني انت عمن رأى رجلا من خيار
المؤمنين يغرق وعصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما بايهما اشتغل فاته الآخر ايهما افضل ان يخلصه قال الرجل من خيار المؤمنين قال فبعد ما سألت في الفضل اكثر
من بعد ما بين هذين ان ذاك يوفر عليه دينه وجنان ربه وينقذه من نيرانه وهذا المظلوم الى الجنان يصير وقال جعفر بن محمد عليهما السلام من كان همه في كسر النواصب عن المساكين
الموالين لنا اهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم ويبين عوارهم ويفخم امر محمد وآله جعل الله همة املاك الجنان في بناء قصوره ودوره يستعمل بكل حرف من حروف
حججه على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد تفضل عن حمل السماوات والارضين فكم من بناء وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين وقال
موسى بن جعفر عليهما السلام من اعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا باحسن صورة ويخرج الباطل الذي يروم به اعداؤنا في دفع حقنا
في اقبح صورة حتى يتنبه الغافلون ويستبصر المتعلمون ويزداد في بصائرهم العاملون بعثه الله يوم القيامة في اعلى منازل الجنان ويقول يا عبدي الكاسر لاعدائي الناصر لاوليائي
المصرح بتفضيل محمد خير انبيائي وبتشريف علي افضل اوليائي وتناوي الى من ناواهما وتسمى باسمائهما واسماء خلفائهما وتلقب بالقابهما فيقول
ذلك ويبلغ الله جميع اهل العرصات فلا يبقى ملك ولا جبار ولا شيطان الا صلى على هذا الكاسر لاعداء محمد ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب لمحمد وعلي
عليهما السلام وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا
من يد ناصب عدو لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم يقولون مرحبا طوباك طوباك
يا دافع الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب للائمة الاخيار وقال محمد بن علي عليهما السلام ان حجج الله على دينه اعظم سلطانا يسلط الله بها على عباده فمن وفر منها
حظه فلا يرين ان من منعه ذلك فقد فضله عليه ولو جعله في الذروة العليا من الشرف والمال والجمال فانه ان رأى ذلك كان قد حقر عظيم نعم الله لديه
وان عدوا من اعدائنا النواصب يدفعه بما علمه من علومنا اهل البيت لافضل له من كل مال لمن فضل عليه ولو تصدق بالف ضعف وقال علي بن محمد عليهما السلام
ان رجلا من فقهاء شيعتنا كلم بعض النصاب فافحمه بحجته حتى ابان عن فضيحته فدخل على علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب
وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك
الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقال له شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين
والعباسيين فقال عليه السلام اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى
فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله حكما قالوا بلى قال اليس الله يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير
العالم كما لم يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبروني عنه قال يرفع الله الذين اوتوا العلم درجات او قال يرفع الله الذين اوتوا شرف

درجات أو كيس قال الله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لهذا كما رفعه الله [illegible] التي علمته

إياه لأفضل له من كل شرف النسب فقال العباسي يا ابن رسول الله قد شرف علينا من هو دوننا نسب [illegible] وما زال

منذ أول الإسلام يتقدم الأفضل في الشرف على من دونه فقال سبحان الله أليس العباس بايع لأبي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي أوليس عبد الله بن عباس

كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي أبو الخلفاء وعمر عدوي وما بال أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمي

على هاشمي منكراً فأنكروا على العباس بيعته لأبي بكر وعلى عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته فإن كان ذلك جائزاً فهذا جائز فكأنما ألقم هذا الهاشمي

حجراً ودخل قوم من الموالين المحبين لآل رسول الله بحضرة الحسن بن علي [illegible] فقالوا يا ابن رسول الله إنا جماعة من القصاب [illegible] علينا في تفضيل الأول

والثاني والثالث على أمير المؤمنين [illegible] فقال الحسن [illegible] لم [illegible] فد عارجل

من [illegible] [illegible] فقال [illegible] عند العقل وقال [illegible] وقال [illegible] الرجل

[illegible] فقال الرجل [illegible]

[illegible]

[illegible] فقالها الله [illegible] وأكرم [illegible] ولقد لعنت [illegible]

وقول الناس [illegible] قال الصادق [illegible] وقول الناس [illegible]

[illegible] إخوانه المؤمنين وقال الإمام [illegible]

المرء على نفسه وإخوانه كان رسول الله [illegible] فقال [illegible]

ودخل [illegible] فقالت [illegible] يا رسول الله [illegible] فقال رسول الله [illegible]

الناس عند الله يوم القيامة [illegible] أمير المؤمنين [illegible]

[illegible] وقال [illegible] وقال الحسن بن علي قال رسول الله [illegible]

إنما فضلكم الله [illegible] وقال الزهري كان علي بن الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال محمد بن علي الباقر [illegible] الكلام

[illegible] وقال جعفر بن محمد الصادق [illegible]

رجل من الشيعة [illegible]

[illegible] فقال الرجل [illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقال الصادق [illegible]

من [illegible] فقال بعض أصحاب الصادق [illegible]

[illegible] فقال الصادق [illegible]

إسناده [illegible]

بقره

[illegible] وقال الباقر [illegible] فقال [illegible]

[illegible] علي بن أبي طالب [illegible] فقد [illegible]

[illegible] فرعون [illegible] قوم فرعون [illegible] فرعون [illegible]

[illegible] موسى وتفضيل محمد رسول الله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن أبي طالب [illegible] على سائر أوصياء

النبيين والبراءة من ربوبية فرعون [illegible] فرعون وقالوا [illegible] جبرئيل [illegible]

فقال لهم فرعون [illegible] فقد [illegible] العذاب [illegible]

أشد العذاب [illegible] فجاء جبرئيل [illegible] فرعون [illegible] فقال جبرئيل

[illegible] فقال [illegible] فرعون [illegible]

[illegible] فقالوا [illegible] فقال جبرئيل [illegible] الملك [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال جبرئيل [illegible]

[illegible] فرعون [illegible] فقال [illegible]

[illegible] ثم أمر [illegible]

[illegible] فقال [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] فرعون [illegible] العذاب [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] وقال رجل لموسى بن جعفر [illegible]

[illegible] فقال [illegible] صاحب [illegible]

موسى بن جعفر غير إمام [illegible]

[illegible] موسى بن جعفر [illegible] غير إمام [illegible]

[illegible] إمام [illegible]

[illegible] فقال [illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible] قال كنا عند الرضا [illegible] فقال [illegible] يا ابن رسول الله [illegible]

[illegible] اليوم [illegible] ببغداد [illegible]

[illegible] فقال خير الناس بعد رسول الله أبو بكر [illegible]

فقال الرضا [illegible] فقال [illegible]

[illegible] لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله أبو بكر [illegible] خير الناس بعد رسول الله أبو بكر [illegible]

[illegible] رسول الله

محله من بغداد

مررت اليوم بالكرخ فقالوا هذا نديم محمد بن علي امام الرافضة فاسألوه من خير الناس بعد رسول الله فان قال علي فاقتلوه وان قال ابو بكر فدعوه فانثال علي
منهم خلق عظيم وقالوا لي من خير الناس بعد رسول الله فقلت مجيبا اخير الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان وسكت ولم اذكر عليا فقال بعضهم قد زاد
علينا نحن نقول هاهنا وعلي فقلت لهم في هذا نظر لا اقول هذا فقالوا بينهم ان هذا اشد تعصبا للسنة منا قد غلطنا عليه ونجوت بهذا منهم فهل
علي يا ابن رسول الله في هذا حرج وانما اردت اخير اي اهو خير استفهاما لا اخبارا فقال محمد بن علي قد شكر الله لك بجوابك هذا لهم وكتب لك اجره
واثبته لك في الكتاب الحكيم واوجب لك بكل حرف من حروف الفاظك بجوابك هذا لهم ما يعجز عنه اماني المتمنين ولا يبلغه امال الآملين وقال
رجل لعلي بن محمد يا ابن رسول الله تلبثت اليوم بقوم من عوام البلد اخذوني فقالوا الست تقول بامامة ابي بكر بن ابي قحافة فخفتهم
يا ابن رسول الله واردت ان اقول لا فقلت لي للتقية فقال لي بعضهم وقد وضع يده على فيّ وقال انت لا تتكلم الا بمخرقة اجب عما لقنتك فقلت
قل فقال لي اتقول ان ابا بكر بن ابي قحافة هو الامام بعد رسول الله امام حق وعدل ولم يكن لعلي في الامامة حق البتة فقلت نعم واريد نعما من
الانعام الابل والبقر والغنم قال لا اقنع بهذا حتى تحلف قل والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب المدرك المهلك العالم من السر ما يعلم من العلانية
فقلت نعم واريد نعما من الانعام فقال لا اقنع منك الا بان تقول ابو بكر بن ابي قحافة امام اي هو امام من ائتم به وتخذه اماما والله الذي لا اله الا هو
ومضيت في صفات الله فقنعوا بهذا مني وجزوني خيرا ونجوت منهم فكيف حالي عند الله قال خير حال قد اوجب الله لك مرافقتنا في عليين
لحسن تقيتك قال ابو يعقوب حضرنا عند الحسن بن علي ابي القائم فقال له بعض اصحابه جاءني رجل من اخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة
يمتحنونه في الامامة ويحلفونه فقال كيف نصنع حتى نتخلص منهم فقلت له كيف يقولون فقال يقولون لي اتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله
فلابد لي ان اقول نعم والا اثخنوني ضربا فاذا قلت نعم قالوا لي قل والله فقلت لهم نعم واريد به نعما من الابل والبقر والغنم فاذا قالوا
والله فقل ولي اي ولي تريد عن امر كذا فانهم لا يميزون وقد سلمت فقال لي فان حققوا علي وقالوا قل والله وبين الهاء فقلت قل والله
برفع الهاء فانه لا يكون يمينا اذا لم تخفض الهاء فذهب ثم رجع الي فقال عرضوا علي وحلفوني وقلت كما لقنتني فقال له الحسن انت كما قال رسول الله
الدال على الخير كفاعله لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل حرف ممن استعمل التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة وبعدد كل من ترك
التقية منهم حسنة ادناها حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت وذلك بارشادك اياه قوله واقيموا الصلوة يعني اقيموا الصلوة
بتمام ركوعها وسجودها ومواقيتها واداء حقوقها التي ان لم تؤد لم يتقبلها رب الخلائق ادرون ما تلك الحقوق هو اتباعها بالصلوة على محمد وعلي
وآلهما منطويا على الاعتقاد بانهم افضل خيرة الله والقوام بحقوق الله والنصار لدين الله واتوا الزكوة من المال والجاه وقوة البدن من المال مواساة
اخوانكم المؤمنين ومن الجاه ايصالهم الى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المترددة في صدورهم وبالقوة معونة اخ لك قد سقط حماره او جمله
في صحراء او طريق وهو يستغيث فلا يغاث تعينه حتى تحمل عليه متاعه وتركبه وتنهضه حتى تلحقه القافلة وانت في ذلك كله معتقد لموالاة محمد وآله
الطيبين وان الله يزكي اعمالكم ويضاعفها بموالاتكم لهم وبراءتكم من اعدائهم قال الله تعالى ثم توليتم الا قليلا منكم يا معشر اليهود المأخوذ عليهم
هذه العهود ما اخذ على اسلافكم وانتم معرضون عما امرتم به قال رسول الله ان العبد اذا اصبح او الامة اذا اصبحت اقبل الله عليه بوجهه والملائكة
ليستقبل بتبرع بصلوة فتوجه اليه برحمته ويفيض عليه كرامته قال فان وفى بما اخذ عليه فادى الصلوة على ما فرضت قال الله للملائكة خزان جنانه
وحملة عرشه قد وفى عبدي هذا ففوا له وان لم يف قال الله لم يف عبدي هذا وانا الحليم الكريم فان تاب تبت عليه وان اقبل على طاعتي اقبلت عليه
برضواني ورحمتي ثم قال رسول الله فمن الناس من لا يكمل ما ارتد فقصرت في حضوره حسنا وبهاء وجلالا ونشرت في الجنان ان صاحبها مقصر

وذلك ان النبي

١٩٦ بقره

وذلك ان النبي لما اسري به جبرئيل ليلة المعراج فعرض عليه قصور الجنان فرآها من الذهب والفضة ملاطها المسك والعنبر غير اني رأيت لبعضها شرفا عالية ولم ار لبعضها فقلت
يا حبيبي جبرئيل ما بال هذه بلا شرف كما لسائر تلك القصور فقال يا محمد هذه قصور المصلين فرائضهم الذين يكسلون عن الصلوة عليك وعلى آلك بعدها فان بعث مادة
لبنائها والشرف من الصلوة على محمد وآله الطيبين بنيت له الشرف والا بقيت هكذا حتى يعرف سكان الجنان ان القصر الذي لا شرف له هو الذي كسل صاحبه بعد
صلوته عن الصلوة على محمد وآله الطيبين ورأيت فيها قصورا منيفة مشرفة عجيبة تحسن ليس لها امامها دهليز ولا بين يديها بستان ولا خلفها فقلت ما بال هذه القصور
لا دهليز بين يديها ولا بستان خلف قصرها فقال يا محمد هذه قصور المصلين الصلوات الخمس الذين يبذلون بعض وسعهم في قضاء حقوق اخوانهم المؤمنين دون جميعها
فلذلك قصورهم مستترة بغير دهليز امامها وغير بستان خلفها فقيل لرسول الله الا فلا تخلوا على الولاية وعقدها واداء فرائض الله وقضاء حقوق الاخوان واستعمال
التقية فانهما اللذان يتممان الاعمال ويقصر بها الخصال وعن الصادق في قوله وقولوا للناس حسنا قال نزلت في اهل الذمة ثم نسختها
قاتلوا الذين لا يؤمنون الآية التي نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وفي تهذيب الاحكام بسنده عن ابي بصير قال كنا عنده
فقال رجل جعلت فداك قول الله وقولوا للناس حسنا قال عني قولوا محمد رسول الله وعلي ولي الله وفي العيون عن الرضا عن ابيه عن الصادق
علم رجلا مسائل فقال لم علمهم لم نعرفه بالولاية وقولوا للناس حسنا قال وعن الصادق في قوله ان لم تكن الاشياء
يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا الخلافة وعن ابي جعفر الصادق في قوله وقولوا للناس حسنا قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه فرقه
الى القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تبارك وتعالى وقولوا للناس حسنا وعن الصادق في قوله وقولوا للناس حسنا
ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو وباسناده عن ابي جعفر قال في قوله وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض
الصادق في قوله وقولوا للناس حسنا قال ليس ابي قال وفي قوله وقولوا للناس حسنا عن ابي جعفر عن ابي عبد الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق بني اسرائيل
والائمة ومن بعده من النبيين ولاية علي والبصائر بسنده عن ابي بصير عن الصادق ما من نبي الا ومن رسول الا وبولايتنا وتفضيلنا على من سواه
البصائر بسنده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية علي صلوات الله عليهم اجمعين
القراءة قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي لا يعبدون بالياء وقرأ الباقون بالتاء وقرأ حمزة والكسائي وقولوا للناس حسنا بفتح الحاء والسين والباقون حسنا
بضم الحاء واسكان السين اللغة الاحسان والقربى مصدر قولهم قربت منه رحم فلان وقرابة وقربا واليتامى جمع يتيم مثل نديم وندامى اليتيم
ايه الى ان يبلغ الحلم والايقال في البهائم يتيم فيقال يتم ييتم يتما واذا فقده بالغا واليتيم في الانسان من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام قال الاصمعي اليتيم في الناس
من قبل الاب وفي غير الناس من قبل الام والمسكين هو المتخشع المتذلل من الحاجة ماخوذ من السكون كانه قد اسكنه الفقر المعنى ثم عاد سبحانه الى ذكر بني اسرائيل فقال
واذكروا اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل ان يعبدوا وقيل الميثاق الادلة من جهة العقل والشرع وقيل هو ما اخذ على الانبياء بالعهد والميثاق ان لا يعبدوا الا الله
فلا يقال امرناهم ووصيناهم واكدنا عليهم وفقنا الى قوله لا تعبدون اذا حملناه على الحال او اذا حملناه على الامر فكما قلناه قبل اذا
حملناه على حذف ان فتقديره واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل ان لا تعبدوا الا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا او احسنوا بالوالدين
اخذ عليهم الميثاق بان يفعلوا الى الوالدين احسانا وقيل هما احسن من فعل المعروف بهما والقول الجميل وخفض جناح الذل لهما والتحنن عليهما والرأفة بهما والدعاء بالخير لهما
وما اشبه ذلك وذي القربى اي وبذي القربى ان يصلوا قرابتهم ورحمهم واليتامى اي وباليتامى ان يعطفوا عليهم بالرأفة والرحمة والمساكين اي وان يؤتوا حقوقهم التي اوجبها الله عليهم في اموالهم
وقولوا للناس حسنا فيه عدول من الخطاب الى الغيبة وذلك جائز في كلام العرب يختار انما يكون حسن مخاطبة بعينه الا من غيره وقد يكون عن مخاطب بعينه الخطاب الظاهر
وقيل معناه قولوا للناس قولا حسنا فيكون حسنا صفة قول حسن جميل الخلق الكريم وما رضاه الله وقيل هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن ابن عباس وقيل هو

النور

وقال الربيع بن انس قولوا للناس حسنا اي معروفا وروى جابر عن ابي جعفر [illegible] قولوا للناس حسنا [illegible]

الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحليم العفيف المتعفف ثم اختلف فيه [illegible]

واختلف من قال انه عام فقال ابن عباس وقتادة انه منسوخ بآية السيف [illegible] الجزية [illegible]

[illegible]

الملتفت [illegible] وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم
وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم
أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة
الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا
يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون [illegible]

[illegible]

ذو الجنان

[illegible]

احوال ابوذر

[illegible]

ابوذر رضي الله عنه

برئت منه يسألك عنه فقال ابوذر والله ما استيقنت حتى رأيت رسول الله بعينها الا خبرتك فقال اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت
فقال لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم رسول الله قال لا ولا كرامة لك قال فسكت ابوذر فقال عثمان اي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها فقال الربذة التي كنت
فيها على غير دين الاسلام فقال عثمان سر اليها فقال ابوذر قد سألتني فصدقتك وانا اسألك فاصدقني قال نعم فقال ابوذر اخبرني لو انك بعثتني فيمن بعثت من اصحابك الى المشركين
فاسروني فقالوا لا نفديه الا بثلث ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بنصف ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بكل ما تملك
فقال كنت افديك قال ابوذر الله اكبر قد قال لي حبيبي رسول الله يوما يا اباذر كيف انت اذا قيل لك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله وحرم
رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت فيقال لا ولا كرامة لك فتقول المدينة حرم رسول الله فيقال لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فاي البلاد ابغض اليك ان تكون
فيها فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال لك سر اليها فقلت وان هذا لكائن يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده انه لكائن فقلت
يا رسول الله افلا اضع سيفي على عاتقي واضرب به قدما قدما قال لا اسمع واسكت ولو لعبد حبشي وقد انزل الله فيك وفي عثمان آية فقلت وما هي يا رسول
فقال قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم الآية الكافي بسنده عن ابي جعفر الخثعمي قال لما سير عثمان اباذر الى الربذة شيعه امير المؤمنين وعقيل
والحسن والحسين وعمار بن ياسر رضي فلما كان عند الوداع قال امير المؤمنين يا اباذر انما غضبت لله عز وجل فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فارحلوك
عن الفناء وامتحنوك بالبلاء والله لو كانت السموات والارض على عبد رتقا ثم اتقى الله جعل له منها مخرجا فلا يؤنسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل ثم تكلم عقيل فقال
يا اباذر انت تعلم انا نحبك ونحن نعلم انك تحبنا وانت قد حفظت فينا ما ضيع الناس الا القليل فثوابك على الله ولذلك اخرجك المخرجون وسيرك المسيرون
فثوابك على الله فاتق الله واعلم ان استعفاءك البلاء من الجزع واستبطاءك العافية من اليأس فدع اليأس والجزع وقل حسبي الله ونعم الوكيل ثم تكلم الحسن ع
فقال يا عماه ان القوم قد اتوا اليك ما قد ترى وان الله بالمنظر الاعلى فدع عنك ذكر الدنيا بذكر فراقها وشدة ما يرد عليك لرخاء ما بعدها واصبر حتى تلقى
نبيك صلى الله عليه وآله وهو عنك راض ثم تكلم الحسين ع فقال يا عماه ان الله تبارك وتعالى قادر ان يغير ما ترى وهو كل يوم في شأن ان القوم منعوك دنياهم ومنعتهم دينك
فما اغناك عما منعوك واحوجهم الى ما منعتهم فعليك بالصبر فان الخير في الصبر والصبر من الكرم ودع الجزع فان الجزع لا يغنيك ثم تكلم عمار رض فقال يا اباذر اوحش الله
من اوحشك واخاف من اخافك انه والله ما منع الناس ان يقولوا الحق الا الركون الى الدنيا والحب لها الا انما الطاعة مع الجماعة والملك لمن غلب عليه وان هؤلاء
القوم دعوا الناس الى دنياهم فاجابوهم اليها ووهبوا لهم دينهم فخسروا الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين ثم تكلم ابوذر رض فقال عليكم السلام ورحمة الله وبركاته
بابي وامي هذه الوجوه فاني اذا رأيتكم ذكرت رسول الله بكم وما لي بالمدينة شجن ولا سكن غيركم وانه ثقل على عثمان جواري بالمدينة كما ثقل على معاوية بالشام فآلى ان يسيرني
الى بلدة فطلبت اليه ان يكون ذلك الى الكوفة فزعم انه يخاف ان افسد على اخيه الناس بالكوفة وآلى بالله ليسيرني الى بلدة لا ارى فيها انيسا ولا اسمع بها حسيسا واني والله ما اريد
الا الله صاحبا وما لي مع الله وحشة حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين مجالس المفيد بسنده
عن ابيه قال لما اخرج عثمان اباذر الغفاري رحمه الله من المدينة الى الشام كان يقوم في كل يوم فيعظ الناس ويامرهم بالتمسك بطاعة الله ويحذرهم من ارتكاب معاصيه ويروي عن رسول الله
ما سمعه منه في فضائل اهل بيته عليهم السلام ويحضهم على التمسك بعترته فكتب معاوية الى عثمان اما بعد فان اباذر يصبح اذا اصبح ويمسي اذا امسى وجماعة من الناس كثيرة عنده فيقول
كيت وكيت فان كان لك حاجة في الناس قبلي فاقدم اباذر اليك فاني اخاف ان يفسد الناس عليك والسلام فكتب اليه عثمان اما بعد فاشخص الي اباذر حين تنظر في كتابي هذا
والسلام فبعث معاوية الى ابي ذر فدعاه واقرأه كتاب عثمان وقال له النجاء الساعة فخرج ابوذر الى راحلته فشدها بكورها وانساعها فاجتمع اليه الناس فقالوا له يا اباذر رحمك الله اين تريد
قال اخرجوني اليكم غضبا علي واخرجوني منكم اليهم عبثا بي ولا يزال هذا الامر فيما ارى شأنهم فيما بيني وبينهم حتى يستريح بر او يستراح من فاجر ومضى وسمع الناس بمخرجه فاتبعوه حتى خرج
من دمشق فساروا معه حتى انتهى الى دير مران فنزل ونزل معه الناس فاستقدم فصلى بهم ثم قال ايها الناس اني موصيكم بما ينفعكم وتارك الخطب والتشقيق احمدوا الله عز وجل

قالوا المدينة

قالوا الحمد لله قال اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاجابوه بمثل ما قال فقال اشهد ان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق واقر بما جاء من عند الله
واشهدوا علي بذلك قالوا ونحن على ذلك من الشاهدين قال ليبشر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله وكرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيرا ولا لاعمال الظلمة مصلحا ولا لهم معينا
ايها الناس اجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضبا لله عز وجل اذا عصي في الارض ولا ترضوا ائمتكم بسخط الله وان احدثوا ما لا تعرفون فجانبوهم وازروا عليهم
وان عذبتم وحرمتم وسيرتم حتى يرضى الله عز وجل فان الله اعلى واجل لا ينبغي ان يسخط برضى المخلوقين غفر الله لي ولكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله فناداه الناس ان
سلم الله عليك ورحمك يا اباذر يا صاحب رسول الله الا نردك ان كان هؤلاء القوم اخرجوك الا نمنعك فقال لهم ارجعوا رحمكم الله فاني اصبر منكم على
البلوى واياكم والفرقة والاختلاف فمضى حتى قدم على عثمان فلما دخل عليه قال له لا قرب الله بعمرو عينا فقال ابوذر والله ما سماني ابواي عمرا ولكن لا قرب الله
من عصاه وخالف امره وارتكب هواه فقام اليه كعب الاحبار فقال له الا تتقي الله يا شيخ تجبه امير المؤمنين بهذا الكلام فرفع ابوذر عصا كانت في يده
فضرب بها راس كعب ثم قال له يا ابن اليهوديين ما كلامك مع المسلمين فوالله ما خرجت اليهودية من قلبك بعد فقال عثمان والله لا جمعتني واياك دار قد خرفت
وذهب عقلك اخرجوه من بين يدي حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء ثم انخسوا به الناقة وتعتعوه حتى توصلوه الربذة فنزلوه بها من غير انيس حتى يقضي الله فيه
ما هو قاض فاخرجوه متعتعا ملهوزا بالعصي وتقدم ان لا يشيعه احد من الناس فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فبكى حتى بل لحيته بدموعه ثم
قال اهكذا يصنع بصاحب رسول الله انا لله وانا اليه راجعون ثم نهض ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن العباس والفضل وقثم وعبيد الله حتى لحقوا اباذر فشيعوه
فلما بصر بهم ابوذر رحمه الله حن اليهم وبكى عليهم وقال بابي وجوه اذا رأيتها ذكرت بها رسول الله وشملتني البركة برؤيتها ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني
احبهم ولو قطعت اربا اربا في محبتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدار الآخرة فارجعوا رحمكم الله والله اسأل ان يخلفني فيكم احسن الخلافة فودعه القوم
ورجعوا وهم يبكون على فراقه رجال الكشي عن محمد بن احمد عن حماد رفعه قال ابوذر الذي قال رسول الله فيه ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
على ذي لهجة اصدق من ابي ذر يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده وهو الهاتف بفضائل امير المؤمنين ووصي رسول الله
واستخلافه اياه فنفاه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم اياه من الشام على قتب بلا وطاء وهو يصيح فيهم قد خاب القطار بحمل النار سمعت
رسول الله يقول اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا فقتلوه فقرا وجوعا وذلا وضرا وصبرا وفي الكافي بسنده
عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال لما قدم ابوذر على عثمان قال اخبرني اي البلاد احب اليك قال مهاجري قال لست بمجاوري قال فالحق بحرم الله فاكون
فيه قال لا قال فالكوفة ارض بها اصحاب رسول الله قال لا قال قلت فلست بمختار غيرهن فامره بالتسيير الى الربذة فقال ان رسول الله قال لي اسمع واطع وانفذ حيث
قادوك ولو لعبد حبشي مجدع فخرج الى الربذة واقام مدة ثم اتى المدينة فدخل على عثمان والناس عنده سماطين فقال يا امير المؤمنين انك اخرجتني من ارضي الى
ارض ليس بها زرع ولا ضرع الا شويهات وليس لي خادم الا محررة ولا ظل يظلني الا ظل شجرة فاعطني خادما وغنيمات اعيش فيها فحول وجهه عنه فتحول الى
السماط الآخر فقال مثل ذلك فقال له حبيب بن مسلمة لك عندي يا اباذر الف درهم وخادم وخمسمائة شاة قال ابوذر اعط خادمك والفك وشويهاتك
من هو احوج الى ذلك مني فاني انما اسأل حقي في كتاب الله فجاء علي ع فقال له عثمان الا تغني عنا سفيهك هذا قال اي سفيه قال ابوذر قال علي ع ليس بسفيه
سمعت رسول الله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر انزله بمنزلة مؤمن آل فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم الخبر كان ابوذر تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك ثلاثة ايام وذلك ان جمله كان اعجف فلحق بعد ثلاثة ايام ووقف عليه جمله في
بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله كان اباذر فقالوا هو ابوذر فقال رسول الله ادركوه بالماء
فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابوذر رسول الله ومعه اداوة فيها ماء فقال رسول الله يا اباذر معك ماء وعطشت فقال نعم يا رسول الله بابي انت وامي انتهيت

احوال ابوذر

لا تحزنه وعليها ما ليس ... فقد قدم ... فقال رسول الله يا أبا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فلما سيّره عثمان إلى الربذة مات بها ابنه ذر فوقف على قبره فقال رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق بارا بالوالدين وما علي في موتك من غضاضة وما بي إلى غير الله من حاجة وقد شغلني الاهتمام لك عن الاغتمام بك ولولا هول المطلع لأحببت أن أكون مكانك فليت شعري ما قالوا لك وما قلت لهم ثم قال اللهم إنك فرضت لك عليه حقوقا وفرضت لي عليه حقوقا فإني قد وهبت له ما فرضت لي عليه من حقوقي فهب له ما فرضت عليه من حقوقك فإنك أولى بالحق والكرم مني وكانت لأبي ذر غنيمات يعيش هو وعياله منها فأصابها داء يقال له النقاز فماتت كلها فأصاب أبا ذر وابنته الجوع وماتت أهله فقالت ابنته أصابنا الجوع وبقينا ثلاثة أيام لم نأكل شيئا فقال لي يا بنية قومي بنا إلى الرمل نطلب القت وهو نبت له حب فصرنا إلى الرمل فلم نجد شيئا فجمع أبي رملا ووضع رأسه عليه ورأيت عينيه قد انقلبت فبكيت فقلت له يا أبه كيف أصنع بك وأنا وحيدة فقال يا بنية لا تخافي فإني إذا مت جاءك من أهل العراق من يكفيك أمري فإنه أخبرني حبيبي رسول الله في غزوة تبوك فقال لي يا أبا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك أقوام من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فإذا أنا مت فمدي الكساء على وجهي ثم اقعدي على طريق العراق فإذا أقبل ركب فقومي إليهم وقولي هذا أبو ذر صاحب رسول الله قد توفي قالت فدخل إليه قوم من أهل الربذة فقالوا يا أبا ذر ما تشتكي قال ذنوبي قالوا فما تشتهي قال رحمة ربي قالوا فهل لك بطبيب قال الطبيب أمرضني قالت ابنته فلما عاين الموت سمعته يقول مرحبا بحبيب أتى على فاقة لا أفلح من ندم اللهم خنقني خناقك فوحقك إنك لتعلم أني أحب لقاءك قالت ابنته فلما مات مددت الكساء على وجهه ثم قعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت لهم يا معشر المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله قد توفي فنزلوا ومشوا يبكون فجاءوا فغسلوه وكفنوه ودفنوه وكان فيهم الأشتر فروي أنه قال دفنته في حلة كانت معي قيمتها أربعة آلاف درهم فقالت ابنته فكنت أصلي بصلاته وأصوم بصيامه فبينا أنا ذات ليلة نائمة عند قبره إذ سمعته يتهجد بالقرآن في نومي كما كان يتهجد به في حياته فقلت يا أبه ماذا فعل بك ربك فقال يا بنية قدمت على رب كريم رضي عني ورضيت عنه وأكرمني وحباني فاعملي ولا تغتري.

رجال الكشي مسندا عن ... الغفاري ... قال كنت ... بالربذة ... فلما حضرته الوفاة ... شاة من غنمك ... فاصنعيها فإذا نضجت فاقعدي على قارعة الطريق فأول ركب تريهم قولي يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله قد قضى نحبه ولقي ربه فأعينوني عليه وأجيبوه فإن رسول الله أخبرني أني أموت في أرض غربة وأنه يلي غسلي ودفني والصلاة علي رجال من أمتي صالحون وعن محمد بن علقمة بن الأسود النخعي قال خرجت في رهط أريد الحج منهم مالك بن الحارث الأشتر حتى قدمنا الربذة فإذا امرأة على قارعة الطريق تقول يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله قد هلك غريبا ليس لي أحد يعينني عليه قال فنظر بعضنا إلى بعض وحمدنا الله على ما ساق إلينا واسترجعنا على عظم المصيبة ثم أقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا في كفنه حتى خرج من بيننا بالسواء ثم تعاونا على غسله حتى فرغنا منه ثم قدمنا مالك الأشتر فصلى بنا عليه ثم دفناه فقام الأشتر على قبره ثم قال اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله عبدك في العابدين وجاهد فيك المشركين لم يغير ولم يبدل لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه حتى جفي ونفي وحرم واحتقر ثم مات وحيدا غريبا اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره وحرم رسولك قال فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا آمين ثم قدمت الشاة التي صنعت فقالت إنه قد أقسم عليكم ألا تبرحوا حتى تتغدوا فتغدينا وارتحلنا.

رجال الكشي مسندا عن أبي بصير عن الصادق ع قال أرسل عثمان إلى أبي ذر موليين له ومعهما مائتا دينار فقال لهما انطلقا بها إلى أبي ذر فقولا له إن عثمان يقرئك السلام ويقول لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك فقال أبو ذر هل أعطى أحدا من المسلمين مثل ما أعطاني قالا لا قال إنما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين قالا له إنه يقول هذا من صلب مالي وبالله الذي لا إله إلا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها إليك إلا من حلال فقال لا حاجة لي فيها وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى الناس فقالا له عافاك الله وأصلحك

ما نرى في بيتك

ما نرى في بيتك قليلا ولا كثيرا مما تستمتع به فقال بلى تحت هذا الإكاف الذي ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير لا والله حتى يعلم الله أني لا أقدر على قليل ولا كثير وقد أصبحت غنيا بولاية علي بن أبي طالب وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون وكذلك سمعت رسول الله يقول فإنه لقبيح بالشيخ أن يكون كذابا فرداها عليه وأعلماه أنه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده حتى ألقى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه.

الشيخ مسندا عن أبي ذر أن النبي قال له يا أبا ذر إني أحب لك ما أحب لنفسي إني أراك ضعيفا فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم.

العلل مسندا عن عبد الله بن سعيد عن الصادق قلت أخبرني عن أبي ذر أهو أفضل أم أنتم أهل البيت فقال يا ابن سعيد كم شهور السنة فقلت اثنا عشر شهرا فقال كم الحرم منها قلت أربعة أشهر قال فشهر رمضان منها قال لا قال فشهر رمضان أفضل أم الأشهر الحرم فقلت بل شهر رمضان قال فكذلك نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد وإن أبا ذر في قوم من أصحاب رسول الله فتذاكروا فضائل هذه الأمة فقال أبو ذر أفضل هذه الأمة علي بن أبي طالب وهو قسيم الجنة والنار وهو صديق هذه الأمة وفاروقها وحجة الله عليها فما بقي من القوم أحد إلا أعرض عنه بوجهه وأنكر عليه قوله وكذبه فذهب أبو أمامة الباهلي من بينهم إلى رسول الله فأخبره بقول أبي ذر وإعراضهم عنه وتكذيبهم إياه فقال رسول الله ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

رجال الكشي مسندا عن حذيفة بن أسيد قال سمعت أبا ذر يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة أنا جندب بن جنادة لمن عرفني وأنا أبو ذر لمن لم يعرفني إني سمعت رسول الله يقول من قاتلني في الأولى وفي الثانية وفي الثالثة فهو من شيعة الدجال إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة مثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ألا هل بلغت أقول لعل المراد بالثانية الخروج على أمير المؤمنين ثم كتاب الحسين بن سعيد عن ... عن الباقر والصادق ع أن أبا ذر عير رجلا على عهد النبي بأمه فقال يا ابن السوداء وكانت أمه سوداء فقال له رسول الله تعيره بأمه يا أبا ذر قال فلم يزل أبو ذر يمرغ وجهه في التراب ورأسه حتى رضي رسول الله عنه.

الاختصاص مسندا عن ابن عباس قال كان النبي ذات يوم في مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه فقال أول من يدخل عليكم الساعة رجل من أهل الجنة فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا وكل واحد منهم يحب أن يعود ليكون هو أول من يدخل فيستوجب الجنة فعلم ذلك النبي فقال لمن بقي عنده من أصحابه سيدخل عليكم جماعة يستبقون فمن بشرني بخروج آذار فله الجنة فعاد القوم ودخلوا ومعهم أبو ذر فقال لهم في أي شهر نحن من الشهور الرومية فقال أبو ذر قد خرج آذار يا رسول الله فقال قد علمت ذلك يا أبا ذر ولكن أحببت أن يعلم قومي أنك رجل من أهل الجنة وكيف لا تكون كذلك وأنت المطرود عن حرمي بعدي لمحبتك لأهل بيتي فتعيش وحدك وتموت وحدك ويسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك أولئك رفقائي في جنة الخلد التي وعد المتقون.

الخصال مسندا عن السكوني عن الصادق عن أبيه ع قال بكى أبو ذر من خشية الله حتى اشتكى بصره فقيل له يا أبا ذر لو دعوت الله أن يشفي بصرك فقال إني عنه لمشغول وما هو من أكبر همي قالوا وما يشغلك عنه قال العظيمتان الجنة والنار.

كشف اليقين مسندا عن حبة بن ثعلبة قال دخلنا على أبي ذر نعوده في مرضه الذي مات فيه فقلنا أوص يا أبا ذر قال قد أوصيت إلى أمير المؤمنين قال قلنا عثمان قال لا ولكن إلى أمير المؤمنين حقا أمير المؤمنين والله إنه لربي الأرض وإنه لرباني هذه الأمة ولو قد فقدتموه لأنكرتم الأرض ومن عليها قيل الربي والرباني كلاهما منسوبان إلى الرب أي العالم الراسخ في العلم والدين وفي أكثر الروايات أنه لزر الأرض بالزاي المكسورة المعجمة ثم الراء المشددة قال في النهاية في حديث أبي ذر قال يصف عليا وإنه لعالم الأرض وزرها الذي تسكن إليه أي قوامها.

الخرائج عن الصادق ع قال لما أقبل الناس في غزوة تبوك تخلف أبو ذر ... فنزل النبي فلم يبرح مكانه حتى أصبح ثم رحل من الطريق حتى طلع أبو ذر يجد السير ... وقد تخلف عنه بعيره فلقوم عليه فلما أبطأ عليه أخذ متاعه على عنقه ... فقال هذا أبو ذر ثم قال النبي أبو ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده ... ومعه إداوة معلقة ... فقال أما معك ماء ... فقال إياكم أن تقتلوه عطشا اسقوه فإنه عطشان ... ثم شرب ... فقلت رحمك الله أبلغ منك العطش ما أرى وهذه إداوة معك مملوءة ماء قال إني مررت بصخرة في ماء السماء فذقته ... الخرائج

احوال ابوذر

[illegible]

ترتفعه

[illegible]

ترتفعه

بينك وقوله تظاهرون عليهم [illegible] تخرجون [illegible] وهو محرم عليكم اخراجهم [illegible]

وتخرجون فريقا منكم [illegible]

[illegible] الميثاق [illegible]

دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم [illegible] تقتلون انفسكم اي يقتل بعضكم بعضا [illegible]

[illegible] تخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم

[illegible]

من عذابهم

بقره

من عذابهم لا يهون عنهم ولا هم ينصرون [illegible] ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده

بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم

استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون [illegible] تفسير الامام قال الامام [illegible]

[illegible] ولقد آتينا موسى الكتاب [illegible] فضل محمد وآله الطيبين [illegible]

[illegible] وقفينا من بعده بالرسل [illegible] وآتينا عيسى ابن مريم البينات

الآيات [illegible] احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والانباء بما يأكلون وما يدخرون [illegible] وأيدناه بروح القدس وهو جبرئيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم ارفع من طلب آدم ومرتبته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله فضلهم محمد ثم آل محمد ومن بعد الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل
اذ احتملوا ما حملوا من الاثقال وقاسوا ما هم فيه يعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة
مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة المسالك في المضايق والمخاوف والاجزاع والجبال والتلال لتحصيل اقوات
الانفس والعيال من الطيب الحلال عرفهم ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شهواتها ويطيعون
مع ما ركب فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطرهم واغوائهم
واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من اليم الصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لاولياء الله ومع ما يقاسونه في اسفارهم لطلب الاقوات والهرب من اعداء
دينهم والطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم قال الله يا ملائكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات الفحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام تحفزكم ولا الخوف
من اعداء دينكم ودنياكم تنخب في قلوبكم ولا لابليس في ملكوت سماواتي وارضي شغل على اغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم يا ملائكتي فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه
الآفات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوه واكتسب من القربات الي ما لم تكتسبوه فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي وخلفائه
عليهم واحتمالها في جنب محبة ربهم ما لا تحتمله الملائكة ابان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملا
على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما مبجلا له ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله
يخضع له خضوعه لله ويعظم بالسجود له كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن
توسط في علوم علي وصي رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر علي حقا ارقبه عليه قد كان
جهله او اغفله ثم قال رسول الله عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر
على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بأمري وعظم عز جلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت
وانت عصيتني باكل الشجرة وبالتواضع لمحمد وآل محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك فدعا بهم فافلح كل الفلاح لما
تمسك بعروتنا اهل البيت ثم ان رسول الله امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر مناديه فنادى الا لا يسبقن رسول الله احد الى العقبة ولا يطأها حتى
يجاوزها رسول الله ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة فينظر من يمر بها ويخبر رسول الله وكان رسول الله امره ان يستتر بحجر فقال حذيفة يا رسول الله اني اتبين الشر في وجوه رؤساء عسكرك واني
اخاف ان قعدت في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يتقدمك الى هناك للتدبير عليك يحس بي فيكشف عني فيعرفني ويعرف موضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني
فقال رسول الله انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله يأمرك ان تنفرجي لي حتى ادخل جوفك ثم يأمرك
ان تنثقب فيك ثقبة ابصر منها المارين ويدخل علي منها الروح لئلا اكون من الهالكين فانها تصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين فادى حذيفة الرسالة
ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وبين ايديهم رجالهم يقول بعضهم لبعض من رأيتموه هاهنا كائنا من كان فاقتلوه لئلا يخبروا محمدا
انهم رأوه هاهنا فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا نهارا فيبطل تدبيرنا عليه وسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد ستر حذيفة
بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الآن ترون حين محمد
كيف اغراه بان يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به هاهنا فنمضي فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل وكل ذلك يوصله الله من قريب او بعيد الى اذن
حذيفة ويعيه فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الآن الى رسول الله فاخبره بما رأيت وبما سمعت قال حذيفة
كيف اخرج عنك وان رآني القوم قتلوني مخافة على انفسهم من نميمتي عليهم قالت الصخرة ان الذي مكنك من جوفي واوصل اليك الروح من الثقبة

التي

التي منها في ثم الذي يوصلك الى نبي الرحمة وينقذك من اعداء الله فنهض حذيفة ليخرج وانفرجت الصخرة فحوله الله طائرا فطار في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي
رسول الله ثم اعيد على صورته فاخبر رسول الله بما رأى وسمع فقال رسول الله او عرفتهم بوجوههم قال يا رسول الله كانوا متلثمين وكنت اعرف اكثرهم بجمالهم
فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا احدا احدروا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان وفلان حتى عد اربعة وعشرين فقال رسول الله
يا حذيفة اذا كان الله يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ان الله بالغ في محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض
بنا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا للناس ان يتبعونا فصعد رسول الله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان احدهما
آخذ بخطام ناقته يقودها والآخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون حوالي الثنية على تلك العقبات وجعل الذين فوق
الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله ويقع به في المهوى الذي يهول الناظر النظر اليه من بعده فلما قربت الدباب
من ناقة رسول الله ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شيء الا صار كذلك وناقة رسول الله كانها لا تحس بشيء من تلك القعقعات التي كانت
للدباب ثم قال رسول الله لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فاضربها ففعل ذلك عمار فنفرت بهم وسقط بعضهم فانكسر عضده
ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال
رسول الله في حذيفة وامير المؤمنين انهما اعلم الناس بالمنافقين لقعوده في اصل العقبة ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله وكفى الله رسوله امر من قصد له
وعاد رسول الله الى المدينة فكسا الله الذل والعار من كان قعد عنه والبس الكرامة من كان دخل معه [illegible] مسند الى الاصبغ بن نباته
الى رجل امير المؤمنين فقال ان اناسا يزعمون ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك
الدم الحرام وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وحرج منه صدري حتى زعم ان هذا العبد الذي يصلي الى قبلتي ويدعو دعوتي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه يخرج
من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين صدقك اخوك اني سمعت رسول الله يقول خلق الله الخلق على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل
فذلك قوله في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فاما ما ذكرت من السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم
خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح الايمان
عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا اللذيذ من الطعام ونكحوا الحلال من شباب
النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا ثم قال في ذلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات وآتينا عيسى بن مريم
البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم واما ما ذكرت من اصحاب الميمنة فهم المؤمنون
حقا باعيانهم فجعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ولا يزال العبد يستكمل بهذه الارواح الاربعة
حتى تأتي عليه حالات فقال وما هذه الحالات فقال علي اما اولهن فهو كما قال الله ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع
الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلاة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار ولا
القيام في الصف مع الناس فهذا النقصان من روح الايمان فليس يضره شيء ان شاء الله وينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة
وينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا حال خير
لان الله هو الذي فعل ذلك به وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه يهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا
مسها انتقص من الايمان ونقصانه من الايمان ليس بعائد فيه ابدا او يتوب فان تاب تاب الله عليه فان عاد وهو تارك للولاية ادخله الله نار جهنم

وما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى قول الله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم [illegible] وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك [illegible]
انهم الحق فلا تكونن من الممترين [illegible] روح الايمان [illegible] ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن
ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا [illegible] بروح القوة ويتقلب بروح الشهوة ويسير بروح البدن فقال له السائل
احييت قلبي باذن الله البصائر بسنده عن جابر عن الباقر ان الله خلق الانبياء والائمة على خمسة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح القدس فروح القدس من الله وسائر هذه الارواح [illegible] فروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب وبروح القدس علموا يا جابر ما دون العرش الى ما تحت
الثرى البصائر بسنده عن [illegible] عن الصادق ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح البدن وروح القدس وروح الشهوة وروح الايمان وفي المؤمنين
اربعة [illegible] روح البدن وروح القوة وروح الشهوة وروح الايمان وفي الكفار ثلثة ارواح روح البدن وروح القوة وروح الشهوة
ثم قال روح الايمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فاذا عمل كبيرة فارقه الروح وروح القدس من سكن فيه فانه لا يعمل بكبيرة ابدا البصائر بسنده عن المفضل بن عمر
عن الصادق [illegible] الامام [illegible] اقطار الارض [illegible] فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة [illegible]
وروح القوة [illegible] وروح الشهوة [illegible] وروح الايمان [illegible] وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي
انتقل روح القدس فصار في الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والاربعة الارواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به
ما في شرق الارض وغربها [illegible] فقلت جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد بيده فقال نعم وما دون العرش البصائر عن [illegible] عن [illegible]
[illegible] روح القدس [illegible]
[illegible]
[illegible] فقلت [illegible] العلم [illegible]
وروى غيره عن ابي الصامت [illegible] جنة عدن وجنة المأوى [illegible] النعيم [illegible] الفردوس [illegible] المدينة والكوفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وروى غيره [illegible] قال امير المؤمنين [illegible] الصادق [illegible] ابي الصامت [illegible] البصائر
عن جعيد الهمداني وكان جعيد ممن خرج مع الحسين بكربلا قال فقلت للحسين جعلت فداك باي شيء تحكمون قال يا جعيد نحكم بحكم آل داود فاذا عيينا عن شيء تلقانا به
روح القدس عليه السلام [illegible] عن ابي جعفر [illegible] روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر [illegible] الذين آمنوا [illegible] وهدى وبشرى للمسلمين
البصائر بسنده [illegible] عن الصادق [illegible] جعلت فداك ان الناس يزعمون ان رسول الله [illegible] فقال [illegible]
فيها بحكم الله وحكم رسوله فقال صدقوا قلت وكيف ذلك [illegible] انزل القرآن كله وقد كان رسول الله [illegible] فقال تلقاه به روح القدس البصائر بسنده عن [illegible]
عن بعض اصحابه قال سألت ابا عبد الله فقلت جعلت فداك تسئلون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه فقال ربما كان ذلك قلت كيف تصنعون قال تلقانا به روح القدس
البصائر

البصائر بسنده عن [illegible] عن الصادق [illegible] فيما تحكمون اذا حكمتم فقال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس [illegible]
العياشي عن محمد بن [illegible] عن الصادق ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست بأكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا
القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به [illegible] خلقه عليه [illegible] اكرم خلق الله الا النبي والائمة الذين خلق
الروح لهم [illegible] كناية عن علم ما يلقي اليهم [illegible] النجوم حقيقة لعلا [illegible]
الحوادث [illegible] البصائر بسنده عن الحسن بن العباس [illegible] ابي جعفر الثاني [illegible]
الا الاوصياء محمد [illegible] روح القدس [illegible] روح القدس [illegible]
العلي رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده قال روح القدس [illegible] والائمة البصائر بسنده عن ابي بصير
عن الصادق [illegible] عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور قال يا محمد خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل وقد كان مع
رسول الله يخبره ويسدده وهو مع الائمة [illegible] البصائر بسنده عن [illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] عندكم [illegible] العلم [illegible] الامر [illegible]
[illegible] وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تلك الروح [illegible] العلم والفهم وكذلك تجري تلك الروح
[illegible] العلم والفهم البصائر بسنده عن اسباط عن الصادق [illegible] رجل من اهل هيت [illegible] وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فقال [illegible] كان مع رسول الله [illegible] وهو مع الائمة [illegible] البصائر بسنده عن
حمزة عن الصادق [illegible] العالم [illegible] فقال الامر [illegible]
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان [illegible] الآية [illegible] الكتاب ولا
حتى بعث الله تلك الروح التي يعطيها الله من يشاء فاذا اعطاها الله عبدا علمه الفهم والعلم [illegible] وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان قال روح القدس [illegible] الصادق [illegible] ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي [illegible] اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا [illegible] امير المؤمنين [illegible] النور الذي انزل معه الآية
البصائر بسنده عن ابي بصير عن الصادق [illegible] عن الروح قال الروح من امر ربي [illegible] خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة [illegible]
[illegible] البصائر بسنده عن ابي بصير عن الصادق [illegible] ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي [illegible] اعظم من جبرئيل وميكائيل [illegible]
مع رسول الله وهو مع الائمة [illegible] البصائر بسنده عن الحلبي عن الصادق [illegible] ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي [illegible] تبارك وتعالى
[illegible] الروح [illegible] الرسل والاوصياء [illegible]
القدس [illegible] الروح [illegible] روح القدس [illegible]
[illegible] روح القدس [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الامام [illegible]
[illegible] البصائر بسنده عن سعد الاسكاف [illegible] جبرئيل [illegible] جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل [illegible]

٢٠٥

بروح القدس اي قويناه واعناه بجبرئيل عن قتادة والسدي والضحاك والربيع واختلف في تسميته جبرئيل روحا على وجوه احدها انه يحيى بما ياتي به من البينات
الاديان كما يحيى بالارواح الابدان والثاني انه سمي بذلك لان الغالب عليه الروحانية وكذلك سائر الملائكة وانما خص به جبرئيل تشريفا والثالث انه
[illegible] القدس لانه كان بتكوين [illegible] وقال ابن زيد المراد بروح القدس الانجيل [illegible]
فقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا [illegible] وروي عن الضحاك عن ابن عباس ان الروح الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى وقال [illegible]
[illegible]

وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون

[illegible]

[illegible] البصائر [illegible]

[illegible]

بروح القدس

وان رجلا من خيار آل محمد لو وزن بجميع آل النبيين لرجحهم وان رجلا من خيار صحابة محمد لو وزن بجميع صحابة المرسلين لرجحهم [illegible]

[illegible]

[illegible] ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال

الامام ذم الله اليهود فقال ولما جاءهم يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم واخوانهم من اليهود جاءهم كتاب من عند الله القرآن مصدق ذلك الكتاب لما معهم من التوراة التي بين

فيها ان محمدا الامي من ولد اسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله وكانوا يعني هؤلاء اليهود من قبل ظهور محمد بالرسالة يستفتحون يسألون الله الفتح والظفر على الذين كفروا من

اعدائهم والمناوين لهم فكان الله يفتح لهم وينصرهم قال الله فلما جاءهم جاء هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعت محمد وصفته كفروا به جحدوا نبوته حسدا له وبغيا عليه قال الله فلعنة الله

[illegible]

[illegible]

مشهورا

والصلوة على محمد وآله ان تم عن ذلك كنتم [illegible] فقال امير المؤمنين ع وكان فيها الطوائف واجابه الله [illegible] بمحمد وآله
في الزمن السالف حتى ان من [illegible] لشيعته [illegible] محمد وآله الطيبين ولقد كان من عجيب الفرج [illegible] كانوا ثلثة نفر
في صحراء [illegible] فقال بعضهم [illegible] وكان فوق الغار صخرة عظيمة [illegible]
المدورة فتدحرجت الصخرة فصارت في باب الغار فسدته واظلم عليهم المكان فقال بعضهم لبعض قد طفى الاثر ودرس بكثرة [illegible]
شيئا انه لا طاقة للآدميين بقلب هذه الصخرة عن هذا الموضع [illegible] فيه نموت [illegible] ثم قال بعضهم لبعض او ليس [illegible]
تقدمه من الانبياء [illegible] ان نتوسل الى الله بمحمد وآله الطيبين [illegible] فقالوا [illegible] اعظم من هذه فقالوا [illegible] بمحمد
الاشرف الافضل وآله الطيبين [illegible] حسنة من حسناته التي [illegible] فرج عنا فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم اني كنت
رجلا كثير المال حسن الحال ابني القصور والمساكن والدور وكان لي اجراء وكان فيهم رجل يعمل عمل رجلين [illegible] عرضت عليه اجرة [illegible]
فامتنع وقال انما عملت عمل رجلين [illegible] فقلت له انما شرطت عمل رجل [illegible] وترك [illegible]
تلك الاجرة حنطة [illegible] ثم [illegible] فعظم زكاؤها [illegible]
فعظم النماء والزكاء ثم [illegible] حتى انه عقدت بي الضياع والقصور والقرى والدور والمنازل والمساكن وقطعان الابل والبقر والغنم وصنوف العبيد
والدواب والاثاث والامتعة والعبيد والاماء والفرش والالات والنعم الجليلة والدراهم والدنانير الكثيرة فلما كان بعد سنين [illegible] ذلك الاجير وقد ساءت حاله
وتضعضعت واستولى عليه الفقر وضعف بصره فقال لي يا عبد الله اما تعرفني انا اجيرك الذي تخلفت اجرته عندك [illegible] اليوم [illegible]
وقد جئت [illegible] فقلت له دونك هذه الضياع والقرى والقصور والدور والمنازل والمساكن وقطعان الابل والبقر والغنم وصنوف العبيد والدواب
والاثاث والامتعة والعبيد والاماء والفرش والالات والنعم الجليلة والدراهم والدنانير الكثيرة [illegible] فقال يا عبد الله
سوف [illegible] ثم انت الان [illegible]
كلها [illegible] اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك ففرج عنا بمحمد الافضل الاكرم سيد الاولين والآخرين
الذي شرفته وبآله افضل آل النبيين وصحابته اكرم اصحاب المرسلين وامته خير الامم اجمعين فزال ثلث الحجر ودخل عليهم الضوء وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم
كانت لي بقرة احتلبها [illegible] ثم اروح بسؤرها [illegible] ابي ووالدتي [illegible] فوقفت عنده [illegible]
من طلب [illegible] العطش [illegible]
عطفت بسؤرها على ابي ووالدي اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك ففرج عنا بمحمد الافضل الاكرم سيد الاولين والآخرين
الذي شرفته بآله افضل آل النبيين وصحابته اكرم صحابة المرسلين وامته خير الامم اجمعين قال فزال ثلث آخر من الحجر وقوي طمعهم في النجاة وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم
اني هويت امرأة [illegible] من بني اسرائيل [illegible] ولم اكن املك شيئا [illegible] الاقطار
الضياع والقفار [illegible] حتى جمعتها [illegible] فلما قعدت منها مقعد الرجل من اهله ارتعدت فرائصها وقالت
لي يا عبد الله اني جارية عذراء [illegible] وتركت المائة دينار
عليها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك ففرج عنا بحق محمد الافضل الاكرم سيد الاولين والآخرين الذي شرفته بآله
افضل آل النبيين وصحابته اكرم صحابة المرسلين وامته خير الامم اجمعين قال فزال الحجر كله [illegible] وهو ينادي بصوت فصيح [illegible]

بكونهم

بقره

بكونهم ومحمد الافضل الاكرم سيد الاولين والآخرين المخصوصين بآل افضل النبيين واكرم اصحاب المرسلين [illegible] افضل الصلوات [illegible]
عن الصادق ع نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني رسول الله كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم
في التورية والانجيل والزبور صفة محمد وآله وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم [illegible]
فهذه صفة رسول الله في التورية والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فكانت اليهود يقولون للعرب
قبل مجيء النبي ايها العرب هذا اوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجره بالمدينة وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتزي
بالكسرة والتمرات ويركب الحمار العري وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر لنقتلنكم به يا معشر العرب قتل عاد
فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به كما قال الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به [illegible]
عن الصادق ع في قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا
بجبل يقال له حداد فقالوا حداد واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيماء الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس
فتكاروا منه وقال لهم امر بكم ما بين عير واحد فقالوا له اذا مررت بهما فآذنا بهما فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذاك عير وهذا احد فنزلوا عن ظهر ابله وقالوا
قد اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا الى ابلك فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا
الدار واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ تبعا فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم
وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وآمنهم فنزلوا اليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم ولا اراني
الا مقيما فيكم فقالوا انه ليس ذلك لك انها مهاجر نبي وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم فاني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك ساعده ونصره
فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد ليخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله محمدا
آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين علي بن ابراهيم
عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن الصادق ع في قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال كان قوم فيما بين
محمد وعيسى وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم فلما خرج رسول الله كفروا به العياشي عن جابر [illegible]
عن هذه الآية من قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال الله فيهم [illegible] هم الكافرون في باطن القرآن قصص
الانبياء [illegible] فقال الرضا ع [illegible] لما اشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمي ابراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه
بردا وسلاما وان موسى لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعله يبسا وان عيسى لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه اليه [illegible]
عن النبي [illegible] المجمع المنتخل [illegible] كانت اليهود يستفتحون اي يستنصرون على الاوس والخزرج
برسول الله قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب ولم يكن من بني اسرائيل كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرور يا معشر اليهود
اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل الشرك وتصفونه وتذكرون انه مبعوث فقال سلام بن مشكم اخو بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه ما هو الذي
كنا نذكر لكم فانزل الله [illegible] هذه الآية المعنى ولما جاءهم اي علماء اليهود [illegible] كتاب من عند الله يعني به القرآن [illegible] مصدق
لما معهم [illegible] مصدق لما تقدم [illegible]
[illegible] مصدق [illegible] وكانوا يعني اليهود من قبل [illegible]

ونزول القرآن يستفتحون فيه وجوه احدها ان معناه يستنصرون اي يقولون [illegible] اللهم افتح علينا وانصرنا [illegible] النبي الامي [illegible] النبي المبعوث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ

مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ [illegible]

[illegible]

[illegible]

يوم القيمة [illegible] ثم دخل جابر بن عبد الله الانصاري [illegible] امير المؤمنين [illegible] فقال له امير المؤمنين يا جابر قوام الدنيا باربعة [illegible]

[illegible] يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه [illegible]

للدوام والبقاء [illegible] يقول [illegible] ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها

من لم يواس الناس من فضله عرض للادبار اقبالها فاحذر زوال الفضل يا جابر واعط من دنياك من سالها

فان ذا العرش جزيل العطا يضعف بالحبة امثالها [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال رب

قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني [illegible] جبرئيل وميكائيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تجد سجدة واحدة اربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتكبر من الفطرة فكذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق
وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج اليه الخليقة ومتعلم على سبيل النجاة
اولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك في امم الانبياء وجعلهم مثلا لمن تأخر مثل قوله في قوم نوح وما آمن معه الا قليل وقوله فيمن آمن من امة موسى ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله في حواري عيسى حيث قال لسائر بني اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون
يعني مسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم فما اجابه منهم الا الحواريون وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم وبقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم وكل عمل من اعمال الخير
يجري على غير ايدي اهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم وشرائعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله بمحل كفر وان شملتهم صفة الايمان
الم تسمع الى قوله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون
فمن لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفعه حق اوليائه وحبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وكذلك قال الله سبحانه
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهذا كثير في كتاب الله عز وجل والهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله
هم الغالبون والذين آمنوا في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق من الحجج والاوصياء في عصر بعد عصر وليس كل من اقر ايضا من اهل القبلة بالشهادتين
كان مؤمنا ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله وعزائمه وبراهين نبوته الى وصيه
ويضمرون من الكراهة لذلك والنقض لما ابرمه منه عند امكان الامر لهم فيما قد بينه الله لنبيه بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وبقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومثل قوله لتركبن
طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء وهذا كثير في كتاب الله عز وجل وقد شق على النبي ما يؤول اليه عاقبة امرهم
واطلاع الله اياه على بوارهم فاوحى الله عز وجل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولا تأس على القوم الكافرين واما قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
فهذا من براهين نبينا التي آتاه الله اياها واوجب به الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خصه الله بالارتقاء
الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه واقروا اجمعين بفضله وفضل الاوصياء والحجج في الارض من بعده
وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من اممهم وسائر من مضى ومن
غبر او تقدم او تأخر واما هفوات الانبياء وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك
من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم
فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه كانا يأكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثقل ومن
كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء الانبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء اصحاب الجرائر العظيمة
من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى
قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به اود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل

وتحريف

وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم
حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وبين عن افكهم وتلبيسهم وكتمان ما علموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وضرب مثلهم بقوله فاما
الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند
التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره
وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في آياته على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر
والملل المنحرفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الائتمار لهم والرضا بهم ولان اهل الباطل
في القديم والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك
على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه
واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي بعض آيات ربك فذلك كله حق
وليست جيئته جل ذكره كجيئة خلقه وانه رب شيء من كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر ولا فعل البشر وسأنبئك بمثال
لذلك تكتفي به ان شاء الله وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام حيث قال اني ذاهب الى ربي فذهابه الى ربه توجهه اليه في عبادته واجتهاده الا ترى ان تأويله
غير تنزيله وقال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد فانزاله ذلك خلقه اياه وكذلك قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين اي الجاحدين والتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي
بعض آيات ربك فانما خاطب نبينا هل ينتظر المنافقون والمشركون الا ان تأتيهم الملائكة فيعاينوهم او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعني بذلك امر
ربك والآيات هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية وقال اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما يهلك
من القرون فسماه اتيانا وقال قاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم الله انى يؤفكون فسمى اللعنة قتالا وكذلك قال قتل الانسان ما اكفره اي لعن الانسان وقال
فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فسمى فعل النبي فعلا له الا ترى تأويله على غير تنزيله ومثل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وسمى البعث
لقاء وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون انهم مبعوثون ومثله قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اي اليس يوقنون انهم مبعوثون
واللقاء عند المؤمن البعث وعند الكافر المعاينة والنظر وقد يكون بعض ظن الكافر يقينا وذلك قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي تيقنوا انهم
مواقعوها واما قوله في المنافقين وتظنون بالله الظنونا فليس ذلك بيقين ولكنه شك فاللفظ واحد في الظاهر ومخالف في الباطن وكذلك قوله الرحمن على العرش
استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانما اراد
بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله فافهم عني ما اقول لك فاني انما ازيدك في الشرح لاثلج في صدرك وصدر من لعله بعد اليوم
يشك في مثل ما شككت فيه فلا يجد مجيبا عما يسأل عنه لعموم الطغيان والافتتان واضطرار اهل العلم بتأويل الكتاب الى الاكتتام والاحتجاب خيفة من اهل الظلم
والبغي اما انه سيأتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا مشهورا وذلك اذا كان اولى الناس به اعداهم له واقترب الوعد الحق وعظم الالحاد
وظهر الفساد هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ونحلهم الكفار اسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ثم يتيح الله الفرج لاوليائه
ويظهر صاحب الامر على اعدائه واما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك حجة الله اقامها على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي الا من يقوم مقامه ولا يتلوه الا من يكون
في الطهارة مثله بمنزلته لئلا يتسع لمن ماسه رجس الكفر في وقت من الاوقات انتحال الاستحقاق لمقام الرسول وليضيق العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله قد حظر

على من امته الكفر نقله ... لا تنال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الظلم شركا بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابراهيم
ان عهد الله تبارك وتعالى اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان من آثر المنافقين على الصادقين والكفار على
الابرار فقد افترى اثما عظيما اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عنده فضله الا من حل محله
صدقا وعدلا وطهارة وفضلا واما الامانة التي ذكرتها فهي الامانة التي لا تجب ولا تجوز ان تكون الا في الانبياء واوصيائهم لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه
وجعلهم حججا في ارضه فالسامري ومن اجتمع معه واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى ما تم انتحال محل موسى من الطغام والاحتمال لتلك الامانة
التي لا ينبغي الا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين واعوانهم ولذلك قال النبي من سن سنة حق كان له اجرها واجر من عمل
بها الى يوم القيامة ومن سن سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ولهذا القول من النبي شاهد من كتاب الله وهو قول الله عز
في قصة قابيل قاتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا والاحياء في هذا الموضع تاويل في الباطن ليس كظاهره وهو من هداها لان الهداية هي حياة الابد ومن سماه الله حيا لم يمت ابدا انما ينقله من دار محنة
الى دار راحة ومنحة واما ما تراه من الخطاب في الانفراد مرة والجمع مرة من صفة الباري جل ذكره فان الله تبارك وتعالى اسمه على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية
هو النور الازلي القديم الذي ليس كمثله شيء لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا ما خلق زاد في ملكه وعزه ولا نقص منه ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق
اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق ما شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفى من امنائه وكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال
من يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها وليجعل ذلك مثالا لاوليائه وامنائه
وعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرضه لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده وبان له اولياء تجري افعالهم واحكامهم
مجرى فعله وهم العباد المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هو الذي ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذي يسال العباد عنه لان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله
ومن حل محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه ورسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك الامر قال الذي به تنزل الملائكة
في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحياة وموت وعلم غيب السماوات والارض والمعجزات التي لا تنبغي الا لله واصفيائه والسفرة بينه
وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعني المهدي الذي ياتي عند انقضاء هذه النظرة فيملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ومن
آيات الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرفتك نبأه للنبي دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل
ولقال نزلت الملائكة وفرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه عليهم السلام
ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليقة قربهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى
في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على
باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه
من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين
حاولوا اطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه

ولكن الله تبارك

ولكن الله تبارك اسمه مضى حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال فلله الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد
الملتبس بابطاله فالسعداء ينتبهون اليه والاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه
المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره
للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وامناؤه والراسخون في العلم وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم
وليقودهم الاضطرار الى الايتمار لمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله ورسوله فاما
ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم
فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل ياسين لان الله تعالى
سمى النبي بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول الله سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وما زال رسول الله يتالفهم
ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز وجل في ابعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين
وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قال الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم ولم يسم باسمائهم
واسماء آبائهم وامهاتهم واما قوله كل شيء هالك الا وجهه فانما انزلت كل شيء هالك الا دينه لان من المحال ان يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه هو اجل
واعظم واكرم من ذلك انما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ففصل بين خلقه ووجهه واما
ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام
فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه
مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في القرآن ولو شرحت لك
كل ما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون فهو تبارك اسمه اجل واعظم من ان يظلم ولكنه قرن امناءه على خلقه بنفسه وعرف الخليقة جلالة قدرهم عنده وان ظلمهم ظلمه بقوله
وما ظلمونا ببغضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ حرموها الجنة واوجبوا عليها خلود النار واما قوله انما اعظكم بواحدة
فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرائع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السماوات والارض في ستة ايام ولو شاء لخلقها في اقل من لمح البصر
ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله
فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلاة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكاة
ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرضه شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا
الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية وانزل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكاة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط
من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا واما قوله لنبيه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك ترى اهل الملل المخالفة للايمان

ومن يكن مجرمين من الكفار [illegible] على كفرهم [illegible] العناية [illegible] عليهم [illegible] من عذاب السعير [illegible] سبيل الاندار

هذه الدار [illegible] الانبيا [illegible] وكان النبي [illegible] اذ صدع بامر الله [illegible] قومه [illegible] ان خالفوه [illegible]

اهل الاسلام [illegible] التي كانت بينهم [illegible] من خسف او قذف او رجف او ريح [illegible]

العذاب التي اهلكت الامم [illegible] الارض العبر [illegible] من تقدم من الانبيا [illegible]

بالتعريض لا بالتصريح [illegible] مولاه [illegible]

من خليفة النبي [illegible] اما كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلفه هرون [illegible]

[illegible] هرون حيث قال له اخلفني في قومي [illegible] العذاب

[illegible] العذاب [illegible] ثم قال [illegible]

[illegible]

[illegible] السورة [illegible]

براة [illegible]

على [illegible] الرجل [illegible] ذلك [illegible] الرجل الذي

ارتجع سورة براة [illegible] النفاق عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل [illegible]

[illegible]

ذلك [illegible] المستولين [illegible]

[illegible]

[illegible]

ورفع السيف [illegible]

[illegible] الكفر [illegible]

فاقتلوه وكان يقول [illegible] القول [illegible]

الاسلام [illegible]

من سور [illegible] بالقتال [illegible] وكفرهم [illegible]

او [illegible] الكتاب اجله [illegible] الكافرين [illegible] الوعد الحق [illegible] وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا

الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك [illegible] من الاسلام [illegible] القران [illegible]

في ذلك [illegible] العقوبة [illegible]

كله ولو كره المشركون [illegible]

قال [illegible]

ولفاقه

ولفاقة [illegible] كفره [illegible]

وتغير [illegible] الكتاب

[illegible] فقال ان الذين يلحدون في

آياتنا لا يخفون علينا وقال [illegible] الكتاب [illegible] التاويل والتنزيل المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته [illegible]

نفاق [illegible] الكتاب الذي [illegible]

[illegible] المنافقين والكافرين [illegible] الضلال [illegible]

[illegible]

[illegible]

الالباب [illegible]

[illegible] القراءة [illegible]

مخففة كل القرآن [illegible] الانعام [illegible] القرآن [illegible] القرآن [illegible]

حمزة [illegible] كل القرآن بالتشديد [illegible] بالتخفيف [illegible] كل القرآن [illegible]

فعل [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

قال [illegible]

[illegible] الاسلام

[illegible] الدنيا [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مهينة [illegible] وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم

تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين [illegible]

[illegible]

سوى جبريل [illegible]

[illegible]

بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... قال العياشي ... [illegible]

... وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين ... [illegible]

اوامره ونواهيه وحدوده وفرايضه بعد ان نجيهم الله من فرعون وقومه فلما نجيهم وصاروا الى الشام جاءهم بالكتاب من عند الله وكان فيه انه
لا اتقبل عملا ممن لم يعظم محمدا وعليا وآلهما الطيبين ولم يكرم اصحابهما ومحبيهما حق تكريمهم يا عبادي الا فاشهدوا ان محمدا خير خليقتي
وافضل بريتي وان عليا اخوه وصفيه ووارث علمه وخليفته في امته وخير من يخلفه بعده وان آل محمد افضل آل النبيين واصحاب محمد افضل صحابة
المرسلين وامة محمد خير الامم اجمعين فقال بنو اسرائيل لا نقبل هذا يا موسى هذا عظيم يثقل علينا بل نقبل من هذه الشرايع ما يخف علينا واذا قبلناها
قلنا ان نبينا افضل نبي وآله افضل آل وصحابته افضل صحابة ونحن امته افضل من امة محمد ولسنا نعترف لقوم بالفضل لا نراهم ولا نعرفهم فامر الله
جبرئيل فقطع بجناح من اجنحته من جبل من جبال فلسطين على قدر معسكر موسى وكان طوله في عرضه فرسخا في فرسخ ثم جاء به فوقه فوق رؤسهم
وقال اما ان تقبلوا ما اتاكم به موسى واما وضعت عليكم الجبل فطحطحتكم تحته فلحقهم من الروع والهلع ما يلحق امثالهم ممن قوبل بهذه المقابلة فقالوا يا موسى
كيف نصنع قال موسى اسجدوا لله على جباهكم ثم عفروا خدودكم اليمنى ثم اليسرى في التراب وقولوا يا ربنا سمعنا واطعنا وقبلنا واعترفنا وسلمنا ورضينا
ففعلوا هذا الذي قال لهم موسى قولا وفعلا غير ان كثيرا منهم خالف قلبه ظاهر فعاله وقال بقلبه سمعنا وعصينا مخالفا لما قال
وعفروا الخدود اليمنى وليس قصدهم التذلل لله والندم على ما كان منهم من الخلاف ولكنهم فعلوا ذلك ينظرون هل يقع عليهم الجبل ام لا ثم عفروا خدودهم
اليسرى ينظرون الى ذلك ولم يفعلوا ذلك كما امروا وقال جبرئيل لموسى اما ان اكثرهم لله عاصون ولكن امرني الله ان ازيل عنهم هذا الجبل عند ظاهر
اعترافهم في الدنيا فان الله انما يطالبهم في الدنيا بظواهرهم لحقن دمائهم وابقاء الذمة لهم وانما امرهم الى الله في الآخرة يعذبهم على عقودهم وضمائرهم
فنظر القوم الى الجبل وقد صار قطعتين قطعة منه صارت لؤلؤة بيضاء فجعلت تصعد وترقى حتى خرقت السماوات وهم ينظرون اليها الى ان صارت الى حيث
لا تلحقها ابصارهم وقطعة صارت نارا ووقعت على الارض بحضرتهم فخرقتها ودخلتها وغابت عن عيونهم فقالوا ما هذان المفترقان من الجبل فرق صعد لؤلؤا
وفرق انحط نارا قال لهم موسى اما القطعة التي صعدت في الهواء فانها وصلت الى السماء وخرقتها الى ان لحقت بالجنة فاضعفت اضعافا كثيرة لا يعلم عددها
الا الله وامر الله ان يبنى منها للمؤمنين بما في هذا الكتاب قصور ودور ومنازل ومساكن مشتملة على انواع النعيم التي وعدها المتقين من عباده من الاشجار والبساتين
والثمار والحور الحسان والمخلدين من الولدان كاللآلي المنثورة وساير نعيم الجنة وخيراتها واما القطعة التي انحطت الى الارض فخرقتها ثم التي تليها الى
ان لحقت بجهنم فاضعفت اضعافا كثيرة وامر الله ان يبنى منها للكافرين بما في هذا الكتاب من قصور ودور ومساكن ومنازل مشتملة على انواع العذاب التي
وعدها الكافرين من عباده من بحار نيرانها وحياض غسلينها وغساقها واودية قيحها ودمائها وصديدها وزبانيتها بمرزباتها واشجار زقومها وضريعها
وحياتها وافاعيها وعقاربها وقيودها واغلالها وسلاسلها وانكالها وساير انواع البلايا والعذاب المعد فيها ثم قال محمد رسول الله لبني اسرائيل افلا تخافون عقاب ربكم
في جحدكم لهذه الفضائل التي اختص بها محمدا وعليا وآلهما الطيبين ثم فضيل امير المؤمنين فقد رأيتم موسى في رفع الجبل فوق رؤس الممتنعين عن قبول ما امر الله به
فهل كان لمحمد آية مثلها فقال امير المؤمنين اي والذي بعثه بالحق نبيا ما من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد الا وقد كان
لمحمد مثلها او افضل منها ولقد كان لرسول الله نظير هذه الآية الى آيات اخر ظهرت له وذلك ان رسول الله لما اظهر بمكة دعوته وابان عن الله مراده رمته العرب
عن قوس عداوتها بضروب مكائدها ولقد قصدته يوما لاني كنت اول الناس اسلاما بعثه يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء وبقيت معه اصلي سبع سنين
حتى دخل نفر في الاسلام وايد الله تعالى دينه من بعده فجاءه قوم من المشركين فقالوا يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك
سيدهم وافضلهم فلئن كنت نبيا فاتنا بآية كما تذكره عن الانبياء قبلك مثل نوح الذي جاء بالغرق ونجا في سفينته مع المؤمنين وابراهيم الذي
ذكرت ان النار جعلت عليه بردا وسلاما وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوق رؤس اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم اليه صاغرين داخرين وعيسى الذي

كان فيهم

كان ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وصار هؤلاء المشركون فرقا اربعة هذه تقول اظهر لنا آية نوح وهذه تقول اظهر لنا آية موسى وهذه تقول
آية ابراهيم وهذه تقول اظهر لنا آية عيسى فقال رسول الله انما انا نذير مبين آتيتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي تعجزون انتم والامم وساير العرب عن معارضته
وهو بلغتكم فهو حجة بينة عليكم وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربي وما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقرين بحجته وصدق آيته حقيقة فليس علي الا اقتراح بعد قيام
حجة على ربه فيقتدره عليه المقترحون الذين لا يعلمون الا بهم الصلاح او الفساد وقد جاءكم جبرئيل فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول
اني ساظهر لهم هذه الآيات وانهم يكفرون بها الا من اعصمه منهم ولكني اريهم زيادة في الاعذار والايضاح لحججك فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح
امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتم سفحه فسترون آية نوح فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه وقل للفريق المقترحين
لآية ابراهيم امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة فسترون آية ابراهيم في النار فاذا غشيكم البلاء فسترون في الهواء امرأة قد ارسلت طرف خمارها
فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة وترد عنكم النار وقل للفريق الثالث المقترحين لآية موسى امضوا الى ظل الكعبة فانكم سترون آية موسى وسينجيكم هناك عمي
حمزة وقل للفريق الرابع ورئيسهم ابو جهل وانت يا ابا جهل فاثبت عندي ليتصل بك اخبار هؤلاء الفرق الثلاثة فان الآية التي اقترحتها انت تكون بحضرتي
فقال ابو جهل للفرق الثلاثة قوموا فتفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد فذهبت الفرقة الاولى الى جبل ابي قبيس فلما صاروا الى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم ونزل
من السماء الماء من فوقهم من غير غمامة ولا سحاب وكثر حتى بلغ افواههم فالجمها والجأهم الى صعود الجبل فلم يجدوا ملجأ سواه فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم
الى ان بلغوا ذروته وارتفع الماء حتى الجمهم وهم على قلة الجبل وايقنوا بالغرق اذ لم يكن لهم مفر فرأوا عليا واقفا على متن الماء فوق قلة الجبل وعن يمينه طفل وعن
يساره طفل فنادى هم علي خذوا بيدي انجيكم او بيد من شئتم من هذين الطفلين فلم يجدوا بدا من ذلك فبعضهم اخذ بيد علي وبعضهم اخذ بيد احد الطفلين وبعضهم
اخذ بيد الطفل الآخر وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل وينحط من بين ايديهم حتى اوصلوهم الى القرار والماء يدخل بعضه في الارض ويرتفع بعضه الى السماء
حتى عادوا كهيئتهم الى قرار الارض فجاء علي بهم الى رسول الله وهم يبكون ويقولون نشهد انك سيد المرسلين وخير الخلق اجمعين رأينا مثل طوفان نوح
وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن فقال رسول الله اما انهما سيكونان هما الحسن والحسين سيولدان لاخي هذا وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما
خير منهما اعلموا ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها خلق كثير وان سفينة نجاتها آل محمد علي هذا وولداه اللذان رأيتموهما سيكونان وساير افاضل اهلي فمن ركب
السفينة نجا ومن تخلف عنها غرق ثم قال رسول الله وكذلك الآخرة جنتها ونارها كالبحر وهؤلاء سفن امتي يعبرون بمحبيهم واولياءهم الى الجنة ثم قال رسول الله
اسمعت هذا يا ابا جهل قال بلى حتى انظر الى الفرقة الثانية والثالثة فجاءت الفرقة الثانية يبكون ويقولون نشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق
اجمعين مضينا الى صحراء ملساء ونحن نتذاكر بيننا قولك فنظرنا الى السماء قد تشققت بجمر النيران تتناثر عنها ورأينا الارض قد تصدعت ولهب النيران
يخرج منها فما زالت كذلك حتى طبقت الارض وملأتها فمسنا من شدة حرها حتى سمعنا لجلودنا نشيشا من شدة حرها وايقنا بالاشتواء والاحتراق
بتلك النيران فبينا نحن كذلك اذ رفع لنا في الهواء شخص امرأة قد ارخت خمارها فتدلى طرفه الينا بحيث تناله ايدينا واذا مناد من السماء ينادي ان اردتم النجاة
فتمسكوا ببعض اهداب هذا الخمار فتعلق كل واحد منا بهدبة من اهداب ذلك الخمار فرفعنا في الهواء ونحن نشق جمر النيران ولهبها لا يمسنا شررها ولا يؤذينا جمرها ولا نثقل على
الهدبة التي تعلقنا بها ولا تنقطع الاهداب في ايدينا على دقتها فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران ثم وضع كل واحد منا في صحن داره سالما معافى ثم خرجنا فالتقينا
فجئناك عالمين بانه لا محيص عن دينك ولا معدل عنك وانت افضل من لجئ اليه واعتمد بعد الله عليه صادق في اقوالك حكيم في افعالك فقال رسول الله لابي جهل هذه الفرقة
الثانية قد اراهم الله آية فقال ابو جهل حتى انظر الى الفرقة الثالثة واسمع مقالتها فقال رسول الله لهذه الفرقة الثانية لما آمنوا يا عباد الله ان الله اغاثكم بتلك التي اغاثكم
بها من هي قالوا لا ندري قال تلك ابنتي فاطمة وهي سيدة نساء العالمين ان الله اذا بعث الخلائق من الاولين والآخرين نادى منادي ربنا من تحت عرشه يا معشر الخلائق غضوا

ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط فيغض كل الخلائق كلهم ابصارهم فتجوز فاطمة على الصراط لا يبقى احد في الجنة الا اغضى بصره عنها الا محمد وعلي
والحسن والحسين والطاهرون من اولادهم فانهم محارمها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه بيدها وهي في الجنة وطرف في عرصات
القيمة فينادي منادي ربنا يا ايها المحبون لفاطمة تعلقوا بهدب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من اهداب مرطها
حتى يتعلق بها اكثر من الف فئام والف فئام قالوا وكم فئام واحد يا رسول الله قال الف الف من الناس قال ثم جاءت الفرقة الثالثة باكين يقولون نشهد يا محمد
انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وان عليا افضل الوصيين وان آلك افضل آل النبيين وصحابتك خير صحابة المرسلين وان امتك خير الامم
اجمعين رأينا من آياتك ما لا محيص لنا عنها ومن معجزاتك ما لا مذهب لنا سواها فقال رسول الله ما الذي رأيتم قالوا كنا قعودا في ظل الكعبة نتذاكر امرك
ونستهزئ بخبرك وانك ذكرت ان لك مثل آية موسى فبينا كذلك اذ ارتفعت الكعبة عن موضعها وصارت فوق رؤوسنا فركدنا في موضعنا ولم نقدر
ان نريمها فجاء عمك حمزة فتناول بزج رمحه هذا تحتها فتناولها واحتبسها على عظمها فوقنا ثم قال لنا اخرجوا فخرجنا من تحتها فقال ابعدوا
فبعدنا عنها ثم اخرج سنان الرمح من تحتها فنزلت الى موضعها واستقرت فجئناك لذلك مسلمين فقال رسول الله لابي جهل هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك
واخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادري اصدق هؤلاء ام كذبوا ام حقق لهم ام خيل اليهم فان رأيت ما اقترحه عليك من نحو آيات عيسى بن مريم
فقد لزمني الايمان بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء فقال رسول الله يا ابا جهل فان كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف
تصدق بمآثر آبائك واجدادك ومساوي اسلاف اعدائك وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام اذا حدثت عنها هل المخبرون عن ذلك
الا دون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها منهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يتخرصونها الا كان بازائهم من يكذبهم
ويخبر بضد اخبارهم الا وكل فرقة من هؤلاء محجوجون بما شاهدوا وانت يا ابا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهد ثم اقبل رسول الله على الفرقة الثالثة
فقال لهم هذا حمزة عم رسول الله قد بلغه الله المنازل الرفيعة والدرجات العالية واكرمه بالفضائل لشدة حبه لمحمد وعلي بن ابي طالب اما ان حمزة عم محمد
لينحي جهنم عن محبيه كما نحى عنكم اليوم الكعبة ان تقع عليكم قالوا وكيف ذاك يا رسول الله فقال رسول الله انه ليرى يوم القيمة الى جانب الصراط عالم كثير
من الناس لا يعرف عددهم الا الله هم كانوا محبي حمزة وكثير منهم اصحاب الذنوب والآثام فتحول حيطان النار بينهم وبين سلوك الصراط والعبور الى الجنة
فيقولون يا حمزة قد ترى ما نحن فيه فيقول حمزة لرسول الله ولعلي بن ابي طالب قد ترى اوليائي كيف يستغيثون بي فيقول محمد رسول الله لعلي ولي الله يا علي
اعن عمك على اغاثة اوليائه واستنقاذهم من النار فيأتي علي بن ابي طالب بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة اعداء الله في الدنيا فيناوله اياه ويقول يا عم
رسول الله واخا رسول الله ذد الجحيم عن اوليائك برمحك هذا كما كنت تذود به عن اولياء الله في الدنيا اعداء الله فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع زجه في
حيطان النار الحائلة بين اوليائه وبين العبور الى الجنة على الصراط ويدفعها دفعة فينحيها مسيرة خمسمائة عام فيقول لاوليائه والمحبين الذين كانوا له في الدنيا
اعبروا فيعبرون على الصراط آمنين سالمين قد انزاحت عنهم النيران وبعدت عنهم الاهوال ويردون الى الجنة غانمين ظافرين
ثم قال رسول الله لابي جهل يا ابا جهل هذه الفرقة الثالثة قد شاهدت آيات الله ومعجزات رسول الله وبقي الذي لك فاي آية تريد قال ابو جهل آية عيسى بن
مريم كما زعمت انه كان يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم فاخبرني بما اكلت اليوم وما ادخرت في بيتي وزدني على ذلك بان تحدثني بما صنعته بعد
اكلي لما اكلت كما زعمت ان الله زادك في المرتبة فوق عيسى فقال رسول الله اما ما اكلت وما ادخرت فاخبرك به واخبرك بما فعلت في خلال اكلك وما فعلته
بعد اكلك وهذا يوم يفضحك الله فيه باقتراحك فان آمنت بالله لم يضرك هذه الفضيحة وان اصررت على كفرك اضيف لك الى فضيحة الدنيا وخزيها
خزي الآخرة الذي لا يبيد ولا ينفد ولا يتناهى قال وما هو قال رسول الله قعدت يا ابا جهل تتناول من دجاجة مسمنة استطبتها فلما وضعت يدك عليها استأذن عليك

ابو البختري

ابو البختري بن هشام فاشفقت عليه ان تأكل منها وبخلت فوضعتها تحت ذيلك وارخيت عليها ذيلك حتى انصرف عنك فقال ابو جهل كذبت يا محمد ما من هذا قليل ولا كثير
ولا اكلت من دجاجة ولا ادخرت منها شيئا فما الذي فعلته بعد اكلي الذي زعمته فقال رسول الله كان عندك ثلثمائة دينار لك وعشرة آلاف دينار ودائع الناس
عندك المائة والمائتان والخمسمائة والسبعمائة والالف ونحو ذلك الى تمام عشرة آلاف مال كل واحد في صرة وكنت قد عزمت على ان تختانهم وقد كنت جحدتهم
ومنعتهم واليوم لما اكلت من هذه الدجاجة اكلت زورها وادخرت الباقي ودفنت هذا المال اجمع مسرورا فرحا باختيانك عباد الله واثقا بانه قد حصل لك
وتدبير الله في ذلك خلاف تدبيرك فقال ابو جهل وهذا يا محمد فما اصبت منه قليلا ولا كثيرا وما دفنت شيئا ولقد سرقت تلك العشرة الآلاف دينار الودائع التي كانت
عندي فقال رسول الله يا ابا جهل ما هذا من تلقائي فتكذبني وانما هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني به عن رب العالمين وعليه تصحيح شهادته وتحقيق مقالته ثم قال رسول الله
هلم يا جبرئيل الدجاجة التي اكل منها فاذا الدجاجة بين يدي رسول الله فقال رسول الله اتعرفها يا ابا جهل فقال ما اعرفها وما اخبرت عن شيء ومثل هذه الدجاجة
المأكول بعضها في الدنيا كثير فقال رسول الله يا ايتها الدجاجة ان ابا جهل قد كذب محمدا على جبرئيل وكذب جبرئيل على رب العالمين فاشهدي لمحمد بالتصديق
وعلى ابي جهل بالتكذيب فنطقت وقالت اشهد يا محمد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وان ابا جهل هذا عدو الله المعاند لك الجاحد لحق الذي يعلمه
اكل مني هذا الجانب وادخر الباقي وقد اخبرته بذلك واحضرته فكذب به فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين فانه مع كفره بخيل استأذن عليه اخوه
فوضعني تحت ذيله اشفاقا من ان يصيب مني اخوه فانت يا رسول الله اصدق الصادقين من الخلق اجمعين وابو جهل الكاذب المفتري اللعين فقال
رسول الله اما كفاك ما شهدت آمن لتكون آمنا من عذاب الله فقال ابو جهل اني لاظن ان هذا تخييل وايهام فقال رسول الله فهل تفرق بين مشاهدتك
لهذا وسماعك لكلامها وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش والعرب وسماعك كلامهم قال ابو جهل لا قال رسول الله فما يدريك ان جميع ما تشاهد وتحس
بحواسك تخييل قال ابو جهل ما هو تخييل قال رسول الله ولا هذا تخييل والا فكيف تصحح انك ترى في العالم شيئا اوثق منه قال ثم وضع رسول الله يده
على الموضع المأكول من الدجاجة فمسح يده عليها فعاد اللحم عليه اوفر ما كان ثم قال رسول الله يا ابا جهل ارايت هذه الآية قال يا محمد توهمت شيئا
ولا اوقنه قال رسول الله يا جبرئيل فأتنا بالاموال التي دفنها هذا المعاند للحق لعله يؤمن فاذا هو بالصرر بين يديه كلها ما كان رسول الله قال الى تمام
عشرة آلاف دينار وثلثمائة مثقال فاخذ رسول الله وابو جهل ينظر اليه صرة منها فقال ائتوني بفلان بن فلان فاتي به وهو صاحبها فقال رسول الله هاكها
يا فلان ما قد اختانك فيه ابو جهل فرده عليه ثم دعا بآخر ثم بآخر حتى رد العشرة آلاف كلها على اربابها وفضح عندهم ابو جهل وبقيت الثلثمائة دينار
بين يدي رسول الله فقال الآن آمن لتأخذ الثلثمائة مثقال ويبارك الله لك فيها حتى تصير ايسر قريش فقال لا اؤمن ولكن آخذها فهي لي فلما ذهب ليأخذها
صاح رسول الله بالدجاجة دونك ابا جهل فكفيه عن الدنانير وخذيه فوثبت الدجاجة على ابي جهل فتناولته بمخالبها ورفعته في الهواء وطارت به الى سطح بيته
فوضعته عليه ودفع رسول الله تلك الدنانير الى بعض فقراء المؤمنين ثم نظر رسول الله الى اصحابه فقال لهم معاشر اصحاب محمد هذه آية اظهرها ربنا عز وجل
لابي جهل فعاند وهذا الطير الذي حيي يصير من طيور الجنة الطيارة فيها فان فيها طيورا كالبخاتي عليها من انواع المواشي تطير بين سماء الجنة وارضها
فاذا تمنى مؤمن محب للنبي وآله الاكل منها وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه وانسمط وانشوى وانطبخ فاكل من جانب منه قديدا ومن جانب منه مشويا بلا نار
فاذا قضى شهوته ونهمته قال الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت فطارت في الهواء وفخرت على سائر طيور الجنة تقول من مثلي وقد اكل مني ولي الله
من امر الله فقال رسول الله معاشر الناس احبوا موالينا مع حبكم لنا هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة من خواص موالينا فاحبوهما فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا
لينفعكم حبهما قالوا وكيف ينفعنا حبهما قال انهما يأتيان يوم القيمة عليا بخلق عظيم من محبيهما اكثر من ربيعة ومضر بعدد كل واحد منهم فيقولان يا اخا
رسول الله هؤلاء احبونا بحب رسول الله وبحبك فيكتب لهم علي جوازا على الصراط فيعبرون عليه ويردون الجنة سالمين ودخول الجنان غانمين فاحبوا العبد

وآله سواليه ثم التالدون ثم ان يعظم محمد ثم عند الله منازلكم فاحبوا شيعة محمد وعلي واجبه واقضوا حقوق اخوانكم المؤمنين فاذا ادخلكم الجنة معاشر شيعتنا
ومحبينا فنادى منادينا في تلك الجنان قد دخلتم يا عبادي الجنة برحمتي فتقاسموها على قدر حبكم لشيعة محمد وعلي وقضائكم لحقوق اخوانكم المؤمنين
فايهم كان اشد حبا لشيعة محمد وقضاء لحقوق اخوانه المؤمنين كانت درجاته في الجنان اعلى حتى ان فيهم من يكون ارفع محالا [illegible] مسيرة مائة الف سنة
ترابيع جنان وقصور [illegible] واما قوله واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حبوا العجل حتى عبدوه [illegible] الكافي باسناده عن [illegible]
[illegible] انزل الله [illegible] العياشي عن ابي [illegible] قال لما ناجى موسى ربه اوحى الله اليه [illegible] قد فتنت قومك قال
[illegible] قال السامري قال [illegible] قال يا رب [illegible] العجل [illegible] فكيف [illegible]
ومن اخاره قال انا فقال [illegible] يا موسى [illegible] فتنتك [illegible] وتهدي من تشاء [illegible] العجل التي [illegible]
من بعده فكسرت قال ابو جعفر عليه السلام كان [illegible] عند [illegible] قال [illegible] فبرد العجل [illegible] ثم احرقه بالنار [illegible] في اليم [illegible]
[illegible] يومئذ [illegible] واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اول [illegible] بعد سؤال [illegible]
اصحاب النبي عنه [illegible] الخليفة بعده فقال او [illegible] بيان [illegible] العجل [illegible] هارون [illegible]
بيان [illegible] البصائر باسناده عن [illegible] ابي جعفر عليه السلام [illegible] الطوسي [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible] سمعوا [illegible] قوله واشربوا [illegible]
[illegible] الشرب [illegible] وقد فسرنا [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] سمعوا [illegible]
[illegible] سمعنا وعصينا [illegible]
[illegible] انهم قالوا [illegible] سمعنا وعصينا [illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
[illegible] اليهود [illegible] العجل [illegible]
[illegible]
[illegible] العجل [illegible]
[illegible] بكفرهم [illegible] العجل [illegible] بكفرهم [illegible]
[illegible] العجل [illegible] كالسامري [illegible] بكفرهم [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] العجل [illegible]
[illegible] العجل [illegible] قل يا محمد لهؤلاء اليهود بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين
بقتل انبياء الله ورسله [illegible] ان كنتم مؤمنين [illegible]
ان كنتم مؤمنين [illegible] قال الله

كانت لكم

كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا
بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين في تفسير الامام عليه السلام قال الامام عليه السلام قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ان الله تعالى لما وبخ هؤلاء اليهود
على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وآله وقطع معاذيرهم واقام عليهم الحجج الواضحة بان محمدا سيد النبيين وخير الخلائق اجمعين وان عليا سيد الوصيين وخير من يخلفه بعده
من المسلمين وان الطيبين من آله هم القوام بدين الله والائمة لعباد الله وانقطعت معاذيرهم وهم لا يمكنهم ايراد حجة ولا شبهة فجاؤوا الى ان كابروا فقالوا
ما ندري ما تقول ولكنا نقول ان الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد ودون علي ودون اهل دينك وامتك وانا بكم مبتلون وممتحنون ونحن اولياء الله المخلصون
وعباد الله الخيرون ومستجاب دعاؤنا غير مردود علينا بشيء من سؤالنا ربنا فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه قل يا محمد لهؤلاء اليهود ان كانت لكم الدار الآخرة
الجنة ونعيمها خالصة من دون الناس محمد وعلي والائمة ومؤمني الامة وانكم بمحمد وذريته ممتحنون وان دعاءكم مستجاب غير مردود فتمنوا الموت للكاذبين منكم
ومن مخالفيكم فان محمدا وعليا وذويهما يقولون انهم اولياء الله من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم وهم المجاب دعاؤهم فان كنتم معاشر اليهود كما تدعون
فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفيكم ان كنتم صادقين بانكم انتم المحقون المجاب دعاؤكم على مخالفيكم فقولوا اللهم امت الكاذب منا ومن مخالفينا ليستريح منه
الصادقون وليزداد حجتك وضوحا بعد ان قد صحت ووجبت ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما عرض هذا عليهم لا يقولها احد منكم الا غص بريقه فمات مكانه وكانت اليهود علماء
بانهم الكاذبون وان محمدا وعليا ومصدقيهما هم الصادقون فلم يجسروا ان يدعوا بذلك لعلمهم بانهم ان دعوا فهم الميتون فقال الله ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم
يعني اليهود لن يتمنوا الموت بما قدمت ايديهم من كفرهم بالله وبمحمد رسوله ونبيه وصفيه وبعلي اخي نبيه ووصيه وبالطاهرين من الائمة المنتجبين قال الله تعالى والله عليم بالظالمين
اليهود انهم لا يجسرون ان يتمنوا الموت للكاذب لعلمهم انهم هم الكاذبون ولذلك امرك ان تبهرهم بحجتك وتامرهم ان يدعوا على الكاذب ليمتنعوا من الدعاء ويتبين للضعفاء
انهم هم الكاذبون [illegible] فقال [illegible] ان كنتم اولياء الله [illegible] فتمنوا الموت ان كنتم صادقين [illegible]
الذين يتمنون الموت [illegible] سئل امير المؤمنين [illegible] ما عرفت [illegible] قال [illegible]
ملائكته ورسله وانبيائه [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] فقال [illegible]
قال [illegible] الموت [illegible] عن ابي جعفر [illegible] الذين [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الذين [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] الكتاب [illegible] الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] خالصة [illegible]
[illegible]
[illegible] خالصة [illegible]
[illegible] قل يا محمد لهم ان كانت الجنة خالصة لكم [illegible]
[illegible] فتمنوا الموت [illegible]

الموت

[illegible]

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

[illegible]

شفاعات اليهود بجاه علي ع

[illegible]

فانه علم انه

فانه علم انه [illegible]

[illegible]

فضائل علي ع

المناقب لابن شاذان عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال رسول الله لما اسري بي الى السماء لقيني ابي نوح فقال يا محمد من خلفت في امتك فقلت علي بن ابي طالب
فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي موسى فقال يا محمد من خلفت على امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي عيسى فقال يا محمد من خلفت على
امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت قال فقلت لجبرئيل يا جبرئيل ما لي لا ارى ابراهيم قال فدخل بي الى حظيرة فاذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم
كلما خرج ضرع من فم واحد [illegible] فقال يا محمد من خلفت على امتك فقلت عليا قال نعم الخليفة خلفت [illegible]
الاطفال شيعة علي بن ابي طالب [illegible] العيون مسندا عن الرضا عن آبائه [illegible]
[illegible] حذيفة بن اليمان [illegible]
[illegible]

الفضلاء ومن اسوء تاييده اولياء له وذلك قول بعض النصاب المعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي وهو قوله ورسله ومن كان عدوا لرسل الله موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين دعوا الى نبوة محمد وامامة علي وذلك قول النواصب برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا الى امامة علي ثم قال وجبرئيل وميكائيل اي ومن كان عدوا لجبرئيل وميكائيل وذلك قول من قال من النصاب لما قال النبي في علي جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل من خلفه وملك الموت امامه والله من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليه ناصره قال بعض النواصب فانا ابرأ من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي ما قاله محمد فقال من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن ابي طالب فان الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال النقمات وتشديد العقوبات وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيئ في جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله وما كان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه في جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله لما كان لا يزال يقول في علي الفضائل التي خصه الله بها والشرف الذي اهله الله له وكان في كل ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين علي الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها لعلي بن ابي طالب حبا وان قسم الملائكة فيما بينهم والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه ويقول الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم رسول الله المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا قد اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان فقال رسول الله تنام عيني وقلبي يقظان فقال صدقت يا محمد قال فاخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المرأة فقال النبي اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال صدقت يا محمد ثم قال يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شيء ويشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول الله ايهما علا ماؤه كان الشبه له قال صدقت يا محمد فاخبرني عمن لا يولد له ومن يولد له فقال اذا مغرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت واذا كانت صافية ولد له قال فاخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد الى آخرها فقال ابن صوريا صدقت يا محمد خصلة بقيت ان قلتها آمنت بك واتبعتك اي ملك يأتيك بما تقوله عن الله قال جبرئيل قال ابن صوريا ذلك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان يشدد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك فقال له سلمان الفارسي وما بدء عداوته لكم قال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان الله انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وفي زمانه اخبرنا بالحين الذي يخرب فيه والله يحدث الامر بعد الامر ما يشاء فبعث اوائلنا رجلا من اقويائهم وافاضلهم نبيا كان يعد من انبيائهم يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وقر مال لينفقه في ذلك فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي امر بهلاككم فان الله لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا فعلى اي شيء تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك وقوي بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا وميكائيل عدو لجبرئيل فقال سلمان يا ابن صوريا بهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم ارأيتم اوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد اخبر الله في كتبه وعلى السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس ارادوا بذلك تكذيب انبياء الله في اخبارهم او اتهموهم في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن وجهوه الا كفارا بالله واي عداوة يجوز ان يعتقد لجبرئيل وهو يصد عن مغالبة الله وينهى عن تكذيب خبر الله فقال ابن صوريا قد كان الله اخبر بذلك على السن انبيائه ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تثقوا بشيء مما في التوراة من الاخبار عما مضى وعما يستأنف فان الله يمحو ما يشاء ويثبت واذا لعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن النبوة وابطلا في دعواهما لان الله يمحو ما يشاء ويثبت

وعبرون من النبوة

وعبرون من النبوة وابطلا في دعواهما لان الله يمحو ما يشاء ويثبت ولعل كلما اخبراكم انه يكون لا يكون وما اخبراكم انه لا يكون يكون وكذلك ما اخبراكم عما كان لعله لم يكن وما اخبراكم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون وعن دين الله منسلخون ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله عند ذلك موافقا لقول سلمان قل من كان عدوا لجبريل في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي ولي الله من عند الله فانه نزله فان جبرئيل نزل هذا القرآن على قلبك باذن الله بامره مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين ثم قال رسول الله يا سلمان ان الله صدق قيلك ووفق رأيك وان جبرئيل عن الله يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان في ودادك ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوان لمن ابغض احدهما ووليان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا عدوان لمن عادى محمدا وعليا واولياءهما ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد كما تحبهما ملائكة السماوات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله احدا منهم بعذاب البتة قال الحسن بن علي لما قال ذلك رسول الله في سلمان والمقداد سر بذلك المؤمنون وانقادوا وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا يمدح محمد الاباعد ويترك الادنين من اهله لا يمدحهم ولا يذكرهم فاتصل ذلك برسول الله فقال ما لهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السوء وهل نال اصحابي ما نالوه من درجات الفضل الا بحبهم لي ولاهل بيتي والذي بعث محمدا بالحق نبيا انكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآل محمد احب اليكم من انفسكم واهليكم واموالكم ومن في الارض جميعا ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين فغمرهم بعباءته القطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقالت ام سلمة يا رسول الله ادخل معهم فقال لست منهم وانك لعلى خير فانقطع عنها اطماع البشر وكان جبرئيل معهم فقال يا رسول الله وانا سادسكم فقال رسول الله نعم انت سادسنا فارتقى السماوات وقد كساه الله من زيادة الانوار ما كادت الملائكة لا تثبته حتى قال بخ بخ من مثلي انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فذلك فضل جبرئيل على سائر الاملاك في الارضين والسماوات قال ثم تناول رسول الله الحسن بيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما على الارض فمشى بعضهما الى بعض يتجاذبان ثم اصطرعا فجعل رسول الله يقول للحسن ايها يا ابا محمد فيقوى الحسن ويكاد يغلب الحسين ثم يقوى الحسين فيقاومه فقالت فاطمة يا رسول الله اتشجع الكبير على الصغير فقال لها رسول الله يا فاطمة اما ان جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن ايها يا ابا محمد قالا للحسين ايها يا ابا عبد الله فلذلك تقاوما وتساويا اما ان الحسن والحسين لما كان يقول رسول الله ايها يا ابا محمد ويقول جبرئيل ايها يا ابا عبد الله لو رام كل واحد منهما حمل الارض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخف عليهما من شعرة على ابدانهما وانما تقاوما لان كل واحد منهما نظير الآخر هذان قرتا عيني وثمرتا فؤادي هذان سندا ظهري هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما وجدهما رسول الله خيرهم اجمعين قال فلما قال ذلك رسول الله قالت اليهود والنواصب الا انا نبغض جبرئيل وحده فقالوا نبغض ميكائيل ايضا لانه عادانا لمحمد وعلي ابانا فقال الله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين واما قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين فانها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله ان لنا من الملائكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا لانه يأتي بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لآمنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الآية علل الشرايع باسناده الى ابن عباس ان عبد الله بن سلام سأل النبي فاخبره جبرئيل فقال ذاك عدو اليهود من الملائكة ثم قرأ هذه الآية قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله

[illegible]

... قرأ ابن كثير جبريل بفتح الجيم وكسر الراء ... وقرأ حمزة والكسائي جبرئيل بفتح الجيم والراء وهمزة ... وقرأ اهل المدينة ميكائيل بهمزة مكسورة بعد الالف ...

[illegible]

... ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون ...

[illegible]

فتراه متغيراً [illegible] فقال يا رسول الله [illegible] اليهود [illegible]

منهم [illegible]

[illegible]

[illegible] عند نزول الوحي عليه [illegible]

انزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون

قال عبد الله بن سلام انما وليكم [illegible] اليهود [illegible] والذين آمنوا الذين يقيمون

الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون [illegible] عبد الله بن سلام ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا [illegible]

[illegible] فان حزب الله هم الغالبون [illegible] عبد الله بن سلام [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

محمد الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال عبد الله بن سلام [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات [illegible]

[illegible] فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله [illegible]

[illegible] ولقد انزلنا اليك آيات بينات [illegible]

من الكتاب [illegible]

من الكتاب بينات [illegible] وما يكفر بها الا الفاسقون [illegible]

[illegible]

اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] فلما جاء ابو جهل والقوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعضهم نقضه [illegible] ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾ في تفسير الامام عليه السلام قال الصادق عليه السلام ولما جاءهم جاء هؤلاء اليهود ومن يليهم من النواصب كتاب من عند الله القرآن [illegible]

[illegible]

﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون﴾ وفي تفسير الامام [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقالت الملائكة

[illegible]

لهم حطام الدنيا [illegible]

[illegible]

لموضع الشهوة التي جعلت فيهما فرجعا اليها [illegible]

[illegible]

صاحبها نفعا

وابن جرير وقتادة وغيرهم [illegible] السبب الذي لاجله اضافت اليهود السحر الى سليمان [illegible] ان سليمان كان [illegible] كتب السحر [illegible]

[illegible]

بالتشديد وروي انه قرأ على الملكين بكسر اللام عن ابن عباس والحسن [illegible]

الكتاب اي قراءته [illegible] السحر [illegible]

[illegible]

وابن جرير وقتادة

القبائل المتكلمين امر الله عز وجل [illegible] الكفر [illegible] ولا تقول
عن الغرض في القائه اليك فانما انا فتنة لك لتجتنبه لا لتفعله ولا يكون على هذا التاويل تعلم السحر كفرا ومعصية كما ان من عرف الزنا لم يأثم بذلك
بل اثم بالعمل وقيل ان المراد به نفي تعليمهما السحر والتقدير ولا يعلمان احدا السحر فيقولان انما نحن فتنة فعلى هذا يكون تعليم السحر من الشياطين والنهي
من الملكين وقوله فلا تكفر يعني به احدهما فلا تكفر بالعمل بالسحر والثانية فلا تكفر بتعلم السحر ويكون ما يجري [illegible] بالملكين [illegible]
وجعل المحنة في الكفر والايمان الا ان يقبل القابل تعلم السحر فيكون بتعلمه كافرا وبتركه التعلم مؤمنا لان السحر كان قد كثر [illegible]
[illegible] والثانية فلا تكفر بعملهما وقوله فيتعلمون منهما اي من هاروت وماروت وقيل من السحر والكفر وقيل [illegible] ويكون المعنى
انهم يعدلون عما علمهم الملكان من النهي عن السحر الى تعلمه واستعماله كما يقال ليت لنا من كذا [illegible] وقوله ما يفرقون به بين المرء وزوجه فيه وجوه
احدها انهم [illegible] صاحبه [illegible] فيكون ذلك التفرقة عن قتادة وثانيها انهم يغرون احد الزوجين ويحملونه على الكفر والشرك بالله تعالى
فيكون بذلك قد فارق زوجه الآخر المؤمن المقيم على دينه فيفرق بينهما اختلاف النحلة وتباين الملة وثالثها انهم يسعون بين الزوجين بالنميمة والوشاية
حتى يؤول امرهما الى الفرقة والمباينة وقوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله [illegible] الا بعلم الله فيكون على وجه التهديد وقيل معناه
الا بتخلية الله عن الحسن قال من شاء الله منعه فلا يضره السحر ومن شاء خلى بينه وبينه فيضره وقوله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم معناه يضرهم في الآخرة ولا
[illegible] وان كان ينفعهم في الدنيا لانهم لما قصدوا بتعلمه ان يفعلوه ويرتكبوه لا ان يجتنبوه صار ذلك [illegible] ضررا عليهم وقوله ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الآخرة من خلاق يعني اليهود الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم علموا لمن استبدل السحر [illegible] وفي اشتراه كناية عن السحر عن قتادة وجماعة
ما له في الآخرة من نصيب [illegible] وبئس ما شروا به انفسهم يعني بئس ما باعوا به حظ انفسهم حيث اختاروا التكسب بالسحر وقوله لو كانوا يعلمون بعد قوله ولقد علموا
ذكر فيه وجوه احدها ان يكون الذين علموا غير الذين لم يعلموا ويكون الذين علموا الشياطين او الذين خبر عنهم انهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم والذين
لا يعلمون هم الذين تعلموا السحر وثانيها ان يكون الذين لم يعلموا [illegible] علموا شيئا ولم يعملوا بما علموا فكان [illegible] بانهم عالمون [illegible]
[illegible] الضرر العقاب الدائم وثالثها [illegible] ونفى العلم عنهم [illegible] انهم لم يعملوا بما علموا [illegible] وفي
هذه الآية دلالة على ان الافعال تختلف باختلاف المقاصد ولذلك كان تعلم السحر [illegible] محظورا [illegible] واستعماله كفرا واختلف
في ماهية السحر على اقوال فقيل انه ضرب من التخييل وصنعة من لطيف الصنائع وقد امر الله تعالى بالتعوذ منه وجعل التحرز بكتابه وآياته منه وانزل فيه سورة الفلق
وهو قول الشيخ المفيد ابي عبد الله من اصحابنا وقيل انه [illegible] ومخاريق وتمويهات لا حقيقة لها تخيل الى المسحور ان لها حقيقة وقيل انه يمكن الساحر ان يقلب الانسان
حمارا ويقلبه من صورة الى صورة وينشئ الحيوان على وجه الاختراع وهذا لا يجوز ومن صدق به فهو لا يعرف النبوة ولا يأمن ان يكون معجزات الانبياء من هذا النوع ولو ان
الساحر والمعزم قدرا على نفع او ضرر وعلما الغيب لقدرا على ازالة الممالك واستخراج الكنوز من معادنها والغلبة على البلدان بقتل الملوك من غير ان يبدأهم بمكروه
وضرر فلما رأيناهم اسوء الناس حالا واكثرهم مكيدة واحتيالا علمنا انهم لا يقدرون على شيء من ذلك فاما ما روي من الاخبار ان النبي سحر فكان يرى انه يفعل ما لم
[illegible] وانه لم يفعل ما فعله فاخبار مفتعلة لا يلتفت اليها وقد قال الله تعالى حكاية عن الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا فلو كان للسحر عمل فيه لكان الكفار صادقين في مقالهم
حاشا النبي من كل صفة نقص تنفر عن قبول قوله فانه حجة الله على خلقه وصفوته من بريته ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا
يعلمون [illegible] ابي جعفر قال حبنا ايمان وبغضنا كفر ثم قرأ هذه الآية ولكن حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم [illegible]
عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق [illegible] قوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد فقال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا

الى امير المؤمنين

الى امير المؤمنين وقوله وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث اللغة المثوبة
والثواب والاجر نظائر ونقيض المثوبة العقوبة يقال اثاب يثيب ثوابا واثابه اثابة وثوبا ومثوبة واصل الثواب ما رجع اليك [illegible] يقال
ثابت الرجل نفسه ثم ثابت اليه نفسه ولذلك سمي الثواب لانه يعود على صاحبه مكافاة ما فعل ومنه التثويب في الاذان وغيره وهو ترجيع الصوت
يقال ثوب الداعي اذا كرر دعاءه الى الحرب او غيره ويقال انهزم القوم ثم ثابوا اي رجعوا والثوب مشتق من هذا ايضا لانه ثاب لباسا بعد ان كان قطنا
او غزلا والمثابة الموضع يثوب اليه الناس وفي الشواذ قراءة قتادة لمثوبة بسكون الثاء وفتح الواو وهي لغة كما قالوا مشورة ومشورة والحج
[illegible] الاعراب اللام في لمثوبة لام الابتداء وهي في موضع جواب لو لانها
[illegible] وقيل انهم اليهود [illegible]
محمدا والقرآن واتقوا السحر والكفر وقيل جميع المعاصي لمثوبة من عند الله خير [illegible] لو كانوا يعلمون [illegible]
كانوا يجهلون [illegible] لو كنت تعقل [illegible] لو كانوا يعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible] الآية دلالة على بطلان قول اصحاب المعارف لانه نفى ذلك العلم
عنهم يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم في تفسير الامام [illegible] قال
موسى بن جعفر ان رسول الله لما قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكثرت عليه المسائل كانوا يخاطبونه بالخطاب العظيم الشريف الذي يليق به
وذلك ان الله تعالى كان قال لهم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
وكان رسول الله بهم رحيما وعليهم عطوفا وفي ازالة الآثام عنهم مجتهدا حتى انه كان ينظر الى كل من يخاطبه فيعمل على ان يكون صوته مرتفعا على صوته ليزيل
ما توعده الله من احباط اعماله حتى ان رجلا اعرابيا ناداه يوما وهو خلف حائط بصوت جهوري يا محمد فاجابه بارفع من صوته يريد ان لا يأثم الاعرابي بارتفاع
صوته فقال له الاعرابي اخبرني عن التوبة الى متى تقبل فقال رسول الله يا اخا العرب ان بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها وذلك قوله
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقال موسى بن جعفر فكانت هذه اللفظة راعنا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله يقولون راعنا اي ارع
احوالنا واسمع منا كما نسمع منك وكان في لغة اليهود اسمع لا سمعت فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله يقولون راعنا ويخاطبون بها قالوا كنا
نشتم محمدا الى الآن سرا فتعالوا الآن نشتمه جهرا فكانوا يخاطبون رسول الله ويقولون راعنا يريدون شتمه ففطن بهم سعد بن معاذ الانصاري فقال
يا اعداء الله عليكم لعنة الله اراكم تريدون سب رسول الله توهمونا انكم تجرون في مخاطبته مجرانا والله لا اسمعها من احد منكم الا ضربت عنقه ولولا اني اكره
ان اقدم عليكم قبل التقدم والاستئذان له ولاخيه ووصيه علي بن ابي طالب القيم بامور الامة نائبا عنه فيها لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله يا محمد من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه
ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين [illegible] فلا يؤمنون الا قليلا وانزل يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا
فانها لفظة يتوصل بها اعداؤكم من اليهود الى شتم رسول الله وشتمكم وقولوا انظرنا اي قولوا بهذه اللفظة لا بلفظة راعنا فانه ليس فيها ما في قولكم راعنا
ولا يمكنهم ان يتوصلوا بها الى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعنا واسمعوا اذا قال لكم رسول الله قولا واطيعوا وللكافرين يعني اليهود الشاتمين لرسول الله عذاب اليم
وجيع في الدنيا ان عادوا لشتمهم وفي الآخرة الخلود ثم قال رسول الله يا عباد الله هذا سعد بن معاذ من خيار عباد الله آثر رضا الله على سخط قرابته واصهاره من اليهود

بيان غزوة تبوك

وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وغضب لمحمد وآله ... [illegible]

ويسعه ... [illegible] ... من الدنيا بما فيها من زهرتها وطيبها وجواهرها ... [illegible]

ونعيمها ... [illegible] ... فقال رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... فقال جبرئيل ... [illegible]

... [illegible] ... الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ... [illegible] ... فقالوا يا رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... فقال رسول الله ... [illegible] ... بالمعروف ولتنهون عن المنكر ... [illegible]

... [illegible] ... سعد بن معاذ ... [illegible] ... فقال رسول الله ... [illegible]

[illegible]

قد راى في هذا الطريق

قد راى في هذا الطريق ... [illegible] ... فقال رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... فقال ... هذا الطريق ... [illegible]

... [illegible] ... فقال رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... المنافقون ... [illegible]

... [illegible] ... فقال رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... فقال رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... المنافقين ... [illegible] ... فقال المنافقون ... [illegible]

[illegible]

وكانوا [illegible] من المسلمين [illegible] لا المرحمة التي [illegible] انهم ان [illegible] ذلك فقد [illegible] محمد رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] بن [illegible] ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله الفاسق [illegible] رسول الله [illegible]

كيد المنافقين [illegible] رسول الله [illegible] مسجد الضرار [illegible] الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الآيات [illegible]

واصابه [illegible] عذاب [illegible] ثم [illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا

وقولوا انظرنا [illegible] عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله [illegible] من اصحابه [illegible] ابن الخطاب

فقال رسول الله [illegible] من قال لا اله الا الله [illegible] نحن نقول لا اله الا الله فقال رسول الله [illegible]

[illegible] فقال رسول الله [illegible]

ثم [illegible] ومن مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية [illegible]

[illegible] طاعة امام [illegible] وان كانت [illegible]

طاعة امام [illegible] وان كانت [illegible] كان المسلمون يقولون لرسول الله

[illegible] راعنا يا رسول الله [illegible] راعنا [illegible]

[illegible] المؤمنون [illegible] انظرنا [illegible]

[illegible] اليهود [illegible] راعنا

[illegible] اللغة المراعاة [illegible]

[illegible] راع ورعاة

[illegible] الراعي [illegible]

[illegible] الرعاية [illegible]

ونظرت الرجل [illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا

راعنا كان المسلمون يقولون يا رسول الله راعنا [illegible] اليهود بهذه اللفظة فقالوا يا محمد راعنا [illegible]

فلما [illegible] لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا [illegible] اليهود [illegible]

كانت [illegible] الاسلام [illegible] كلام يهودي [illegible]

[illegible] راعنا [illegible]

انظرنا [illegible]

واسمعوا [illegible] وللكافرين

عذاب اليم [illegible] يا ايها الذين آمنوا [illegible] ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب

ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم [illegible] قال

الامام [illegible] ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى ولا المشركين [illegible]

الذين منهم

الذين منهم [illegible] ان ينزل عليكم من خير من ربكم [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

ولا يريد [illegible] والله يختص برحمته من يشاء [illegible]

والله ذو الفضل العظيم [illegible] العالمين

وقالوا يا محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

كلها [illegible] ان ينزل [illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

فقال قوم [illegible] محمد [illegible]

محمد [illegible]

موسى [illegible] والله ذو الفضل العظيم [illegible]

قال [illegible] الرضا [illegible]

في قوله والله يختص برحمته من يشاء [illegible]

[illegible] الرحمة [illegible]

الكافي [illegible] الصادق [illegible]

عن الباقر والصادق [illegible] من يشاء [illegible]

في قوله [illegible]

[illegible]

والله ذو الفضل العظيم [illegible] الفضل [illegible]

[illegible] الرضا [illegible]

[illegible]

الفضل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير

[illegible]

ثم قال الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض [illegible]

في صلوته

[illegible]

والاولون قال ان ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها يقول ما نميت من امام او ننس ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله قبل اهل الكرة [illegible]
المتقدم وان كان منسيا [illegible] وفي رسالة العياشي عن محمد بن مسلم عن الباقر [illegible] ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال الناسخ ما حول
وما نسخ مثل الغيب الذي لم يكن بعد كقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال يفعل الله ما يشاء ويحول الله ما يشاء مثل قوم يونس اذ بدا له فرحمهم ومثل قوله
فتول عنهم فما انت بملوم قال ادركهم رحمته. الكافي بسنده عن سالم بن مكرم عن الصادق قال مر يهودي بالنبي فقال السام عليك فقال النبي عليك فقال اصحابه
انما سلم عليك بالموت فقال الموت عليك قال النبي وكذلك رددت ثم قال النبي ان هذا اليهودي يعضه اسود في قفاه فيقتله قال فذهب اليهودي فاحتطب
حطبا كثيرا فاحتمله ثم لم يلبث ان انصرف فقال له رسول الله ضعه فوضع الحطب فاذا اسود في جوف الحطب عاض على عود فقال يا يهودي ما عملت اليوم قال ما عملت عملا الا حطبي
هذا احتطبته فجئت به وكان معي كعكتان فاكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله بها دفع الله عنه وقال ان الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان
امالي الصدوق بسنده عن ابي بصير عن الصادق قال ان عيسى روح الله مر بقوم مجلبين فقال ما لهؤلاء قيل يا روح الله ان فلانة بنت فلان تهدى الى فلان بن فلان في ليلتها
هذه فقال يجلبون اليوم ويبكون غدا فقال قائل منهم ولم يا رسول الله قال لان صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه فقال القائلون بمقالته صدق الله وصدق رسوله وقال اهل النفاق
ما اقرب غدا فلما اصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا يا روح الله ان التي اخبرتنا امس انها ميتة لم تمت فقال عيسى يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها
فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى استأذن لي على صاحبتك قال فدخل عليها فاخبرها ان روح الله وكلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت
فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليلتك هذه قالت لم اصنع شيئا الا وقد كنت اصنعه فيما مضى انه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته الى مثلها وانه جاءني
في ليلتي هذه وانا مشغولة بامري واهلي في مشاغيل فهتف فلم يجبه احد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مرارا فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى انلته كما كنا ننيله فقال
لها تنحي عن مجلسك فاذا تحت ثيابها افعى مثل جذعة عاض على ذنبه فقال بما صنعت صرف عنك هذا. العيون عن محمد بن محمد النوفلي قال الرضا لسليمان
المروزي ما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع
السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه من آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عبد الله انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك
يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه فتول عنهم فما انت
بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال زدني جعلت فداك قال الرضا لقد اخبرني ابي عن آبائه ان رسول الله قال ان الله عز وجل اوحى
الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب
طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره الى خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم
اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله
من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا
ابي موسى بن جعفر عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال يا
سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني
قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته
ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمان

يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله. قصص الانبياء عن هشام بن سالم [illegible] الصادق وانا عنده [illegible]
فقال [illegible] ان الله اوحى الى حزقيل النبي ان اخبر فلان الملك اني متوفيك يوم كذا فاتى حزقيل الملك فاخبره بذلك قال فدعا الله وهو على سريره
حتى سقط ما بين الحائط والسرير وقال يا رب اخرني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله الى ذلك النبي ان ائت فلانا وقل اني انسأت في عمره خمس عشرة سنة
فقال النبي يا رب وعزتك انك تعلم اني لم اكذب كذبة قط فاوحى الله اليه انما انت عبد مأمور فابلغه. الاحتجاج عن امير المؤمنين انه قال لولا آية في كتاب الله
لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيامة وهي هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. قرب الاسناد احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا
ان رجلا من اصحابنا سمعني وانا اقول ان مروان بن محمد لو سئل عنه صاحب القبر ما كان عنده منه علم فقال الرجل انما عنى بذلك ابا بكر وعمر فقال لقد جعلني الله
موضع صدق قال جعفر بن محمد ان مروان بن محمد لو سئل عنه محمد رسول الله ما كان عنده منه علم لم يكن من الملوك الذين سموا له وانما كان له امر طارئ فقال ابو
جعفر وعلي بن الحسين والحسين بن علي والحسن بن علي وعلي بن ابي طالب عليهم السلام والله لولا آية في كتاب الله لحدثناكم بما يكون الى ان تقوم الساعة يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب. في البحار مروان بن محمد هو الذي زال ملك بني امية به وكانت خلافته من الامور الغريبة كما يظهر من السير المقصود ان خلافته من الامور
البدائية التي لم تصل الى النبي في حياته فلو كان سئل عنه في حياته عن هذا الامر لم يكن له علم بذلك لان مروان لم يكن من الملوك الذين سموا له فالمراد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ويؤخر ويزيد وينقص [illegible] البداء والمشية. القمي في قوله هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده [illegible]
مسكان عن ابي عبد الله قال الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن عبد الله بن مسكان عن الصادق قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تلك السنة فاذا
اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابنا عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن صلوات الله عليهم [illegible] احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ان عند الله كتبا موقوفة يقدم منها ما يشاء
ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون الى ليلة مثلها فذلك قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزله وكتبه كتاب السماوات وهو الذي
لا يؤخره امالي الشيخ المفيد الصحيح عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن
في امر السنة وما يصيب العباد فيها قال وامر موقوف لله تعالى فيه المشية يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء وهو قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب العلل بسنده عن ابي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام ان الله عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي فاذا عمره في العالم اربعون
سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلاثين سنة اتثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني قد زدته من عمري ثلاثين
سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر عليه السلام فاثبت الله لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم
يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلاثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وقد
عرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الدخيا قال فقال له آدم ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله ان يثبتها لداود ويمحوها
من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقا لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله
تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه التوحيد بسنده عن زرارة عن احدهما عليهما السلام
ما عبد الله بشيء مثل البداء وفيه بسنده عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام ما عظم الله بمثل البداء وفيه بسنده عن محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه
ثلاث خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء وفيه بسنده عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن الصادق عليه السلام في هذه الآية يمحو الله ما يشاء
ويثبت فقال وهل يمحو الا ما كان ويثبت الا ما لم يكن وفيه بسنده عن مرازم بن حكيم عن الصادق عليه السلام ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة
وفيه بسنده عن الريان عن الرضا عليه السلام ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء وفيه بسنده عن مالك الجهني عن الصادق عليه السلام لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا
عن الكلام فيه البصائر عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه ونحن نعلمه البصائر بسنده
عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه فتول عنهم فما انت بملوم اراد ان يعذب اهل الارض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال وذكر يا محمد فان الذكرى تنفع
المؤمنين فرجعت من قابل فقلت لابي عبد الله جعلت فداك ان حدثت اصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه فقال ان لله علمين علم عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم
نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى الملائكة فقد انتهى الينا البصائر احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن سدير سأل حمران ابا جعفر عليه السلام عن قوله عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وكان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك وتعالى
عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي
يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ثم الينا وعنه عن عبد الله بن محمد عن ابن محبوب بهذا الاسناد وزاد فيه فما يقدر من شيء ويقضيه في علمه ان يخلقه
وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده غير مقضي لا يعلمه غيره اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد كمال الدين بسنده عن [illegible] عن الصادق عليه السلام
من زعم ان الله يبدو له في شيء لم يعلمه امس فابرؤوا منه قصص الانبياء عن الثمالي عن الباقر عليه السلام بينا داود جالس وعنده شاب رث الهيئة يكثر الجلوس عنده ويطيل
الصمت اذ اتاه ملك الموت فسلم عليه واحد ملك الموت النظر الى الشاب فقال داود نظرت الى هذا فقال نعم اني امرت بقبض روحه الى سبعة ايام في هذا الموضع فرحمه داود

فقال يا شاب

فقال يا شاب هل لك امرأة قال لا وما تزوجت قط قال داود فأت فلانا رجلا كان عظيم القدر في بني اسرائيل فقل له ان داود يأمرك ان تزوجني
ابنتك وتدخلها الليلة وخذ من النفقة ما تحتاج اليه وكن عنده فاذا مضت سبعة ايام فوافني في هذا الموضع فمضى الشاب برسالة داود فزوجه الرجل
ابنته وادخلها عليه واقام عنده سبعة ايام ثم وافى داود يوم الثامن فقال له داود يا شاب كيف رأيت ما كنت فيه قال ما كنت في نعمة ولا سرور قط اعظم
مما كنت فيه قال داود اجلس فجلس وداود ينتظر ان يقبض روحه فلما طال قال انصرف الى منزلك فكن مع اهلك فاذا كان يوم الثامن فوافني هاهنا فمضى الشاب ثم وافاه
يوم الثامن وجلس عنده ثم انصرف اسبوعا آخر ثم اتاه وجلس فجاء ملك الموت داود فقال داود صلوات الله عليه الست حدثتني بانك امرت بقبض روح
هذا الشاب الى سبعة ايام قال بلى فقال مضت ثمانية وثمانية وثمانية قال يا داود ان الله تعالى رحمه برحمتك له فأخر في اجله ثلاثين سنة البصائر بسنده عن ابن مسافر
قال لي ابو جعفر عليه السلام [illegible] التي تعمل فيها من ليلتها العلانية التي ترى فيها يا عبد الله ارسل الله نبيا من انبيائه الى امته حتى [illegible]
واي شيء هي يا سيدي قال الاقرار له بالعبودية والوحدانية وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء [illegible] المحاسن
عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن الباقر عليه السلام العلم علمان علم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فاما ما علم ملائكته
ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم فيه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء المحاسن بهذا الاسناد عن فضيل بن
يسار عن الباقر عليه السلام من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء ويثبت ما يشاء غيبة الشيخ بسنده عن ابي بصير قال قلت له ألهذا الامر
امد نريح اليه ابداننا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه وفيه عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قلت لابي جعفر عليه السلام
ان عليا عليه السلام كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر عليه السلام يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر
في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له
بعد ذلك عندنا وقتا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك وفيه بسنده عن عثمان النوا عن الصادق عليه السلام
كان هذا الامر فيّ فاخره الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء وفيه عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا قال قال علي بن الحسين وعلي بن ابي طالب قبله ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
كيف لنا بالحديث مع هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وفيه عن سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري سأل محمد بن صالح الارمني ابا محمد العسكري عليه السلام
عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو محمد وهل يمحو الا ما كان ويثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم
انه لا يعلم الشيء حتى يكون فنظر الي ابو محمد عليه السلام فقال تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها الخرائج قال ابو هاشم سأل محمد بن صالح ابا محمد عن قوله لله الامر من قبل
ومن بعد فقال له الامر من قبل ان يأمر به وله الامر من بعد ان يأمر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل
علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد انك حجة الله وابن حجته في خلقه كشف الغمة من دلائل الحميري عن
الجعفري مثله العياشي عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام في قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر
ما شاء واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل فذلك قول الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
العياشي عن حمران عن الصادق عليه السلام عن قول الله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والآخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره العياشي عن حمران عن الصادق عليه السلام عن قول الله ثم قضى اجلا
واجل مسمى قال هما اجلان اجل موقوف يصنع الله ما يشاء واجل محتوم وفي رواية حمران عنه اما الاجل الذي غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما شاء
ويؤخر فيه ما شاء واما الاجل المسمى هو الذي يسمى في ليلة القدر العياشي عن حصين عن الصادق عليه السلام في قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده قال ثم قال ابو عبد الله الاجل الاول

هو ما يعلمه الا الملائكة والرسل والانبياء والعلم الذي عنده هو الذي ستره الله عن الخلائق العياشي عن الفضيل بن يسار عن الباقر ع اوحى الله الى ابراهيم ع انه سيولد لك
فقال لسارة فقالت ءالد وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب اولادها اربعمائة سنة بردها الكلام علي قال فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا
وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهرون يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين ومائة سنة قال وقال ابو عبد الله ع هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله
عنا فاما اذا لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه العياشي مسندا عن ايوب بن نوح قال لي ابو الحسن العسكري ع وانا واقف بين يديه بالمدينة ابتداء من غير
مسألة يا ايوب انه ما نبأ الله من نبي الا بعد ان يأخذ عليه ثلاث خلال شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد من دون الله وان لله المشية يقدم ما يشاء
ويؤخر ما يشاء اما انه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم الى ان يقوم صاحب هذا الامر العياشي عن زرارة عن الباقر ع كان علي بن الحسين ع
يقول لولا آية في كتاب الله لحدثتكم بما يكون الى يوم القيامة فقلت له اية آية قال قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب العياشي عن جميل بن دراج
عن الصادق ع في قول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال هل يثبت الا ما لم يكن وهل يمحو الا ما كان العياشي عن الفضيل بن يسار عن الباقر ع
ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب فهو موضوع بين يديه ينظر اليه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محا وما شاء منه
كان وما لم يشأ لم يكن العياشي عن حمران عن الصادق ع عن قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال يا حمران انه اذا كان ليلة القدر
ونزلت الملائكة الكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا او يزيده امر
الملك فمحا ما يشاء ثم اثبت الذي اراد فقلت له عند ذلك فكل شيء يكون فهو عند الله في كتاب قال نعم قلت فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهي
الى آخره قال نعم قلت فاي شيء يكون بيده بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما يشاء تبارك وتعالى العياشي عن الفضيل عن الباقر ع العلم علمان
علم علمه ملائكته ورسله وانبياءه وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احد يحدث فيه ما يشاء العياشي عن الفضيل بن يسار ان الله كتب كتابا فيه ما كان
وما هو كائن فوضعه بين يديه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محا وما شاء منه كان وما لم يشأ منه لم يكن العياشي عن الفضيل عن الباقر ع
من الامور امور محتومة جائية لا محالة ومن الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت منها ما يشاء لم يطلع على ذلك احدا
يعني الموقوفة فاما ما جاءت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه ولا نبيه ولا ملائكته العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع وابو عبد الله ع يا ابا حمزة
ان حدثناك بامر انه يجيء من ههنا فجاء من ههنا فان الله يصنع ما يشاء وان حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غدا بخلافه فان الله يمحو ما يشاء
ويثبت العياشي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على امير المؤمنين ع حين ضرب على قرنه فقال لي يا عمرو اني مفارقكم ثم قال سنة السبعين فيها بلاء قالها ثلاثا
فقلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فافاق فقال يا ام كلثوم لا تؤذيني فانك لو قد ترين ما ارى لم تبكي ان الملائكة
في السماوات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون خلفهم وهذا محمد ص اخذ بيدي يقول انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت بابي انت وامي قلت لي الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين
رخاء فقال نعم يا عمرو ان بعد البلاء رخاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فقلت لابي جعفر ع ان عليا كان يقول الى السبعين بلاء وبعد السبعين
رخاء فقد مضت السبعين ولم يروا رخاء فقال لي ابو جعفر ع يا ثابت ان الله قد وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره
الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتا ثم قال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب العياشي
عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدور بهم فكان ما يريد من النقصان فاذا اراد بقاء قوم امر الفلك فابطأ الدور بهم فكان ما يريد
من الزيادة فلا تنكروا فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب العلل مسندا عن … عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة
من ليال وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله صاحب الفلك ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا

امر الله

امر بسرع صاحب الفلك كما سرع ادارته واسرع فناء لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى تبارك وتعالى لهم بعدد الليالي والشهور قبل الحوالة
نسب الاسباب الى الحكم والتغيير في الفلك على الاستعارة التمثيلية فالمراد بالوفاء بعدد الشهور والسنين ان تلك الشهور والسنين التي كانت
مقدرة قبل ذلك كانت مشروطة بعدم الاتيان بتلك الافعال وقد اخبر الله بنقصان ملكهم مع الاتيان بها فلم يخلف الله ما وعده لهم ويحتمل ان يكون
المراد ان فلك سرعة الافلاك المعروفة الحركات وقد قدر لدولتهم عددا من الدورات فاذا اراد اطالة مدتهم امر بابطائه في الحركة واذا اراد سرعة فنائهم امر باسراعه
العياشي عن ابن سنان عن الصادق ع ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب وقال فكل امر يريده الله فهو في
علمه قبل ان يصنعه ليس شيء يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل العياشي عن ابيه عن جعفر بن محمد ع ما من مولود يولد الا وابليس من الابالسة
بحضرته فان علم الله انه من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان وان لم يكن من شيعتنا اثبت الشيطان اصبعه السبابة في دبره فكان مأبونا فان كان امرأة
اثبت في فرجها فكانت فاجرة فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديدا اذا هو خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب العياشي عن
عمار بن موسى عن الصادق ع سئل عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد
الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا العياشي عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال
ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلاث سنين فيمدها الله الى ثلاث وثلاثين سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون
سنة فيقصرها الله الى ثلاث سنين او ادنى قال الحسين وكان جعفر يتلو هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب تكملة اعلم ان البداء مما ظن ان
الامامية قد تفردت به وقد شنع عليهم بذلك كثير من المخالفين والاخبار في ثبوتها كثيرة مستفيضة من الجانبين ولنشر الى بعض ما قيل في تحقيق ذلك ثم الى ما ظهر لي
من الاخبار مما هو الحق في المقام اعلم انه لما كان البداء ممدودا في اللغة بمعنى ظهور رأي لم يكن يقال بدا الامر بدوا ظهر وبدا له في هذا الامر بداء اي نشأ له فيه رأي
كما ذكره الجوهري وغيره فلذلك يشكل القول بذلك في جناب الحق تعالى لاستلزامه حدوث علمه تعالى بشيء بعد جهله وهذا محال ولذا شنع كثير من المخالفين على الامامية
في ذلك نظرا الى ظاهر اللفظ من غير تحقيق لمرامهم حتى ان الناصبي المتعصب فخر الرازي ذكر في خاتمة كتاب المحصل حاكيا عن سليمان بن جرير ان الائمة الرافضة
وضعوا القول بالبداء لشيعتهم فاذا قالوا انه سيكون لهم امر وشوكة ثم لا يكون الامر على ما اخبروه قالوا بدا لله تعالى فيه واعجب منه انه اجاب المحقق الطوسي
في نقد المحصل عن ذلك لعدم احاطته كثيرا بالاخبار بانهم لا يقولون بالبداء وانما القول به ما كان الا في رواية رووها عن جعفر الصادق ع انه جعل اسماعيل القائم
مقامه بعده فظهر من اسماعيل ما لم يرتضه منه فجعل القائم مقامه موسى ع فسئل عن ذلك فقال بدا لله في اسماعيل وهذه رواية وعندهم ان خبر الواحد لا يوجب علما ولا عملا
فانظر الى هذا المعاند كيف اعمت العصبية عينه حيث نسب الى ائمة الدين الذين لم يختلف مخالف ولا مؤالف في فضلهم وعلمهم وورعهم وكونهم
اتقى الناس واعلاهم شأنا ورفعة الكذب والحيلة والخديعة ولم يعلم ان مثل هذه الالفاظ المجازية الموهمة لبعض المعاني الباطلة قد وردت في القرآن الكريم واخبار
الطرفين كقوله تعالى الله يستهزئ بهم ومكروا ومكر الله وليبلوكم ولنعلم ويد الله ووجه الله وجنب الله الى غير ذلك مما لا يحصى وقد ورد في اخبارهم ما يدل على البداء بالمعنى الذي قالت
به الشيعة اكثر مما ورد في اخبارنا كخبر دعاء النبي ص على اليهودي واخبار عيسى ع وان الصدقة والدعاء يغيران القضاء وغير ذلك وقال ابن الاثير في النهاية
في حديث الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البداء ههنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شيء علم بعد ان لم يعلم وذلك
على الله غير جائز انتهى وقد دلت الآية على المحو والاثبات وفسرها الاخبار وقد قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقال الرازي في
تفسيره في هذه الآية قولان الاول انها عامة في كل شيء كما يقتضيه ظاهر اللفظ قالوا ان الله يمحو من الرزق ويزيد فيه وكذا القول في الاجل والسعادة والشقاوة
والايمان والكفر وهو مذهب عمر وابن مسعود ورواه جابر عن رسول الله ص والثاني انها خاصة في بعض الاشياء دون البعض ثم في ذلك وجوه الاول ان المراد من المحو

والاثبات

نسخ الحكم المتقدم واثبات الحكم لغيره [illegible] الثالث [illegible] يجوز ان [illegible] بسبب [illegible] انهم مأمورون بكتبه كل قول او فعل ويثبت غيره اثنان [illegible]
بالمحو ان [illegible] ذلك الكتب في ديوانه [illegible] الرابع يمحو ما يشاء [illegible]
في اول السنة فاذا مضت السنة محيت ويثبت كتاب آخر للمستقبل السادس يمحو نور القمر ويثبت نور الشمس السابع يمحو الدنيا ويثبت الآخرة الثامن [illegible]
والمحو المصائب [illegible] في الكتاب ثم يزيلها بالدعاء والصدقة وفيه حث على الانقطاع الى الله تعالى التاسع تغير احوال العبد فما مضى منها فهو المحو وما حصل وحضر فهو الاثبات
العاشر يزيل ما يشاء من حكمه لا يطلع على غيبه احدا فهو المتفرد بالحكم كما يشاء وهو المستقل بالايجاد والاعدام والاماتة والاحياء والافقار والاغناء بحيث لا يطلع على تلك الغيوب احد
من خلقه واعلم ان هذا الباب فيه مجال عظيم فان قال قائل الستم تزعمون ان المقادير سابقة قد جف بها القلم فكيف يستقيم مع هذا المعنى المحو والاثبات قلنا ذلك
المحو والاثبات ايضا مما قد جف به القلم فلا يمحو الا ما سبق في علمه وقضائه محوه ثم قال [illegible] البداء جائز على الله تعالى وهو ان يعتقد شيئا ثم يظهر له الامر
بخلاف ما اعتقده وتمسكوا فيه بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت انتهى كلامه [illegible] ولا ادري من اين اخذ هذا القول الذي افترى به عليهم مع ان كتب الامامية [illegible]
عليهم كالصدوق والمفيد والشيخ والمرتضى وغيرهم رضوان الله عليهم مشحونة بالتبري عن ذلك ولا يقولون الا ببعض ما ذكره [illegible]
[illegible]

ان كان طريقها

ان كان طريقها [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال السيد الداماد في نبراس الضياء [illegible]
[illegible]

العلوية وما نسبه ما يعبر عنها بكتاب المحو والاثبات والبداء عبارة عن هذا التغير في ذلك الكتاب وقال السيد المرتضى في جواب مسائل اهل الري المراد بالبداء النسخ [illegible]

ليس بخارج عن معناه المشهور وقال المجلسي في البحار بعد ايراده تلك الاخبار في معنى البداء انه قيل فيه وجوه اخر لا طائل في ايرادها والوجوه المذكورة بعضها بعيد عن [illegible]

البداء ومنها [illegible] وبعضها مبنية على مقدمات لم تثبت في الدين بل ادعي على خلافها اجماع المسلمين وكلها يشتمل على تأويل النصوص الكثيرة بلا

ضرورة تدعو اليه والذي ظهر لنا من الآيات والاخبار بحيث لا يبقى فيه للنفوس [illegible] الا [illegible] العقول الصحيحة فنقول وبالله التوفيق انهم عليهم السلام انما بالغوا

في البداء ردا على اليهود الذين يقولون ان الله قد فرغ من الامر وعلى النظام وبعض المعتزلة الذين يقولون ان الله خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليه

الآن معادن ونباتا وحيوانا وانسانا ولم يتقدم خلق آدم على خلق اولاده والتقدم انما يقع في ظهورها لا في حدوثها ووجودها وانما اخذوا هذه المقالة من اصحاب الكمون

والظهور من الفلاسفة وعلى بعض الفلاسفة القائلين بالعقول والنفوس الفلكية وبان الله تعالى لم يؤثر حقيقة الا في العقل الاول فهم يعزلونه تعالى عن ملكه وينسبون الحوادث

الى هؤلاء فنفوا عليهم السلام ذلك واثبتوا انه تعالى كل يوم هو في شأن من اعدام شيء واحداث آخر واماتة شخص واحياء آخر الى غير ذلك لئلا يترك العباد التضرع الى الله

ومسألته وطاعته والتقرب اليه بما يصلح امور دنياهم وعقباهم وليرجوا عند التصدق على الفقراء وصلة الارحام وبر الوالدين والمعروف والاحسان ما وعدوا عليها من

طول العمر وزيادة الرزق وغير ذلك ثم اعلم ان الآيات والاخبار تدل على ان الله تعالى خلق لوحين اثبت فيهما ما يحدث من الكائنات احدهما اللوح المحفوظ الذي

لا تغير فيه اصلا وهو مطابق لعلمه تعالى والآخر لوح المحو والاثبات فيثبت فيه شيئا ثم يمحوه لحكم كثيرة لا تخفى على اولي الالباب مثلا يكتب فيه ان عمر زيد خمسون سنة

ومعناه ان مقتضى الحكمة ان يكون عمره كذا اذا لم يفعل ما يقتضي طوله او قصره فاذا وصل الرحم مثلا يمحى الخمسون ويكتب مكانه ستون وفي اللوح المحفوظ انه يصل وعمره

ستون كما ان الطبيب الحاذق اذا اطلع على مزاج شخص يحكم بان عمره بحسب هذا المزاج يكون ستين سنة فاذا شرب سما ومات او قتله انسان فنقص من ذلك او استعمل

دواء قوى مزاجه به فزاد عليه لم يخالف قول الطبيب والتغير الواقع في هذا اللوح مسمى بالبداء اما لانه مشبه به كما في سائر ما يطلق عليه تعالى من الابتلاء والاستهزاء

والسخرية وامثالها او لانه يظهر للملائكة او للخلق اذا اخبروا بالاول خلاف ما علموا اولا واي استبعاد في تحقق هذين اللوحين واية استحالة في هذا المحو والاثبات حتى

يحتاج الى التأويل والتكلف وان لم تظهر الحكمة فيه لنا لعجز عقولنا عن الاحاطة بها مع ان الحكم فيه ظاهرة منها ان يظهر للملائكة الكاتبين في اللوح والمطلعين عليه

لطفه تعالى بعباده وايصالهم في الدنيا الى ما يستحقونه فيزدادوا به معرفة ومنها ان يعلم العباد باخبار الرسل والحجج عليهم السلام ان لاعمالهم الحسنة مثل هذه التأثيرات في صلاح امورهم

ولاعمالهم السيئة تأثيرا في فسادها فيكون داعيا لهم الى الخيرات صارفا لهم عن السيئات فظهر ان لهذا اللوح تقدما على اللوح المحفوظ من جهة صيرورته سببا لحصول بعض

الاعمال فبذلك انتقش في اللوح المحفوظ حصول ذلك فلا يرد انه بعد ما كتب في هذا اللوح حصول الامر فلا فائدة في المحو والاثبات ومنها انه اذا اخبر الانبياء والاوصياء احيانا من كتاب

المحو والاثبات ثم اخبروا بخلافه يلزمهم الاذعان به ويكون في ذلك تشديد للتكليف عليهم وتسبيب لمزيد الاجر لهم كما في سائر ما يبتلي الله عباده به من التكاليف الشاقة

وايراد الامور التي تعجز اكثر العقول عن الاحاطة بها وبها يمتاز المسلمون الذين فازوا بدرجات اليقين عن الضعفاء الذين ليس لهم قدم راسخ في الدين ومنها ان تكون

هذه الاخبار تسلية لقوم من المؤمنين المنتظرين لفرج اولياء الله وغلبة الحق واهله كما روي في قصة نوح عليه السلام حين اخبر بهلاك القوم ثم اخر ذلك مرارا وكما روي في فرج اهل البيت عليهم السلام

وغلبتهم لانهم لو كانوا اخبروا الشيعة في اول ابتلائهم باستيلاء المخالفين وشدة محنتهم انه ليس فرجهم الا بعد الف سنة او الفي سنة ليئسوا ورجعوا عن الدين ولكنهم اخبروا شيعتهم

بتعجيل الفرج وربما اخبروهم بانه يمكن ان يحصل الفرج في بعض الازمنة القريبة ليثبتوا على الدين ويثابوا بانتظار الفرج كما مر في خبر ابي حمزة وروى الكليني عن محمد بن يحيى

واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن السياري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن ع الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة قال وقال يقطين لابنه علي بن يقطين

ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن قال فقال له علي ان الذي قيل لنا ولكم كان من مخرج واحد غير ان امركم حضر فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا

لم يحضر فعللنا بالاماني فلو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الا الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه

تألفا للقلوب

تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج وقوله قيل لنا اي في خلافة العباسية وكان من شيعتهم اذ كان آل يقطين وقيل لكم اي في امر القائم وظهور فرج الشيعة وروى

ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال قلت لهذا الامر وقت فقال

كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى ع لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا

ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين [illegible]

[illegible] ظاهر انه من قبيل المجملات والمتشابهات التي [illegible] بمقتضى الحكم ثم [illegible] وقولهم يقع الامر [illegible]

وقت كذا معناه [illegible] الا ان يقع الامر [illegible] ولم يذكروا الشرط [illegible] قبل الفعل [illegible] ما عبد الله بشيء مثل البداء الخ

بالبداء من اعظم العبادات القلبية لصعوبته ومعارضته الوساوس الشيطانية فيه ولكونه اقرارا بان له الخلق والامر وهذا كمال التوحيد او المعنى انه من اعظم

الاسباب الموصلة لعبادة الرب كما عرفت وكذا قولهم ما عظم الله بمثل البداء يحتمل الوجهين وان كان الاول فيه اظهر واما قول الصادق ع لو علم الناس

ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه فلما مر ايضا من ان اكثر مصالح العباد موقوفة على القول بالبداء اذ لو اعتقدوا ان كل ما قدر

في الازل فلا بد من وقوعه حتما لما دعوا الله في شيء من مطالبهم وما تضرعوا اليه وما استكانوا لديه ولا خافوا منه ولا رجعوا اليه الى غير ذلك مما قد اومأنا اليه

واما ان هذه الامور من جملة الاسباب المقدرة في الازل ان يقع الامر بها لا بدونها فمما لا يصل اليه عقول اكثر الخلق فظهر ان هذا اللوح وعلمهم بما يقع

فيه من المحو والاثبات اصلح لهم من كل شيء بقي هنا اشكال آخر وهو انه يظهر من كثير من الاخبار المتقدمة ان البداء لا يقع فيما يصل علمه الى الانبياء

والائمة ع ويظهر من كثير منها وقوع البداء فيما وصل اليهم ايضا ويمكن الجمع بينها بوجوه الاول ان يكون المراد بالاخبار الاولة عدم وقوع البداء فيما

وصل اليهم على سبيل التبليغ بان يؤمروا بتبليغه فيكون اخبارهم بها من قبيل التنبيه لا على وجه التبليغ الثاني ان يكون المراد بالاولة الوحي ويكون ما يخبرون به

من جهة الالهام واطلاع نفوسهم على الصحف السماوية وهذا اقرب من الاول الثالث ان تكون الاولة محمولة على الغالب فلا ينافي ما وقع على سبيل الندرة

الرابع ما اشار اليه الشيخ قدس سره من ان المراد بالاخبار الاولة عدم وصول الخبر اليهم واخبارهم على سبيل الحتم فيكون اخبارهم على سبيل الحتم [illegible]

ما اوحي اليهم [illegible] ثم يخبرون كذلك [illegible] لا يوحى اليهم على هذا الوجه فهم يخبرون [illegible] كما في خبر [illegible]

فيه كما قال امير المؤمنين ع بعد الاخبار بالسبعين ويمحو الله ما يشاء [illegible] الخامس ان يكون المراد بالاخبار الاولة انهم لا يخبرون بشيء لا يظهر

الحكمة فيه [illegible] لئلا يوجب تكذيبهم [illegible] الصدق [illegible]

تعالى وقال بعض العرفاء في شرح هذه الكلمة في شرح [illegible] العلم الذي هو خزانة العلم الحادث [illegible]

المتعارف وهو قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يعني ان من لم يشأ [illegible] ولا يحيطون [illegible] بشيء المراد بهذا العلم الذي لا يحيطون

بشيء منه هو القديم الذي هو الذات ليكون المعنى ولا يحيطون بشيء من ذاته الا بما شاء [illegible]

ان العلم الحادث الذي هو غير الذات [illegible] غير الكون [illegible] الكون [illegible]

الوجه في جميع مراتب الوجود [illegible] لم يكن [illegible] ان يحيطون [illegible] احاطة وجود [illegible]

الامكان والتكوين [illegible] ولا يحيطون به لانه [illegible] الكون [illegible] مشروطا [illegible] والكون [illegible] يحيطون

ولا يحيطون بشرط الا بعد ان يكون [illegible] والكون [illegible] يحيطون به ثم ما كان [illegible] فهو كان [illegible] ولا يحيطون به

[illegible] الا احاطة اخبار [illegible] لم يكن [illegible] يحيطون به احاطة اخبار [illegible] التفصيل [illegible]

[illegible]

ولكن العلم

[illegible]

والانصاف [illegible]

اما ان يكون قبل ايجاده شيئا او ليس بشيء فان كان قبل ايجاده شيئا فهو قديم لا يمكن ايجاده لانه باق لا يجاد بغيره والقديم لا يتغير والا لم يكن شيئا فهو ايجاده ويمكن ايجاده
لغيره او ليس لذكر قبل الايجاد في جميع مراتب الوجود فيجب ان تتبين الا ان ينقسم الحق ان ما يطلق عليه الشيئية مطلقا اي بالذات او بالغير شيئا واجب لذاته ووجوده
وممكن لغيره ومن سواه واما الواجب بغيره والممتنع لغيره فهما من اقسام الممكن وذلك بما لا يمكن ممتنع الوجود لذاته فليس شيئا اصلا فلا يدخل في التقسيم الا الامكان
اذ كان عندك حقيقة ورائهم لا غير لا يمنع ان تقول ان الذي هو عندي بحقيقته لان الذي عندك لا يتناهى لكنه ليس بموجود عندك الا بحقيقته وهذا معنى حكاية القول
والاستفادة ان كان شيئا فهو من اقسام الممكن وان كان الممكن فكذا اللازم لما كان شيئا بانه غير شيء بانه فان قلت انه شيء بانه [illegible] قلت
وقبل وجوده ان كان شيئا بانه لزم ما قلناه من انه ممكن بغيره وان كان شيئا بنفسه فهو قديم كما قلنا سابقا وان لم يكن شيئا اصلا فهذا كما ذكرنا لكنا نقول
انه ليس بشيء اصلا فانه في الامكان الرابع فهو ممكن بغيره [illegible] الوجود في حقيقته [illegible]
وهذا الامكان المساوي الذي نسبته الجائز فان سلبه عنه لم يخرج عن الامكان الرابع فان الامكان الرابع لم يحيطوا به [illegible]
الجائز وهم لم يحيطوا به [illegible] ولا يحيطون بشيء من علمه [illegible] العلم الممكن الرابع [illegible] المجاز وبيان ولبيان الحكمة
الا الله سبحانه امر حتمية ان السائل زيادة العلم [illegible] الا باسباب الامكان عنده وذلك الذي ليس عنده ثم ليس هو العلم الحق
الواجب الذي هو ذاته [illegible] ليس شيئا [illegible] لان الناس لا يحيطون به والعلم هو [illegible] المحدثة [illegible] لا يستغنون عن المدد
وجوده بما يمدهم [illegible] والحاصل انه جل وعلا اصطفاهم [illegible]
بالعلم وما فيه [illegible] ان يكون بالعلم الذي في الرابع والذي في الجائز واما الذي هو [illegible] فليس [illegible] اصطفاه ولا اصطفى الا لاجل اعظام الخلق
وهو مستحيل [illegible] ما عن الخير [illegible] فاقول ان الا ارتضاء اختيار خاص [illegible]
قد يكون [illegible] الامر ان لم [illegible] الا المختار [illegible] اصطفاه [illegible] هذه الفقرة الشريفة [illegible] عالم الغيب
يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الآية [illegible] ظاهر التفسير الا من [illegible] ان الله سبحانه يرتضي من رسله من يشاء ويحمل [illegible] من غيبه
راه [illegible] وما راى [illegible] ولا يكون كذلك الا [illegible] ان محمدا رسول الله [illegible] المقام من جميع الخلق [illegible]
[illegible] لعظم [illegible] الارتضاء [illegible] الرسالة [illegible]
[illegible] ان المرتضى من الرسول [illegible] وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء والمجتبى من الرسول [illegible]
[illegible] عن الرضا [illegible] الرسول [illegible] عنده [illegible] فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيامة [illegible]
عن الباقر [illegible] قال وكان محمد [illegible] ممن ارتضى [illegible] من غيبه [illegible]
بيان فاقول [illegible] ان ما ذكر العلماء رضوان الله عليهم من انهم [illegible] الغيب [illegible] ان يكروا انهم [illegible] اخبروا باشياء كثيرة من
الغيب الا انهم يقولون [illegible] محمد [illegible] ما كان [illegible]
عن جدهم رسول الله [illegible] عندهم علم القرآن كله وفيه تبيان كل شيء وتفصيل كل شيء [illegible]
[illegible] ومن اخبرهم [illegible] الاسم الاكبر [illegible] انهم كل [illegible]
سبحانه [illegible] واذا قيل [illegible] علم الغيب [illegible] واذا قيل علم الله فهو حق واذا قيل علمهم
الاسم الاكبر [illegible] العلوم التي لا يطلع عليها غيرهم فهو حق واذا قيل [illegible] الملائكة [illegible]

وما لم يكن

وما لم يكن من شاء فهو حق واذا قيل قد كتب ما في القرآن وفي مصحف فاطمة عليها السلام وفي الجامعة وفي الجفر وفي الغابر وفي المزبور ما في جميع افراد الاشياء وفي العالم نفس
ما شاء من علمه فهو حق وكل هذه وردت بها اخبارهم ودلت عليها ادلة العقول المنيرة وهذه العلوم الغائبة مرادنا منها الغيب بقول الا بما شاء
من ارتضى من رسول ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله ارتضاكم لغيبه وقول الله سبحانه فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا [illegible]
من الملائكة ومن [illegible] ومن ذكره يحفظ عليه [illegible] له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله [illegible] الملك المحدث
[illegible] من [illegible] الشياطين المسترقين السمع والمقيضين [illegible] ما ذكره الذاكرات [illegible] في الواح النفوس [illegible]
من ذريته ما علم من غيبه وان قد ابلغوا [illegible] وما امروا بابلاغه من العلوم والاحكام الوجودية والشرعية [illegible] الرسول [illegible]
واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا [illegible] ان ما كان اظهرهم عليه من غيب [illegible] ومكة [illegible] حقيقته [illegible]
كما قال [illegible] العلم [illegible] السموات والارض الغيب الا الله [illegible]
والقادر على ما اقدرهم عليه ثم اعلم ان المراد بالغيب ما غاب عن الحس [illegible] ما غاب عن بعض خلقه او عن كلهم [illegible]
فلا عنه غيب وما خلقه [illegible] وشهادة [illegible] عند بعض شهادة عند بعض آخر [illegible] الكل [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible] الاحاطة [illegible] الشهادة عند
العالم به وان كان غيبا عنده [illegible] الغيب الذي هو عند كل الخلق [illegible] الامكان [illegible]
وهذا الاشياء [illegible] ذلك هو خزائنه التي لا تفنى ولا تنفد [illegible] الاتفاق [illegible]
في اوقات الاتفاق [illegible] الغيب [illegible] وذلك [illegible] محتوم [illegible] موقوف فالمحتوم
[illegible] لا يمكن تغييره [illegible] فانه لا يمكن [illegible] لا يمكن تغييره [illegible] المعاد
[illegible] فالمحتوم [illegible] ولكن من القول [illegible] وهذا المحتوم [illegible]
[illegible] والموقوف مشروط [illegible] وان لم يحصل [illegible] فقد يكون في الغيب والشهادة [illegible]
يكون في الغيب ولا يكون في الشهادة [illegible] المقتضي [illegible] المانع [illegible]
الموقوف كما ذكروا [illegible] المقتضي [illegible] المانع [illegible] الغيب والشهادة [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] في الصفة [illegible] اللوح
[illegible] المانع في الغيب [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] سبحانه [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] البداء [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] كما قلنا [illegible] صدق الله ورسوله وان كان بخلاف ذلك [illegible]
[illegible] الناس [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] التقدير والامضاء والبيان [illegible]
خلاف المقصود من الاخبار [illegible] الشهادة [illegible] الغيب [illegible]

في زيارة البلاد عنه ابرهم ... كذلك كبعض الخطاب بكل الطاعات وتفضيل ذلك يطول وقال في شرح الزيارة ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة ... في كلام الله طيب
الا من سور الرسول والائمة ... لا يبلغ فيه من دونه ما يبلغ فيهم وانما هو من شعاعها كما رواه في البصائر عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة
واحدة بيضاء نقية من اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبينا من دونها فاذا كان يوم القيمة التفت العليا بالسفلى واذا كان يوم القيمة ضربنا بايدينا
الى حجزة نبينا وضرب شيعتنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر يده على يده فقال دخلناها
ورب الكعبة ثلثا ومنه عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وآل محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتنا
من طينة دون عليين وخلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد وان الله خلق عدو آل محمد من طينة سجين وخلق قلوبهم من طين
وخلق شيعتهم من طين دون طين سجين وخلق قلوبهم من طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل بدن يحن الى قلبه اقول قد ذكرنا مرارا ان المراد بقولهم ثم من دون
او من فاضل طينتنا كما في بعض الاخبار هو الشعاع وكذلك اسفل من نفح كذا ومن عرق كذا وقد يستعمل النفح والفضل بمعنى الجزء وهو التقسيم والاول هو المراد
وذلك كما في البصائر عن ... ابي حمزة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ان الله تعالى خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة
امير المؤمنين من نضح طينة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لطينة امير المؤمنين نضح فجبل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين وكان لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا
من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحن له خير فاستعمل النضح
والفضل في الجزء والتقسيم ومع الاحتمال من كون المراد منه الشعاع في قوله فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فلا يشتبه عليك هذا لشبهه في ايضا الا به
ما في بعض الاحاديث كما في هذا الخبر من انهم اذا خلقوا من رسول الله صلى الله عليه وآله او من امير المؤمنين فهم كانوا متأخرين عن مقامهما اي في القول انهم في مقام واحد
بل انهم وانهم خلقوا من نور واحد وروى الصدوق في كتاب المعراج عن رجاله الى ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليا يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى
كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد
ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة الحديث وفي رياض الجنان باسناده مرفوعا الى
جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته فاوقفنا اظلة خضراء
بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم
بدا لله تعالى ان يخلق المكان وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك
الحديث فذكره في الحديث الاول انهما من طينة واحدة وفي الثاني انهم خلقوا معه لان المراد بكونهم معه انهم من طينة واحدة وفي شأنه الاحد من السرمد واول ما ابتدأ من الخلق
فالمراد ... انهم متأخرون عنه رتبة لا وقتا مغايرا لهم في مسرد واحد وان كان لا ... انه متقدم عليهم رتبة ... الذي فضل عليهم ... وشرف
الذي فضل عليهم من العلم وبه كان الفضل كما روي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله
نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان نوري محيطا
بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار الحديث فاخبر ان نوره في تطوف بالقدرة ثمانين الف سنة والظاهر ان المراد منها ان نوره في احكام الولاية جهة المقامات
مقدار ما سبق نوره الولاية على النبوة التي هي العظمة وجلال العظمة فلما وصل اليها لان مقام النبوة سجد تعظيما لانه هو شأن النبوة بخلاف الحال الاول الذي هو حال الولاية
فانه مقام الربوبية لا مقام العبودية فقام محمد بالنبوة وقام علي بالولاية بعد محمد وهو قوله فكان نوري محيطا بالعظمة اي النبوة ونور علي محيطا بالقدرة اي الولاية الا في الحكمة
في المعاني لهذا المظهرين القيام بموجب مرادهما مع حكمة فهو من القيام بجميع احكامها بالاحاطة بها فقطر ما ورد وما بيناها عليه ان الارواح ونورهم وطينتهم واحدة وان

وانما ذلك كنور السراج

وانما ذلك كنور السراج لا كالسراج ونوره كما او انما يلبسهم من سواهم بل هم كالسراج من السراج كما قال عليه السلام انا من محمد كالضوء من الضوء وهذا بيان لما ذكرناه وان
الاشارة بقوله انهم انما تشرح من آية او نشيد هما انما يكسر منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ومما يشير الى طينة شيعتهم من شعاع طينتهم وفرع
عنها لا من حقيقتها ما تقدم في حديث محمد بن مروان في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ثم يجعل لاحد منه الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح
شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من تلك الطينة الحديث وما في رياض الجنان عن ابن عباس عن علي عليه السلام انقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله قلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله قال لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار متوسمون نورهم
يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء اقول يدل في اسم الشيعة الانبياء الا هم الاسم والشعاع وايهم امير المؤمنين من شعاع نور الانبياء ثم روى في البصائر
عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه
فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره وقال سمعته يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء
هم من صفوتها وهم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون فرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون
فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم جميعا اقول ظاهر هذا الكلام الاخير وهو قوله ولله المشية فيهم جميعا ينافي قوله لا
يتحول مؤمن عن ايمانه وذلك لان روايات تكليف الذر والمعاد ان الله تعالى قال لاصحاب اليمين ادخلوا الجنة ولا ابالي ولم يشترط فيهم البداء وقال لاصحاب
الشمال ادخلوا النار ولا ابالي ولم يشترط فيهم البداء ولم يشترط في اصحاب الجنة فقوله ولله المشية فيهم جميعا مناف لهذا ورفع الاشكال ان عدم اشتراط البداء
في المؤمنين من الفضل والجود وشرط الحكمة مطابقة لمقتضى الفضل والجود كما اجرت على ذلك لمقتضى اشتراط البداء في الناصبين وفي الواقع ان الحكم
المشروط بها من الممكنات المقدرات لا تقوم الشرط فيها وفي كل شيء حكم قيام الاشياء قيام صدور وعدم الاشتراط في اصحاب الجنة من الفضل والجود
والرشاد امر في انشاء الا ما شاء كما شاء فلا منافاة بين الحديثين وقوله طابت وطهرت المراد بالطيب الطهر والتخلص من الرذائل والنقائص والظاهرة
والباطنة من الذنوب النفسانية والجسمانية في التكليفات الشرعية والتكليفات الوجودية من الصفات الظاهرية او الصفات الباطنية الطيب طينة
طيبة في جميع احوالها واعمالها واقوالها واعتقاداتها بتطبيق طرائقها على الصراط المستقيم بغير تخلف عن استقامة فطرتها وطهارة خلقتها فهكذا ينبغي اعمال
لا يفقدها الله سبحانه حيث يحب ويكره ولا يحبه حيث يكره ان يفقدك الطيب الطاهر فقوله طابت وطهرت بعضها من بعض الارواح والنور والطينة والاجسام من الجسمانية
الاصغر من واحد دونها ما تعددت ... فالكلي الا فيما سابقا من تعدد جهات التكليف والتمكين الذي به ترتب بعضهم على بعض في ورود هم ... مثله
وطيبها الحقيقة باسم الجنس كما ذكرنا ونورهم هو وجودهم المعبر عنه بالفؤاد والحكمة الحقيقية ونفس وجود واحد لعدم تمايزهم فيه او يراد به العقل وهو ابتداء تمايزهم وان حصل لهم
تمايز صوري فيه باعتبار تعدد جهات التمايز الحكمي كما في الارواح ونور النور النفس وطيبه كما اشرنا اليه لان لا يلحظ الا الفعل ... كما ان الفؤاد لا يلحظ الا الله تعالى
عليها ... فيه ... الاصل ... وطينتهم طيبها وطهرها الا شيئا ... الا ... بينات
والشبهات ... وصدوده ... الصدق ... كل الواحد بجمال توحيده وصورة عبادته وطاعته وما كان يكمل الا بكون الا يكمل الا ... فقوله بعضها من بعض
انما شيء واحد فاذا فرضت بعضها منها فهو من البعض الاخر وذلك البعض كان ما لا يكون الا بكماله لا تحقق فيه وحدة الحقيقة الا كما فرضت بعضها ... وهو على ... فضله
بالبعض الاخر بعينه لم يكن منفردا عما سواه ... والاخر على انه البيت واحد حقيقيا على الاجتماع لا الا جزاؤه ومغاير بعضها البعض حين الفضل بخلاف ما اذا كان كل واحد من الاخر
فالاول شيء واحد لا يكثر الفضل من وحدة الفضل كما في قبيل الفضل فان في التقدم فانه ينبغي بها والمراد ان ارواحهم ونورهم وطينتهم الطيب الطاهر ما اشار اليه من النقائص
والعدد لا تفاضل فيه الا من ... الوجوه ثم ذكر جمالا في ... بعضها من بعض ... فالمراد منه الا ... النور الفؤاد وانما ... العقل وانما يريد به الفؤاد ... الفضل وقد ثبت

عندهم تفاضلهم في الدرجات فان البني [illegible] افضل منهم باجماعهم [illegible] المتواترة [illegible] واجماع شيعتهم [illegible] من العلماء [illegible] فقال منهم

من يجعل الاربعة عشر سواء [illegible] ومنهم من يجعل محمدا وعليا سواء ومنهم من يفضل عليا على محمد [illegible] بالغرابية الكفرة القائلين محمد بعلي اشبه من الغراب بالغراب [illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible] فغلط الى محمد [illegible] صاحب الريش [illegible] جبرئيل [illegible] ومنهم من يستثني محمدا وعليا ويسوي بين الباقين [illegible]

[illegible] من العلماء [illegible] تفضيل النبي [illegible] على الباقين ثم اختلفوا فمنهم من قدم فاطمة [illegible] على الباقين [illegible] ومنهم من فضل الحسنين [illegible]

[illegible] ومنهم من جعل فاطمة [illegible] ثم [illegible] افضل [illegible] ومنهم من جعل محمدا افضل الخلق [illegible]

ثم حسن ثم حسين ثم القائم ثم الائمة الثمانية ثم فاطمة [illegible] وهذا هو الذي يترجح عندي [illegible] اختلاف [illegible] الاحاديث [illegible] القائلين بالتفاضل [illegible]

[illegible] زيادة العلم او العمل [illegible] او زيادة سائر الصفات [illegible] كالقوة والشجاعة والكرم [illegible] التفاضل [illegible]

[illegible]

كقوله وان نكلم

[illegible]

نسخ الـ

القرآن فنسل به ويحكم بموجبه وذلك ان ينسخ فيرفع تلاوته البتة ويمحى [illegible] حتى ان [illegible] قال لهم كم تقرؤن الاحزاب قال

بضعا وسبعين آية قال قد قرأتها وكنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اطول من سورة البقرة [illegible] لو تجاوز العدد والتاويل الا نسخ [illegible]

مثبتا وتلاوته قرآن يتلى [illegible] مجاهد [illegible] وسيل حكمها او الوجهان الاولان عليها الاعتماد [illegible] الوجهين الاخرين يرجع معناها الى معنى

النسخ [illegible] ان يكون في التقييد [illegible] العبادة [illegible] العباد

علموه [illegible] الوجه الثالث [illegible] في التسهيل والتيسير كالامر بالقتال الذي سهل

على المسلمين [illegible] خفف الله عنكم [illegible] العبادة [illegible] ابن عباس [illegible]

في الوقت الثاني [illegible] في الوقت الاول [illegible] الم تعلم ان الله على كل شيء قدير

[illegible]

أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل تفسير [illegible] قال ابن عباس

[illegible] ام تريدون بل تريدون يا كفار قريش واليهود ان [illegible] من الآيات التي [illegible]

من قبل [illegible]

ومن يتبدل الكفر بالايمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وحينئذ

الموا [illegible] ام تريدون [illegible]

٢٤١

وحينئذ يكون [illegible]

قصة القبلة

[illegible]

ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض لقد استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره عندهم فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر فقال ابو جهل فمن الذي يلي كلامه ومجادلته فقال عبد الله بن ابي امية المخزومي انا الى ذلك افما ترضاني له قرنا حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم فابتدأ عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشر مثلنا تاكل كما ناكل وتمشي في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير مال عظيم خطر له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول الله هل بقي من كلامك شيء فقال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا فهلا نزل هذا القرآن الذي تزعم ان الله انزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله فقال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا فتفجر الانهار خلالها خلال تلك النخيل والاعناب تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال او تاتي بالله والملائكة قبيلا تاتي به وبهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغى فانك قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اي تصعد في السماء ولن نؤمن لرقيك اي لصعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولي وصدقوه في مقاله فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله اؤمن بك او لا اؤمن بك بل لو رفعتنا الى السماء وفتحت ابوابها وادخلتنا لقلنا انما سكرت ابصارنا او سحرتنا فقال رسول الله يا عبد الله ابقي شيء من كلامك فقال يا محمد اوليس فيما اوردت عليك كفاية وبلاغ ما بقي شيء فقل ما بدا لك وافصح عن نفسك ان كانت لك حجة واتنا بما سألناك فقال رسول الله اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق الى قوله رجلا مسحورا ثم قال انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية وانزل الله عليه يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله يا عبد الله اما ما ذكرت من اني آكل الطعام كما تاكلون وزعمت انه لا يجوز لاجل هذا ان اكون لله رسولا فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمنى والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولا لقباح الصور ان يقولوا لم اقبحتنا وجملتهم بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله في احكامه منازعين وبه كافرين ولكان جوابه لهم انا الملك الخافض الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين ثم انزل الله عليه يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني آكل الطعام يوحى الي انما الهكم اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصني ايضا بالنبوة ثم قال رسول الله واما قولك هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فانهم عبيده فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا باقتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكد نفسه في ذلك آناء ليله ونهاره فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه عن الناس اليس كانت الرسالة تضيع

احتجاج رسول الله مع عبد الله بن ابي امية المخزومي

والامور تتباطأ

والامور تتباطأ او ما ترى الملوك اذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا تقدرون على قتله ولا منعه من رسالته فهذا ابين في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فاوسعكم قتلا واسرا ثم يظفرني الله ببلادكم ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث لنا ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد الفتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا به خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما بعث الله بشرا رسولا واظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طبائع سائر اجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان آدميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجة فيه ثم قال رسول الله واما قولك ما انت الا رجل مسحور فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني في صحة التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم علي منذ نشأت الى ان استكملت اربعين سنة خزية او زلة او كذبة او خيانة او خطأ من القول او سفها من الرأي اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك عمى بحجة اكثر من دعاويهم الباطلة التي يبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال رسول الله واما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة ماء وليس قسمة رحمة الله اليك بل الله هو القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه انت لماله وحاله فعرفته بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع في احد في ماله او في حاله كما تطمع انت فتخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا محبة الهوى كما تحب انت فتقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وجلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذا لا يؤخر في مراتب الدين وجلالها الا اشدهم تباطؤا عن طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضربة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمه الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد وافقره وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الغني ان يقول هلا اضيف الى يساري جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالي مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فاحوجنا بعضا الى بعض احوج هذا الى مال ذلك واحوج ذلك الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجل الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلح لها لا يتهيأ لذلك الملك ان يستغني الا به واما باب من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير فهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رأيه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى مالي علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع الى رأيي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغني ثم قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون اي ما يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله واما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله اشياء منها ما لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله يرتفع عن ان يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاكك وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده

ورمتم بصالحهم [illegible] ... رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible] ولن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا [illegible]

العيون [illegible]

[illegible]

[illegible] ولن نؤمن لك حتى [illegible]

[illegible]

رجع الى الرسل [illegible]

دعاء ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

ود كثير من أهل الكتاب
لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى
يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير ۞ في تفسير الإمام قال الإمام الحسن بن علي [illegible] قوله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم
من بعد إيمانكم كفارا بما يوردونه عليكم من الشبه حسدا من عند أنفسهم لكم بأن أكرمكم بمحمد وعلي وآلهما الطيبين من بعد ما تبين لهم الحق بالمعجزات الدالات على
صدق محمد وفضل علي وآلهما فاعفوا واصفحوا عن جهلهم [illegible] حتى يأتي الله بأمره [illegible] بالقتل يوم فتح مكة [illegible]

[illegible]

بحسد ... فاعفوا واصفحوا ... [illegible] ... الكتاب ...

المنزول نزلت الآية في حيي بن أخطب ... [illegible] ... المدينة ... [illegible]

الى الموت ... [illegible] ... عن ابن عباس ... وقيل نزلت في كعب بن الأشرف ... عن الزهري ... [illegible]

كفارا حسدا ... روي ان ... [illegible] ... حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر ... [illegible]

... [illegible] ...

اليهود ... [illegible] ... الإسلام ... محمد ... القرآن ... الكعبة قبلة ... المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ... ود كثير من أهل الكتاب ... [illegible]

... [illegible] ...

فاعفوا واصفحوا ... [illegible]

... [illegible] ...

وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير ... [illegible]

... [illegible] ...

[illegible]

أمرت وسوف ترد عليك أن كلمت يوم تكون فيه خيبر الكافرين فإن تسمع ذلك المسلمين فقالوا سمعنا وأطعنا يا رسول الله فقال رسول الله أطيعوا الله في الصلوات المكتوبات
والزكوات المفروضات وتقربوا بعد ذلك إليه بنوافل الطاعات فإن الله عز وجل يعظم به المثوبات والذي بعثني بالحق نبيا إن عبدا من عباد الله ليقف يوم القيامة موقفا
يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينه وبينها حائل بينا هو كذلك قد تحير إذ تطاير من الهواء رغيف أو حبة فضة قد واسى بها أخاه المؤمن
على إضاقته فتنزل حواليه فيصير كأعظم الجبال مستديرا حواليه تصد عنه ذلك اللهب فلا يصيبه من حرها ولا دخانها شيء إلى أن يدخل الجنة فقالوا يا رسول الله وعلى هذا
ينفع مواساة لأخيه المؤمن فقال رسول الله إي والذي بعثني بالحق نبيا إنه لينفع بعض المواسين بأعظم من هذا وربما جاء يوم القيامة من تمثل له سيئاته وحسناته وإساءاته إلى إخوانه
المؤمنين وهي التي تعظم وتتضاعف فتمتلئ بها صحائفه وتفرق حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده ولسانه فيتحير ويحتاج إلى حسنات توازي سيئاته فيأتيه أخ له
مؤمن قد كان أحسن إليه في الدنيا فيقول له قد وهبت لك جميع حسناتي بإزاء ما كان منك إلي في الدنيا فيغفر الله له بها ويقول لهذا المؤمن فأنت بماذا تدخل
جنتي فيقول برحمتك يا رب فيقول الله عز وجل [illegible] أجود وأكرم قد تقبلتها من أخيك ورددتها عليك وضعفتها لك فأنت من أفاضل أهل الجنة
كنز الفوائد بسنده عن داود بن كثير قلت لأبي عبد الله أنتم الصلاة في كتاب الله عز وجل وأنتم الزكاة وأنتم الحج فقال يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكاة ونحن
الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا
في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والأنصاب والأزلام والأصنام والأوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود إن الله خلقنا
فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا أمناءه وحفظته وخزانه على ما في السماوات والأرض وجعل لنا أضدادا وأعداء فسمانا في كتابه وكنى عن أسمائنا بأحسن الأسماء وأحبها
إليه وسمى أضدادنا وأعداءنا في كتابه وكنى عن أسمائهم وضرب لهم الأمثال في كتابه في أبغض الأسماء إليه وإلى عباده المتقين وروى الشيخ بإسناده عن المفضل بإسناده
عن أبي عبد الله نحن أصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلاة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والإقرار بالفضل
لأهله وعدونا أصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة وأكل الربا وأكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي أمر الله
وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح وكذب من قال إنه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا المناقب لابن شهرآشوب
عن أبي عبد الله في قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله فيهم والسابقون السابقون أولئك المقربون
أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من أتباع السابقين الكليني بسنده عن أبان بن تغلب عن الصادق في قوله
الآية وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون يا أبان هل ترى أن الله سبحانه طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يعبدون معه إلها آخر
قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام الأول وهم بالأئمة الآخرين كافرون في العوالم في حديث معرفتهم بالنورانية
قال أمير المؤمنين لسلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين
الخالص الذي قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة يقول ما أمروا إلا بنبوة
محمد وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلاة فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة وإقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب
أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فالملك إذا لم يكن مقربا لم يحتمله والنبي إذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن إذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت
يا أمير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى أعرفه قال يا أبا عبد الله قلت لبيك يا أخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد
من أمرنا إليه شيء إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب اعلم يا أبا ذر أنا عبد الله وخليفته على عباده لا تجعلونا أربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم
فإنكم لا تبلغوا كنه ما فينا ولا نهايته فإن الله عز وجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون قال سلمان

قلت [illegible]

قلت يا أمير المؤمنين ومن أقام الصلاة أقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين فالصبر رسول الله
والصلاة إقامة ولايتي فمنها قال الله تعالى وإنها لكبيرة ولم يقل وإنهما لكبيرة لأن الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك
لأن أهل الأقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها إلا
القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال إنها لكبيرة إلا على الخاشعين الحديث بصائر الدرجات بسنده عن الهيثم التميمي عن الصادق يا هيثم التميمي
إن قوما آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا إيمان بظاهر إلا بباطن
ولا باطن إلا بظاهر البصائر بسنده عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عن قول الله تبارك وتعالى إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال إن القرآن له ظهر
وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الجور وجميع ما أحل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحق مجمع
الإعراب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
من لا يخفى عليه شيء من عمل خلقه [illegible] وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان
هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله
أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون تفسير الإمام قال الإمام [illegible] قال أمير المؤمنين وقالوا يعني اليهود والنصارى
اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أي يهوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا قال أمير المؤمنين وقد قال غيرهم
قالت الدهرية الأشياء لا بدء لها وهي دائمة من خالفنا في هذا فهو ضال مخطئ وقالت الثنوية النور والظلمة هما المدبران من خالفنا في هذا فقد ضل وقالت مشركو
العرب إن أوثاننا آلهة من خالفنا في هذا ضل فقال الله تعالى تلك أمانيهم التي يتمنونها قل لهم هاتوا برهانكم على مقالتكم إن كنتم صادقين وقال الصادق وقد ذكر
عنده الجدال في الدين وأن رسول الله والأئمة قد نهوا عنه فقال الصادق لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي أحسن أما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا أهل
الكتاب إلا بالتي هي أحسن وقوله ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي
هي أحسن محرم حرمه الله على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى قال الله تعالى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم
صادقين فجعل علم الصدق والإيمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان إلا في الجدال بالتي هي أحسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي أحسن والتي ليست بأحسن قال أما الجدال
بغير التي هي أحسن فأن تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله أو تجحد حقا يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك
الحق مخافة أن يكون له عليك فيه حجة لأنك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنة على ضعفاء إخوانهم وعلى المبطلين أما المبطلون فيجعلون
ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته وضعف ما في يده حجة له على باطله وأما الضعفاء فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل وأما الجدال بالتي هي أحسن

ما أمره به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت وإحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا إلى آخر السورة فأراد من نبيه أن يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهي رميم قال الله تعالى قل يحييها الذي أنشأها أول مرة أفيعجز من ابتدأه لا من شيء أن يعيده بعد أن يبلى بل ابتداؤه أصعب عندكم من إعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا أي إذا كان قد كمن النار الحارة في الشجر الأخضر الرطب يستخرجها فعرفكم أنه على إعادة ما بلي أقدر ثم قال أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم أي إذا كان خلق السموات والأرض أعظم وأبعد في أوهامكم وقدركم أن تقدروا عليه من إعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الأعجب عندكم والأصعب لديكم ولم تجوزوا ما هو أسهل عندكم من إعادة البالي وقال الصادق فهذا الجدال بالتي هي أحسن لأن فيها قطع عذر الكافرين وإزالة شبههم وأما الجدال بغير التي هي أحسن فأن تجحد حقا لا يمكنك أن تفرق بينه وبين باطل من تجادله وإنما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق فهذا هو المحرم لأنك مثله جحد هو حقا وجحدت أنت حقا آخر فقام إليه رجل فقال يا بن رسول الله أفجادل رسول الله فقال الصادق مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله أليس الله قال وجادلهم بالتي هي أحسن وقل يحييها الذي أنشأها أول مرة لمن ضرب لله مثلا أفتظن أن رسول الله خالف ما أمره الله به فلم يجادل بما أمره به ولم يخبر عن الله بما أمره أن يخبر به ولقد حدثني أبي الباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن أبيه أمير المؤمنين أنه اجتمع يوما عند رسول الله أهل خمسة أديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركو العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فإن اتبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل وإن خالفتنا خصمناك وقالت النصارى نحن نقول إن المسيح ابن الله اتحد به وقد جئناك لننظر ما تقول فإن اتبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل وإن خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية نحن نقول الأشياء لا بدء لها وهي دائمة وقد جئناك لننظر فيما تقول فإن اتبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل وإن خالفتنا خصمناك وقالت الثنوية نحن نقول إن النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لننظر ما تقول فإن اتبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل وإن خالفتنا خصمناك فقال رسول الله آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بكل معبود سواه ثم قال إن الله تعالى قد بعثني كافة للناس بشيرا ونذيرا حجة على العالمين وسيرد كيد من يكيد دينه في نحره ثم قال لليهود أجئتموني لأقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم إلى القول بأن عزيرا ابن الله قالوا لأنه أحيا لبني إسرائيل التوراة بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا إلا لأنه ابنه فقال رسول الله فكيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي جاءهم بالتوراة ورئي منه من المعجزات ما قد علمتم ولئن كان عزير ابن الله لما ظهر من الكرامة من إحياء التوراة فلقد كان موسى بالبنوة أولى وأحق ولئن كان هذا المقدار من إكرامه لعزير يوجب له أنه ابنه فأضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة أجل من البنوة لأنكم إن كنتم إنما تريدون بالبنوة الولادة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الأمهات الأولاد بوطي آبائهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه وأوجبتم فيه صفات المحدثين ووجب عندكم أن يكون محدثا مخلوقا وأن له خالقا صنعه وابتدعه قالوا لسنا نعني هذا فإن هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعني أنه ابنه على معنى الكرامة وإن لم يكن هناك ولادة كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد إكرامه وإبانته بالمنزلة من غيره يا بني وإنه ابني لا على إثبات ولادته منه لأنه قد يقول ذلك لمن هو أجنبي لا نسب بينه وبينه فكذلك لما فعل بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله فهذا ما قلته لكم إنه إن وجب على هذا الوجه أن يكون عزير ابنه فإن هذه المنزلة بموسى أولى وإن الله يفضح كل مبطل بإقراره ويقلب عليه حجته إن ما احتججتم به يؤديكم إلى ما هو أكبر مما ذكرته لكم لأنكم قلتم إن عظيما من عظمائكم قد يقول لأجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون أيضا هذا العظيم يقول لأجنبي آخر هذا أخي ولآخر هذا شيخي وأبي ولآخر هذا سيدي ويا سيدي على سبيل الإكرام وإن من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فإذا يجوز عندكم أن يكون موسى أخا لله أو شيخا له أو أبا أو سيدا لأنه قد زاده في الإكرام على عزير كما أن من زاد رجلا في الإكرام فقال له يا سيدي ويا شيخي ويا رئيسي على طريق الإكرام وإن من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول أفيجوز عندكم أن

ان يكون موسى اخا

أن يكون موسى أخا لله أو شيخا أو أبا أو سيدا أو أميرا لأنه قد زاده في الإكرام على من قال له يا شيخي أو يا سيدي أو يا عمي أو يا رئيسي أو يا أميري قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد أجلنا نتفكر فيما قلته لنا فقال انظروا فيه بقلوب معتقدة للإنصاف يهدكم الله ثم أقبل على النصارى فقال لهم وأنتم قلتم إن القديم عز وجل اتحد بالمسيح ابنه ما الذي أردتموه بهذا القول أردتم أن القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى أو المحدث الذي هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله أو معنى قولكم إنه اتحد به أنه اختصه بكرامة لم يكرم بها أحدا سواه فإن أردتم أن القديم صار محدثا فقد أبطلتم لأن القديم محال أن ينقلب فيصير محدثا وإن أردتم أن المحدث صار قديما فقد أحلتم لأن المحدث أيضا محال أن يصير قديما وإن أردتم أنه اتحد به بأن اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد أقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتحد به من أجله لأنه إذا كان عيسى محدثا وكان الله اتحد به بأن أحدث به معنى صار به أكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم تقولونه قال فقالت النصارى يا محمد إن الله لما أظهر على يد عيسى من الأشياء العجيبة ما أظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله فقد سمعتم ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم أعاد ذلك كله فسكتوا إلا رجلا واحدا منهم فقال له يا محمد أولستم تقولون إن إبراهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك فقال إذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من أن نقول إن عيسى ابن الله فقال رسول الله إنهما لم يشتبها لأن قولنا إن إبراهيم خليل الله فإنما هو مشتق من الخلة أو الخلة فأما الخلة فإنما معناها الفقر والفاقة فقد كان خليلا إلى ربه فقيرا وإليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما أريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله جبرئيل وقال له أدرك عبدي فجاءه فلقيه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل إني لا أسأل غيره ولا حاجة لي إلا إليه فسماه خليله أي فقيره ومحتاجه والمنقطع إليه عمن سواه وإذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو أنه قد تخلل معانيه ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وبأموره ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه ألا ترون أنه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله وإذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله وإن من يلده الرجل وإن أهانه وأقصاه لم يخرج عن أن يكون ولده لأن معنى الولادة قائم ثم إن وجب لأنه قال لإبراهيم خليلي أن تقيسوا أنتم فتقولوا إن عيسى ابنه وجب أيضا كذلك أن تقولوا لموسى إنه ابنه فإن الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى فقولوا إن موسى أيضا ابنه وإنه يجوز أن تقولوا على هذا المعنى شيخه وسيده وعمه ورئيسه وأميره كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم لبعض وفي الكتب المنزلة أن عيسى قال أذهب إلى أبي فقال رسول الله فإن كنتم بذلك الكتاب تعملون فإن فيه أذهب إلى أبي وأبيكم فقولوا إن جميع الذين خاطبهم كانوا أبناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثم إن ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم أن عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا له لأنكم قلتم إنما قلنا إنه ابنه لأنه اختصه بما لم يختص به غيره وأنتم تعلمون أن الذي خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى أذهب إلى أبي وأبيكم فبطل أن يكون الاختصاص لعيسى لأنه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى وأنتم إنما حكيتم لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها لأنه إذا قال أبي وأبيكم فقد أراد غير ما ذهبتم إليه ونحلتموه وما يدريكم لعله عنى أذهب إلى آدم أو إلى نوح إن الله يرفعني إليهم ويجمعني معهم وآدم أبي وأبوكم وكذلك نوح بل ما أراد غير هذا قال فسكتت النصارى وقالوا ما رأينا كاليوم مجادلا ولا مخاصما وسننظر في أمورنا ثم أقبل رسول الله على الدهرية فقال وأنتم فما الذي دعاكم إلى القول بأن الأشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال فقالوا لأنا لا نحكم إلا بما نشاهد ولم نجد للأشياء حدثا فحكمنا بأنها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء فقال رسول الله أفوجدتم لها قدما أو وجدتم لها بقاء أبد الآبد فإن قلتم إنكم وجدتم ذلك أنهضتم لأنفسكم أنكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاء أبد الآبد قال رسول الله فلم صرتم بأن تحكموا بالقدم والبقاء دائما لأنكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها أولى من تارك التمييز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لأنه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء إلى أبد الآبد أولستم تشاهدون الليل والنهار وأحدهما بعد الآخر فقالوا نعم فقال أترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم قال أفيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار

فقالوا لا فقال ثم فاذا انقطع احدهما عن الاخر فيسبق احدهما ويكون الثاني جاريا بعده قالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل او نهار
لم تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدرة ثم قال اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه او غير متناه فان قلتم غير متناه فكيف وصل اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم
انه متناه فقد كان ولا شيء منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم ليس بمحدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم قال رسول الله فهذا الذي
تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض يفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به الا ترى البناء محتاجا بعض اجزائه الى بعض والا لم يتسق ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترون فقال فاذا كان
هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثا كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة
يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فوجموا وقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل رسول الله على الثنوية الذين قالوا النور والظلمة هما المدبران فقال
وانتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا فقالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا ووجدنا الخير ضد الشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد
منهما فاعلا الا ترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله افلستم قد وجدتم سوادا وبياضا
وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة فكل واحدة ضد لسائرها لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما في محل واحد قالوا
نعم قال فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد الآخر قال فسكتوا ثم قال فكيف اختلط النور والظلمة وهذا
من طبعه الصعود وهذه من طبعها النزول ارأيتم لو ان رجلا اخذ شرقا يمشي اليه والآخر غربا أكان يجوز عندكم ان يلتقيا ما داما سائرين على وجوههما قالوا لا قال فوجب ان لا يختلط
النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الآخر فكيف حدث هذا العالم من امتزاج ما هو محال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا سننظر في امرنا ثم
اقبل على مشركي العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله فقالوا نتقرب بذلك الى الله فقال او هي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله
قالوا لا قال فانتم الذين نحتموها بايديكم قالوا نعم قال فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم
والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصورة فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال
آخرون منهم ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله وقال آخرون منهم ان الله لما خلق آدم وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن احق بالسجود لآدم من
الملائكة ففاتنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا الى الله كما تقربت الملائكة بالسجود لآدم الى الله كما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم في غير ذلك البلد محاريب سجدتم اليها
وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وقصدكم بالكعبة الى الله لا اليها فقال رسول الله اخطاتم الطريق وضللتم اما انتم وهو يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم
بصفة المخلوقات او يحل ربكم في شيء حتى يحيط به ذلك الشيء فاي فرق بينه وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه
محدثا وذلك قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال
وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء لان ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك متغير الذات فان كان لم يتغير ذات الباري تعالى بحلوله في شيء جاز ان لا
يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز الله تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله
فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل رسول الله على الفريق الثاني فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها وصليتم ووضعتم
الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذي ابقيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوى به عبيده ارأيتم ملكا عظيما اذا سويتموه بعبيده في
التعظيم والخشوع والخضوع ايكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون على
رب العالمين قال فسكت القوم بعد ان قالوا سننظر في امرنا ثم قال رسول الله للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا بانفسكم ولسنا سواء وذلك انا عباد الله مخلوقون
مربوبون نأتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريده منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم نتعد الى غيره مما لم يامرنا ولم ياذن لنا لانا لا ندري لعله اراد منا الاول وهو يكره الثاني

وقد نهانا

وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فاطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع امره
والله عز وجل حيث امر بالسجود لآدم لم يامر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يامركم به ثم قال لهم رسول الله ارأيتم لو اذن لكم
رجل دخول داره يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك بغير امره او لكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او دابة
من دوابه الكم اخذ ذلك قالوا نعم قال فان لم تاخذوه اخذتم آخر مثله قالوا لا لانه لم ياذن لنا في الثاني كما اذن في الاول قال فاخبروني الله اولى بان لا يتقدم على ملكه بغير امره
او بعض المملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير اذنه قال فلم فعلتم ومتى امركم ان تسجدوا لهذه الصور قال فقال القوم سننظر في امرنا وسكتوا وقال الصادق
فوالذي بعثه بالحق نبيا ما اتت على جماعتهم الا ثلاثة ايام حتى اتوا رسول الله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا من كل فرقة خمسة وقالوا ما راينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك
رسول الله وقال الصادق ثم قال امير المؤمنين فانزل الله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الآية فكانت في هذه الآية رد على ثلثة اصناف
منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان ردا على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية
العرب الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثاننا آلهة ثم انزل الله قل يا ايها الكافرون
الى آخرها وكان ان رد على من [illegible] كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدء لها وهي
دائمة وكما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران وكما قال مشركو العرب ان اوثاننا آلهة فلا شريك له [illegible]
كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة [illegible]
ادخلوا في السلم كافة [illegible]
[illegible] ادخلوا في السلم كافة [illegible]
خطوات الشيطان [illegible] خطوات الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يوم القيامة [illegible]

ان [illegible] الرحمن [illegible] الناس [illegible] الناس [illegible] اللهم لا [illegible]

اقوال [illegible] المذكورة [illegible]

والحكم [illegible]

[illegible] الاستدلال [illegible]

[illegible]

اليه [illegible] محمد [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] الصواب [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] اليهود والنصارى [illegible] وقالت اليهود [illegible] الجنة [illegible] وقالت النصارى

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible] النصارى [illegible] اليهود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجنة [illegible] اليهود والنصارى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انهم لا يخافون [illegible] وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود

على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون

في تفسير الامام [illegible] وقالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين [illegible] وقالت النصارى ليست اليهود على شيء من الدين

[illegible] وهم يتلون الكتاب [illegible] ثم قال كذلك قال الذين لا يعلمون

[illegible] اليهود والنصارى [illegible]

يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون [illegible]

من النصارى [illegible] فقالت اليهود [illegible] ليست النصارى على شيء [illegible]

وقالت النصارى

وقالت النصارى بل كانوا يؤمنون بالله [illegible] الحكيم [illegible] اليهود [illegible]

كيف تكونون كافرين وفينا كتاب الله التورية [illegible] وقالت النصارى كيف تكونون كافرين وفينا كتاب الله الانجيل [illegible]

كتاب الله [illegible]

وكتاب الله [illegible]

[illegible] الذين ظلموا [illegible] الذين ظلموا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بني اسرائيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعض بني اسرائيل [illegible]

[illegible]

[illegible] الذين ظلموا [illegible]

بيان اخبار علماء [illegible] المختار

[illegible] بني اسرائيل [illegible]

[illegible] الحجاج [illegible]

[illegible] المختار [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الحجاج [illegible]

[illegible] المختار [illegible] الحجاج [illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امره ولو لم يبق من جميع العمر الا ساعة واحدة فقال ... صدقت بهذا ابن زياد الطاغية يعني المختار كفوا ايديكم عنه ولكن الحجاج قال له قد قضى الا يقتلكم فلان ثمانين
الف رجل فان شئت فتعاطوا قتلي وان شئت فلا تتعاطوا فان الله لن يمكنك من قتلي ... يعني بعد ذلك قال قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال السياف اضرب عنقه فقال المختار
ان هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان يكون انت المتولي لما تامره فكان يسلط عليك افعى كما سلط على هذا الاول فلما هم السياف بضرب عنقه اذا برجل من خواص
عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح يا سياف كف عنه ويحك ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله الحجاج بن يوسف فانه سقط الينا
طائر عليه رقعة فيها انك اخذت المختار بن ابي عبيدة تريد قتله تزعم انه حكي عن رسول الله انه سيقتل من انصار بني امية ثمانين وثلاثة وثمانين الف رجل فاذا اتاك كتابي هذا
فخل عنه لا تتعرض له الا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابني الوليد بن عبد الملك بن مروان ولقد كلمني فيه الوليد وان الذي حكي ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل
وان كان حقا فانك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا واخرج وقت كذا واقتل من الناس كذا وهؤلاء اضحيا
يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذه وانزل لضرب العنق فقال المختار انك لن تقدر على ذلك فلا تتعاط ردا على الله فكان في ذلك اذ سقط طائر اخر عليه كتاب من
عبد الملك بسم الله الرحمن الرحيم لا تتعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابني الوليد ولئن كان حقا فتمنع من قتله كما امتنع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان الله قضى ان يقتل
بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده ان عاد لمثل مقالته فعاد لمثل مقالته فاتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب مثل ما ورد
قبل فاحبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك بن مروان كيف تاخذ الي عدو مجاهر يزعم انه يقتل من انصار بني امية كذا وكذا الفا فبعث اليه عبد الملك انك رجل
جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما احقنا برعاية حقه لحق من خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانا سنربيه ليسلط علينا كما ربى فرعون موسى حتى تسلط عليه فبعث به
الحجاج فكان من امر المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين لاصحابه وقد قالوا يا ابن رسول الله ان امير المؤمنين ذكر من امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال
علي بن الحسين صدق امير المؤمنين او لا اخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قولي هذا لكم وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن عليهما اللعنة
في يوم كذا وكذا وسنأكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال فلما كان في اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين مع اصحابه
على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسا وكلوا فانكم تأكلون وظلمة بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتى بالرأسين يوم كذا وكذا
فلما كان في ذلك اليوم اتي بالرأسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ من صلاته فلما رآهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني فجعل يأكل وينظر اليهما فلما كان
في وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لما كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين فقال ندماؤه لم نعمل اليوم حلواء فقال علي بن الحسين لا نريد حلواء احلى من نظرنا
الى هذين الرأسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين قال وما للكافرين والفاسقين عند الله اعظم واوفى ثم قال امير المؤمنين وما للمطيعين لله فستغفر الله لهم ويزيدهم
احسانا قالوا يا امير المؤمنين ومن المطيعون لكم قال الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات ويؤمنون بمحمد نبيه ويطيعون الله في اتيان فرائضه
وترك محرماته ويحيون اوقاتهم بذكره وبالصلاة على نبيه محمد وآله وينفقون عن نفوسهم الشح والبخل فيؤدون ما فرض عليهم من الزكوة ولا يمنعونها [illegible]
البرقي عن سليمان بن خالد عن الصادق ع قال ما من شيء ولا من آدمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا
عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال الآية مشارق الانوار للبرسي عن المفضل بن عمر الجعفي قلت لابي عبد الله ع لم صار امير المؤمنين
قسيم الجنة والنار قال لان محبته ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر [illegible] قلت يا ابن رسول الله [illegible] قال الحسين ع [illegible] رضوان ومالك
اليه [illegible] يا مفضل [illegible] ابن سنان عن جابر بن يزيد عن الصادق ع اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعا
رسول الله ودعا امير المؤمنين فيكسى رسول الله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة
وندخل اهل النار النار ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله عليا فانزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم

فعلي والله الذي

نعيمه والله الذي يرجع اليه بحكمته [illegible] كرامة من عنده [illegible] فضلا [illegible] ومن يطلب وجه الله [illegible] وهو الذي خلق عليا بحكمته وجعلها
فيها ابوابا ويغلق عليها [illegible] ابوابها [illegible] الى ابواب الجنة [illegible] وفيه عن سماعة بن مهران قال قال ابو الحسن ع اذا كان لك يا سماعة الى الله حاجة
فقل اللهم اني اسألك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا
فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن الا وهو يحتاج اليهما في ذلك اليوم مشارق الانوار [illegible]
ذات يوم [illegible] ان من شيعتكم [illegible] على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق [illegible]
[illegible] كان اصحاب رسول الله [illegible] فقال الرجل [illegible] الخمر [illegible]
[illegible] وقال ان فعلها المكذب [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] وان من شيعته لابراهيم [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] والملائكة [illegible] ابن عباس [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] النبيين [illegible] العقبة [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال رسول الله [illegible]
[illegible] وقالت اليهود ليست النصارى على شيء [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] اليهود [illegible] وقالت النصارى ليست اليهود على شيء [illegible] وهم يتلون الكتاب [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] من اهل الكتاب [illegible] من مشركي العرب [illegible]
[illegible] من اهل الكتاب [illegible] كذلك قال الذين لا يعلمون [illegible]
[illegible] مشركي العرب [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
وقيل ان المراد الذين لا يعلمون [illegible] اليهود والنصارى [illegible] نوح وعاد وثمود [illegible]
ان المراد بقوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم [illegible] وقالت اليهود ليست النصارى على شيء [illegible]
[illegible] فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون [illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
مثل هذا القرآن من الزجاج ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم في تفسير الامام قال الامام ع قال علي بن الحسين ع لما بعث الله محمدا
بمكة واظهر بها دعوته ونشر بها كلمته وعاب اديانهم في عبادتهم الاصنام واخذوه واساؤوا معاشرته وسعوا في خراب المساجد المبنية كانت لقوم من خيار اصحاب محمد

[illegible]

[illegible]

قول عمر يا سارية الجبل

[illegible]

أقول [illegible]

[illegible]

أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الساعد

ان المراد به القتل وسبي الذراري ... الا كانوا هربا وعطا الجزية الا كانوا ... عن الزجاج وثانيها ان المراد بخزيهم في الدنيا انه اذا قام
المهدي وفتح قسطنطنية فيقتلهم عن السدي وثالثها ان المراد بالخزي طردهم عن دخول المساجد عن ابي علي وقوله ولهم في الآخرة عذاب عظيم يعني
يوم القيمة لعنهم الله في نار جهنم بالعذاب الاعظم اذ كانوا من كل ظالم اظلم قد تم المجلد الاول من كتاب بحر العرفان ومعدن الايمان
بحمد الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه محمد صالح بن محمد البرغاني في عشر خمس وخمسين ستة بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية
ويتلوه تفسير قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم والحمد لله
اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على محمد وآله الطيبين

قد تم الكتاب بيد اقل العباد ... عفي عنه
ولوالديه ولمن وجب حقه علينا ... سنة ١٢٦١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني محمد صالح بن
ان هذا هو المجلد الثالث من تفسير بحر العرفان ومعدن الايمان وسنشرع بعد الفوز بالاختتام بحمد آله عليهم السلام في تفسير قوله تعالى ولله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم العمى وقوله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم
وجه الله قال العالم عليه السلام انها نزلت في صلوة النافلة فصلها حيث توجهت اذا كنت في سفر واما الفرائض فقوله وحيثما كنتم
فولوا وجوهكم شطره يعني الفرائض لا تصليها الا الى القبلة العياشي عن الباقر ع انزل الله هذه الآية في التطوع خاصة فاينما تولوا
فثم وجه الله ان الله واسع عليم وصلى رسول الله ص ايماء على راحلته اينما توجهت به حيث خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة
خلف ظهره العياشي والعلل عنه ع عن رجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت فان رسول الله ص كان يصلي
على ناقته النافلة وهو مستقبل المدينة يقول فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم الفقيه عن الصادق ع عن الرجل يقوم في الصلوة
ثم ينظر بعدما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا او شمالا فقال له قد مضت صلوته وما بين المشرق والمغرب قبلة ونزلت
الآية في قبلة المتحير ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله مجمع اللغة المشرق والشرق اسمان لمطلع الشمس والقمر وشرقت الارض
اذا طلعت وشرقت اضاءت يقال لا افعل ذلك ما ذر شارق اي ما طلع قرن الشمس وايام التشريق ايام تشريق اللحم في الشمس وقيل سميت بذلك
لانه لا يذبح الا بعد شروق الشمس اي الصلوة عيد لان وقتها طلوع الشمس والمغرب والمغيب نظائر وهو موضع الغروب يقال غربت الشمس
تغرب اذا غابت واصل الغرب الحد والتباعد وغربة النوى بعد المنتأى وغرب السيف حده سمي بذلك لانه يمضي فلا يرده شيء ومنه غرب الاسنان
والواسع الغني سمي بالسعة مقدوراته وقيل هو الكثير الرحمة والسعة والفسحة من النظائر وضد السعة الضيق يقال وسع يسع سعة واوسع الرجل
اذا صار ذا سعة النزول اختلف في سبب نزول الآية فقيل ان اليهود انكروا تحويل القبلة الى الكعبة عن بيت المقدس فنزلت
الآية ردا عليهم عن ابن عباس واختاره الجبائي وقال بين سبحانه انه ليس في جهة دون جهة كما تقول المجسمة وقيل كان للمسلمين التوجه
حيث شاؤوا في صلوتهم وفيه نزلت الآية ثم نسخ ذلك بقوله فول وجهك شطر المسجد الحرام عن قتادة قال وكان النبي ص قد اختار التوجه
الى بيت المقدس وكان له ان يتوجه حيث شاء وقيل نزلت في صلوة التطوع على الراحلة تصليها حيث ما توجهت اذا كنت في سفر واما الفرائض

فقوله

فقوله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني ان الفرائض لا تصليها الا الى القبلة وهذا هو المروي عن ائمتنا قالوا وصلى رسول الله ص ايماء على راحلته اينما توجهت
حيث خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره وروي عن جابر قال بعث رسول الله ص سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة
فقالت طائفة منا قد عرفنا القبلة هي ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا وقال بعضنا القبلة ههنا قبل الجنوب فخطوا خطوطا فلما اصبحوا وطلعت
الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي ص عن ذلك فسكت فانزل الله تعالى هذه الآية المعنى ولله المشرق والمغرب اي ان المشرق
والمغرب لله ملكا وقيل اراد انه خالقهما وصانعهما وقيل معناه ان الله يتولى اشراق الشمس من مشرقها واغرابها من مغربها فاينما تولوا فثم وجه الله
معناه فاينما تولوا وجوهكم فحذف المفعول للعلم به فثم اي فهناك وجه الله اي قبلة الله عن الحسن ومجاهد وقتادة والوجه والجهة والوجهة القبلة ومثله
الوزن والزنة والعرب تسمي القصد الذي تتوجه اليه وجها قال الشاعر استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل معناه اليه القصد
بالعبادة وقيل معناه فثم الله يعلم ويرى فادعوه كيف توجهتم كقوله انما نطعمكم لوجه الله اي لله ويقال للمعرب جاء المكان الذي
ثم وجه ومن ذلك قوله كل شيء هالك الا وجهه اي الا هو ويبقى وجه ربك اي يبقى ربك عن الكلبي وقيل معناه فثم رضوان الله يعني الوجه الذي يؤدي الى
رضوانه كما يقال هذا وجه الصواب عن الجبائي والرماني ان الله واسع اي غني عن ابي عبيدة وتقديره غني عن طاعتكم وانما يريدها لنفعكم وقيل
واسع الرحمة فلذلك رخص في الشرع عن الزجاج وقيل واسع المقدور يفعل ما يشاء عليم اي عالم بوجوه الحكمة فبادروا الى ما امركم به وقيل عليم
بمصلحتكم على ما توجبه الحكمة وقيل عليم بنياتكم حيثما صليتم ودعوتم النظم ووجه اتصال الآية بما قبلها انه لما تقدم ذكر تخريب
من خرب المساجد بين ان ذلك لا يضره حيثما كنتم من ارضه فلله المشرق والمغرب والجهات كلها عن علي بن عيسى وقيل لما تقدم ذكر الصلوة والمساجد عقبه
بذكر القبلة وبيانها الخصال في سؤال بعض اليهود عليا ع عن الواحد الى المائة قال له اليهودي فاين وجه ربك فقال علي ع لابن عباس ائتني بنار
وحطب فاتيته بنار وحطب فاضرمها ثم قال يا يهودي اين يكون وجه هذه النار فقال لا اقف لها على وجه قال علي ع فان ربي عز وجل عن هذا المثل ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وفيه عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد
وفاة النبي ص وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين ع فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله ان قال اخبرني عن وجه الرب
تبارك وتعالى فدعا علي ع بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت قال علي ع اين وجه هذه النار قال هي وجه من جميع حدودها قال علي ع هذه النار مدبرة
مصنوعة لا يعرف وجهها وخالقها لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية الاحتجاج قال ابو محمد ع
قال رسول الله ص لقوم من اليهود اوليس قد الزمكم في الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة والزمكم في الصيف ان تحترزوا من الحر
فبدا له في الصيف حين امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء فقالوا لا فقال رسول الله ص وكذلكم الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء
ثم تعبدكم في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر فاذا اطعتم الله في الحالين استحققتم ثوابه فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا
فثم وجه الله ان الله واسع عليم يعني اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأملون ثوابه الحديث الكافي عن محمد بن
سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن الصادق ع في قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء
وعن امير المؤمنين ع في حديث طويل قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله ص ومن حل محله من اصفياء الله الذين قال فاينما تولوا فثم وجه الله
الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وفيه قال عليه السلام ايضا نحن وجه الله
الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله المناقب لابن شهرآشوب ابو المقدام عن الرضا ع في قوله فاينما تولوا فثم وجه الله قال علي ع

عمرو عن ... عن أبي جعفر الصادق عليه السلام عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله وأمير المؤمنين والمغربين الحسن والحسين
عليهم وأمثالهما تجري فبأي آلاء ربكما تكذبان قال محمد وعلي عليهما السلام العيون والتوحيد بإسناده عن الهروي عن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى الخبر
الذي رواه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا على جميع خلقه
من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال
إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم وقال النبي من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي في الجنة أرفع الدرجات
فمن زاره إلى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله
فقال عليه السلام يا أبا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه إلى الله وإلى دينه ومعرفته
وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك إلا وجهه فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة
وقد قال النبي من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة وقال إن فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى
لا يوصف بمكان ولا يدرك بالأبصار والأوهام الكافي بإسناده عن سلام المستنير عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله كل شيء هالك إلا وجهه قال نحن وجهه الذي
قال لن نهلك إلى يوم القيامة بل أمر الله من طاعتنا وموالاتنا ذلك الوجه الذي هو قال كل شيء هالك إلا وجهه ليس منا ميت يموت إلا وخلفه
عاقبة منه إلى يوم القيامة البصائر الدرجات بإسناده عن سلام المستنير عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله كل شيء هالك إلا وجهه ليس منا قال نحن والله وجه الله الذي قال
ولن يهلك يوم القيامة من أتى الله بما أمر به من طاعتنا وموالاتنا ذاك الوجه الذي قال الله كل شيء هالك إلا وجهه ليس منا ميت يموت إلا خلف عقبه
منه إلى يوم القيامة القمي بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله كل شيء هالك إلا وجهه قال فيفنى كل شيء ويبقى الوجه الله أعظم من أن يوصف لا ولكن
معناه كل شيء هالك إلا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباده ما دام لله فيهم روية فإذا لم يكن لله فيهم روية رفعنا إليه ففعل بنا
ما أحب قلت جعلت فداك وما الروية قال الحاجة قيل قال الجوهري لنا قبلك روية أي حاجة وحاجة الله كناية عن علم الخير والصلاح فيهم
البصائر بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك إلا وجهه قال يا فلان فيهلك كل شيء ويبقى الوجه الله أعظم
من أن يوصف ولكن معناها كل شيء هالك إلا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباد الله ما دام له فيهم روية قلت وما الروية جعلني
فداك قال حاجة فإذا لم يكن له فيهم حاجة رفعنا إليه فيصنع بنا ما أحب المناقب لابن شهرآشوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام وعن ... الكناسي
عن الصادق عليه السلام في قوله كل شيء هالك إلا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى منه الكافي بإسناده عن صالح بن سهل عن الصادق عليه السلام سمعته يقول
كل شيء هالك إلا وجهه قال نحن وفي إكمال الدين بإسناده عن غياث عن الصادق عليه السلام في قول الله كل شيء هالك إلا وجهه قال نحن الوجه الذي
يؤتى الله منه توحيد الصدوق بإسناده عن خيثمة عن الصادق عليه السلام عن قول الله كل شيء هالك إلا وجهه قال دينه وكان رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام
دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم
روية قلت وما الروية قال الحاجة فإذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا إليه فيصنع بنا ما أحب البصائر بإسناده عن الحارث بن المغيرة قال كنا عند
أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك إلا وجهه فقال ما يقولون قلت يقولون يهلك كل شيء إلا وجهه فقال سبحان الله لقد
قالوا عظيما إنما عنى كل شيء هالك إلا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي يؤتى منه وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ المجمع القراءة ابن عامر قال بغير واو والباقون بالواو اللغة أصل القنوت الدوام

ثم يستعمل

ثم يستعمل على وجوه منها أن يكون بمعنى الطاعة كقوله كل له قانتون أي مطيعون ومنها أن يكون بمعنى الصلاة كقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين
ومنها طول القيام وروى جابر بن عبد الله قال سئل النبي أي الصلاة أفضل قال طول القنوت أي طول القيام ويكون بمعنى الدعاء فأما صاحب العين القنوت
في الصلاة دعاء بعد القراءة في آخر الوتر يدعو قائما ومنه قوله أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما ويكون بمعنى السكوت قال زيد بن أرقم كنا نتكلم
في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمسكنا عن الكلام النزول نزلت الآية في النصارى حيث قالوا المسيح ابن الله وقيل نزلت فيهم وفي
مشركي العرب حيث قالوا الملائكة بنات الله المعنى لما حكى سبحانه قول اليهود في أمر القبلة ورد عليهم قولهم ذكر هنا نوعا آخر من قبائحهم فقال وقالوا
اتخذ الله ولدا سبحانه أي تنزيها له عن اتخاذ الولد وتنزيها له عن القبائح والسوء والصفات التي لا تليق به وروي عن طلحة بن عبيد الله أنه سأل النبي عن معنى قوله
سبحانه فقال تنزيه الله عن كل سوء بل له ما في السموات والأرض رد عليهم قولهم اتخذ الله ولدا أي ليس الأمر كما زعموا بل له ما في السموات والأرض ملكا والولد
لا يكون ملكا للأب لأن البنوة والملك لا يجتمعان فكيف يكون الملائكة الذين في السماء والمسيح الذي في الأرض ولدا له تعالى فبين بذلك أن الملائكة والمسيح وغيره
عبيد له مخلوقون مملوكون فهم بمنزلة سائر الخلق وقيل معناه بل له ما في السموات والأرض فعلا له والفعل لا يكون من جنس الفاعل والولد لا يكون إلا من جنس أبيه
فلا يصح منه أن يتخذ ولدا لأن الولد لا بد أن يكون من جنسه وقوله كل له قانتون قيل فيه أقوال قال ابن عباس مطيعون له وقال السدي كل له مطيع يوم
القيامة وقال مجاهد كل له قائم بالشهادة أنه عبده وقال الجبائي كل دائم على حال واحدة بالشهادة بما فيه من آثار الصنعة والدلالة على الربوبية وقال الإمام
كل له ملكا وقهرا يعرف به كيف شاء لا يمتنع عليه العلل بإسناده إلى سفيان بن عيينة عن الصادق عليه السلام لم يخلق الله شجرة إلا ولها ثمرة تؤكل فلما قال الناس
اتخذ الله ولدا أذهب نصف ثمرها فلما اتخذوا مع الله إلها شاك الشجر الكافي بإسناده عن إبراهيم بن محمد ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له أن
محمدا رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة وقلنا إن هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون إنه أجوف إلى السرة والبقية صمد فخر
ساجدا ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم أن يشبهوك بغيرك إلهي لا أصفك
إلا بما وصفت به نفسك ولا أشبهك بخلقك أنت أهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت إلينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الأوسط الذي لا يدركنا
الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد إن رسول الله حين نظر إلى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن أبناء ثلاثين سنة يا محمد عظم ربي وجل أن يكون
في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد كان إذا نظر إلى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في
الحجب إن نور الله منه أخضر ومنه أحمر ومنه أبيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد به الكتاب والسنة فنحن القائلون به وعن سهل قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام سنة خمس
وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي أصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول صورة فإن رأيت يا سيدي أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه
ولا أجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد أحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد خالق وليس بمخلوق
يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه وتقدست أسماؤه أن يكون له شبه هو لا غيره ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير الصافي وقالوا اتخذ الله ولدا قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت مشركو العرب الملائكة
بنات الله سبحانه تنزيه له عن ذلك فإنه يقتضي التشبيه والحاجة والفناء بل له ما في السموات والأرض هو كله ملك له عزير والمسيح والملائكة وغيرهم فكيف يكون
ما المنشئ له ولدا ... بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ المجمع القراءة قرأ ابن عامر
فيكون بالنصب والباقون بالرفع اللغة البديع بمعنى المبدع كالسميع بمعنى المسمع وبينهما فرق من حيث إن في بديع مبالغة ليست في مبدع ويستحق الوصف
البدعة في غير حال الفعل على الحقيقة بمعنى أن من شأنه إنشاء الأشياء على غير مثال واحتذاء والإبداع والاختراع والإنشاء نظائر وكل من أحدث شيئا فقد أبدعه والاسم

وفي الحديث كل يوم صلاة ... لا ابد القضاء والحكم من النظائر واصل القضاء الفصل واحكام الشيء قال ابو ذؤيب عليهما مسرودتان قضاهما
داود او صنع السوابغ تبع اي احكمهما ثم يتصرف على وجوه منها الامر والوصية كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي وصى ربك وامر ومنها ان يكون
بمعنى الاخبار والاعلام كقوله وقضينا الى بني اسرائيل اي اخبرناهم وقوله وقضينا اليه ذلك الامر اي عهدنا الاوط ومنها ان يكون بمعنى الفراغ
كقوله فاذا قضيتم مناسككم اي فرغتم من امر المناسك وقوله فاذا قضيتم الصلوة وفيما رواه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده الصادق ع
قال القضاء على عشرة اوجه ذكر فيه الوجوه الثلثة التي ذكرناها والرابع بمعنى الفعل في قوله فاقض ما انت قاض اي فافعل ما انت فاعل ومنه
قوله اذا قضى امرا بمعنى اذا فعل امرا كان عليه ان يفعله انما يقول له كن فيكون ومنه قوله اذ قضى الى موسى الامر بقوله كان لم يغنوا بالامس
اذا فعل الله ... رضيا الا يكون الا لم يجزه من امر مريم والخامس قوله ليقض علينا ربك اي لينزل علينا الموت وقوله لا يقضى
عليهم فيموتوا اي لا ينزل بهم الموت وقوله فوكزه موسى فقضى عليه اي فنزل به الموت والسادس قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
اي وجب العذاب فوقع امر النار وكذا قوله وقال الشيطان لما قضي الامر والسابع قوله وكان امرا مقضيا اي مكتوبا في اللوح المحفوظ انه
يكون والثامن بمعنى الاتمام كقوله فلما قضى موسى الاجل وايما الاجلين قضيت اي اتممت وقوله من قبل ان يقضى اليك وحيه يعني من قبل
ان يتم اليك جبرئيل الوحي والتاسع بمعنى الحكم والفصل كقوله وقضي بينهم بالحق وان ربك يقضي بينهم اي يفصل وفي الانعام يقضي الحق اي
يفصل الامر بيني وبينكم بالعذاب والعاشر بمعنى الجعل في قوله فقضيهن سبع سموات اي جعلهن المعنى لما نزه سبحانه نفسه عن اتخاذ
الاولاد ودل عليه بان له ما في السموات والارض اكد ذلك بقوله بديع السموات والارض اي منشئ السموات والارض على غير مثال امتثله
ولا احتذاه من صنع خالق كان قبله واذا قضى امرا قيل معناه اذا فعل امرا اي اراد احداث امر كقوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
اي اذا اردت قراءة القرآن وقيل معناه اذا احكم امرا وقيل معناه حكم وحتم بان يفعل امرا والاول اوجه وقوله فانما يقول له كن فيكون
اختلف فيه على وجوه احدها انه بمنزلة التمثيل لان المعدوم لا يصح ان يخاطب ولا يؤمر وحقيقة معناه ان منزلة الفعل في تسهيله وتيسيره ونفاذ
المقدور منه كمنزلة ما يقال له كن فيكون كما يقال قال فلان برأسه او بيده كذا اذا حرك رأسه او اومى بيده ولم يقل شيئا على الحقيقة ومنه قول
الشاعر وجماعة من المفسرين وثانيها انه علامة جعلها الله للملائكة اذا سمعوها علموا انه احدث امرا وهذا يحكى عن ابي الهذيل وثالثها
ما قاله بعضهم ان الاشياء المعدومة لما كانت معلومة عند الله تعالى صارت كالموجودة فصح ان يخاطبها ويقال لها كوني والاصح
من الاقوال الاول وهو الاشبه بكلام العرب ويشهد له قوله فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وان حمل على القول الثاني فالاولى
ان يقول للملائكة على جهة الاعلام منه لهم والاخبار اياهم على الغيب كن اي يقول اكون فيكون فاعل كن الله ووجه صحة الخبر وان كان لفظ
لفظ الامر على ما تقدم بيانه وقد يجوز على هذا ان يكون فاعل كن الشيء المعدوم المراد كونه وتقديره يقول من اجله للملائكة يكون الشيء كن فيكون
على ما يخبر به لا يختلف ولا يتبدل عما يخبر به واما القول الثالث فبعيد لان المعدوم لا يصح خطابه ولا امره بان يكون والوجود يخرج بهذا الامر
الى الوجود لان ذلك امتثال للامر ويلحق له بالقبول الطاعة فهذا انما يتصور من المأمور الموجود دون المعدوم ولو صح ذلك لوجب ان يكون
المعدوم فاعلا لنفسه لان الكون المتعلق بما يؤمر به القبول فاعلا لما امر به وهذا فاسد ظاهر البطلان وقال بعضهم انما يقول كن عند وجود
الاشياء لا قبلها ولا بعدها كقوله ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وانما اراد انهم يخرجون في حال خروجهم لا قبله ولا بعده
وهذا الوجه ايضا ضعيف لان من شرط حسن الامر ان يتقدم المامور به وكذلك لو خاطبه ... دلالة على ان سبحانه لا يجوز ان يتخذ ولدا لانه اذا

ثبت انه منشئ السموات والارض فثبت بذلك انه سبحانه ليس بصفة الاجسام والجواهر لان الجسم يتعذر عليه فعل الاجسام ومن كان بهذه الصفة لم يجز عليه
اتخاذ الولد ولانه سبحانه قد انشا عيسى من غير اب من حيث هو مبدع الاشياء فجل عن اتخاذ الابناء وتعالى علوا كبيرا الكنز الدقائق بديع السموات والارض
يقال بدع الشيء فهو بديع كقولك بزع الشيء فهو بزيع وبديع السموات من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اي بديع سمواته وارضه وقيل البديع
ل بمعنى المبدع كما ان السميع في قول الشاعر امن ريحانة الداعي السميع بمعنى المسمع وهو دليل آخر على نفي الولد وتقريره ان الوالد عنصر الولد المنفعل بانفصال
مادته عنه والله سبحانه مبدع الاشياء كلها فاعل على الاطلاق منزه عن الانفعال فلا يكون والدا وهذا التقرير يصح على التقديرين لان كونه تعالى
مبدعا ما يريد كون مخلوقه بدعا وبالعكس والابداع اختراع الشيء لا من شيء دفعة وهو اليق بهذا الموضع من الصنع الذي هو تركيب الصورة بالعنصر
والتكوين الذي يكون بتغيير وفي زمان غالبا وقرئ بديع مجرورا على البدل من الضمير في له ومنصوبا على المدح واذا قضى امرا اي اراد او احدث امرا فانما
يقول له كن فيكون من كان التامة اي احدث فيحدث وليس المراد به حقيقة امر وامتثال بل حصول ما تعلقت به ارادته بلا مهلة بطاعة المأمور
المطيع بلا توقف وفيه تقرير لمعنى الابداع وايماء الى دليل آخر وهو ان اتخاذ الولد مما يكون باطوار وفعله تعالى مستغن عن ذلك قيل كان سبب
هذه الضلالة ان ارباب الشرايع المتقدمة كانوا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا ان الاب هو الرب الاصغر والله تعالى
هو الاب الاكبر ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذلك كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفاسدة
الكافي مسندا عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسال ابا جعفر ع عن قول الله بديع السموات والارض فقال ابو جعفر ع ان الله تعالى
ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء
في توحيد نهج البلاغة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك
كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا وفيه يقول ولا بلفظ ويريد ولا يضمر وفي الاحتجاج عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم ع انه قال ولا احتاج ان يلفظ
بشق فم ولكن كما قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس وفي كتاب الاهليلجة قال الصادق ع في كلام
ل ابن يحيى طويل فالارادة للفعل احداثه انما يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا كيف العيون باسناده الى صفوان بن يحيى عن ابي الحسن ع في حديث طويل يقول فيه
فالارادة هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك المصنوع الكافي في الصحيح عن صفوان
عن الكاظم ع اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير
ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ
ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له التوحيد مسندا عن مفضل بن سليمان عن الصادق ع لما صعد موسى ع الى الطور
فناجى ربه قال يا رب ارني خزائنك فقال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون قال المصنف فيه الدليل على ان الله عز وجل
قادر ان العالم لما ثبت انه صنع لصانع ولم نجد ان يصنع شيئا من ليس بقادر بدلالة ان المقعد لا يقع منه المشي والعاجز لا يتاتى له الفعل
صح ان الذي صنعه قادر ولو جاز غير ذلك لجاز منا الطيران مع فقد ما يكون به ولصح لنا الادراك وان عدمنا الحاسة فلما كان اجازة
هذا خروجا عن المعقول كان الاول مثله الخصال مسندا عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا ع يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني
يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل قيل صبغة
الاسلام هي العلوم التي يجب العلم بها للدخول في دين الاسلام والتقول بها من توحيد الواجب وتنزيهه عن النقايص وسائر ما يعد من اصول المذهب

وما قوله وهو مشيته للفعل المراد بالتفكر فيها انه وقصده كما في بعض الاخبار آخر من التفكر فيها ويحتمل ان يكون المراد التفكر وكيفية القدرة ويحتمل
ان التفكر في كيفية سائر الصفات منهي عنه فلا تفكر في القدرة العيون سندا عن محمد بن عرفة قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بالقدرة
فقال لك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها
باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة وفي اتحاد العلم ان ارادته [illegible]
الامامية من العلم بالخير والنفع وما هو الاصلح ولا يشتبه فيه [illegible] العلم شيئا ولعل المراد بخبر صفوان [illegible] الذات [illegible] حدوث الارادة
جوازه يكون في الانسان قبل حدوث الفعل اعتقاد النفع فيه ثم الروية ثم الهمة ثم انبعاث الشوق منه ثم تأكده الى ان يصير اجماعا باعثا على الفعل وذلك كله
ارادة فينا متوسطة بين ذاتنا وبين الفعل وليس فيه سبحانه سوى العلم القديم بالمصلحة من المقارنة للفعل سوى الاحداث والايجاد فالاحداث في الوقت الذي
تقتضي المصلحة صدور الفعل فيه قائم مقام ما يحدث من الامور في غيره فالمعنى انه [illegible] بصفات الذاتية الكمالية كما في احدث الحادث من غير روية
لما احدث امرا [illegible] عند حدوث الفعل [illegible] بعض المحققين في شرح خبر صفوان الظاهر ان المراد بالارادة تخصيص احد الطرفين وما به يرجح الفاعل احد
مقدوريه على الآخر لا ما يطلق في مقابل الكراهة كما قال يريد الصلاح والطاعة ويكره الفساد والمعصية والاول ان الارادة من الخلق الضمير [illegible]
[illegible] ويحتمل فيها بعد المركن [illegible] قوله وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل يحتمل ان يكون جملة معطوفة على [illegible]
الظرف خبر الموصول ويحتمل ان يكون الموصول معطوفا على [illegible] من الفعل بيان للموصول والمعنى على الاول ان الارادة من الخلق الضمير والذي يكون لهم [illegible]
من الفعل الامر [illegible] من غير تحصيل له [illegible] ولا يكون لهم من الفعل المترتب عليه [illegible] بالفعل [illegible] الشوق المراد [illegible]
من التحريك اليه والحركة [illegible] بالارادة من الله [illegible] لا يكون كذلك فانه تعالى لا يقبل شيئا زائدا على ذاته من ارادة المرجحة [illegible] مراتب الاحداث
لا غير ذلك [illegible] الغائب [illegible] ولا يتصور هناك كثرة المعاني ولا تعدد [illegible] الا ايجاب الفعل [illegible] من اسباب الفعل
المنسوب اليه لا غير ذلك وقيل ويحتمل على الاحتمال الاول ان يكون المراد بالضمير تصور الفعل وما يبدو لهم بعد ذلك اعتقاد النفع والشوق وغير ذلك فخلق من الفعل
اي من اسباب الفعل [illegible] الكيف لذلك اي لا صفة حقيقية لوجود ذلك [illegible] انه لا كيف لذاته ولا يعرف كيفية ارادته على الحقيقة كما لا يعرف كيفية
ذاته وصفاته الكمال التوحيد وفي خبر فتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلام ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهي وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء او ما
رأيت انه نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم عليه السلام بذبح اسمعيل وشاء الا
يذبحه ولو لم يشأ ان لا يذبحه لغلبت مشية ابراهيم مشية الله قيل قوله وهو يشاء ذلك قيل اي علم والاظهر ان يقال انه لم يصرفهما عن ارادتهما وخلاهما
اختيارهما لمصالح عظيمة فكانه شاء ذلك التوحيد عن الصادق عليه السلام من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر التوحيد باسناده عن عدة
من اصحابنا ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال اقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر
الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني
بمسألة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس فقال ايها اصغر
فقال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا
وترابا وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة
فأكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله فانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك

مقاضيا

متقاضيا بالجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج عنه الديصاني فاخبر ان هشاما دخل على ابي عبد الله عليه السلام فعلمه الجواب فمضى الديصاني حتى
اتى باب ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال
له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه فقل له يدلك على معبودك ولا يسألك
عن اسمك فرجع اليه فقال له يا جعفر دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال
ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني ناولني البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة
المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد
فيخبر عن فسادها لا يدري للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه التوحيد سندا عن ابن ابي يعفور قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام
فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة قال نعم وفي اصغر من البيضة قد جعلها في عينك وهي اقل من البيضة لانك اذا
فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ولو شاء لاعماك عنها وفيه سندا عن ابان بن عثمان عن الصادق عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
ايقدر الله ان يدخل الارض في بيضة ولا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم
البيضة وفيه سندا عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن الصادق عليه السلام ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليه السلام ايقدر ربك على ان يدخل الارض بيضة لا تصغر
الارض ولا تكبر البيضة فقال عيسى ويلك ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة وفيه سندا عن عمر بن اذينة عن الصادق عليه السلام
قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني
لا يكون قيل يحتمل جواب الديصاني بكون الاول وجوه الاول ان يكون غرض السائل انه يمكن ان يجعل كبيرة صغيرة نحو من انحاء التحقق فاجاب عليه السلام بانه
نحو من انحاء التحقق وهو دخول الصورة المحسوسة المتقدرة بالمقدار الكبير [illegible] في العدسة التي هي الموصوفة بالمقدار الصغير والقرينة
على انه كان مراده المعنى الاعم انه لما سمع الجواب لم يعترض فيه باعتراض الثاني ان لا يكون المعنى ان الذي يقدر على ان يدخل ما تراه العدسة لا يصح ان
ان الى العجز ولا يتوهم فيه انه غير قادر على شيء اصلا وعدم قدرته على ما ذكرت ليس من نقص قدرته لقصور فيما ذكرت وذلك هو المقال فما فرضته
انه محال فسبيل حفظ التنبيه والامكان فالعرض من ذكر ذلك بيان كمال قدرته وما خفي لا يتوهم فيه عجز الثالث ان المعنى ان ما ذكرت محال
وذلك انما هو بحسب الوجود الانطباعي وقد فعله فما كان من سؤال لا محال يمكن ان يتوهم قادر عليه وما اردت من ظاهره فهو محال لا يصح تعلق القدرة
الرابع وهو الاظهر ان السائل لما كان قاصرا عن فهم ما هو الحق معاندا فلو اجاب صريحا بعدم تعلق القدرة لتشبث بذلك ولج وعاند فاجاب
بجواب متشابه له وجهان لعلمه بانه لا يفرق بين الوجود العيني والانطباعي ولذا قنع بذلك ورجع كانه لما علم انه عاجز عن سؤال الامام اورده
عليه افحامه واظهارا لعجزه عن فهم الامور الظاهرة ولما كان السائل في الاخبار الاخر قابلا للفهم اجاب بغير معاندين اجابهم بما هو الحق
الصريح ثم اعلم انه على التقادير كلها يدل على ان الابصار والانطباع وان كان فيها سوى انتفاء الخروج على الرابع كما اختاره العلماء الا ان يكون اقناعيا مبنيا
على المقدمة المشهورة لدى الجمهور ان الرؤية بدخول المرئيات في العضو البصري فلا ينافي كون الابصار حقيقة بخروج الشعاع التوحيد سندا
عن الفضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام ان الله لا يوصف قال وقال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه
وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك وفيه سندا عن الرضا عليه السلام جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن فقالوا له جئناك

نسألك عن مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال
كيّف الكيف فهو بلا كيف وأيّن الأين فهو بلا أين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال الصدوق يعني بقوله وكان اعتماده على
ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل وفي خبر مسند عن المفضل بن عمر الجعفي عن الصادق ع ان الله تعالى لا تقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته
ولا كنه علمه ولا مبلغ عظمته وليس شيء غيره هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل ولا يزال
ابد الابدين وكذلك كان اذ لم يكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم ان الله تعالى احب ان يخلق خلقا
يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله فقال كونا ظلين فكانا كما قال تعالى قال الصدوق معنى قوله هو نور اي منير وهادي ومعنى قوله كونا ظلين
الروح المقدس والملك المقرب والمراد به ان الله كان ولا شيء معه فاراد ان يخلق انبياءه وحججه وشهداءه فخلق قبلهم الروح المقدس وهو الذي يؤيد به
انبياءه وشهداءه وحججه ع وهو الذي يحرسهم به من كيد الشيطان ووسواسه ويسددهم ويوفقهم ويمدهم بالخواطر الصادقة ثم خلق الروح الامين الذي نزل
على انبيائه بالوحي منه ع وقال لهما كونا ظلين ظليلين لانبيائي ورسلي وحججي وشهدائي فكانا كما قال تعالى ظلين ظليلين لانبيائه ورسله وحججه
وشهدائه يعينهم بهما وينصرهم على ايديهما ويحرسهم بهما وعلى هذا المعنى قيل السلطان العادل انه ظل الله في ارضه لعباده يأوي اليه المظلوم ويأمن به
الخائف الوجل ويأمن به السبيل وينتصف به الضعيف من القوي وهذا هو سلطان الله وحجته التي لا تخلو الارض منه الى ان تقوم الساعة اقول يظهر
من الاخبار الكثيرة ان النبي والائمة ع اول ما خلق الله خلافا للصدوق ليس بشيء وفي التوحيد بالصحيح عن محمد بن مسلم عن الصادق ع قال المشية محدثة
وفيه مسندا عن بكير بن اعين عن الصادق ع علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل
كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله وقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشية
قيل لعل المراد بالمشية المتأخرة عن العلم الحادثة عند حدوث المعلوم وهي في الحقيقة من صفات الافعال ومغايرته للعلم ظاهر وفيه مسندا عن عاصم بن حميد عن
ابي جعفر ع قال قلت لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لا يكون الا لمراد معه بل لم يزل عالما قادرا ثم اراد قيل الارادة المقارنة للفعل ليس فيها
الا نفس الايجاد فرجعت الى العلم انتهى قال بعض المحققين ان يكون المريد يكاف الافعال كون المراد معه ولا يكون مغايرا عن المراد وحاصل ان ذاته تعالى
مناط العلم والقدرة اي صحة الصدور واللاصدور بان يريد فيفعل وان لا يريد فيترك فهو بذاته مناط صحة الارادة وصحة عدمها فلا يكون بذاته مناطا
للارادة وعدمها بل المناط فيها الذات مع حال المراد فالارادة اي المخصصة لاحد الطرفين لم يكن من صفات الذات فهو بذاته عالم قادر مناط
لهما وليس بذاته مريدا مناطا لها بل بدخلية مغاير متأخر عن الذات وهو معنى قوله لم يزل عالما قادرا ثم اراد وفي التوحيد مسندا عن سليمان بن حفص عن
الرضا ع المشية والارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد وفي التوحيد بالصحيح عن عمر بن اذينة عن الصادق ع
قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وفيه مسندا عن ابي سعيد القماط عن الصادق ع خلق الله المشية قبل الاشياء ثم خلق الاشياء بالمشية
قال الصدوق اذا وصفنا الله تبارك وتعالى بصفات الذات فانما ننفي عنه بكل صفة منها ضدها فمتى قلنا انه حي نفينا عنه ضد الحياة وهو الموت ومتى قلنا
عليم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز نفينا عنه ضد
العزة وهو الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطأ ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه ضد العدل وهو
الجور والظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة ومتى قلنا قادر نفينا عنه العجز ولو لم نفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه ومتى قلنا لم يزل حيا عليما
سميعا بصيرا حكيما غنيا ملكا حليما عدلا كريما فلما جعلنا معنى كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات ذاته نفي ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحدا لا شيء

معه ليست

معه وليست الارادة والمشية والرضا والغضب وما اشبه ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات لانه لا يجوز ان يقال لم يزل الله مريدا شائيا كما يجوز ان
يقال لم يزل الله قادرا عالما وفي البحار بعد نقل خبر ابن اذينة هذا الخبر المروي من غرر الاخبار يحتمل وجوها من التأويل الاول ان لا يكون المراد بالمشية الارادة
بل مرتبة من مراتب التقديرات التي اقتضت الحكمة جعلها من اسباب وجود الشيء كالتقدير في اللوح مثلا والاثبات فيه فان اللوح وما اثبت فيه لم يحصل
بتقدير اخر في لوح سوى ذلك اللوح وانما وجد سائر الاشياء بما قدر في ذلك اللوح وربما يلوح هذا المعنى من بعض الاخبار وعلى هذا المعنى يحتمل ان يكون الخلق بمعنى التقدير
الثاني ان يكون خلق المشية بنفسها كناية عن كونها لازمة لذاته تعالى غير متوقفة على تعلق ارادة اخرى بها فيكون نسبة الخلق اليها مجازا عن تحققها
بنفسها منتزعة عن ذاته تعالى بلا توقف على مشية اخرى او انه كناية عن انه اقتضى علمه الكامل وحكمته الشاملة كون جميع الاشياء حاصلة بالعلم
بالاصلح فالمعنى انه لما اقتضى كمال ذاته ان لا يصدر عنه شيء الا على الوجه الاصلح والاكمل فلذا لا يصدر عنه شيء الا بارادة تقتضيه لذلك الثالث
ما ذكره السيد الداماد ره ان المراد بالمشية مشية العباد لافعالهم الاختيارية لتقدسه تعالى عن مشية مخلوقة زائدة على ذاته ع وبالاشياء
افاعيلهم المترتبة وجودها على تلك المشية وبذلك تنحل شبهة ربما اوردت ههنا وهي انه لو كانت افعال العباد مسبوقة بارادتهم لكانت الارادة
مسبوقة بارادة اخرى وتسلسلت الارادات لا الى نهاية الرابع ما ذكره بعض الافاضل وهو ان للمشية معنيين احدهما متعلق بالشائي وهي صفة كمالية
قديمة هي نفس ذاته سبحانه وهي كون ذاته سبحانه بحيث يختار ما هو الخير والصلاح والاخر متعلق بالمشي وهو حادث بحدوث المخلوقات لا يتخلف عنه
وهو ايجاده سبحانه اياها بحسب اختياره وليست صفة زائدة على ذاته ع وعلى المخلوقات بل هي نسبة بينهما تحدث بحدوث المخلوقات لفرعيتها المنتسبين معا
فنقول انه لما كان ع خلق الاشياء بالمشية فبم خلق المشية بمشية اخرى فيلزم ان تكون قبل كل مشية مشية الى لا نهاية له فافاد الامام ع
ان الاشياء مخلوقة بالمشية واما المشية نفسها فلا تحتاج خلقها الى مشية اخرى بل هي مخلوقة بنفسها لانها نسبة واضافة بين الشائي والمشي تتحصل
بوجوديهما العيني والعلمي ولذا اضاف خلقها الى الله سبحانه لان كلا الوجودين له وفيه ومنه وفي قوله ع بنفسها دون ان يقول بنفسه اشارة لطيفة الى ذلك
نظير ذلك يقال ان الاشياء انما توجد بالوجود فاما الوجود نفسه فلا يفتقر الى وجود اخر بل انما يوجد بنفسه الخامس ما ذكره بعض المحققين ايضا وحقق ان الارادة
المتجددة هي نفس افعاله المتجددة الكائنة الفاسدة فارادته لكل حادث بالمعنى الاضافي يرجع الى ايجاده وبمعنى المرادية يرجع الى وجوده قال نحن اذا فعلنا شيئا
بقدرتنا واختيارنا فاردناه اولا ثم فعلناه بسبب الارادة فالارادة نشأت من انفسنا بذاتها لا بارادة اخرى والا لتسلسل الامر الى غير النهاية فالارادة
مرادة لذاتها والفعل مراد بالارادة وكذا الشهوة في الحيوان مشتهاة لذاتها لذيذة بنفسها وسائر الاشياء مرغوبة بالشهوة فعلى هذا المثال ارادة الله [illegible]
المخلوقة وهي نفس وجودات الاشياء فان الوجود خير ومؤثر لذاته ومجعول بنفسه والاشياء بالوجود موجودة والوجود حقيقة واحدة متفاوتة بالشدة والضعف
والكمال والنقص فكلما كانت الخيرية في الوجود اقوى وليس الخير المحض الذي لا يشوبه شر الا الوجود البحت الذي لا يمازجه عدم ونقص وهو ذات الباري جل مجده فهو المراد
الحقيقي الى اخره ملخصا والاوفق باصولنا هو الوجه الاول انتهى وقال الشيخ احمد في المجلد كلاما لكن الكل ان المشية والارادة [illegible] والابداع
في الفاظ مترادفة ومعناها [illegible] [illegible] الصادق ع [illegible] الاول [illegible]
والآيات الدالة على [illegible] وفي التوحيد الارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا
فليس بموحد [illegible] الافعال [illegible] الكلام [illegible] فلو كانت مخلوقة لزم ان تكون مخلوقة بمشية
اخرى [illegible] الى ان قال [illegible] على المشية بنفسها وخلق الخلق بالمشية فقالوا المراد بالمشية العباد
وهذا الكلام [illegible] الخطاب [illegible] الازل [illegible] فقال لم يزل [illegible]

[illegible]

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون

[illegible]

ولذلك يقال وجدت برد اليقين ولا يقال وجدت برد العلم المعنى لما بين سبحانه حالهم في التكارم في التوحيد او ما نسبوا عليه كذا [illegible] والاولاد عقبه
بذكر حالهم عقيبهم في النبوات وسلوكهم في ذلك طريق التعنت والعناد فقال وقال الذين لا يعلمون وهم النصارى عن مجاهد واليهود عن ابن عباس
ومشركو العرب عن الحسن وقتادة وهو الاقرب لانهم الذين سألوا المحالات لم يعتبروا [illegible] والنضح من المعجزات وقالوا لن نؤمن لك
حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الآيات الى آخرها ولانه وصفهم بانهم لا يعلمون فبين انهم ليسوا اهل الكتاب ومن قال المراد النصارى قال لانه قال
قبلها وقالوا اتخذ الله ولدا وهم الذين قالوا المسيح ابن الله وهذا لا دلالة فيه لانه [illegible] ان يذكر [illegible] ثم يستانف فيخبر عن قوم آخرين على ان مشركي
العرب قد اضافوا ايضا الولد الى الله سبحانه اذ قالوا الملائكة بنات الله [illegible] لولا يكلمنا الله لولا هلا يكلمنا الله معاينة فيخبرنا بانك نبي
وقيل معناه هلا يكلمنا بكلامه كما كلم موسى وغيره من الانبياء وقوله او تأتينا آية اي تجيئنا آية موافقة لدعوتنا كما جاءت الانبياء آيات [illegible]
لدعوتهم ولم يريدوا انه لم تأتهم آية قد جاءتهم الآيات المعجزات وقوله كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم قيل هم اليهود حيث اقترحوا الآيات
على موسى عن مجاهد لانه حمل قوله الذين لا يعلمون على النصارى وقيل هم اليهود والنصارى جميعا عن قتادة والسدي وقيل سائر الكفار الذين
كانوا قبل الاسلام عن ابي مسلم تشابهت قلوبهم اي اشبه بعضهم بعضا في الكفر والقسوة والاعتراض على الانبياء من غير حجة والتعنت والعناد
كقول اليهود لموسى ارنا الله جهرة وقول النصارى لعيسى انزل علينا مائدة من السماء وقول العرب [illegible] حول لنا الصفا ذهبا ولذلك
قال سبحانه اتواصوا به وقوله قد بينا الآيات يعني الحجج والمعجزات التي يعلم بها صحة نبوة محمد لقوم يوقنون اي يستدلون بها من الوجه الذي
يجب الاستدلال به فايقنوا لذلك [illegible] حتى توصلوا الى اليقين [illegible] ان في ما ظهر من الآيات الباهرات الدالة [illegible]
كفاية لمن ترك التعنت والعناد فان قيل لم لم يؤتوا الآيات التي اقترحوها ليكون الحجة عليهم اكد قلنا الاقتراح [illegible] في ذلك الصلاح ولو علم ان
في اظهارها [illegible] من الآيات مصلحة لاظهرها فلما لم يظهرها علمنا انه لم يكن في اظهارها مصلحة الكافي بسنده عن داود الرقي عن الصادق
عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء صلوات الله عليهم وفي الكافي
عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر في قول الله كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم الكافي بسنده عن ابي حمزة عن ابي جعفر جعلت
فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم
قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين صلوات الله عليه كان امير المؤمنين يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر
مني ولا لله من نبأ اعظم مني الكافي بسنده عن ابي عبد الله الصادق عن قوله كذلك اتتك آياتنا فنسيتها قال الآيات الائمة وكذلك اليوم
تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن
بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال كذلك نجزي من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه ترك الائمة معاندة
ولم يتبع آثارهم ولم يتولهم الكافي بسنده عن محمد بن عبد الرحمن عن الصادق [illegible] لم يجعل فيها حظا [illegible] الكافي بسنده
عن عبد الله [illegible] عن الصادق [illegible] الكافي بسنده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ولاية علي مكتوبة في
جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي الكافي بسنده عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه
وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة الكافي
والصحيح [illegible] عن ابي جعفر في قول الله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية انا ارسلناك بالحق

بشيرا

بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم المجمع القراءة قرأ نافع ولا تسأل بفتح التاء والجزم على النهي وروي ذلك عن ابي جعفر الباقر
وابن عباس [illegible] والباقون على لفظ الخبر [illegible] اللغة الجحيم النار [illegible]
جهنم [illegible] اذا اضطرمت [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] بالحق [illegible] القرآن
عن ابن عباس وقيل بالاسلام [illegible] وقيل بالحق اي [illegible] كقوله سبحانه خلق السموات والارض بالحق [illegible]
بشيرا ونذيرا اي مبشرا [illegible] وقوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم اي لا تسأل عن [illegible]
[illegible] عليهم
[illegible] الكشاف
[illegible]
[illegible] الكافي عن الصادق [illegible]
[illegible] اكمال الدين بسنده عن المفضل عن الصادق [illegible] الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات [illegible] عبد الرحمن بن كثير عن الصادق
[illegible] الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر [illegible] ان الانسان لفي خسر
الا الذين آمنوا [illegible] امير المؤمنين [illegible] كنز الفوائد [illegible]
[illegible] امير المؤمنين صلوات الله عليه وعملوا الصالحات
[illegible] تفسير القرآن [illegible]
صلوات الله عليه [illegible] ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى
ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير المجمع اللغة الرضا [illegible]
والمحبة [illegible] الرضا [illegible] الرضوان [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
كانت اليهود والنصارى [illegible] فقال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
حتى تتبع ملتهم [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] رضا اليهود والنصارى [illegible]
الا ان تتبع ملتهم [illegible] قل ان هدى الله هو الهدى [illegible]
وقيل معناه ان هدى الله يعني القرآن هو الذي [illegible] الجنة لا طريقة اليهود والنصارى وقيل معناه [illegible]
[illegible] ولئن اتبعت اهواءهم [illegible] ابن عباس [illegible] من العلم [illegible]
من الله [illegible] ولا نصير [illegible] الآية

[illegible] ... الكافي ... المناقب لابن شهرآشوب ... [illegible]

... تفسير العياشي ... [illegible] ... تفسير الفرات ... [illegible]

[illegible]

الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون

[illegible] ... الذين آتيناهم الكتاب ... [illegible]

[illegible]

هذا عن الرضا

عن ابي جعفر ع في قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال هم آل محمد صلوات الله عليهم القمي في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله والذين يمسكون بالكتاب
الآية نزلت في آل محمد واشياعهم الكافي بسنده عن ابي عبد الله الصادق ع في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن
محمد واهل بيته هم الناطقون بالكتاب بصائر الدرجات بسنده عن عمار عن الصادق ع في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم
آل محمد والسابق بالخيرات هو الامام العياشي بسنده عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق ع في قوله ثم اورثنا الكتاب الآية قال السابق
بالخيرات الامام يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون قد مضى تفسير الآيتين المجمع قيل في سبب
تكريرها [illegible] ان نعم الله سبحانه لما كانت اصول كل نعمة كرر التذكير بها مبالغة في استدعائهم الى ما يلزمهم من شكرها ليقبلوا الى
طاعة ربهم المظاهر نعمه عليهم وقيل انه لما باعد بين الكلامين حسن التنبيه والتذكير والاعادة والتكرير للابلاغ في الحجة وتأكيد التذكرة
وقيل انه سبحانه لما ذكر التورية وفيها الدلالة على شأن عيسى ومحمد ع في النبوة والبشارة بهما ذكرهم نعمته عليهم بذلك وما فضلهم به كما
عدد النعم في سورة الرحمن وكرر قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان فكل تقريع جاء بعد تقريع فانما هو موصول بتذكير نعمة غير الاولى وثالثة غير
الثانية في السورة وكذلك الوعيد في سورة والمرسلات بقوله ويل يومئذ للمكذبين انما هو بعد الدلالة على كمال قدرته [illegible] التكذيب بالاعادة
تفسير العياشي عن هارون بن محمد الحلبي عن الصادق ع في قول الله يا بني اسرائيل قال هم نحن خاصة العياشي عن محمد بن علي عن الصادق ع في قوله
يا بني اسرائيل قال هي خاصة بآل محمد العياشي عن ابي داود عمن سمع رسول الله ص يقول انا عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره
فقد امرني وما عناه فقد عناني [illegible] المراد بقوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
في الباطن آل محمد عليهم السلام لان اسرائيل معناه عبد الله وانا ابن عبد الله وانا عبد الله لقوله سبحان الذي اسرى بعبده فكل خطاب حسن له
بني اسرائيل في الظاهر [illegible] في الباطن [illegible] الصادق ع [illegible] الكتاب
مسند الصادق ع عن ابيه عن جده عليهم السلام في حديث يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها [illegible] الحاضرون [illegible]
تفسير الامام [illegible] يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم الى نبوة
محمد ووصيه علي وامامة عترته الطيبين واخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم ملوكا في جنانه مستحقين لكراماته ورضوانه
واني فضلتكم على العالمين هناك اي فعلته باسلافكم فضلتهم دينا ودنيا اما تفضيلهم في الدين فلقبولهم نبوة محمد وولاية علي وآلهما
الطيبين واما في الدنيا فبان ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر ماء عذبا وفلقت لهم البحر فانجيتهم
واغرقت اعداءهم فرعون وقومه وفضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال الله عز وجل لهم فاذا فعلت
هذا باسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمد وآله فبالحري ان ازيدكم فضلا في هذا الزمان اذا انتم وفيتم بما اخذ من العهود والمواثيق
عليكم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين المجمع القراءة قرأ ابن عامر ابراهام ههنا وفي مواضع من القرآن والباقون ابراهيم وابراهم
فحذف الالف استخفافا [illegible] وقد روي ابراهام وابراهم وابرهم [illegible] قال ابن
في كعبته لم يزل ذلك على عهد ابرهم والوجه في هذه التغييرات ما تقدم ذكره من قولهم ان العرب اذا نطقت بالاعجمي خلطت فيه

وقرأ ابن حمزة وحفص [illegible] ابراهام
والباقون [illegible] ابراهيم [illegible]
لغات ابراهيم وابراهام وابراهم

وليعلت

ع٢ البقرة

[illegible] بفتح الياء [illegible] فاما [illegible] خالف [illegible]
كذلك بفتح الياء ومن اسكن [illegible] فتح الياء في [illegible] الكلام [illegible] فيما الا [illegible]
وحذف [illegible] الياء [illegible] وكذلك [illegible] الياء [illegible]
اللغة التي [illegible] واصل [illegible] والتمام والكمال والوفاء نظائر
وعهد [illegible] ثم [illegible] والتمام [illegible] وعيد تمام وليل تمام
بالكسر والذرية [illegible] الولد [illegible] فعلية [illegible] قراءة زيد بن ثابت وفيهم [illegible]
ذرية وهي [illegible] القرية [illegible] الذرء والذرو والذر [illegible] فعلية [illegible] ثم الزمت التخفيف
او البدل [illegible] اللغة والبرية [illegible] فعلية [illegible] فلما كثرت الزيادات ابدلت الاخيرة ياء وادغم
الياء الاولى فيها [illegible] الياء الاخيرة [illegible] ثم ادغم فصارت
ذرية [illegible] واللبث [illegible] في الجنب والقبيل والحاق والادراك
والشيء المنوال [illegible] قال طرفة [illegible] ولم
ان نفعل كذا ومعناه [illegible] الاعراب اللام في قوله للناس يتعلق بمحذوف تقديره اماما مستقرا للناس [illegible]
انتصب على انه [illegible] متعلق بجاعل وقوله اماما مفعول ثان لجاعل ومن ذريتي يتعلق بمحذوف تقديره واجعل من ذريتي المعنى واذكروا
اذ ابتلى ابراهيم ربه اي اختبره [illegible] وحقيقته ان الله امر ابراهيم [illegible] وكلفه [illegible] ذلك اختبارا لان الله [illegible]
جهة الاختبار والامتحان فاجرى [illegible] امر العباد على طريق الاختبار [illegible] سبحانه [illegible] عباده [illegible]
اذ لا يجازيهم على ما يعلمه منهم انهم سيفعلونه قبل ان يقع ذلك الفعل منهم [illegible] ولم يقع الفعل منه [illegible] وحقيقته
الابتلاء [illegible] التكليف في قوله بكلمات فيه خلاف فروي عن الصادق ع انه ما ابتلاه الله به في نومه من ذبح ولده اسمعيل [illegible] ابراهيم
وعزم عليها وسلم لامر الله فلما عزم قال الله تعالى ثوابا له لما صدق وعمل بما امره الله اني جاعلك للناس اماما ثم انزل الله عليه الحنيفية وهي
عشرة اشياء خمسة منها في الرأس وخمسة منها في البدن فاما التي في الرأس فاخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك والخلال واما التي في البدن
فحلق الشعر من البدن والختان وتقليم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء فهذه الحنيفية الطاهرة التي جاء بها ابراهيم ثم لم
تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيامة وهو قوله واتبع ملة ابراهيم حنيفا ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره وقال قتادة وهو احد [illegible] عن ابن عباس
انها عشر خصال كانت فرضا في شرعه وسنة في شرعنا المضمضة والاستنشاق وفرق الرأس وقص الشارب والسواك في الرأس والختان وحلق
العانة ونتف الابط وتقليم الاظفار والاستنجاء بالماء في البدن وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس انه ابتلاه بثلاثين خصلة من شرائع الاسلام
لم يبتل احد بها فاقامها كلها الا ابراهيم [illegible] وكتب له البراءة فقال وابراهيم الذي وفى وهي عشر في سورة براءة التائبون العابدون
الآية وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الآية وعشرة في سورة المؤمنين قد افلح المؤمنون الى قوله اولئك هم الوارثون وروي وعشرة
في سورة سأل سائل الى قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون فجعلها اربعين وفي رواية ثالثة عن ابن عباس انه امره بمناسك الحج وقال الحسن
ابتلاه بالكواكب والقمر والشمس والختان وبذبح ابنه وبالنار وبالهجرة فكلهن وفى لله فيهن وقال مجاهد ابتلاه الله بالآيات التي بعدها وهي قوله

عباس

اني جاعلك للناس اماما الى آخر القصة وقال ابو علي الجبائي اراد بذلك كل ما كلفه من الطاعات العقلية والشرعية والآية محتملة لجميع هذه الاقاويل التي ذكرناها وكان
سعيد بن المسيب يقول كان ابراهيم اول الناس اضاف الضيف واول الناس قص شاربه واستحد واول الناس راى الشيب فلما رآه
قال يا رب ما هذا فقال هذا الوقار فقال يا رب زدني وقارا وهذا ايضا قد رواه السكوني عن ابي عبد الله ولم يذكر اول من قص شاربه
واستحد وزاد فيه اول من قاتل في سبيل الله ابراهيم واول من اخرج الخمس ابراهيم واول من اتخذ النعلين ابراهيم واول من اتخذ
الرايات ابراهيم وقد روى الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في كتاب النبوة باسناده مرفوعا الى المفضل بن عمر عن الصادق قال
سألته عن قول الله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو
انه قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله
فما يعني بقوله فأتمهن قال يعني فأتمهن الى القائم اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين ثم قال المفضل يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله
وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيامة فقلت يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة
في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين
فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله ليس لاحد ان يقول
لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقال الشيخ ابو جعفر بن بابويه
ولقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وجه آخر فان الابتلاء على ضربين احدهما مستحيل على الله والآخر جائز فالمستحيل هو ان يختبره ليعلم
ما تكشف الايام عنه وهذا ما لا يصح لانه سبحانه علام الغيوب والآخر ان يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل
الاستحقاق ولينظر اليه الناظر فيقتدي به فيعلم من حكمة الله انه لم يكل اسباب الامامة الا الى الكافي المستقل بها الذي كشفت الايام
عنه واما الكلمات فمنها ما ذكرناه ومنها اليقين وذلك في قوله وليكون من الموقنين ومنها المعرفة بالتوحيد والتنزيه عن التشبيه حين نظر
الى الكوكب والقمر والشمس ومنها الشجاعة بدلالة قوله فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم ومقاومته وحده الوفا من اعداء الله ومنها الحلم وقد
تضمنه قوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب ومنها السخاء ويدل عليه قوله هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ثم العزلة عن
العشيرة وقد تضمنه قوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان ذلك في قوله يا ابت لم تعبد ما لا
يسمع ولا يبصر الآيات ثم دفع السيئة بالحسنة في جواب ابيه من قوله لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا قال سلام عليك سأستغفر لك
ربي انه كان بي حفيا ثم التوكل وبيان ذلك في قوله الذي خلقني فهو يهدين الآيات ثم المحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقذف
في النار ثم المحنة في الولد حين امر بذبح ابنه اسمعيل ثم المحنة في الاهل حين خلص الله حرمته من عبادة القبطي في الخبر المشهور ثم الصبر
على سوء خلق سارة ثم استقصار النفس في الطاعة بقوله ولا تخزني يوم يبعثون ثم النزاهة في قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا
نصرانيا الآية ثم الجمع لشروط الطاعات في قوله ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي الى قوله وانا اول المسلمين ثم استجابة الله دعوته
حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى الآية ثم اصطفاه سبحانه اياه في الدنيا ثم شهادته في العاقبة انه من الصالحين
في قوله ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ثم اقتداء من بعده من الانبياء به في قوله ووصى بها ابراهيم
بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين وفي قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا انتهى كلام الشيخ ابو جعفر رحمه

وقوله فأتمهن

وقوله فأتمهن معناه وفى بهن عن قول الحسن وقال ابو علي الجبائي [illegible] قول قتادة والاخيرة اقوى [illegible] وقول ابي القاسم البلخي فهو اختيار الحسين بن علي المغربي
قال البلخي والكلمات هي الامامة على ما قاله مجاهد قال لان الكلام متصل ولم يفصل بين قوله اني جاعلك للناس اماما وبين ما تقدمه بواو [illegible]
اوجب بها الامامة له بطاعته واضطلاعه بالابتلاء به وقوله اني جاعلك للناس اماما معناه قال الله اني جاعلك للناس اماما يقتدى بك في افعالك
واقوالك لان المستفاد من لفظ الامام امران احدهما انه المقتدى به في افعاله واقواله والثاني انه الذي يقوم بتدبير الامة وسياستها والقيام بامورها وتأديب
جناتها وتولية ولاتها واقامة الحدود على مستحقيها ومحاربة من يكيدها ويعاديها فعلى الوجه الاول لا يكون نبي من الانبياء الا وهو امام وعلى الوجه الثاني
لا يجب في كل نبي ان يكون اماما اذ يجوز ان لا يكون مأمورا بتأديب الجناة ومحاربة العداة والدفاع عن حوزة الدين ومجاهدة الكافرين فلما ابتلى الله سبحانه
ابراهيم بالكلمات فأتمهن جعله اماما للانام جزاء له على ذلك والدليل عليه ان قوله جاعلك عمل في قوله اماما واسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل عمل الفعل
ولو كان ذلك [illegible] يجب ان يكون المراد انه جعله اماما [illegible] والنبوة كانت حاصلة قبل ذلك وقوله ومن ذريتي اي
ومن ذريتي [illegible] ومن ذريتي اي اجعل من ذريتي من يوجه اليه التعريف ليعلم هل يكون ذلك في عقبه
[illegible] لا ينال عهدي الظالمين قال مجاهد العهد الامامة وهو المروي عن ابي جعفر
وابي عبد الله اي لا يكون الظالم اماما للناس فهذا يدل على انه يجوز ان يعطي ذلك بعض ولده اذا لم يكن ظالما لانه لو لم يرد ان يجعل احدا منهم اماما للناس
لوجب ان يقول في الجواب لا او لا ينال عهدي ذريتك وقال الحسن معناه ان الظالمين ليس لهم عند الله عهد يعطيهم به خيرا وان كانوا قد يعاهدون في الدنيا
فيوفى لهم وقد كان يجوز في العربية ان يقال لا ينال عهدي الظالمون لان ما نالك فقد نلته وقد روي ذلك في قراءة ابن مسعود واستدل اصحابنا بهذه الآية
على ان الامام لا يكون الا معصوما عن القبائح لان الله سبحانه نفى ان ينال عهده الذي هو الامامة ظالم ومن ليس بمعصوم فقد يكون ظالما اما لنفسه
واما لغيره فان قيل انما نفى ان يناله ظالم في حال ظلمه فاذا تاب لا يسمى ظالما فيصح ان يناله فالجواب ان الظالم وان تاب فلا يخرج من ان تكون الآية
قد تناولته في حال كونه ظالما فاذا نفى ان يناله فقد حكم عليه بانه لا ينالها والآية مطلقة غير مقيدة بوقت دون وقت فيجب ان تكون محمولة على
الاوقات كلها فلا ينالها الظالم وان تاب فيما بعد العبارة [illegible] عن صفوان الجمال قال كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات فأتمهن قال اتمهن بمحمد وعلي والائمة من ولد علي صلوات الله عليهم في قول الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وباسناده الى الرضا
في حديث طويل ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل صلوات الله عليه بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني
جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال الله جل جلاله لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم
الى يوم القيامة وصارت في الصفوة وفي الكافي باسناده عن هشام عن الصادق قد كان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما
فقال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما وفي الكافي عن زيد الشحام عن الصادق ان الله تبارك وتعالى اتخذ
ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان
يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي
وفي الكافي باسناده عن جابر عن الباقر ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا
واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابراهيم قال يا رب
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي في حديث طويل يقول فيه وقد حظر على من ماسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه بقوله لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك ظلما

وا ولیائه بقوله لا ینال عهدی الظالمین ای المشرکین لانه سمی الشرک ظلما بقوله ان الشرک لظلم عظیم فلما علم ابراهیم ان عهد الله تبارک وتعالی اسمه
لا ینال عبدة الاصنام قال واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام العیاشی باسناده عن صفوان الجمال قال کنا بمکة فجری الحدیث فی قوله وتم
قال انی جاعلک للناس اماما قال ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین قال یا رب ویکون من ذریتی ظالم قال نعم فلان وفلان وفلان ومن
اتبعهم قال یا رب فاجعل لمحمد وعلی ما وعدتنی فیهما واجعل لهما بقوله ومن یرغب عن ملة ابراهیم الا من سفه نفسه ولقد اصطفیناه فی الدنیا وانه
فی الآخرة لمن الصالحین فالملة الامام فلما اسکن ذریته بمکة قال رب انی اسکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع عند بیتک المحرم الی قوله من الثمرات
من آمن فاستثنی ومن آمن خوفا ان یقول له لا کما قال له فی الدعوة الاولی ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین العیاشی عن حریز عمن ذکره
عن ابی جعفر فی قول الله لا ینال عهدی الظالمین ای لا یکون اماما ظالما العیاشی عن ابی جعفر قال انتهی محمد وعلی والائمة من ولده علیهم السلام فقال ابراهیم
یا رب فعجل لمحمد وعلی ما وعدتنی فیهما وعجل نصرک لهما العیاشی عن هشام بن الحکم عن الصادق فی قول الله انی جاعلک للناس اماما فقال لو علم
الله اسما افضل منه لسمانا به شرح الآیات الباهرة وجاء فی التاویل روایة الفقیه ابن المغازلی باسناده عن رجاله عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله انا دعوة ابی ابراهیم قلت کیف صرت دعوة ابیک ابراهیم قال اوحی الله الی ابراهیم انی جاعلک للناس اماما فاستخفه
الفرح فقال یا رب ومن ذریتی ائمة مثلی فاوحی الله الیه یا ابراهیم انی لا اعطیک عهدا لا افی لک به قال یا رب وما العهد الذی لا تفی به قال لا اعطیک
لظالم من ذریتک عهدا فقال ابراهیم عندها واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن کثیرا من الناس ثم قال النبی فانتهت الدعوة
الیّ والی اخی علی لم یسجد احد منا لصنم قط فاتخذنی الله نبیا واتخذ علیا وصیا وفی معنی هذه الدعوة قوله تعالی حکایة عن قول ابراهیم ربنا وابعث فیهم رسولا
منهم یتلو علیهم آیاتک ویعلمهم الکتاب والحکمة ویزکیهم انک انت العزیز الحکیم العیاشی عن جابر عن الباقر عن قول الله یرید الله ان یحق الحق
بکلماته ویقطع دابر الکافرین قال تفسیرها فی الباطن یرید الله فانه شیء یریده ولم یفعله بعد واما قوله یحق الحق بکلماته فانه یعنی یحق حق آل محمد
واما قوله بکلماته قال کلماته فی الباطن علی هو کلمة الله فی الباطن واما قوله ویقطع دابر الکافرین فهم بنو امیة هم الکافرون یقطع الله دابرهم واما قوله
لیحق الحق یعنی لیحق حق آل محمد حین یقوم القائم علیه السلام واما قوله ویبطل الباطل یعنی القائم فاذا قام یبطل باطل بنی امیة وذلک لیحق الحق ویبطل الباطل
ولو کره المجرمون تفسیر الفرات مسندا عن ابن عباس فی قوله تعالی یثبت الله الذین آمنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا وفی الآخرة قال بولایة
امیر المؤمنین علی بن ابی طالب وقال الله تعالی یا ابراهیم انی جاعلک للناس اماما قال ابراهیم ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین فقال
ظالم من اشرک بالله وسجد للاصنام فلم یبق احد من القریش والعرب من قبل ان بعث النبی الا وقد اشرک بالله وعبد الاصنام وسجد لها
ما خلا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب فانه من قبل الکبری علیه الصلوة والسلام فلا یکون امام اشرک بالله وسجد للاصنام لا لا انه نعم قال
لا ینال عهدی الظالمین المناقب لابن شهرآشوب کشف الغمة … باسناده عن … العالم علیه السلام عن قوله تعالی سبعة ابحر
ما نفدت کلمات الله قال نحن … الکبریت … والطبریة …
ونحن الکلمات التی لا تدرک فضائلنا ولا تستقصی … کل عین فیها … یستشفی بها الا اعلمها ذکره
الفیروزآبادی املاء الطوسی عن النبی انه … فقلت رب … قال اسمع قلت سمعت قال یا محمد ان علیا رایة الهدی
بعدک وامام اولیائی ونور من اطاعنی وهو الکلمة التی الزمتها المتقین فمن احبه فقد احبنی ومن ابغضه فقد ابغضنی فبشره بذلک
کنز الکراجکی عن … عن الرضا فی … کلمة التقوی فقال … ولایة امیر المؤمنین تفسیر القمی ذکر الائمة صلوات الله علیهم

فقال وجعلها

فقال وجعلها کلمة باقیة فی عقبه لعلهم یرجعون یعنی فانهم یرجعون ای الائمة الی الدنیا المناقب السدی فی قوله وجعلها کلمة باقیة فی عقبه قال آل محمد
… یوم الجمعة … الکلبی باسناده عن سلیم بن قیس قال خرج علینا علی بن ابی طالب ونحن فی المسجد فاحتوشناه فقال سلونی
قبل ان تفقدونی سلونی عن القرآن فان فی القرآن علم الاولین والآخرین لم یدع لقائل مقالا ولا یعلم تأویله الا الله والراسخون فی العلم ولیسوا
بواحد ورسول الله کان واحدا منهم علمه الله سبحانه ایاه وعلمنیه رسول الله ثم لا یزال فی عقبه الی یوم تقوم الساعة ثم قرأ وبقیة مما ترک آل موسی
وآل هارون تحمله الملائکة فانا من رسول الله بمنزلة هارون من موسی الا النبوة والعلم فی عقبنا الی ان تقوم الساعة ثم قرأ وجعلها کلمة باقیة فی عقبه
ثم قال کان رسول الله عقب ابراهیم ونحن اهل البیت عقب ابراهیم وعقب محمد صلی الله علیهما وآلهما المناقب لابن شهرآشوب یحیی بن عبد الحمید
الحمانی عن الصادق فی قوله ولقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین انهم لهم المنصورون قال نحن هم الکشاف فی قوله لا ینال عهدی الظالمین
وقالوا فی هذا دلیل علی ان الفاسق لا یصلح للامامة وکیف یصلح لها من لا یجوز حکمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا یقبل خبره ولا یقدم للصلوة
وکان ابو حنیفة یفتی سرا بوجوب نصرة زید بن علی وحمل المال الیه والخروج معه علی اللص المتغلب المسمی بالامام والخلیفة کالدوانیقی واشباهه وقالت له
امرأة اشرت علی ابنی بالخروج مع ابراهیم ومحمد ابنی عبد الله بن الحسن حتی قتل فقال لیتنی مکان ابنک وکان یقول فی المنصور واشیاعه لو ارادوا
بناء مسجد وارادونی علی عد آجره لما فعلت وعن ابن عیینة لا یکون الظالم اماما قط وکیف یجوز نصب الظالم للامامة والامام انما هو
لکف الظلمة فاذا نصب من کان ظالما فی نفسه فقد جاء المثل السائر من استرعی الذئب ظلم انتهی کلام الکشاف وفی المثل السائر اتقی منک
… واذ جعلنا البیت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی وعهدنا
الی ابراهیم واسمعیل ان طهرا بیتی للطائفین والعاکفین والرکع السجود الجمع القراءة قرأ نافع
وابن عامر واتخذوا بفتح الخاء والباقون واتخذوا بالکسر … المجمع من قرأ بکسر الخاء فانه علی الامر والالزام ویکون عطفا علی قوله یا بنی
اسرائیل اذکروا ویجوز ان لا یکون عطفا علی قوله واذ جعلنا البیت مثابة للناس من طریق المعنی لان معناه ثوبوا واتخذوا ومن قرأ بالفتح
عطفه علی ما اضیف الیه من الفعل الذی اضیف الیه اذ فکأنه قال واذ اتخذوا اللغة البیت والماوی والمنزل نظائر والبیت من ابیات الشعر
سمی بذلک لضم الحروف والکلام کما یضم البیت من بیوت الناس اهله والبیت من بیوتات العرب وهی احیاؤها وامرأة الرجل بیته والمثابة هنا الموضع
الذی یثاب الیه من ثاب یثوب مثابة ومثابا وثوبا اذا رجع ومنه ثاب الیه عقله ای رجع بعد عزوبه واصل مثابة مثوبة نقلت حرکة الواو الی الثاء
ثم قلبت الفاء علی ما قبلها وقیل ان الهاء للمبالغة کما قیل نسابة وقیل ان مثابا ومثابة لغتان کمقام ومقامة وجمع المقام مقاوم والطائف والجائل والعابر
نظائر یقال طاف یطوف طوفا اذا دار حول الشیء واطاف به اذا الم به واطاف به اذا احاط به والطائف العاس والطواف …
والطائف … والعاکف المقیم علی الشیء اللازم له وعکف یعکف عکفا
وعکوفا والعاکف المعتکف فی المسجد … الرکع جمع الراکع والسجود جمع الساجد کل فعل مصدره فعول …
… جمع الفاعل … ان یکون مصدرا کالقعود والرکوع والسجود … المعنی قوله تعالی واذ جعلنا عطف علی قوله واذ ابتلی وذلک معطوف
علی قوله یا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی التی والبیت الذی جعله الله مثابة هو البیت الحرام وهو الکعبة وروی انه انما سمی البیت الحرام لانه حرم علی المشرکین
ان یدخلوه وسمیت الکعبة کعبة لانها مربعة وصارت مربعة لانها بحذاء البیت المعمور وهو مربع وصار البیت المعمور مربعا لانه بحذاء العرش وهو
مربع وصار العرش مربعا لان الکلمات التی بنی علیها الاسلام اربع وهی سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر وقوله مثابة للناس ذکر فیه وجوه

فيقصدونه يثوبون اليه كل عام اي ليس هو مرة في الزمان فقط على الناس عن الحسن وقيل معناه انه لا ينصرف عنه احد وهو يرى انه قد قضى منه وطره فهم
يعودون اليه عن ابن عباس وقد ورد في الخبر من رجع من مكة وهو ينوي الحج من قابل زيد في عمره ومن خرج من مكة وهو لا ينوي العود اليها فقد قرب اجله
وقيل معناه يحجون اليه فيثابون عليه وقيل مثابة معاذا وملجأ وقيل مجمعا والمعنى في الكل يؤول الى انهم يرجعون اليه مرة بعد مرة وقوله وامنا اراد موضع
امن وانما جعله الله امنا بان حكم ان من عاذ به والتجأ اليه لا يخاف على نفسه ما دام فيه وبما جعله في نفوس العرب من تعظيمه حتى كانوا لا يتعرضون
من كان فيه فهو آمن على نفسه وماله وان كانوا يتخطفون الناس من حوله ولتعظيم حرمته لا يقام في الشرع الحد على من جنى جناية فالتجأ اليه
لكن يضيق عليه في المطعم والمشرب والبيع والشراء حتى يخرج منه فيقام الحد عليه فان احدث فيه ما يوجب الحد اقيم الحد عليه فيه لانه هتك حرمة الحرم
فهو آمن من هذه الوجوه وكان قبل الاسلام يرى الرجل قاتل ابيه في الحرم فلا يتعرض له وهذا شيء كانوا توارثوه من دين اسمعيل فبقوا عليه الى ايام
نبينا ص وقوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال ابن عباس الحج كله مقام ابراهيم وقال عطا مقام ابراهيم عرفة والمزدلفة والجمار وقال
مجاهد الحرم كله مقام ابراهيم وقال الحسن وقتادة والسدي هو الصلوة عند مقام ابراهيم امرنا بالصلوة عنده بعد الطواف وهو المروي عن
الصادقين ع وقد سئل عن الرجل يطوف بالبيت طواف الفريضة ونسي ان يصلي ركعتين عند مقام ابراهيم فقال يصليهما ولو بعد ايام ان الله تعالى
قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وهذا هو الظاهر لان مقام ابراهيم اذا اطلق لا يفهم منه الا المقام المعروف الذي هو في المسجد الحرام
وفي المقام دلالة ظاهرة على نبوة ابراهيم فان الله سبحانه جعل الحجر تحت قدمه كالطين حتى دخلت قدمه فيه فكان ذلك معجزة له
وروي عن ابي جعفر الباقر ع قال نزلت ثلثة احجار من الجنة مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود استودعه الله ابراهيم حجرا ابيض وكان
اشد بياضا من القراطيس فاسود من خطايا بني آدم القصة ابن عباس قال لما اتى ابراهيم باسمعيل وهاجر فوضعهما بمكة واتت على
ذلك مدة ونزلها الجرهميون وتزوج اسمعيل امرأة منهم وماتت هاجر فاستأذن ابراهيم سارة ان ياتي هاجر فاذنت له وشرطت عليه
ان لا ينزل فقدم ابراهيم ع وقد ماتت هاجر فذهب الى بيت اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت ليس هيهنا ذهب يتصيد وكان
اسمعيل يخرج من الحرم فيتصيد ثم يرجع فقال لها ابراهيم هل عندك ضيافة قالت ليس عندي شيء وما عندي احد فقال لها ابراهيم اذا جاء
زوجك فاقرئيه السلام وقولي له فليغير عتبة بابه وذهب ابراهيم وجاء اسمعيل فوجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد قالت جاءني
شيخ صفته كذا وكذا كالمستخفة بشأنه قال فما قال لك قالت قال لي اقرئي زوجك السلام وقولي له فليغير عتبة بابه فطلقها
وتزوج اخرى فلبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم استأذن سارة ان يزور اسمعيل فاذنت له واشترطت عليه ان لا ينزل فجاء ابراهيم
حتى انتهى الى باب اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت ذهب يتصيد وهو يجيء الآن ان شاء الله فانزل يرحمك الله قال لها هل عندك
ضيافة قالت نعم فجاءت باللبن واللحم فدعا لهما بالبركة فلو جاءت يومئذ بخبز او بر او شعير او تمر لكان اكثر ارض الله برا وشعيرا
وتمرا فقالت له انزل حتى اغسل رأسك فلم ينزل فجاءت بالمقام فوضعته على شقه الايمن فوضع قدمه عليه فبقي اثر قدمه عليه فغسلت
شق رأسه الايمن ثم حولت المقام الى شقه الايسر فغسلت شق رأسه الايسر فبقي اثر قدمه عليه فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه
السلام وقولي له قد استقامت عتبة بابك فلما جاء اسمعيل وجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجها واطيبهم
ريحا فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وغسلت رأسه وهذا موضع قدميه على المقام قال لها اسمعيل ذاك ابراهيم ع وقد روى هذه
القصة بعينها علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان عن الصادق ع وان اختلف بعض الفاظه وقال في آخره اذا جاء زوجك

فقولي له قد جاء

فقولي له قد جاءنا شيخ وهو يوصيك بعتبة بابك خيرا فاكب اسمعيل على المقام يبكي ويقبله وفي رواية اخرى عنه ان ابراهيم استأذن سارة ان يأتي اسمعيل
فاذنت له على ان لا يلبث عندها وان لا ينزل من حماره فقيل كيف كان ذلك فقال ان الارض طويت له وروى عبد الله بن عمر عن رسول الله ص قال الركن
والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ان نورهما طمس لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب وفي مصلى اقوال قيل مدعى من صليت اي دعوت
عن مجاهد وقيل قبلة عن الحسن وقيل موضع صلوة فامروا ان يصلوا عنده عن قتادة والسدي وهذا هو المروي عن ائمتنا ع وبه استدل اصحابنا على ان صلوة الطواف
فريضة مثل الطواف لان الله تعالى امر بذلك وظاهر الامر يقتضي الوجوب وليس الصلوة واجبة عند مقام ابراهيم غير صلوة الطواف بلا خلاف وقوله وعهدنا
الى ابراهيم واسمعيل اي امرناهما والزمناهما ان طهرا بيتي اي قلنا لهما ان طهرا بيتي لان ان هذه هي المفسرة التي تكون عبارة عن القول اذ كان سبيل الالفاظ
ما يتضمن معنى القول كقوله سبحانه [illegible] وذكر في التطهير هنا وجوه احدها ان المراد طهراه من الفرث والدم الذي كان يطرحه المشركون عند البيت
قبل ان يصير في يد ابراهيم واسمعيل عن الجبائي وثانيها ان المراد طهراه من الاصنام التي كانوا يعلقونها على باب البيت قبل ابراهيم عن مجاهد وقتادة
وثالثها ان المراد طهراه ببنائكما على الطهارة كما قال سبحانه افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار عن السدي
واضاف البيت الى نفسه تفضيلا له على سائر البقاع وتمييزا وتخصيصا وقوله للطائفين والعاكفين اكثر المفسرين على ان الطائفين هم الدائرون حول البيت
والعاكفين هم المجاورون للبيت وقال سعيد بن جبير ان الطائفين هم الطارئون على مكة من الآفاق والعاكفون هم المقيمون فيها وقال عطا
العاكفون هم المصلون والاول اصح لانه المفهوم من اطلاق اللفظ وقوله والركع السجود فهم المصلون عند البيت يركعون ويسجدون عن قتادة
وقيل هم جميع المسلمين لان من شأن المسلمين الركوع والسجود عن الحسن وقال عطا اذا طاف به فهو من الطائفين واذا جلس فهو من العاكفين واذا صلى فهو
من الركع السجود وقد روي ان لله تعالى في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ستون منها للطائفين واربعون للمصلين وعشرون
للناظرين [illegible]
والركع السجود [illegible]
[illegible]
[illegible] كتاب التوحيد باسناده الى [illegible] عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر ع [illegible]
[illegible]
[illegible] مقام ابراهيم [illegible]
[illegible]
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كان فيه المقام فقال له رجل انا قد كنت اخذت مقداره بشبر عندي فقال ابعثني به فاتاه فقاسه ثم رده الى ذلك المكان البحار عن المفضل عن الصادق ع

في الحديث الطويل [illegible] كربلا معقلا واسعا يكلف فيه الملئكة المؤمنون وليكونن لها شأن عظيم وليكونن فيها من البركات [illegible]

[illegible] الواحد [illegible] الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله ع وقال يا مفضل ان البقاع تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام

على بقعة كربلا فاوحى الله اليها ان اسكني كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على بقعة كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي

آوت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين ع وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة [illegible]

غيبته وليكونن للشيعة فيها حيوة الى ظهور قائمنا ع كامل الزيارة بسنده عن عبد الله بن ابي يعفور عن الصادق ع سمعته يقول لرجل [illegible] يا فلان اتزور

قبر الحسين ع قال نعم اني ازوره بين ثلث سنين او سنتين مرة فقال له وهو مصفر الوجه اما والله الذي لا اله الا هو لو زرته كان افضل لك مما انت فيه فقال له جعلت فداك

اكل هذا الفضل فقال نعم والله لو اني حدثتكم بفضل زيارته [illegible] لتركتم الحج راسا وما حج منكم احد ويحك اما تعلم ان الله اتخذ كربلا حرما امنا مباركا قبل ان يتخذ مكة

حرما [illegible] ابي يعفور فقلت له قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين ع قال وان كان كذلك فان هذا شيء جعله الله هكذا اما سمعت

قول امير المؤمنين ع حيث يقول ان باطن القدم احق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد او ما علمت ان الموقف لو كان في الحرم كان افضل لاجل

الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم الكافي بسنده عن عيسى بن داود النجار عن الكاظم ع في قوله [illegible] الطائفين والعاكفين والركع السجود [illegible] آل محمد

صلوات الله عليهم كامل الزيارة بسنده عن عمر بن يزيد عن الصادق ع ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ويأتيني الناس من كل فج

عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر

ولولا تربة كربلا [illegible] متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلا والا [illegible] كامل الزيارة بسنده عن [illegible]

عن [illegible] اتخذ الله ارض كربلا حرما امنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة ويتخذها حرما باربعة وعشرين الف عام وانه اذا زلزل الله الارض

وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولوا العزم

من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة

المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة الكافي عن داود الرقي عن الصادق ع قال يا داود [illegible]

[illegible]

[illegible]

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ القراءة قرأ ابن عامر فامتعه بسكون الميم خفيفة من امتعت

والباقون بالتشديد وفتح الميم من متعت [illegible] فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار [illegible]

اضطره [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يقال للبلد آمن

يقال للبلد آمن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العلاء عن الرضا ع [illegible] ابراهيم [illegible] الثمرات [illegible]

[illegible] الصادق ع [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] العياشي [illegible] رب اجعل هذا البلد آمنا [illegible]

[illegible] فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار [illegible]

[illegible] تفسير الفرات [illegible] ابراهيم [illegible] رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] العياشي عن ابي عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العياشي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم [illegible]

[illegible]

العلوم علم اشياء وخصايصه من الانبياء والاعوان والذرية التي بعضها من بعض وذلك في قوله [illegible] آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة

واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء في الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية وفيهم

العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا والعلماء ولولاة الامر استنباط العلم والهداية العياشي عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اصطفى آدم

ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض [illegible]

[illegible] واذ يرفع ابراهيم

القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم [illegible]

[illegible]

ومطاف

[illegible]

باهر علاينكسر كان مهادكه ان يكون للكعبة طلابنا وفرغ منسج ابراهيم واسمعيل فنزل عليهما جبرئيل يوم التروية لثمان خلت من ذي الحجة فقال ابراهيم
قم فارتو من الماء لانه لم يكن بمنى وعرفات ماء فسميت يوم التروية لذلك ثم اخرجه الى منى فبات بها ففعل به ما فعل بادم ثم فقال ابراهيم لما فرغ
من بناء البيت والحج رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال من ثمرات القلوب اى حببهم الى الناس
لينتابوا اليهم ويعودوا اليهم العلل باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام الصادق ان الله عز وجل انزل الحجر الاسود لادم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله
الى السماء وبقي اسه فهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابراهيم واسمعيل ببنيان البيت على القواعد
العلل باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عن ابيه عليهم السلام ان الله اوحى الى جبرئيل انا الله الرحمن الرحيم اني قد رحمت آدم وحوا لما شكيا الي ما
شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما فاضرب الخيمة على الترعة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت
وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل آدم فهبط جبرئيل على آدم بالخيمة على مقدار اركان البيت وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل آدم من الصفا وانزل
حوا من المروة وجمع بينهما في الخيمة الى ان قال ثم قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط الى آدم وحوا فنحهما عن موضع قواعد بيتي وارفع
قواعد بيتي لملائكتي وخلقي من ولد آدم فهبط جبرئيل على آدم وحوا فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت ونحى الخيمة عن موضع الترعة الى ان قال فرفع قواعد
البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الله الى جبرئيل ان ابنه واتمه فاقتلع
جبرئيل الاحجار الاربعة بامر الله من مواضعها بجناحه فوضعها حيث امره الله في اركان البيت على قواعده التي قدرها الجبار جل جلاله ونصب اعلامها
ثم اوحى الله الى جبرئيل ان ابنه واتمه من حجارة من ابي قبيس واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فاتمه جبرئيل فلما فرغ طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم وحوا
الى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما يأكلان العياشي عن الباقر عليه السلام ان الله اول شيء نزل من السماء قال
اول شيء نزل من السماء الى الارض فهو البيت الذي بمكة انزله الله ياقوتة حمراء ففسق قوم نوح في الارض فرفعه حيث يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل
الكافي باسناده الى ابي الحسن [illegible] في حديث طويل [illegible] نزل الحجر من الجنة لادم [illegible] كصورته [illegible] ورمله طيبة من الحرم [illegible] على ابراهيم
[illegible] حول اركان البيت [illegible] الكافي باسناده الى ابي عبد الله [illegible] امر الله ابراهيم ان يحج ويحج باسمعيل معه ويسكنه الحرم فحجا على جمل احمر وما معهما
الا جبرئيل [illegible] فلما كان من قابل اذن الله لابراهيم في الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج اليه وانما كان ردما الا ان قواعده معروفة فلما صدر الناس
جمع اسمعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلما اذن الله له في البناء قدم ابراهيم فقال يا بني قد امرنا الله ببناء الكعبة وكشفا عنها فاذا هو حجر واحد احمر
فاوحى الله [illegible] ضع بناءها عليه وانزل الله اربعة املاك يجمعون اليه الحجارة فكان ابراهيم واسمعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنا عشر ذراعا وهيأ له
بابين بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضعا عليه عتبا وسرحا من حديد على ابوابه الكافي باسناده الى عقبة بن بشير عن احدهما عليهما السلام ان الله امر ابراهيم
ببناء الكعبة وان يرفع قواعدها ويرى الناس مناسكهم فبنى ابراهيم واسمعيل البيت كل يوم ساقا حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود قال ابو جعفر فنادى ابو قبيس
ابراهيم ان لك عندي وديعة فاعطاه الحجر فوضعه موضعه الكافي باسناده الى سعيد بن جناح عن عدة من اصحابنا عن الصادق عليه السلام كانت الكعبة على
عهد ابراهيم تسعة اذرع وكان لها بابان فبناها عبد الله بن الزبير فرفعها ثمانية عشر ذراعا فهدمها الحجاج وبناها سبعة وعشرين ذراعا وروي عن ابان
عن ابان بن عثمان عن الصادق [illegible] كان طول الكعبة يومئذ تسعة اذرع ولم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعا فلم تزل ثم كسرها الحجاج على ابن
الزبير فبناها وجعلها سبعة وعشرين ذراعا الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله قال ان
قريشا في الجاهلية هدموا البيت فلما ارادوا بناءه حيل بينهم وبينه والقي في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم ليأتي كل رجل منكم باطيب ماله ولا تأتوا بمال

[illegible]

اكتسبتموه من قطيعة رحم او حرام ففعلوا فخلي بينهم وبين بنائه فبنوه حتى انتهوا الى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيه ايهم يضع الحجر في موضعه حتى كاد ان يكون
بينهم شر فحكموا اول من يدخل باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اتاهم امر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه ثم اخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله صلى الله عليه وآله
فوضعه في موضعه فخصه الله به الكافي في الصحيح عن [illegible] عن الصادق [illegible] ان رسول الله ساهم قريشا في بناء البيت فصار لرسول الله من باب الكعبة
الى النصف ما بين الركن اليماني الى الحجر الاسود وفي رواية اخرى كان لبني هاشم من الحجر الاسود الى الركن الشامي الكافي باسناده الى ابان بن تغلب قال لما
هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها فارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان يكون
قد منع بناءها فصعد المنبر ثم نشد الناس فقال انشد الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل رأيته
جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو قال علي بن الحسين فقال معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين فاتاه فاخبره ما كان من منع الله اياه البناء
فقال له علي بن الحسين يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم واسمعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى احد منهم
شيئا الا رده قال ففعل وانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنده شيء الا رده قال فردوه فلما رأى جمع التراب اتى علي بن الحسين فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال
فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى موضع القواعد قال لهم علي بن الحسين تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة
فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها امر بالتراب فقلب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج الكافي باسناده الى
[illegible] ان قريشا لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعده حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى دعوا رجلا فقرأه فاذا فيه انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السموات والارض
ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حفا الكافي في الصحيح عن معاوية بن عمار عن الصادق [illegible] عن الحجر امن البيت هو او فيه شيء من البيت فقال
لا ولا قلامة ظفر ولكن اسمعيل دفن امه فيه فكره ان يوطأ فحجر عليه حجرا وفيه قبور انبياء امالي الشيخ باسناده عن محمد بن العباس [illegible] باسناده الى [illegible]
منها الاعاريه ومنها [illegible] عن عباس بن عبد المطلب وقعنب [illegible] عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين
فريق بني هاشم الى فريق عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اتت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وكانت حاملة بامير المؤمنين لتسعة اشهر
وكان يوم التمام قال فوقفت بازاء البيت الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت اي رب اني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك
الرسول وبكل نبي من انبيائك وبكل كتاب انزلته واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل وانه بنى بيتك العتيق فاسألك بحق هذا البيت
ومن بناه وبهذا المولود الذي في احشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه واني موقنة انه احدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي قال العباس بن
عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ثم عادت
الفتحة والتزقت باذن الله فرمنا ان نفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا ان ذلك امر من امر الله تعالى وبقيت فاطمة في البيت ثلثة ايام
قال واهل مكة يتحدثون بذلك في افواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن فلما كان بعد ثلثة ايام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت
فاطمة وعلي على يديها ثم قالت معاشر الناس ان الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن كن قبلي وقد اختار الله آسية بنت مزاحم وانها عبدت الله
سرا في موضع لا يحب ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض
حتى تساقط عليها رطبا جنيا وان الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لاني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلثة ايام آكل
من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فانا العلي الاعلى واني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط عدلي
واشتققت اسمه من اسمي وادبته بادبي وفوضت اليه امري ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي وهو اول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها

ويعظمني ويمجدني ويهللني

[illegible] عليك [illegible] السلام [illegible]

قال [illegible] وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى آخر

الآيات [illegible]

[illegible]

قبل ان [illegible] ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك

وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم الحجة القراءة قرأ ابن كثير باسكان الراء [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

والبطالة للدلالة على [illegible]

[illegible]

ان الدين عند الله الاسلام [illegible]

[illegible]

ليسمع امره فيهم والا يتبعوا غيرهم فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فدل ذلك
انه لا يكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد الا من ذرية ابراهيم لقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام العياشي بسنده عن المفضل عن الصادق
في حديث القائم ثم يظهره الله كما وعد به جده في قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا مولاي
فما تأويل قوله ليظهره على الدين كله قال هو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع الملل والاديان
والاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام
لا غير قلت يا مولاي وتجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الآية وهو قوله ان الدين عند الله الاسلام ومنه قوله ملة ابيكم ابراهيم
هو سماكم المسلمين ومنه قوله في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وفي
قصة سليمان وبلقيس حيث قالت قبل ان يأتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن
انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله ... ولوط ... وقوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله
ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ... المناقب ... عن الباقر في قوله ... وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل
على محمد فلا تموتن الا وانتم مسلمون ... ثم الامام بعده ... روى صاحب شرح الاخبار ...
عن الباقر في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بالولاية لعلي صلوات الله عليه المناقب
سفيان بن عيينة عن الصادق في قوله ... فلا تموتن الا وانتم مسلمون الا وانتم مسلمون ... نزلت
لا يموتن ... عن الصادق في قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال غير التسليم لولايتنا الكافي
الكافي بسنده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ... في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه
من ينيب اي من يجيبك الى ولاية علي صلوات الله عليه ... الكافي بسنده عن ابي الحسن الرضا في كتابه الى عبد الله بن جندب ... الينا
رسالة فقال ... في قوله شرع لكم من الدين
يا آل محمد ما وصى به نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا
وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على
المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي ... يا محمد ... الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي الكافي بسنده عن
ابي الربيع الشامي عن الصادق في قوله والتين والزيتون ... قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب
قوله فما يكذبك بعد بالدين قال الدين ولاية علي بن ابي طالب الكافي بسنده عن محمد بن الفضيل عن الرضا في قوله والتين والزيتون الى آخر
السورة فقال التين والزيتون الحسن والحسين ... وسياق الكلام الى ان قال فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هذا الكفر بالله لا والله
ما كذب رسول الله بالله طرفة عين ... قلت فكيف هو قال فمن يكذبك بعد بالدين والدين امير المؤمنين صلوات الله عليه اليس الله باحكم الحاكمين الكافي
الكافي بسنده عن ابي بصير عن الصادق في قوله ارأيت الذي يكذب بالدين قال بالولاية الكافي بسنده عن عبد الله بن ... عن الرضا في آية

وقوله جل وعز ... اسلم من في السموات ... وقوله ... توفني مسلما ... من المسلمين

علیهم سم

عليهم السلام وقوله ارأيت الذي يكذب بالدين في رواية امير المؤمنين صلوات الله عليه الكافي عن جابر عن الباقر في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
قال هم مكذبو الشيعة لان الكتاب هو الآيات واهل الكتاب الشيعة وسياق الحديث ... وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
والاخلاص الايمان بالله ورسوله والائمة ... وقوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة الصلوة والزكوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذلك دين القيمة وقال
فاطمة عليها السلام الكافي بسنده عن ابي بصير عن الصادق في قوله وذلك دين القيمة قال انما هو ذلك دين القائم عليه السلام الكافي بسنده عن ابي حمزة
عن الباقر في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي الولاية ... الصحيح ... عن زرارة عن الباقر قال ... او ولوا
انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ... ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
... ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد على لسانك من ولاية ويسلموا تسليما لعلي ابن ابي طالب
بسنده عن عبد الله النجاشي عن الصادق في قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
بها عليا عليه السلام العياشي عن عبد الله النجاشي عن الصادق في قوله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا
فلانا وفلانا ... ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم ... ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
علي بن ابي طالب ... ويسلموا تسليما لعلي بن ابي طالب ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم المجمع العزة القدرة الذي لا يغالب وقيل هو القادر
الذي لا يمتنع عليه شيء اراد فعله ... ومنه قولهم من عز بز اي من غلب
... والحكيم معناه المدبر الذي يحكم الصنع ويحسن التدبير ... فيكون من صفات الذات
الضمير في قوله فيهم يرجع الى الامة المسلمة التي سال الله ابراهيم ... لقوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وهو نبينا محمد
انه قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ... وهو قول الحسن وقتادة وجماعة من العلماء
وعلى ذلك ... ربنا وابعث فيهم ... رسولا منهم ولم يبعث الله ... الا محمدا
وقوله يتلوا عليهم آياتك اي يقرأ عليهم آياتك التي يوحيها اليه ويعلمهم الكتاب اي القرآن ... بالتلاوة ...
دال على صدقه ونبوته ... ويعلمهم الكتاب ... من احكام شريعته وقوله والحكمة ...
وقيل ... بالقرآن ... وقيل الحكمة ... وقيل ...
وصفها بانها ... وقيل ...
وقال ... وقوله ويزكيهم ... مطهرين ... من الشرك ...
وقيل معناه ... بالايمان ... انك انت العزيز ... الحكيم ... وقوله
انك انت العزيز الحكيم ... وقال ... المنيع ... الحكم ...
فرضنا اليك ... لنا ما لا يصلح ... في هذه الآية دلالة ...

ابراهيم واسمعيل

وهو النبي محمد ... بجميع شرائط النبوة لان كفت لتلاوة الآيات وكفت التعليم البيان وكفت الحكمة السنة [illegible] والكتاب [illegible]

فصار دعاء [illegible] من ذريته فعلم بذلك ان النبي المدعو به من ولده [illegible] ولم يكن من ولد اسمعيل نبي غير نبينا وهو سيد الانبياء [illegible]

بعد نقل الآية فانه يعني من ولد اسمعيل [illegible] ودعوة ابي ابراهيم [illegible] الخصال عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدو امرك قال

دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورات امي [illegible] كنز الدقائق [illegible] دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى

[illegible]

تفسير القمي عن الحسين بن خالد عن الرضا [illegible] ما بعث الله نبيا [illegible]

[illegible] كنز جامع الفوائد [illegible] عن الصادق [illegible] البصائر [illegible]

[illegible] عن ابي جعفر [illegible] هذه الآية [illegible]

[illegible] قال كان امير المؤمنين يقول ما لله آية اكبر مني ولا لله من نبا اعظم مني [illegible]

[illegible]

[illegible] تفسير العياشي [illegible] عن الصادق [illegible]

امير المؤمنين [illegible] النبا العظيم [illegible] ما لله آية اعظم مني [illegible] الكافي [illegible]

بعد صلوة الغدير [illegible] امير المؤمنين [illegible] البصائر [illegible]

[illegible] القمي [illegible] عن الصادق [illegible] وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا

يؤمنون [illegible] الآيات الائمة والنذر الانبياء [illegible] القمي [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] الكافي [illegible] عن عبد الرحمن

[illegible] هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة [illegible] متشابهات قال فلان وفلان

[illegible] والراسخون في العلم هم امير المؤمنين والائمة [illegible] امير المؤمنين [illegible]

قول امير المؤمنين [illegible] الكافي [illegible] سليم بن قيس [illegible]

الكتاب والحكمة العياشي [illegible] عن الباقر [illegible] فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة [illegible] الكتاب [illegible] النبوة

الحكمة [illegible] من الانبياء [illegible] الملك العظيم [illegible] الائمة الهداة من الصفوة [illegible]

[illegible] كنز [illegible] عن الصادق [illegible] هذا كتابنا ينطق عليكم

قال ان الكتاب لم ينطق [illegible] الاحتجاج [illegible] عن الصادق [illegible]

الناس [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

ومن عنده علم الكتاب [illegible] البصائر [illegible] عن الباقر [illegible]

علم الكتاب

علم الكتاب قال هو علي بن ابي طالب [illegible] قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه [illegible] عن الصادق [illegible] قال الكتاب علي [illegible]

ثم قال فيه [illegible] تفسير الفرات [illegible] جعفر بن محمد الفزاري [illegible] ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الكتاب القرآن والحكمة

ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] العياشي [illegible] عن الباقر [illegible] ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible] معرفة الامام واجتناب الكبائر

[illegible] المحاسن [illegible] عن الصادق [illegible] ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

قال هي طاعة الله ومعرفة الامام القمي [illegible] عن الصادق [illegible] ولقد آتينا لقمان الحكمة قال اوتي معرفة امام زمانه

العياشي عن سليمان بن خالد عن الصادق [illegible] قال الحكمة المعرفة والفقه في الدين [illegible]

[illegible] ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن

الصالحين [illegible] الرغبة [illegible] والمحبة والارادة نظائره ونقيض الرغبة

الرهبة [illegible] ونقيض الارادة الكراهة [illegible] رغبت فيه رغبة [illegible]

[illegible]

والاصطفاء والاجتباء والاختيار نظائر [illegible]

[illegible]

[illegible] سفه [illegible]

[illegible] الآية [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] ولقد اصطفيناه في الدنيا [illegible] وانه في الآخرة لمن الصالحين

[illegible]

[illegible] في الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] كنز الدقائق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المحاسن [illegible] ابراهيم [illegible]

الكافي عن الصادق [illegible] الكافي [illegible] عن الصادق [illegible]

الكافي [illegible] عن الصادق [illegible] اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت

لرب العالمين

المجمع العرب قال العامل في اذ ... والجار والمجرور واللام متعلق بقال وقال له ربه مجرور الموضع باضافة اذ اليه واللام في لرب العالمين يتعلق باسلمت [illegible]
بقوله ولقد اصطفيناه وموضع اذ نصب باصطفيناه والتقدير ولقد اصطفيناه حين قال له ربه اسلم وقد اختلف في انه متى قيل له ذلك فقال الحسن كان هذا
حين افلت الشمس ورأى ابراهيم تلك الآيات والادلة واستدل بها على وحدانيته سبحانه وقال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي الآية
فانه اسلم حينئذ وهذا دليل على انه كان ذلك قبل النبوة وانه قال له ذلك الهاما بان ... الى الاسلام فاسلم لما وضح له طريق الاستدلال
بما رأى من الآيات ولا يصح ان يوحى اليه قبل اسلامه ... النبوة حال الاجلال والاعظام ولا يكون ذلك قبل الاسلام وقال ابن عباس انما
قال ذلك لابراهيم حين خرج من السرب وقيل انما قال ذلك بعد النبوة ومعناه اسلم استقم على الاسلام واثبت على التوحيد كقوله سبحانه فاعلم انه لا اله
الا الله وقيل ان معنى اسلم اخلص دينك بالتوحيد وقوله اسلمت لرب العالمين اي اخلصت الدين لله رب العالمين العياشي عن عبيد [illegible]
عن الصادق ثم قال امير المؤمنين ... ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا لا يهوديا يصلي الى المغرب ولا نصرانيا يصلي الى المشرق ولكن كان حنيفا
مسلما يقول كان حنيفا مسلما على دين محمد صلى الله عليه وآله العياشي عن الباقر في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلي بن ابي طالب
بالولاية وعن الباقر والصادق ... انما ... الا الذين ... علي بن ابي طالب ... وعن الباقر الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون علي بن ابي طالب ... فما يكذبك بعد بالدين قال الدين امير المؤمنين وعنهم عليهم السلام ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علي ... ادخلوا في السلم كافة في ولاية ... امالي الشيخ مسندا عن الصادق يقول
في قوله ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تتبعوا غيره الكافي مسندا عن عبد ... عن ابي
عن ابي جعفر في قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ... ارشاد الديلمي عن جابر عن الباقر قال السلم ولاية امير المؤمنين
والائمة عليهم السلام العياشي عن جابر عن الباقر في قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة هم آل محمد ... العياشي عن
ابي بكر الكلبي عن جعفر عن ابيه في قوله ادخلوا في السلم كافة هو ولايتنا العياشي عن ابي بصير ... يقول يا ايها الذين آمنوا
ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال ... السلم ... والائمة الاوصياء من بعده عليهم السلام قال وخطوات
الشيطان والله ولاية فلان وفلان الكافي مسندا عن ... عن الصادق في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا
البصائر مسندا عن ابي سعيد عن النبي يقول ... ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه للولاية طائعا او كارها البصائر مسندا عن ... ان الله
عرض ... على اهل السماوات وعلى اهل الارض ... البصائر مسندا عن ... عن الباقر
ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين ... الكافي عن الصادق ... ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا
الا وقد اخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة البصائر ... عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ...
ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية علي صلوات الله عليهما البصائر مسندا عن حمران عن الباقر ... ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم اني
ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري ... وان المهدي انتصر به ... الاختصاص عن ابي سنان عن المفضل بن عمر
عن الصادق ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه
ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل ... آدم ... [illegible]
وما علم الله موسى ... الا بولايتنا ... عيسى بن مريم ... [illegible]

القمي عن الباقر ... ومن يرغب عن ملة ابراهيم ... [illegible]
على الذين ... ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون المجمع القراءة قرأ اهل المدينة والشام واوصى بهمزة بين الواوين وتخفيف الصاد وقرأ الباقون ووصى مشددة الصاد المعنى
ووصى واوصى ... [illegible]
ابراهيم لذريته ... [illegible]
لرب العالمين ... [illegible]
... [illegible]
يعقوب ... اصطفى لكم الدين ... [illegible]
لكم دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون ... [illegible]
... [illegible]
... العلل عن الصادق ... [illegible]
الكافي مسندا عن ابي عبد الله عن الصادق ... [illegible]
... يعقوب ... ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ... جعفر بن محمد ...
... كمال الدين عن ... عن الباقر ... [illegible]
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ... واسحق ويعقوب كلا هدينا وجعلناهم ... [illegible]
شرح الآيات الباهرة عن الباقر في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علي
كنز الكراجكي عن جابر الجعفي ... امير المؤمنين ... سلمان الفارسي ... امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ... [illegible]
... يا سلمان ... [illegible]
... يا سلمان ... رب العالمين ... [illegible]
الميثاق ... يا امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible]
... امير المؤمنين ... [illegible]
... امير المؤمنين ... [illegible]
... آدم ... امير المؤمنين ... [illegible]
... امير المؤمنين ... صاحب كتاب ... [illegible]
... الى محمد ... ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون المجمع اللغة

[illegible]

تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون

[illegible]

بعلها دون علم غيره

[illegible]

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين

[illegible]

[illegible] ... قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحٰق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ... [illegible]

ولد ولد

[illegible]

وسیلهٔ ابرالمؤمنین ع

[illegible] ... أنتم شيعة ... [illegible] ... الكافي ... [illegible] ... وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ... [illegible]

ابراهیم شیعة نور ابراهیم و نیمایاله

[illegible]

[illegible]

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

[illegible]

صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ

[illegible]

أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ

[illegible]

محاجتهم للنبي انهم يزعمون انهم اولى بالحق لتقدم النبوة فيهم والكتاب وقيل بركات محاجتهم انهم قالوا نحن احق بالايمان من العرب الذين عبدوا الاوثان
وقيل كانت محاجتهم انهم قالوا يا محمد ان الانبياء كانوا منا ولم يكن من العرب نبي فلو كنت نبيا لكنت منا وقال الحسن كانت محاجتهم ان قالوا نحن
اولى بالله منكم وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وكان غرضهم بذلك ان الدين يلتمس من جهتهم وان
النبوة اولى ان تكون فيهم فبين سبحانه انه اعلم بتدبير خلقه بقوله وهو ربنا وربكم اي خالقنا وخالقكم فهو اعلم حيث يجعل رسالته ومن الذي
يقوم باعبائها ويتحملها على وجه يكون اصلح للخلق واولى بتدبيرهم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم اي لنا ديننا ولكم دينكم وقيل معناه ما علينا مضرة من
اعمالكم وما لكم منفعة من اعمالنا فضرر اعمالكم عليكم ونفع اعمالنا لنا وقيل انه انكار لقولهم ان العرب يعبد الاوثان وبيان لان لا تجزى الا بما
كسبت ولا يؤخذ احد بجرم غيره [illegible] ونحن له مخلصون اي موحدون والمراد به ان المخلص [illegible] بخلاف المشركين وقيل معناه لا نعلم
ما تحتجون به من عبادة العرب الاوثان فان [illegible] قيل لا عيب علينا في ذلك اذ كنا موحدين كما لا عيب عليكم بفعل من عبد العجل من اسلافكم او لا ينفعكم
الانكار عليهم فصل في ذكر الاخلاص روي عن حذيفة بن اليمان قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الاخلاص ما هو قال سألت جبرئيل عن ذلك قال سألت رب
العزة عن ذلك فقال هو سر من سري [illegible] الاخلاص ان يخلص العبد دينه وعمله لله فلا يشرك به في دينه ولا يرائي بعمله احدا وقيل الاخلاص ان تستوي
افعال العبد في الظاهر والباطن وقيل [illegible] عن الخلائق [illegible] وقيل [illegible] ان يكتم حسناته كما يكتم سيئاته [illegible]
بسنده عن ابي [illegible] عن الصادق عليه السلام في قوله [illegible] الذي يكتب الدين [illegible] الكافي بسنده عن الرضا عليه السلام في قوله [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام الكافي عن [illegible] عن الباقر عليه السلام في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال [illegible] الكتاب [illegible]
الشيعة [illegible] ان قال وما امروا [illegible] الاخلاص [illegible] مخلصين له الدين [illegible] ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة [illegible] الصلوة والزكوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] الكافي بسنده عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام
[illegible] قال [illegible] ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا
هودا او نصارى قل ءانتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون
[illegible] القراءة [illegible] ام تقولون [illegible] فيكون ام منقطعة [illegible] استفهام
كانه قال اتحاجوننا [illegible] ام تقولون ان الانبياء كانوا [illegible] على التوحيد فنحن موحدون [illegible] باتباع دين الانبياء
[illegible] والثاني [illegible] القراءة [illegible] قال [illegible] تقولون ان الانبياء من قبل [illegible] التورية
والانجيل كانوا هودا او نصارى [illegible] ام [illegible] منقطعة فيكون [illegible] اللغة الاعلم [illegible]
[illegible] الزيادة [illegible] كقولهم الفضل والطول [illegible] الصفات
[illegible] والثاني [illegible] الزيادة [illegible]
[illegible] الزيادة والثالث [illegible] في الزيادة [illegible]
[illegible] الحقيقي [illegible]
[illegible] الضعف [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] ام تقولون [illegible]

على ان يكون المعنى

بيان معنى الاخلاص

على ان يكون المعنى اليهود والنصارى [illegible] الاحتجاج عليهم [illegible] ان يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] والانجيل [illegible] الانبياء كانوا على الحنيفية [illegible] الثاني ان عندهم [illegible]
النصرانية [illegible] التورية [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] المراد به التوبيخ [illegible]
[illegible] سبحانه انهم كانوا على الحنيفية [illegible] اليهود والنصارى [illegible]
[illegible] الخطاب [illegible]
كانوا [illegible] منزلة [illegible]
[illegible] جميع المعلومات ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible] الكتمان [illegible] اظلم ممن يكون عنده [illegible] والمراد بهذه الشهادة [illegible]
[illegible] البشارة [illegible] ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا [illegible] الشهادة
[illegible] الكتمان [illegible] ممن كتم [illegible] التورية [illegible]
وكتم شهادة [illegible] والثالث ان المراد [illegible] كتمان الشهادة [illegible] الضعيف [illegible]
[illegible] شهادة عنده [illegible] الضلال [illegible] اليهود والنصارى [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] كتمان الشهادة التي لزمكم [illegible]
[illegible] العقاب [illegible] الآية [illegible] كتم شهادة [illegible]
[illegible] النبي [illegible] شهادة [illegible] كتمان شهادة [illegible]
الكفر [illegible] التفسير [illegible] العياشي عن [illegible] ابي جعفر عليه السلام [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible] العيون عن الكاظم عليه السلام في حديث [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] الكافي بسنده [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] الكافي بسنده [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] الكافي بسنده عن عبد الله بن ابي يعفور عن الصادق عليه السلام في حديث [illegible]
[illegible] الظلمات [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الكافي بسنده [illegible]
من مات لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية [illegible] الكافي عن الفضل [illegible]
[illegible]
[illegible] بسنده عن ابي سعيد الخدري [illegible] رسول الله [illegible]

رجلان من اصحابنا فنحن نقول [illegible] فقال الرجلان فنحن نقول [illegible]

[illegible]

الكافي [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible]

تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ [illegible]

[illegible]

العرب سوى الاسلام [illegible]

[illegible]

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [illegible]

[illegible]

بلغ

من فرض الصلوة وامر ذلك بالمدينة سبحانه بقوله لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه لانهم لما كانوا بمكة امروا ان يتوجهوا الى بيت المقدس ليتميزوا من المشركين الذين
كانوا يتوجهون الى الكعبة فلما انتقل رسول الله ص الى المدينة كانت اليهود يتوجهون الى بيت المقدس فامروا بالتوجه الى الكعبة ليتميزوا من اولئك قل لله
المشرق والمغرب هو امر من الله سبحانه لنبيه ان يقول لهؤلاء الذين عابوا انتقالهم من بيت المقدس الى الكعبة المشرق والمغرب ملك لله سبحانه يتصرف
فيها كيف يشاء على ما تقتضيه حكمته وفيه ابطال القول من زعم ان الارض المقدسة اولى بالتوجه اليها لانها مواطن الانبياء وقد شرفها الله وعظمها فلا
وجه للتولية عنها فرد الله سبحانه عليهم بان المواطن كلها لله يشرف منها ما يشاء في كل زمان على ما يعلمه من مصالح العباد وعن ابن عباس كانت الصلوة
الى بيت المقدس بعد مقدم النبي ص المدينة سبعة عشر شهرا وعن البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله ص نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا
ثم صرفنا الى الكعبة اورده مسلم في الصحيح وعن انس بن مالك انما كان ذلك تسعة اشهر او عشرة اشهر وعن معاذ بن جبل ثلثة عشر شهرا وروى علي بن
ابراهيم باسناده عن الصادق ع قال تحولت القبلة الى الكعبة بعد ما صلى النبي ص بمكة ثلث عشرة سنة الى بيت المقدس وبعد مهاجرته الى المدينة صلى
الى بيت المقدس سبعة اشهر قال ثم وجهه الى الكعبة وذلك ان اليهود كانوا يعيرون رسول الله ص يقولون له انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا فاغتم
رسول الله ص من ذلك غما شديدا وخرج في جوف الليل ينظر الى آفاق السماء ينتظر من الله تعالى في ذلك امرا فلما اصبح وحضر وقت صلوة الظهر كان في مسجد
بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين فنزل عليه جبرئيل ع فاخذ بعضديه وحوله الى الكعبة وانزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة
ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وكان قد صلى ركعتين الى بيت المقدس وركعتين الى الكعبة فقالت اليهود والسفهاء ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها قال الزجاج انما امر بالصلوة الى بيت المقدس لان مكة وبيت الله الحرام كانت العرب آلفة بحجها فاحب الله ان يمتحن القوم بغير ما الفوه ليظهر من
يتبع الرسول ممن لا يتبعه وقوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي يرشده الى الدين وانما سماه الصراط لانه طريق الى الجنة المؤدي اليها كما يؤدي الطريق
الى المقصد وقيل الى طريق الجنة الكشاف في الآية فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان مفاجاة المكروه اشد والعلم
به قبل وقوعه ابعد من الاضطراب اذا وقع لما يتقدمه من توطين النفس وان الجواب العتيد قبل الحاجة اليه اقطع للخصم واردّ لشغبه وقيل ان قوله سيقول
السفهاء [illegible] نزل [illegible] قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية ثم نزل سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وذلك ان اليهود [illegible]
آخر امره من الجمع وعليه هذا ايضا من تغييرات [illegible] في تفسير الامام ع عند قوله ما ننسخ من آية او ننسها وذلك ان رسول الله ص لما كان بمكة امره الله ان
يتوجه نحو بيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يتمكن استقبل بيت المقدس كيف كان [illegible] فقد عرفت الى في
النسخ والبداء [illegible] في الكافي بسنده عن داود بن كثير قلت لابي عبد الله ع انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة
في كتاب الله ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم
وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة
والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا
في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده
المتقين المناقب لابن شهرآشوب عن الصادق ع في خبر ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله [illegible] عن الباقر ع في قوله ع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا انهم الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان يأتيهم من الله لقتلوا جميعا [illegible]
ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز [illegible] معاني الاخبار بسنده عن حماد بن عيسى عن الصادق ع في قول الله اهدنا الصراط المستقيم قال امير المؤمنين ع

ومعرفته

ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين ع قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم معاني الاخبار بسنده عن [illegible]
عن الصادق ع [illegible] ليس بين الله وبين حجته حجاب فلا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده
ونحن موضع سره [illegible] في الكافي بسنده عن جابر الجعفي عن الباقر ع في قول الله [illegible]
[illegible] الى صراط مستقيم [illegible] في تفسير سورة الحمد فراجع وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم
من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع
ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم المجمع القراءة قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم لرؤف على وزن رعوف
وقرأ ابو جعفر لروف مثقلة غير مهموزة والباقون لرؤف على وزن رعف الحجة ومن قرأ رؤف فلانه فعول اكثر في كلامهم من فعل [illegible]
وصبور اكثر من باب يقظ وحذر وقد جاء على هذه الزنة من صفات الله غفور وشكور وودود [illegible]
[illegible]
[illegible] الرؤف الرحيم [illegible] اللغة الوسط العدل [illegible]
[illegible]
[illegible] يرضى الانام بحكمهم اذا نزلت احدى الليالي بمعظم [illegible]
[illegible]
[illegible] العقب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعراب [illegible] لتكونوا [illegible]
[illegible] وان كانت لكبيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليكم [illegible]
[illegible] وان كانت لكبيرة [illegible]

وكذلك جعلناكم امة وسطا وقد ذكرنا وجه تعلق الكاف [illegible] ما تقدم [illegible] محمد عدلا [illegible] والوسط من الرجال [illegible]

[illegible]

[illegible]

المعصر وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل باسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن علي ان الله ايانا عنى بقوله

لتكونوا شهداء على الناس ورسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا

وقوله لتكونوا شهداء على الناس فيه ثلثة اقوال احدها ان المعنى لتشهدوا على الناس باعمالهم التي خالفوا الحق فيها في الدنيا والآخرة كما قال وجيء

بالنبيين والشهداء وقال ويوم يقوم الاشهاد [illegible]

[illegible]

ان صلوتكم لله

[illegible]

ولكن استشهد على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة وفي تفسير العياشي عن ابي بصير عن الصادق ... وفي الفرب روي بحذف ...

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الشهداء على الناس بما عندنا من الحلال والحرام وما ضيعوا منه وفي الكافي بسنده ...

وعنه بسنده عن عمر بن حنظلة عن الصادق ... وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الامة الوسطى ...

عن ابي عمرو الزبيري عن الصادق ... وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ...

[illegible]

الحاكم يوم الخميس ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

فولوا الى القبلة ... [illegible]

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون

الجمع للقلة ... [illegible]

[illegible]

وقال ابن عباس [illegible]

[illegible]

الذين

ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين

[illegible]

وجهتهم لان النصارى توجهوا الى جهة المشرق الموضع الذي ولد فيه عيسى و اليهود الى بيت المقدس فبين به سبحانه ان ارضاء الفريقين محال و قيل ان المراد بهم علماء

اهل الكتاب من اليهود ... وما بعضهم بتابع قبلة بعض ...

لا تقبل النصارى ... الاسلام ...

[illegible]

الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون

الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ...

ترسها يدرك ...

[illegible]

وما انتم بتابعين ... اولوا الالباب

شيعته المعصومون لقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق [illegible] يوم الغدير [illegible] الحق [illegible]

[illegible] رسول الله وامير المؤمنين [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] رسول الله امير المؤمنين [illegible] امير المؤمنين عليهم السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] تفسير الآية [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] محمد بن سنان [illegible] الصادق [illegible] الا الذين آمنوا [illegible]

الصالحات [illegible] الصادق [illegible] الا الذين آمنوا

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر [illegible] الذين آمنوا [illegible]

وتواصوا [illegible] الصادق [illegible]

[illegible] الا الذين آمنوا [illegible] امير المؤمنين [illegible] وعملوا الصالحات [illegible] وتواصوا بالصبر [illegible]

[illegible] وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا

يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ المجمع القراءة قرأ ابن عامر وابو بكر عن عاصم هو مولاها [illegible]

والباقون موليها الحجة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقوله فاستبقوا الخيرات معناه سارعوا الى الخيرات [illegible] الطاعات [illegible]

من طالب السبق [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] القائم [illegible]

[illegible]

[illegible] اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا [illegible]

[illegible]

[illegible] اصحاب القائم

[illegible] المفقودون [illegible] اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا [illegible]

[illegible] اصحاب القائم [illegible] اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا [illegible] يفتقدون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المفقودون من فرشهم [illegible] فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا [illegible] الكافي [illegible]

[illegible] فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا [illegible] اصحاب القائم

[illegible] ثلاثمائة [illegible]

[illegible]

[illegible] اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] المنكر [illegible] القرآن [illegible] قال [illegible] الرجل [illegible] فقال ابو عبد الله [illegible]
[illegible] من منكر [illegible] ابو حنيفة [illegible] عن قول الله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم [illegible] ابا حنيفة قال الامن [illegible]
[illegible] البدن [illegible] ابو حنيفة [illegible] يوم القيامة حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك [illegible]
فما النعيم جعلت فداك [illegible] الذين انقذ الله بنا الناس من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل [illegible] مجالس البرقي مسندا الى ابي حمزة [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] طيبا [illegible] طيبة [illegible] فقال رجل [illegible] ثم لتسئلن يومئذ [illegible]
هذا النعيم [illegible] عند ابي عبد الله [illegible] فقال ابو عبد الله [illegible] اكرم [illegible] من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه ولكن يسألكم عما انعم عليكم بمحمد وآل محمد
تفسير الفرات مسندا الى سدير عن الصادق ع في حديث في تفسير الآية قلت فما النعيم قال حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعترته عليهم السلام يسألهم يوم
القيامة كيف كان شكركم لله حين انعم عليكم بحبهم [illegible] المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر ع في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة
الظاهرة النبي ص وما جاء به من معرفته وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا [illegible] اكمال الدين مسندا الى محمد بن زياد الازدي عن [illegible]
عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب [illegible] الكافي مسندا الى الاصبغ [illegible]
في حديث نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيامة وعن ابي يوسف البزاز [illegible] ابو عبد الله [illegible] هذه الآية فاذكروا آلاء الله قال
اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا وعن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق ع في قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية
قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه [illegible] الكافي مسندا الى [illegible] عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلام في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله [illegible] الآية اجتمع نفر من اصحاب رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض
ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق
فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بالولاية
[illegible] يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها [illegible] الائمة [illegible] قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق ع نحن والله
نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز [illegible] تفسير الامام [illegible] يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهارون [illegible] بالنبوة
[illegible] محمد [illegible] عترته الطيبين [illegible] عليكم [illegible] العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم ملوكا في جنانه مستحقين لكراماته
ورضوانه وانى فضلتكم على العالمين [illegible] فضلتهم دينا ودنيا [illegible] في الدين [illegible] محمد [illegible] الطيبين
[illegible] الدنيا [illegible] المن والسلوى [illegible] تم قال [illegible] فضلتهم [illegible]
باسلافكم [illegible] محمد وآله [illegible] العهود والمواثيق عليكم تفسير الفرات
مسندا الى ابي الجارود عن الباقر ع في آية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال [illegible] الدين ولاية علي بن ابي طالب [illegible] مسندا الى ابي
عباس [illegible] النبي [illegible] الموسم [illegible] يا ابا الحسن [illegible] نزل على آية محكمة [illegible]
[illegible] فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا [illegible] جبرئيل [illegible]
يوم القيامة [illegible]
[illegible]

عليكم

عليكم ولا [illegible] الكافي مسندا الى محمد بن الفضيل عن الكاظم ع [illegible] الآية [illegible]
[illegible] مولاه [illegible] عن جابر الجعفي عن الباقر ع في قوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
[illegible] الى ولايتنا [illegible] مسندا الى جابر عن الباقر ع في قوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا اهل البيت
[illegible] القمي في الصحيح عن زرارة عن الباقر ع في قوله ثم اهتدى قال اهتدى الينا المناقب لابن شهرآشوب [illegible] عن الصادق وابي حمزة عن
[illegible] ثم اهتدى الينا اهل البيت [illegible] عن ابي عبد الله عن الصادق ع [illegible] فمن تبع هداي [illegible]
[illegible] الكافي [illegible] عن الكاظم ع [illegible] عن قول الله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى [illegible]
[illegible] فمن اتبع هداه [illegible]
[illegible] الكافي [illegible] عن الكاظم [illegible] قول الله فسيعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال [illegible]
[illegible] ثم اهتدى الى ولايتنا المحاسن للبرقي عن بعض اصحابنا
[illegible] بعد الهداية كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا
ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب والحكمة
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] الكافي مسندا [illegible] عن الباقر ع [illegible]
الكافي عن الباقر ع [illegible]

[illegible] ... القمي بسنده عن ... ابي حمزة عن الباقر ... [illegible]

[illegible] ... قال ابو جعفر ... [illegible]

[illegible] ... بطن القرآن ... [illegible]

[illegible] ... الكافي بسنده ... [illegible]

[illegible] ... امير المؤمنين ... البصائر بسنده عن الثمالي عن الباقر ... [illegible]

القمي بسنده عن ... الباقر ... [illegible] ... الكافي بسنده ... [illegible]

[illegible] ... الكتاب ... [illegible]

[illegible] ... محاسن البرقي ... [illegible]

[illegible] ... فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ... [illegible]

[illegible]

علي الصادق

[illegible] ... عن الصادق ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... البصائر ... [illegible]

[illegible]

… الكافي مسندا عن … الصادق … [illegible]

… مسندا عن سلمة بن عطا عن الصادق … [illegible]

[illegible]

يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين

[illegible]

[illegible]

عن المعاصي وصابروا يعني على المصيبة ورابطوا يعني على الائمة عليهم السلام عن بريد عن الباقر عليه السلام في قوله اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض
عدوكم ورابطوا امامكم [illegible] عن الصادق عليه السلام اصبروا على المصائب وصابروا [illegible] ورابطوا [illegible] في العياشي عن الصادق عليه السلام اصبروا [illegible]
وصابروا على الفرائض واتقوا الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ثم [illegible] من ظلم الائمة [illegible] ورابطوا يقول في سبيل الله [illegible]
[illegible] الرابطة [illegible] عن ابي عبد الله العياشي عن الصادق عليه السلام في الآية قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة
العياشي عن الصادق عليه السلام في الآية اصبروا [illegible] وصابروا [illegible] ورابطوا امامكم الكافي عن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام في قوله [illegible]
وذلك لآيات لكل صبار شكور قال صبار على ما نزل به من شدة او رخاء [illegible] شكور [illegible] الكافي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام
في قوله [illegible] يقولون يا محمد [illegible] وهو قائم الذي [illegible] البطن [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]
منا وذلك [illegible] نقيم الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين قال [illegible] الصلوات المكتوبات التي
جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين [illegible] قال [illegible] المشركين والمطهرين
واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر عن الحرام [illegible] الامانات [illegible] الرياسات الباطلة [illegible] محمد [illegible] واستعينوا بالصبر
[illegible] استحقاق الرضوان والغفران ودوام نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عترة محمد
سيد الاولين والآخرين [illegible] سيد الوصيين [illegible] الاخيار المنتجبين [illegible] قرة اعينكم [illegible] من سائر نعيم الجنان
واستعينوا ايضا بالصلوات الخمس [illegible] على محمد وآله الطيبين [illegible] الوصول الى جنات النعيم [illegible] الصلوات الخمس والصلوة على محمد
وآله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم [illegible] كيف [illegible] الا على الخاشعين [illegible]
في اعظم [illegible] العياشي عن جابر عن الباقر عليه السلام عن قوله [illegible] ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بولاية علي [illegible] الصلوة ولا
[illegible] ولا تخافت بها [illegible] الا [illegible] ذلك عليا [illegible] وابتغ بين ذلك سبيلا يقول
تسئلني ان آذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهار ذلك يوم غدير خم [illegible] اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه العياشي عن سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلام من قول الله [illegible] ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل الصالح المعرفة بالائمة
ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة [illegible] العياشي عن [illegible] عن الباقر عليه السلام ولقد صرفنا في هذا القرآن
ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن وهو الذكر فما زادهم الا نفورا الاختصاص عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام [illegible] يوم الجمعة
يوم الجمعة [illegible] جعلت فداك [illegible] جعلته [illegible] جابر [illegible] الاولين
والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس [illegible] السموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله الميثاق [illegible] الميثاق منهم
بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية [illegible] ذلك اليوم [illegible] السموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين [illegible] يوم الجمعة [illegible]
الاولين والآخرين ثم [illegible] يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة [illegible] الصلوة امير المؤمنين [illegible]
بالصلوة [illegible] الولاية [illegible] فاسعوا الى ذكر الله وذكر امير المؤمنين وذروا البيع [illegible] امير المؤمنين
[illegible] ذلكم خير لكم [illegible] ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعني [illegible] امير المؤمنين [illegible] فانتشروا في الارض [illegible]
[illegible] ولايتهم [illegible] طاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين [illegible] وابتغوا من فضل الله [illegible]

من فضل الله [illegible] تحريف [illegible] وابتغوا من فضل الله على الاوصياء [illegible] الحكم [illegible] ثم [illegible] محمد
[illegible] يعني الاول [illegible] يعني الثاني [illegible] فقال تحريف [illegible] وتركوا [illegible] محمد [illegible]
[illegible] يعني الاول والثاني [illegible] ليس فيها الذين آمنوا اتقوا [illegible]
[illegible] الذين اتقوا والله خير الرازقين [illegible] عن جابر عن الباقر عليه السلام في تفسير سورة الجمعة [illegible] الصلوة [illegible] الزكوة [illegible]
المرسلين علي بن ابي طالب وذلك [illegible] قال [illegible] الكافي عن داود بن كثير عن الصادق عليه السلام نحن الصلوة في كتاب الله ونحن الزكوة ونحن الصيام
ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله [illegible] ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا
في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير [illegible]
[illegible] خلقنا [illegible] وجعلنا [illegible] في الارض [illegible] في كتابه [illegible]
[illegible] واعداؤنا في كتابه [illegible] الامثال في كتابه [illegible]
[illegible] من قول الله تبارك وتعالى [illegible] الفواحش ما ظهر منها وما بطن [illegible] ان القرآن له ظهر وبطن [illegible] الكتاب [illegible]
الظاهر والباطن من ذلك [illegible] الكتاب [illegible] الظاهر والباطن من ذلك [illegible] ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون [illegible] سبيل الطريق [illegible] سبيل الله [illegible] الجهاد [illegible]
طريق [illegible] القتل [illegible] الحيوة والموت [illegible] الحيوة [illegible] من قال [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible] الحيوة [illegible] الحيوة
الا الله سبحانه والشعور [illegible] عالم [illegible]
الشعور [illegible] الاعراب [illegible] اموات مرفوع
[illegible] تقديره لا تقولوا هم اموات [illegible] قلت [illegible]
[illegible] العربية [illegible] الشيئين [illegible]
[illegible] عن ابن عباس انها نزلت في [illegible] المسلمين [illegible]
عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار وكان [illegible] فنزلت الآية [illegible] سبحانه بالصبر والصلوة [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible] لا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات [illegible] بل احياء [illegible] احياء [illegible]
[illegible] وهو قول ابن عباس وقتادة ومجاهد والحسن وعمرو بن عبيد [illegible] الجبائي والرماني وجميع المفسرين
والثاني ان المشركين كانوا يقولون ان اصحاب محمد [illegible] الحروب بغير سبب [illegible] ان السبيل [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] لا تقولوا هم اموات في الدين بل هم احياء في الطاعة [illegible] قول الاول [illegible]
[illegible] الضلال [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] القول الاول لان عليه اجماع المفسرين [illegible]
للمؤمنين [illegible] ولكن لا تشعرون [illegible]

ما فضل من رزق

ويفرحون بدون ان [illegible] وذلك يبطل ما زعم في تخصيصهم بالذكر وكونهم ايضاً احياء بحصول الثواب من قبيل التشبيه لا يفيد ايضاً ولكن لا تشعرون لانهم كانوا يشعرون ذلك
ووجه تخصيص الشهداء بكونهم احياء وان كان غيرهم من المؤمنين ايضاً يكونون احياء في البرزخ انه على جهة التقديم والبشارة بذكر حالهم ثم البيان لما يختصون به
من انهم يرزقون كما في الآية الاخرى يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فان قيل كيف [illegible] معلومة عند الله [illegible]
الاجساد فالجواب انه على مذهب من يقول بالانسان من اصحابنا ان الله تعالى يجعل لهم اجساماً كاجسامهم في دار الدنيا يتنعمون فيها دون اجسامهم التي في القبور فان النعيم
والعذاب انما يصل عنده الى النفس التي هي الانسان المكلف عنده دون الجثة ويؤيد ذلك ما رواه الشيخ ابو جعفر في كتاب تهذيب الاحكام مسنداً الى علي بن مهزيار
عن القسم بن محمد عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالساً فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قلت يقولون تكون في حواصل طيور
خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طائر اخضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في
قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وعنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان [illegible]
[illegible]
[illegible] ولكن لا تشعرون
اي لا تعلمون انهم احياء [illegible] الآية دلالة على صحة [illegible] سؤال القبر [illegible] عذاب العصاة [illegible] بالاخبار [illegible]
[illegible] عذاب القبر [illegible] تهذيب الاحكام [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي قال بينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب يخطب الناس [illegible]
شاب فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال [illegible] كنت رديف رسول الله [illegible]
ذات السلاسل فسألته عما سألتني عنه فقال ان الغزاة اذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار فاذا تجهزوا لغزوهم باهى الله بهم الملائكة فاذا
ودعهم اهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] في طير خضر [illegible] في الجنة [illegible]

فناديل من ذهب

فناديل من ذهب معلقة بالعرش ويعطى الرجل منهم سبعين [illegible]
على كل باب سبعون مصراعاً من ذهب على كل باب ستور مسبلة في كل قبة [illegible] سبعون سريراً من ذهب قوائمها الدر والزبرجد مرصولة
بقضبان الزمرد على كل سرير اربعون فرشاً غلظ كل فراش اربعون ذراعاً على كل فراش [illegible] زوجة من الحور العين عرباً اتراباً فقال الشاب يا امير المؤمنين
اخبرني عن العروبة قال هي الغنجة الرضية الشهية لها سبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة صفر الحلي بيض الوجوه عليهم تيجان اللؤلؤ
على رقابهم المناديل بايديهم الاكوبة والاباريق واذا كان يوم القيامة يخرج من قبره شاهراً سيفه تشخب اوداجه دماً اللون لون الدم والرائحة رائحة المسك يخطو في عرصة
القيامة [illegible] لو كان الانبياء على طريقهم لترجلوا لهم لما يرون من بهائهم حتى يأتوا [illegible] فيقعدون عليها ويشفع الرجل منهم [illegible]
من اهل بيته وجيرته حتى ان الجارين يختصمان ايهما اقرب [illegible] فيقعدون معي ومع ابراهيم على مائدة الخلد فينظرون الى الله [illegible] في كل بكرة وعشية
تهذيب الاحكام مسنداً الى [illegible] عن جعفر [illegible] عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال فوق كل ذي بر بر حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل
الله فليس فوقه بر وفوق كل ذي عقوق عقوق حتى يقتل احد والديه فاذا قتل احد والديه فليس فوقه عقوق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم ان امير المؤمنين [illegible] السيف [illegible] المشرق والمغرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وثمرة الصيف والشتاء [illegible] وان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا [illegible]

[illegible] عن ابي جعفر الباقر [illegible] ولئن قتلتم في سبيل الله

او متم [illegible] سبيل الله [illegible]

[illegible]

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين [illegible]

[illegible]

لنبلونكم بشيء

لنبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع

ونقص من الثمرات لقلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم [illegible]

العياشي [illegible] عن الباقر [illegible] ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع [illegible]

[illegible]

في آية الاسترجاع

مصباح الشريعة قال الصادق ع [illegible] وبشر الصابرين [illegible]
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا [illegible] الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين اذا اصابتهم مصيبة [illegible]
[illegible]
[illegible] انا لله وانا اليه راجعون [illegible]
[illegible]
[illegible] انا لله وانا اليه راجعون [illegible]
[illegible]
[illegible] الصادق ع [illegible]
[illegible]
[illegible] اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة [illegible]
[illegible]
واولئك هم المهتدون [illegible]
الخصال عن [illegible] الصادق ع [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم [illegible]
واولئك هم المهتدون [illegible] الصادق ع [illegible]
[illegible] انا لله وانا اليه راجعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انا لله وانا اليه راجعون [illegible]
[illegible]
[illegible] انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين ع [illegible]

فقال الرضا ع

٢٩٤ البقرة

فقال الرضا ع لا نهاية لعلمه [illegible] انا لله وانا اليه راجعون [illegible]
[illegible]
[illegible] انا لله وانا اليه راجعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
آيات الصبر
امير المؤمنين ع

بذلك لانه من الامام [illegible] العسكري [illegible] الكنز [illegible] مسنداً [illegible] من قول [illegible] فمن تمتع [illegible]

ثم قال رسول الله [illegible] يا ايها الناس [illegible]

[illegible] ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [illegible]

[illegible]

في الحج

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... العلا عن ابي جعفر ... ابراهيم ...

... عن الصادق ...

[illegible]

... ان الصفا والمروة من شعائر الله ...

[illegible]

... ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ...

[illegible]

بلعنهم العدو ... العوام كان اسرع في ذلك وابلغ الزجر وعيدا ... ذلك ... في هذه الآية ... ان الكتمان ... [illegible]

من اعظم الكبائر وان من كتم شيئا من علوم الدين ... [illegible] ... كما زعم الوعيد ... عن النبي ... انه قال من سئل عن علم

فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار ... [illegible] ... الا التوحيد والعدل ... كتاب ... [illegible]

اقول هذه الآية ... كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ... من تفسير الامام الحسن العسكري ... كما كان فيما سبق ... الامام

في تفسيره ... قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات من صفة محمد وصفة علي وحليته والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال والهدى

انزلناه من الهدى ... واظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلهم كالغمامة التي كانت تظل رسول الله في اسفاره والمياه الاجاجة التي كانت تعذب

في الآبار والموارد ببركته والاشجار التي كانت تتهدل ثمارها بنزوله تحتها والعاهات التي كانت تزول عمن يمسح يده عليه او ينفث بريقه فيه

وكالآيات التي ظهرت على علي من تسليم الجبال والصخور والاشجار ... وخليفة رسول الله والسموم القاتلة التي تناولها من سمى باسمه عليها ولم

يصبه بلاؤها والافاعيل العظيمة من التلال والجبال التي اقتلعها ورمى بها كالحصاة الصغيرة وكالعاهات التي زالت بدعائه والآفات والبلايا التي

حلت بالاصحاء بدعائه وسائر ما خصه الله به من فضائله فهذا من الهدى الذي بينه الله للناس في كتابه ثم قال اولئك الكاتمون لهذه الصفات

من محمد وعلي المخفون لها عن طالبيها الذين يلزمهم ابداؤها لهم عند زوال التقية يلعنهم الله ... ويلعنهم اللاعنون فيه وجوه منها يلعنهم

اللاعنون ... [illegible] ... الظالمين الكاتمين ... ان الظالم الكاتم ... [illegible] ... الظالمين

الكاتمين ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... والكاتمين ...

وصفته وذكره وحليته ... الكاتمين لفضل علي ... اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال ...

... اقول روى العياشي عن الصادق ... العياشي ... عن الصادق ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات

والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ... [illegible]

ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ... [illegible]

للناس ... محمد بن مسلم قال ... العياشي ... اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال

نحن هم ... [illegible] ... العسكري ... امير المؤمنين ... [illegible] ... ومصابيح الدجى ...

... [illegible] ... قال

العلماء ... اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الآية الكافي

مسندا عن ... الصادق ... امير المؤمنين والائمة ... [illegible]

قال فلان وفلان ... [illegible] ... الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم هم

امير المؤمنين والائمة ... [illegible] ... امير المؤمنين والائمة ... [illegible]

... امير المؤمنين والائمة ... [illegible]

تفسير يلعنهم اللاعنون

... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ... ابي حمزة ... الباقر ... [illegible] ... القرآن ... [illegible]

... كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ... امير المؤمنين والائمة ... اولوا الالباب ... لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ... والمشركين

منفكين حتى تأتيهم البينة ... البينة محمد ... الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ...

انزل عليهم القرآن ... امير المؤمنين ... اولئك هم شر البرية ان الذين آمنوا ... اولئك هم خير البرية ... آل محمد ...

الباقر ... لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ... والمشركين منفكين ... [illegible]

حتى تأتيهم البينة ... رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة ... [illegible]

... وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ... [illegible]

... مخلصين له الدين ... الصلوة ... الزكوة ... امير المؤمنين ... [illegible]

... الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... [illegible]

... عن الصادق ... [illegible] ... الكافي ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... عن الباقر ... [illegible]

... الباقر ... [illegible] ... امير المؤمنين ... عن الصادق ...

... [illegible] ... الكافي ... عن الصادق ...

... [illegible] ...

... الكافي ... عن الباقر ... [illegible]

... العياشي ... الباقر ... [illegible]

... [illegible] ... القرآن ... عن الصادق ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... الكتاب ... [illegible]

... [illegible] ... الصادق ... الا الذين تابوا

واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

[illegible]

ان يظهر التوبة وقيل بينوا التوبة [illegible] فاولئك اتوب عليهم اي اقبل توبتهم [illegible]

التوبة [illegible] فاعل التوبة والقابل لها [illegible] صفة التوبة [illegible]

[illegible] صفات المدح [illegible] التواب [illegible]

بقبول التوبة [illegible] الرحيم [illegible] التواب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا الذين تابوا [illegible]

[illegible] فاولئك اتوب عليهم اي اقبل توبتهم وانا

التواب الرحيم ﴿ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها

لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] الكافرين [illegible] خالدين فيها اي في اللعنة [illegible] لا يخفف عنهم العذاب

[illegible]

[illegible]

على محمد بكفره [illegible] آمنوا بما نزل الله على [illegible] بما انزل علينا [illegible]

[illegible] فآمنوا خيراً لكم [illegible]

[illegible] الصادق [illegible]

[illegible] الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible]

[illegible]

وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم

[illegible]

في الازل [illegible] العبادة [illegible]

[illegible]

[illegible] الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible] إن في خلق السماوات والأرض

واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء

فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء

والأرض لآيات لقوم يعقلون [illegible]

[illegible]

اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وقد يختص اللفظة في القرآن بشيء فيكون امارة له فمن ذلك ان عامة ما جاء في القرآن من قوله وما يدريك مبهم غير مبين وما كان من لفظ
ما ادريك مفسر كقوله وما ادريك ما الحاقة وما القارعة وما يدريك لعل الساعة قريب وقرأ ابو جعفر وتصريف الرياح على الجمع او الا لان كل واحدة من الرياح
مثل الاخرى [illegible] الا انما على التوحيد ومن وحد فانما اراد الجنس كما قالوا اهلك الناس الدينار والدرهم فاما قوله ولسليمان الريح عاصفة فان كانت الريح لكونها
سخرت له فالمراد به الجنس والكثرة وان كان قد سخرت له ريح بعينها كان كقولك [illegible] واما قوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم فهي
واحدة [illegible] عليه قوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا وفي الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور فهذا دليل على انها واحدة اللغة الخلق هو
الشيء على تقدير من غير احتذاء على مثال ولذلك لا يجوز اطلاقه الا في صفات الله سبحانه لانه لا احد سواه يكون جميع افعاله على ترتيب من غير احتذاء على مثال وقد
استعمل الخلق بمعنى المخلوق كما استعمل الرضى بمعنى المرضي وهو بمنزلة المصدر وليس بمعنى المصدر بمعنى المخلوق واختلف اهل العلم فيه او ان بعض [illegible]
فقال قوم هو الارادة وقال آخرون انه امر على معنى مقدر كقولك وجود وعدم وحدوث وقدم وهذه الاسماء تدل على ما يسمى [illegible]
المختلفة والافعال [illegible] الوصف بالحقيقة والسموات جمع السماء وكل سقف سماء [illegible] انه اطلق لم [illegible] السموات السبع [illegible] السموات
ووحدت الارض لانه لما ذكر السماء بانها سبع سموات بقوله خلق سبع سموات جمع لئلا يوهم التوحيد معنى الواحدة من هذه السبع وقوله ومن الارض مثلهن دال
على معنى السبع [illegible] بالتفصيل اللفظ وايضا فان الارض [illegible] الجنس الواحد الذي لا يجوز جمعه الا ان يراد [illegible]
وليس كذلك السموات [illegible] الجنس المتفق [illegible] كل سماء [illegible] والاختلاف نقيض الاتفاق واختلاف الليل والنهار [illegible]
لان كل واحد منهما يخلف صاحبه على وجه المعاقبة وقيل هو من اختلاف الجنس كاختلاف السواد والبياض لان احدهما [illegible] الاخرة [illegible] والمختلفان
ما لا يسد احدهما مسد [illegible] الليل [illegible] الظلام المعاقب للنهار [illegible] والنهار هو الضياء [illegible]
[illegible] ولكنت [illegible] فاذهبت [illegible] النهار [illegible] النهار بمنزلة [illegible]
الضياء يقع على الكثير والقليل [illegible] النهار [illegible]
تقع على الواحد والجمع الفلك [illegible] السماء وكل مستدير فلك [illegible] صاحب العين [illegible] للدوران [illegible] الطباق [illegible] النجوم
والفلك الجارية [illegible] وما انزل الله من السماء [illegible] السحاب لان كل ما علاك فهو سماء [illegible]
يسمى [illegible] السحاب [illegible] من الارض [illegible] السقف [illegible] وجعلنا السماء
سقفا محفوظا فالسماء المعروفة سقف الارض واصلها من السمو وهو العلو فالسماء الطبقة العالية على الطبقة السافلة والارض الطبقة السافلة [illegible]
ارض [illegible] الطبقة [illegible] السقف [illegible] السماء المعروفة [illegible]
[illegible] على الارض المعروفة والبحر هو الخرق الواسع للماء الذي [illegible] النفع [illegible]
[illegible] المنفعة [illegible] الارض [illegible] النبات [illegible]
النبات والبث التفريق [illegible] الدابة [illegible]
[illegible] والتصريف التقليب [illegible] السحاب [illegible]
[illegible] التسخير [illegible]
والرياح اربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فالشمال عن يمين القبلة والجنوب عن يسارها والدبور والصبا متقابلتان فالصبا من قبل المشرق والدبور

من قبل المغرب

من قبل المغرب [illegible] الريح [illegible] الصبا والشمال [illegible] الجنوب [illegible] الشمال [illegible]
لا [illegible] المعنى لما اخبر الله سبحانه الكفار [illegible] قالوا [illegible] فقال سبحانه ان في خلق
السموات والارض [illegible] واختلاف الليل والنهار كل واحد منهما يخلف صاحبه [illegible] المعاقبة [illegible]
في الجنس [illegible] والفلك التي تجري في البحر السفن [illegible] بما ينفع الناس [illegible] النفع [illegible]
[illegible] التجارات [illegible] السماء [illegible]
وقيل [illegible] السحاب [illegible] الارض بعد موتها [illegible] الارض [illegible]
[illegible] كل دابة [illegible]
[illegible] وتصريف الرياح [illegible] وبعضها جنوبا وقيل
[illegible] الرياح [illegible] فقال [illegible]
[illegible] والسحاب المسخر [illegible] السماء والارض [illegible]
[illegible] لقوم يعقلون [illegible]
[illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] الزيادة [illegible] النقصان [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] القديم القادر [illegible]
[illegible]
[illegible] اختلاف الليل والنهار [illegible] الزيادة [illegible]
ذلك [illegible] على نظام وترتيب [illegible]
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس [illegible] تسخير الرياح [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible] الارض بعد موتها [illegible] النبات [illegible]
من اقوات الخلق وارزاق الحيوانات واختلاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
وتصريف الرياح [illegible]
[illegible] السحاب المسخر [illegible]
ولا نظير [illegible] الاجسام [illegible] القادر [illegible]

سبحانه وتعالى صانع غير مصنوع قادر لا يعجزه شيء عالم لا يخفى عليه شيء حي لا يلحقه الآفات ولا تغيره الحادثات ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء

وهو السميع البصير تشهد بحدوث هذه الاشياء على قدمه والازلية [illegible] على العجز والتسخير على كمال قدرته وبالتفنن البدايع على عجايب حكمته وبفنائها

[illegible] على دوامه سبحانه المنان على عباده [illegible] النعم المنعم عليهم بما لا يقدر عليه غيره وبالانعام [illegible] من جزيل القسم فيعلم بذلك سبحانه الاله الذي لا يستحق العبادة

سواه وفي هذه الآية ايضا دلالة على وجوب النظر والاستدلال [illegible] وذلك هو الطريق الى معرفته وفيها البيان لما يجب من النظر وابطال التقليد تفسير الامام قال

لما [illegible] رسول الله اليهود والنواصب في جحد النبوة والخلافة قال [illegible] اليهود [illegible] من هذا الذي [illegible] محمد وعليا [illegible] ان الذي خلق

السموات والارض [illegible] السقوط [illegible] من فوقها [illegible] عليكم [illegible] العباد [illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] واختلاف الليل والنهار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك العذاب [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العلل [illegible]

[illegible]

ف‍ي خلقه تبارك وتعالى

الخلق على انواع شتى

في خمس فوائد [illegible]

في خلقه تبارك وتعالى [illegible] النظر [illegible] خلقه انه [illegible] العلل [illegible] عن ابي جعفر [illegible] ذرية آدم من ظهره [illegible] الميثاق

[illegible] الميثاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في خلقه [illegible] آدم [illegible]

في السحاب

في الرياح

في الكلام والصوت

[illegible]

منافع الرياح

النظر في النفس

[illegible]

حديث مناظرة محمد بن ... الباقر

في صفات اربعة لابي بكر

[illegible]

بالملائكة لا يكون

[illegible]

احتجاج الشيخ المفيد رحمه الله

[illegible]

فانه ضعف من الفصلين [illegible] لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر [illegible] قال [illegible] لصاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة

ثم سواك رجلا [illegible] فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل والبهيمة [illegible] من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم [illegible]

[illegible]

شعر زرت هندا وذاك غير اختيان ومعي صاحب كتوم اللسان [illegible] فاذا كان اسم الصحبة تقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة [illegible]

[illegible] لا تحزن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابا طالب [illegible] السكينة [illegible]

[illegible] فانزل الله سكينته عليه [illegible]

[illegible]

وما يدل على تعظيمهم

[illegible]

[illegible]

لام عليه

عليهم اجمعين

[illegible]

ولا لطفه وبهذا يرتفع عنها ان الله عرف [illegible] الفضائل [illegible]

جميع الخصائص والمناقب [illegible] والحمد لله رب العالمين اعلام الورى [illegible] احد الدلائل على امامتهم عليهم السلام ظهور

منهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل لكل فرقة فن منها واجتمعت فنونها وسائر انواعها في آل محمد [illegible] امير المؤمنين

في ابواب التوحيد والكلام الباهر [illegible] واحكام الشريعة وتفسير القرآن وغير ذلك [illegible] كلام جميع الخطباء والعلماء والفصحاء

حتى اخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل اهل العربية [illegible] اللغات [illegible] الطب [illegible]

والوصايا والآداب [illegible] كلام جميع الحكماء [illegible] النجوم [illegible] ثم قد نقلت الطوائف [illegible]

من عترته وابنائه عليهم السلام مثل ذلك من العلوم [illegible] في جميع الاحكام [illegible]

والصادق عليهما السلام [illegible]

[illegible]

الدلائل على امامتهم علومهم

ومنها

لان شيعتهم

الغلاة

لان شيعتهم مع كثرتهم [illegible] اكثر البلاد [illegible] المعجزات [illegible] العصمة من الزلات

[illegible] النبوة والآيات وكان [illegible]

[illegible]

تنجيز التعليم البعير

تفضيل الخلفاء للأئمة

[illegible]

سؤال الرشيد عن الضحاك السمرقندي

[illegible]

وتركت مرة ام [illegible]

[illegible]

ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب [illegible] قرأ نافع وابن عامر ويعقوب ولو ترى الذين ظلموا [illegible]

[illegible]

ولو ترى يا سامع او يا ايها الانسان الظالمين اذ يرون العذاب ... [illegible]

[illegible]

... من صفات الاجسام ... [illegible]

... ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ... [illegible]

[illegible]

... السكاف ... [illegible]

[illegible]

إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ

المجمع ... [illegible]

[illegible]

بقره

[illegible]

في تقية من النواصب

ما تقية لا يظهر ما يعتقده ومن لم يكن عليه تقية وكان يظهر ما يعتقده فيقول الله تعالى انظروا حسنات شيعة محمد وعلي فضاعفوها فيضاعفون حسناتهم اضعافاً مضاعفة
ثم يقول الله تعالى انظروا ذنوب شيعة محمد وعلي فينظرون فمنهم من قلّت ذنوبه فكانت مغمورة في طاعاته فهؤلاء السعداء مع الاولياء والاصفياء ومنهم من كثرت
ذنوبه وعظمت فيقول الله قدموا الذين كانوا لا تقية عليهم من اولياء محمد وعلي فيقدمون فيقول الله انظروا حسنات عبادي هؤلاء النصاب الذين اتخذوا
الانداد من دون محمد وعلي ومن دون خلفائهم فاجعلوها لهؤلاء المؤمنين لما كان من اغتيابهم لهم بوقيعتهم فيهم وقصدهم الى اذاهم فيفعلون ذلك فيصير
حسنات النواصب لشيعتنا الذين لم يكن عليهم تقية ثم يقول انظروا الى سيئات شيعة آل محمد وعلي فان بقيت لهم على هؤلاء النصاب بوقيعتهم فيهم
زيادات فاحملوا على اولئك النصاب بقدرها من الذنوب التي لهؤلاء الشيعة فيفعل ذلك بهم ثم يقول الله ائتوا بالشيعة المتقين لخوف الاعداء
فافعلوا في حسناتهم وسيئاتهم وحسنات هؤلاء النصاب وسيئاتهم ما فعلتم بالاولين فيقول النواصب يا ربنا هؤلاء كانوا معنا في مشاهدنا حاضرين
وباقاويلنا قائلين ولمذاهبنا معتقدين فيقال كلا والله يا ايها النصاب ما كانوا لمذاهبكم معتقدين بل كانوا بقلوبهم لكم الى الله مخالفين وان كانوا
باقوالكم قائلين وباعمالكم عاملين للتقية منكم معاشر الكافرين قد اعتددنا لهم باقاويلهم واعمالهم باعتدادنا باقاويل المطيعين واعمال المحسنين اذ
كانوا بامرنا عاملين قال رسول الله فعند ذلك تعظم حسرات النواصب اذا رأوا حسناتهم في موازين شيعتنا اهل البيت ورأوا سيئات شيعتنا على ظهور معاشر
النواصب فذلك قوله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم في امالي الشيخ الطوسي باسناده الى الصادق عم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان
العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود عليه السلام فيأتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه
فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار
الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى
الجنة ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب
وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا [illegible] العياشي عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عم وما هم بخارجين من النار قال اعداء
علي هم المخلدون في النار ابد الآبدين ودهر الداهرين الكافي عن الصادق عم في قول الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع ماله
لا ينفقه في طاعة الله بخلاً ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله او بمعصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال
له وان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله وفي نهج البلاغة قال ان اعظم الحسرات يوم القيمة حسرة رجل كسب مالاً في غير طاعة الله
فورثه رجلاً فانفقه في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة ودخل الاول به النار [illegible] عن جابر عن الباقر عم [illegible] الارض [illegible]
الذين كفروا [illegible] الارض ثم قال [illegible] من المطلع الى المغرب في يوم واحد فقلت يا ابن رسول الله [illegible]
ومن اهل هذا فقال ذاك امير المؤمنين عم الم تسمع قول رسول الله [illegible] الاسباب [illegible] ثم قال
هذا قول رسول الله في غيبة النعماني عن محمد بن منصور عن الصادق عم عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر
بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون قال هل رأيت احداً زعم ان الله امره بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم فقلت لا فقال ما هذه الفاحشة التي يدعون
ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه قال فان هذا في ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بقوم لم يأمرهم الله بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبر انهم قد قالوا
عليه الكذب وسمّى ذلك منهم فاحشة العياشي عن ابي الصباح الكناني عن الباقر عم انه قال يا ابا الصباح اياكم والولائج فان كل وليجة دوننا فهي طاغوت او قال
ندّ القمي عن الباقر عم [illegible] ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين آل محمد والوليجة البطانة [illegible]

في [illegible]

عن الصادق

عن الصادق عم انه قال يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اذناباً لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم [illegible]
بيده الى صدره العياشي عن ابي بصير عن الصادق عم اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله فقال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم
حراماً وحرموا عليهم حلالاً فاتبعوهم وفي خبر آخر عنه ولكنهم اطاعوهم في معصية الله وفي خبر آخر عنه [illegible] ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم
الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالاً وحرموا عليهم حراماً فاتخذوه فكانوا اربابهم من دون الله وفي خبر آخر عنه [illegible]
عليهم حراماً فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون العياشي عن جابر عن الصادق عم عن هذه الآية قال اما انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حلالاً
فاخذوا به وحرموا حراماً فاخذوا به فكانوا اربابا من دون الله تفسير الفرات عن الصادق عم في قول الله [illegible] ولاية علي [illegible]
النار وما يبقى عنها [illegible] علم الذات ان علينا للهدى وان لنا الآخرة والاولى فانذرتكم ناراً تلظى القائم [illegible]
بالسيف [illegible] لا يصليها الا الاشقى الذي كذب بالولاية وتولى عنها العلماء [illegible] عن الصادق عم
انه قال اخبر الله نبيه بالحق [illegible] محمد [illegible] شيعتهم منهم [illegible] ثم قال [illegible] الذين [illegible]
كفروا واحتجوا [illegible] ايمان يدخل الجنة وبعضهم كفر ونفاق يدخل النار الكافي
الشرك عن الصادق عم من اطاع رجلاً في معصية فقد عبده وفي الباب عن محمد عن الصادق عم امر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ثم قال
وان صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله وجعلوا في انفسهم ان لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين وفي الباب في الصحيح عن بريد عن الباقر عم ادنى
ما يكون به العبد مشركاً قال من قال للنواة انها حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به وفي الصحيح عن ابي العباس [illegible] ادنى ما يكون به الانسان مشركاً
قال من ابتدع رأياً فاحب عليه او ابغض عليه وفي الباب عن ابي بصير واسحق عن الصادق عم في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان
من حيث لا يعلم فيشرك وفي الباب عن ضريس عن الصادق عم في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس شرك عبادة
ومن [illegible] ومن الناس من يعبد الله على حرف قال ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون في اتباعه ثم قال كل من نصب دونكم شيئا فهو ممن يعبد الله على حرف
فقال [illegible] المحاسن البرقي [illegible] عن ابي بصير عن الصادق عم [illegible] فقال يا محمد [illegible] عليك
[illegible] امالي الطوسي [illegible] عن ابن عباس [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين [illegible]
[illegible] الركن والمقام [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible]
[illegible] عن الصادق عم [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] عن الصادق عم [illegible] آل محمد [illegible]
[illegible] عن الصادق عم [illegible]
[illegible]

سهل الكلمة وادناها حصاة

الناصب للشيعة

من نصب لنا الرب شيعتنا

[illegible]

نفدت ... يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون

[illegible]

خطوات الشيطان

والطيب ... ولا تتبعوا خطوات الشيطان ...

[illegible]

في الاباحة والحظر

[illegible]

او اشرب سم مع رعاية الادب المستحبة كان اجره اكثر وانما يخرج نوم الدنيا للمؤمنين القمي عن الصادق (ع) في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال يعني الثلاثة
عن امير المؤمنين (ع) القمي مسندا عن الصادق (ع) انها نزلت في الاثنين يعني ابن الخطاب [illegible] حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني
وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون
ثم قال الله لنبيه افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني من فلان وفلان ثم اوحى الله
الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم يعني انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم في المجالس عن الطبرسي في قراءة اهل البيت
غير ابي بكر حتى اذا جاءانا يعني الاثنين وهما الاول والثاني قال الاثنان اقول قد مرت الآية السابقة ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وظهر
من بعض الاخبار ان الموصول كناية عن ابي بكر حيث عمي عن ذكر الرحمن يعني امير المؤمنين (ع) والشيطان المقيض له هو عمر وانهم ليصدونهم عن السبيل
وهو امير المؤمنين (ع) وولايته ويحسبون انهم مهتدون ثم قال بعد ذلك حتى اذا جاءنا يعني العاصي عن الذكر وشيطانه ابا بكر وعمر قال ابو بكر يا ليت بيني
وبينك بعد المشرقين في الكافي باسناده عن جابر عن الباقر (ع) عن علي (ع) في خطبة له والتي تخصهما دون الاتقياء وهذا عالي فيها السبيل [illegible]
ضلالة وعقدا اجماله فبئس ما عليه وردا وبئس ما لنفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر
الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب الحديث (خطبة المعروفة)
في الروضة كتاب الكافي عن الباقر (ع) انه قال يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يعني
الاول الثاني في الكافي مسندا عن ابي الخطاب عن الصادق (ع) ما ذكر الله في كتابه حين قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي (ع) ليتني لم اتخذ
الثاني خليلا وسيظهر يوما الكافي مسندا عن داود عن الصادق (ع) انه قال يا داود نحن الصلاة في كتاب الله ونحن الزكاة ونحن الصيام ونحن الحج
ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله
الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم
خلقنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه
وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين في ارشاد القلوب باسناده عن
عطية بن الحرث عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير
المؤمنين والاتيان بطاعتهما وايتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهو من ظلمهم وقتلهم ومنع
حقوقهم العياشي عن الصادق (ع) في الآية كلام الى ان قلت فما يعني بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله قلت والاحسان قال شهادة ان محمدا رسول الله
قلت فما يعني بايتاء ذي القربى قال اداء امام الى امام بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان العياشي مسندا عن عطا الهمداني
عن ابي جعفر (ع) في قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي الفحشاء الاول والمنكر الثاني والبغي الثالث القمي قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان الكافي عن الصادق (ع) ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك
ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق العياشي مسندا عن ابي الحسن عن الصادق (ع) يعني ان قوما آمنوا

بالظاهر

بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان بظاهر الا بباطن ولا باطن
الا بظاهر اقول القاموس الفاحشة الزنا وكل ما يشتد قبحه من الذنوب وكل ما نهى الله عنه انتهى وقد مر في البقرة عند قوله تعالى ربنا الذي حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن والاثم والبغي وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقد مرت في سورة الاعراف ومن قبل كانوا يعملون السيئات وقال
ايضا ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين وقد مر ايضا الاشارة في سورة الاعراف الآية وقد عرفت المراد بالمنكر
وقد قال به وكانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وعدو المنكر متحد مع من تقدم لانه كلا منها كناية وتفسيره في كتب الكراجكي مسندا عن فضيل بن يسار
عن ابي جعفر (ع) قال يا فضيل بن يسار هذه الآية التي في سورة يس ما كنت مع وجه ابي عبد الله (ع) ان المؤمن سورة يس على صراط مستقيم قال يعني وآل علي والاوصياء عليهم السلام الذي افترض الله طاعتهم
المكتوب مع وجوههم كما ينادي بذلك في الشيخ في المصباح حيث قال ويستحب ان يزاد هذا الدعاء في الوتر الحمد لله شكرا لنعمائه الى قوله اللهم وقد
شملنا زيغ الفتن واستولت علينا غشوة الحيرة وقارعنا الذل والصغار وحكم علينا غير المأمونين في دينك وابتز امورنا
معادن الابن ممن عطل حكمك وسعى في اتلاف عبادك وافساد بلادك اللهم وقد عاد فيئنا دولة بعد القسمة وامارتنا غلبة بعد المشورة
وعدنا ميراثا بعد الاختيار للامة واشتريت الملاهي والمعازف بسهم اليتيم والارملة وحكم في ابشار المؤمنين
اهل الذمة وولي القيام بامورهم فاسق كل قبيلة الدعاء وقد ورد انه لقب لعنة امير المؤمنين سورة يس والحسين الاول كان مسكره ودبره واذا قيل
لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون الجمع الفقه
الفينا وجدنا وفقا ووجدنا والالف بلا التداعه والانتقا الاصابة بطريق الحق بعلم الفقه ابن عباس قال دعا على النبي اليهود الى الاسلام فقالوا بل نتبع
ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا اعلم منا فنزلت هذه الآية وفي رواية الضحاك عنه انها نزلت في كفار قريش المعنى لما تقدم ذكر الكفار بين سبحانه حالهم في
التقليد وترك الاجابة الى الاقرار بعبادة النبي فيما جاء به من الكتاب المجيد فقال واذا قيل لهم اختلف المفسر فقيل يعود الى من في قوله ومن يتخذ من
دون الله اندادا وهم مشركو العرب وقيل يعود الى الناس من قوله يا ايها الناس فعدل عن المخاطبة الى الغيبة كما قال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
وقيل يعود الى الكفار اذ قد جرى ذكرهم ويصلح ان يكون ان يعود اليهم وان لم يجر ذكرهم لان الضمير يعود الى المعلوم كما يعود الى المذكور والقائلون هم المشركون
والمسلمون اتبعوا ما انزل الله من القرآن وشرايع الاسلام وقبلوا التحليل والتحريم قالوا اي الكفار بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اي وجدنا عليه آباءنا من عبادة
الاصنام اذ كان الخطاب للمشركين او في التمسك باليهودية اذا كان الخطاب لليهود اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا اي لا يعلمون شيئا من امور الدين ولا يهتدون
اي لا يصيبون طريق الحق ومعناه لو ظهر لكم انهم لا يعلمون شيئا ما زعمتم معرفة الكم تتبعونهم ام كنتم تقرون من اتباعهم وفيه حاصل الانحراف عن
اتباعهم فقد بين ان الواجب اتباع الدليل دون اتباع هؤلاء تفسير الامام قال الامام (ع) ثم وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان فقال واذا قيل لهم
تعالوا الى ما انزل الله في كتابه من وصف محمد (ص) وحلية علي (ع) ووصف فضائله وذكر مناقبه والى الرسول وتعالوا الى الرسول لتقبلوا منه ما يامركم به قالوا
حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب فاقتدوا بآبائهم في مخالفة رسول الله ومنابذة علي ولي الله قال الله اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا
ولا يهتدون الى شيء من الصواب قال علي بن الحسين (ع) قال رسول الله يا عباد الله اتقوا المحرمات واتبعوا اخي ووصيي علي بن ابي طالب (ع) فاما اقامه الله ولا تكونوا كالذين اتخذوا
اربابا من دون الله تقليدا لجهال آبائهم الكافرين بالله فان المقلدين من لا يعلم دينه يخشى من الله وسوف يكون من اسرار المخلصين علم الله
جعل اخي عليا افضل نبيه عترة وقال من والاه ومن عاداه ووالى اولياءه وعادى اعداءه جعلت افضل بنيه جنته ومن شرفا وليائه وخلفائه
ومن زاد في محبتنا اهل البيت فتح الله له من الجنة ثمانية ابوابها واذا هو جنتها يدخل ماشيا في مشيها كلا ابواب الجنان بشارة ونادى اولها السلام عليك الخ

[illegible] وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بولاية وصيه والولاية هي دين الحق ليظهره على الاديان عند قيام القائم [illegible]

والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي [illegible] العياشي عن جابر الجعفي عن الباقر [illegible] عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن وآمنوا بما انزلت مصدقا

لما معكم ولا تكونوا اول كافر به يعني فلانا وصاحبه [illegible] قال [illegible] ولا تكونوا اول كافر به يعني عليا [illegible] العياشي عن جابر [illegible]

الآية فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال الله فيهم فلعنة الله على الكافرين [illegible] الكافرون في باطن

القرآن [illegible] ابو جعفر [illegible] نزلت هذه الآية على رسول الله [illegible] هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا [illegible] ان ينزل الله من فضله

على من يشاء من عباده يعني عليا [illegible] فباءوا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين يعني بني امية عذاب اليم [illegible] قال ابو جعفر [illegible] نزلت هذه

الآية على محمد [illegible] واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله في علي [illegible] قالوا نؤمن بما انزل علينا [illegible] ويكفرون بما وراءه [illegible]

[illegible] وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا العياشي عن ابي حمزة [illegible] عن الباقر [illegible] لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون

وكفى بالله شهيدا [illegible] عن الصادق [illegible] فاعلم انما انزل اليك بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون

[illegible] الولاية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها [illegible] نوف اليهم اعمالهم فيها [illegible] افمن كان على بينة من ربه [illegible] ويتلوه شاهد منه [illegible]

ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة [illegible] ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه [illegible]

انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون [illegible] العياشي عن جابر عن الباقر [illegible] واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم [illegible] قالوا اساطير الاولين

[illegible] ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة [illegible] ومن اوزار الذين

يضلونهم بغير علم [illegible] العياشي عن الباقر [illegible] افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق [illegible]

[illegible] اولوا الالباب [illegible] الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق [illegible]

يوم الغدير الكافي عن عبد الله بن مسعود عن النبي [illegible] فقال يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا [illegible]

[illegible] معاشر الرسل والنبيين [illegible] ولاية علي [illegible]

[illegible]

[illegible] حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود وعمار [illegible] امير المؤمنين [illegible] وزينه في قلوبكم [illegible]

في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع

الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق [illegible]

[illegible]

في دعاء المنعوق

بقره

في دعاء المنعوق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا يعقلون [illegible]

[illegible]

[illegible] ومثل الذين كفروا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وإنا جعلنا

[illegible]

يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون

[illegible]

[illegible]

إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم

[illegible]

لالتقاء الساكنين ... وقرأ ابو جعفر فمن اضطر ... [illegible]

عند اسكانها ... الاهلال في اللغة رفع الصوت بالشيء وكان المشركون يسمون الاوثان عند الذبح ... [illegible]

... [illegible] ... فقال انما حرم عليكم الميتة ... [illegible]

... والدم ولحم الخنزير ... [illegible]

[illegible]

صلوة التقية

من صلوتي خلف فلان فاني اتقيه ولولا ذلك لصليت وحدي فقال ابو ذر يا اخي انما كنت تحتاج ان تفعل ذلك لو تركت يا عبد الله المؤمن مدارات ملئكة
السموات والارضين نصحا عليك ولعن امامك ذلك ان الله امرك ان تحسب صلوتك خلفه للتقية بسبعمائة صلوة افضلتها وعليك
فعليك بالتقية واعلم ان الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المنافق منها فلا ترضى لنفسك ان تكون منزلتك عنده كمنزلة اعدائه كمن كان
عن الشيخ الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير عن الصادق عليه السلام يا داود نحن الصلوة في كتاب الله ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج
ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا
في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود
ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى
عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده
المتقين وعن عياشي النعماني عن محمد بن منصور عن العبد الصالح عليه السلام في قوله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له
ظاهر وباطن فجميع ما حرم في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب فهو حلال
وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى قوله إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ
مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ
اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ
الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ المجمع اللغة البطن خلاف الظهر والبطن الغامض من الارض والبطن من العرب دون
القبيلة والاختلاف الذهاب على جهة التفرق في الجهات واصله من اختلاف الطرق يقول اختلفا الطريق فجاء هذا من هنا وجاء ذاك من هنا
ثم استعمل الاختلاف في المذاهب تشبيها بالاختلاف في الطرق من حيث كل واحد منهم على نقيض ما عليه الآخر في الاعتقاد واما اختلاف الاجناس فهو
ما لا يسد احدهما مسد الآخر فيما يرجع الى ذاته كالسواد والبياض الشقاق المنافرة [illegible] كل واحد في شق صاحبه للعداوة له ومن طلب كل واحد
منهما ما يشق على الآخر لاجل العداوة النزول المعنى بهذه الآية اهل الكتاب باجماع المفسرين الا انها متوجهة على قول اكثرهم الى جماعة قليلة من اليهود
وهم علماؤهم ككعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وكعب بن اسد وكانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا ويرجون كون النبي منهم فلما بعث من غيرهم خافوا
زوال ماكلتهم فغيروا صفته فانزل الله هذه الآية المعنى ثم عاد الكلام الى ذكر اليهود الذين تقدم ذكرهم فقال سبحانه ان الذين يكتمون ما انزل الله
من الكتاب اي صفة محمد والبشارة به عن ابن عباس وقتادة والسدي وقيل كتموا الاحكام عن الحسن والكتاب على القول الاول هو التورية وعلى الثاني يجوز
ان يحمل على القرآن وعلى سائر الكتب ويشترون به ثمنا قليلا اي يستبدلون به عوضا قليلا وليس المراد انهم اذا اشتروا به ثمنا كثيرا كان جائزا بل الفائدة
فيه ان كل ما يأخذونه في مقابلة ذلك من حطام الدنيا فهو قليل وللعرب في ذلك عادة معروفة ومذهب مشهور ومثله في القرآن كثير قال ومن يدع مع الله
الها آخر لا برهان له به ويقتلون النبيين بغير حق وفيه الدلالة على ان من ادعى الها مع الله لا يقوم له على قوله برهان وان قتل الانبياء لا يكون
الا بغير حق وذلك بان يوصف [illegible] لا يكون [illegible] اولئك يعني الذين كتموا ذلك واخذوا الاجر على الكتمان ما يأكلون في بطونهم
الا النار معناه ان اكلهم في الدنيا وان كان طيبا في الحال فكانهم لم يأكلوا الا النار لان ذلك يؤديهم الى النار كقوله سبحانه في اكل مال اليتيم انما
يأكلون في بطونهم نارا عن الحسن والربيع واكثر المفسرين وقيل انهم يأكلون النار حقيقة في جهنم عقوبة لهم على كتمانهم فيصير ما اكلوا في بطونهم نارا

يوم القيمة

٢١٣
بقره

يوم القيمة فسماه في الحال بما يصير اليه في المآل وانما ذكر البطن وان كان الاكل لا يكون الا في البطن لوجهين احدهما ان العرب تقول جعت في غير بطني وشبعت في غير بطني
اذا جاع من يجري جوعه مجرى جوعه وشبع من يجري شبعه مجرى شبعه فذكر ذلك لازالة اللبس والآخر انه لما استعمل المجاز بان اجرى على الرشوة اسم النار حقق بذكر البطن ليدل
على ان النار تدخل اجوافهم ولا يكلمهم الله يوم القيمة فيه وجهان احدهما انه لا يكلمهم بما يحبون وفي ذلك دليل على غضبه عليهم وان كان يكلمهم بالسؤال والتوبيخ
وما يغمهم كما قال فلنسئلن الذين ارسل اليهم وقال اخسئوا فيها ولا تكلمون وهذا قول الحسن والجبائي والثاني انه لا يكلمهم اصلا فتحمل آيات المسألة على ان الملئكة
تسألهم عن الله وبأمره واولى قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون [illegible] الكلام [illegible] الكلام وفي [illegible] الفائدة
فلا انتفى الفائدة مع وجود [illegible] ولا يزكيهم [illegible] ولا يثني عليهم [illegible] ومن اثنى
عليه فهو [illegible] ولا يقبل اعمالهم كما يقبل اعمال الازكياء وقيل معناه ولا يطهرهم من خبث اعمالهم بالمغفرة ولهم عذاب اليم اي موجع مؤلم اولئك [illegible]
اي من تقدم ذكرهم الذين اشتروا الضلالة بالهدى [illegible] الكفر بالنبي بالايمان به فصاروا بمنزلة من يشتري السلعة بالثمن وقيل المراد بالضلالة كتمان
امره مع علمهم وبالهدى اظهاره وقيل المراد بالضلالة العذاب وبالهدى الثواب [illegible] طريق الجنة [illegible] والعذاب بالمغفرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
العذاب بالمغفرة [illegible] فما اصبرهم على النار فيه اقوال [illegible] ما اجرأهم على النار [illegible] الحسن وقتادة
ورواه علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible]
لفظه لفظ الكلام التعجب والتعجب لا يجوز على القديم سبحانه لانه عالم بجميع الاشياء لا يخفى عليه شيء والتعجب انما يكون مما لا يعرف سببه [illegible]
[illegible] ما روي عن ابن عباس [illegible] اي شيء اصبرهم على النار [illegible]
الوجه الثالث [illegible] الاستفهام ايضا [illegible] اي شيء [illegible] على النار [illegible]
وقال المبرد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بان الله نزل الكتاب بالحق [illegible] التورية
[illegible] القرآن وان الذين اختلفوا في الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] لفي شقاق بعيد [illegible]
[illegible]

على جميع النبيين وفضل عليا على جميع الوصيين ويشترون به بالكتمان ثمنا قليلا يكتمونه ليأخذوا عليه عرضا من الدنيا يسيرا وينالوا به في الدنيا عند جهال عباد الله
رياسة قال الله تعالى أولئك ما يأكلون في بطونهم يوم القيامة إلا النار بدلا من إصابتهم اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيامة بكلام خير بل يكلمهم بأن يلعنهم
ويخزيهم ويقول بئس العباد أنتم غيرتم ترتيبي وأخرتم من قدمته وقدمتم من أخرته وواليتم من عاديته وعاديتم من واليته ولا يزكيهم من ذنوبهم لأن الذنوب
إنما تذوب وتضمحل إذا قرن بها موالاة محمد وعلي وآلهما الطيبين فأما ما يقرن بها الزوال عن موالاة محمد وآله فتلك الذنوب متضاعفة وأجرامها متزايدة
وعقوباتها متضاعفة ولهم عذاب أليم موجع في النار أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى أخذوا الضلالة عوضا عن الهدى والردى في دار البوار بدلا من السعادة
في دار القرار ومحل الأبرار والعذاب بالمغفرة واشتروا العذاب الذي استحقوه بموالاتهم لأعداء الله بدلا من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا أولياء الله
فما أصبرهم على النار ما أجرأهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار ذلك يعني ذلك العذاب وجب عليهم [illegible] لما أجرأهم [illegible] عن موالاة
سيد خلق الله بعد محمد نبيه أخيه وصفيه بأن الله نزل الكتاب بالحق [illegible] وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد قال [illegible]
[illegible] لفي شقاق بعيد مخالفة بعيدة عن الحق كأن الحق في شق وهم في شق غيره يخالفه [illegible] في هذه الآية [illegible]
فضائلنا وجحد حقوقنا وسمي بأسمائنا ولقب بألقابنا [illegible] حقوقنا [illegible] عليكم [illegible]
[illegible] فاتقوا الله معاشر شيعتنا لا تستعملوا الهوينا وتقية عليكم ولا تستعملوا المهاجرة والتقية [illegible]
ودخل على أمير المؤمنين رجلان من أصحابه فوطئ أحدهما على حية فلسعته ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته وسقطا جميعا [illegible]
يتضرعان ويبكيان فقيل لأمير المؤمنين فقال دعوهما فإنه لم يحن حينهما ولم تتم محنتهما فحملا إلى منزلهما فبقيا عليلين أليمين في عذاب شديد شهرين
ثم إن أمير المؤمنين بعث إليهما فحملا إليه والناس يقولون سيموتان على أيدي الحاملين لهما فقال لهما كيف حالكما قالا نحن بألم عظيم وفي عذاب شديد قال لهما
استغفرا الله من كل ذنب أداكما إلى هذا وتعوذا بالله مما يحبط أجركما ويعظم وزركما قالا وكيف ذلك يا أمير المؤمنين فقال ما أصيب واحد منكما إلا بذنبه
أما أنت يا فلان وأقبل على أحدهما فتذكر يوم غمز على سلمان الفارسي رحمه الله فلان وطعن عليه لموالاته لنا فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوفا على
نفسك ولا على أهلك ولا على ولدك ومالك أكثر من أنك استحييته فلذلك أصابك فإن أردت أن يزيل الله ما بك فاعتقد أن لا ترى مزريا على ولي لنا تقدر على نصرته
بظهر الغيب إلا نصرته إلا أن تخاف على نفسك أو أهلك أو ولدك أو مالك وقال للآخر فأنت فتدري لما أصابك قال لا قال أما تذكر حيث أقبل قنبر
خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي فقمت إجلالا له لإجلالك لي فقال لك وتقوم لهذا بحضرتي فقلت له وما بالي لا أقوم وملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه
فعليها يمشي فلما قلت هذا له قام إلى قنبر فضربه وشتمه وآذاه وتهدده وتهددني وألزمني الإغضاء على قذى فلهذا سقطت عليك هذه الحية فإن أردت أن
يعافيك الله من هذا فاعتقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه أما إن رسول الله كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي
عن مجلسه إذا حضرته كما يفعله ببعض من لا يفي بعشر معشار جزء من مائة ألف جزء من إيجابه لي لأنه علم أن ذلك يحمل بعض أعداء الله على ما يغمه ويغم المؤمنين
وقد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما خافه علي لو فعل ذلك بي في الكافي عن الصادق في قوله فما أصبرهم على النار فقال ما أصبرهم
على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم إلى النار والقمي عن [illegible] عن الباقر في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب أمير المؤمنين لا شك فيه إنه إمام [illegible]
عن أبي بصير عن الصادق في قوله تعالى [illegible] هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال إن الكتاب لا ينطق ولكن محمد وأهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب [illegible]
قال هم الكتاب المبين قال الكتاب المبين هو أمير المؤمنين ثم العياشي مسندا عن حمران عن الباقر [illegible] حتى تقيموا التوراة
والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية أمير المؤمنين [illegible] عن الباقر في تفسير هذه الآية

[illegible]

في باطن القرآن وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم ولا تكونوا أول كافر به يعني عليا عليه السلام
وعن تفسير هذه الآية فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن فلما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال الله فيهم فلعنة الله على الكافرين يعني بني أمية هم الكافرون
في باطن القرآن وعن أبي جعفر نزلت هذه الآية على رسول الله هكذا بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغيا [illegible] قالوا نؤمن بما أنزل علينا يعني
قلوبهم بما أنزل الله عليه ويكفرون بما وراءه بما أنزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا العياشي عن الباقر [illegible] أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك
قال علي بن أبي طالب [illegible] والأعمى [illegible] وإنما يتذكر أولوا الألباب شيعتنا الموفون بعهد الله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق المأخوذ عليهم في الدين [illegible]
يوم الغدير العياشي عن [illegible] عن الصادق أم يقولون افتراه [illegible] فأتوا بعشر سور مثله مفتريات [illegible] فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل إليك بعلم
الله [illegible] فهل أنتم مسلمون [illegible] من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها [illegible] أفمن كان على بينة من ربه [illegible] ويتلوه
شاهد منه أمير المؤمنين ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة [illegible] أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه
ولاية علي إنه الحق من ربك [illegible] عن عبد الله بن مسعود قال [illegible] واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا [illegible]
[illegible] الرسل النبيين [illegible] تفسير الفرات [illegible]
فقال كان أمير المؤمنين يقول لأصحابه [illegible] النبأ العظيم [illegible]
عن الصادق [illegible] رسول الله [illegible]
رسول الله [illegible] فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك يعني الأنبياء فقد أنزلنا عليهم
في كتبهم من فضله ما أنزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين [illegible] عن الصادق
[illegible] وما سأل [illegible] سيد الوصيين [illegible]
[illegible] خاتم النبيين [illegible] السلام [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] يوم الغرق [illegible]
[illegible] في قوله ليس البر أن تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال
على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلوة وآتى الزكوة
والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم
المتقون [illegible] قرأ حفص [illegible] ليس البر [illegible]
وقرأ نافع وابن عامر ولكن البر بتخفيف [illegible] والباقون [illegible]
[illegible] الإيمان والتقوى [illegible] المساكين [illegible]
[illegible] والفقير [illegible] وابن السبيل الطريق
وابن السبيل هو المنقطع به [illegible] الطريق
[illegible] وفي الرقاب [illegible] العتق [illegible]

وبها مصدران بنيا على فعلاء [illegible] فعل لان [illegible] في الصفات والنعوت ولم يبنيا على الاسماء التي ليست بنعوت البر على النظم [illegible] القبلة كثر خوض [illegible]

[illegible] اليهود والنصارى [illegible]

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

القتال وجهاد العدو

القتال وجهاد العدو [illegible]

[illegible]

وضعف ... ابن السبيل ... محمد وآله ... المؤمنين ... [illegible] ... ابن السبيل ... الفقر

لانه صحيح شحيح ذوي القربى اعطى القربة النبي الفقراء ... الصدقة ... [illegible] ... ذوي القربى ... صدقة

ابن السبيل ... الفقراء ... الصدقة ... المساكين ... ابن السبيل

المنقطع به ... السائلين الذين يتكففون ... الصدقات وفي الرقاب ... [illegible]

[illegible]

مناقب ابن شهرآشوب بسنده عن ابن عمر قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله قال امر الله الصحابة ان يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين قال مع محمد

واهل بيته عليهم السلام كتاب ... روضة ... الفضائل ... بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد واهل بيته عليهم السلام

البصائر بسنده عن بريد العجلي عن ابي جعفر في قول الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى ... المناقب عن جابر

في قوله وكونوا مع الصادقين ... آل محمد ... تفسير ... وكونوا مع الصادقين ... وكونوا مع علي بن ابي طالب

وآل محمد ... من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة بن عبد المطلب ومنهم من ينتظر وهو علي بن ابي طالب يقول الله

... وكونوا مع الصادقين ... آل محمد البصائر بسنده عن بريد العجلي عن الرضا ... في قول الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله

وكونوا مع الصادقين ... الصديقون ... كنز جامع الفوائد عن النبي ... الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس

وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب ... وروى العياشي عن جعفر بن محمد ...

[illegible]

[illegible] ان امير المؤمنين هو الصديق [illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين علی بن ابی طالب صلوات الله عليه [illegible]

[illegible]

الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب لعلكم تتقون [illegible]

[illegible]

لكن

القتل انفى

[illegible] فقال ان نعفو عن [illegible] محمد [illegible] القول [illegible] محمد علي [illegible]

[illegible] القتل الذي [illegible] القول [illegible] القتل [illegible]

[illegible] فقال [illegible] فوجب عليه القصاص [illegible] فقال [illegible]

[illegible] لعنه الله [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

فقال يا رسول الله [illegible] محمد رسول الله [illegible] فقال علي بن الحسين [illegible]

[illegible]

رايتموه فقال

فيشتري كتبا مقصورة في الجنة شرفها الياقوت ... [illegible]

[illegible]

اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين

[illegible]

في الوجوب المختلف

[illegible]

بعد التأويل

في الوصية

[illegible]

(Right-hand page)

[illegible]

بقره

[illegible]

الكفاية بسنده عن [illegible]

[illegible] قال البشرى [illegible]

[illegible] سيدة نساء [illegible] سيد الانبيا [illegible]

ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الامة [illegible] وفي حديث المفضل المشهور قال المفضل للصادق [illegible] يا سيدي [illegible]

[illegible] مسرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدي [illegible]

[illegible]

يكون الرجعة

٣٦٢

فاشعوه [illegible] وذلك عند [illegible] الدنيا [illegible] بعضهم [illegible] الصغير [illegible] الضعيف فيه

باذن الله وفي فروع الكفاية بسنده عن يونس بن ظبيان عن الصادق ع قلت له يا بن رسول الله اني دخلت على مالك واصحابه وعنده جماعة يتكلمون في الله

فسمعت بعضهم يقول ان لله وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا لذلك بقول الله تبارك وتعالى بيدي استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين

فما عندك في هذا يا بن رسول الله قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله

جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله

خلقت بيدي استكبرت فاليد القدرة كقوله وايدكم بنصره فمن زعم ان الله في شيء او على شيء او يحول من شيء الى شيء او يخلو منه شيء او يشغل به شيء فقد

وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا

لا اله غيره فمن اراد الله واحبه ووصفه بهذه الصفة فهو من الموحدين ومن احبه ووصفه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء ثم قال ان اولي الالباب

هم الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب واستضاء به اسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد

فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة فاذا عمل بها في القدرة عرف الاطباق

السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في فكره بلطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى

فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثته الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة

بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة فمن اخذه بهذه السيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي

يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم

فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا بن رسول الله

وكل من كان من اهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة فقال ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر قلت سمهم لي يا بن رسول الله قال اولهم علي بن ابي طالب وبعده

الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي الباقر ثم انا وبعدي موسى ولدي وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن الحجة

اصطفانا الله وطهرنا واتانا ما لم يؤت احدا من العالمين ثم قلت يا بن رسول الله ان عبد الله بن سعد دخل عليك بالامس فسألك عما سألتك فاجبته بخلاف هذا فقال يا يونس

كل امرئ وما يحتمله ولكل وقت حديثه وانك لاهل لما سألت [illegible] الا عن اهله والسلام [illegible] ابو محمد [illegible] العباس [illegible] السند [illegible] شعيب العقرقوفي

قال كنت عند الصادق ثم دخل اليه يونس فسأله [illegible] قوله اذا اردت العلم الصحيح فعندنا [illegible]

فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible] قوله فمن اخذه بهذه السيرة وفي بعض النسخ فمن اخذ بهذه السيرة [illegible] الحكمة والعلم والصدق

والمراد بهذه السيرة [illegible] طلب الحكمة بالصمت والعلم بالطلب والصدق بالعبادة [illegible] الاكثر

[illegible] خالقه وفيما خلق له [illegible] السبيل الذي ينبغي [illegible] اولي الالباب [illegible] العبد الذي [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] ابواب الحكمة والفيض [illegible] الحكمة [illegible]

والعلم [illegible] الطلب [illegible] العلم والصدق بالعبادة [illegible] سبيل النجاة [illegible]

وقد ينفق [illegible] طريق الهلاك [illegible] كثرة السير [illegible] الكلمات [illegible]

[illegible] والاسرار [illegible] نور الايمان والله الموفق [illegible] حديث [illegible]

حديث مشتمل على الاسرار

حديث شريف في الرياضة وهو حديث العنوان

قال الشيخ

٣٦٣

قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من خط الشيخ احمد الفراهاني ره عن عنوان البصري وكان شيخا كبيرا قد اتى عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن انس

سنين فلما قدم جعفر الصادق ع المدينة اختلفت اليه واحببت ان اخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك لي اوراد في كل ساعة

من اناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني

عن الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول ص وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسألك يا الله يا الله ان تعطف علي

قلب جعفر وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري

الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه

فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله

فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال ابو من قلت ابو عبد الله قال ثبت الله كنيتك ووفقك

يا ابا عبد الله ما مسألتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع رأسه فقال ما مسألتك فقلت سألت الله ان يعطف قلبك

علي ويرزقني من علمك وارجو ان الله تعالى اجابني في الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف

فقال قل يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله

يضعونه حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى ان

ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا

اكرم الله العبد بهذه الثلثة هان عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة

التقى قال الله تبارك وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني قال اوصيك بتسعة

اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسأل ان يوفقك لاستعماله ثلثة منها في رياضة النفس وثلثة منها في الحلم وثلثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون

بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي في الرياضة فاياك ان تأكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تأكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله

واذكر حديث الرسول ص ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة

سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسأل الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فالله اسأل ان يغفر لك

ومن وعدك بالخنى فعده بالنصيحة والرعاء واما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت واياك ان تسألهم تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط

في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي فاني امرؤ ضنين بنفسي

والسلام على من اتبع الهدى [illegible] لقي الخضر [illegible] فقال اوصني [illegible] يا طالب العلم ان القائل اقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك اذا حدثتهم

واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانما جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد

يا موسى وطن نفسك على الصبر تلق الحلم واشعر قلبك التقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له

ولا تكونن مكثارا بالمنطق مهذارا فان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال

واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحلماء وزين العلماء واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزما فان ما بقي من جهله عليك وسبه اياك اكثر يا بن عمران لا تفتحن

بابا لا تدري ما غلقه ولا تغلقن بابا لا تدري ما فتحه يا بن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابدا ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون

وصية شيخ العارف

وصايا الخضر لموسى

٣٢٦

... فمن

خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم [illegible]

موص بالتشديد وقرا الباقون موص بالتخفيف اللغة الجنف الجور وهو الميل [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

٣٢٣

بقره

[illegible]

[illegible] ابراهيم بن الوليد [illegible] الصادق جعفر بن محمد [illegible] ابو جعفر المنصور فقتله [illegible] موسى بن جعفر [illegible] هارون الرشيد فقتله [illegible] الرضا [illegible] المأمون بالسم [illegible]

قتله المعتصم بالسم وعلي بن محمد قتله المتوكل بالسم والحسن بن علي قتله المعتمد بالسم [illegible] ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة [illegible]

[illegible]

بقره

هؤلاء ائمة الهدى [illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الذين

آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون المجمع اللغة الصوم في اللغة هو الامساك [illegible]

[illegible]

وعلى ذريته الطيبين مشارق الانوار باسناده عن الحسن بن محبوب عن جابر عن الصادق ع ان رسول الله ص [illegible]

في ابتداء ... [illegible]

وهم اصحاب اليمين ... [illegible] ... في السماء الرابعة ... سبحان من دل بهذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا

الفضل الجليل أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ

طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ المجمع عن ابي عمرو طعام مساكين

المجمع القراءة قرأ ابو جعفر ونافع وابن عامر فدية طعام مساكين ... فدية الطعام وجمع المساكين وقرأ الباقون فدية منونة طعام مسكين

مجرور ... [illegible] ... ومن يطوع خيرا والباقون تطوع ... عن ابن عباس ... [illegible]

ويطوقونه ... [illegible] ... عن ابن عباس ايضا يطيقونه ويطيقونه ايضا الحجة ... فدية طعام مساكين طعام مسكين

... [illegible] ... طعام مسكين ... فقال ابو علي ... [illegible]

... [illegible] ... الطعام الذي ... [illegible]

... [illegible] ... الطاقة ... يطوقونه ... [illegible]

يطيقونه ... [illegible] ... اللغة السفر اصله من السفر الذي هو الكشف ويقال سفرت ...

... [illegible] ... الريح ... [illegible]

... [illegible] ... الطوق ... الطاقة ... [illegible]

... [illegible] ... الطاقة ... [illegible]

... [illegible] ... المعنى ... [illegible]

... معدودات ... [illegible] ... شهر رمضان ... [illegible]

... [illegible] ... عن ابن عباس ... [illegible]

نسخ بصوم شهر رمضان ... عن ابن عباس ... [illegible] ... المفسرين ... [illegible]

... [illegible] ... شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ... [illegible]

... [illegible] ... فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ... [illegible]

... [illegible] ... من كان منكم مريضا او مسافرا ... [illegible]

والمريض يجب عليهما الافطار ... [illegible]

الصحابة كعمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس وعبد الرحمن بن عوف وابي هريرة وعروة بن الزبير ... [illegible]

... [illegible] ... الصوم في السفر ... [illegible]

... [illegible] ... عبد الرحمن بن عوف ... الصائم في السفر كالمفطر في الحضر ... عن ابن عباس ... [illegible]

في السفر عزيمة ... [illegible] ... شهر رمضان في السفر كالمفطر فيه في الحضر ... [illegible]

مع ان فيه من الله ... من الشهوات ليكون ذلك لطالبهم في العاجل ... [illegible] ... الفقر والمسكنة في الدنيا

فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى في اموالهم فان قيل فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن هدى للناس

وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد ص وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيه يفرق كل امر حكيم وفيه راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير

او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه

القوي والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء واعظم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من

ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم كنز الكراجكي مسندا عن داود بن كثير عن الصادق ع قال يا داود تمن الصلوة ... [illegible] ... وتمن الزكوة

وتمن الصيام ... [illegible] ... البصائر عن ابن يزيد عن ابي ... عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة ... مكتوبة في جميع صحف الانبياء ...

... [illegible] ... البصائر عن عبد الله ... عن الصادق ع ... [illegible]

عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق ع ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... عيسى بن مريم ... [illegible]

... [illegible] ... مسندا عن الصادق ع ... [illegible]

يونس بن متى ... [illegible]

... [illegible] ... الظالمين ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

رسول الله ... [illegible] ... آدم ... جبرئيل ... [illegible]

... [illegible] ... فقال آدم يا جبرئيل ... [illegible]

... [illegible] ... فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ... [illegible]

... [illegible] ... جامع ... عن جابر الجعفي ... امير المؤمنين ... سلمان ... [illegible]

... [illegible]

فقال يا سلمان ... [illegible]

... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

جبرءيل ع ان ذلك تكليف يرى حال الاكثر

يونس

ايوب

وعلى ذريته الطيبين

عليه الفدية من سافر افطر وقصر الا ان يكون رجلا سفره الى صيد او في معصية الله وروى العياشي مرفوعا باسناده الى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام لم يكن رسول الله
يصوم في السفر تطوعا ولا فريضة ونزلت هذه الآية بكراع الغميم عند صلاة الفجر فدعا رسول الله باناء فشرب وامر الناس ان يفطروا فقال قوم
قد توجه النهار ولو تممنا يومنا هذا فسماهم رسول الله العصاة فلم يزالوا يسمون بهذا الاسم حتى قبض رسول الله وعلى الذين يطيقونه انما تعود الى الصوم
عند اكثر اهل العلم ان الذين يطيقون الصوم خير الله المطيقين للصوم من الناس كلهم بين ان يصوموا ولا يكفروا وبين ان يفطروا ويكفروا عن كل يوم باطعام مسكين
لانهم كانوا لم يتعودوا الصوم ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انها تعود الى الفداء [illegible] الذين يطيقونه
[illegible] من تخيير [illegible] وهو قول ابن عباس والشعبي [illegible]
ثم نسخ [illegible] المرضع [illegible] الشيخ الكبير عن الحسن وعطاء [illegible] وعلى الذين كانوا يطيقونه ثم صاروا بحيث لا يطيقونه [illegible]
[illegible] عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله [illegible] وعلى الذين كانوا يطيقون الصوم ثم اصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد [illegible]
باسناده عن الصادق عليه السلام قال وعلى الذين يطيقونه فدية من مرض في شهر رمضان فافطر ثم صح فلم يقض ما فاته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه ان يقضي [illegible]
لكل يوم مدا من طعام [illegible] طعام مسكين اختلف في مقدار الفدية فقال اهل العراق نصف صاع عن كل يوم وقال الشافعي عن كل يوم مد وعندنا ان كان
قادرا فمدان والا فمد [illegible] فمن تطوع خيرا فهو خير له [illegible] اكثر من مسكين [illegible] عن عطاء وطاوس وقيل اطعم المسكين [illegible]
اكثر من قدر الكفاية [illegible] نصف صاع عن مجاهد [illegible] قول ابن عباس [illegible] من عمل برا في جميع الدين [illegible]
عن الحسن وقيل من صام مع الفدية عن الزهري وان تصوموا خير لكم [illegible] خير لكم من الافطار والفدية [illegible] جواز الفدية فاما بعد النسخ
[illegible] الصوم خير من الفدية [illegible] ان كنتم تعلمون [illegible]
خير لكم من الفدية وقيل ان كنتم تعلمون فضل اعمالكم [illegible] وعلى الذين يطيقونه [illegible]
[illegible] الصوم في السفر والمرض [illegible] فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم [illegible]
[illegible] صام في السفر او في المرض فعليه القضاء [illegible] فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] فمن كان منكم مريضا او على سفر [illegible]
فليصم [illegible] وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام لم يكن رسول الله يصوم في السفر تطوعا ولا فريضة [illegible]
بكراع الغميم عند صلاة الفجر فدعا رسول الله باناء فشرب وامر الناس ان يفطروا وقال قوم قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فسماهم رسول الله العصاة فلم يزالوا يسمون
بذلك الاسم حتى قبض رسول الله [illegible] الافطار في السفر [illegible]
في الصلوة [illegible] وفي الكافي عن الصحيح عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قلت له رجل صام في السفر فقال ان كان بلغه ان رسول الله نهى عن ذلك
فعليه القضاء وان لم يكن بلغه فلا شيء عليه وفي الصحيح عن العيص بن القاسم عن الصادق عليه السلام من صام في السفر بجهالة لم يقضه وفي الصحيح عن ليث المرادي
عن الصادق عليه السلام [illegible] شهر رمضان [illegible] عن ابي بكر [illegible] زرارة عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] وعنه عليه السلام [illegible] الصوم [illegible] الافطار [illegible]
عن الوليد بن صبيح قال [illegible] المدينة [illegible] شهر رمضان [illegible]
الصائم [illegible] في الصحيح عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي [illegible]

وعن ابي بكر عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين قال الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك
فعليهم لكل يوم مد [illegible] فسمى رسول الله [illegible] العصاة [illegible]
[illegible] العوام [illegible] صلوة [illegible]
[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن ابي حنيفة [illegible]
[illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
عن رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام العادل [illegible]
عن الصادق عليه السلام [illegible] الصلوة [illegible] الزكوة [illegible] الصوم
[illegible] الاحتجاج عن الصادق عليه السلام [illegible] امير المؤمنين [illegible] مسجد الكوفة [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]

[illegible] فرقة [illegible] طلب [illegible] شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ
فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ
مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ القراءة قرأ أبو بكر عن عاصم ولتكملوا بالتشديد والباقون ولتكملوا بالتخفيف وقرأ أبو جعفر اليسر والعسر بتثقيل [illegible]
ولتكملوا [illegible] اليوم أكملت لكم دينكم [illegible] اللغة الشهر معروف [illegible] شهر [illegible]
شهور [illegible] رمضان [illegible]
[illegible] رمضان [illegible] رمضان [illegible]
وقيل إن رمضان اسم من أسماء الله تعالى [illegible] لا تقل رمضان ولكن قل شهر رمضان [illegible] من صام
رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقيل إنما سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب [illegible] والقرآن [illegible]
[illegible] القراءة والقرآن [illegible] الفرقان هو الذي يفرق بين الحق والباطل [illegible]
[illegible]
[illegible] اليسر [illegible] العسر [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible] شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن [illegible]
فيه القرآن [illegible] ثم اختلف في [illegible] أنزل فيه القرآن فقيل [illegible] أنزل جميع القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا ثم أنزل [illegible]
[illegible] عشرين سنة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن [illegible] وقيل إنه ابتدأ إنزاله في ليلة القدر من شهر رمضان [illegible]
وقيل إنه كان ينزل إلى السماء الدنيا في ليلة القدر [illegible] ثم ينزل على مواقع النجوم [illegible]
وروى الثعلبي بإسناده عن أبي ذر الغفاري عن النبي قال أنزلت صحف إبراهيم لثلاث مضين من شهر رمضان [illegible]
[illegible] شهر رمضان وأنزل الإنجيل [illegible] من رمضان وأنزل الزبور [illegible] ثماني عشرة ليلة [illegible]
وأنزل الفرقان على محمد لأربع وعشرين مضت من شهر رمضان [illegible] عن أبي عبد الله [illegible] وقيل المراد أنزل في القرآن
[illegible] القرآن [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] للناس [illegible] وبينات من الهدى [illegible] الصلاة [illegible]
عن ابن عباس [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الفرقان [illegible]
[illegible] شعبان [illegible] شهر رمضان [illegible]
ليلة [illegible] سبعين [illegible]
[illegible]

ومن حفظ

[illegible] كان له عتق رقبة ومغفرة لما تقدم [illegible] من ذنبه [illegible]
[illegible]
[illegible] ومغفرة [illegible] من النار [illegible] خصال [illegible]
[illegible] أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله [illegible]
وفي رواية سلمان الفارسي [illegible]
أن لا إله إلا الله [illegible] وقال رسول الله نوم الصائم عبادة [illegible]
مستجاب [illegible] فمن شهد منكم الشهر فليصمه [illegible] الشهر [illegible]
رمضان فليصمه [illegible] زرارة عن أبي جعفر [illegible] شهد شهر رمضان فليصمه [illegible]
وقد روي أيضا عن علي وابن عباس ومجاهد [illegible] فمن شهد منكم
الشهر [illegible] الصوم [illegible]
[illegible] ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر [illegible] الإفطار [illegible]
وروى [illegible]
[illegible] القضاء [illegible]
[illegible] يوما [illegible]
من الأيام [illegible]
والتتابع [illegible] رمضان [illegible] الشافعي [illegible]
[illegible] يريد الله بكم اليسر في جميع أموركم ولا يريد بكم العسر [illegible]
اليسر [illegible] ولتكملوا العدة [illegible]
أي تتموا العدة [illegible] الإفطار [illegible]
[illegible] ولتكملوا العدة [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible] ولتكملوا العدة [illegible]
[illegible] العدة [illegible]
[illegible] ولتكبروا الله على ما هداكم [illegible] الفطر [illegible]
[illegible] ولعلكم تشكرون [illegible] الكافي
[illegible] شهر رمضان [illegible] الكافي [illegible]
[illegible] رمضان [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible] القرآن [illegible] الكافي [illegible]

عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل في عشرين سنة بين اوله وآخره فقال ع نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول
عشرين سنة ثم قال قال النبي ص نزل صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من
شهر رمضان ونزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان ونزل القرآن في ثلث وعشرين من شهر رمضان الكافي مسندا عن عمرو الشامي عن الصادق ع
قال نزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان واستقبل الشهر بالقرآن قيل يمكن الجمع بين الخبرين بحمل الانزال على الانزال جملة واحدة في ثلث وعشرين الى البيت المعمور وحمل الانزال
في اول الليلة على ابتداء انزاله منجما الى الدنيا معاني الاخبار باسناده الى ابي سنان وغيره عمن ذكره عن الصادق ع عن القرآن والفرقان اهما شيئان
ام شئ واحد فقال ع القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به الخصال عن علي ع ليس على المسافر صوم اذا حضر شهر رمضان لقوله تعالى فمن شهد
منكم الشهر فليصمه الفقيه عن عبيد بن زرارة عن الصادق ع عن قول الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ما ابينها من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه عن الحلبي
عن الصادق ع عن الرجل يدخل شهر رمضان وهو مقيم لا يريد براحا ثم يبدو له بعد ما يدخل شهر رمضان ان يسافر فسكت فسألته غير مرة فقال يقيم افضل
الا ان تكون له حاجة لا بد له من الخروج فيها او يتخوف على ماله العياشي عن الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا حنيفة اخبرنا عنك انك سئلت
فقال ما هو قال يقول اذا دخل شهر رمضان وانا مقيم لا ارى ان اخرج قال انه يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس
له ان يسافر الا الى حج او عمرة او في طلب مال يخاف تلفه الكافي مسندا عن محمد بن يعقوب عن بعض اصحابه عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام
ثم اختزلها عن ايام السنة والسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما شعبان لا يتم ابدا ورمضان لا ينقص والله ابدا ولا تكون فريضة ناقصة ان الله تعالى يقول ولتكملوا العدة
وشوال تسعة وعشرون يوما الحديث العياشي عن ابن ابي عمير عن رجل عن الصادق ع جعلت فداك ما تحدث به عندنا ان النبي ص صام تسعة وعشرين اكثر
مما صام ثلثين احق هذا قال ما خلق الله من هذا حرفا ما صامه النبي ص الا ثلثين لان الله يقول ولتكملوا العدة فكان رسول الله ينقصه الكافي مسندا عن سعيد النقاش
عن الصادق ع اما ان في الفطر تكبيرا ولكنه مسنون قلت اين هو قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الآخرة وفي صلوة الفجر وفي صلوة العيد ثم يقطع قلت
كيف اقول قال تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا وهو قول الله ولتكملوا العدة يعني الصيام ولتكبروا الله على
ما هديكم الفقيه عن الفضل في العلل التي سمعها عن الرضا ع انما جعل يوم الفطر العيد الى ان قال وانما جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات لان
التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال عز وجل ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن الباقر ع في قول الله يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر علي وفلان وفلان العسر فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان مجالس ابن الشيخ عن بعض اصحابه في قول الله
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالاة اعداء الله مجالس البرقي عن بعض اصحابنا رفعه في قوله ولتكبروا الله على ما هديكم
قال التكبير التعظيم لله والهداية الولاية وعن بعض اصحابنا رفعه في قوله تبارك وتعالى ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون قال الشكر المعرفة وفي قوله ولا يرضى
لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فقال الكفر هنا الخلاف والشكر الولاية والمعرفة [illegible]
عنهم عليهم السلام وتجعلون رزقكم انكم تكذبون [illegible] فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
الى [illegible] امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه [illegible] اقرب اليه منكم [illegible] امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون [illegible]
تعرفون [illegible] البصائر مسندا عن محمد بن منصور عن الكاظم ع عن قول الله تبارك وتعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر وبطن
فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق عليهم السلام غيبة النعماني عن جابر (عدة الشهور)
الجعفي عن الباقر ع عن تاويل قول الله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم

فلا تظلموا

فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله ص وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين الي والى ابني جعفر وابنه
موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين (عدة الشهور)
القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا
بهم جميعا تهتدوا المناقب لابن شهرآشوب [illegible] ذلك الدين القيم [illegible]
تفسير الفرات مسندا عن الصادق ع في قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم قال [illegible] عليهم السلام [illegible] عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم انه
كان بكم رحيما [illegible] غيبة النعماني مسندا عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند
ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر
به وجاحد ثم قال بابي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يا ابا حمزة من ادركه فلم يسلم له فما سلم
لمحمد وعلي وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه
واحسن اليه قول الله في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا
فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى
والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وانما هم الائمة القوامون بدين الله
والحرم منها امير المؤمنين علي الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمه العلي كما اشتق لمحمد اسما من اسمه المحمود وثلاثة من ولده اسماؤهم علي بن الحسين
وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله عز وجل حرمة يعني امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه غيبة النعماني مسندا عن داود بن كثير الرقي (خبر داود الرقي وسلة الرطب)
قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة فقال لي ما الذي ابطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت
فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادي باعلى صوته سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ
والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها
رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق منها فشقها واستخرج
منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقرأه فقرأته واذا فيه سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي
علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم فقال قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام
عن الصادق ع ان الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة [illegible] (ساعة)
غيبة النعماني باسناده عن المفضل بن عمر عن الصادق ع في قول الله عز وجل [illegible] الليل اثنتا عشرة ساعة [illegible]
اثنتا عشرة ساعة وجعل النهار اثنتي عشرة ساعة [illegible] وكان امير المؤمنين ساعة من تلك الساعات [illegible] عن الصادق ع الليل
اثنتا عشرة ساعة والنهار اثنتا عشرة ساعة [illegible] (فضائل الساعات الاثني عشر)
الساعة [illegible] مصباح المتهجد [illegible] الساعة الاولى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين ع ثم ذكر الدعاء [illegible]
الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب الحمرة [illegible] ثم ذكر الدعاء [illegible] الساعة الثالثة [illegible] (والرابعة)

لعلي بن الحسين ع وهي من ارتفاع النهار الى زوال الشمس الساعة السابعة لمحمد بن علي ع وهي من زوال الشمس الى اربع ركعات من الزوال الساعة الثامنة لجعفر بن محمد ع وهي
اربع ركعات من الزوال الى صلاة الظهر الساعة التاسعة لموسى بن جعفر ع وهي من صلاة الظهر الى اربع ركعات قبل العصر الساعة العاشرة لعلي بن موسى ع وهي من
اربع ركعات بعد الظهر الى صلاة العصر الساعة الحادية عشرة لمحمد بن علي ع وهي من صلاة العصر الى ان تمضي ساعتان الساعة الثانية عشرة لعلي بن محمد ع وهي من ساعتين بعد صلاة
العصر الى قبيل اصفرار الشمس الساعة الثالثة عشرة للحسن بن علي ع وهي من قبيل اصفرار الشمس الى المغرب الساعة الرابعة عشرة للخلف الصادق الصالح وهي من اصفرار الشمس
الى غروبها. الخصال: بسنده عن الصقر بن ابي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن العسكري ع جئت اسال عن خبره قال فنظر الي الزراقي وكان حاجبا

[illegible]

لا تعادوا الايام

الاسماء التي يكنى بها في القرآن

[illegible]

بقره

العرش سقف لاهلها

[illegible]

واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف
يعلمونه قال كما كان رسول الله يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله عز وجل فيسمع الوحي وهم لا يسمعون
فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسألة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله قال فضحك ابي وقال ابى الله عز وجل ان يطلع على علمه الا
ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع
قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء
والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال
فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وسأخبرك بآية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا
قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل
كان رسول الله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او يأتيه به جبرئيل في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر فيقولون لا فقل
لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله من علم الله عز ذكره اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد
نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله صاحب ذلك فهل بلغ او لا
فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله مؤيد ولا يستخلف رسول الله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا
النبوة وان كان رسول الله لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله كان من القرآن فقل حم والكتاب
المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء
الى سماء او من سماء الى ارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى ارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم
بد من سيد يتحاكمون اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله عز ذكره
الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل قولوا ما احببتم ابى الله بعد
محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض ارأيت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن اقول لهم ان القرآن
ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن اهل يأمرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن ابى الله
لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في
الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو قال ابو جعفر نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال
ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او في ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة الا ان يفتري
خصمكم على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة
لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام
الرجل وذهب فلم اره وعن ابي عبد الله قال بينا ابي جالس وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا
لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال
ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا

فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية
كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا
من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله فادخلك الله النار
كما اعمى بصرك يوم جحدتها على ابن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه
ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك
الامر ولاة بعد رسول الله فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت
يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله
فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت واهلكت وبهذا الاسناد عن ابي جعفر قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل
فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت
انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز ذكره
الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله
عزيز حكيم وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله كان علي بن الحسين يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر قال
رسول الله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر
ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة
القدر مع رسول الله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد
وعن ابي جعفر قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة
خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى وان من امة الا خلا
فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر ارأيت بعيثه اليس نذيره كما ان
رسول الله في بعثته من الله عز وجل نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله من في اصلاب الرجال من امته قال
وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب قال السائل يا ابا جعفر كان
هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد الا سرا حتى يأتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله مع خديجة مستترا حتى امر بالاعلان قال
السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال اوما كتم علي بن ابي طالب يوم اسلم مع رسول الله حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله وعن ابي جعفر
لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها
من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان تكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل
قلت والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل صلى الله عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا

[illegible] ليلة القدر [illegible]

وكل من بعد آدم من الانبياء [illegible]

[illegible] وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم [illegible]

[illegible] فاولئك هم الفاسقون [illegible] يعبدونني لا يشركون بي شيئا [illegible]

[illegible] فاولئك هم الفاسقون [illegible]

[illegible]

[illegible] انا انزلناه في ليلة القدر [illegible]

[illegible] تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر [illegible]

[illegible]

[illegible] وإذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون [illegible]

[illegible]

بقره

[illegible]

حاجته ثم تختم بالصلوة على محمد وآل محمد فان الله اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه [illegible]
وفي الكافي [illegible] ومعاني الاخبار بسنده عن حفص بن [illegible] عن الصادق ع ان يهوديا [illegible] النبي ص فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك
قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول
ان آدم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم
اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عنه وان ابراهيم ع لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله
عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي
ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه
كشف اليقين بسنده عن الحسن بن فضال عن الرضا ع لما اشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمي ابراهيم في النار دعا الله بحقنا
فجعل الله النار عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعله يبسا وان عيسى ع لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه اليه
مجالس المفيد بسنده عن جابر عن الباقر ع عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار مكث عبد في النار
سبعين خريفا والخريف سبعون سنة ثم انه يسأل الله عز وجل ويناديه فيقول يا رب اسئلك بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فيوحي الله جل جلاله الى جبرئيل ع اهبط الى
عبدي فاخرجه فيقول جبرئيل وكيف لي بالهبوط الى النار فيقول الله تبارك وتعالى اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال فيقول يا رب فما علمي بموضعه فيقول له
انه في جب من سجين فيهبط جبرئيل الى النار على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي ربه فيقول الله تعالى يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني فيقول يا رب ما احصيه
فيقول الله عز وجل اما وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان
بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة وفي زيارة الجامعة من اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم [illegible]
الى قوله وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

المجمع اللغة الرفث الجماع ههنا بلا خلاف وقيل اصله القول الفاحش فكنى به عن الجماع [illegible]
[illegible]
[illegible] تثنيت [illegible] لباسا [illegible]
[illegible]
[illegible] الخيط الابيض بياض الفجر والخيط الاسود سواد الليل [illegible]
من الصبح خيطا [illegible] يقال خاط يخيط خيطا وخياطة والخيط [illegible] خيطا [illegible]
سوادا [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الا ان فاحل [illegible] التنزيل [illegible] شهر رمضان [illegible]
النكاح [illegible] في شهر رمضان وكان رجل من اصحاب رسول الله ص يقال له مطعم بن جبير اخو عبد الله بن جبير [illegible]
[illegible] وكان شيخا ضعيفا وكان صائما [illegible]
بالطعام فنام قبل ان يفطر فلما انتبه قال لاهله قد حرم علي الاكل في هذه الليلة فلما اصبح حضر حفر الخندق فاغمي عليه فرآه رسول الله ص فرق له وكان قوم من الشباب
ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فانزل الله هذه الآية فاحل النكاح بالليل في شهر رمضان والاكل بعد النوم الى طلوع الفجر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخيط الابيض من الخيط الاسود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رسول الله حتى تؤدى فرايضه ثم قال [illegible] بياض النهار وسواد الليل فاتمه الصوم من هذا الوقت ثم [illegible] ثم اتموا الصيام الى الليل

طلوع الفجر الثاني وهو المستطيل المعترض الذي يأخذ الافق وهو الفجر الصادق الذي يجب عنده الصلاة [illegible] وهو بعد غروب الشمس وعلامته [illegible]

سقوط الحمرة من جانب المشرق [illegible] السواد منه [illegible] غابت الشمس من ظهر [illegible] في الارض المبسوطة [illegible] دخول الليل [illegible]

في معناه [illegible] ابن عباس والحسن وقتادة [illegible]

في المساجد [illegible] الاعتكاف [illegible] المسجد الحرام او مسجد النبي او مسجد الكوفة او مسجد البصرة

وعند سائر الفقهاء يجوز في سائر المساجد [illegible] الاعتكاف عنده [illegible] ابو حنيفة [illegible]

وعنده [illegible] وعند ابي حنيفة يوم واحد وعند مالك عشرة ايام [illegible]

المباشرة في الاعتكاف [illegible] تلك حدود الله [illegible] الاحكام المذكورة في الآية [illegible]

[illegible]

[illegible] للناس [illegible]

[illegible] جميع الناس [illegible] الصيام [illegible] الآية [illegible]

[illegible] الطعام

[illegible]

[illegible] الخيط الابيض من الخيط

الاسود من الفجر [illegible] الصادق [illegible] الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر [illegible] الفجر [illegible]

[illegible] الفجر [illegible] المستطيل

[illegible]

[illegible] الفجر [illegible]

الخيط الابيض [illegible]

[illegible] الخيط الابيض [illegible] الخيط الاسود من الفجر [illegible] الصلوة [illegible]

[illegible] الفجر [illegible]

[illegible] الفجر [illegible] الخيط الابيض من الخيط الاسود [illegible] الخصال [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] وانتم عاكفون في المساجد [illegible] الكافي [illegible]

[illegible]

[illegible] الكافي [illegible] المساجد [illegible]

[illegible] المساجد [illegible] العياشي عن الحسين بن [illegible] عن الصادق [illegible]

عند كل مسجد

عند كل مسجد قال يعني الائمة [illegible] عن الصادق [illegible] في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال [illegible] الخصال [illegible]

رسول الله [illegible] ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين [illegible]

[illegible] المدينة [illegible] المدينة [illegible]

[illegible]

[illegible] المدينة [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] الصادق [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible] الانبياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا

من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون [illegible] الباطل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما ل [illegible] ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل [illegible]

[illegible]

[illegible] الاموال [illegible]

[illegible] الحكام [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible]

اموال الناس [illegible] الحاكم [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تأكلوا اموالكم [illegible]

[illegible] الصادق [illegible]

[illegible] الصادق [illegible]

قضايا من علي ع

[illegible]

موضعا ودفنه

في القضايا

و علمه

[illegible]

[illegible] وفي كتاب [illegible] [illegible]

[illegible] ابن سينا [illegible] فيلسوفا [illegible]

[illegible] الفاضل المعتزلي ابن ابي الحديد [illegible]

[illegible]

والاهلة جمع هلال [illegible]

يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون

[illegible]

وقال النبي (ص) انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتى المدينة الا من بابها ويروى انا مدينة الحكمة [illegible]

[illegible] وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها [illegible] وأتوا البيوت من ابوابها [illegible]

[illegible]

[illegible]

اضطراب قتاده عند الباقر

من قول الشيعة في بيوت اذن الله ان ترفع [illegible] الكافي مسندا عن [illegible] عن ابي حمزة [illegible] قتادة بن دعامة البصري [illegible] ابي جعفر [illegible]

قال [illegible] يا قتادة [illegible]

قال [illegible] قتادة [illegible]

[illegible] في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة

انهم اهل البيت

ثم [illegible] فقال له قتادة صدقت والله [illegible] ما هي بيوت حجارة ولا طين [illegible] ابن عباس [illegible]

وقد قرأ القاري في بيوت اذن الله ان ترفع الاية فقلت يا رسول الله اي بيوت هذه فقال بيوت الانبياء [illegible]

قرأ رسول الله في بيوت اذن الله ان ترفع الاية [illegible] فقال بيوت الانبياء [illegible]

[illegible]

باب المدينة

[illegible]

انا مدينة العلم وعلي بابها [illegible]

[illegible]

خطبة البيان

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

من لطمي [illegible]

[illegible] عن ابي حمزة الثمالي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم [illegible]

الشهور المحرم وصفر وربيع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين

القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن بن علي والحسين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي

[illegible] الحجة [illegible]

الساعة الاولى وهي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين [illegible] الساعة الثانية من طلوع الشمس [illegible] للحسن بن علي [illegible]

الساعة الثالثة [illegible] للحسين [illegible] الساعة الرابعة لعلي بن الحسين [illegible]

الساعة الخامسة لمحمد بن علي [illegible] الساعة السادسة لجعفر بن محمد [illegible]

الساعة السابعة لموسى بن جعفر [illegible] الساعة الثامنة لعلي بن موسى [illegible]

[illegible] الساعة التاسعة لمحمد بن علي [illegible] الساعة العاشرة لعلي بن محمد [illegible]

الساعة الحادية عشرة للحسن بن علي [illegible] الساعة الثانية عشرة للخلف الصالح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في بيوت اذن الله ان ترفع [illegible]

في بيوت اذن الله ان ترفع الاية [illegible]

مدينة علم وبابها

[illegible]

وجوب الرجوع الى العلماء

[illegible]

ابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة احرف

[illegible]

علم کیمیا

ما منها الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن [illegible] سئل امير المؤمنين عن الصنعة

فقال [illegible] والناس [illegible] الظاهر [illegible]

خلطته [illegible] الكيميا [illegible] فقال [illegible] الزيبق [illegible]

النحاس [illegible] فقال [illegible]

يا امير المؤمنين فقال [illegible] الحكماء [illegible] الكيميا [illegible] الناس [illegible] الصادق

عن النبي [illegible] ان الناس [illegible] قام رجل [illegible] الناس [illegible] رسول الله

عجبا [illegible] اليوم قال [illegible] عليك [illegible] الف

[illegible] الملائكة فقال النبي [illegible] الف ملك [illegible] قال [illegible]

[illegible] الف [illegible] الف ملك قال [illegible] المناقب [illegible]

تفسير يوسف القطان [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] كعب [illegible] فقال

[illegible] السموات والارض [illegible] سبع سموات وسبع ارضين [illegible] فقال

[illegible] فقال [illegible] اليهودي [illegible] فقال [illegible] النهار [illegible] الليل [illegible] الليل

النهار [illegible] فقال [illegible] علم [illegible] فقال [illegible] الذكر ان كنتم لا تعلمون

فضايل [illegible] فقلت يا امير المؤمنين [illegible]

قال [illegible] يعلم [illegible] فقلت [illegible] سورة يس [illegible]

فقلت [illegible] فقال [illegible] ابن عباس [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] فقال [illegible]

[illegible] فضايل [illegible] الف [illegible] وتفسيره

قال [illegible] موسى بن عمران والخضر عليهما السلام [illegible] سورة الكهف [illegible]

[illegible] فقال [illegible] قال [illegible]

[illegible] البحر [illegible] المشرق [illegible] المغرب [illegible] الشمال ثم

[illegible] الارض [illegible] البحر [illegible] الطاير [illegible]

[illegible] فقال [illegible] الطاير [illegible] العلم [illegible] المشرق

والمغرب [illegible] السماء [illegible] الارض [illegible] القطرة [illegible] البحر

[illegible] الخضر [illegible] فقال الخضر [illegible] علم

[illegible] القطرة [illegible] البحر [illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible] وقال [illegible] المناقب [illegible]

باب [illegible]

يقول اللهم

۳۴۱

جواب عمر [illegible]

يقول اللهم [illegible] ابي طالب [illegible] فقال [illegible]

قال [illegible] فقال [illegible]

[illegible] الطرائف [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] قال [illegible] الارض

[illegible] الارض [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] كعب الاحبار [illegible]

قال [illegible] امير المؤمنين [illegible] قبل ان [illegible] فقال

[illegible] فقال [illegible] امير المؤمنين [illegible] قبل [illegible] الصخرة

[illegible] الصخرة [illegible]

[illegible] قال ابن عباس [illegible] قال عمر

[illegible] فقال [illegible] كعب [illegible] الصخرة

[illegible] الصخرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم خلق [illegible]

خلق [illegible] سبع سموات [illegible]

[illegible] ثم خلق [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] عمر بن الخطاب [illegible] فقال [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] الكوفة [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقلت يا مولاي [illegible]

[illegible] الصادق [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] امير المؤمنين [illegible] الصادق [illegible] علم

[illegible] القطرة [illegible] قال [illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible] رسول الله [illegible]

جواب کعب [illegible] خلافت عمر

[illegible]

[illegible]

ان امنا جاء

ربانيين

انهم اعلم من الانبياء

ما علم من الحديث

الحديث

امر الله نبيه بالوصية

[illegible]

الى علي ابو بكر

[illegible]

في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين

[illegible]

واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم

[illegible]

وثقف ثقفا وثقافة [illegible] فهو ثقيف إذا كان سريع التعلم والثقاف حديدة يقوم بها الرماح المعوجة وتثقيف التقويم [illegible]

منها الابتلاء [illegible] ومنها العذاب [illegible] ومنها الصد عن الدين [illegible]

ان يفتنوكم [illegible]

[illegible]

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين [illegible]

بالطاعة [illegible] الاسلام [illegible] الدين [illegible]

[illegible]

[illegible] الصادق [illegible] ويكون الدين لله [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

وعلى سنين [illegible] الزيتون [illegible] عن علي بن ابي طالب [illegible] عن محمد بن الفضيل [illegible]

[illegible]

يعده الضعفاء ليعطى الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

وعنه مسنداً عن يونس بن ظبيان عن الصادق قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي فاما يوم القيامة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار

الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا

ان الله مع المتقين الجمع [illegible] الشهر الحرام لانه يحرم فيه ما لا يحرم في غيره من القتال وغيره والحرمات جمع حرمة وهي ما يجب حفظه ويحرم هتكه والكلام

القبيح الممنوع من فعله والحلال المطلق المأذون فيه والقصاص الاخذ للمظلوم من الظالم من اجل ظلمه اياه واعتدى عليه وعدى عليه بمعنى مثل قرب واقترب

وجلب واجتلب وقيل ان في افتعل مبالغة ليست في فعل [illegible] ثم بين الله سبحانه القتال في الشهر الحرام فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام المراد بهما ذو

القعدة وهو شهر الصد في عام الحديبية والاشهر الحرم اربعة ثلثة سرد ذو القعدة وذو الحجة ومحرم وواحد فرد وهو رجب كانوا يحرمون فيها القتال حتى لو ان رجلا

لغى قال ابه

لغى قال ابه او جنبه لم يتعرض له بسوء [illegible]

[illegible]

كره الكفر [illegible] في هذه السنة [illegible] الشهر الحرام وكان [illegible]

فتم وجه الله وكمن الآيات وكمن البينات معاني الاخبار بسنده عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال ان لله عز وجل حرمات ثلث ليس مثلهن شيء كتابه وهو حكمته ونوره
وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من احد توجها الى غيره وعترة نبيكم وفي الكافي بسنده عن عيسى بن داود عن الكاظم عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل ومن يعظم
حرمات الله فهو خير له عند ربه قال هي ثلث حرمات واجبة فمن قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمته في بيته الحرام والثانية تعطيل الكتاب
والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله من فرض مودتنا وطاعتنا وفي الخصال بسنده عن [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] وحرمة كتاب الله [illegible] وفي [illegible] المسند [illegible] عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله يجيء يوم القيامة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف [illegible]
ويقول المسجد يا رب خربوني وعطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا وجثوا باركين للخصومة فيقول الله تبارك وتعالى
ذلك لي وانا اولى بذلك وفي الخصال بسنده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله حرمات ثلث من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن
لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي وفي الكافي بسنده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله يجيء يوم القيامة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف
يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثو للركبتين للخصومة فيقول
جل جلاله لي انا اولى بذلك وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ في
اللغة الانفاق اخراج الشيء من ملك المالك الى غيره لانه لو اخرجه الى الهلاك لم يسم انفاقا والالقاء تصيير الشيء الى جهة السفل وقد يقال القى عليه
مسئلة مجازا كما يقال طرح عليه مسئلة وقد يقال [illegible] التهلكة والهلاك واحد وقيل التهلكة مصدر بمعنى الهلاك وليس في
كلام العرب مصدر على تفعلة بضم العين الا هذا وقيل التهلكة كل ما يصير عاقبته الى الهلاك واصل الهلاك الضياع وهو مصير الشيء بحيث لا يدرى اين
هو ومنه يقال للكافر هالك [illegible] الهالكة الفاجرة [illegible]
كل قبيح والاحسان هو ايصال النفع الحسن الى الغير وليس المحسن من فعل الفعل الحسن لان [illegible] حسنا ولا يقال
ان القديم سبحانه بفعل العقاب محسن وان كان العقاب حسنا وانما يقال [illegible] النفع الحسن لان من اوصل نفعا قبيحا الى غيره لا يقال انه محسن اليه
الاعراب الباء في قوله بايديكم زائدة كما يقال جذبت الثوب وبالثوب وقيل ليست الباء بزائدة [illegible] على اصل الكلام [illegible]
[illegible] كل فعل متعد [illegible] او قدر على المصدر [illegible] الباء فتقول ضربته ثم تكنى عنه فتقول فعلت به ويقال اوقعت الضرب به
على اصل الافعال المتعدية [illegible] لما كان معناه لا تهلكوا انفسكم بايديكم دخلت الباء لتدل على هذا المعنى وهو خلاف اهلك نفسه بيد غيره والمعنى
لما اوجب سبحانه القتال في سبيل الله عقبه بذكر الانفاق فيه فقال وانفقوا في سبيل الله معناه وانفقوا من اموالكم في الجهاد وطريق الدين وكل ما امر الله
سبحانه به من الخير وابواب البر فهو سبيل الله لان السبيل هو الطريق فسبيل الله الطريق الى [illegible] رحمته وثوابه الا انه كثر استعماله في الجهاد لان الجود
بالنفس اقصى غاية الجود والجهاد هو الامر الذي يجاهد فيه بالروح فكانت له مزية ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قيل في معناه وجوه احدها لا تهلكوا
انفسكم بايديكم بترك الانفاق في سبيل الله فيغلب عليكم العدو عن ابن عباس وجماعة من المفسرين وثانيها انه عنى به لا تركبوا المعاصي باليأس من المغفرة
عن البراء بن عازب وعبيدة السلماني وثالثها ان المراد لا تقتحموا الحرب من غير نكاية في العدو ولا قدرة على دفاعهم عن الثوري واختاره البلخي ورابعها
ان المراد لا تسرفوا في الانفاق الذي ياتي على النفس [illegible] ان رجلا انفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله [illegible]
لقوله سبحانه ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين وقال عكرمة معناه احسنوا الظن بالله يبر بكم وقال عبد الرحمن بن زيد
واحسنوا بالعود على المحتاج والاولى حمل الآية على جميع هذه الوجوه ولا تنافي فيها وفي هذه الآية دلالة على تحريم الاقدام على ما يخاف منه على النفس وعلى جواز ترك الامر

بالمعروف

بالمعروف عند الخوف لان ذلك القاء بالنفس الى التهلكة وفيها دلالة على جواز الصلح مع الكفار والبغاة اذا خاف الامام على نفسه او على المسلمين كما فعله رسول الله
عام الحديبية وفعله امير المؤمنين بصفين وفعله الحسن مع معوية من المصالحة لما تشتت امره وخاف على نفسه وشيعته فان عورضنا بان الحسين قاتل وحده
فالجواب ان فعله يحتمل وجهين احدهما انه ظن انهم لا يقتلونه لمكانه من رسول الله والاخر انه غلب على ظنه انه لو ترك قتالهم قتله الملعون ابن زياد صبرا كما فعل
بابن عمه مسلم فكان القتل مع عز النفس والجهاد اهون عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عموم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بطغوا امره وبعض وبعض حتى غاية الاظهار وذلك لان اهل السنة يسمون الخلفاء الاربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وبعدهم كتب الطائفة صاحب السيف ليستدلوا بقوله
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ويطيعون من اولي الامر الظاهر ولا يلتفتون الى ما ورد من الاخبار بان المراد من اولي الامر الائمة صلوات الله
عليهم وحينئذ كان مذهبهم ذلك فكان اولي الامر يقتضي مذهبهم يزيد لعنه الله فكان يجب عليهم الطاعة وان لم يطعه وخرج عليه فقد سهد وكان من
النار وعليه فكان عليهم الحكم بان مولانا الحسين ع من اهل النار وبهذا الاعتقاد لم يمكن لهم الا ان يقولوا ما ورد من طرق الاخبار
المتواترة ... عليه السلم وانه واخاه الحسن سيدا شباب اهل الجنة فهذه المذهب ... لا يقدرون تكذيب النبي ... الا القول بان
فيهم باطل وظلم ... الفضل ... مذهب ... غاية الاظهار ... العامة ... كان
كان الواجب عليه ... الاعلان ... بالاستعانة بالملائكة والجهاد مع الكفار ... وكان ... سبيله وكان ...
مخيرا بين الطريقين فاختار بعضهم القتل والغزو والشهادة مع ان الغاية كان مانع كثيرة لا يحيط العقول ... الشهادة
في سبيل الله ... ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ... اصحاب ... مخيرين
وذلك ... القتال ... الوجوب ... الضعف ... منهم ... يغلبوا ... والا يكن
الف يغلبوا الفين الاية ... ان ... القتال افضل القربات
وفي تفسير الامام الحسن بن علي العسكري ع في تفسير قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم ان مولانا الحسين ع قال لعسكره انتم من بيعتي في حل فالحقوا
بعشائركم واموالكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله
يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعادته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله والادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك
ويحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما قد وطنت عليه نفسي
فاعلموا ان الله انما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره وان الله وان كان قد خصني مع من مضى من اهلي الذين انا اخرهم بقاء
في الدنيا من الكرامات بما يسهل معها علي احتمال الكريهات فان لكم شطر ذلك من كرامات الله واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه
في الاخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها وفي الخرائج باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال كنت مع ابي في الليلة التي قتل
في صبيحتها فقال لاصحابه هذه الليل فاتخذوه جملا فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا لا والله لا يكون
هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا كلكم لا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا وقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون
الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان وهذا قصرك يا فلان وهذه درجتك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره
ووجهه ليصل الى منزلته من الجنة وفي الخرائج ايضا باسناده عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني لاعجب من قوم
يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون
ذلك علينا من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله افترض طاعة اولياءه على عباده ثم يخفي عليهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم
مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله ارايت ما كان من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله
وما اصيبوا به من قتل الطواغيت والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه
وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه عليهم فبتقدم علم اليهم من رسول الله قام علي والحسن والحسين عليهم السلم وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم

يا حمران حين نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله ان يدفع عنهم وألحوا عليه في ازالة تلك الطواغيت وذهاب ملكهم اذا لاسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان
الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم قوله
على سبيل الاختيار ... ذلك ... كما في الاخبار وفي بعض النسخ بالبناء للمفعول اي ... وفي الخرائج باسناده عن ... قال ابو

يقولون ... ويصفون ... ان الشيخ ... رجل ثم يجب ... علم السموات والارض ... قال قلت ... فما كان ...
هؤلاء الطواغيت ... الحسين بن علي عليهما السلم فقال ... وكان يكون ... من سلك ... انقطع ... ولكن كيف
... بصائر الدرجات ... بما قد كان ... قضاه وقدره ... علية الحسنا ... ان ...
ما ... ان ... ان يكون ذلك ... فان ... التكليف وكذلك
نحن ... بصائر الدرجات باسناده عن ... قال ... حين ... بالرشيد ...
... مظلوم ... وقال يا ...
... فقال ... قال ... ما ... فقال نحن ... الامر ...
وان ... القوم ... قال ... شيئا ... فقال لا ... انا ...
لما كان ... التكليف ... ان ... كان ... ايضا كانوا يعطلون وهم ... الرسول ع
ايضا ... وهم ... ويحضرون ... وهم ... الجن ... وكبير ... ايضا ... عليهم
الوجود ... والقلب ... العقل والجهل ... منهما ... على ... التكليف ... بينهما ويفرق ...
من الباطن ... الصورة الظاهرة الانسانية مساويات ... الصلوة والصوم والجهاد ... فلذلك
والتجرد ... متساويات ... ان يكون ... حتى ... على التميز بينهم ... العالم ... منهم ... النور والظلمة
... الامور ... التميز بينهم ... وكيف ... ولم يكن ...
... الطاهرة ... وضرب ... فاطمة وكسر جنبها وسقط المحسن وسم الحسن وقتل الحسين ... الى الشام وفيه
زين العابدين ... التكليف ... فانه ... وقال الطبرسي ... قتل الحسين
لم ... كيف ... رسول الله وقال ... الاخبار متواترة باخبار النبي والوصي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم بقتلهم ... السموات والارض ... البلايا وفصل الخطاب ... والانساب
وان علم ... كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن بن
عن الصادق ع قال قال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار ... الاعاجم
قسيم ... الفاروق الاكبر ... صاحب الميسم وصاحب السنين ... صاحب النشر الاول والنشر الاخر وصاحب القضايا وصاحب
الكرات ودولة الدول ... من بعدي ... الائمة ... جميع الملائكة والرسل ... خلفنا والله ... بمنطق
... ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها احد قبلي بصرت سبيل الكتاب وفتح لي الاسباب وعلمت الانساب ... حرى
وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني احد فيما اشهده يوم

شهادة الاشهاد [illegible] عليهم [illegible] وان الاسلام الذي ارتضاه [illegible]
ثم [illegible] في معاني الاخبار بسنده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال اتدري ما سبيل الله قلت لا الا ان اسمعه منك
قال السبيل [illegible] وذريته وسبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في سبيل الله [illegible] وفي تفسير العياشي [illegible] قوله وسبيل الله [illegible]
فمن قتل [illegible] سندا عن [illegible] عن ابي جعفر [illegible] قال [illegible] رسول الله
وامير المؤمنين [illegible] والاوصياء من بعدهم [illegible] عن ابي جعفر [illegible] ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال
العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله [illegible] والاحسان ولاية امير المؤمنين [illegible] وايتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة من ولده
عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي [illegible] ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم وفي تفسير الفرات عن ابي جعفر [illegible] الاية العدل رسول الله [illegible]
امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] وايتاء ذي القربى فاطمة [illegible] كنز الكراجكي بسنده عن [illegible] الصادق [illegible] من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا قال [illegible] في صلة الامام [illegible] عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب [illegible] قال يقول [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] سندا عن [illegible] الباقر [illegible] المحرم فقال [illegible]
[illegible] كيف [illegible] المحرم [illegible] رسول الله [illegible]
امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] الائمة صلوات الله عليهم [illegible] كما يقول الناس [illegible] الرضا
[illegible] بن المأمون [illegible] عشرين [illegible] السقيفة [illegible] الرضا [illegible] المسلمين [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] بالقتل [illegible] فقال [illegible] اللهم [illegible] التهلكة
[illegible] من قبل عبد الله المأمون [illegible] القتل [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] الولاية [illegible] الامر [illegible]
[illegible] ولاية العهد [illegible] المأمون [illegible]
[illegible] العهد [illegible] فقال الرضا [illegible]
ان [illegible] التهلكة فان كان الامر [illegible] ان [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الامر [illegible] الحقوق [illegible] علي بن الحسين [illegible]
في [illegible] السلطان [illegible] التهلكة [illegible] كمال الدين [illegible]
[illegible] النبي [illegible] ومن نظام [illegible] عليكم [illegible]
[illegible] التهلكة [illegible] بن الجهم قلت للرضا
امير المؤمنين [illegible] الليلة التي قتل فيها [illegible]
[illegible] الليلة [illegible] الليلة [illegible] الا [illegible]
[illegible] الليلة [illegible] العصر [illegible]

واجبة ومن ترك طاعة السلطان [illegible] والعياشي عن الصادق [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible] ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] واحسنوا [illegible]
[illegible] واحسنوا [illegible] طاعة [illegible]
[illegible] وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ
الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن
تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة
كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب [illegible]
[illegible] الحج والعمرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الهدي [illegible]
[illegible] الهدي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العمرة [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فصيام ثلاثة ايام في الحج [illegible]
[illegible] الحج والعمرة [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الحج والعمرة [illegible]
[illegible] الحج [illegible]

الفرائض التي هي ست اركان فالنية وركعتا الطواف وطواف النساء وركعتا الطواف واما المسنونات من افعال الحج فمذكورة في الكتب المصنفة فيه واركان
فرائض العمرة النية والاحرام وطواف الزيارة والسعي واما ما ليس بركن من فرائضها فالتلبية وركعتا الطواف وطواف النساء وركعتا الطواف
وقوله فان احصرتم فيه قولان احدهما معناه ان منعكم خوف او عدو او مرض فامتنعتم لذلك عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وعطاء وهو المروي عن
ائمتنا ع والثاني معناه ان منعكم حابس قاهر عن مالك فما استيسر من الهدي فعليكم ما استيسر من الهدي او فاهدوا ما تيسر من الهدي اذا اردتم الاحلال
والهدي يكون من ثلثة انواع جزورا او بقرة او شاة وايسره شاة وهو المروي عن علي ع وابن عباس والحسن وقتادة وروي عن ابن عمر وعائشة انه
ما كان من الابل والبقر دون غيرهما والاول هو الصحيح ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله اي لا تحلوا من احرامكم حتى يبلغ الهدي محله وينحر او يذبح
واختلف في محل الهدي على قولين الاول انه الحرم فاذا ذبح يوم النحر احل عن ابن عباس وابن مسعود والحسن وعطاء والثاني انه الموضع الذي يصد فيه لان
النبي ص نحر هديه بالحديبية وامر اصحابه ففعلوا مثل ذلك وليست الحديبية من الحرم عن مالك والذي يذهب اليه اصحابنا ان الاول حكم المحصر بالمرض والثاني حكم المحصور
بالعدو وان كان الاحرام بالحج فمحله منى يوم النحر وان كان الاحرام بالعمرة فمحله مكة فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه اي من مرض منكم مرضا يحتاج
فيه الى الحلق للمداواة او تاذى بهوام راسه ابيح له الحلق بشرط الفدية وروى اصحابنا ان هذه نزلت في انسان يعرف بكعب بن عجرة وانه كان
قد قمل راسه وقوله ففدية اي فحلق لذلك العذر فعليه فدية اي بدل وجزاء يقوم مقام ذلك من صيام او صدقة او نسك المروي عن ائمتنا ع
ان الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين وروي على عشرة مساكين والنسك شاة وهو مخير فيها وقوله فاذا امنتم معناه فاذا
امنتم الموانع من العدو والمرض وكل مانع فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي اي فعليه ما تيسر من الهدي والتمتع عندنا هو الفرض اللازم
لمن لم يكن من حاضري المسجد الحرام وحاضري المسجد الحرام هو من كان على اثنى عشر ميلا من كل جانب الى مكة فمن كان خارجا عن هذا الحد فليس من حاضري المسجد
وصفة التمتع بالعمرة الى الحج ان ينشئ الاحرام في اشهر الحج ثم يدخل مكة فيطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويقصر ويحل من احرامه ثم
ينشئ احراما آخر للحج من المسجد الحرام ويخرج الى عرفات ثم يفيض الى المشعر ويأتي بافعال الحج على ما هو مذكور في الكتب وفي بعض ذلك خلاف بين
الفقهاء والهدي واجب على التمتع بلا خلاف لظاهر التنزيل مع خلاف فيه انه نسك او جبران وعندنا انه نسك فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج
اي فمن لم يجد الهدي والثمن فعليه صيام ثلثة ايام في الحج وعندنا ان هذه الايام الثلثة يوم قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة وان صام في اول
العشر جاز ذلك رخصة وان صام يوم التروية ويوم عرفة قضى يوما آخر بعد انقضاء ايام التشريق وان فاته صوم يوم التروية ايضا صام الايام
الثلثة بعد ايام التشريق متتابعات وقوله وسبعة اذا رجعتم اي وسبعة ايام اذا رجعتم الى بلادكم واهاليكم وبه قال قتادة وعطاء وقيل معناه اذا
رجعتم من منى فصوموها في الطريق عن مجاهد والاول هو الصحيح عندنا وقوله تلك عشرة كاملة فيه اقوال احدها ان المعنى كاملة من الهدي اذا وقعت
بدلا منه استكملت ثوابه عن الحسن وهو المروي عن ابي جعفر ع واختاره الجبائي والثاني انه لازالة الابهام لئلا يظن ان الواو بمعنى او فيكون كانه
قال فصيام ثلثة ايام في الحج او سبعة اذا رجعتم لانه اذا استعمل او بمعنى الواو جاز ان يستعمل الواو بمعنى او كما قال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلث ورباع فالواو هنا بمعنى او فذكر ذلك لارتفاع اللبس عن الزجاج وابي القاسم البلخي والثالث انه انما قال كاملة للتوكيد كما قال جرير ثلاث واثنتان
فهن خمس وسادسة تميل الى الشمام وقوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام اي ما تقدم ذكره من التمتع بالعمرة الى الحج ليس لاهل مكة ومن يجري مجراهم
وانما هو لمن لم يكن حاضر مكة وهو من يكون بينه وبينها اكثر من اثنى عشر ميلا من كل جانب واتقوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه واعلموا ان الله شديد
العقاب لمن عصاه الحديث روى معوية بن عمار عن الصادق ع ان رسول الله ص اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله عليه واذن في الناس بالحج

الآية فامر

لاربع بقين من ذي القعدة

الآية فامر المؤذنين ان يؤذنوا باعلى اصواتهم بان رسول الله ص يحج من عامه فعلم به من حضر المدينة واهل العوالي والاعراب فاجتمعوا فحج رسول الله ص
فلما انتهى الى ذي الحليفة فزالت الشمس اغتسل ثم خرج حتى اتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى فيه الظهر واحرم بالحج ثم ساق الحديث الى ان قال فلما وقف رسول الله ص
بالمروة بعد فراغه من السعي اقبل على الناس بوجهه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا جبرئيل واومى بيده الى خلفه يامرني ان آمر من لم يسق هديا ان يحل
ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي ولا ينبغي لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقال له رجل من القوم
لنخرجن حجاجا ورؤسنا تقطر فقال اما انك لن تؤمن بها ابدا فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا فكانا خلقنا اليوم
فهذا الذي امرتنا به لعامنا هذا او لما يستقبل فقال له رسول الله ص بل هو للابد الى يوم القيمة ثم شبك بين اصابعه بعضها الى بعض وقال دخلت العمرة
في الحج الى يوم القيمة وقدم علي ع من اليمن على رسول الله ص وهو بمكة فدخل على فاطمة ع وهي قد احلت فوجد ريحا طيبة ووجد عليها ثيابا مصبوغة فقال ما هذا
يا فاطمة فقالت امرنا بهذا رسول الله ص فخرج علي ع الى رسول الله ص مستفتيا محرشا على فاطمة فقال يا رسول الله اني رايت فاطمة قد احلت وعليها ثياب مصبوغة
فقال رسول الله انا امرت الناس بذلك فانت يا علي بم اهللت فقال يا رسول الله اهلالا كاهلال النبي فقال له رسول الله ص كن على احرامك مثلي وانت
شريكي في هديي قال ونزل رسول الله ص بمكة بالبطحاء هو واصحابه ولم ينزل الدور فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس امر الناس ان يغتسلوا ويهلوا بالحج
فخرج النبي ص واصحابه مهلين بالحج حتى اتوا منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة
وهي جمع ويمنعون الناس ان يفيضوا منها فاقبل رسول الله ص وقريش ترجو ان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فانزل الله عليه ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني ابراهيم واسمعيل واسحق في افاضتهم منها ومن كان
بعدهم فلما رأت قريش ان قبة رسول الله ص قد مضت كانه دخل في انفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى انتهوا الى نمرة وهي بطن عرنة
بحيال الاراك فضرب قبته وضرب الناس اخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله ص ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ
الناس وامرهم ونهاهم ثم صلى الظهر والعصر باذان واقامتين ثم مضى الى الموقف فوقف به فجعل الناس يبتدرون اخفاف ناقته يقفون الى جانبها
فنحاها ففعلوا مثل ذلك فقال يا ايها الناس انه ليس موضع اخفاف ناقتي الموقف ولكن هذا كله موقف واومى بيده الى الموقف فتفرق الناس وفعل مثل
ذلك بالمزدلفة فوقف حتى وقع القرص قرص الشمس ثم افاض وامر الناس بالدعة حتى اذا انتهى الى المزدلفة وهو المشعر الحرام صلى المغرب والعشاء الآخرة
باذان واحد واقامتين ثم اقام حتى صلى فيها الفجر وعجل ضعفاء بني هاشم بالليل وامرهم ان لا يرموا الجمرة جمرة العقبة حتى تطلع الشمس فلما اضاء له النهار
افاض حتى انتهى الى منى فرمى جمرة العقبة وكان الهدي الذي جاء به رسول الله ص اربعة وستين او ستة وستين وجاء علي ع باربعة وثلثين او ستة وثلثين فنحر
رسول الله ص ستة وستين بدنة ونحر علي ع اربعا وثلثين بدنة وامر رسول الله ص ان يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم ثم تطرح في برمة ثم تطبخ فاكل رسول الله ص وعلي
منها وحسيا من مرقها ولم يعط الجزارين جلودها ولا جلالها ولا قلائدها وتصدق به وحلق وزار البيت ورجع الى منى فاقام بها حتى كان اليوم الثالث
من آخر ايام التشريق ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى الى الابطح فقالت عائشة يا رسول الله ترجع نساؤك بحجة وعمرة معا وارجع بحجة فاقام بالابطح
وبعث معها عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاهلت بعمرة ثم جاءت فطافت بالبيت وصلت ركعتين عند مقام ابراهيم وسعت بين الصفا
والمروة ثم اتت النبي ص فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد ولم يطف بالبيت ودخل من اعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج من اسفل مكة من ذي طوى
[illegible] عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله ص فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال
رسول الله ص لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم
بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه البينة [illegible] الصادق ع انه سأل سفيان الثوري اي شيء يحج قال



ومن جملة ... الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا
من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب ...

[illegible]

... [illegible] ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

السكان مسندا عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع عن قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم
المستدرك عن ابن شهرآشوب في قوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب انه قال رسول الله ص ... اهل
نحن اهل البيت وشيعتنا العياشي عن الصادق ع في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب قال بمحمد تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه القول الذي
الشيعة وذكر الله امير المؤمنين والائمة ع ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب الكافي مسندا عن ابي جعفر ع في حديث قوله ولذكر الله اكبر قال
ذكر الله ... اكبر ... عن عيسى بن داود عن الكاظم ع في قوله تعالى هذا ذكر من معي وذكر من قبلي قال ذكر من معي علي ع وذكر من قبلي ذكر
الانبياء والاوصياء ع ومنه عن عيسى بن داود عن الكاظم ع في قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام بعد
النبي ص المناقب لابن شهرآشوب عن الصادق ع عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز
عن طاعتهم الكافي عن الكاظم ع انه سأل اباه ع عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فقال قال رسول الله ص يا ايها الناس اتبعوا هدى الله
تهتدوا وترشدوا وهو هداي ... علي بن ابي طالب ع فمن اتبع هداه في حياته وبعد موته فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله
فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى المؤمنون ع وكذلك نجزي من اسرف في عداوة آل محمد
ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى ثم ... افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك
لآيات لاولي النهى وهم الائمة من آل محمد وما كان في القرآن مثلها الكافي والكنز مسندا عن جابر عن الباقر ع في قوله فستعلمون من اصحاب
الصراط السوي ومن اهتدى قال علي صاحب الصراط السوي ومن اهتدى الى ولايتنا اهل البيت وعنه مسندا عن الصادق ع في الآية قال الصراط
السوي هو القائم والهدى من اهتدى الى الطاعة ومثلها في كتاب الله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى الى ولايتنا ثم
افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم المجمع اللغة الاستغفار طلب المغفرة والمغفرة التغطية
للذنب والفرق بين غفور وغافر ان غفور مبالغة لكثرة المغفرة فاما غافر فيستحق الوصف به من وقع منه الغفران والعفو هو المغفرة
وقد فرق بينهما بان الغفران ترك العقاب على الذنب والمغفرة تغطية الذنب بايجاب المثوبة ولذلك كثرت المغفرة في صفات الله دون صفات
العباد فلا يقال استغفر السلطان كما يقال استغفر الله المعنى ثم افيضوا من حيث افاض الناس قيل فيه قولان احدهما ان المراد به الافاضة
من عرفات وانه امر لقريش وحلفائها وهم الحمس لقول النهاية في حديث عرفة هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش
وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون
نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون انتهى قال المجمع بعد ما تقدم لانهم كانوا لا يقفون مع الناس
بعرفة ولا يفيضون منها ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه وكانوا يقفون بالمزدلفة ويفيضون منها فامرهم الله بالوقوف بعرفة
والافاضة منها كما يفيض الناس والمراد بالناس سائر العرب عن ابن عباس وعائشة وعطاء ومجاهد والحسن وقتادة وهو المروي عن الباقر ع وقال
الضحاك انه امر لجميع الحاج ان يفيضوا من حيث افاض ابراهيم ع قال ولما كان ابراهيم اماما كان بمنزلة الامة فسماه وحده ناسا والثاني
ان المراد به الافاضة من المزدلفة الى منى يوم النحر قبل طلوع الشمس للرمي والنحر عن الجبائي قال والآية تدل عليه لانه قال فاذا افضتم من عرفات
ثم قال ثم افيضوا فوجب ان يكون افاضة ثانية فدل ذلك على ان الافاضتين واجبتان والناس المراد به ابراهيم ع كما في قوله الذين
قال لهم الناس نعيم بن مسعود الاشجعي وقيل ان الناس ابراهيم واسمعيل واسحق ومن بعدهم من الانبياء عن ابي عبد الله ع ...

الاول ان يقال اذا كان ثم للترتيب فما معنى الترتيب هاهنا وقد روى اصحابنا في جواب ذلك ان هاهنا تقديما وتأخيرا وتقديره ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم ثم افيضوا من حيث افاض الناس فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وقيل اراد بالناس آدم عن
سعيد بن جبير والزهري وقيل هم اهل اليمن وربيعة عن الكلبي وقيل هم العلماء الذين يعلمون الدين ويعلمونه الناس واستغفروا الله اي اطلبوا المغفرة منه بالندم
على ما سلف من المعاصي ان الله غفور كثير المغفرة رحيم واسع الرحمة تفسير الامام ع بعد ما تقدم عنه في الآية السابقة ثم افيضوا من حيث افاض الناس
ارجعوا من المشعر الحرام من حيث رجع الناس من جمع والناس في هذا الموضع الحاج غير الحمس فان الحمس كانوا لا يفيضون من جمع واستغفروا الله لذنوبكم
ان الله غفور رحيم للتائبين العياشي عن زيد الشحام عن الصادق ع عن قول الله افيضوا من حيث افاض الناس قال اولئك قريش كانوا يقولون
نحن اولى الناس بالبيت ولا يفيضون الا من المزدلفة فامرهم الله ان يفيضوا من عرفة وعن رفاعة عن الصادق ع عن قول الله ثم افيضوا من حيث
افاض الناس قال ان اهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفة وكان رجل يكنى ابا سيار
وكان له حمار فاره وكان يسبق اهل عرفة فاذا طلع عليهم قالوا هذا ابو سيار ثم افاضوا فامرهم الله ان يقفوا بعرفة وان يفيضوا منه وعن معوية بن عمار
عن الصادق ع في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال هم اهل اليمن الكافي مسندا عن معوية بن عمار عن الصادق ع ان المشركين كانوا يفيضون من قبل
ان تغيب الشمس فخالفهم رسول الله ص فافاض بعد غروب الشمس قال وقال ابو عبد الله ع اذا غربت الشمس فافض مع الناس وعليك السكينة والوقار وافض
بالاستغفار فان الله يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم روضة الكافي مسندا عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين ع
ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين يا حسين اجب الرجل فقال الحسين ع
اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله الذي افاض بالناس
واما قولك عن اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم ع فمن تبعني فانه مني واما قولك عن النسناس فهم السواد الاعظم
واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا تفسير الفرات مسندا عن الحلبي بن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قام رجل الى علي ع فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الناس واشباه الناس والنسناس قال عليه ع يا حسين اجبه فقال له الحسين ع سالت عن الناس فرسول الله
الناس لان الله يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس ونحن منه وسالت عن اشباه الناس وهم شيعتنا وهم موالينا اشباهنا وسالت عن النسناس فهم
هذا السواد الاعظم وهو قول الله اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا قال الجزري النسناس قيل هم يأجوج ومأجوج وقيل خلق على صورة الناس يشبهونهم في شيء
وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد
ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح انتهى قال والد قوله في رسول الله انه الذي افاض الناس الظاهر ان المراد به انه ص
هو المراد في الآية بعد التفسير والمراد بالناس رسول الله ص واهل بيته ع لان الله قال في تلك الآية مخاطبا لعامة الخلق ثم افيضوا من حيث افاض الناس
وهم امام الطاعة وائمة الامة بان افاضوا مع الرسول فهم الناس حقيقة ويمكن ان يكون المراد بالناس هاهنا في الآية اهل البيت ع ولا يكون الا الرسول
امر بالافاضة مع اهل بيته قال ... عن الناس عامتهم ... امير المؤمنين ع ... عن فاطمة ع قالت اصاب
الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي ع فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي ع فخرج اليهم علي ع غير مكترث
لما هم فيه فمضى وتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي ع كانكم
قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده الشريفة ثم قال مالك اسكني فسكنت باذن الله فتعجبوا

[illegible]

فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب

[illegible]

في سواد الليل وبمعاداة اعدائنا يعرفهم اهل العرصات من المسلمين والكافرين بانهم الموالون المتبرؤن فيقال للجليل منهم يا ولي الله انظر في هذه العرصات
فكل من اسدى اليك في الدنيا معروفا او نفّس عنك كربا او اغاثك اذ كنت ملهوفا او كفّ عنك عدوا او احسن اليك في معاملة فانت شفيعه فان
كان من المؤمنين المحقين زيد بشفاعته في نعمه عليه وان كان من المؤمنين المقصرين كفي تقصيره بشفاعته وان كان من الكافرين خفف عنه بقدر احسانه
اليه وكاني بشيعتنا هؤلاء يطيرون في تلك العرصات كالبزاة والصقور فينقضّون كما ينقضّ في الدنيا البزاة والصقور على اللحوم
تتلقفها وتحفظها فكذلك يلتقطون من شدائد العرصات من كان احسن اليهم في الدنيا فيرفعونهم الى جنات النعيم قال رجل لعلي بن الحسين يا ابن رسول الله
انا اذا وقفنا بعرفات وبمنى ذكرنا الله ومجدناه وصلينا على محمد وآله الطيبين وذكرنا آباءنا ايضا بمآثرهم ومناقبهم وشريف اعمالهم نريد بذلك قضاء
حقوقهم فقال علي بن الحسين ع او لا انبئكم بما هو ابلغ في قضاء الحقوق من ذلك قالوا بلى يا ابن رسول الله قال افضل من ذلك ان تجددوا على انفسكم ذكر توحيد الله
والشهادة به وذكر محمد رسول الله بانه سيد المرسلين وعلي ولي الله والشهادة له بانه سيد الوصيين وذكر الائمة الطاهرين من آل محمد الطيبين بانهم عباد الله
المخلصين ان الله تعالى اذا كان عشية عرفة وضحوة يوم منى باهى كرام ملائكته بالواقفين بعرفات ومنى وقال لهم هؤلاء عبادي وامائي حضروا
هاهنا من البلاد السحيقة شعثا غبرا قد فارقوا شهواتهم وبلادهم واوطانهم واخدانهم ابتغاء مرضاتي الا فانظروا الى قلوبهم وما فيها فقد قويت
ابصاركم يا ملائكتي على الاطلاع عليها قال فيطلع الملائكة على القلوب فيقولون يا ربنا اطلعنا عليها وبعضها سود مدلهمة يرتفع عنها دخان كدخان
جهنم فيقول اولئك الاشقياء الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا تلك قلوب خاوية من الخيرات عارية من الطاعات مصرة
على المرديات المحرمات تعتقد تعظيم من اهناه وتصغير من فخمناه وبجلناه لئن وافوني كذلك لاشددن عذابهم ولاطيلن حسابهم تلك قلوب اعتقدت
ان محمدا رسول الله كذب على الله وغلط عن الله في تقليده اخاه ووصيه اقامة اود عباد الله والقيام بسياساتهم حتى يردوا الامر في ذلك الى الذين في الانقياد
للهالكين وتعليم الجاهلين وتنبيه الغافلين الذين يحمل الخطايا الجسيم مطاياهم ثم يقول الله يا ملائكتي انظروا فينظرون فيقولون يا ربنا وقد اطلعنا
على قلوب هؤلاء الآخرين وهي بيض مضيئة ترتفع عنها الانوار الى السموات والحجب وتخرقها الى ان تستقر عند ساق العرش فيقول الله تعالى اولئك السعداء
الذين تقبل الله اعمالهم وشكر سعيهم في الحيوة الدنيا فانهم قد احسنوا صنعا تلك قلوب حاوية للخيرات مشتملة على الطاعات مدمنة على المنجيات المشرفات
تعتقد تعظيم من عظمناه واهانة من ارذلناه لئن وافوني كذلك لاثقلن من جهة الحسنات موازينهم ولاخففن من جهة السيئات موازينهم ولاعظمن
انوارهم ولاجعلن في دار كرامتي ومستقر رحمتي محلهم وقرارهم ذلك عقوبة لهم اعتقدت ان محمدا رسول الله هو الصادق في كل اقواله المحق في كل افعاله الشريف في كل
خلاله المبرز بالفضل في جميع خصاله وان عليا نفسه امير المؤمنين امام حق واقتباس الرأي الحق ... و.... الحكم نال الولاية السعيد ... والعاقبة ...
والشقي الهالك من خرج من جنة المؤمنين والمطيعين لهم لعظم الخطايا الا الجبان ... سطايا هم سوف تنزل بهم ... في غرف الجنان ... الرحمن ... الى
الوصائف والولدان وسوف يجعلهم في دار السلام من رفقاء محمد نبيه زين الاسلام وسوف يعجلهم الله لاجلها ... على القرم العام يجعلهم ... حياة
النعيم خالدين في العيش السليم والنعيم المقيم هنيئا لهم هنيئا جزاء بما عملوا وقالوا الفضل الكريم الرحيم في الامالي والعياشي بسند عن منصور بن حازم
عن الصادق ع في قوله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات قال هي ايام التشريق كانوا اذا اقاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم كان ابي يفعل كذا
وكذا فقال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا قال والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر
على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام وفي الصحيح عن معوية بن عمار عن الصادق ع طف بالبيت سبعة اشواط وتقول في الطواف اللهم
اني اسالك ... وتقول فيما بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وفي الصحيح عن عبد الله بن سنان

عن الصادق ع يستحب ان يقول بين الركن والحجر اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال ان ملكا موكلا يقول آمين وفي الكافي والعياشي عن جميل بن
صالح عن الصادق ع في قول الله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة رضوان الله والجنة في الآخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا والعياشي عن
الصادق ع ان رجلا سأل ابي بعد منصرفه من الموقف فقال أترى يخيب الله هذا الخلق كله فقال ابي ما وقف بهذا الموقف احد الا غفر الله له مؤمنا كان او كافرا
الا انهم في مغفرتهم على ثلاث منازل مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعتقه من النار وذلك قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ومنهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقيل له احسن فيما بقي من عمرك وذلك قوله فمن تعجل في يومين فلا
اثم عليه يعني من مات قبل ان يمضي فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر وفي معاني الاخبار عن جميل بن صالح عن الصادق ع في قول الله ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة قال رضوان الله والجنة في الآخرة والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا وفي الاحتجاج عن علي ع ان رسول الله عاد رجلا
من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار في البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه فاتاه عليه السلام فاذا هو كهيئة الفرخ لا ريش عليه من شدة البلاء فقال له
قد كنت في صحتك تدعو فقال نعم كنت اقول يا رب ايما عقوبة انت معاقبي بها في الآخرة فجعلها لي في الدنيا فقال له النبي ص الا قلت اللهم آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقالها فكانما نشط من عقال وقام صحيحا وخرج معنا اقول الحديث مختصر وقد اوردنا تمامه في تفسير فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا قال
كانت العرب اذا وقفوا بالمشعر يتفاخرون بآبائهم فيقولون لا وابيك لا وابي فامرهم الله ان يقولوا لا والله وبلى والله في مجالس الشيخ بسنده عن عمر بن ابان الكلبي
قال قال لي ابو عبد الله ع ما اكثر السواد قلت اجل يا ابن رسول الله قال اما والله ما يحج لله غيركم ولا يصلي الصلاتين غيركم ولا يؤتى اجره مرتين غيركم وانكم رعاة الشمس والقمر
والنجوم واهل الدين ولكم يغفر ومنكم يتقبل وشرح من الحديث للمغيرة كنت عند ابي عبد الله ع جالسا اذ دخل عليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما اكثر الحاج العام فقال ان
شاؤا فليكثروا وان شاؤا فليقلوا والله ما يقبل الله الا منكم ولا يغفر الا لكم العياشي عن محمد بن عيسى وفي رواية شريف عن محمد بن مسعود ... بسنده
قطع في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال الحسنة التي عنى الله ولايتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت وفي تفسير الفرات بسنده عن ... بن عمار
الصادق ع في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها في الحسنة والسيئة قال قلت اخبرني يا ابن رسول الله ما الحسنة وما
والسيئة قال اذا عرف حقنا ومن عرف الصادق ع انه قرأ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال اتدري ما هي ما هي من جاء بالسيئة فلا
يجزى الا مثلها واخبر من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة ولايتنا وحبنا ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون
اهل البيت لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ... لا ... منهم ... لا يكونون ... ويخفف عنهم العذاب كنز الكراجكي بسنده الى ابي عبد الله انه قال ان الحسنة
يا عبد الله من جاء بالحسنة ... من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا
اهل البيت وفي سنده عن جابر الجعفي عن الباقر ع في قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال
الحسنة ولايتنا والسيئة عداوتنا وفي مناقب ابن شهرآشوب عن زيد بن علي عن ابي عبد الله الجدلي قال قال علي ع من جاء بالحسنة قال حبنا ومن جاء بالسيئة
قال بغضنا اهل البيت ... عن ابي عبد الله ع عن الصادق ع في حديث لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله
فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى ائمة الجور فقال له
ابو عبد الله ع وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون
الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله ثم قال ابو عبد الله من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا
لولايتنا اكبه الله يوم القيمة في النار المناقب لابن شهرآشوب عن الصادق ع في قوله من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا وموالاتنا والسيئة بغضنا ومعاداتنا حقنا

ومنه عن ابن عباس اقترف حسنة المحبة لآل محمد [illegible] وعنه عن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن آبائه [illegible] ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد

المناقب [illegible] اقترف حسنة مودتنا اهل البيت [illegible] تفسير الفرات عن عبد الله بن الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم

عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون [illegible]

[illegible]

الی صلوة الظهر

بقره

[illegible]

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه [illegible] ومن تأخر فلا اثم عليه [illegible]

[illegible]

ان يسمعوا ذكره لشدة بخله [illegible] ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد
الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له اتق الله
أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد [illegible] الإعجاب [illegible] التعجب [illegible]
[illegible]

جهة البدل

الحرث النسل [illegible]

جهة البدل [illegible] وقد جاء في الآية دلالة على ان من تكبر عن قبول الحق [illegible] مرتكبا أعظم كبيرة [illegible] ابن مسعود [illegible] الذنوب التي لا تغفر [illegible]
[illegible]

والنسل النسل الذرية والحرث الزرع عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر ان الله يقول في كتابه وهو الد الخصام [illegible] قال قلت وما الد [illegible] قال [illegible]
عن ابي جعفر وابي عبد الله عن قوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها الآية فقال النسل الولد والحرث الارض وقال ابو عبد الله الحرث الذرية [illegible]
عن ابي اسحق [illegible] واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل [illegible] وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان بن ابي عياش

ظلم قريش على آل الرسول

قال قال ابو جعفر الباقر ما لقينا اهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم ايانا وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله قبض وقد قام [illegible]
وامر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودتنا واخبرهم بانا اولى بهم من انفسهم وامر ان يبلغ الشاهد الغائب فتظاهروا [illegible] واحتج عليهم بما قال رسول الله فيه
وسمعت العامة فقالوا صدقت قد قال رسول الله ولكن قد نسخه فقال انا اهل بيت اكرمنا الله واصطفانا ولم يرض لنا الدنيا وان الله لا يجمع لنا النبوة
والخلافة فشهد له بذلك اربعة نفر عمر وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة فشبهوا على العامة وصدقوهم وردوهم على ادبارهم واخرجوها من معدنها
حيث جعلها الله واحتجوا على الانصار بحقنا فعقدوها لابي بكر ثم ردها ابو بكر على عمر يكافيه بها ثم جعلها عمر شورى بين ستة ثم جعلها ابن عوف لعثمان على ان يردها
عليه فغدر به عثمان واظهر ابن عوف كفره [illegible] ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا طائعين غير مكرهين ثم نكثا وغدرا
وذهبا بعائشة معهما الى البصرة ثم دعا معاوية طغاة اهل الشام الى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب ثم خالفه اهل حروراء على ان يحكم بكتاب الله وسنة نبيه
فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما ان عليا امير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيه وفي سنته فخالفه اهل النهروان وقاتلوه ثم بايعوا الحسن بن علي بعد ابيه وعاهدوه
ثم غدروا به واسلموه ووثبوا عليه حتى طعنوه بخنجر في فخذه وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل امهات اولاده فصالح معاوية وحقن دمه ودم اهل بيته وشيعته
وهم قليل حق قليل [illegible] ثم بايع الحسين من اهل الكوفة ثمانية عشر الفا ثم غدروا به وخرجوا اليه فقاتلوه حتى قتل [illegible] ثم لم نزل اهل البيت
منذ قبض رسول الله نذل ونقصى ونحرم ونقتل ونطرد ونخاف على دمائنا وكل من يحبنا ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يتقربون الى اوليائهم وقضاتهم
وعمالهم في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون ويروون عنا ما لم نقل تهجينا لنا وكذبا منهم علينا
وتقربا الى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن فقتلت الشيعة في كل بلدة وقطعت ايديهم
وارجلهم وصلبوهم على التهمة والظنة ومن ذكر حبنا والانقطاع الينا ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمن ابن زياد بعد قتل الحسين ثم جاء
الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او مجوسي كان ذلك احب اليه من ان يشار اليه انه من شيعة [illegible]
وربما رأيت الرجل يذكر بالخير ولعله يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا
قط وهو يحسب انها حق لكثرة من سمعها منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع ويروون [illegible] ما يعلم الله انهم
رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قلت اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال رواياتهم [illegible] وان عمر محدث وان الملك يلقنه
وان السكينة تنطق على لسانه وان عثمان الملائكة تستحيي منه [illegible] نبي وصديق وشهيد حتى عدد ابو جعفر اكثر من مائة رواية يحسبون
انها حق فقال هي والله كلها كذب وزور قلت اصلحك الله لم يكن منها شيء قال منها موضوع ومنها محرف فاما المحرف فانما عنى ان عليك نبي وصديق
وشهيد يعني عليا [illegible] وكيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد يعني عليا [illegible] وعامة قول رسول الله [illegible]
[illegible]
بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا واما الشرك بالله فقد انزل الله
فينا ما انزل وقال رسول الله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله [illegible] واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي واصحابه

واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم فعقوا رسول الله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد
اعطوا امير المؤمنين بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه [illegible] في الكافي مسندا عن ابي بصير عن الصادق
قال ان السبع [illegible] مسندا عن ابي سعيد الخدري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقلت [illegible] قال [illegible]
عن ابيه [illegible] قال قلت يا رسول الله [illegible] الفتنة [illegible]
[illegible] ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد [illegible]
يشري اي يبيع وشرى [illegible] ابتغاء مرضاته [illegible] وقد تقدم معنى الرؤوف [illegible]
[illegible] النبي من المشركين الى الغار [illegible]
النبي [illegible] جبرئيل [illegible] ميكائيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الآية الرجل الذي يقتل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال قتادة نزلت في المهاجرين والانصار [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible]
فقال ومن الناس من يشري اي يبيع نفسه ابتغاء مرضات الله [illegible] البيع [illegible]
[illegible] والله رؤوف بالعباد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] ابا بكر [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

بأحب خلقك

ايضا ابو بكر و عثمان علي افضل خلق الله ... فهو ايضا افضل خلق الله بعد نبيه ... واحب الخلق الى الله ... الا اكل الطير مع رسول الله الذي دعا اللهم ائتني

اليك ... وهو ... خلق الله رسول الله لما جعله اخاه في دين الله ... ابو بكر لا ... المسؤول لانه يعرف من فضل ... ما كانوا يعرفون الا حق ...

اعظم من حقه لانه انقذني من حرق العذاب ... دائم ... وجبت عليه ... الجنات عدن ... انقذني من رق العذاب الابد ...

بموالاته ... فقال ... فقال ... شيخ كبير ... كنت ... عليكم ... فامر ... فقال

رسول الله كم كان ... قال ... قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لو كانت الدنيا كلها ذهبة

حمراء لجعلتها عوضا من نظرة ... نظرة اليك ... الا حبك ... ووصيك علي بن ابي طالب قال رسول الله يا ... قد اوجبت ...

بجنان ... ما ملك ... هذا ... الا ... خباب بن الارت ... فقيده ... وقل ...

محمد ... قول ... سيفا ... من ... ما ... عليه ... آبائه ... كراحد

الا ... وقال ... محمد ... علي ... حكم ... فقال

رسول الله ... فقال ... عليه ... من ... ونقل عليه ...

... حديث ... عن ... سبيه ...

... ان محمد ... قال ... الآية ... العذاب ... قال ... ذلك حكم من الفقها ابراهيم

... ذكر ... رسول الله ... من كبار الفقهاء ... فقال ... رسول الله ... العلم ... رب العالمين

وسيد الخلق اجمعين ... وخير من تخلفه بعدك ... القول ... الفعل ...

... في الدنيا والآخرة فقال رسول الله ... يا عمار ان الله ... العالمين

... عن المعاندين ... الفتنة الباغية عن المحقين ثم ... العلم ...

من ... الفضل ... فضلا فان العبد اذا خرج في طلب العلم ناداه الله تعالى من فوق العرش مرحبا بك يا عبدي اتدري اي منزلة تطلب

واي درجة ترام مضاهاة ملائكة المقربين لتكون لهم قرينا ... قال علي بن الحسين ... مضاهاة

ملائكة المقربين لتكون لهم قرينا قال لانه سمعت الله يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم

فبدا بنفسه وثنى بملائكته وثلث باولي العلم الذين هم قرناء ملائكته وسيدهم محمد ... اقرب ... قال

علي بن الحسين ثم انتم معاشر الشيعة العلماء لعلمنا ... المقربين شهدا بتوحيده وعدله وكرمه وجوده ...

... الرأي ... السعادة ...

... محمد ... محمد والطيبين ... محمد

... الانبياء ...

الثعلبي ... الهجرة ... المشركون ...

... لا تحضره ...

... جبرئيل عند رأسه ...

فضيلة طلب العلم

عنده جليه وجبرئيل ... من ... علي بن ابي طالب ... فانزل الله ... المدينة ... علي بن ابي طالب

[illegible]

عارضت الاخبار الكثيرة المعتبرة ثم [illegible] يستدل بها على الامامة لان هذه [illegible] وفضيلة جزئية [illegible]
الكمال [illegible] الفضل [illegible] سيف من سيوف الله [illegible] من سائر الصحابة [illegible]
الفضيلة [illegible] الامامة لان تفضيل المفضول [illegible] عقلا [illegible] قول جبرئيل [illegible]
النبي [illegible] فاما ما قاله الشيخ المفيد [illegible] في كتاب الفصول [illegible] الاختصاص من قريش
والعرب [illegible] ابو طالب رحمة الله عليه [illegible] ثم تقدم ابو طالب [illegible] امير المؤمنين [illegible] قريش رسول الله
[illegible] ابو طالب [illegible] امير المؤمنين [illegible] فقام رسول الله [illegible] امير المؤمنين ثم [illegible] فقال ابو طالب
[illegible] فقال ابو طالب [illegible] يا بني [illegible] كل حي مصيره لشعوب [illegible] النجيب ابن النجيب
[illegible] الرحيب ان تصبك المنون [illegible] كل حي [illegible]
بعيش [illegible] قال [illegible] امير المؤمنين [illegible]
نصرة [illegible] المحمود طفلا [illegible] امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه [illegible]
[illegible] ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الله [illegible] الكريم من المكر [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ثم قال الشيخ [illegible] امير المؤمنين [illegible] على فراش رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
من وجوه شتى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين
فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم [illegible] القراءة [illegible] السلم [illegible]
والباقون بكسرها الحجة قال [illegible] السلم [illegible] الصلح [illegible] لغات السلم والسلم والسلم قال [illegible]
[illegible] والصلح والسلم الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العزيز [illegible]
[illegible] العزيز الحكيم [illegible]
[illegible] ادخلوا [illegible] السلم [illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا [illegible] ادخلوا في السلم كافة [illegible] الاسلام [illegible]
الذين آمنوا [illegible] ابن عباس [illegible]

للامرين وحملها على الطائفة [illegible] ان المراد بالدخول في الولاية كافة اي جميعا [illegible] الاسلام [illegible]
والسلم [illegible] في جميع شرائع الاسلام ولا تتركوا بعضه [illegible] القول [illegible] اليهود [illegible] السبت [illegible]
[illegible] من جميع احكام الاسلام ولا تتبعوا خطوات الشيطان [illegible] شرائع الاسلام اتباع الشيطان انه لكم عدو مبين
[illegible] بالسجود لادم [illegible] الا قليلا [illegible]
[illegible] عن الطريق القويم [illegible] من بعد ما جاءتكم البينات اي الحجج والمعجزات فاعلموا ان الله عزيز [illegible]
من [illegible] حكيم [illegible] من احكام دينه [illegible] تفسير الامام [illegible]
[illegible] ومن الناس من يعجبك قوله [illegible] ومن الناس من يشري نفسه [illegible] فقال يا ايها الناس ادخلوا
في السلم [illegible] الاسلام [illegible] وادخلوا جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا فيه ولا تكونوا ممن يقبل بعضه ويعمل به
[illegible] ان محمدا رسول الله [illegible]
[illegible] ولا تتبعوا خطوات الشيطان [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الشيطان لكم عدو مبين [illegible] شديد العقاب فان زللتم عن السلم والاسلام [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] من بعد ما جاءتكم البينات [illegible]
[illegible] فاعلموا ان الله عزيز حكيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين
[illegible] ولا تتبعوا خطوات الشيطان [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان [illegible]
[illegible] خطوات الشيطان [illegible] الباقر والصادق [illegible]

يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال امروا بمعرفتنا وعن جابر عن الباقر في قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان
قال السلم هم آل محمد امر الله بالدخول فيه وعن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عن ابيه في قوله ادخلوا في السلم كافة قال هو ولايتنا وعن مسعدة بن صدقة عن
الصادق عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ثم وقد ذكر عترة خاتم النبيين والمرسلين وهم باب السلم فادخلوا في السلم ولا تتبعوا خطوات
الشيطان الحديث وفي شرح الآيات الباهرة عن العياشي عن جابر بن يزيد عن الباقر في قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم ولاية امير المؤمنين
ولاية اولاده صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] قال في مسائل [illegible] وذكرنا [illegible] والحال لما [illegible] ولمن
نقضها [illegible] فيما [illegible] فلبس [illegible] فالنفسها [illegible]
ويتبرا كل منهما من صاحبه [illegible] القرين [illegible]
اضللني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا [illegible] الذكر [illegible] السبيل [illegible] الايمان الذي كفروا [illegible]
[illegible] الذي [illegible] عن محمد بن [illegible] القطان باسناده [illegible] عن الصادق
عن الباقر عن السجاد عن الحسين [illegible] عن النبي [illegible] عن جبرئيل [illegible] ولاية علي بن ابي طالب
حصني ومن دخل حصني امن [illegible] عن ابي جعفر [illegible] رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل
هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول [illegible] وذلك [illegible] بعضهم [illegible]
سلما لرجل فانه الاول حقا وشيعته [illegible] امير المؤمنين ثم فانه الامام الاول حقا [illegible]
عن ابي جعفر [illegible] الصادقة في قراءة [illegible] الشيطان انه لكم عدو
مبين قال يعني انه [illegible] امير المؤمنين [illegible] ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين [illegible] ابي بكر
[illegible] ذكر الرحمن يعني امير المؤمنين [illegible] الشيطان [illegible] عن السبيل [illegible] امير المؤمنين [illegible]
ثم [illegible] حتى اذا جاءنا [illegible] عن الذكر [illegible] ابا بكر [illegible] تفسير القمي [illegible]
قال [illegible] جعفر بن محمد في المسجد الحرام [illegible] فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قال جعفر [illegible] لقد قال الا يعرف تفسيره قال وسلموا [illegible] تسليما هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وقضي الامر والى الله ترجع الامور [illegible] القراءة قرا ابو جعفر والملائكة بالجر والباقون بالرفع وقرا ابن عامر وحمزة [illegible] ترجع الامور
بفتح التاء والباقون بضمها [illegible] والملائكة بالجر [illegible] على الغمام [illegible] الملائكة [illegible]
السبعة بالرفع عطفا على [illegible] الملائكة [illegible] ترجع [illegible] الفعل للمفعول [illegible]
ربي ولئن [illegible] ترجع [illegible] الامور [illegible] النظر [illegible] الانتظار [illegible]
الطلب [illegible] المنتظر [illegible] التفكر [illegible]
بالعين فلان الناظر [illegible] الرؤية [illegible] الظلل جمع الظلة [illegible] والغمام السحاب الابيض الرقيق [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] فقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام [illegible] المكذبون
بآيات الله الا ان يأتيهم امر الله او عذابه [illegible] السحاب [illegible] الامير فلانا [illegible]

وان لم يتول

وان لم يتول [illegible] من ذلك [illegible] الامر [illegible] ما ينتظرون الا ان يأتيهم جلائل آيات الله [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] الامير [illegible] الغمام [illegible] الاهوال [illegible] الغمام [illegible] سبحانه [illegible]
معناه يأتيهم الله [illegible] العذاب [illegible] الحساب كما قال فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا اي اتاهم [illegible] الاقوال [illegible]
والمعنى [illegible] ينتظرون الا يوم القيامة [illegible] استفهام يراد به النفي والانكار [illegible] ينتظرون كما يقال [illegible]
بل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك [illegible] الملائكة [illegible]
ولا يراد به الاتيان الحقيقي [illegible] والملائكة [illegible] وجوه [illegible] الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام [illegible] والملائكة
[illegible] وقضي الامر معناه [illegible] الجنة [illegible] النار [illegible] العذاب [illegible]
والاستيصال [illegible] الدنيا [illegible] ترجع الامور [illegible] الامور [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الامام [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الاقتراحات [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] ينظرون [illegible]
هؤلاء المكذبون [illegible] الآيات [illegible] الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] الملائكة الذين [illegible] الظالمين [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
ذلك وقضي الامر [illegible] والى الله ترجع الامور [illegible] العقاب [illegible] كريم [illegible]
الكفار الآيات [illegible] الكفاية والبلاغ [illegible] ينظرون الا ان يأتيهم الله [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] المعاصي [illegible]
[illegible] المنافقين [illegible] المنافقين [illegible]
[illegible] العالمين [illegible]
[illegible] عباده
[illegible] حكيم كريم [illegible] عباده [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] الارض [illegible]
[illegible] التدبير [illegible]
[illegible] ابي طالب [illegible]
[illegible] المشرق [illegible]
[illegible] يوم غدير خم [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] عذاب [illegible] عليكم

علي بن ابي طالب [illegible] ولكن [illegible] لئلا [illegible] فلما [illegible] جعلت الى [illegible] ثم [illegible] آيت فانها عليك سيئات

ليسرت [illegible] عليهم [illegible] قال فرج القوم [illegible] فارادوا دخولها فاستقبلهم [illegible] وانتم حرام عليكم دخولها حتى تقروا بالولاية

علي ع قالوا آمنا ودخلوا ثم ذهبوا [illegible] عليهم ولم يقبلوا [illegible] وانتم حرام عليكم [illegible] حتى تقروا بولاية علي ع

فاقروا [illegible] ثم ذهبوا [illegible] فقلقت عليهم وانتم حرام عليكم [illegible] حتى تقروا بولاية علي ع فاقروا ثم ذهبوا [illegible] فقلقت

عليهم [illegible] وانتم حرام عليكم [illegible] حتى تقروا بولاية علي بن ابي طالب ع فاقروا ثم [illegible]

[illegible] فامطر عليها الحجارة من السماء [illegible] العذاب [illegible] قال [illegible] العام [illegible]

يعذر [illegible] ثم [illegible] وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون [illegible] فان [illegible] في الدنيا [illegible]

الظاهر [illegible] الدنيا [illegible] والآخرة [illegible] قال وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر [illegible]

لو ان منهم من [illegible]

لا [illegible] قول رسول الله [illegible] حتى [illegible]

مسندا عن [illegible] عن الرضا [illegible] هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة [illegible] هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة

في ظلل من الغمام وهكذا نزلت وعن الباقر [illegible]

من [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] في ظلل من الغمام والملائكة [illegible] الامر [illegible]

الامور [illegible] السموات والارض [illegible]

عن الباقر [illegible] في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر قال [illegible]

وفي رواية اخرى [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] الامر [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] الناس [illegible] يوم القيمة [illegible]

عن الصادق في القائم [illegible] صحف آدم وصحف نوح وصحف ابراهيم والتورية [illegible] الزبور [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] الامام [illegible]

اكمال الدين [illegible] ابراهيم بن مهزيار [illegible] القائم [illegible]

يا ابن مهزيار كيف خلفت [illegible] العراق [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العراق [illegible]

الفتنيين ويعم

الفتنيين ويعم [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] قال [illegible]

[illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] قال [illegible]

ثم ان علينا حسابهم [illegible] يوم القيمة [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

ثم ان علينا حسابهم [illegible] الفضل [illegible] ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم [illegible]

[illegible] ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم [illegible] يوم القيمة [illegible]

[illegible] شيعتنا [illegible] قال [illegible]

عن الصادق [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] الصراط [illegible] الميزان [illegible]

[illegible] يوم القيمة [illegible]

[illegible] جعفر [illegible] الباقر [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible]

قال [illegible] السموات [illegible] سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل

نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب [illegible]

[illegible] الفضول [illegible]

[illegible]

[illegible] الغمام [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] شديد العقاب [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن العظيم [illegible]

[illegible] الشرائع [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible]

ومنهم [illegible] القراءة [illegible] امير المؤمنين [illegible]

من بعده العياشي عن ابي داود عمن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني وفيه عن هرون بن
محمد الحلبي عن الصادق عليه السلام عن قول الله يا بني اسرائيل قال هم نحن خاصة وفيه عن محمد بن علي عن الصادق عليه السلام عن قوله يا بني اسرائيل قال هي خاصة بآل محمد القمي عن ابي
حمزة عن الباقر عليه السلام سمعته يقول لكم برايات [illegible] في بطن القرآن [illegible] وما كان [illegible] الدرجات مسنداً عن الثمالي عن الباقر عليه السلام ان على آية لمحمد
وان محمداً يهود لولاية علي عليه السلام القمي مسنداً عن ابي داود عن الصادق عليه السلام عن قول الله وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الائمة
والنذر الانبياء وفيه في المجمع عن هشام عن الصادق عليه السلام تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر وفيه والذين هم بآياتنا قال هم
قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وفي الدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام ما لله آية اكبر مني وفيه عن [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] ذلك [illegible] كانت
تأتيهم رسلهم بالبينات قال البينات هم الائمة العياشي عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال نحن نعمة الله
التي انعم بها على العباد وفي الكافي مسنداً عن محمد بن زياد عن الكاظم عليه السلام عن قول الله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر
والباطنة الامام الغائب القمي عن جابر قال رجل عند ابي جعفر عليه السلام واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي وما جاء به من معرفة
الله وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم
يعتقدوها باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله
عند نزولها اذ لم يقبل الله تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا زين للذين كفروا الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين
آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب في المجمع المزين هو الشيطان والله [illegible]
خلاف الشيطان والزينة اسم جامع لكل شيء يتزين به القمي قال نزلت الآية في ابي جهل وغيره من رؤساء قريش بسطت لهم الدنيا وكانوا يسخرون من قوم
من المؤمنين فقراء مثل عبد الله بن مسعود وعمار وبلال وخباب ويقولون لو كان محمد نبياً لاتبعه اشرافنا وعن ابن عباس وقيل نزلت في عبد الله بن
ابي واصحابه يسخرون من ضعفاء المؤمنين من شقائهم وقيل نزلت في رؤساء اليهود من بني قريظة والنضير وقينقاع يسخرون من فقراء المهاجرين
عن عطاء والمانع من نزولها في جميعهم المنع ثم بين سبحانه ان عدولهم عن الايمان انما هو لايثارهم الحيوة الدنيا فقال زين للذين كفروا الحيوة الدنيا
وفيه قولان احدهما ان الشيطان زينها لهم بان قوى دواعيهم وحسن فعل القبيح والاخلال بالواجب لهم فاما الله سبحانه فقد زهدهم فيها بان يكون فرضها
لهم اياها لانه زهدهم فيها واعلم انها متاع الغرور وقال قل متاع الدنيا قليل عن الحسن والجبائي والقاضي ان الله سبحانه زينها لهم بان خلق فيها الاشياء
المعجبة المحبوبة وما خلق لهم من الشهوة لما قال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الآية وانما كان كذلك لمكان التكليف للمتم الاخر
الشهوة فان الانسان انما يكلف بان يجد النفس تعرض نفسه ويريد من شيء تتوق النفس اليه وهذا معنى قوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره وحفت
النار بالشهوات وانما ذكر الفعل وهو مسند الى الحيوة لان تانيث الحيوة غير حقيقي وهي بمعنى العيش والبقاء ونحوها ولانه فصل بين الفعل والفاعل
بقوله للذين كفروا واذا فاد التانيث الحقيقي حضر القاضي اليوم امرأة وجوزوا التذكير فيه فهو في التانيث غير الحقيقي اجوز ويسخرون من الذين
آمنوا الذين يزدرون من المؤمنين لفقرهم وقيل لايمانهم بالبعث وقيل بهم في ذلك وقيل لزهدهم في الدنيا ويكون المعنى على الجميع والاشارة هي هذه الاقوال
والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة الذين اجتنبوا الكفر فوق الكفار في الدرجات وقيل اراد ان نعيمهم نعيم الآخرة اكثر من متاع هؤلاء بنعيم الدنيا وقيل
اراد ان حالهم في الآخرة فوق حال هؤلاء الكفار لانهم في عليين وهؤلاء في سجين وهو كقوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وقيل اراد ان حال المؤمنين
في الغداة بالكفار والضحك منهم في الآخرة فوق حالهم في الدنيا ويدل عليه قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى قوله فاليوم الذين آمنوا

من الكفار يضحكون

والدنيا

من الكفار يضحكون والله يرزق من يشاء بغير حساب قيل فيه اقوال منها ان معناه يعطيهم كثيراً واسعاً لا يدخله الحساب من كثرته ومنها انه يرزق في الآخرة
على مقابلة اعمالهم وايمانهم وكفرهم فلا يدل البسط في الرزق للكافرين على منزلتهم عنده وان قلنا ان المراد به في الآخرة فمعناه انه يعطيهم الثواب لا على قدر
ما قد عملوه من سلفت منهم من غير مستحق تفضلاً ونوّله انه يعطي عطاء لا يأخذه بذلك يعطيه ولا يعطيه [illegible] لا يطلب عليه جزاء ولا مكافاة ونحوها
انه يعطي العدد من الشيء لا يضبط بالحساب ولا يأتي عليه العدد لانه لا يقدر عليه غيره وما لا محصورة ولا مكافاة فهو يعطي في الاولى والآخرة من غير تنقيص
كمن يعطي الالف من الالفين او اكثر من المائة من قطرب ومنها انه معناه يعطي اهل الجنة ما لا يتناهى ولا يأتي عليه الحساب في كل وجه ونحو ذلك مما يتلقى من الكفر
عن النبي صلى الله عليه وآله ان عليا وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وفي الكافي مسنداً عن ابي عبد الله القمي عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق من الاولين والآخرين في صعيد
واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية علي عليه السلام وهو قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
وفي الكافي مسنداً عن معوية بن وهب عن الصادق عليه السلام في قول الله الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا
قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وفي الكافي مسنداً عن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حكمة
المبارك النافعة لا يأتيها [illegible] ورد اتباع امره وولاية علي والاوصياء من بعده واتباع امرهم فلم يكن بعد النبي مع علي وسبع الاوصياء من بعده
والكرة الخاسرة عداوة [illegible] وعداوة علي والاوصياء من بعده وقال لهم لله سبحانه النار في اسفل السافلين وفيه مسنداً عن سعيد السمان عن الصادق عليه السلام
في قوله يا ليتني يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً يعني علوياً يتولى ابا تراب وروي محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هرون بن
خارجة وخلف بن حماد عن ابي بصير قال دخلنا في تفسير المعنى الذي يقول ان هذه التاويل فيه وفي الكافي وما من ظالم فرق بشقه ثم فرق الدار فيقعده عنده ابا يقول
وقد جبرئيل لامير المؤمنين ثم قتلته عند ابا بكر وعمر يقول يا ليتني كنت تراباً اي من شيعة ابي تراب فقيل يكون اله يكون الله الذي [illegible]
من قرينه وجماعته لاقى يوم القيمة [illegible] ابو امرائه ابي امير المؤمنين ان الله الذي جعل الله شريعته في العلم والكافات [illegible] الحكم
عليهم في الدنيا والآخرة وفي الكافي الحلبي مسنداً عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه
لفاطمة يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسن انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسين فدعاه فاقبل
امير المؤمنين حتى دخل على رسول الله وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه
الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون
ولو عاش ابراهيم لكان نبياً ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك تجيئون غراً محجلين شباعاً مرويين الم تسمع قول الله في كتابه ان الذين كفروا من
اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين
اشقياء معذبين كفاراً منافقين ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم كذا في الكافي ورواه الصدوق باسناده عن ميسرة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا
يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قلت فاين ذلك من كتاب الله قال فامسك عني سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال لي يا ميسرة
اذن لي في جوابك عن مسألتك كذا قال فقلت فاين هو من القرآن قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فقلت له
ليس فيها منكم قال ان اول من غيّرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسأل عن ذنبه انس ولا جان

فلن يخاف ... يوم القيمة ... مسندا عن جابر عن ابي جعفر ... في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امام عدل تأتمون
به هو علي بن ابي طالب ... تفسير الفرات مسندا عن جابر عن ابي جعفر ... في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته حسنا و
حسينا قال ... [illegible] ... ان يكون من شيعتنا ... [illegible] ... وروى انه يفتح للكفار باب الى الجنة
فيقال لهم ... [illegible] ... كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه
من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم المجمع القراءة قرأ ابو جعفر القارئ وحده ليحكم بضم الياء وفتح الكاف والباقون
بفتح الياء وضم الكاف اللغة الامة ... [illegible] ... والدين ... [illegible]
من الكفار ... [illegible] ... فقال كان الناس امة واحدة ... [illegible] ... فاختلفوا ... [illegible]
كانوا كفارا ... [illegible] ... ثم اختلفوا ... [illegible]
كفارا بين آدم ونوح وقال بعضهم كانوا كفارا بعد نوح ... [illegible] ... ابراهيم والنبيين بعده وقال بعضهم كانوا كفارا ... [illegible]
من محمد ... [illegible] ... الانبياء ... [illegible] ... فان قيل كيف يكون الناس كلهم كفارا
والله سبحانه لا يجوز ان يخلي الارض من حجة ... [illegible] ... الذين خوفا وتقية ...
لذا كانت الغلبة للكفار ... [illegible] ... وهو المروي عن قتادة ومجاهد وعكرمة والضحاك وابن عباس ... [illegible] ... ثم اختلفوا فقال
ابن عباس وقتادة هم كانوا بين آدم ونوح وهم عشرة قرون كانوا على شريعة من الحق فاختلفوا بعد ذلك فقال ... [illegible]
نوح ... [illegible] ... ثم اختلفوا بعد ذلك فالتقدير على قول هؤلاء كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين وقال مجاهد المراد به
آدم كان على الحق اماما لذريته فبعث الله النبيين في ولده وروى اصحابنا عن ابي جعفر الباقر انه قال كان قبل نوح امة واحدة على فطرة الله
لا مهتدين ولا ضلالا فبعث الله النبيين ... [illegible] ... غير مهتدين الى نبوة ولا شريعة ثم بعث الله النبيين
بالشرائع ... [illegible] ... فبعث الله اي ارسل الله النبيين مبشرين لمن اطاعهم بالجنة ومنذرين لمن عصاهم بالنار وانزل معهم الكتاب اي انزل
مع كل واحد منهم الكتاب ... [illegible] ... حتى ينزل الكتاب معهم ... [illegible]
نبي كتاب ... [illegible] ... الكتاب اسم الجنس ... [illegible] ... وانزل الكتاب ... [illegible]
وقيل معناه ... [illegible] ... ليحكم بين الناس ... [illegible] ... الكتاب ... [illegible]
الكتاب ... [illegible] ... فيما اختلفوا فيه ... [illegible] ... الكتاب ... [illegible]
فقيل اذا كانوا ... [illegible] ... الكفر ... [illegible] ... كفارا ... [illegible]
وبعضهم ... [illegible] ... اليهود والنصارى في المسيح وقالت النصارى ... وقالت اليهود ... وما اختلف فيه الا الذين
اوتوه معناه وما اختلف في الحق الا الذين اعطوا العلم به كاليهود فانهم كتموا صفة النبي بعد ما اعطوا العلم به من بعد ما جاءتهم البينات اي الادلة
والحجج الواضحة وقيل التورية والانجيل وقيل معجزات محمد بغيا بينهم ... [illegible] ... فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق

باذنه معناه ... [illegible] ... الذين آمنوا الحق ما اختلفوا فيه ... [illegible] ... عن ابن عباس ... [illegible]
لانهم ... [illegible] ... لما اختلفوا فيه ... [illegible]
على ... [illegible] ... فقدمه ثم فسره ... [illegible]
... [illegible] ... الخلق ... [illegible]
بلطفه ... [illegible] ... الطريق ... [illegible]
مخصوصا بالمؤمنين ... كان الناس امة واحدة ... فاختلفوا فبعث الله النبيين ... كنز الدقائق ... [illegible]
... [illegible] ... وفي روضة الكافي مسندا عن
يعقوب بن شعيب عن الصادق ... [illegible] ... الناس امة واحدة ... [illegible]
... [illegible] ... الصادق ... [illegible]
في قوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فقال كان ذلك قبل نوح قيل ... [illegible] ... ضلالا ... [illegible]
لما انقرض آدم وصالح ذريته بقي شيث وصيه ... [illegible] ... آدم وصالح ذريته ... [illegible]
... [illegible] ... الوصي ... [illegible]
ان ... [illegible] ... بما ... [illegible] ... بما يحكم ... [illegible]
ما يكون ... [illegible] ... قبل النبيين ... [illegible]
الكوفي عليه ... [illegible] ... القوم الضالين ... [illegible]
مسندا عن ابي جعفر الباقر ... [illegible] ... فطرة الله التي فطر الناس عليها قال ... [illegible] ... تفسير الفرات مسندا عن الصادق
في قوله ... [illegible] ... كنز الكراجكي مسندا عن ابي الربيع عن الصادق ... [illegible]
... [illegible] ... علي بن ابي طالب ... [illegible] ... محمد بن الفضيل عن ابي
... [illegible] ... قبل ... [illegible]
ما ... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible] ... عن الصادق ... [illegible]
... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible] ... الصادق ... [illegible]
عن جابر عن الباقر ... [illegible] ... الكتاب ... [illegible]
... [illegible] ... مخلصين له الدين ... [illegible] ... ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة ... [illegible]
... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible] ... الباقر ... [illegible] ... امة واحدة قال آل محمد
... [illegible] ... الباقر ... [illegible] ... امة واحدة قال آل محمد وفي حديث المفضل الطويل في القائم قال
المفضل ... [illegible] ... الدين ... [illegible]
المفضل ... [illegible] ... الدين ... [illegible]

باذنه معناه

بقره

[illegible]

الانبيا فقد [illegible] لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين [illegible]

[illegible]

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب

[illegible]

من كلامهم بأنهم قالوا [illegible] متى نصر الله [illegible] فعلموا أن الله سبحانه منجز وعده فقالوا ألا إن نصر الله قريب [illegible] ذكر كلام الرسول والمؤمنين جملة وتفصيله
[illegible] المؤمنون متى نصر الله فقال الرسول ألا إن نصر الله قريب [illegible] سبحانه [illegible]
من فضله [illegible] عن الصادق [illegible] حتى يقول الرسول [illegible]
لقد كان من قبلكم [illegible] حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم [illegible] الكافي [illegible]
أم حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون [illegible]
عن الصادق [illegible] رسول الله [illegible] المسجد [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] الكافي [illegible] جعفر بن محمد [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] محمد بن جعفر [illegible]
[illegible] القتال [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] يسألونك
ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير
فإن الله به عليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما أنفقتم من خير [illegible]
[illegible] فللوالدين والأقربين [illegible]
[illegible] المساكين [illegible] ابن السبيل المنقطع به [illegible]

يكون وضع الزكاة

بقره

يكون وضع الزكاة [illegible] الزكاة [illegible] الزكاة المفروضة [illegible] الزكاة [illegible]
الزكاة [illegible] الزكاة [illegible]
[illegible] وما تفعلوا من خير [illegible]
[illegible] إن الله به عليم [illegible]
[illegible] الكافي [illegible] عن الصادق [illegible]
من قول الله [illegible] الكافي [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] الآية [illegible]
[illegible] السائل والمحروم [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [illegible]
[illegible] آل محمد [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] علي بن أبي طالب [illegible] القربى [illegible]
[illegible] أبي جعفر [illegible] المساكين
[illegible] هذه الآية [illegible]
[illegible] كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون [illegible] الكره [illegible]
[illegible] الكره [illegible] الكره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كتب عليكم القتال [illegible]
[illegible] كتب عليكم [illegible]
[illegible] القتال [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] وأنتم لا تعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible]

القتال وهو كره لكم نزلت بالمدينة [illegible] في التهذيب عن الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] في الكافي عن [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible] الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة

[illegible] فلما كتب عليهم القتال [illegible] وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب

[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

الا الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة [illegible] فلما كتب عليهم القتال [illegible]

[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

في تفسير هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم [illegible] واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال [illegible] وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا

الى اجل قريب [illegible] قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى [illegible]

[illegible] في التهذيب [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible] يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير

هسد القتر

بقره

عن سبيل الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه

فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقالوا [illegible] الشهر الحرام [illegible]

[illegible]

[illegible] آية

[illegible] الشهر الحرام [illegible] القتال [illegible]

[illegible] الشهر الحرام [illegible] القتال فيه [illegible]

[illegible] القتال فيه [illegible]

[illegible]

[illegible] والمسجد الحرام [illegible]

[illegible] والمسجد الحرام [illegible]

[illegible] والفتنة اشد من القتل [illegible]

[illegible] الشهر الحرام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا [illegible]

[illegible] فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم [illegible]

[illegible]

تكونوا [illegible] ثم [illegible] اصحاب النار هم فيها خالدون [illegible] العظيم [illegible] الآية وتقديرها
يسألونك عن القتال في الشهر الحرام وعن المسجد الحرام قتال فيه كبير ولكن الكفر بالله وصد المسلمين عن سبيل الله [illegible] واخراجهم منه وظلمهم
اعظم عند الله [illegible] اكبر [illegible] الكفار [illegible] ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم [illegible]
انه لما هاجر رسول الله الى المدينة بعث السرايا الى الطرقات التي تدخل مكة تتعرض لعير قريش حتى بعث عبد الله بن جحش في نفر من اصحابه الى نخلة
وهي بستان ابن عامر ليأخذوا عير قريش حين اقبلت من الطائف عليها الزبيب والادم والطعام فوافوها وقد نزلت العير وفيهم عمرو بن عبد الله الحضرمي
وكان حليفا لعتبة بن ربيعة فلما نظر الحضرمي الى عبد الله بن جحش واصحابه فزعوا وتهيئوا للحرب وقالوا هؤلاء اصحاب محمد فامر عبد الله بن جحش
اصحابه ان ينزلوا ويحلقوا رؤسهم فنزلوا وحلقوا رؤسهم فقال ابن الحضرمي هؤلاء قوم عمار ليس علينا منهم بأس فلما اطمأنوا ووضعوا السلاح
حمل عليهم عبد الله بن جحش فقتل ابن الحضرمي وقتلت اصحابه واخذوا العير بما فيها وساقوها الى المدينة وكان ذلك في اول يوم من رجب من الشهر
الحرام فعزلوا العير وما كان عليها ولم ينالوا منها شيئا فكتبت قريش الى رسول الله انك استحللت الشهر الحرام وسفكت فيه الدم واخذت المال
وكثر القول في هذا وجاء اصحاب رسول الله فقالوا يا رسول الله ايحل القتل في الشهر الحرام فانزل الله تبارك وتعالى يسألونك الآية قال تبارك وتعالى
القتال في الشهر الحرام عظيم ولكن الذي فعلت بك قريش يا محمد من الصد عن المسجد الحرام والكفر بالله واخراجك منها هو اكبر عند الله والفتنة يعني
الكفر بالله اكبر من القتل عياشى [illegible] عن جابر عن الباقر عن تأويل قول الله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي
رسول الله وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين [illegible] جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي
المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي
امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا
المناقب لابن شهرآشوب [illegible] الحسين والقائم [illegible] قوله ذلك الدين القيم تفسير الفرات مسندا عن الباقر في
قول الله لا تظلموا فيهن انفسكم قال [illegible] سبيل الله [illegible] الصراط المستقيم معاني الاخبار
عن جابر عن الباقر عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال سبيل الله هو علي وذريته [illegible] في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات
مات في سبيل الله الكافي عن الكاظم [illegible] ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا قال هم
الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر [illegible] ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الكافي
عن داود عن الصادق [illegible] الصلوة في كتاب الله [illegible] الزكوة [illegible] الصيام [illegible] الحج [illegible] الشهر الحرام [illegible] البلد الحرام [illegible] الكعبة [illegible]
[illegible] الكافي مسندا عن جابر عن الباقر [illegible] محمد [illegible]
من آل محمد [illegible] العياشي عن الصادق في قول الله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث
قبض رسول الله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ثم قال ثم عموا وصموا الى الساعة [illegible] عن الريان بن شبيب عن الرضا في حديث
ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد
قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب

فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض من شبيهون المناقب مسندا عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن [illegible]
عن عبد الله قال لما جمع عمر بن سعد اصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليه السلام ورتبهم مراتبهم واقام الرايات في مواضعها وعبأ اصحاب الميمنة والميسرة
فقال لاصحاب القلب اثبتوا واحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج حتى اتى الناس فاستنصتهم فأبوا ان ينصتوا حتى قال لهم
ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم عاص
لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا انصتوا
له فقام الحسين [illegible] الى الرشاد فقال [illegible] كلام له ويلكم انطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص جراحة فاخذوا لا يكلمونه
فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث ويا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند
لك مجندة فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال الحسين لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء
الذليل ولا اقر اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب الكافي مسندا
عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق في قول الله ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان
وفلان وفلان آمنوا بالنبي في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حيث قال النبي من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم آمنوا بالبيعة
لامير المؤمنين ثم كفروا حيث مضى رسول الله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء
وبالاسناد عن ابي عبد الله في قول الله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك
ولاية امير المؤمنين قلت قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول
[illegible] الذي نزل به جبرئيل على محمد ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا
الامر فينا بعد النبي ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا ان لا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في
بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين
وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية وبالاسناد عن الصادق
في قول الله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين فالحدوا
في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين تفسير الفرات عن الباقر في قول الله حكاية قول ابراهيم خليل الله ربنا اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون فقال [illegible]
اليه [illegible] ثم قال الا انهم [illegible] ان الله فرض عليكم اتيان هذه الاحجار والتمسح بها ولم يفرض عليكم اتياننا وسؤالنا وحبنا اهل البيت
ما فرض عليكم غيره [illegible] عن ابي عباس عن النبي في قول الله فاجعل افئدة من الناس قال [illegible] قلوب شيعتنا الى محبتنا العياشي عن الباقر في
في قول الله اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله لعلهم يشكرون فقال نحن هم ونحن بقية تلك الذرية وفي رواية اخرى
عن حنان بن سدير عنه عليه السلام ونحن بقية تلك العترة وقال كانت دعوة ابراهيم لنا خاصة الكافي مسندا عن الباقر في قوله ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا هم الائمة ومن اتبعهم العياشي عن ابي عمرو عن الصادق [illegible] محمد [illegible] قال [illegible] محمد
[illegible] خاصة قلت [illegible] انهم [illegible] الذين ذكرت [illegible] قال [illegible] واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل

منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم [illegible]

امة مسلمة [illegible] يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة [illegible] دعوة ابراهيم [illegible]

الاصنام [illegible] فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم

[illegible] والذين هاجروا وجاهدوا

في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم [illegible]

[illegible]

يتفكرون ايضا اي يتفكرون في امر الدنيا والآخرة وقوله فاخوانكم رفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير فهم اخوانكم [illegible]
بكمال [illegible] الرفع الخمر والميسر نزلت في جماعة من الصحابة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا افتنا في الخمر والميسر فانها مذهبة للعقل مسلبة للمال فنزلت الآية الخ
ثم علم سبحانه ان [illegible] تشريع الاحكام وقوله يسئلونك عن الخمر والميسر [illegible] كل شراب يسكر مخالط العقل [illegible] كثيره فقليله حرام [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible] العنب [illegible] وهو مذهب ابي حنيفة والميسر القمار [illegible] عن ابن عباس وابن مسعود
ومجاهد وقتادة [illegible] حتى [illegible] قل فيهما اي في الخمر والميسر اثم كبير [illegible] وكبير [illegible] الكثرة
ومنافع للناس [illegible] القوة [illegible] القمار [illegible]
[illegible] واثمهما اكبر من نفعهما [illegible] من الاثم اكبر [illegible] النفع [illegible] في الدنيا [illegible] الاثم [illegible]
في الآخرة [illegible] في الآية [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الاثم [illegible] الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم [illegible]
[illegible] الاثم [illegible] العقول [illegible] الاثم [illegible]
[illegible] اكبر من نفعهما [illegible] سعيد بن جبير [illegible] التحريم [illegible] الاثم [illegible] اكبر من نفعهما وقال قتادة
[illegible] الآية التي في المائدة [illegible] انما الخمر والميسر [illegible] ويسئلونك ماذا ينفقون اي اي شيء ينفقون [illegible] عمرو بن الجموح
سأل عن النفقة [illegible] الصدقات قل العفو [illegible] الفضل [illegible] عن ابن عباس وقتادة [illegible] العفو
الوسط من غير اسراف ولا اقتار [illegible] العفو [illegible]
[illegible] العفو [illegible] وقيل ان [illegible]
يبين الله لكم الآيات [illegible] في امر النفقة والخمر والميسر وقيل [illegible] لعلكم تتفكرون اي لكي تتفكروا في الدنيا والآخرة اي في امر الدنيا
وامر الآخرة فتعلموا ان الدنيا [illegible] والآخرة [illegible]
الآيات في الخمر والميسر [illegible] في امر الدنيا والآخرة [illegible]
ويسئلونك عن اليتامى [illegible] ابن عباس [illegible] ولا تقربوا مال اليتيم الآية وان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما [illegible]
طعامه من طعامه وشرابه من شرابه [illegible] فنزلت هذه الآية [illegible] اليتامى [illegible]
[illegible] قل اصلاح لهم خير [illegible] اصلاح [illegible]
[illegible] وان تخالطوهم [illegible] فاخوانكم [illegible]
[illegible]
[illegible] المصلح [illegible] اليتامى [illegible]
[illegible] ولو شاء الله لاعنتكم [illegible] الجبرية [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله عزيز [illegible]

بالحجب [illegible]

بسبب ضعف [illegible] حكيم في تدبيره [illegible] الخمر [illegible]
فجعل [illegible] الشرب فقال [illegible] الصلوة الفريضة [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] رمضان [illegible]
[illegible] الباقر [illegible]
[illegible]
من [illegible] عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما
اكبر من نفعهما فلما نزلت هذه الآية [illegible] ومنافع للناس ثم نزلت
آية اخرى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون [illegible]
اخرى [illegible] فقال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن
الصلوة فهل انتم منتهون [illegible]
المذكورة [illegible] قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق [illegible] يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما
اثم كبير ومنافع للناس ثم قال [illegible] قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم [illegible] الخمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا يعرفون التحريم [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس [illegible]
[illegible] امير المؤمنين الحمد لله [illegible]
[illegible]
[illegible] البيضاوي [illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن عوف [illegible]
[illegible] لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى [illegible]
[illegible]
فنزلت انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا يا رب [illegible]
[illegible] تحريم الخمر [illegible]
ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو [illegible] ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو [illegible]

بالزكاة فتصدق به ولم يكن يكلف الناس [illegible] الفقه في التفسير عن عبد الله بن سنان عن الصادق ع لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اخرج كل من كان عنده يتيم [illegible] فانزل الله ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
والله يعلم المفسد من المصلح وقال الصادق ع لا بأس ان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير واما الكسوة وغيرها
فتحسب على راس كل صغير وكبير كم يحتاج اليه [illegible] عن سماعة عن الصادق ع عن قول الله وان تخالطوهم فاخوانكم قال يعني اليتامى اذا كان الرجل يلي الايتام في حجره
فليخرج من ماله قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم ويأكلون جميعا ولا يرزأن من اموالهم شيئا [illegible] وعن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني
عن الصادق ع ارأيت قول الله [illegible] وان تخالطوهم فاخوانكم قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه قلت ارأيت ان كانوا يتامى
صغارا وكبارا وبعضهم اعلى كسوة من بعض وبعضهم آكل من بعض [illegible] فاما الكسوة فعلى كل انسان منهم ثمن كسوته واما الطعام فاجعلوه جميعا فان الصغير يوشك
ان يأكل مثل الكبير [illegible] الكافي بسنده عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قيل لابي عبد الله ع انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام ومعهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم
ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك فقال ان كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وان كان فيه ضرر فلا وقال بل
الانسان على نفسه بصيرة فانتم لا يخفى عليكم وقد قال الله والله يعلم المفسد من المصلح [illegible] عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله ان اخي هلك
وترك ايتاما ولهم ماشية فما يحل لي منها فقال رسول الله ص ان كنت تليط حوضها وترد نادتها وتقوم على رعيتها فاشرب من البانها غير مجتهد للحلاب ولا مضر
بالولد والله يعلم المفسد من المصلح وعن علي [illegible] عن الصادق ع في قول الله في اليتامى وان تخالطوهم فاخوانكم قال يكون لهم التمر واللبن ويكون لك مثله على قدر
ما يكفيك ويكفيهم ولا يخفى على الله المفسد من المصلح وعن عبد الرحمن بن الحجاج عن [illegible] يكون لليتيم عنده الشيء وهو في حجره ينفق عليه منه وربما اصاب
مما يكون له من الطعام وما يكون منا اليه اكثر فقال لا بأس [illegible] والله يعلم المفسد من المصلح [illegible] عن الصادق ع يا داود [illegible] الصلوة
في كتاب الله [illegible] الزكوة وكنى الصيام وكنى الحج وكنى الشهر الحرام وكنى البلد الحرام وكنى كعبة الله وكنى قبلة الله [illegible]
[illegible] البينات [illegible] في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي [illegible] والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت
والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا
واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه [illegible] وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في
[illegible] المتقين [illegible] وعن المفضل [illegible] عن ابي عبد الله ع [illegible] كل خير [illegible] التوحيد والصلوة
والصيام وكظم الغيظ والعفو [illegible] الفقير [illegible] بالفضل لاهله [illegible] كل قبيح [illegible] الكذب والنميمة
والبخل [illegible] اكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه [illegible] وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن [illegible] القبيح
وكذب من قال انه [illegible] الصادق ع [illegible] اقوام امنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء
[illegible] وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان بظاهر الا بباطن ولا بباطن الا بظاهر [illegible] عن حفص المؤذن
[illegible] ان اكثر [illegible] الصلوة [illegible] الصوم [illegible] طاعة الله
[illegible] وكيف [illegible] وعن المفضل [illegible] الى ابي عبد الله ع [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] ورسله [illegible] الحق [illegible]
[illegible] محمدا ص [illegible] الدين [illegible] وحبرك ان اصلها [illegible] الى يوم القيمة [illegible]

هو الحلال

هو الحلال [illegible] الصلوة والزكوة
وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة [illegible] الحرام [illegible]
[illegible] مذكورة
[illegible] المحرم
[illegible]
[illegible] الزنا والسرقة [illegible]
[illegible] والفحشاء والمنكر والبغي [illegible] الانبياء [illegible]
بعضكم [illegible] مذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان قالوا [illegible] قالوا [illegible] انزل [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن قول [illegible] فقد صدق ومن قال [illegible]
[illegible] شهادة ان لا اله الا الله [illegible] شهادة ان محمدا رسول الله [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] الباطن [illegible]
[illegible] طاعة [illegible] الفرائض [illegible]
[illegible] طاعة [illegible] الظاهر [illegible] الباطن
[illegible] الظاهر [illegible] الباطن [illegible] الظاهر [illegible]
صلوة الظاهر [illegible] الزكوة [illegible] الصوم [illegible] الحج [illegible] العمرة [illegible] المسجد الحرام [illegible] الباطن [illegible] بطلوه [illegible]
[illegible] الباطن [illegible] الظاهر [illegible] فقد كذب [illegible] بطلوه [illegible]

[illegible]

ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون

[illegible]

جميع الكفار

جميع الكفار من اهل الكتاب وغيرهم حتى يؤمنوا [illegible]

[illegible]

ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

[illegible]

باب الحيض

والطهور يكون اسما [illegible]

[illegible] وقيل كانوا [illegible]

[illegible] في المحيض [illegible] وهو قول [illegible] مجاهد وقتادة [illegible]

فقط وقيل يحرم ما دون الازار [illegible] وهو قول ابي حنيفة والشافعي [illegible]

حتى يطهرن بالتخفيف معناه حتى ينقطع الدم عنهن وبالتشديد معناه يغتسلن [illegible]

يغتسلن وقيل توضأن وقيل غسل الفرج [illegible]

معناه من حيث امركم الله بتجنبه وهو الحيض [illegible] عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع وقيل من قبل الطهر [illegible]

[illegible] او محرمات او معتكفات [illegible]

[illegible] رواه اصحابنا ايضا [illegible]

[illegible] ومنهم من قال [illegible]

[illegible]

كانوا اذا سألوا

[illegible] كانوا [illegible] المحيض [illegible] اليهود والمجوس [illegible]

[illegible] فاعتزلوا النساء في المحيض [illegible] اليهود [illegible] النصارى [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] آدم [illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

انا ابن رسول الله انا ابن بنت رسوله انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن خير خلق الله بعد رسول الله
انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي انا واخي سيدا شباب اهل الجنة انا ابن الركن
والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر والعرفات فاغتاظ معوية وقال خذ في نعت الرطب ودع ذا فقال الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه
ثم عاد فقال انا ابن الشفيع المطاع انا ابن من قاتل معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق وابن محمد رسول الله فخشي معوية ان يفتتن
الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت ان ستكون الخليفة وما انت وذاك فقال الحسن انما الخليفة من سار
بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا واما ملك ملكا متع به قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته وحضر
المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ للحسن في كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه فقال الحسن اللهم غير ما به من النعمة واجعله انثى
ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امرأة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته فقال الحسن اعزب ما لك ومحفل الرجال فانك امرأة ثم
ان الحسن سكت ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال ابن العاص اجلس فاني اسألك مسائل قال سل عما بدا لك قال عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة
فقال اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال واما النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ الرجل دينه
واحرازه نفسه من الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشاء السلام وخرج فعذل معوية عمرا فقال افسدت اهل الشام فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم يحبوك
محبة ايمان ودين وانما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك فما يغني عنك كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي واتت زوجته الى الحسن
فجعلت تبكي وتتضرع فرق لها ودعا فجعله الله كما كان الاختصاص للمفيد باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال كنت ذات يوم مع امير المؤمنين في مجلس
القضاء اذ اقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم الزوج بحجته ووجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين
لقد حكمت علي بالجور وما بهذا امرك الله فقال لها يا سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك بالحق الذي علمت فلما سمعت منه هذا الكلام قامت هاربة
ولم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله لقد سمعت منك اليوم عجبا وسمعت امير المؤمنين قد قال لك قولا فقمت من عنده هاربة
ما رددت عليه حرفا فاخبريني عما قال لك حتى لم تقدري ان ترد عليه حرفا فقالت يا عبد الله لقد اخبرني بامر ما اطلع عليه الا الله عز ذكره وما
وقفت من عنده الا مخافة ان يخبرني باعظم مما رماني به فصبرت على واحدة كان اجمل من ان اصبر على واحدة بعد اخرى فقال لها عمرو فاخبريني عما قال لك امير المؤمنين
قال لك قالت يا عبد الله انه قال لي ما اكره وبعد فانه قبيح ان يعلم الرجل ما في النساء من العيوب فقال لها والله ما تعرفيني ولا اعرفك ولعلك لا تريني ولا اراك
بعد يومي هذا فقال عمرو فلما رأتني قد الححت عليها قالت اما قوله يا سلفع فوالله ما كذب علي اني لا احيض من حيث تحيض النساء واما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة
النساء واني لصاحبة النساء وما انا بالرجال واما قوله يا قردع فاني المخربة بيت زوجي وما ابقي عليه فقال لها ويحك ما علمه بهذا اتراه ساحرا او كاهنا او مخدوما اخبرك بما
فيك وهذا علم كثير فقالت له بئس ما قلت يا عبد الله ليس هو بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من اهل بيت النبوة وهو وصي رسول الله ووارثه وهو يخبر الناس بما
القى اليه رسول الله وانه لحجة الله على خلقه بعد نبينا قال فاقبل عمرو بن حريث الى مجلسه فقال له امير المؤمنين يا عمرو بما استحللت ان ترميني بما ليس في
قال اما والله لقد كانت المرأة احسن قولا فيك مني [illegible] فقال امير المؤمنين [illegible]
فاغفر له فقال [illegible] شيعة [illegible] عن الصادق ع
شيعة امير المؤمنين وهو على المنبر وقد قتل ابنا او رحما فقالت هذا قاتل الاحبة فنظر اليها فقال لها يا سلفع يا جرية يا بذية يا مذكرة يا التي
لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين مدلى قال فمضت وتبعها عمرو بن حريث لعنه الله وكان عثمانيا فقال لها ايتها المرأة ما نزال يسمعنا ابن ابي طالب

خبر الحسن ع مع شاب اموي

امرأة سلفع

العجب

[illegible] ... حتى يطهرن ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... كتاب الغارات ... [illegible]
من السول ... نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... انى شئتم ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... نساؤكم حرث لكم ... انى شئتم ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقدموا لانفسكم ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... تهذيب الاحكام بسنده عن عبد الله بن ابي يعفور عن الصادق ع ... [illegible]
[illegible] ... نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم ... [illegible]
عن الصادق ع ... اتيان النساء في اعجازهن ... ثم تلا هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم ... [illegible]

[illegible]

ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم

[illegible]

بيان حال محمد بن الحنفية

فأتوا حرثكم أنى شئتم [illegible]

[illegible]

خبر ابن جابر عبد الله

[illegible]

النزول نزلت في عبد الله بن رواحة حين حلف ان لا يدخل على ختنه ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين امرأته فكان يقول اني حلفت بهذا فلا يحل لي ان افعل فنزلت الآية

المعنى لما بين سبحانه احوال النساء وكيفية [illegible] عقيبه بذكر الايلاء وهو اليمين التي يحرم الزوجة فابتدأ بذكر الايمان او لا ثم بين الحكم في الايلاء فقال ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وفي معناه ثلثة اقوال احدها ان معناه لا تجعلوا اليمين بالله علة مانعة لكم من البر والتقوى من حيث تعتمدونها لتعتلوا بها وتقولوا حلفنا بالله ولم تحلفوا به عن الحسن وطاوس وقتادة واصله في هذا الوجه الاعتراض [illegible] المانع بينكم وبين البر والتقوى لان المعترض بين شيئين يمنع من وصول احدهما الى الآخر [illegible] والثاني ان معناه حجة [illegible] قال لا تجعلوا اليمين بالله حجة في المنع من البر والتقوى فان كان قد سلف منكم يمين ثم ظهر ان غيرها خير منها فافعلوا الذي هو خير ولا تحتجوا بما سلف من اليمين عن ابن عباس ومجاهد والربيع [illegible] الاعتراض [illegible] والثالث ان معناه لا تجعلوا اليمين بالله مبتذلة في كل حق وباطل لان تبروا في الحلف بها وتتقوا المأثم فيها [illegible] لانها قالت لا تحلفوا به وان بررتم [illegible] يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين [illegible] يقول سبحانه ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال ابو مسلم [illegible] ويقول جعلتني عرضة [illegible] ولا تجعلني عرضة للوائم [illegible] وعلى الوجه الاول [illegible] لا تجعلوا الله مانعا من البر والتقوى [illegible] وعلى الوجه الثالث لا تجعل الله [illegible] ان تبروا قيل في معناه اقوال الاول [illegible] ان تبروا [illegible] المضاف [illegible] والثاني ان معناه ان لا تبروا [illegible] فحذف لا [illegible] القسم كقول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي [illegible] والقسم بمعنى لا اقوم [illegible] الا ان تبروا [illegible] وتصلحوا بين الناس [illegible] ولا تجعلوا الحلف بالله علة او حجة في ان لا تبروا ولا تتقوا ولا تصلحوا بين الناس [illegible] ان تبروا وتتقوا وتصلحوا وعلى الوجه الثالث لا تجعلوا اليمين بالله مبتذلة لكي تبروا وتتقوا وتصلحوا [illegible] فان من كثرت يمينه [illegible] ومن قلت يمينه فهو اقرب للتقوى والاصلاح بين الناس والله سميع لاقوالكم عليم بما في ضمائركم لا يخفى عليه شيء من ذلك

وفي هذه الآية دلالة على ان من حلف على شيء فرأى غيره خيرا منه [illegible] يفعل الذي هو خير [illegible] الكفارة وفيه خلاف [illegible] الفقهاء يجب عليه الكفارة ولا كفارة عليه عندنا ومن اقسم على غيره ليفعل فعلا او يمتنع من فعل [illegible] قال بعضهم [illegible] والصحيح انه [illegible] عليه [illegible] لقول النبي [illegible] من سألكم بالله فاعطوه ومن استعاذكم بالله فاعيذوه [illegible] ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس [illegible] الرجل [illegible] في قول الصادق [illegible] في قول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ان لا افعل [illegible] عن الصادق [illegible] قال [illegible] ولا تحلفوا بالله صادقا ولا كاذبا [illegible] الله [illegible] ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم [illegible] عن الصادق [illegible] ومحمد بن مسلم عن الباقر [illegible] في قول الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم [illegible] الرجل يحلف ان لا يكلم اخاه وما اشبه ذلك ولا يكلم امه [illegible] يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال [illegible] رجل [illegible] بينه وبين رجل [illegible] ان الا افعل وهو قول الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس [illegible]

[illegible] تجهدوا

ايمانهم [illegible] المنافقون [illegible] قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله [illegible] ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا [illegible] فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون [illegible] لا يعقلون [illegible] عن الصادق [illegible] لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله [illegible] فقال [illegible] امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط [illegible] ويدخل اعداءه النار [illegible]

ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون [illegible] ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم [illegible] قال التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم [illegible] نقضت [illegible] فقال الله التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة [illegible] السلام [illegible] ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم [illegible] ولنبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون [illegible] ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم [illegible] قال [illegible] ثم قال [illegible] عظيم

لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم اللغة اصل اللغو الكلام الذي لا فائدة فيه [illegible] لغا يلغو لغوا [illegible] الكلام لا فائدة فيه [illegible] اللغو [illegible] ومنه اشتقاق اللغة لانها كلام لا فائدة فيها عند غير اهل اللغة [illegible] الكلام القبيح [illegible] الذنب [illegible] اقسام اليمين فقال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم [illegible] وقيل [illegible] عن ابن عباس وعائشة والشعبي [illegible] عن ابي جعفر وابي عبد الله [illegible] كاذب [illegible] عن الحسن ومجاهد وقتادة [illegible] وقيل [illegible] الغضب [illegible] والكفارة [illegible] عن سعيد بن جبير [illegible] الكفارة [illegible] ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم [illegible] والله غفور [illegible] حليم [illegible] الذنب [illegible] يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود [illegible] عقد عليهم [illegible] يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود [illegible] امير المؤمنين [illegible] الصادق [illegible] الخلافة [illegible] ولايته [illegible] فانه [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الغدير [illegible]

[illegible]

[illegible]

ودادم عليه [illegible]

حكاية عبد الله بن مبارك

ودادم عليه [illegible] في بعض سنين [illegible] امرأة علوية [illegible]

[illegible] فقالت [illegible] فاطمة [illegible]

[illegible]

حديث هرثمة في كربلا

[illegible]

بيان الخانة الذهبية

[illegible]

ودادم عليه

بقره

[illegible]

أن أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله [illegible]

[illegible]

للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم [illegible]

[illegible]

الم تر الى الذين

[illegible]

... وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ...

[illegible]

اقول

[illegible]

العياشي عن ابي بصير عن الصادق [illegible]

[illegible]

بقره

[illegible]

الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون

[illegible]

فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره [illegible]

[illegible]

او ما لا يتغير ... [illegible]

... [illegible]

ان يكون المراة ... [illegible]

... [illegible]

بعد الانبياء ومحمد عبده خاتم النبيين ... ولقد كان حبيبي رسول الله كثيرا ما يقول يا علي حبك تقوى وايمان

ونفاق ... [illegible]

... [illegible]

بعض النسخ ... [illegible]

... فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا

غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم

يعلمون ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

... وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ
ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [illegible]

[illegible] ثم بين سبحانه [illegible] فقال وإذا طلقتم النساء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وَإِذَا طَلَّقْتُمُ
النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [illegible]

[illegible]

[illegible]

نحو معهم ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِا
لْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا
فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ
بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [illegible]

[illegible]

تزويج فضه


والتكليف الزام

والتكليف الالزام الشاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

وادعاهم بما

[illegible]

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [illegible] يتوفون بفتح الياء [illegible]

[illegible]

[illegible] اربعة اشهر وعشرا [illegible]

[illegible] اربعة اشهر وعشرا [illegible]

[illegible] لما نزلت هذه الآية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا [illegible]

[illegible]

[illegible] عن زرارة عن ابي جعفر [illegible]

[illegible]

[illegible] مسلم اهل الكتاب اسمه في الانجيل اليا وفي التوراة بريا وفي الزبور اريا وعند الهند كبكر وعند الروم بطرسيا وعند الفرس حبتر وعند الترك تبير وعند الزنج حيتر وعند الكهنة بوي وعند الحبشة بثريك وعند امه حيدرة وعند ظئره ميمون وعند العرب علي وعند الارمن فريق وعند ابيه ظهير [illegible]

[illegible]

اسماء علي في القرآن

[illegible]

وعند الروم

وعند الروم بطرسيا قال هو مقتحم الارواح وعند الفرس حبتر وهو البازي يصطاد وعند الترك تبير قال هو القمر الذي [illegible]

[illegible]

ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم [illegible]

[illegible]

عن قول البيع

عن قول البيع [illegible]

[illegible]

لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين [illegible]

[illegible]

بالوجه الصداق بما خالفت لانه يجب بالعقد للمرأة فهو فرض لوجوبه بالعقد ومعناه او لم تقدروا لهن مهرا مقدرا وانما خص التي لم يدخل بها بالذكر لرفع الجناح دون الدخول وان كان حكمها واحدا لامرين احدهما ان لا يتوهم ان الطلاق [illegible] ان يطلق التي لم يدخل بها [illegible] بخلاف المدخول بها فانه يكره ان يطلقها الا في طهر لم يجامعها فيه ومتعوهن اي اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به والمتعة والمتاع ما ينتفع به على الموسع قدره اي على الغني الذي هو في سعة لغناه على قدر حاله وعلى المقتر قدره اي على الفقير الذي هو في ضيق بقدر امكانه وطاقته والمتعة خادم او كسوة او رزق عن ابن عباس والشعبي والربيع وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام وهو مذهب الشافعي وقيل مثل نصف صداق مثل المرأة المذكورة عن ابي حنيفة واصحابه ثم اختلف في ذلك فقيل انما تجب المتعة للتي لم يسم لها صداق خاصة عن ابي سعيد بن المسيب وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه وقيل المتعة لكل مطلقة الا المختلعة والمبارئة والملاعنة عن الزهري وسعيد بن جبير وابي العالية وقيل المتعة لكل مطلقة سوى المطلقة المفروض لها اذا طلقت قبل الدخول فان لها نصف الصداق ولا متعة لها عن ابن عمر ونافع وعطاء وهو مذهب الشافعي في [illegible] وروى اصحابنا ايضا وذلك محمول على الاستحباب [illegible] متاعا بالمعروف اي وسطا ليس فيه اسراف ولا تقتير وقيل متاعا معتبرا بحال الزوج في اليسار والاقتار وقيل معتبرا بحالهما جميعا اذ لا يسوى بين حرة شريفة وبين امة [illegible] حقا على المحسنين اي واجبا على الذين يحسنون الطاعة ويجتنبون المعصية وانما خص المحسنين بذلك تشريفا لهم لانه واجب على غيرهم ايضا [illegible] على جميعهم فان على كل انسان ان يكون محسنا فهو كقوله هدى للمتقين وقيل معناه [illegible] كلمة في المطلقة فاما المتوفى عنها زوجها اذا لم يفرض لها صداق فلها الميراث وعليها العدة اجماعا وقال اكثر الفقهاء لا صداق لها [illegible] عن بعض الفقهاء [illegible] عندنا [illegible] وذلك العياشي عن ابي بكر عن الصادق عليه السلام في قوله ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره [illegible] وعن محمد بن مسلم [illegible] الرجل يريد ان يطلق امرأته قال يمتعها قبل ان يطلقها فان الله تعالى قال في كتابه ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وفي الكافي في مسند عن محمد بن سنان عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله [illegible] على الموسع قدره وعلى المقتر قدره [illegible] قدر عياله ومؤنتهم [illegible] لا يكلف الله نفسا الا وسعها الفقيه عن الكناني عن الصادق عليه السلام اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فلها نصف مهرها وان لم يكن سمى لها مهرا فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وليس لها عدة تتزوج من شاءت من ساعتها وفي رواية البزنطي ان متعة المطلقة فريضة وروي ان الغني يمتع بدار او خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم [illegible] وفي الصحيح عن الحلبي عن الصادق عليه السلام لا تمتع المختلعة وفي الصحيح عن حفص [illegible] عن الصادق عليه السلام في الرجل يطلق امرأته ايمتعها قال نعم [illegible] البحار [illegible] صاحب كتاب [illegible] وعند اليهود [illegible] وعند [illegible] وفي التوراة [illegible] وفي الزبور [illegible] وفي الانجيل [illegible] وفي القرآن علي وعند النبي [illegible] وعند العرب [illegible] وعند الهند [illegible] وعند الروم [illegible] وعند الفرس [illegible] وعند الترك [illegible] وعند الزنج [illegible] وعند الحبشة [illegible]

وعند الفلاسفة

وعند الفلاسفة [illegible] وعند الكهنة [illegible] وعند [illegible] حيدر وعند [illegible] وعند المشركين الموت الاحمر وعند المؤمنين [illegible] [illegible] وعند الله [illegible] علي [illegible] الجعفري [illegible] عن [illegible] حين [illegible] البصائر [illegible] [illegible] لسان [illegible] ان [illegible] الشيطان [illegible] لاحكام القرآن [illegible] والاعلان [illegible] العلام [illegible] الرابع [illegible] القرآن [illegible] الطغيان [illegible] الايمان [illegible] الكامل [illegible] النقصان [illegible] الشيطان [illegible] الزاهر [illegible] السلسبيل لمن طلبه باحسان وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير اجمع القراء [illegible] عن الحسن او يعفو الذي بيده [illegible] ومن معهم ولا تنسوا الفضل المعنى ثم بين سبحانه حكم الطلاق قبل المسيس بعد الفرض فقال وان طلقتموهن اي ان طلقتم ايها الرجال النساء من قبل ان تمسوهن اي تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة اي سميتم لهن صداقا وقدرتم مهرا فنصف ما فرضتم اي فعليكم نصف ما قدرتم وهو المهر المسمى الا ان يعفون يعني الحرائر البالغات غير المولى عليهن [illegible] الزوج من نصف الصداق [illegible] او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قيل هو الولي عن مجاهد [illegible] وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وهو مذهب الشافعي [illegible] الاخ والجد والاب [illegible] البكر غير البالغ [illegible] وقيل هو الزوج [illegible] وسعيد بن المسيب وشريح وابراهيم وقتادة والضحاك وهو مذهب ابي حنيفة ورووه ايضا اصحابنا [illegible] من جعل العفو للزوج قال له ان يعفو جميع النصف ومن جعله للولي قال له ان يعفو عن بعضه وليس له ان يعفو عن جميعه فان امتنعت المرأة من ذلك لم يكن لها ذلك [illegible] وان تعفوا اقرب للتقوى خطاب للزوج والمرأة جميعا عن ابن عباس [illegible] وعن الشعبي [illegible] وقول ابن عباس [illegible] اقرب للتقوى [illegible] معناه اقرب الى [illegible] ولا تنسوا الفضل بينكم [illegible] فاضت الحكم [illegible] الاية [illegible] الا ان يعفو [illegible] والتحريض على [illegible] ان الله بما تعملون بصير [illegible] وروي عن سعيد بن المسيب ان هذه الاية ناسخة لحكم المتعة في الاية الاولى وقال ابو القاسم البلخي [illegible] وليس بصحيح لان الاية [illegible] حكم من لم يدخل بها ولم يسم لها مهرا اذا طلقها وهذه تضمنت حكم التي سمي لها المهر ولم يدخل بها اذا طلقها [illegible] وفي الاية الاولى انما تناولت المطلقات غير المدخول بهن [illegible] اذ لم يفرض ومتعناها [illegible] العموم او الا متعة لمن فرض لها المهر وان لم يدخل بها [illegible] ومتعوا من طلقتموهن ولم تفرضوا لهن فريضة [illegible] لمن فرض لها المهر [illegible] الاية [illegible] ولم ار احدا من المفسرين تعرض لذكره والله الموفق العياشي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في قول الله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاخ والاب والرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال اليتيمة قلت [illegible] فليس لها ذلك [illegible] ولا تجيز [illegible] عن الصادق عليه السلام في قول الله الا ان يعفون قال المرأة تعفو عن نصف الصداق قلت او يعفو الذي

بيده عقدة النكاح وقت ابرأ او عفى جاز له اخوا او كان يقيم بها وهو القائم عليها فهو بمنزلة الاب يجوز له [illegible] ولا يقيم عليها [illegible] امرها [illegible]

عن الصادق عليه السلام الذي بيده عقدة النكاح وهو الولي الذي انكح يأخذ بعضا ويدع بعضا وليس له ان يدع كله [illegible]

عن الصادق عليه السلام انه قال ومتى طلقها قبل الدخول بها فلابيها ان يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضا وليس له ان يدع كله وذلك قول الله الا ان يعفون او يعفو

الذي بيده عقدة النكاح يعني الاب والذي توكله المرأة وتوليه امرها من اخ او قرابة وغيرهما [illegible] عن الصادق عليه السلام في قوله او يعفو الذي بيده

عقدة النكاح قال هو الاب او الاخ او الرجل الذي يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها ويشتري فاي هؤلاء عفى فقد جاز [illegible] عن الصادق عليه السلام

عن رجل تزوج امرأة على بستان له معروف وله غلة كثيرة ثم مكث سنين لم يدخل بها ثم طلقها قال ينظر الى ما صار اليه من غلة البستان من يوم تزوجها فيعطيها

نصفه ويعطيها نصف البستان الا ان يعفو فيقبل ويصطلحا على شيء ترضى به منه فانه اقرب للتقوى [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]

زمان عضوض يعض كل امرئ على ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم [illegible] قوم يعاملون المضطرين [illegible]

[illegible] ولا تنسوا الفضل بينكم [illegible]

[illegible] المضطرين [illegible] عن الحسين بن علي [illegible] خطبنا امير المؤمنين [illegible] فقال سيأتي على الناس زمان عضوض يعض

على ما في يده ولم يؤمر بذلك [illegible] ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير [illegible]

ان الله يقول ولا تنسوا الفضل بينكم [illegible] الكافي عن [illegible] العطار [illegible] ابي جعفر [illegible]

[illegible] غلام [illegible]

ابن شاذان [illegible] عن جابر بن عبد الله الانصاري [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن ابي طالب [illegible] فقال آه آه [illegible] سألت عجبا يا جابر عن خير مولود ولد بعد المسيح

ان الله خلق عليا نورا من نوري وخلقني نورا من نوره وكلانا من نور واحد وخلقنا من قبل ان يخلق سماء مبنية وارضا مدحية [illegible]

او ظلمة او ضياء او بحرا او هواء بخمسين الف عام ثم ان الله سبح نفسه فسبحناه وقدس [illegible] فقدسناه ومجد [illegible] فمجدناه وشكر [illegible] فشكرناه [illegible]

من تسبيحي السماء [illegible] والارض [illegible] وخلق من تسبيح علي الملائكة المقربين فكلما سبحت الملائكة المقربون [illegible] منذ اول يوم خلقها الله

الى ان تقوم الساعة [illegible] لعلي وشيعته يا جابر ان الله عز وجل نقلنا [illegible] الى صلب آدم [illegible] فاما انا فاستقررت في جانبه الايمن واما علي فاستقر في جانبه

الايسر ثم ان الله نقلنا من صلب آدم [illegible] في الاصلاب الطاهرة فما نقلني من صلب الا نقل عليا معي فلم نزل كذلك حتى اطلعنا الله من ظهر طاهر وهو ظهر عبد

المطلب ثم نقلني من ظهر طاهر وهو عبد الله واستودعني خير رحم وهي آمنة فلما ان ظهرت ارتجت الملائكة وضجت وقالت الهنا وسيدنا ما بال وليك علي لا نراه

مع النور الازهر يعنون بذلك محمدا [illegible] فقال الله عز وجل اني اعلم بوليي واشفق عليه منكم فاطلع الله عليا من ظهر طاهر وهو خير ظهر من بني هاشم [illegible] واستودعه

خير رحم وهي فاطمة بنت اسد [illegible] فكان في ذلك الزمان [illegible] زاهدا عابدا يقال له المبرم بن دعيب بن الشيقبان [illegible]

قد عبد الله [illegible] مائتين وسبعين سنة [illegible]

بالمبرم قام اليه فقبل رأسه واجلسه بين يديه ثم قال له من انت يرحمك الله قال رجل من تهامة فقال من اي تهامة فقال من عبد مناف فقال من اي عبد مناف

فقال من هاشم فوثب العابد وقبل رأسه [illegible] وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى [illegible] ثم قال ابشر [illegible] فقال ابو طالب وما هو قال

من ظهرك [illegible] ولي الله [illegible] ووصي رسول رب العالمين فان انت ادركت ذلك الولد من ظهرك فاقرئه مني السلام وقل له ان المبرم يقرأ عليك السلام ويقول

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية [illegible] فبكى ابو طالب وقال فما اسم هذا المولود قال اسمه علي فقال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة

فصلهما

تولد امير المؤمنين مفصلا

بالفضول الاكبر ان سيين

٣٨٦

بقره

الا ببرهان مبين ودلالة واضحة قال المبرم ما تريد [illegible] ان الله رب العالمين [illegible] قال فما تريد ان اسأل الله ان يطعمك في مكانك هذا

قال ابو طالب اريد طعاما من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب [illegible] قال جابر قال رسول الله فما استتم المبرم الدعاء حتى اتي بطبق عليه فاكهة من الجنة وعذق رطب

وعنب ورمان فجاء به المبرم الى ابي طالب فتناول منه رمانة فنهض من ساعته الى فاطمة بنت اسد [illegible] فلما ان استودعها النور ارتجت الارض وتزلزلت بهم سبعة

ايام حتى اصاب قريشا من ذلك شدة ففزعوا [illegible] الى جبل ابي قبيس حتى نسأل الهتكم [illegible] قد نزل بنا [illegible] فلما ان اجتمعوا

الى ابي قبيس [illegible] ثم صعد ابو طالب الجبل وقال لهم

ايها الناس اعلموا ان الله قد احدث في هذه الليلة حادثا وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه وتقروا له [illegible] بالامامة [illegible] لم يسكن ما بكم [illegible] حتى لا يكون

بتهامة مسكن قالوا يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ورفع يديه وقال الهي وسيدي اسألك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء

الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة قال جابر قال رسول الله فما استتم ابو طالب الكلام حتى سكنت الارض [illegible] فتعجب الناس من ذلك [illegible] قال جابر قال

رسول الله [illegible] الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند شدائدهم في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف

حقيقتها حتى ولد علي بن ابي طالب فلما كان في الليلة التي ولد فيها [illegible] اشرقت الارض وتضاعفت النجوم فابصرت قريش من ذلك عجبا فصاح بعضهم

في بعض وقالوا انه قد حدث في السماء حادث اترون من اشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها فخرج ابو طالب وهو يتخلل سكك مكة ومواقعها

واسواقها وهو يقول لهم ايها الناس ولد الليلة في الكعبة حجة الله [illegible] فبقي الناس يسألونه عن علة ما يرون من اشراق السماء فقال لهم ابشروا فقد ولد

في هذه الليلة ولي من اولياء الله يختم به جميع الخير ويذهب به جميع الشر ويتجنب الشرك والشبهات ولم يزل يلزم هذه الالفاظ حتى اصبح فدخل الكعبة وهو يقول

هذه الابيات يا رب رب الغسق الدجي والقمر المبتلج المضي بين لنا من حكمك المقضي ماذا ترى في اسم ذا الصبي قال فسمع هاتفا يقول خصصتما بالولد الزكي

والطاهر المنتجب الرضي ان اسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله

عليك السلام الى اين غاب قال مضى الى المبرم ليبشره بمولد علي بن ابي طالب وكان المبرم قد مات في جبل اللكام لانه عهد اليه اذا ولد هذا المولود ان يلقيه

في جبل اللكام فان وجده حيا بشره وان وجده ميتا انذره فقلت يا رسول الله فكيف يعرف قبره وكيف ينذره ميتا فقال يا جابر اكتم ما تسمع فانه من سرائر الله

المكنونة وعلومه المخزونة ان المبرم كان قد وصف لابي طالب كهفا في جبل اللكام وقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما ان مضى ابو طالب الى ذلك الكهف

ودخل [illegible] المبرم ميتا جسده ملفوف في مدرعة مسجى بها واذا حيتان احداهما [illegible] فلما ابصرتا [illegible] غابتا في الكهف

فدخل ابو طالب اليه فقال السلام عليك يا ولي الله فاحيا الله المبرم فقام فمسح وجهه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله هو الامام من بعده ثم قال

المبرم بشرني يا ابا طالب فقد كان قلبي متعلقا بك حتى من الله علي بقدومك فقال له ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض قال فما كان علامة الليلة

التي ولد فيها حدثني بأتم ما رأيت في تلك الليلة قال ابو طالب نعم شاهدته فلما مر من الليل الثلث اخذ فاطمة ما يأخذ النساء عند الولادة فقرأت عليها

الاسماء التي فيها النجاة فسكنت باذن الله ثم قلت لها اني آتيك بنسوة من احبائك ليعينوك على امرك قالت الرأي لك فاجتمعت النسوة عندها فاذا انا

بهاتف يهتف من وراء البيت امسك عنهن يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه الا يد مطهرة فلم يتم الهاتف فاذا قد اتى محمد بن عبد الله [illegible]

وراء البيت واذا انا باربع نسوة قد دخلن عليها وعليهن ثياب حرير بيض واذا روائحهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن

فجلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فما كان الا قليل حتى ولد امير المؤمنين فلما ان ولد اتيتهن فاذا انا به قد طلع كأنه الشمس الطالعة فسجد على الارض

وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله [illegible] النبوة وتختم بي الوصية فاخذته احداهن من الارض ووضعته في حجرها فلما وضعته نظر اليها [illegible]

ونادى بلسان طلق ويقول السلام عليك يا أماه فقالت وعليك السلام يا بني فقلت كيف والدي قالت في نعم النعيم ينقلب وفي حجرة ينعم فلما ان سمعت ذلك
لم أتمالك ان قلت يا بني أولست أباك فقال بلى ولكن أنا وأنت من صلب آدم فهذه أمي حوا فلما سمعت ذلك غطيت وجهي وراسي وغطيته [illegible]
والقيت نفسي حياءً منها عليها السلام ثم دنت أخرى ومعها جونة مملوة من المسك فلفتت عليّ فلما نظر إليه وجهها قال السلام عليك يا أختي فقالت وعليك
السلام يا أخي فقال لها أمي قالت بخير [illegible] عليك السلام فقلت يا بني من هذه ومن معك فقال هذه مريم بنت عمران عليها السلام ومعي عيسى [illegible]
كان معها في الجونة من الجنة ثم اخذته أخرى [illegible] فقال ابو طالب فقلت لو طهرته كان اخف عليه [illegible]
[illegible] الطاهر المطهر [illegible] وهو أحق [illegible]
الرحمن [illegible] قال ابو طالب [illegible] محمد بن عبد الله [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] محمد [illegible] فقلت [illegible]
[illegible]
[illegible] أم [illegible] فقال [illegible] مريم بنت عمران
[illegible]
[illegible] ابو طالب [illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة المقربين ولا الانبياء المرسلين [illegible]
[illegible] العقد الخامس [illegible]
قالت كنت جالسة مع ابي [illegible] فاطمة بنت اسد [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو طالب [illegible] فاطمة بنت اسد [illegible]
[illegible] فاطمة بنت اسد [illegible] الكعبة [illegible]
فطلقت طلقة فولدت غلاما [illegible] ابو طالب [illegible]
[illegible]
[illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible] فاطمة بنت اسد [illegible]
امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
البيت [illegible] العباس بن عبد المطلب

وبنو بني قعنب لما انكشف فاطمة بنت اسد ودخلت بيت الله فإذا رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت
بإذن الله فرمنا ان نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا ان ذلك أمر من أمر الله تعالى وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام قال وأهل مكة يتحدثون
بذلك في أفواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن قال فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي عليه السلام
على يديها ثم قالت معاشر الناس ان الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن كن قبلي وقد اختار الله آسية بنت مزاحم وانها عبدت الله سراً في موضع لا يحب
أن يعبد الله فيها الا اضطراراً وان مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة فتساقط عليها رطبا
جنيا وان الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لاني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة وارزاقها
فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فأنا العلي الأعلى واني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط عدلي واشتققت اسمه من اسمي
وأدبته بأدبي وفوضت إليه أمري ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني وهو الإمام
بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه [illegible] ابو طالب [illegible] السلام عليك
يا ابت ورحمة الله وبركاته قال ثم تنحنح بإذن الله تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى آخر الآيات [illegible]
وقرأ تمام الآيات الى قوله أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون [illegible]
[illegible]
[illegible] فاطمة بنت اسد [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو طالب [illegible]
[illegible]
[illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] ابو طالب [illegible]
[illegible] ابي طالب [illegible]
[illegible] حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا
لله قانتين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاة الوسطى [illegible]

قيل انها صلاة الظهر عن زيد بن ثابت وابن عمر وابي سعيد الخدري واسامة وعائشة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وهو قول ابي حنيفة واصحابه وذكر بعض ائمة
الزيدية انها الجمعة يوم الجمعة والظهر سائر الايام ورووه عن علي [illegible] سبب نزول هذه الآية وهو انها وسط النهار واول صلاة فرضت وروي عن
النبي ان لله في السماء الدنيا حلقة تزول فيها الشمس فاذا زالت الشمس سبح كل شيء لربنا فامر الله بالصلاة في تلك الساعة وهي الساعة التي تفتح فيها ابواب
السماء فلا تغلق حتى يصلى الظهر ويستجاب فيها الدعاء وثانيها انها صلاة العصر عن ابن عباس والحسن وروي ذلك عن علي وابن مسعود وقتادة والضحاك وروي ذلك
عن ابي حنيفة وروي مرفوعا الى النبي قال انها هي صلاة النهار وصلاة الليل وانما خصت بالذكر لانها تقع في وقت اشتغال الناس في غالب الامر وروي
عن النبي انه قال الذي تفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله وروى بريدة قال قال رسول الله بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من فاتته صلاة العصر حبط عمله وثانيها
انها المغرب عن قبيصة بن ذويب قال لانها وسط في الطول والقصر من بين الصلوات وروى الثعلبي باسناده عن عائشة قالت قال رسول الله ان افضل الصلوات عند الله
صلاة المغرب لم يحطها الله عن مسافر ولا مقيم فتح الله بها صلاة الليل وختم بها صلاة النهار فمن صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين بنى الله له قصرا في الجنة ومن صلى بعدها
اربع ركعات غفر الله له ذنب عشرين سنة او اربعين سنة ورابعها انها صلاة العشاء الآخرة عن بعضهم قال لانها بين صلاتين لا تقصران وروي عن النبي انه قال
من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة وخامسها انها صلاة الفجر عن معاذ وابن عباس وجابر بن عبد الله وعطاء وعكرمة
ومجاهد وهو قول الشافعي قالوا لانها بين صلاتي الليل وصلاتي النهار وبين الظلام والضياء ولانها صلاة لا تجمع مع غيرها فهي منفردة بين مجتمعتين ويدل عليه قوله
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وهو مكتوب في ديوان الليل وديوان النهار قالوا ويدل عليه آخر الآية وقوموا لله قانتين
يعني وقوموا فيها لله قانتين وقال ابو رجاء العطاردي صلى بنا ابن عباس في مسجد البصرة صلاة الغداة فقنت فيها قبل الركوع ورفع يديه فلما فرغ قال هذه الصلاة الوسطى
التي امرنا ان نقوم فيها قانتين اورده الثعلبي في تفسيره وروي باسناده مرفوعا الى انس بن مالك قال ما زال رسول الله يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا
وسادسها انها احدى الصلوات الخمس لم يعينها الله سبحانه واخفاها في جملة الصلوات المكتوبة ليحافظوا على جميعها كما اخفى ليلة القدر في ليالي شهر رمضان واسمه الاعظم في
جميع الاسماء وساعة الاجابة في ساعات الجمعة عن الربيع بن خيثم وابي بكر الوراق وقوموا لله قانتين قال ابن عباس معناه داعين والقنوت هو الدعاء في الصلاة في حال
القيام وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وقيل معناه طائعين عن الحسن وسعيد بن جبير وقتادة والضحاك وطاوس وهو المروي عن ابن عباس وقيل معناه خاشعين
عن مجاهد قال نهوا عن العبث والالتفات في الصلاة وقيل ساكتين عن ابن مسعود وزيد بن ارقم [illegible] القيام
[illegible] في سائر الطاعات [illegible] القيام [illegible] حافظوا على الصلوات [illegible]
عن الصادق انه قرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين [illegible]
والاشتغال عنها [illegible] الصلوات الخمس [illegible]
من [illegible] وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة [illegible] ومن لم [illegible] لقي الله [illegible]
وان شاء غفر له [illegible] عن الصادق [illegible] رسول الله [illegible] الشيطان [illegible] المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس [illegible]
عن الباقر [illegible] الصلاة [illegible] تقول حفظتني حفظك الله [illegible] ضيعتني ضيعك الله
[illegible] عن الباقر [illegible] حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة الظهر وهي اول صلاة صلاها رسول الله [illegible]
وسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر [illegible] حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين قال ونزلت هذه الآية يوم الجمعة
ورسول الله في سفر فقنت فيها رسول الله [illegible] السفر والحضر واضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي يوم الجمعة للمقيم لمكان

الخطبتين

الخطبتين مع الامام [illegible] فليصلها اربع ركعات كصلاة الظهر في سائر الايام العياشي عن محمد بن مسلم عن الباقر قلت له الصلاة الوسطى فقال حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هي الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله عن زرارة ومحمد بن مسلم عن الباقر عن قول الله حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى قال صلاة الظهر عن محمد بن مسلم عن الصادق قال الصلاة الوسطى هي الوسطى من صلاة النهار وهي الظهر وانما يحافظ اصحابنا على الزوال من اجلها
العلل عن النبي [illegible] صلاة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة [illegible] من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلاة الى يوم القيامة [illegible]
[illegible] عن الصادق ان رسول الله قال الموتور اهله وماله من ضيع صلاة العصر [illegible] الموتور اهله وماله قال لا يكون له اهل في الجنة
[illegible] عن الصادق [illegible] العياشي عن عبد الرحمن [illegible] حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين [illegible] والوسطى امير المؤمنين وقوموا لله قانتين [illegible]
[illegible] في مصحف ابن مسعود [illegible] في كتاب الكافي عشرة مواضع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] هذه الآية [illegible]
نزل جبرئيل بهذه الآية [illegible] نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا
[illegible] نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا
[illegible] نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا [illegible]
آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم [illegible]
[illegible]
[illegible] انزل البيان [illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] قال نزل جبرئيل بهذه الآية [illegible]
[illegible] نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا [illegible]
[illegible] والصباح [illegible] امير المؤمنين [illegible]
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم [illegible] الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام [illegible]
ذكر الله [illegible] القرآن [illegible] هذا صراط علي مستقيم [illegible] عن جده عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الباقر [illegible]
الصادق [illegible] وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا [illegible]
وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني علي بن ابي طالب [illegible] مصحف ابن مسعود [illegible]
[illegible] الوجوه التي مرت سابقا [illegible]

[illegible]

[illegible] فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون [illegible]

[illegible]

صلوة الخوف عند الائمة وجوه

[illegible]

احوال النبي وصحابته ابوطالب

[illegible]

الا ابن اخيك

بقره

[illegible] فقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب [illegible]

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصحي فلقد صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت دينا قد عرفت بانه من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

[illegible]

لما رأت قريش يعلو أمره قالوا لا نرى محمدا يزداد إلا كبرا [illegible] إن هو إلا ساحر أو مجنون [illegible] قال أبو طالب [illegible] قريش كلها [illegible]

[illegible] أبا طالب [illegible] من قريش [illegible] رسول الله [illegible] قال [illegible] إن محمدا ابني صادق [illegible]

[illegible] فاجتمعوا [illegible] الكعبة [illegible] حمزة [illegible]

[illegible] حمزة [illegible] فقال [illegible] قال [illegible]

[illegible] أبا الحكم بن هشام [illegible] المسجد [illegible] فقال [illegible]

[illegible] حمزة [illegible] النبي [illegible] قريش [illegible]

[illegible] حمزة [illegible] أبو طالب [illegible] النجاشي [illegible]

[illegible] النجاشي [illegible] جعفر [illegible] عمرو بن العاص [illegible] عكرمة [illegible] قريش

[illegible] حمزة [illegible] عمرو بن العاص [illegible] عند النجاشي [illegible] رسول الله [illegible]

جمع بني عبد المطلب [illegible] رسول الله [illegible] قريش [illegible] وكتبوا الصحيفة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] الكعبة [illegible] أبو طالب بن هاشم [illegible] عبد المطلب

[illegible] الشعب [illegible] أبو طالب [illegible] محمدا [illegible]

الشعب [illegible] أبو جهل [illegible] العاص بن وائل [illegible] عقبة بن أبي معيط [illegible]

[illegible] بني هاشم [illegible] الشعب [illegible] النبي [illegible]

[illegible] فقال أبو طالب [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] أبو طالب [illegible] قريش [illegible]

[illegible] محمدا [illegible] أبو طالب [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] النبي [illegible]

المصطفى [illegible] الصحيفة [illegible] جبرئيل [illegible] النبي [illegible] أبو طالب [illegible] قريش [illegible] المسجد [illegible]

[illegible] الصحيفة [illegible]

[illegible] أبو طالب [illegible]

[illegible] النبي [illegible] أبا طالب [illegible]

[illegible] قريش [illegible] مطعم بن عدي [illegible] عبد مناف [illegible] الطائف [illegible] زهير بن أبي أمية [illegible]

[illegible] هشام بن عمرو [illegible] لؤي بن غالب [illegible] أبو البختري بن هشام [illegible] الأسود بن المطلب [illegible]

عكرمة بن

دخول الشعب وكتابة الصحيفة

٣٩٠

[illegible] بني هاشم [illegible] عبد الدار [illegible] الأصبغ بن نباتة [illegible] قريش

[illegible] عبد المطلب [illegible]

[illegible] عبد الله بن الزبعرى السهمي [illegible] الفرث والدم [illegible] النبي [illegible] أبا طالب فقال [illegible]

[illegible] فقال [illegible] أبا طالب [illegible]

[illegible] فقالوا [illegible] قريش [illegible] أبا طالب [illegible]

ورب البيت [illegible] السيف [illegible] فقال يا محمد [illegible]

[illegible] النبي [illegible] يا محمد [illegible] ابن الزبعرى

السهمي [illegible] أبو طالب [illegible] الفرث والدم [illegible] قريش [illegible]

محمد بن عبد الله [illegible] قريش [illegible]

[illegible] سورة الأنعام [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] أبو طالب [illegible] العزيز الكريم

[illegible] حمزة [illegible] قريش [illegible] النبي [illegible]

الكافي [illegible] الصادق [illegible] النبي [illegible] المسجد الحرام [illegible] المشركون [illegible]

[illegible] أبو طالب [illegible] حمزة [illegible] فقال لحمزة [illegible]

والنبي [illegible] قريش [illegible] الكعبة [illegible] حمزة [illegible] أبو طالب

النبي [illegible] الكافي [illegible] زرارة [illegible] الصادق [illegible] أبو طالب [illegible] جبرئيل [illegible] يا محمد [illegible]

[illegible] قريش [illegible] النبي [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] النبي [illegible]

ذي المجاز [illegible] يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله [illegible] أبو لهب [illegible] يا أيها الناس

[illegible] النبي [illegible] ذي المجاز [illegible] العباس [illegible]

[illegible] أبو طالب [illegible] العباس فقال [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] عقبة بن أبي معيط [illegible] المسجد [illegible]

[illegible] أبو جهل [illegible] حمزة بن عبد المطلب [illegible] زرارة [illegible] الصادق [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] أبي بن خلف [illegible]

[illegible] السورة [illegible] قصص الأنبياء [illegible] قريش [illegible]

[illegible] لا إله إلا الله [illegible]

[illegible] لا إله إلا الله [illegible]

امنع ابن الزبعرى [illegible]

جواب المقول

وليد بن مغيرة

[illegible]

فقال الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية

لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم

الحجة للقراءة قرأ أهل المدينة وابن كثير والكسائي وأبو بكر عن عاصم وصيةٌ بالرفع والباقون بالنصب المعنى والذين يتوفون منكم [illegible]

[illegible]

القول الحق

متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون

[illegible]

الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون

[illegible]

خرجوا الذين

[illegible]

خرجوا جميعاً وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله ثم انهم مرقوا من ساعتهم وصاروا رميماً يلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم
وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتّهم فعمروا بلادك
وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك فاوحى الله تعالى اليه افتحب ذلك قال نعم يا رب فاحيهم قال فاوحى الله اليه ان قل كذا وكذا فقال الذي
امره الله ان يقوله قال ابو عبد الله عليه السلام وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز ذكره
ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير قال عمر فقال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الآية والعياشي عن الصادق عليه السلام في حديث يوم
نيروز الفرس قال ثم ان نبيا من انبياء بني اسرائيل سأل ربه ان يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فاوحى الله اليه ان صب الماء في مضاجعهم
فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلثون الفا فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها الا الراسخون في العلم العيون عن الرضا عليه السلام في كلامه مع
النصارى قال فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل
خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة ولم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم
وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله اليه
ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله تعالى فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم ثم ذكر المجلس يقول الرضا عليه السلام ولقد صنع حزقيل
النبي مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيى خمسة وثلثين الف رجل بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له اتجد هؤلاء
في شباب بني اسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله اليهم فاحياهم هذا في التوراة
لا يدفعه الا كافر منكم الحديث وفي منتخب البصائر عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كان في بني اسرائيل
شيء لا يكون هنا مثله فقال لا فقلت فحدثني عن قول الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الى قوله ثم احياهم فقلت احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم
او ردهم الى الدنيا فقال بل ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا بالآجال والعياشي عن حمران مثله
المحاسن عن بعض اصحابنا عن رجل سمى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس الى حزقيل النبي فشكوا
اليه فقال لعلي اناجي ربي الليلة فلما جنّه الليل ناجى ربه فاوحى الله اليه اني قد كفيتكم فكانوا قد مضوا فاوحى الله الى ملك الهواء ان امسك عليهم انفاسهم فماتوا كلهم
واصبح حزقيل النبي واخبر قومه بذلك فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا ودخل حزقيل النبي العجب فقال في نفسه ما فضل سليمان النبي علي وقد اعطيت مثل هذا قال فخرجت
قرحة على كبده فآذته فخشع لله وتذلل وقعد على الرماد فاوحى الله اليه ان خذ لبن التين فحكه على صدرك من خارج ففعل فسكن عنه ذلك قصص الانبياء باسناده عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام عن الصادق عليه السلام وفي حديث يرويه قال ان الله تعالى اوحى الى حزقيل النبي ان اخبر فلان
الملك اني متوفيك يوم كذا فاتى حزقيل الملك فاخبره بذلك قال فدعا الله وهو على سريره حتى سقط ما بين الحائط والسرير وقال يا رب اخرني حتى يشب طفلي
واقضي امري فاوحى الله الى ذلك النبي ان ائت فلانا وقل انا قد انسأت في عمره خمس عشرة سنة فقال النبي يا رب وعزتك انك تعلم اني لم اكذب كذبة قط فاوحى
اليه انما انت عبد مأمور فابلغه الاحتجاج في حديث الزنديق الذي سأل الصادق عليه السلام عن مسائل قال احيى الله قوما خرجوا من اوطانهم هاربين من الطاعون
لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا فبعث الله في وقت احب ان يري خلقه قدرته نبيا يقال له حزقيل
فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفتقدون من اعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا طويلا الحديث
في الصحيح عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام ان داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع الا جاوبه فما زال

يمر حتى انتهى

يمر حتى انتهى الى الجبل فاذا عليه نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع والطير علم انه داود عليه السلام فقال داود يا حزقيل
اتأذن لي فاصعد اليك قال لا فبكى داود عليه السلام فاوحى الله جل جلاله اليه يا حزقيل لا تعيّر داود وسلني العافية فقام حزقيل فاخذ بيد داود فرفعه اليه فقال داود يا حزقيل
هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تأخذ من شهوتها ولذتها
قال بلى ربما عرض بقلبي قال فماذا تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود النبي الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة
بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود عليه السلام فاذا هي انا اروى بن سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فكان آخر امري
ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا وفي الخبر دخل داود غارا من غيران بيت المقدس فوجد
حزقيل يعبد ربه وقد يبس جلده على عظمه فسلم عليه فقال اسمع صوت شبعان ناعم فمن انت قال انا داود قال الذي له كذا وكذا امرأة وكذا وكذا امة قال نعم
وانت في هذه الشدة قال ما انا في شدة ولا انت في نعمة حتى تدخل الجنة العياشي عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال ما بكى احد بكاء ثلاثة آدم ويوسف وداود قلت
ما بلغ من بكائهم فقال اما آدم فبكى حين اخرج من الجنة وكان رأسه في باب من ابواب السماء فبكى حتى تأذى به اهل السماء فشكوا ذلك الى الله فحط من قامته واما داود
فانه بكى حتى هاج العشب من دموعه وان كان ليزفر الزفرة فيحرق ما نبت من دموعه واما يوسف فانه كان يبكي على ابيه يعقوب وهو في السجن فتأذى به اهل السجن فصالحهم
على ان يبكي يوما ويسكت يوما وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم في المجمع اختلف في المخاطب بقوله وقاتلوا في سبيل الله
فقيل هو خطاب للذين احيوا بعد اماتتهم كانوا فروا من الموت فلم ينفعهم الفرار فحثهم على الجهاد لئلا يظنوا ان الفرار من الجهاد سبيل او ذلك الذين فروا من القتال
وقيل انه خطاب لهذه الامة بعد ذكرهم فقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع اي يسمع ما يقول المنافق عليم بما يجنّه فاحذروا حاله ومعاذ الله
من جهاد بل قالوا ... في سبيل الله ولئن قتلتم في سبيل الله ... سبيل الله الا ان سبيل الله ...
من قتل في سبيل الله ... سبيل الله ... في تفسير العياشي وسبيل الله ... فمن قتل ... اكثر ...
الصادق عليه السلام انه قال ... سبيل الله ... في الطاعة ... يوم ... سبيل الله
سبيلا ... من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون في المجمع القراءة فيضاعفه فيه اربع قراءات قرأ ابو عمرو ونافع وحمزة والكسائي فيضاعفه بالالف
والرفع وقرأ عاصم بالالف والنصب وقرأ ابن كثير وابو جعفر فيضعّفه بالتشديد والرفع وقرأ ابن عامر ويعقوب بالتشديد والنصب وقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي ويبسط
ويبسطة ... بالسين ... بالصاد ... والباقون ... اللغة القرض هو قطع جزء من المال بالاعطاء
... القرض القطع ... يقال قرض الشيء يقرضه اذا قطعه ... فلان اذا اعطاه ... الكلام منه
القرض والتضعيف ... والمضاعفة ... الزيادة على ... ضعفا او اكثر ... يقال اضعف القوم ضعفا او اكثر
على الضعف ... ضعف الشيء ... ضعفا وضعفا والضعف خلاف القوة ... والقبض والبسط
يقال قبضه يقبضه قبضا والقبض ... وتقبض الشيخ ... قبض ... وقبض الجبال
والملك ... البسط ... بسطا ... بسطة ... بالصاد والقبض ... لكي
... المعنى ... الجهاد ... في سبيل الله ... فقال
من ذا الذي يقرض الله ... في سبيله ... في الاقراض ... فقالوا ... فقير ونحن اغنياء

فانزل الله سبحانه لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء بل سمى سبحانه الانفاق قرضا تلطفا للدعاء الى فعله وتاكيدا للجزاء عليه فان القرض يوجب الجزاء قرضا حسنا
والقرض الحسن ان ينفق من حلال ولا يتبعه منا ولا اذى وقيل هو الا يكون محتسبا طيبة به نفسه [illegible] وقيل هو ان يكون حسن الموقع عند الانفاق فلا يكون
خسيسا [illegible] لوجه الله [illegible] فيضاعفه له اضعافا كثيرة [illegible]
اجرا عظيما [illegible] وروي عن الصادق ع انه قال لما نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله ص رب زدني فانزل الله سبحانه من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها فقال رسول الله ص رب زدني فانزل الله سبحانه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والكثير عند الله لا يحصى والله يقبض ويبسط
معناه والله يقبض الرزق عن اقوام [illegible] ويبسط على قوم [illegible] وقيل معناه يقبض الصدقات ويبسط الجزاء عليها [illegible]
[illegible] واليه ترجعون [illegible] تاكيد للجزاء [illegible] سبب نزول هذه الآية ان النبي ص
قال من تصدق بصدقة فله مثلاها في الجنة فقال ابو الدحداح الانصاري [illegible] يا رسول الله ان لي حديقتين ان تصدقت باحداهما فان لي مثليها
في الجنة قال نعم قال وام الدحداح معي قال نعم قال والصبية معي قال نعم فتصدق بافضل حديقتيه فدفعها الى رسول الله ص فنزلت الآية فضاعف الله له صدقته
الفي الف [illegible] اضعافا كثيرة قال فرجع ابو الدحداح فوجد ام الدحداح والصبية في الحديقة التي جعلها صدقة فقام على باب الحديقة وتحرج ان يدخلها
فنادى يا ام الدحداح قالت لبيك يا ابا الدحداح قال اني قد جعلت حديقتي هذه صدقة واشتريت مثليها في الجنة وام الدحداح معي والصبية معي قالت
بارك الله لك فيما شريت وفيما اشتريت فخرجوا منها [illegible] فقال النبي ص كم من نخلة [illegible] لابي الدحداح في الجنة [illegible]
[illegible] عن الصادق ع لما نزلت هذه على النبي ص من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله ص اللهم زدني فانزل الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فقال رسول الله ص اللهم زدني فانزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله ص ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى
[illegible] عن حمران بن اعين عن الباقر ع [illegible] المؤمن [illegible] المسلم [illegible] والاحكام [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] المسلم [illegible] من جاء بالحسنة فله عشر امثالها [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] اضعافا كثيرة [illegible] حسناتهم [illegible]
ويزيده الله [illegible] اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء [illegible] الكافي [illegible] الصادق ع
ما من شيء احب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام [illegible] في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له اضعافا كثيرة [illegible] صلة الامام خاصة [illegible] عن الصادق ع [illegible] من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة [illegible] صلة الامام [illegible] الكافي [illegible] من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم
[illegible] صلة الامام [illegible] عن الصادق ع [illegible] من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا [illegible] الرحم
رحم آل محمد [illegible] عن الصادق ع [illegible] من جاء بالحسنة فله عشر امثالها [illegible] من جاء بالسيئة فلا
يجزى الا مثلها [illegible] من جاء بالحسنة فله خير منها [illegible] ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار [illegible]
[illegible] عن الصادق ع [illegible] من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها [illegible] عن محمد بن مسلم [illegible] من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
[illegible] عن الصادق ع [illegible]

ما موضع الم تر الى الملأ

ما موضع [illegible] والتوسع [illegible] والله يقبض ويبسط واليه ترجعون معناه [illegible] الم تر الى الملأ من بني اسرائيل
من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا
قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا
الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين القراءة قرأ نافع وحده عسيتم بكسر السين والباقون بفتحها اللغة الملأ الجماعة الاشراف
من الناس [illegible] من الانصار قال يوم بدر [illegible] فقال النبي ص اولئك الملأ من قريش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] بني اسرائيل من بعد موسى [illegible] لنبي لهم [illegible]
[illegible] شمعون [illegible]
وقيل هو يوشع بن نون [illegible] وقيل هو اشمويل [illegible] عن ابي جعفر ع [illegible]
[illegible] نقاتل في سبيل الله [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] نقاتل في سبيل الله [illegible] طالوت [illegible]
[illegible] اشمويل [illegible]
[illegible] العمالقة [illegible] اشمويل ابعث لنا ملكا [illegible] الملك [illegible] جالوت
تكونوا
والنبي [illegible] هل عسيتم ان كتب عليكم القتال [illegible]
ان لا تفوا [illegible]
[illegible] ان لا تقاتلوا في سبيل الله [illegible] ترك القتال [illegible]
ترك القتال [illegible] وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا [illegible]
[illegible] القتال [illegible] فلما كتب عليهم القتال [illegible]
[illegible] كتب عليهم القتال [illegible]
تولوا اي اعرضوا عن القيام به [illegible] الا قليلا منهم [illegible] والله عليم بالظالمين [illegible] عن القتال
[illegible] الكافي عن الصادق ع [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible]
الموادون الى الناس
[illegible]

ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يسلك المؤمنون فيه [illegible] فاذا استقرت [illegible] الحسين [illegible]
فيكون الامر [illegible] الحسين بن علي [illegible]
عن قول الله ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي امره الله بالكف فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في
الحسين بن علي [illegible] عن الباقر [illegible] الحسن بن علي [illegible]
[illegible] نزلت هذه الآية ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة [illegible] فلما كتب عليهم
[illegible] وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب [illegible]
القائم [illegible] كفوا ايديكم [illegible] معاني الاخبار [illegible] عن الباقر [illegible] فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم
قال كان القليل ستين الفا وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ
بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ
يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ [illegible]
[illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible]
وقيل [illegible] طالوت [illegible] بن يعقوب
ولم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة [illegible] وكانت النبوة في سبط
لاوي بن يعقوب وكانت المملكة في سبط [illegible] بن يعقوب [illegible]
يكون له الملك علينا [illegible] سبط النبوة والمملكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلم والجسم [illegible]
[illegible]
والله يؤتي ملكه من يشاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
لامير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
العيون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبوة [illegible] الملك [illegible]
[illegible] طالوت ملكا [illegible]
لاوي [illegible] يوسف [illegible] طالوت [illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ المجمع اللغة التابوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

(marginal note:) اصطفاه

بمعول به في الارض فلما عملوا المعاصي واستخفوا به رفعه عنهم فلما سألوا نبيهم [illegible] بعث الله لهم طالوت ورد عليهم التابوت وقيل كان في ايدي العمالقة [illegible]
من العمالقة غلبوهم عليه لما مرج امر بني اسرائيل وحدث فيهم الاحداث ثم انتزعه الله من ايديهم ورده على بني اسرائيل بحمل الملائكة عن ابن عباس ووهب [illegible]
عبده [illegible] وقيل كان التابوت الذي انزل الله على آدم فيه صور الانبياء فتوارثه اولاد آدم وكان في بني اسرائيل يستفتحون به على عدوهم وقال قتادة وكان في [illegible]
البرية خلفه هناك يوشع بن نون فحملته الملائكة الى بني اسرائيل وقيل كان هذا التابوت نحو ثلاثة اذرع في ذراعين عليه صفائح الذهب وكان من شمشاد وكانوا يقدمونه
في الحروب ويجعلونه امام جندهم فاذا سمع من جوفه انين زف التابوت اي سار فكان الناس يسيرون خلفه فاذا سكن الانين وقف فوقف الناس [illegible] فيه سكينة
من ربكم قيل في التابوت [illegible] وقيل [illegible] التابوت [illegible] السكينة فقيل ان السكينة [illegible] ريح [illegible] من الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible] وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تحمله الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السكينة [illegible]
[illegible]

وتفسيره

ونسعة فيه [illegible]
[illegible] التابوت [illegible]
[illegible]
سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في قوله ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فتكلموا امره الينا وقولوا الله اعلم [illegible] **فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ**
مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ
هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ
كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ الحجة القراءة قرأ ابن كثير وابو عمرو واهل المدينة غرفة
بالفتح والباقون بالضم اللغة الفصل القطع وفصل بالجنود [illegible] فصل الصبي فصالا قطعه عن اللبن الجنود جمع جند [illegible]
الجنود اي جمعهم [illegible] [illegible] يقال طعم الطعام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يقال أطاق الشيء إطاقة وطاقة وطوقاً مثل أطاع إطاعة وطاعة وطوعاً والفئة الطائفة من الناس والجمع فئون وفئات ولا يكون لها عدد الا ان يقول بعضهم
من اوله وليس كذلك الفئة وانتقص من اوله لحركة البناء على الطراد بالنون غير المنقوص والفئة وفئة وفرقة فان النقص فيه على غير اطراد وتقول فاوت من باب
او قطعته وانفأت الشيء انفاذاً ينقطع واصل الباب القطع ومنه الفئة لانهم قطعة من الناس الاعراب قوله بيده من فتح غار فيه جاز ان يتعلق بالمصدر عنده
وجاز ان يتعلق بالفعل ومن اعمل الاول اعمال المصدر جاز ان يتعلق بالبناء قوله وكلا الامرين مذهب سيبويه موضع نصب بالاستثناء وكم خبرية في موضع
رفع بالابتداء المعنى فلما فصل طالوت بالجنود في الكلام حذف لدلالة ما بقي عليه وهو فانهم التابوت لصفة الرتوبيد بها فسلموا وانقادوا لطالوت فلما
فصل طالوت اي خرج من مكانه وقطع الطريق بالجنود والعساكر واختلف عددهم فقيل كانوا ثمانين الفا مقاتل عن السدي وقيل سبعين الف مقاتل وذلك انهم
لما راوا التابوت لم يشكوا بالنصر فتبادروا الى الجهاد قال يعني طالوت ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم ومتحنكم ومعنى الابتلاء هنا تمييز الصادق عن الكاذب وقوله
بحسن وكان سبب ابتلائهم بالنهر شكايتهم قلة المياه وخوف التلف من العطش عن وهب وقيل انما ابتلوا بذلك ليصيروا عليه فيكثر ثوابهم وليستحقوا النصر على عدوهم
وليتعودوا الصبر على الشدائد فيصبروا عند المحاربة والنهر هو الذي اختلف الذي ابتلوا به فقيل هو نهر الاردن وفلسطين عن قتادة والربيع وقيل هو نهر فلسطين
عن ابن عباس والسدي وقوله فمن شرب منه الماء كناية عن النهر لفظ وعن الماء المعنى فكانه قال فمن شرب منه فليس مني معناه ليس من اهل ولايتي وليس من اصحابي
ومن لم يطعمه اي ومن لم يطعم من ذلك الماء فانه مني اي من اهل ولايتي واوليائي وهو من الطعم الذي هو ما يؤديه الذوق اي لم يجد طعمه لان الطعم للطعام ويوجد
في الماء وفي الطعام جميعاً الا من اغترف غرفة بيده الاستثناء من الماء مرة واحدة باليد ومن قرأ بالضم فمعناه الا من شرب مقدار ملء كفه فشربوا منه اي من الماء الا
قليلاً منهم قيل ان الذين شربوا منه غرفة كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً عن الحسن وقتادة ومجاهد وقيل اربعة آلاف رجل وافق مشيئته وسمعوا القائم وان الاربعة آلاف
الثلاثمائة وبضعة عشر عن السدي وقيل من كان يشكر من ذلك الا قليلا ممن لم يشرب الا غرفة روي وهب عن عطية ورد طالوت عنده ذلك العصاة منهم فلم يقطعوا النهر
فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه معناه فلما تخطى النهر طالوت والمؤمنون معه وهم اصحابه وروي عن البراء بن عازب وقتادة والحسن انه انما جاوز معه المؤمنون خاصة كانوا
مثل عدد اهل بدر وقيل بل جاوز المؤمنون والكافرون الا ان الكافرين انخزلوا وبقي المؤمنون على عدد اهل بدر عن ابن عباس والسدي وهو الاقوى لمقوله تعالى فلما جاوزه هو
والذين آمنوا معه فلما راوا كثرة جنود جالوت قال الكفار منهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فقال المؤمنون الذين عدتهم عدة اهل بدر كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله قال ابو القاسم البلخي وكثير من اهل الكلام يوشك ان بعضهم ثبت اليقين واقوى ايمانه وهم الذين قالوا كم من فئة قليلة قال الذين يظنون انهم
ملاقوا الله اي راجعوا الى ثوابه ولاجزائه قيل يظنون فيه قولان احدهما ان معنى يظنون يستيقنون عن السدي كقول دريد بن الصمة فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم
في الفارسي المسرد اي ايقنوا والثاني ان معناه يحدثون نفوسهم وهو اصل الظن لان حديث النفس بالشيء قد يكون مع الشك ويكون مع العلم الا انه قد يحدث
مع الشك ايضاً ان يظنون انهم ملاقوا الله بالقتل في تلك الوقعة كم من فئة اي فرقة قليلة غلبت فئة كثيرة اي قهرت فرقة كثيرة باذن الله اي بنصره عن الحسن
او باذن الله في القتال يفرضه على الوجه الذي اذن فيه والله مع الصابرين بالنصرة لهم على اعدائهم الصابر ويدل من قصر على الغرفة كفت لشربه واداوته ومن لم
يقتصر غلب عطشه واسودت شفته ولم يقدر ان يمضي وهكذا الدنيا القاصد الآخرة وروى ضريس الكناسي عن ابي جعفر الصادق قال ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا ولكن اقل الملك منه قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفيه عليكم وقال ان آية ملكه الى قوله فشربوا منه الا قليلا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والصابرين
قال ابو بصير لا تخرج القائم الا في اهل القلة والا يكون الفئة اقل من عشرة آلاف كفى الله بأي من الذين شربوا منه كانوا ستين الفاً
ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

فهزموهم

فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين الحجة القراءة قرأ ابو جعفر ونافع ويعقوب دفاع الله بالالف في الحج مثله وقرأ الباقون
بغير الالف اللغة البروز اصله الظهور ومنه البراز وهو الارض الفضاء ورجل برز وامرأة برزة اي ذو عفة وفضل الظهور منها والاول الاصل وجمعه ظهر
اللسان يقال فرغ يفرغ فراغا وفرغ افراغا وصب وهو قوله افرغوا على اي اصبر واصل الفراغ الخلو والتثبيت تمكين الشيء في مكانه بما يمنع زواله وقد
يقال ثبته بحكم ما يوجب ورجل ثبت المقام اذا كان شيئا لا يبرح موقفه وطعنة ثابتة اي انقذته فلا يزم فيه وثبته احكمه ورجل ثابت القلب
مامون فيمن يزعم النصر هو المعونة على العدو وكل ذلك نسب انها زيادة القوة ومنها الرعب من الملائكة ومنها الاطلاع على العورة ومنها تخييل الكثرة ومنها
اختلاف الحالة الفرق بين النصر والعطف ان الكل يعرض له انه لطف وليس كل لطف نصرا لان اللطف يكون في الطاعة من جميعه وقد يكون في فعل ما قدم النصر
والنصر فعل ارتضاه والمعين والعون فعل المعين كما يرضيه ومجيئ النفس عما يمنع الصبر الفعل وهو هنا جبر جميعا على ما يمنع الفرار من القتال والدفع
القوم في الحرب يهزمهم هزيمة فهم مهزومون والقتال من باب منهزم الهزيمة والهزم السحاب اذا هو انصدع الماء ومنه ان يهزم بعضه بعضا الاهزام الوقع يقال اهزم
قبل ان تهزم المعنى ليدفع ضرباً بما نشبه كما دون العدو الصرف عن الشيء والتدافع التسايل والاقتصار المدفع الحالة الحقيقة وما يبرزوا اي ظهر جيش طالوت المؤمنون
معه لمحاربة جالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ اي صب علينا صبرا اي وفقنا الصبر على الجهاد وثبت اقدامنا اي قلوبنا واحسن بنا كمال ومن قوله نزل بالحكمة اه

من الاعين وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اي على جهاد القوم الكافرين قوم جالوت ثم ذكر سبحانه تمام القصة فقال فهزموهم والعبد من نفسه
كانه قال فالولا ربنا افرغ علينا صبرا قال فاستجاب لهم ربهم فهزموهم وكسروهم ولهذا ذكر الفاء بعده سوال الفصل ويدل على ضمير الاجابة ومعنى هزموهم
اي نهيتم ان يقتلوهم والجاهم اليها فلم يكن حقيقة ومعنى الامر كمثل ذلك لانهم لم يقتلوا ازهاقهم لان الايلام يمكن من جزء الله وانما الاحوال بالقتل
والصحيح الاول لقوله باذن الله اي بامر الله وقيل بعلمه وقتل داود جالوت القصة وكان من قصة داود انه كان مع ابيه ابراهيم من بني اسرائيل فلما طال عليهم
ان الله تعالى اوحى الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب واسمه داود بن ايشا وكان ايشا عشرة بنين اصغرهم داود
فلما بعث الى طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى ايشا ان احضر ولدك فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه الدرع درع موسى فمنهم من
طالت عليه ومنهم من قصرت عنه فقال لايشا هل خلفت من ولدك احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم يرعاها فبعث اليه فلما دعي اقبل ومعه مقلاع قال فنادته
ثلاث صخرات في طريقه يا داود خذنا فاخذها في مخلاته وكان داود شديد البطش شجاعا قويا على جده فلما جاء الى طالوت البسه الدرع فاستوت
فاستوت عليه قال فجاء داود فوقف بحذاء جالوت وكان جالوت على الفيل وعلى راسه التاج وفي جبهته ياقوتة يلمع نورها وجنوده بين يديه فاخذ داود حجرا
من تلك الاحجار فرمى به في ميمنة جالوت فوقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا آخر فرمى به في ميسرة جالوت فانهزموا ورمى بالثالث الى جالوت فاصاب موضع الياقوتة
في جبهته ووصلت الى دماغه ووقع الى الارض ميتا وقيل ان جالوت طلب البراز فخرج اليه داود فرماه بحجر من مقلاع فوقع بين عينيه وخرج من قفاه واصاب جماعة
كثيرة من اهل عسكره فقتلهم وانهزم القوم عن آخرهم عن وهب وغيره من المفسرين وآتاه الله الملك اي اعطاه الله الملك بعد قتل جالوت سبع سنين عن الضحاك والحكمة
قبل النبوة ولم يكن نبيا قبل قتله جالوت فجمع له الملك والنبوة عند موت طالوت في حال واحدة لانه قد روي ان سبط النبوة كان سبط لاوي بن يعقوب ومن قبله الملك في سبط
لان النبي لا يكون الا افضل من غيره وعلمه مما يشاء قيل علمه صنعة الدروع وقيل الزبور والحكم بين الناس وكلام الطير والنمل وقيل الصوت الطيب
وعلمه امور الدين والدنيا ... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فيه ثلاثة اقوال احدها لولا دفع الله بجنود المسلمين الكفار ومعرتهم لغلبوا وخربوا البلاد عن ابن عباس ومجاهد

والثناء معناه برفع ... من الفجار الهلاك ... وقتادة ومجاهد من المفسرين ... فقال ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي منهم ولو اجتمعوا

على ترك الصلاة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي منهم ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج منهم ولو اجتمعوا على ترك الحج

لهلكوا وقريب من معناه ما روي عن النبي ... لولا عباد لله ركع وصبيان رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا وروي عن جابر ... قال قال رسول الله ان الله

ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم والثاني ... معنى قول الحسن ... ان يدفع الله بالسلطان اكثر مما يدفع

بالقرآن لان من يمتنع عن المعاصي لخوف السلطان اكثر ممن يمتنع منه لاجل الوعد والوعيد المذكور في القرآن ولكن الله ذو فضل على العالمين اي ذو نعمة عليهم ...

[illegible]

ثم رجع خليل بيت شيئا

[illegible]

يرجع له ان رجعت النبوة الى شمويل ارجانه ستة وستين سنة وكان سبط شمويل الى بني اسرائيل لما طال عليهم البلاء وطمع فيهم الاعداء واخذ التابوت منهم فصاروا بعده مغلوبين
مقتولين الى ان بعثني فقصدهم جالوت ملك الكنعانيين وكان ملكه ما بين مصر وفلسطين فظفر بهم وضرب عليهم الجزية واخذ منهم التورية فدعوا الله ان يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان
سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم غير امراة حبلى فحبسوها في بيت رهبة ان تلد جارية فتبدلها بغلام لما ترى من رغبة بني اسرائيل في ولدها فولدت غلاما فسمته شمويل ومعناه
سمع الله دعائي وسببه انها كانت عاقرة وكان لزوجها امراة اخرى قد ولدت له عشرة اولاد فبغت عليها بكثرة اولادها فانكسرت العجوز ودعت الله ان يرزقها
ولدا فرحم الله تعالى انكسارها ودعائها لوقتها وقد حاضت وقربها زوجها فحملت فلما انقضت مدة الحمل ولدت غلاما فسمته شمويل فلما كبر اسلمته في بيت المقدس يتعلم التورية وكفله
شيخ من علمائهم وتبناه فلما بلغ ان يبعثه الله نبيا اتاه جبرئيل وهو نائم فناداه بصوت يشبه صوت الشيخ فجاء اليه فقال يا ابتاه دعوتني فكره ان يقول لا فيفزع فقال
ارجع فنم فعاد جبرئيل لمثلها فجاء الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فقال يا بني ارجع فان دعوتك فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبرئيل فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله
بعثك رسولا فيهم فلما اتاهم كذبوه ثم اطاعوه فاقام يدبر امرهم عشر سنين وقيل اربعين سنة وكانت العمالقة مع ملكهم جالوت قد عظمت نكايتهم في بني اسرائيل حتى
كادوا يهلكونهم فلما راى بنو اسرائيل ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فدعا الله فارسل اليه عصا وقرنا فيه دهن القدس وقيل ان صاحبكم طوله طول
هذه العصا فان ادهن عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن راسه به وملكه عليهم فقاسوا انفسهم بالعصا فلم يكونوا مثلها وقيل ان طالوت
دباغا او سقاء وقيل كان سقاء يستقي الماء ويبيعه فضل حماره فانطلق يطلبه فلما اجتاز بالمكان الذي فيه شمويل دخل عليه يساله ان يدعو له برد الحمار فلما دخل نش الدهن فقاسوه
بالعصا فكان مثلها فقال لهم شمويل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال فقال
شمويل ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم فقالوا ان كنت صادقا فات باية فقال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الاية فحملت الملائكة التابوت بين السماء
والارض والناس ينظرون فوضعته عند طالوت فاقروا بملكه ساخطين وخرجوا معه كارهين وهم سبعون الفا فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر بين
فلسطين وقيل هو الاردن فشربوا منه الا قليلا وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فمن لم يشربه الا غرفة روي ... الذين امنوا معه لقيهم جالوت
وكان شديدا فلما راوه رجع اكثرهم وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ولم يبق معه غير ثلثمائة وبضعة عشر رجلا عدة اهل بدر فلما رجع من رجع قالوا كم من
فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وكان فيهم ابو داود ومعه من اولاده ثلاثة عشر ابنا وكان داود اصغر بنيه وقد خلفه يرعى الغنم ويحمل اليهم الطعام وكان
قد قال لابيه ذات يوم يا ابتاه ما ارمي بقذافتي شيئا الا صرعته وقال لقد دخلت بين الجبال فوجدت الاسد رابضا فركبت عليه واخذت باذنيه فلم يهجني ثم اتاه
يوما اخر فقال اني لامشي بين الجبال فاسبح فما يبقى جبل الا يسبح معي فقال ابشر فان هذا خير اعطاكه الله فارسل الله الى النبي الذي مع طالوت قرنا فيه دهن وتنورا
من حديد فبعث به الى طالوت وقال ان صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا الدهن على راسه فيغلي حتى يسيل من القرن ولا يجاوز راسه الى وجهه ويبقى على راسه كهيئة
الاكليل ويدخل في هذا التنور فيملاه فدعا طالوت بني اسرائيل فجربهم فلم يوافقه منهم احد فاحضر داود من رعيه فمر في طريقه بثلاثة احجار فكلمته وقلن خذنا يا داود تقتل بنا جالوت
فاخذهن وجعلهن في مخلاته وكان طالوت قد قال من قتل جالوت زوجته ابنتي واجريت خاتمه في ملكي فلما جاء داود وضعوا القرن على راسه فغلى حتى ادهن منه
ولبس التنور فملاه وكان داود مسقاما ازرق مصفارا فلما دخل في التنور (السنورة) تضايق عليه حتى ملاه ففرح شمويل وطالوت وبنو اسرائيل بذلك وتقدموا الى جالوت
فقال اخرج داود كو جالوت ... فرماه بالحجر ... فقتله ولم يزل ...
فانهزم عسكر جالوت باذن الله ورجع طالوت فانكح ابنته داود واجرى خاتمه في ملكه قال ... داود ... الاكثر ... التواريخ ...
... في بعض النسخ ... وذكر المسعودي ...
... وذكر ان ... التابوت ... حنيفة ... الصادق ...

الذي كان يحيط فيه وهو الموضع الذي خرج منه ابراهيم الى العمالقة وهو الموضع الذي خرج منه داود الى جالوت كذا في القوت للكواشي وذكر ان الوليد بن عبد الملك ضاع له
رصاص ايام بناء مسجد دمشق فقيل ان في الاردن مسارة فيها رصاص فابعث اليها فلما اخذه اذ حفر فقرب جبل يعول فاصاب جلالا سقطوا له
فسال عنه فقيل هذا طالوت الملك فتركه ولم يحركه الخصال عن الباقر ان الله تبارك وتعالى لم يبعث انبياء ملوكا الا اربعة بعد نوح ذو القرنين وسماه عياش وداود وسليمان
ويوسف عليهم السلام فاما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب واما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك كان ملك سليمان واما يوسف فملك مصر وبراريها ولم يجاوزها
الى غيرها وعن ابي جعفر الاول عن رسول الله ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء اربعة اختار من الانبياء للسيف ابراهيم وداود وموسى وانا القمي عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن النبي عاش داود مائة سنة منها اربعين سنة في ملكه القمي كان بين موسى وبين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة وخمسمائة
سنة الكافي مسندا عن يونس بن ظبيان عن الصادق ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله
ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم الكافي مسندا عن حمران عن الباقر
عن قول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية فقال كان قوم صالحون مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوهم فيدفع الله بهم عن الصالحين ولم ياجر اولئك بما
يدفع بهم وفيها اشارة الكافي باسناده عن ... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا قال هم الائمة
وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان ياتيهم من الله لقتلوا جميعا قال الله ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز **تلك آيات الله نتلوها**
عليك بالحق وانك لمن المرسلين ... التلاوة ... ان ... من غير فصل ...
بعد ... الكلام ... المقصود ...
الى ما تقدم ذكره من ... الناس ... طالوت ... قتل النفس ...
... اصحاب طالوت مع قلة عددهم ... جالوت واصحابه مع قوتهم وكثرتهم آيات الله ... نتلوها عليك
عليك يا محمد بالحق ... جبرئيل ... وانك لمن المرسلين ... اخبارك ...
ولم تخالط العلماء ... مع عدم المشاهدة ... الانبياء ...
ان علياء ... سبعة ... فقال ...
فقال ... القوس ... الارض ... ثعبان كالبعير ...
اليه فضرب بيده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت ... فقال ...
ولم يعلم ... فقال ... المشرق ... فقال ...
حتى ... فقال ...
... النبوة ... فقال ...
... بعد ...
من صفين ... الفرات ... عشرة ...
والناس ينظرون اليه ... السلام عليك ...

بعضهم ... [illegible]

[illegible]

[illegible] تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو

شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله

يفعل ما يريد [illegible]

[illegible]

ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ... [illegible]

[illegible] روح القدس [illegible]

[illegible]

[illegible] تأويل الآيات الباهرة عن الشيخ الطوسي [illegible]

[illegible]

اختلفوا فمنهم من آمن

وجملة من الاخبار دلت على ان الروح القدس يكون في الانبياء والاوصياء وسائر الاخبار هذا الباب دلت على اختصاص الروح بالنبي والائمة ثم ويمكن الجمع بين الاول بان يكون
روح القدس مشتركا والروح الذي هو من امر الرب مختصا ويدل على مغايرتهما بعض الاخبار الماضية الثاني ان يكون روح القدس في الانبياء والائمة اكثر واكمل والذي
في النبي والائمة او الصنف الذي فيهم لم يكن مع من مضى وعلى القول بالصنف يرتفع التنافي بين ما دل ان يكون نقل الروح الى الامام بعد موت النبي
وبين ما دل على كون الروح مع الامام من عنده ولادته فلا تغفل ومن مسند ابي سعد الاسكاف قال اتى رجل عليا ثم سأله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال ان
جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل وكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له انك ضال
تروي عن اهل الضلال يقول الله تبارك وتعالى لنبيه اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة العيون باسناده
عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي [illegible] رسول الله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله
فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام
محبينا [illegible] مسند عن ابي بصير عن الصادق ما من نبي ولا من رسول ارسل الا بولايتنا وتفضيلنا على من سوانا [illegible] من كتاب الواحدة
مسند عن الثمالي عن الباقر عن علي ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي
ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا
نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان خلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن وصيه فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع
ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني
احد من انبيائه ورسله لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني [illegible] الكراجكي عن جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب علي قال دخل سلمان الفارسي على امير المؤمنين
فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي
الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال [illegible] يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله
على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك
في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس
لانك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك نجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه
قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للمنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله يا ايوب اتشك في صورة
اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي
او تتوب الي بالطاعة لامير المؤمنين [illegible] الطيبين [illegible] مسند عن [illegible] قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم
فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم [illegible] محمدا وآل محمد [illegible] قصص الراوندي عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن
البزنطي عن ابي بصير [illegible]
[illegible] الصخرة [illegible]
بارض ليس بها سلام فقال انا موسى فقال ابن عمران الذي كلمه الله قال نعم قال فما حاجتك قال [illegible]

عن آل محمد صلى الله عليهم

عن آل محمد صلى الله عليهم فعاتبهم [illegible] وذكر فضل محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وما اعطوا وما ابتلوا به فجعل يقول يا ليتني من امة محمد [illegible]
عن كتاب [illegible] قال [illegible] محمد [illegible]
[illegible] قال يا موسى ان الله خلقهم قبل ان خلق الانوار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اثنا عشر من آل محمد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي [illegible]
[illegible]
من [illegible] المعروف بابن البغدادي قال وجدت في كتاب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عمران [illegible]

ثم فوض اليهم امره وابا حهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم ان
يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي ع وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي ع ولا اقام عيسى بن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي ع ثم قال اجمل الامر ما استاهل
خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية لنا البحار عن ابان بن سليم قال قلت لابي ذر حدثني بعجب ما سمعته من رسول الله ص يقول في علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص
يقول ان حول العرش لتسعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة لعلي بن ابي طالب ع والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله
قال سمعته يقول ان الله خص جبرئيل وميكائيل واسرافيل بطاعة علي والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول الله ص يقول
لم يزل الله يحتج بعلي ع في كل امة فيها نبي مرسل واشدهم معرفة لعلي ع اعظمهم درجة عند الله قلت فغير هذا يرحمك الله قال نعم سمعت رسول الله ص يقول لولاي وعلي ع ما عرف الله
ولولاي وعلي ما عبد الله ولولاي وعلي ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر عليا عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه قال ابن سليم ثم
سالت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بافضل ما سمعت من رسول الله ص يقول في علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله توحد بملكه فعرف انواره
نفسه ثم فوض اليهم وابا حهم جنته فمن اراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن ابي طالب ع ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفة علي بن ابي طالب ع والذي
نفسي بيده ما استوجب آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده الى جنته الا بنبوتي والولاية لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما اري ابراهيم ملكوت
السموات والارض ولا اتخذه خليلا الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما ولا اقام عيسى آية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة علي
بعدي والذي نفسي بيده ما تنبا نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ولا استاهل خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت فغير هذا
رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله ص يقول علي ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب السنام الاعظم والطريق الاقوم الابين والسبيل وصراط الله
المستقيم به يهتدى بعد الضلالة ويبصر بعد العماية به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله
الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه الظاهر اليمين وحبل الله القوي المتين وعروته
الوثقى التي لا انفصام لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان آمنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن انكره هوى الى النار يا ايها
الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون
الحجة القراءة قرا ابن كثير وابو عمرو ويعقوب لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة بالفتح فيها اجمع وفي سورة ابراهيم لا بيع فيه ولا خلال وفي الطور لا لغو فيها
ولا تاثيم وقرا الباقون جميعا بالرفع اللغة البيع هو استبدال المتاع بالثمن والبيع نقيض الشراء والبيع ايضا الشراء والتجارة عقد على الاستبدال بالثمن تجارة
طلبا للاستبدال بالمتاع والبيعة الصفقة على ايجاب البيع والبيعة الصفقة على ايجاب الطاعة والبيعان البائع والمشتري والخلة خالص المودة والخلال الانفراج
بين الشيئين وخللته بالخلال اخله خلا اذا شككته به والخلال الخال والخلة ايضا الفقر والخليل الخالص المودة من الخلة تخلل الاسرار بينهما وقيل لانه يمتنع من الشوب
في المودة بالنقيصة والخليل ايضا المحتاج من الخلة والخل معروف تخلل لحدته واللطف فيما يجب فيه والخل الرجل الخفيف الجسم والخل الطريق في الرمل والخلة
رابعة الرصعة والخلة جفن السيف وقد ذكرنا معنى الشفاعة عند قوله ولا يقبل منها شفاعة المعنى لما قدم سبحانه الاخبار بالامم الماضية بعث رسالة
نبينا ص عقبه بالحث على الطاعة فقال يا ايها الذين آمنوا ارضيته بمحمد فيها ايه انفقوا مما رزقناكم قيل اراد به الفرض من الزكاة واختاره البلخي كالذكر وعيد
دون النفل لاقتران الوعيد به عن الحسن لان ظاهر الامر يقتضي الايجاب وقيل يدخل فيه النفل والفرض عن ابن جريج واختاره البلخي وهو الاقوى لانه اعم ولان الآية
ليس فيها وعيد على ترك النفقة وانما فيها اخبار عن عظم اهوال يوم القيمة وشدائدها من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا بيع فيه اي لا تجارة ولا فدية اي ولا فداء
لانهم يصيرون بالمعاصي اعداء وقيل لان شغله بنفسه يمنع من صداقة غيره كقوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ولا شفاعة اي لغير المؤمنين

مطلقا فان المؤمنين قد يشفع بعضهم لبعض وينفع المؤمنين شفاعة انبيائهم كما قال سبحانه ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والكافرون هم الظالمون
اي الكافرون بالظلم لانه لا ظلم اعظم من الكفر [illegible] ان الكافر ظلم نفسه بخلوده في النار فقد ظلم نفسه والآخر انه لما نفى البيع والخلة والشفاعة
وذكر انه [illegible] الكافر [illegible] الامر [illegible] الكافرون هم الظالمون لانهم ظلموا انفسهم [illegible] بهذه الامور ووجه آخر في فائدة التخصيص
الكافر بالظلم هو ان ظلم الكافر هو غاية الظلم وليس يبلغ ظلم المؤمنين لانفسهم وجرمهم مبلغ ظلم الكافرين ونظيره قول القائل فلان هو الفقيه في البلد وفلان هو الفاضل
ويراد به تقدمه على غيره في الفقه [illegible] الكافي مسندا عن [illegible] عن الصادق ع [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الله سبحانه يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم [illegible]
عن قول الله [illegible] يا ايها الذين آمنوا [illegible] يوم القيمة [illegible] كنز الكراجكي عن ابن عباس عن النبي ص والذين كفروا
[illegible] كنز الكراجكي مسندا عن الباقر ع [illegible]
[illegible] عظيم [illegible] ابي طالب [illegible]
علي بن ابي طالب ع [illegible] ليس [illegible] الناس [illegible] عن الباقر ع انه قال يوم [illegible]
[illegible] ابي [illegible] عن الباقر ع [illegible] آل محمد حقهم [illegible] الكنز مسندا عن الباقر ع
قال [illegible] آل محمد حقهم [illegible] مسندا عن الباقر ع [illegible]
ظالمي آل محمد حقهم [illegible] مسندا عن الباقر ع قال [illegible] اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون
[illegible] مسندا عن الصادق ع [illegible] الظالمين [illegible] الظالمين آل محمد [illegible]
في قوله [illegible] فقد اشرك [illegible] الانبياء [illegible] امير المؤمنين [illegible]
وفي قوله [illegible] العباد [illegible] الكافرين [illegible] الذين [illegible]
انهم [illegible] من عذاب [illegible] محمد بن الفضيل عن ابي الحسن [illegible]
[illegible] قال الله [illegible] فلما [illegible] ان يظلم [illegible]
[illegible] نفسير الفرات عن الصادق ع في قوله تعالى [illegible]
عليهم السلم **الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده**
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم آية بلا خلاف [illegible] عدد غير [illegible] البصري الى الحي القيوم آية فضلها [illegible] ابي بن كعب
القمي في كتاب الترغيب [illegible] ابي بن كعب [illegible] اعظم [illegible] الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب
في صدره ثم قال ليهنك العلم والذي نفس محمد بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش وروى الثعلبي باسناده عن عبد الله بن عمر قال
قال النبي ص من قرا آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض نفسه ذو الجلال والاكرام وكان كمن قاتل مع انبياء الله حتى يستشهد وباسناده عن علي بن ابي
طالب ع قال سمعت نبيكم ص على اعواد المنبر وهو يقول من قرا آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد
ومن قراها اذا اخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله وعنه قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا فخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم

صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الشجر السدر وسيد الشهور الاشهر الحرم وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة
آية الكرسي يا علي ان فيها لخمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة وروي عن عبد الله بن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت
شيطان حتى يصبح اربع آيات من اولها وآية الكرسي وآيتين بعدها وخواتيمها وروي عن ابي جعفر الباقر ع قال من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه
من مكاره الدنيا والف مكروه من مكاره الآخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه الآخرة عذاب القبر وعن ابي عبد الله ع قال ان لكل شيء ذروة وذروة القرآن
آية الكرسي اللغة الحي من كان على صفة لا يستحيل معها ان يكون قادرا عالما [illegible] لا يدرك المدركات اذا وجدت والقيوم
اصله قيووم على وزن فيعول الا ان الواو والياء اذا اجتمعتا واولهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الاولى في الثانية [illegible] والقيام اصله قيوام
فيعال [illegible] والسنة النوم الخفيف وهو النعاس وقال عدي بن الرقاع وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم وهو مصدر وسن
يوسن وسنا وسنة [illegible] والنوم [illegible] النوم خلاف اليقظة يقال نام نوما ومناما [illegible]
يقال [illegible] ويقال وسع فلان الشيء يسعه سعة اذا احتمله واطاقه وامكنه القيام به ويقال لا يسعك هذا اي لا تطيقه
والكرسي [illegible] الكرسي [illegible] وقال الزجاج الكرسي
[illegible] وقال آخرون [illegible] وكل شيء تراكب فقد تكارس ومنه الكراسة
لتراكب بعض ورقها على بعض [illegible] ويقال كرسي الملك [illegible] المكان [illegible] العرف واصل الباب الجمع
الشيء بعضه على بعض والاود [illegible] وآدني الحمل يؤودني اودا [illegible] الاود [illegible]
والاود كالعوج [illegible] العلو [illegible] الارتفاع [illegible]
الاقتدار [illegible] ولا يقال ارتفع عليه [illegible] ويقال استعلى عليه الحجة ولا يقال ارتفع عليه الحجة
والعلو [illegible] الارض [illegible]
شيء [illegible] العظيم معناه العظيم الشأن وقيل العظيم بمعنى المعظم كما قالوا العتيق بمعنى المعتق [illegible] الاعراب
الله رفع بالابتداء وما بعده خبره والكلام [illegible] النفي [illegible] وحقيقته الاثبات لا اله الا هو [illegible]
[illegible] لا اله الا هو [illegible] هو بدل من موضع لا اله [illegible] بالعربية [illegible]
لا اله الا الله [illegible] المعنى لما قدم سبحانه ذكر الامم واختلافهم على انبيائهم في التوحيد وغيره عقبه بذكر التوحيد فقال الله اي من يحق له العبادة
[illegible] وقد ذكرنا اختلاف الاقوال في اصل لفظة الله ومعناه في مفتتح سورة الفاتحة لا اله الا هو اي لا احد يحق له العبادة ويستحق الالهية غيره الحي قد ذكرنا معناه
القيوم القائم بتدبير خلقه من انشائهم ابتداء وايصال ارزاقهم اليهم كما قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها عن قتادة وقيل القيوم هو العالم بالامور
[illegible] معناه الدائم الوجود عن سعيد بن جبير والضحاك وقيل معناه القائم على كل نفس بما كسبت حتى يجازيها عن الحسن
هو عالم بها [illegible] اللفظ لجميع هذه الوجوه محتمل لا تأخذه سنة اي نعاس ولا نوم [illegible] وقيل معناه لا يغفل عن الخلق ولا يسهو كما يقال
للغافل [illegible] له ما في السموات وما في الارض معناه له ملك ما فيهما والتصرف فيهما من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هو استفهام معناه الانكار
والنفي اي لا يشفع يوم القيامة احد لاحد الا باذنه وامره وذلك ان المشركين كانوا يزعمون ان الاصنام تشفع لهم فاخبر الله سبحانه ان احدا ممن له الشفاعة
لا يشفع لاحد الا باذن الله [illegible] يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قيل فيه وجوه احدها ان معناه يعلم ما بين ايديهم مما مضى من الدنيا وما خلفهم من الآخرة

عن مجاهد والسدي

والسنة فتور يتقدم النوم والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء أعصاب الدماغ من رطوبات الأبخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الإحساس رأسا وهو تقديم السنة عليه وقياس المبالغة ... والترقي من الأدنى إلى الأعلى. كتاب التوحيد بسنده عن حفص بن غياث عن الصادق (ع) عن قول الله وسع كرسيه السموات والأرض قال علمه. وقد تقدم بسنده عن الفضيل بن يسار عن الصادق (ع) عن قول الله وسع كرسيه السموات والأرض فقال يا فضيل السموات والأرض وكل شيء في الكرسي. وقد تقدم أيضا عن زرارة عن الصادق (ع) في قول الله وسع كرسيه السموات والأرض السموات والأرض وسعن الكرسي أم الكرسي وسع السموات والأرض فقال بل الكرسي وسع السموات والأرض والعرش وكل شيء في الكرسي. ومنه بإسناده إلى ... عن الصادق (ع) أنه قال الكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش ... ومنه بإسناده إلى حنان بن سدير عن الصادق (ع) عن العرش والكرسي قال إن للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الأشياء ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسي لأنهما بابان من أكبر أبواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لأن الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الأشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والأين والمشية وصفة الإرادة وعلم الألفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لأن ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه أغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم أي صفته أعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال إنه صار جاره لأن علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من أبواب البداء وأينيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران أحدهما حمل صاحبه في الصرف وبمثل صرف العلماء وليستدلوا على صدق دعواهما لأنه يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش أنه قال تبارك وتعالى رب العرش عما يصفون وهو وصف عرش الوحدانية لأن قوما أشركوا كما قلت لك قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية عما يصفون وقوما وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوما وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى إلى السماء وقوما وصفوه بالأنامل فقالوا إن محمدا قال إني وجدت برد أنامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الأعلى عما به مثلوه ولله المثل الأعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الأعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بأدنى الأمثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما أوتيتم من العلم إلا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الأسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في أسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن أنه يحسن فلذلك قال وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في أسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا حنان إن الله تبارك وتعالى أمر أن يتخذ قوم أولياء فهم الذين أعطاهم الله الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فأرسل محمدا (ص) فكان الدليل على الله بإذن الله حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده وصيه دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من أمر ربه من ظاهر علمه ثم الأئمة الراشدون. بيان: قوله ملك الكيفوفية في الأشياء أي الكيفية ... لعله عليه السلام إنما ذكر العرش في الوصل منفردا ... غيبان أي غيبان عن الحواس ... مقرونان ... العلم المتعلق بالأعيان ... والعلم المتعلق بكيفيات ... سنفرد لشرح هذا الخبر ... فإنه من المعضلات المتشابهات. ومنه في الصحيح عن عبد الله بن سنان عن الصادق (ع) في قوله وسع كرسيه السموات والأرض فقال السموات والأرض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره. ... الكرسي محيط بالسموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. كتاب التوحيد بسنده إلى الصادق (ع) قال جاءت زينب العطارة الحولاء إلى نساء النبي (ص) وبناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء رسول الله (ص) وهي عندهن فقال إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله قال إذا بعت فأحسني ولا تغشي فإنه أتقى وأبقى للمال فقالت ما جئت بشيء من بيعي وإنما جئت أسألك عن عظمة الله فقال جل جلال الله سأحدثك عن بعض ذلك ثم قال إن هذه الأرض بمن فيها ومن عليها عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى إلى السابعة ثم تلا هذه الآية خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن والسبع الأرضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك له جناحان جناح

در عرش و كرسي

صفات العرش

وصف العرش الذي ... الامثال

زينب العطارة

بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء الأولى كحلقة في فلاة قي وهذا كله وسماء الدنيا بمن عليها ومن فيها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي وهاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة قي وهذه الثلاث بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى إلى السابعة وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن أهل الأرض كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة قي وهي سبعون ألف حجاب تذهب نورها بالأبصار وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى في خبر آخر ... ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. بيان: القي بالكسر والتشديد ... الفلاة ... القفر ...

أحمد بن محمد البرقي ... سأل الجاثليق أمير المؤمنين (ع) فقال أخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش أم العرش يحمله فقال أمير المؤمنين (ع) الله عز وجل حامل العرش والسموات والأرض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا قال فأخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت إنه يحمل العرش والسموات والأرض فقال أمير المؤمنين (ع) إن العرش خلقه الله تبارك وتعالى من أنوار أربعة نور أحمر منه احمرت الحمرة ونور أخضر منه اخضرت الخضرة ونور أصفر منه اصفرت الصفرة ونور أبيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والأرض من جميع خلائقه إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما أن تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حياة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فأخبرني عن الله أين هو فقال أمير المؤمنين (ع) هو هاهنا وهاهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الأربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي أراه الله أصفياءه وأراه خليله فقال وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا إلى معرفته.

ومنه بسنده عن صفوان قال سألني أبو قرة المحدث أن أدخله على أبي الحسن الرضا (ع) فاستأذنته فأذن له فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له أفتقر أن الله محمول فقال أبو الحسن (ع) كل محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت وأعلى وأسفل وقد قال الله وله الأسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه إنه المحمول بل قال إنه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والأرض أن تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال أبو قرة فإنه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال أبو الحسن (ع) العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم أضاف الحمل إلى غيره خلق من خلقه لأنه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون أعمال عباده واستعبد أهل الأرض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا أسفل قولا مفردا

عظمة العرش

سؤال جاثليق

سؤال ابو قرة عن الرضا

ونا وصل الشي بصفة الغضب والعز قول ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجداً فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن (ع) اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبان عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين [illegible]

[illegible]

بأمره خافت الملائكة من نوره المتوقد

حول كرسيه وعرشه صافون مسبحون طائفون خاشعون مذعنون الدعاء الاحتجاج [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثمانية اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين

حملة العلم

ومعنى يحملون العرش يعني العلم الخصال مسنداً عن حفص بن غياث عن الصادق (ع) حملة العرش ثمانية لكل واحد منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وعنه عن [illegible] عن الصادق (ع) ان حملة العرش احدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية

بيان

[illegible] التوحيد مسنداً عن [illegible] عن الصادق (ع) [illegible]

في الانوار

[illegible]

علم عرش وكرسي

[illegible]

الملائكة يحملون العرش

[illegible]

خرقا بيل

[illegible]

ثمانية صفوف

[illegible]

ثمانية عشر [illegible]

[illegible]

مما وضع بين الكرسي والحجب ولولا ذلك لذهبت منهم [illegible] السواقي وخرقت [illegible] والكرسي من نوره [illegible] وصفنا [illegible] وفي بعض الكتب عن [illegible] أن العرش [illegible]
جميع ما خلق الله المتهجد في دعائه ليلة الجمعة اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع ورب العرش العظيم ورب البحر المسجور [illegible] وفي تعقيب صلاة أمير المؤمنين
وأسألك باسمك الذي تضعضع به سكان سماواتك [illegible] استقر به عرشك [illegible] وأسألك [illegible] عرشك وكرسيك [illegible] وأسألك باسمك الذي
دعاك به حملة عرشك فاستقرت أقدامهم [illegible] عرشك [illegible] كتاب [illegible]
عن الصادق ع أن بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير عشرة آلاف عام الدر المنثور عن ابن عباس [illegible] السموات والأرض
في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وعن ابن عباس قال إنما سمي العرش عرشا لارتفاعه وعن وهب أن الله تعالى خلق العرش والكرسي من نوره والعرش ملتصق بالكرسي
والملائكة في جوف الكرسي وحول العرش أربعة أنهار نهر من نور يتلألأ ونهر من نار تتلظى ونهر من ثلج أبيض تلتمع منه الأبصار ونهر من ماء والملائكة قيام في
تلك الأنهار يسبحون الله وللعرش ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الألسنة وعن الشعبي قال رسول الله ص العرش من ياقوتة حمراء وإن ملكا
من الملائكة نظر إليه وإلى عظمته فأوحى الله إليه أني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك لكل ملك سبعون ألف جناح فطر فطار بأجنحته [illegible] من القوة والأجنحة
ما شاء الله أن يطير فوقف فنظر فكأنه لم يبرح وعن حماد [illegible] خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له أربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له ألف لسان وخلق في الأرض
ألف أمة كل أمة تسبح بلسان من ألسن العرش وعن ابن عباس ما يقدر قدر العرش إلا الذي خلقه وإن السموات في خلق الرحمن مثل قبة في صحراء [illegible]
من قطر العرش [illegible] من جبرئيل وهو من ميكائيل وهو من إسرافيل وهو من اللوح المحفوظ [illegible] وسبعين ألف [illegible]
تعادل السموات والأرضين سبعين ألف مرة [illegible] في كل قائمة سبعين ألف مدينة وفي كل مدينة سبعين ألف صحراء وفي كل صحراء سبعين ألف عالم وكل عالم يعادل [illegible]
والأرض سبعين ألف مرة ولا يعلم ساكنو كل عالم أن الله خلق آدم [illegible] وقد علق في ساق العرش مائة ألف قنديل لو وضع في كل قنديل السموات والأرضين
والجبال الثمانية والبحار السبع لوسعها وكل تلك القناديل مملوءة من الخلائق لا يعلمها أحد إلا الله تعالى وعن مجاهد ما أخذت السموات والأرض من العرش إلا كما
تأخذ الحلقة من أرض الفلاة وعن كعب السموات في العرش كالقنديل معلق بين السماء والأرض وعن أبي ذر عن النبي ص قال ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد
ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض وعن وهب خلق الله العرش للعرش سبعون ألف ساق كل ساق كاستدارة السماء والأرض وعن جابر أن النبي ص قال أذن
لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وعن حسان بن عطية قال حملة العرش ثمانية أقدامهم مثبتة
في الأرض السابعة ورؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة [illegible] عليها العرش وعن [illegible] قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم فيقول أربعة
منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك [illegible] منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك وعن وهب قال إن حملة العرش الذين يحملونه لكل ملك منهم
وجوه أربعة [illegible] جناحان على وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما أقدامهم في الثرى والعرش على أكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه أسد ووجه إنسان ووجه
نسر ليس لهم كلام إلا أن يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات والأرض وعن وهب حملة العرش اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدوا بأربعة أخرى
فصورة منهم على صورة إنسان يشفع لبني آدم في أرزاقهم وملك في صورة نسر يشفع للطير في أرزاقهم وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في أرزاقها وملك في صورة أسد يشفع للسباع في أرزاقها
فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمته فلقنوا لا حول ولا قوة إلا بالله فاستووا قياما على أرجلهم وعن ميسرة قال لا تستطيع الملائكة الذين يحملون العرش أن ينظروا إلى
ما فوقهم من شعاع النور وعن ابن عباس حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام وذكر أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب وعن ميسرة
قال حملة العرش أرجلهم في الأرض السفلى ورؤوسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم أشد خوفا من أهل السماء السابعة وأهل السماء السابعة أشد خوفا
من أهل السماء التي تليها والتي تليها أشد خوفا من التي تليها وعن ابن عباس أن رسول الله ص خرج على أصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال

لن تدركوا التفكر

آخر الكرسي
الدعا
عرش
انهار اربعة
العرش من ياقوت احمر
السن العرش
حملة العرش

٤٠٦

وصف حملة [illegible]

لن تدركوا التفكر في عظمته ألا أخبركم ببعض عظمة ربكم قالوا بلى يا رسول الله قال إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قدماه في الأرض
السفلى ورأسه في السماء السابعة العليا [illegible] من خليقة ربكم تبارك وتعالى وعن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يقال ثمانية صفوف من الملائكة
لا يعلم عدتهم إلا الله ويقال ثمانية أملاك رؤوسهم تحت العرش في السماء السابعة وأقدامهم في الأرض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين أصل قرن أحدهم
إلى منتهاه خمسمائة عام [illegible] ثمانية من الملائكة وعن [illegible] لم يسم من حملة العرش إلا إسرافيل وميكائيل ليس من حملة العرش [illegible]
الثمانية تحمل العرش يوم القيامة وعن ميسرة [illegible] ثمانية أرجلهم في التخوم ورؤوسهم عند العرش لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور العقائد اعتقادنا
في العرش أنه جملة جميع الخلق والعرش في وجه آخر هو العلم وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه
من شيء [illegible] العرش الذي هو جملة جميع الخلق فحملته ثمانية من الملائكة لكل واحد ثمانية أعين كل عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة بني آدم يسترزق الله تعالى
لبني آدم وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله تعالى للبهائم كلها وواحد منهم على صورة الأسد يسترزق الله تعالى للسباع وواحد منهم على صورة الديك يسترزق الله تعالى
للطيور فهم اليوم هؤلاء الأربعة فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية وأما العرش الذي هو العلم فحملته أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين فأما الأربعة من الأولين
فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى وأما الأربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين ع هكذا روي بالأسانيد الصحيحة عن الأئمة ع في العرش وحملته وإنما صار
هؤلاء حملة العرش الذي هو العلم لأن الأنبياء الذين كانوا قبل نبينا محمد ص على شرائع الأربعة من الأولين نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومن قبل هؤلاء
الأربعة صارت العلوم إليهم وكذلك صار العلم بعد محمد وعلي والحسن والحسين إلى من بعد الحسين من الأئمة انتهى وقال الشيخ المفيد في شرحه العرش
في اللغة هو الملك [illegible] والعرب تصف الاستيلاء بالاستواء قال الشاعر قد استوى
بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق [illegible] فأما العرش الذي تحمله الملائكة فهو بعض الملك وهو عرش خلقه الله تعالى في السماء السابعة وتعبد الملائكة
بحمله وتعظيمه [illegible] فأما الوصف للعلم بالعرش فهو في مجاز اللغة دون حقيقتها والأحاديث التي رويت في صفة الملائكة الحاملين للعرش [illegible] لا توجب القطع بها
عليها والواجب الوقوف عنده العقائد اعتقادنا في الكرسي [illegible] هو العلم وقد سئل الصادق ع عن قول الله وسع كرسيه السموات والأرض قال علمه
قيل المستفاد من الأخبار أن العرش والكرسي يطلقان على معان أحدها أنهما جسمان عظيمان خلقهما الله تعالى فوق سبع سموات وظاهر أكثرها أن العرش أعظم
ويلوح من بعضها أن الكرسي أعظم وثانيها العلم [illegible] والمحيط وجميع ما في جوفه
أو جميع ما خلقه الله كما ذكره الصدوق وخامسها إطلاق العرش على كل صفة من صفاته الكمالية والجلالية إذ كل منها مستقر لعظمته وجلاله وبها يظهر
لعباده [illegible] عرش العلم وعرش القدرة وعرش الرحمانية وعرش الرحيمية وعرش الوحدانية وعرش التنزه [illegible] وسادسها
إطلاق العرش على قلب الأنبياء والأوصياء وكمل المؤمنين فإن قلوبهم مستقر محبته ومعرفته كما روي أن قلب المؤمن عرش الرحمن وفي الحديث القدسي لم يسعني
أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وقال الشيخ أحمد في شرح الجامعة في شرح قوله خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين العرش يطلق ويراد به الملك
وملكوت الأشياء وأسبابها والعلم الباطن [illegible] وعلم الكيفية والكون والقدرة [illegible] والمشية وصفة الإرادة [illegible]
والحركات [illegible]
والمثل الأعلى [illegible] الألوهية والربوبية والرحمانية [illegible] آية الله الكبرى والنبأ العظيم والاسم الأكبر [illegible] الخلق
والرزق والحياة والممات [illegible] اللوح المحفوظ [illegible]
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون [illegible] بما رواه في التوحيد بإسناده عن حنان بن سدير عن الصادق ع في العرش والكرسي

[illegible] رؤوسهم
عقايد صدوق

بقره

شرح الزيارة

فقال ان للعرش صفات ثم نقل ... ثم قال آخر هذا الحديث الشريف ... ظاهر الاستشهاد ...

بعض ما يطلق عليه العرش من مراتب الخلافة العليا ... ان المراد بالعرش ...

[illegible]

قال الصادق عليه السلام ان العرش ... من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر

منه اصفرت الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق ... الى اسفل السافلين

ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار

ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون ... ما فوقه ما قام لذلك طرفة عين

بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقام ... ان العرش ...

الحقيقة المحمدية ...

[illegible]

كيف شاء

الا رتبة ما كان من امر هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم فقلنا من صاحبنا فقال امير المؤمنين ثم اقول وقد تقدم فيما تقدم ويدل عليه [illegible] انهم [illegible] القصور
وهذا الظهور لكل شيء لكل شيء فنفي العرش كونهم محدقين [illegible] فيه [illegible] وبكلياتهم [illegible] وصفه [illegible] من خلق ورزق وحياة وممات
فانهم ولما كونهم انوار فهو [illegible] البيان ان المراد بالانوار الانوار الوجودية يعني ان الله سبحانه خلقهم من النور ولم يكن فيهم شيء من الماهية والانية الا ما يقوم به الوجود
تقوم الظهور فاصل وجودهم وكذا وجودهم الشرعية انوار [illegible] لا كونهم الوجودية والا كونهم الشرعية لان الامكان مطلقا لا يتقوم الا بقوم من الامكان
لان ظهوره يتوقف على شيء من الانية تخصصه وهذا الشيء المقوم [illegible] كان على حقيقة الانية [illegible] وكثف الكون وقوته وسعته بها وذلك المقوم
[illegible] وانما حكمة فليس [illegible] ولا اعتبار له [illegible] عليه فلا يكون نورية الامكان [illegible] النورية من جميع الشئون [illegible]
[illegible] فخلقهم انوار [illegible] محدقين يعني محيطين بالعرش [illegible] من حجاب العرش [illegible]
[illegible] واما يعني ان كل واحد [illegible] العرش [illegible] مستنيرة [illegible] المظهرون [illegible]
[illegible] ان يحيطوا بالعرش [illegible] ولا يبعد [illegible] من عرشه [illegible] ولا [illegible]
[illegible] بالعرش [illegible] الثانية [illegible] الاطراف [illegible] ما يعني [illegible] بالعرش [illegible] الذي ذكرنا [illegible]
[illegible] الكافي [illegible] المعاني المذكورة [illegible] الاطراف [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] مع [illegible] وكذا [illegible] العرش [illegible] اوصيائهم [illegible] والتسبيح [illegible]
[illegible] العرش [illegible] الشيخ [illegible] العرش والكرسي [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] المخلوقات [illegible] العلم الغيب الذي لم يطلع عليه احدا [illegible] العلم الغيب الذي اطلع عليه انبياءه ورسله [illegible]
[illegible] الاحاطة [illegible] الكرسي [illegible] العرش [illegible]
[illegible] العرش [illegible] الاحاطة [illegible] الكرسي [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] العرش [illegible] المخلوقات [illegible] العلم الغيب [illegible]
[illegible] العلم الذي لم يطلع عليه [illegible] العلم الغيب الذي اطلع عليه انبياءه [illegible] الكرسي [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] المخلوقات [illegible] العرش [illegible] العلم الغيب [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] العلم الذي [illegible] انبياءه [illegible] العرش [illegible] المخلوقات [illegible] العرش [illegible] العلم الذي اطلع [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] المخلوقات [illegible] العرش [illegible] العلم الغيب [illegible] الكرسي [illegible] العلم الذي اطلع عليه [illegible]
[illegible] العلم الذي لم يطلع عليه احدا [illegible] العرش [illegible] المخلوقات [illegible] الكرسي [illegible] العلم الذي لم يطلع [illegible]
[illegible] جملة الخلق [illegible] الكرسي [illegible] العرش [illegible] جملة الخلق [illegible] المذكورة [illegible] الصافي [illegible]
[illegible] العرش [illegible] السموات والارض [illegible] العرش [illegible] الفضل [illegible] الصادق [illegible] العرش [illegible]
[illegible] جملة الخلق [illegible] الملكوت [illegible] العرش [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] الملك [illegible]

ولا قعود ولا قاعد

توجيه محدقين

بيان

تحقيق معنى [illegible] الفيض

كنز الدقائق

ولا قعود ولا قاعد كقوله سبحانه والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وهو مسلك الظاهرين وما خفاه اولا مسلك الراسخين في العلم
الكرسي في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وكانه منسوب الى الكرسي وهو الملبد مجازا عن علمه ثم نقل جملة من الاخبار المتقدمة وقال وقيل
انه الفلك المشهور بفلك البروج كما ان العرش الفلك المشهور بفلك الافلاك والاعظم وقيل تصوير لعظمته وتمثيل مجرد ولا كرسي في الحقيقة الخرائج
عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن الصادق اذا لقيت السبع ما تقول قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك
بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين والائمة من بعده فانه ينصرف عنك قال عبد الله فقدمت الكوفة
فخرجت مع ابن عم لي الى قرية فاذا سبع قد عرض لنا في الطريق فقرأت في وجهه آية الكرسي وقلت عزمت عليك بعزيمة الله الى آخره الا تنحيت عن
طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك الكافي مسندا عن ابان بن عثمان عن الصادق قال شكى اليه رجل عبث اهل الارض باهل بيته وبعياله فقال
كم سقف بيتك قال عشرة اذرع فقال اذرع ثمانية ثم اكتب آية الكرسي فيما بين الثماني الى العشرة كما تدور فان لكل بيت سمكا اكثر من ثمانية
اذرع فهو محتضر تحضره الجن تكون فيه تسكنه وعنه عن الصادق في سمك البيت اذا رفع ثمانية اذرع كان مسكونا فاذا زاد على ثمان فليكتب على رأس
الثمانية آية الكرسي وعن محاسن اسمعيل عن الصادق اذا كان البيت فوق ثمانية اذرع فاكتب في اعلاه آية الكرسي الفقيه وفي وصية النبي لعلي يا
علي ومن كان في بطنه ماء اصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي ويشربه فانه يبرأ باذن الله الخصال عن ابي ذر عن النبي قال قلت اي آية انزل الله عليك
اعظم قال آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفي نهج علم امير المؤمنين اصحابه واذا اشتكى احدكم
فليقرأ آية الكرسي وليقل في نفسه انما تبرأ فانه يعافى ان شاء الله الكافي مسندا عن الاصبغ بن نباتة عن علي قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ
باذن الله ثواب الاعمال عن الرضا من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله ومن قرأها دبر كل صلوة لم يضره ذو حمة العيون عن النبي
من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته المجمع عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن النبي لما اراد الله ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله
وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب وقلن يا رب تهبطنا الى دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس
فقال وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه والا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة والا قضيت
له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت الكافي مسندا عن حماد بن عثمان قال دخل [illegible]
متوركا [illegible] فقال رجل جعلت فداك هذه كراهية فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله من خلق السموات والارض استوى
على العرش وجلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله متوركا كما هو ثم المشهور كما ادعاه غير
واحد ان آية الكرسي هي الى العلي العظيم وما رواه الكافي مسندا عن اسمعيل بن عباد عن الصادق ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء آخرها وهو العلي العظيم
والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها الظاهر يدل عليه لان الظاهر رجوع الضمير في آخرها الى آية الكرسي وروى القمي عن ابيه عن الحسين بن خالد انه قرأ ابو الحسن
الرضا على التنزيل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الى قوله وهو العلي العظيم وذكر محمد بن يعقوب باسناده انه يقرأ بعده الحمد لله رب العالمين وفي الرواية الاولى لا اكراه في الدين الى آخره
كما في القرآن الى قوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت هم الظالمون لآل محمد حقهم يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والحمد لله
رب العالمين كما انزلت الكافي عن الصادق ثم عن رسول الله من قرأ اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلث آيات من آخرها لم ير في نفسه [illegible]

فلك بروج [illegible] الشمس. بقره

خواص آية الكرسي

معالجه [illegible] في بطنه ماء اصفر

والارشد ما يكبر به والافر شيطان والمسمى القرآن لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم اللغة الرشد نقيض الغي [illegible]
الرشد والرشد ويقال غوى يغوى غيا وغواية اذا سلك طريق الهلاك وغوى اذا خاب وغوى الفصيل يغوى غوى اذا قطع عن اللبن حتى يكاد يهلك
والطاغوت وزنها [illegible] مصدر مثل الرغبوت والرهبوت والرحموت وقيل انها مصدر [illegible] الواحد والجماعة بلفظ واحد واصلها
طغيوت [illegible] ثم ان اللام قدمت الى موضع العين فصار طيغوت ثم قلبت الياء الفا [illegible]
[illegible]

والعاقل متى

والعاقل متى تبين له ذلك رغبت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة والنجاة ولم يحتج الى الاكراه والالجاء وقيل [illegible] وهو عام
منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم [illegible] من اهل الكتاب [illegible] الجزية [illegible]
[illegible]

والعلانية والله لو ان رجلا صام دهره حتى يصير كالشن البالي او تتقطع اوصاله [illegible] الا بحبكم [illegible] فمن تمسك [illegible] بمن احبكم
وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى الخبر كفاية الاثر حديث وفات ابن عباس فاعملوا [illegible] قبل حلول آجالكم وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم
فاني سمعته يقول من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين كتاب سليم بن قيس الهلالي عن النبي صلى الله عليه وآله وصف الائمة الاثني عشر وهم عروة الوثقى التي لا انفصام لها
كنز الكراجكي مسندا عن زيد بن علي عليهما السلام [illegible] العروة الوثقى المودة [illegible] كمال الدين والعيون عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [illegible] الائمة وهم العروة
الوثقى [illegible] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك
بالعروة الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال امير المؤمنين قيل يا رسول الله ومن امير المؤمنين
قال مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل يا رسول الله ومن مولى المسلمين وامامهم بعدك قال اخي علي بن ابي طالب [illegible] باسناده عن [illegible]
انه قال لعلي انت العروة الوثقى غيبة النعماني مسندا عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله اهل اليمن [illegible] فلما دخلوا على رسول الله
قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الف ينصر خلفي وخلف وصيي [illegible] فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو
الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من
الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله من وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي السبيل الي من بعدي
فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمؤمنين المتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول في كتابه فاجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم اليه والى ذريته عليهم السلام قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي
في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الانزع الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال
النبي انتم نجبة الله عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون ويقولون يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم نحن لهم ولما رأيناه
رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا وانجاست اكبادنا وهملت اعيننا وانثلجت صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن له بنون فقال النبي وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم انتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم من الله الحسنى وانتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل
وصفين رحمهم الله وكان النبي بشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب كتاب الغيبة للشيخ عن محمد بن الحسن [illegible] عن ابيه عن جده عن علي بن [illegible]
قال كان رسول الله ذات يوم جالسا في مسجده واصحابه حوله فقال انه يطلع عليكم رجل من اهل الجنة يسأل عما يعنيه قال فطلع علينا رجل يشبه رجال مضر فتقدم
وسلم على رسول الله وجلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به وان لا نتفرق عنه قال
فاطرق النبي ساعة ثم رفع رأسه واشار الى علي بن ابي طالب وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل في آخرته قال فوثب الرجل الى
علي بن ابي طالب واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه واسأله ان
يستغفر لي فقال رسول الله اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل وسأله ان يستغفر له فقال له فهمت ما قال لي رسول الله وما قلت له قال الرجل نعم فقال له
ان كنت متمسكا بذلك الحبل يغفر الله لك والا فلا يغفر الله لك العياشي عن الصادق انه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم [illegible]
عن الصادق [illegible] رسول الله [illegible] الامور ثلثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله تعالى الله ولي الذين

آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون المعنى الولي هو الاولى وهو القرب من غير فصل وهو الذي يكون اولى بالغير واحق بتدبيره
ومنه الوالي لانه يلي القوم بالتدبير والامر والنهي ومنه المولى من فوق لانه يلي امر العبد بسد الخلة وما به اليه الحاجة ومنه المولى من اسفل لانه يلي امر المالك
بالطاعة ومنه المولى ابن العم لانه يلي امره بالنصرة لتلك القرابة ومنه ولي اليتيم لانه يلي امر ماله بالحفظ له والقيام عليه ومنه الولي في الدين لانه يلي امره بالنصرة
والمعونة [illegible]
وليه [illegible]
[illegible] سبحانه المؤمن
والكافرين [illegible] الله ولي الذين آمنوا [illegible] يخرجهم
من الظلمات الى النور من ظلمات الضلالة والكفر الى نور الهدى والايمان [illegible]
ووجه اخراجه المؤمنين من ظلمات الكفر والضلال الى نور الايمان والطاعة هو انه هداهم اليه ونصب الادلة لهم عليه ورغبهم فيه وفعل بهم من الالطاف ما يقوي
دواعيهم الى فعله لانه تعالى علمنا انه لولا هذه الامور لم يخرجوا من الكفر الى الايمان فصح اضافة الاخراج اليه سبحانه لكون هذه الامور [illegible]
كما يصح من احدنا اذا اشار على غيره بدخول بلد من البلدان ورغبه فيه [illegible] ان يقول انا اخرجت فلانا [illegible]
وكذا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت اي يتولون امورهم وانصارهم الطاغوت والطاغوت هنا واحد اريد به الجمع وهذا جائز في اللغة اذا كان في الكلام
دليل على الجماعة قال الشاعر [illegible] فقلنا اسلموا انا اخوكم
فقد برئت من الاحن الصدور والمراد بالطاغوت الشياطين عن [illegible] يخرجونهم من النور الى الظلمات اي من نور الايمان والطاعة
الى ظلمات الكفر والمعصية والضلال وانما اضاف اخراجهم من النور الى الظلمات الى الطواغيت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فيهم لم فصل بين الكافر والمؤمن [illegible]
فيه وجهان [illegible]
قوم لا يؤمنون [illegible]
تفسير العياشي قوله الله ولي الذين آمنوا يعني امير المؤمنين والائمة يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا وهم الظالمون آل محمد اولياؤهم الطاغوت
وهم الذين تبعوا من غصبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين [illegible] الخصال عن الصادق عليه السلام
[illegible] قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيامة الى النور [illegible]
[illegible] والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت [illegible] عن الصادق [illegible] الميثاق [illegible]
[illegible]

من الكفر إلى النور [illegible] قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات [illegible]

آل محمد وهو الظلمات عدوهم [illegible] الصادق [illegible] قال إن الله تبارك وتعالى لا يعذب كل رعية دانت بإمام ليس من الله وإن كانت الرعية في أعمالها

برة تقية ولا يغفر [illegible] من كل رعية [illegible] وإن كانت الرعية في أعمالها مسيئة قلت فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء قال نعم إن الله تعالى يقول

الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور أمالي الطوسي بسنده عن [illegible] عن الباقر عن آبائه عن علي عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تعالى قال وعزتي

وجلالي لأعذبن كل رعية في الإسلام دانت بولاية إمام جائر ليس من الله وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية ولأعفون عن كل رعية دانت بولاية

إمام عادل من الله تعالى وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة قال عبد الله بن أبي يعفور [illegible]

سيئات الإمام الجائر تغمر حسنات أوليائه وحسنات الإمام العادل تغمر سيئات أوليائه [illegible] الكافي عن الصادق في حديث طويل في طينة المؤمن والكافر

[illegible]

[illegible] إلى النور [illegible] في حديث طويل [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] فقال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور [illegible]

[illegible]

[illegible] الكافي بسنده عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم

ويتولون فلانا وفلانا لهم أمانة وصدق ووفاء وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى أبو عبد الله جالسا فأقبل علي كالغضبان

ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية إمام عادل من الله قلت لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين

لأولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال ألا تسمع لقول الله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم

كل إمام عادل من الله وقال والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر

ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]

الظلمات [illegible] قلت [illegible] الكفار [illegible] الذين كفروا [illegible] الظلمات [illegible]

الكافي عن الصادق [illegible] النور آل محمد والظلمات عدوهم [illegible] الصادق [illegible]

والزهد والعبادة [illegible] فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]

فأولئك أصحاب النار مع الكفار [illegible]

[illegible] أفضل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible]

بشاوة

بشاوة في مشيته [illegible] أمير المؤمنين [illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible] أمير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

علي أمير المؤمنين [illegible] أمير المؤمنين [illegible] أمير المؤمنين [illegible]

[illegible]

عن الباقر قال يا أبا حمزة [illegible]

[illegible]

قال تولي أولياء الله ومعاداة أعداء الله [illegible] الصادقين [illegible] قال أولياء الله محمد رسول الله وعلي [illegible] الحسن والحسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال يا أبا الحسن هذا جبرئيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويحشر [illegible] من [illegible] الجنة [illegible] حبه ويغفر

لحب أهل بيتي كامل الزيارة بسنده عن عبد الله بن بكر الأرجاني قال صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل أسود

عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق مثل هذا فقال لي يا ابن بكر أتدري أي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد

وهو على واد من أودية جهنم وفيه قتلة أبي الحسين عليه السلام استودعهم فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جب الجوى وما يخرج من الفلق

وما يخرج من آثام وما يخرج من طينة الخبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى ومن الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الحميم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير

[illegible] وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الحميم وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به إلا رأيتهما يستغيثان إلي

وإني لأنظر إلى قتلة أبي فأقول لهما هؤلاء إنما فعلوا ما أسستما لم ترحمونا إذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالأمر دوننا فلا رحم الله من

يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد وأشدهما تضرعا واستكانة الثاني فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي وربما طويت الجبل الذي هما فيه

وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع قال أسمع أصواتهما يناديان عرج علينا نكلمك فإنا نتوب وأسمع من الجبل صارخا يصرخ بي أجبهما

وقل لهما اخسئوا فيها ولا تكلمون قال قلت له جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر فقلت من هم قال نحو بولس الذي علم

اليهود أن يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم النصارى أن المسيح ابن الله وقال لهم هم ثلاثة ونحو فرعون موسى الذي قال أنا ربكم الأعلى ونحو نمرود الذي قال قهرت

أهل الأرض وقتلت من في السماء وقاتل أمير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين فأما معاوية وعمرو بن العاص فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة

وأعان علينا بلسانه ويده وماله قلت له جعلت فداك فأنت تسمع ذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكر إن قلوبنا غير قلوب الناس إنا مطيعون مصفون مصطفون نرى ما لا يرى الناس

ونسمع ما لا يسمعون وإن الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون وتصلي معنا وتدعو لنا

وتلقي علينا أجنحتها وتتقلب على أجنحتها صبياننا وتمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا مما في الأرضين من كل نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل أرض نجد ذلك

في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي تنبهنا لها وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا وما يحدث فيها وأخبار الجن وأخبار أهل الهواء

من الملائكة وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلا أتانا خبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من أرض من ستة أرضين إلى السابعة إلا ونحن نؤتى بخبرهم فقلت له

جعلت فداك فأين منتهى هذا الجبل قال إلى الأرض السادسة وفيها جهنم على واد من أوديته عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى قد وكل

كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك إليكم جميعا يلقون الأخبار قال لا إنما يلقى ذلك إلى صاحب الأمر وإنا لنحمل ما لا يقدر العباد على حكومته فنحكم فيه فمن

لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقسروه على قولنا وإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أوثقته وعذبته حتى يصير إلى ما حكمنا به قلت جعلت

فداك فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب قال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه

فيهم والله يقول وما أرسلناك إلا كافة للناس يعني به من على الأرض والحجة من بعد النبي يقوم مقامه وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة والآخذ بحقوق الناس والقيام

بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم فأي آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق وقال وما نريهم

من آية إلا هي أكبر من أختها فأي آية أكبر منا والله إن بني هاشم وقريش لتعرف ما أعطانا الله ولكن الحسد أهلكهم كما أهلك إبليس وإنهم ليأتوننا إذا اضطروا وخافوا على أنفسهم

فيسألونا [illegible]

[illegible]

[illegible]

ألم تر إلى الذين [illegible] ويستغفر له ويقول لو تعلم أيها الباكي [illegible] لفرحت أكثر مما حزنت ويستغفر له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء [illegible]

وما عليه من ذنب الكافي في الصحيح عن أبي جعفر عليه السلام [illegible] الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت أن يعبدوها [illegible] الجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة

طاعة الناس لهم البصائر بسنده عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان

ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا الأئمة الضلال والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد وأوليائهم سبيلا ألم تر إلى الذي

حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم

فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين القراءة

قرأ أهل المدينة أنا أحيي بإثبات الألف [illegible] إذا كان بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة [illegible] فإن كان بعدها همزة مكسورة [illegible] الألف [illegible]

الحجة [illegible] الهمزة والنون [illegible] الألف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال أبو ذر [illegible] ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم [illegible]

حاج [illegible] نمرود بن كنعان [illegible]

[illegible] الأصنام [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] إبراهيم [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إبراهيم [illegible] نمرود [illegible]

[illegible] إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت [illegible]

[illegible]

[illegible] قال أنا أحيي وأميت [illegible]

[illegible] إبراهيم [illegible]

[illegible] فبهت [illegible]

[illegible] إبراهيم [illegible]

ر ص ظ

ليبين أن من يقدر على إحياء الأموات وإماتة الأحياء أن يقدر على إتيان الشمس من المشرق فإن كنت قادراً على ذلك فأت بها من المغرب وإنما فعل ذلك لأنه
معه بأن إرادات اختراع الحياة والموت من غير سبب ولا علاج اشتبه على كثير ممن حضر فعدل إلى ما هو أوضح لأن الأنبياء عليهم السلام إنما بعثوا للبيان والإيضاح و
أمورهم مبنية على الحجاج للخصمين وطلب الحق لا على الغلبة للخصم وقد روي عن الصادق ثم إن إبراهيم قال له أحي من قتلته إن كنت صادقاً ثم استظهر عليه بما قاله
ثانياً فبهت الذي كفر أي تحير عند الانقطاع بما بان من ظهور الحجة فإن قيل فلم لا قال نمرود فليأت بها ربك من المغرب قيل عن ذلك جوابان أحدهما أنه لما علم
رأى من الآيات أنه لو اقترح ذلك لأتى به الله تصديقاً لإبراهيم فكان يزداد فضيحة عدل عن ذلك والثاني أن الله تعالى خذله ولطف لإبراهيم حتى لم ي
لبس عليه والله لا يهدي القوم الظالمين إلى المحجة عن طريق البغية من العناد وقيل معناه لا يهديهم إلى المحاجة كما يهدي أنبياءه وقيل معناه لا يهديهم إلى اللطف
وتأييده إذ علم أنه لا لطف لهم وقيل لا يهديهم إلى الجنة وهذا الأجلى في قوله فأما ثمود فهديناهم والآية في [illegible] إلا أنه وجه يقابل عنده قوله يضل به كثيراً
فبعضها عام لجميع المكلفين وبعضها خاص للمؤمنين وفي هذه الآية دلالة على أن المعارف غير ضرورية إذ لو كان كذلك لما صحت المحاجة في إثبات الصانع وفيها
دلالة على فساد التقليد وحسن الحجاج وأن [illegible] إنما يعلم بأفعاله التي لا يقدر عليها غيره وفي تفسير ابن عباس أن الله سبحانه سلط على نمرود بعوضة فعضت
فأهوى [illegible] إليها فدخلت في منخره فذهب يستخرجها فطارت في دماغه فعذبه الله تعالى بها أربعين ليلة ثم أهلكه القمي قوله ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم الآية
فإنه لما ألقى نمرود إبراهيم في النار وجعلها الله عليه برداً وسلاماً قال نمرود يا إبراهيم من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت قال له نمرود أنا أحيي وأميت
فقال له إبراهيم كيف تحيي وتميت قال أعمد إلى رجلين ممن قد وجب عليهما القتل فأطلق عن واحد وأقتل واحداً فأكون قد أمت وأحييت فقال إبراهيم إن كنت صادقاً فا
فأحي الذي قتلته ثم قال إبراهيم دع هذا فإن ربي يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فكان كما قال الله فبهت الذي كفر أي انقطع وذلك أنه علم أن الشمس أقدم منه
الخصال عن الصادق ع ملك الأرض كلها أربعة مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين عليهما السلام والكافران نمرود وبخت نصر واسم ذي القرنين
عبد الله بن ضحاك بن معد وفي ثواب الأعمال عن [illegible] عن الصادق إن في النار لوادياً يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله لو أذن الله له في التنفس بقدر
مخيط لأحرق ما على وجه الأرض وإن أهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله وإن في ذلك الوادي لجبلاً يتعوذ جميع أهل ذلك
الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله وإن في ذلك الشعب لقليباً يتعوذ أهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه
لأهله وإن في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما أعد الله في أنيابها من السم لأهلها وإن في جوف تلك الحية لسبعة
صناديق فيها خمسة من الأمم السالفة واثنان من هذه الأمة قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان قال فأما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج
إبراهيم في ربه فقال أنا أحيي وأميت وفرعون الذي قال أنا ربكم الأعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الأمة أعرابيان وفي قصص الأنبياء
بإسناده إلى الصدوق بإسناده عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عن الصادق ثم قال لما دخل يوسف عليه السلام على الملك يعني نمرود أراد
أن ينظر إلى ملك السماء فأخذ نسوراً أربعة فرباهن وجعل تابوتاً من خشب وأدخل فيه رجلاً ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت ثم جعل في وسط التابوت عموداً وجعل
في رأس العمود لحماً فلما رأى النسور اللحم طرن وطرن بالتابوت والرجل فارتفعن إلى السماء فمكث ما شاء الله ثم إن الرجل أخرج من التابوت رأسه فنظر إلى السماء فإذا هي على
حالها ونظر إلى الأرض فإذا هو لا يرى الجبال إلا كالذر ثم مكث ساعة فنظر إلى السماء فإذا هي على حالها ونظر إلى الأرض فإذا هو لا يرى إلا الماء ثم مكث ساعة فنظر إلى
السماء فإذا هي على حالها ونظر إلى الأرض فإذا هو لا يرى شيئاً ثم وقع في ظلمة لم ير ما فوقه وما تحته ففزع فألقى اللحم فاتبعته النسور منقضات فلما نظرت الجبال
إليهن وقد أقبلن منقضات وسمعت حفيفهن فزعت وكادت أن تزول مخافة أمر السماء وهو قول الله وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال القمي مسنداً عن حجر
عن الصادق ع قال خالف إبراهيم قومه وعاب آلهتهم حتى أدخل على نمرود فخاصمهم فقال إبراهيم ربي الذي [illegible] الآية ولقد أحببت أن أذكر في هذا المقام حتى

بالكر والفر

السلطان
بالكر والفر وهو ما جرى بين أبي الحسن علي بن بابويه ومحمد بن مقاتل من الكلام في تثبيت الإمامة لأمير المؤمنين ع روي عن أبي الحسن الطبري قال حدثنا أبو غياث بن
فالك بالري أيام دخول أبي الحسن علي بن بابويه الحضرة وكان محمد بن مقاتل الرازي قد قدم من أصفهان فذكر له قدوم أبي الحسن بن بابويه الحضرة فأرسل إليه فلما
دخل عليه قال له ابن مقاتل يا أبا الحسن بلغني أن [illegible] القول [illegible] وصفوة بقبيح فما أنت قائله [illegible] قال
علي بن بابويه [illegible] ثم قال ابن مقاتل كلهم قال ابن بابويه لا ولكن أفضل أخيارهم على أخيارهم قال ابن مقاتل أو ما علمت يا أبا الحسن [illegible]
[illegible] قال ابن بابويه [illegible] قال ابن مقاتل [illegible]
يرحمك الله قال ابن بابويه لأنا وجدنا الله تبارك وتعالى [illegible] قال ابن مقاتل [illegible] قال ابن بابويه [illegible]
والخمس الذي جعله الله تبارك وتعالى لهم [illegible]
[illegible] قال ابن بابويه [illegible]
[illegible] قال ابن مقاتل [illegible] قال ابن بابويه [illegible]
[illegible] الحكيم أن يقدم من لا يستحق التقديم ويفضل من لا يستحق التفضيل [illegible]
[illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible]
[illegible] قال ابن مقاتل [illegible]
[illegible] أبا بكر [illegible] قال ابن بابويه [illegible] أفضل من علي بن أبي طالب
قال لا قال [illegible] الفضل قال [illegible] قال ابن بابويه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أفضل من أبي بكر [illegible]
[illegible] قال ابن بابويه [illegible] أفضل أم العباس [illegible] أفضل أم حمزة [illegible] أبو بكر أفضل أم عمر [illegible] أفضل أم عثمان [illegible]
عثمان أفضل أم طلحة [illegible]
[illegible] الأفضل [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قال [illegible]
ابن بابويه [illegible] قال [illegible] قالوا [illegible] أبو بكر وعمر
[illegible] قال ابن بابويه [illegible] قال ابن بابويه [illegible]
[illegible] قال ابن بابويه [illegible]
[illegible] قال ابن بابويه [illegible] أبو بكر وعمر [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله

[illegible]

[illegible]

ونقضه عليهم عندما [illegible] من آل يعقوب إذ [illegible] حسداً وخبثاً في نفوسهم [illegible] الامامة [illegible] عليهم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الا باختيار الله [illegible] وكذلك [illegible] الامامة [illegible] فانه [illegible] تبارك وتعالى [illegible] امره [illegible] الا باختيار الله قال اصحاب ابن مقاتل اخبرنا
بحجة تثبت الامامة عند من غاب عنه باقرار المقرين دون المنكرين له ام باقرار المقرين والمنكرين فان قلتم باقرار المقرين دون المنكرين قيل لكم فهذه شهادة
الخصم وشهادة الخصم لا تقبل وان قلتم انما تثبت باقرار المقرين والمنكرين فهذا محال لا سبيل الى اثباته من جهة ان المنكرين لا يشهدون مع المقرين له
بالاثبات قال ابن بابويه فاخبرنا بحجة تثبت نبوة النبي عند من غاب عنه باخبار المقرين له دون المنكرين له ام باخبار المقرين والمنكرين فان قلتم تثبت باخبار
المقرين له دون المنكرين قيل لكم فهذه شهادة الخصم ايضا لا تقبل عند الخصم فان قلتم باخبار المقرين والمنكرين له فهذا محال لا سبيل الى اثباته من جهة ان المنكرين
لا يشهدون مع المقرين قال اصحاب ابن مقاتل كيف يجوز ان يقلد رسول الله امر الرجل وهو يعلم انه يعجز عنه وعن القيام به [illegible]
[illegible] من ذلك الا [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] من [illegible] المسلمين من بعده [illegible]
قال ابن بابويه وكيف يجوز ان [illegible] وهو يعلم انه يعجز عنها وعن القيام بها [illegible] قال اصحاب ابن مقاتل زعمتم انه لما قبض رسول الله
[illegible] ابي بكر فاكثر ذلك [illegible] والعباس والزبير [illegible] وسلمان وابو ذر وعمار بن ياسر والاشتر النخعي وكيف [illegible] بالتسليم الامر له
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] قال ابن بابويه وكذلك [illegible]

[illegible]

فقال له مجيبا الا انا صنا ومن عرف فضل النبوة وفضل رسول الله وما اعتقد انه لمن بذل نفسه بين يديه طاعة له لم يشكك لم يرتب فيهم وقول رسول الله [illegible]
على انه قد جاهد [illegible] رسول الله [illegible] اقام بالشعب ثلث سنين [illegible]
الموت فقد دلت عنه النفقة [illegible] ولستم تشكون باجماعنا واجماعكم ان عليا [illegible] رسول الله المبيت على فراشه فبات عليه [illegible]
من قريش الا منزل رسول الله ليقتلوه [illegible] علي بن ابي طالب من قريش رسول الله وقد [illegible]
والنصر [illegible] الفضل من كان مع رسول الله [illegible]
محتسبا للقتل [illegible] قال اصحاب [illegible] رسول الله [illegible] حتى يقوم البينة
على ما ادعيتموه [illegible] ان الناس لم يرضوا ابا بكر وقد ادعيتم انهم قد رضوا به [illegible] قول الانصار يوم السقيفة منا امير ومنكم
امير [illegible] ذلك اليوم [illegible] امير المؤمنين [illegible] مثل سلمان وابا ذر والمقداد وغيرهم [illegible]
[illegible] يوم السقيفة [illegible] سعد بن عبادة الخزرجي وقال عمر بن الخطاب اقتلوا سعيدا
قتل الله سعيدا [illegible] الانصار لابي بكر [illegible] رسول الله [illegible] العقبة [illegible] الناقة [illegible]
[illegible] العقبة [illegible] الناقة [illegible] جبرئيل [illegible] محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك ان [illegible] العقبة قوما من اصحابك يريدون قتلك
[illegible] الناقة ليقتلوك [illegible] رسول الله [illegible] الذي [illegible] بشيرا ونذيرا [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] مع النبي [illegible] جبرئيل
[illegible] حذيفة [illegible] عمار [illegible] رسول الله فقال لحذيفة [illegible]
[illegible] ابو بكر وعمر [illegible] عثمان [illegible] طلحة [illegible] الزبير وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة الجراح ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص
وابو موسى الاشعري وابو قتادة والمغيرة بن شعبة وسعد بن ابي وقاص [illegible] فقال يا حذيفة [illegible]
قال [illegible] العقبة [illegible] رسول الله [illegible] الخلافة على المسلمين [illegible] قال اصحاب [illegible]
الدليل [illegible] علي والعباس اختصما الى ابي بكر [illegible] ميراث رسول الله فقال العباس انا ورثت رسول الله [illegible] مع فاطمة [illegible]
وقال علي [illegible] في سبيل الله [illegible] رسول الله قال
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
كان عند داود [illegible] العباس
[illegible] قال اصحاب [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ابو ذر [illegible] قال اصحاب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الطعام

تحمل ظلعا

تحمل ظلعا لما افتقاده [illegible] رسول الله [illegible] رسول الله [illegible] المسجد الحرام
[illegible] سقاية الحاج [illegible] والدار الآخرة [illegible]
عمارة المسجد الحرام وسقاية الحاج فانزل الله تعالى في كتابه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام [illegible]
ان تقول الاخبار التي [illegible] المشهورة [illegible] المنافقين [illegible]
وقد عرفت [illegible] المسلمين [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] المسجد وقال [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] رحمه الله عليه [illegible] الصلوة [illegible] جعفر [illegible]
النبوة [illegible] ذلك اليوم [illegible] جعفر الطيار في الجنة [illegible] النجاشي [illegible]
[illegible] مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] رسول الله [illegible]
رسول الله [illegible]
[illegible] الفاروق [illegible] الفاروق [illegible]
[illegible] الفاروق [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible] الحسنات [illegible]
[illegible] قريش [illegible] النبي [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] رسول الله [illegible] الخلافة [illegible]
[illegible] الفتوحات [illegible]
[illegible] معوية بن ابي سفيان [illegible] الفضة والذهب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] ابو جهل بن هشام [illegible] قال اصحاب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
قال [illegible] ابو الحسن [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] قال اصحاب [illegible] رسول الله
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] ابو الحسن [illegible] محمد [illegible] الكلام [illegible]

قال ذلك فلان انت صدقتك به على حجته [illegible] ان عندكم قوم يجيئون [illegible] ويقولون ان الولاية لابي بكر [illegible]

[illegible]

الذي جاء به محمد ثم شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله والصلوات الخمس واداء الزكوة الفريضة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا [illegible]

[illegible]

فقبلنا منهم [illegible]

أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون هذا ما اجتمعت عليه الامة من بعد نبيها [illegible] وخلف فينا كتاب الله المنزل [illegible]
وأمرنا أن نعمل به فاتبعنا ذلك فقال فيه تبيان كل شيء وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين فاجتمعت الامة على انهم ان ارادوا ان يعملوا [illegible]
الا يجدوه في الكتاب [illegible] ظهورهم ولا ينظرون فيه ولا يتدبرونه ولكن عليهم ان ينظروا فيه ويتدبروه [illegible] منهم ثم تجتمع الامة
[illegible] قرائته [illegible] الكتاب [illegible] وان قالوا لكن اميون لا نحسن ان نقرأ ولا نكتب [illegible] قرائته فيقولون
اقرأ علينا هذا القرآن [illegible] القرآن [illegible] حتى اذا بلغ [illegible]
[illegible] فقد [illegible] حتى اذا بلغ يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم فيقولون قد قرئت لنا هذه الآية وقد علمنا ان خيرة الله من خلقه المتقون
ثم يقولون اقرأ علينا حتى نعلم من المتقين فيقرأ حتى اذا بلغ وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب
منيب فيقولون قد قرئت لنا هذه الآية [illegible] ثم يقولون اقرأ فيقرأ حتى اذا بلغ انما يخشى الله من عباده العلماء ثم يقولون اقرأ فيقرأ حتى اذا بلغ هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب ثم يقولون اقرأ فيقرأ حتى اذا بلغ يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم
واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير فيقولون قد قرئت لنا هذه الآيات [illegible]
[illegible] فوق الذين آمنوا درجات واجتمعت الامة [illegible] اصحاب محمد [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت [illegible] وعمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] فاجتمعت الامة [illegible] رسول الله [illegible] اقرأكم لكتاب الله [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الاربعة كانوا اقرأ الكتاب [illegible] بالتقديم [illegible]
[illegible] الاربعة اولى بالتقديم [illegible] فاجتمعت الامة [illegible] الائمة من قريش [illegible] علي بن ابي طالب وعبد الله بن [illegible]
من الاربعة [illegible] وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت الانصاري [illegible] قريش [illegible] علي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس [illegible]
[illegible] قال اذا اجتمعت [illegible] الاسلام والهجرة [illegible] ابن عباس [illegible] علي بن ابي طالب احق
بالامامة والعلم [illegible] هذه الامة [illegible] من افضل هذه الامة بعد نبيها [illegible]
هذه الحجة [illegible] الحسن بن بابويه [illegible] علي بن ابي طالب صلوات الله عليه [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] الحسن بن بابويه [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] العراق [illegible] الحسن بن احمد [illegible] مذهب الشيعة [illegible]
[illegible] الشامي [illegible] الصلاة [illegible] الشاري [illegible]
الحمد لله الذي [illegible] معالم ديني [illegible] سبيل الرشاد [illegible] واشهد ان محمدا [illegible] النبي المرسل [illegible]

مناظرة الشامي والشاري

فقد حكم المبتدع

فقد حكم المبتدع [illegible] الكتاب [illegible] القرآن [illegible] فقال الشيخان
[illegible] ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب فقال الشامي [illegible] ابن ابي قحافة وعمر بن الخطاب قال نعم [illegible]
[illegible] قال الشاري [illegible] الكتاب [illegible] الرسول [illegible] واجماع المهاجرين والانصار [illegible]
المسلمين [illegible] رسول الله [illegible] الصلوة [illegible] فقال
يا انس افتح الباب [illegible] بالجنة [illegible] ابو بكر فبشره بالجنة [illegible] ثم قرع الباب [illegible] فقال [illegible] افتح الباب
[illegible] صاحبه بالجنة [illegible] ثم قرع الباب [illegible] فقال [illegible] افتح الباب [illegible]
[illegible] فبشره [illegible] ثم قرع الباب [illegible] فبشره [illegible] بالجنة [illegible]
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه [illegible]
من المهاجرين والانصار [illegible] ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا [illegible]
[illegible] لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
وعمر [illegible] محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم [illegible]
[illegible]
[illegible] المهاجرين والانصار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والعباس عم النبي [illegible] وعقيل بن ابي طالب [illegible] وسلمان الفارسي والمقداد [illegible] وابو ذر الغفاري [illegible]
[illegible]
[illegible] سعد بن عبادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والمقداد [illegible] العباس [illegible] الزبير [illegible]
[illegible]

[illegible]

وشهورهم

[illegible]

في الحروب [illegible]

عن ابن عباس انه كان [illegible] قال الشعبي انما تفسيره [illegible]

لم يكن جبرئيل [illegible]

من المؤمنين والمهاجرين [illegible] وكان طليقا فخصت الآية

[illegible] اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين

آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم

خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم [illegible]

[illegible]

قال الشافعي اخبر ... رجال الكوفيين ... واصحابه ... قال الشارح ... معوية واصحابه وهم رفعوا المصاحف ودعوا الى حكم الكتاب ...

[illegible]

... لانه لو امتنع لنقض حكم الكتاب المنزل بالدعوة اليه وذلك قول الله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون ...

الآية ... انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا

سمعنا واطعنا ...

[illegible]

[illegible]

بقره ١٦٩٢

ما قاله الرازي في حال اويس القرني

[illegible]

ولكن مثل هذا في تركه الوحشة من محمد مثل ما ورد ... وكذلك شأن الانبياء الماضين ... ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب

وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا

[illegible]

مباهتة الدهلوي

فاين اسرة محل قلوب العارفين فقال يا فتى ان قلوب العارفين به لا تقرب منه بعيدا ولا تعلم انما انه مسافة قال يا راهب فما الذي قطع بالخلق عن ربهم بعد ان عرفوه

وما الذي اوصل بهم اليه بعد ان جهلوه قال يا فتى لم يقطع بالخلق عن الله الا حب الدنيا لانها اصل المعاصي ومنها تفرعت ولم يصلهم اليه الا ترك الدنيا وطلب الآخرة

ولترك الدنيا منازل فاول منازلها واولها ترك الحرام من القول والعمل والعزائم والرضا بما حل من ذلك [illegible] حتى تطيع الله فيما عصاه فيك ويعتدل عندك

العدو والصديق فيكونان عندك واحدا فعند ذلك تنفجر ينابيع الحكمة من قلبك وترى عجائب الصدر ونور الايمان يطلعك والمنزلة الثانية [illegible]

ترك الفضول من الحلال من المال والفعال والمقال حتى ترحم من ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك فعند ذلك [illegible] وتقوم لك

بعزائم الارادة وتربط حبل الطاعة والمنزلة الثالثة ترك العلو والرياسة واختيار التواضع [illegible]

لم يرحيلا يرغب فيه ولا فيما بنفسه وكشف العقل بابه قال يا راهب فما الذي من العقل [illegible] قال اصل المعرفة وفرعه العلم وثمرته [illegible] قال يا راهب متى

يذوق العبد حلاوة الانس بالله قال اذا صفا الود وخلصت المعاملة قال يا راهب متى يصفو الود قال اذا اجتمع الهم فصار واحدا قال يا راهب لم [illegible]

ولزمت الوحدة قال يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة [illegible] يا فتى الوحدة رأس العبادة وانسها الفكرة قال يا راهب اقل ما يجد العبد في الوحدة

الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم قال يا راهب ما الاستعانة على قلة المطعم والمشرب قال يا فتى [illegible] قال يا راهب [illegible]

قال كل الحلال وارقد حيث شئت قال يا راهب ما طريق الراحة قال خلاف الهوى قال يا راهب ما الذي قطع العابدين الليالي والايام قال السهر الدائم [illegible]

بالهواجر قال يا راهب فمتى يجد العبد الراحة قال عند اول قدم يضعها في الجنة قال يا راهب لم تخليت من الدنيا وتعلقت بهذه الصومعة قال لانه من مشى على الارض

عثر [illegible] من فخ الدنيا [illegible] وتحصنت بين السماء من فتنة اهل الارض لانهم سراق العقول [illegible]

يسرقوه وذلك ان القلب اذا صفا ضاقت عليه الارض [illegible] السماء ونظرت الى قرب الاجل [illegible]

من اين تأكل قال من زرع لم ازرعه وذلك من يد اللطيف الخبير الذي خلق الرحى هو الذي يأتيها بالطحين [illegible] قال يا راهب فما الذي [illegible]

السواد [illegible] قال يا راهب فكيف [illegible] قال يا فتى وكيف يكون حال من يريد سفرا بعيدا بلا اهبة ولا زاد ويسكن قبرا

موحشا وحيدا بلا مؤنس ويقف بين يدي حكم عدل بلا حجة ثم ارخى عينيه فبكى فقال ما يبكيك يا راهب فقال [illegible] ذكرت ما مضى من اجلي [illegible]

ثم قال قلة الزاد وبعد المفازة وعقبة [illegible] النار ام الجنة قال يا راهب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يا راهب وما التقلب قال التقرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فكره وكلامه فيها حكمة وذلك عنده [illegible] فقال يا راهب فما الدرجة التي [illegible] قال يا فتى [illegible]

[illegible]

السابعة قال الشكر على الرضا والصبر على البلاء [illegible] ثم رجع الراهب [illegible]

الكريم [illegible]

مولاك [illegible]

انت الذي سترت عيوبه واظهرت محاسنه [illegible] الهي انت الذي [illegible]

[illegible] ثم قال الهي وسيدي [illegible]

اليك قطع العابدون الليالي [illegible] في ظلم الليالي يستبقون الى فضل رحمتك وسعة مغفرتك [illegible]

المقربين فانك اجود الاجودين واكرم الاكرمين [illegible] يوم الدين يا رب العالمين ثم قال [illegible]

كيف [illegible] ثم قال الهي وسيدي [illegible] يوم القيامة [illegible] آية للعالمين [illegible]

ثم قال الهي وسيدي اني نظرت [illegible]

في الغفار مرة اخرى ثم قال الهي وسيدي انت [illegible] من اوليائك [illegible]

عندك مكشوف [illegible] العالمين قال المؤلف [illegible]

حديث عنوان البصري في الرياضة

السلام الى هنا فلا ابالي ان انقل منها احسن ما رأيته من الرياضة الشرعية وهو ما روي عن عنوان البصري وكان شيخا كبيرا قد اتى عليه اربع وتسعون سنة قال كنت

اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام المدينة اختلفت اليه واحببت ان آخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك لي

اوراد في كل ساعة من آناء الليل واطراف النهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت

في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسألك

يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر بن محمد وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبي

من حب جعفر بن محمد وكان ذلك بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم

في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج الخادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد علي السلام فقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق

مليا ثم رفع رأسه وقال ابو من قلت ابو عبد الله قال ثبت الله كنيتك ووفقك يا ابا عبد الله ما مسألتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم عليه

غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع رأسه فقال ما مسألتك يا ابا عبد الله قلت سألت الله ان يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وارجو ان الله تعالى اجابني في الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله

ليس العلم بالتعلم وانما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف
فقال قل يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به
ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره
هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهات مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلثة هان عليه الدنيا وابليس والخلق ولا
يطلب الدنيا تفاخرا وتكاثرا ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة التقى قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني قال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسأل ان يوفقك لاستعماله ثلثة منها
في رياضة النفس وثلثة منها في الحلم وثلثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي في الرياضة فاياك ان تأكل ما لا تشتهيه
فانه يورث الحماقة والبله ولا تأكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله واذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول
فاسأل الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فالله اسأل ان يغفر لك ومن وعدك بالخنى فعده بالنصيحة والدعاء واما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت واياك ان
تسألهم تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا قم عني
يا ابا عبد الله فقد نصحت لك [illegible] أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا
قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ
فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الحجة القراءة قرأ ابن عامر وابو عمرو وحمزة والكسائي لبث [illegible] والباقون بالاظهار وقرأ اهل العراق
غير ابي عمرو لم يتسن [illegible]
[illegible]

شرح حديث عنوان البصري

حكاية عزير

[illegible]

ان الله على كل شيء قدير [illegible]

[illegible]

[illegible]

قصة بخت نصر

[illegible]

دانيال ...

[illegible]

من ذلك به لم يكمل [illegible] الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالصبر نجاة ثم روي عن الصادق [illegible]

[illegible]

استظهار سحيد دانيال

[illegible]

للذي خلقهما فعلنا ذلك فقذفهم ثم رموا بهم في النار فلما اصبحوا اطلع عليهم بخت نصر فوجدهم قعودا ومعهم رجل رابع واذا بالنار قد عادت جليدا فامتلأ رعبا فدعا دانيال فسأله
عنهم فقال اما الفتية فعلى ديني يعبدون الهي ولذلك اجارهم والرابع ملك البرد ارسله الله تعالى حين القيتهم اليه نصرة لهم فامر بخت نصر فاخرجوا فقال
لهم كيف بتم قالوا بتنا في افضل ليلة منذ خلقنا فالحقهم بدانيال واكرمهم بكرامته حتى مرت بهم ثلاثون سنة قال وهب ثم ان بخت نصر راى رؤيا اهول
من الرؤيا الاولى ونسيها ايضا فدعا علماء قومه فقال رايت رؤيا اخشى ان يكون فيها هلاككم وهلاكي فاخبروني بها فعجزوا وجعلوا على عجزهم دانيال فاخرجهم
ودعا دانيال فوقف له فقال رايت شجرة عظيمة شديدة الخضرة فرعها في السماء عليها طير السماء وفي ظلها وحوش الارض وسباعها فبينا انا
انظر اليها قد اعجبتني بهجتها اذ اقبل ملك بمثل صيحة كالفاس على عنقه وصرخ بملك آخر في باب من ابواب السماء يقول كيف امرك الله ان تفعل بالشجرة
امرك ان تجتثها من اصلها ام امرك ان تأخذ بعضها فنادا الملك ان الله يقول خذ منها وابق فنظرت الى الملك حتى ضرب راسها بفاسه
فانقطع وتفرق ما كان عليها من الطير وما كان تحتها من السباع والوحوش وبقي الجذع لا هيئة له ولا حسن فقال بخت نصر فهذه الرؤيا رايتها فما
تاويلها قال انت الشجرة وما رايت في راسها من الطيور فولدك واهلك واما ما رايت في ظلها من السباع والوحوش فحولك وعبيدك وكنت
قد غضب الله فيما اتيت قومك من عملا الصنم فقال بخت نصر كيف يفعل ربك بي قال يبتليك ببدنك فيمسخك سبع سنين فاذا مضت رجعت
انسانا كما كنت اول مرة فقعد بخت نصر يبكي سبعة ايام فلما فرغ من البكاء ظهر فوق بيته فمسخه الله عقابا فطار وكان دانيال امره
واهل مملكته ان لا يغيروا من امره شيئا حتى يرجع اليهم ثم مسخه الله آخر عمره بعوضة فاقبل يطير حتى دخل بيته فحوله الله انسانا فاغتسل بالماء
ولبس المسوح ثم امر الناس فجمعوا فقال انا واياكم كنا نعبد من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا وانه قد تبين لي من قدرته الله في نفسي ان
لا اله الا الله اله بني اسرائيل فمن تبعني فانه مني وانا منه ومن خالف ضربته بسيفي حتى يحكم الله بيني وبينكم واني قد اجلتكم الى الليلة فاذا
اصبحتم فاجيبوني ثم انصرف ودخل بيته وقعد على فراشه فقبض الله روحه وفتح ... هذه عن ابن عباس ثم قال الطبرسي رحمه الله
السحرة قصص الانبياء لما توفي بخت نصر تابع الناس ابنه وكانت الاواني التي عملت الشياطين لسليمان بن داود من عظم اللؤلؤ والياقوت
غاص عليها الشياطين حتى استخرجوها من قعور البحار العميقة التي لا تجري فيها السفن وكان بخت نصر غنم كل ذلك من بيت المقدس وادخله ارض بابل فاستامر
دانيال فقال ان هذه الانية طاهرة مقدسة صنعها النبي ابن النبي لمسجد ربه عز وجل فلا تدنسها بلحم الخنازير وغيره فان لها ربا سيعيدها
حيث كانت فاطاعه واعتزل دانيال اقصاه وجفاه وكانت له امرأة حكيمة فتاتت في ذلك دانيال الحظه وتقول ان الملك كانت ...
بدانيال فابا ذلك فجعله كاعل اسوده حتى عجبت الارض منها اذ خرجت كف عظيمة فيها حروف فيها اذ الكف يكتب على الجدار ... اخر
غابت الكف والقلم وبهتوا فسالوا دانيال بالكتاب ... المكتوب وكان كتب فيه وزن فخف ووعد فانجز وجمع فتفرق فقال اما الاول فعملك وزن
فخف فكان خفيفا في الميزان والثاني وعدان يملك فانجزه اليوم والثالث قال ان الله قد جمع لك ولولدك من قبلك ملكا عظيما ثم تفرق اليوم فلا
يجتمع الى يوم القيمة فقال له ثم ماذا قال يعذبك الله فاجابت بعوضة تطير حتى دخلت في احد منخريه فوصلت الى دماغه وتوذيه فاحب الناس
عنده من ضرب راسه فيضرب بمطرقة وتزداد كل يوم الى الاربعين ليلة حتى مات وصار الى النار فبين هذه القصص المنقولة عن وهب مما تفيد
عليه وايمان بخت نصر مخالف لظواهر الاخبار المعتبرة واما مسخه فقد ورد في توحيد مفضل بن عمر المروي عن الصادق عليه السلام حيث قال الا ترى
كيف امهل الفساق يعاجلون بالعقوبة اذ تقادم طغيانهم وعظم ضررهم على الناس في امر انفسهم كما عوجل فرعون بالغرق وبخت نصر بالتيه ... القتل
قصص الانبياء مسندا عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام فسر الرؤيا من دانيال ثم اهو صحيح قال نعم كان يوحى اليه وكان نبيا وكان ممن علمه الله تأويل

الاحاديث وكان صديقا حكيما وكان والله يدين بمحبتنا اهل البيت قال جابر بمحبتكم اهل البيت قال اي والله وما من نبي ولا ملك الا وكان يدين بمحبتنا
عن اسحق بن ابراهيم عن الرضا عليه السلام قال ان الملك قال لدانيال اشتهي ان يكون لي ابن مثلك فقال ما محلي من قلبك قال اجل محل واعظمه قال دانيال
فاذا جامعت فاجعل همتك فيّ ففعل الملك ذلك فولد له ابن اشبه خلق الله بدانيال ... عن ابن عباس قال ان عزيرا ربه
نظرت في جميع امورك واحكامك فعرفت عدلك بعقلي وبقي باب لم اعرفه انك تسخط على اهل البلية فتعمهم بعذابك وفيهم الاطفال فامره الله تعالى ان يخرج الى البرية
وكان الحر شديدا فراى شجرة فاستظل بها ونام فجاءت نملة فقرصته فدلك الارض برجله فقتل من النمل كثيرا فعرف انه مثل ضرب فقيل له يا عزير ان القوم
اذا استحقوا عذابي قدرت نزوله عند انقضاء آجال الاطفال فماتوا اولئك بآجالهم وهلك هؤلاء بعذابي ... الكمال الدين مسندا الى الرابع عن الباقر قال الملك بخت نصر
مائة سنة وسبعا وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلدان وفي سبع واربعين
سنة من ملكه بعث الله العزير نبيا الى اهل القرى التي امات الله اهلها ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت فنزلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين
وكان عزير يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واحبهم على ذلك واخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم اتاهم فوجدهم موتى صرعى فحزن عليهم وقال انى يحيي هذه الله
بعد موتها تعجبا منه حيث اصابهم وقد ماتوا اجمعين لم يفلت منهم احد عليه من بخت نصر ثم ملك مهرويه ابن بخت نصر ست عشرة سنة وعشرين يوما فاخذ عنده
ذلك دانيال وحفر له خدا في الارض وطرح فيه دانيال اصحابه وشيعته من المؤمنين والقى عليهم النيران فلما راى ان النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه
الاسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود فلما اراد الله ان يقبض
دانيال امره ان يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال العياشي مسندا عن ابراهيم بن محمد قال ذكر جماعة من اهل العلم ان ابن الكواء قال لعلي يا امير المؤمنين
ما ولد اكبر من ابيه من اهل الدنيا قال نعم اولئك ولد عزير حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعة له تحته حمار ومعه شنة فيها تين وكوز فيه عصير فمر على قرية خربة
فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام فتوالد ولده وتناسلوا ثم بعث الله اليه فاحياه في المولد الذي اماته فيه فاولئك ولده اكبر من ابيهم الصلاة
روى انه اتى قومه على حماره وقال انا عزير فكذبوه فقرا التورية من الحفظ ولم يحفظها احد قبله فعرفوه بذلك وقالوا هو ابن الله وقيل لما رجع الى منزله كان شابا
واولاده شيوخا فاذا حدثهم بحديث قالوا حديث مائة سنة الاختصاص مسندا عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن الكواء اليشكري قام الى امير المؤمنين
فقال يا امير المؤمنين ان ابا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبي فقال وما ذاك قال يزعم انك حدثته انك سمعت رسول الله يقول انا قد راينا او سمعنا برجل اكبر
سنا من ابيه فقال امير المؤمنين فهذا الذي كبر عليك قال نعم فهل تؤمن انت بهذا وتعرفه فقال نعم ويلك يا ابن الكوا افقه عني اخبرك عن ذلك ان عزيرا خرج من اهله
وامراته في شهرها وله يومئذ خمسون سنة فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه اماته مائة عام ثم بعثه فرجع الى اهله وهو ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة ورد الله عزيرا
في السن الذي كان به فقال ما تريد الكافي في الصحيح عن معاوية بن وهب عن الصادق قال ان داود كان يلاقي علاما... امرأة من بني اسرائيل عجوز
كبيرة ضخمة خربة وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان له صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة بهية جميلة وكان يأتي الملك فيحدثه واحتاج
الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا رجلا ارسله في بعض اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامرأتي خيرا فقالا
نعم فخرج الرجل فكان القاضيان ياتيان باب الصديق فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها والله لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم
لنرجمنك فقالت افعلا ما احببتما فاتيا الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول
ولكن ارجموها بعد ثلثة ايام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت فان القاضيين قد شهدا عليها بذلك فاكثر الناس في ذلك وقال الملك
لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه فقال دانيال

بعث الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت فلانة العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال
للصبيان خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا ثم دعا باحدهما فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك والوزير
قائم ينظر ويسمع فقال اشهد انها بغت فقال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال واين قال موضع كذا وكذا فقال ردوه الى مكانه وهاتوا
الآخر فردوه الى مكانه وجاؤوا بالآخر فقال له بما تشهد فقال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال واين قال موضع كذا وكذا
فخالف احدهما صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس انهما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره
الخبر فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وامر بقتلهما ومن بسنده عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال ان الله اوحى الى
داود ان ائت عبدي دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني
الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود فقال يا دانيال اني رسول الله اليك وهو يقول لك انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت
لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال قد ابلغت يا نبي الله فلما كان السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك
انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انني ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك لئن لم تعصمني لاعصينك
ثم لاعصينك ثم لاعصينك ومن بسنده عن مسعدة بن صدقة عن الصادق قال النبي اكرموا الخبز فانه قد عمل فيه ما بين العرش الى الارض وما فيها من كثير من خلقه
ثم قال لمن حوله الا احدثكم قالوا بلى يا رسول الله فداك الآباء والامهات فقال انه كان نبي فيما كان قبلكم يقال له دانيال وانه اعطى صاحب معبر رغيفا لكي يعبر به فرمى
صاحب المعبر بالرغيف وقال ما اصنع بالخبز هذا الخبز عندنا قد يداس بالارجل فلما رأى ذلك دانيال رفع يده الى السماء وقال اللهم اكرم الخبز فقد رأيت يا رب ما صنع
هذا العبد وما قال فاوحى الله الى السماء ان تحبس الغيث واوحى الى الارض ان كوني طبقا كالفخار قال فلم يمطر شيء حتى انه بلغ من امرهم ان بعضهم اكل بعضا فلما
بلغ منهم ما اراد الله من ذلك قالت امرأة لاخرى ولهما ولدان يا فلانة تعالي حتى ناكل انا وانت اليوم ولدي واذا كان غدا اكلنا ولدك قالت لها نعم فاكلتاه
فلما ان جاعتا من بعد راودت الاخرى على اكل ولدها فامتنعت عليها فقالت لها بيني وبينك نبي الله فاختصما الى دانيال فقال لهما وقد بلغ الامر الى ما ارى قالتا
له نعم يا نبي الله واشد فرفع يده الى السماء فقال اللهم عد علينا بفضلك وفضل رحمتك ولا تعاقب الاطفال ومن فيه خير بذنب صاحب المعبر واضرابه لنعمتك قال
فامر الله السماء ان امطري على الارض وامر الارض ان انبتي لخلقي ما قد فاتهم من خيرك فاني قد رحمتهم بالطفل الصغير ومن بسنده عن عبد الله بن
سنان عن الصادق قال قال امير المؤمنين ان الحيات السبع ... دانيال ... الحيات من ... اسد ... ومنه ... بن ... الا ... ذلك ... اوحى الله الى
دانيال ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء
القابل عن الحكماء كمال سأل الشامي امير المؤمنين عن الاربعاء والتطير منه فقال آخر اربعاء في الشهر ... ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء احرق
مسجد سليمان بن داود ... من كورة فارس دعوات الراوندي قال الراوندي اوحى الله الى عزير يا عزير اذا وقعت في معصية فلا تنظر الى صغرها ولكن انظر من عصيت
واذا اوتيت رزقا مني فلا تنظر الى قلته ولكن انظر من اهداه واذا نزلت بك بلية فلا تشك الى خلقي كما لا اشكوك الى ملائكتي عند صعود مساويك وفضائحك
القمي بسنده عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر الى الشام ... سأله عالم النصارى عن مسائل فكان فيما سأله اخبرني عن رجلين ولدا في ساعة واحدة
فحملت بهما جميعا حملتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد فعاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من ذلك
فقال ابو جعفر هما عزير وعزرة كان حمل امهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزرة مع عزير ثلثين سنة ثم امات الله عزيرا مائة سنة وبقي عزرة يحيى
ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة اقول قد اختلف القوم في ان الذي اماته الله مائة عام هل هو ارميا او عزير وقد دلت الروايات على كل منهما ايضا

فيذكر الله اضبار

قيل وفعل الاعتبار الدالة على كونه خبيرا ... او على ... روايات اهل الكتاب ان يكونوا ... ويمكن القول بتوقفه على كل منهما وان كيفية الآية
وورد في احد الخوارج خاصم رجلا ... فقال ... وكان ...
صحت يا امير المؤمنين ... قال ... لو شاء ... ولد ... لدعوت الله ...
ولكن الله ... ولكن ... قال ... او هو
الثبوت الحجة وكمال المحنة ... الصادق ... كان قوم من بني ... لهم ... فقال
يا فلان مات ... فقال ... فانطلق الى المقبرة وقال قم يا فلان باذن الله فاذا الميت جالس على رأس القبر وهو يقول
ويه ويه ... لبيك لبيك ... فقال ... قال ... وفلان ... السامي
الا انه اهل النار ... قال الصادق عليه السلام ... من كتاب الله ... قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية يعني حجة ...
حيى ... بعد الاماتة ... وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ
تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا
ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ مجمع القراءة قرأ ابو جعفر وخلف ورويس عن يعقوب فصرهن بكسر الصاد والباقون فصرهن بضم الصاد وروي في الشواذ
وتشديد الراء وفتحها عن عكرمة فصرهن بفتح الصاد وكسر الراء وتشديدها وقرأ عاصم في رواية ابي بكر جزؤا مثقلا مهموزا حيث وقع وقرأ
ابو جعفر جزا مشددا والباقون بالهمزة والتخفيف الحجة يقال صاره يصوره اي أماله ومنه قول الشاعر يصور عنوقها أحوى زنيم اي يميل عنوقها
الغنم تيس حوى وصاره يصوره قطعه قال ابو عبيدة فصرهن من الصور وهو القطع وقال الاخفش وقد قالوا بمعنى القطع صار يصير ايضا وقال
وفرع يصير الجيد وحف كأنه على الليت قنوان الكروم الدوالح ومعناه يميل الجيد من كثرته فقد ثبت ان الميل والقطع يقال في كل واحد منهما
فمن جعل فصرهن اليك بمعنى أملهن اليك حذف من الكلام والمعنى أملهن اليك فقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فحذف الجملة لدلالة الكلام عليها
كما حذف من قوله اضرب بعصاك الحجر فانفلق اي فضرب فانفلق ومن قدر فصرهن بمعنى فقطعهن لم يحتج الى اضمار ويكون قوله اليك متعلقا
على ما ذكرنا وقوله اليك ان جعلت صرهن بمعنى قطعهن كان اليك متعلقا بخذ اي خذ اليك اربعة من الطير فقطعهن ثم اجعل وان جعلته بمعنى املهن
احتمل اليك ان يكون متعلقا بخذ وان يكون متعلقا بصرهن وقياس قول سيبويه ان يكون متعلقا بقوله فصرهن لانه اليه اقرب ومن قرأ فصرهن بكسر الصاد
وتشديد الراء فانه يكون من صره يصره اي قطعه ... من هذا الباب قليل ونظيره ... عن عكرمة فصرهن بضم الصاد فيكون من صره يصره ونظائره
القياس ومن قرأ فصرهن فهو فعلان من صرى يصري ... اذا حبس وقطع ومنه الشاة المصراة اي المحبوسة اللبن المقطوعة ضرعها من الخروج
واما الوجه في قراءة جزؤا بالتثقيل فقد ذكرنا في قوله سبحانه اتخذنا هزوا ومن قرأ جزا بالتشديد فانه ... ثم خفف بهمزة ثم ... كان
السكون وان ... الهمزة فتقول جزو وان ... التشديد فتقول جز ثم انه وصل ... فقال جزا كما جاء ... وجاء ... كان ...
على ... فاجرى الوصل مجرى الوقف ... الطمأنينة ... من الارض ... والاطمئنان ... بالسكون ...
والتوطين ... الطير معروف وطار يطير طيرانا وطيرورة ... والنوائم استعار
... وطائر الانسان عمله الذي تقلده من خير او شر ... والشؤم
مستطير منتشر في الافق وغبار مستطار وفرس مطار حديد الفؤاد لانه طيار ... والجبل ... وفلان على كذا اي طبع وجبل وجبلة

بكسر الصاد
بضم الصاد

والسهم
اذكر كم خلط النفث اللحم والجبلة الاتية من يسهم الجبل والغزل ... ويقال للنوب ... الجزء من الشيء وجزأته جعلته اجزاء والفرق بين الجزء
ان السهم من الجملة ينقسم عليه كالاثنين من العشرة وقد يقال الجزء لما لا ينقسم عليه كالثلاثة من العشرة لا تنقسم العشرة عليها وان كانت الثلاثة جزءا من العشرة
الاعراب العامل في اذ في قوله واذ قال اذكر اي واذكر هذه القصة عن الزجاج ويجوز ان يكون عطفا على قوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم اي الم تر اذ قال وموضع كيف نصب بقوله
تحيي الموتى والعامل فيه تحيي الموتى وقوله ليطمئن قلبي اللام تتعلق بمحذوف اي ولكن سألتك ليطمئن قلبي من الطير صفة لاربعة فيجوز ان يكون من للتبعيض وللتبيين
ان يتعلق بخذ فعلى هذا لا يكون الا للتبيين منهن جزءا من كل واحد منهن فلما قدم على جزء وقع موقع النعت فلما كان ... وقوله سعيا مصدر وقع موقع الحال قال
يأتينك ساعيات سعيا ... ثم ذكر سبحانه ما اراه ابراهيم عيانا من احياء الموتى فقال واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى واختلف في سبب سؤال ابراهيم
ذلك على وجوه احدها ما قاله الحسن والضحاك وقتادة وهو المروي عن ابي عبد الله ان ابراهيم رأى جيفة تمزقها السباع فيأكل منها سباع البر وسباع الهواء ودواب البحر فسأل الله
سبحانه ابراهيم فقال يا رب قد علمت انك تجمعها من بطون السباع والطير ودواب البحر فأرني كيف تحييها لاعاين ذلك وثانيها ما روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير
والسدي ان الملك بشر ابراهيم بان الله قد اتخذه خليلا وانه يجيب دعوته ويحيي الموتى بدعائه فسأل الله سبحانه ان يفعل ذلك ليطمئن قلبه بانه قد اجاب دعوته واتخذه خليلا
وثالثها ان سبب السؤال منازعة نمرود اياه في الاحياء اذ قال انا احيي واميت واطلق محبوسا وقتل انسانا فقال ابراهيم ليس هذا باحياء وقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى
ليعلم نمرود ذلك وروي ان نمرود توعده بالقتل ان لم يحي الله الميت بحيث يشاهده فلذلك قال ليطمئن قلبي اي لا يقتلني الجبار عن محمد بن اسحاق بن يسار وروي عنه انه
احب ان يعلم ذلك علم عيان بعد ان كان عالما به من جهة الاستدلال والبرهان لتزول الخواطر ووساوس الشيطان وهذا اقوى الوجوه قال اولم تؤمن هذه الف استفهام يراد به
التقرير كقول الشاعر الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح اي قد آمنت لا محالة فلم تسأل ذلك وهذا لا يحسن الا في الاثبات فالمراد النفي كقوله انت
انت قلت للناس ... قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اي بلى انا مؤمن ولكن سألت ذلك لازداد يقينا الى يقيني عن الحسن وقتادة ومجاهد وابن جبير وقيل لا طمئن قلبي بذلك
وسكن قلبي بالعلم العيان بعد علم الاستدلال وقيل ليطمئن قلبي بانك قد اجبت مسألتي واتخذتني خليلا كما وعدتني قال فخذ اربعة من الطير مختلفة الاجناس وانما خص
الطير من بين سائر الحيوانات لخاصية الطيران وقيل انها الطاووس والديك والحمام والغراب امر ان يقطعها ويخلط ريشها بدمها وهذا قول مجاهد وابن جريج وعطاء وابن زيد
وقد تقدم بيانه في وجه القراءة ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا وروي عن ابي عبد الله ان معناه فرقهن على كل جبل وكانت عشرة اجبل ثم خذ مناقيرهن
وادعهن باسمي الاكبر واحلفهن بالعظمة والجبروت يأتينك سعيا فلما فعل ابراهيم ذلك فرقهن على عشرة اجبل ثم دعاهن اجبن ... فكانت تجتمع ويأتلف لحم
كل واحد وعظمه الى رأسه وطارت الى ابراهيم ... وقيل ان الجبال كانت سبعة عن ابن جريج والسدي وقيل كانت اربعة عن ابن عباس والحسن وقتادة وقيل اراد كل
جبل على العموم بحسب الامكان كانه قال فرقهن على كل جبل يمكنك التفرقة عليه عن مجاهد والضحاك ويسأل فيقال كيف قال ثم ادعهن ودعاء الجماد قبيح وجوابه انه
اراد به الاشارة اليها والايماء لتقبل عليه اذا احياها الله وقيل معناه ان الله احياها ثم ادعهن ... كونوا قردة خاسئين وقوله ائتيا طوعا او كرها اي اراد من قال انه جعل على كل جبل طيرا ثم دعاها بعيد من الصواب لانه انما طلب العلم بكونه قادرا على احياء الموتى عيانا وليس في اتيان طائر حي بعد الدعاء دليل على ذلك
وفي الكلام حذف كانه قال فقطعهن ثم اجعل على كل جبل من كل واحد منهن جزءا فان الله يحييهن فاذا احياهن فادعهن فيكون الايمان اليها بعد ان صارت احياء فعل ابراهيم
ذلك فنظر الى الريش يسعى بعضها الى بعض وكذلك العظام واللحم ثم اتينه مشيا على ارجلهن فتلقى كل طائر رأسه وذلك قوله يأتينك سعيا وذكر مجاهد والنضر بن شميل قال
سألت الخليل بن احمد عن قوله يأتينك سعيا هل يقال للطائر اذا طار سعى فقال لا قلت فما معناه قال معناه يأتينك وانت تسعى سعيا واعلم ان الله عزيز اي قوي
لا يعجز عما يشاء حكيم في اقواله وافعاله وقيل عزيز في انتقامه ممن لا يؤمن بالبعث ولا يمتنع عليه شيء حكيم في افعاله كلها حكمة وصواب ومتى سئل في هذه الآية فقيل كيف اجيب ابراهيم
الى الآيات الظاهرة ولم يجب موسى في قوله رب ارني انظر اليك فجوابه ان احدهما سأل آية لا يصح معها بقاء التكليف ... الضرورة التي لا يتغير معها الشكوك والآخر سأل ...

انما سال في نسخة

ما سأل في شرح موجب تقديم الصفة ... ويبقى من بعض الاحوال ... فيكون الاحتمال ... لا كل الافعال الاجابة في بعضها الشيء فيما لم يتقدم مثله اذن العقل ابو الوليد ... الصفار
عن ابي يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام لما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى
آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله اليه يا ابراهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي
على ثلاثة اصناف عبد يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبد يعبد غيري فلن يفوتني وعبد يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى جيفة على
ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشتمل
بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابراهيم عليه السلام مما رأى وقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى هذه امم يأكل بعضها بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا كما رأيت الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة قال وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب
القمي في الصحيح عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام نظر الى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البر وسباع البحر ثم تحمل السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا
فتعجب ابراهيم فقال رب ارني كيف تحيي الموتى فقال الله اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل
منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم عليه السلام الطاووس والديك والحمام والغراب قال الله عز وجل فصرهن اليك اي قطعهن ثم اخلط
لحمهن وفرقها على كل عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وادعهن يأتينك سعيا ففعل ابراهيم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ثم دعاهن فقال اجيبيني باذن الله
فكانت تجتمع وتتألف لحم كل واحد وعظمه الى رأسه وطارت الى ابراهيم فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز حكيم العلل والكافي سمعت محمد بن الجعفر
يقول في قول ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الآية ان الله امر ابراهيم ان يزور عبدا من عباده الصالحين فزاره فلما كلمه قال له ان لله تبارك وتعالى
عبدا يقال له ابراهيم اتخذه خليلا قال ابراهيم وما علامة ذلك العبد قال يحيي له الموتى فوقع لابراهيم انه هو فسأله ان يحيي له الموتى قال اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي يعني على الخلة ويقال انه اراد ان يكون له ذلك معجزة كما كانت للرسل وان ابراهيم سأل ربه ان يحيي له الميت فامره الله
ان يميت لاجله الحي سواء بسواء وهو لما امره بذبح ابنه اسمعيل وان الله امر ابراهيم ان يذبح اربعة من الطير طاووسا ونسرا وديكا وبطا فالطاووس
يريد به زينة الدنيا والنسر يريد به الامل الطويل والبط يريد به الحرص والديك يريد به الشهوة يقول الله ان احببت ان يحيي قلبك ويطمئن
معي فاخرج عن هذه الاشياء الاربعة فاذا كانت هذه الاشياء في قلب فانه لا يطمئن معي وسألته كيف قال اولم تؤمن مع علمه بسره وحاله فقال
انه لما قال رب ارني كيف تحيي الموتى كان ظاهر هذه اللفظة توهم انه لم يكن بيقين فقرره الله بسؤاله عنه اسقاطا للتهمة عنه وتنزيها له
الكافي مسندا عن يحيى بن حكيم قال كتب الى العبد الصالح ثم اخبره انه شاك وقد قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى واني احب ان تريني
فكتب عليه السلام الي ان ابراهيم كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه الخصال مسندا عن صالح بن سهل عن الصادق عليه السلام في
قول الله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا الآية قال اخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل
رؤوسهن ثم نحز ابدانهن في المنحاز بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت ثم جزأهن عشرة اجزاء على عشرة اجبل ثم وضع عنده
حبا وماء ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ثم قال ائتين سعيا باذن الله فتطاير بعضها الى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان
كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها رأسه والمنقار فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فوقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن
من ذلك الحب ثم قلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت فهذا تفسير الظاهر وتفسيره في الباطن خذ اربعة

ممن يحتمل الكلام

عندي
ما تسود وجوههم عليك ثم ابعثهن في أطراف الأرضين يجئن إليك سعيا فإذا أردت أن يأتوك فادعهن بالاسم الأكبر يأتوك سعيا بإذن الله قال الصدوق في الدر
في ذلك عليه السلم أمر أن يذبحهن جميعا وروي أن الطيور التي أمر بأخذها الطاوس والنسر والديك والبط التوحيد والعيون مسندا عن علي بن محمد بن الجهم قال سأل
المأمون الرضا عم عن قول إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال الرضا عم إن الله تبارك وتعالى كان أوحى إلى
إبراهيم عم أني متخذ من عبادي خليلا إن سألني إحياء الموتى أجبته فوقع في نفس إبراهيم عم أنه ذلك الخليل فقال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم
فأخذ إبراهيم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن قطعا ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن
بين أصابعه ثم دعاهن بأسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض حتى استوت الأبدان وجاء كل بدن حتى انضم إلى رقبته
ورأسه فخلى إبراهيم عم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله أحييتنا أحياك الله فقال إبراهيم عم
بل الله يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير الكافي والعياشي روى أبو بصير عن الصادق عم قال كانت الجبال عشرة وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس والغراب
وقال فخذ أربعة من الطير فصرهن فقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم أمسك رؤوسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزءا فجعل ما كان في هذا الجبل
يذهب إلى هذا الجبل برأسه ودمه ثم يأتيه حتى يضع رأسه في عنقه حتى فرغ من أربعتهن العياشي عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عم إن الله لما أوحى إلى إبراهيم عم
أن خذ أربعة من الطير عمد إبراهيم فأخذ النعامة والطاوس والوزة والديك فنتف ريشهن بعد الذبح ثم جعلهن في مهراسه فهرسهن ثم فرقهن على جبال الأردن
وكانت يومئذ عشرة أجبال فوضع على كل جبل منهن جزءا ثم دعاهن بأسمائهن فأقبلن إليه سعيا يعني مسرعات فقال إبراهيم عند ذلك أعلم أن الله على كل شيء قدير
العياشي عن علي بن أسباط أن أبا الحسن الرضا عم سئل عن قول الله قال بلى ولكن ليطمئن قلبي أكان في قلبه شك قال لا ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه قال والجزء واحد
من عشرة العياشي عن عبد الصمد بن بشير قال جمع لأبي جعفر جميع القضاة فقال لهم رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء فلم يعلموا كم الجزء واشتكوا إليه فأبرد بريدا
إلى صاحب المدينة أن يسأل جعفر بن محمد عم رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء فقد أشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء فإن هو أخبرك به وإلا فاحمله على البريد
ووجهه إلي فأتى صاحب المدينة أبا عبد الله عم فقال له إن أبا جعفر بعث إلي أن أسألك عن رجل أوصى بجزء من ماله وسأل من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو وقد
كتب إلي إن فسرت ذلك له وإلا حملتك على البريد إليه فقال أبو عبد الله عم هذا في كتاب الله بين إن الله يقول لما قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى إلى كل
جبل منهن جزءا فكانت الطير أربعة والجبال عشرة يخرج الرجل من كل عشرة أجزاء جزءا واحدا وإن إبراهيم دعا برأس فتقدم إليه الطيور جميعا وجسد الرأس عنده ثم
إنه دعا بالذي أمر به فجعل ينظر إلى الريش كيف يخرج وإلى العروق عرقا عرقا حتى تم جناحه مستويا فأهوى نحو إبراهيم فقال إبراهيم ببعض الرؤوس فاستقبله فلم يكن
الرأس الذي استقبله لذلك البدن حتى انتقل إليه غيره فكان موافقا للرأس فتمت العدة وتمت الأبدان عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن عبد الله قال جاءني
أبو جعفر بن سليمان الخراساني وقال نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال مات لنا أخ بمرو وأوصى إلي بمائة ألف درهم وأمرني أن أعطي أبا حنيفة
منها جزءا ولم أعرف الجزء كم هو مما ترك فلما قدمت الكوفة أتيت أبا حنيفة فسألته عن الجزء فقال لي الربع فأبى قلبي ذلك فقلت لا أفعل حتى أحج وأستقصي المسألة فلما رأيت
أهل الكوفة قد أجمعوا على الربع قلت لأبي حنيفة لا سوءة بذلك لك أوصى بها يا أبا حنيفة ولكن أحج وأستقصي المسألة فقال أبو حنيفة وأنا أريد الحج فلما أتينا مكة وكنا في الطواف
فإذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح إذ التفت أبو حنيفة فلما رآه قال إن أردت أن تسأل غاية الناس فسل هذا فلا أحد بعده قلت ومن هذا قال جعفر بن محمد
فلما قعدت واستمكنت إذ استدار أبو حنيفة خلف جعفر بن محمد فقعد قريبا منه فسلم عليه وعظمه وجاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه وقعدوا فلما رأيت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري
فغمزني أبو حنيفة أن تكلم فقلت جعلت فداك إني رجل من أهل خراسان وإن رجلا مات وأوصى إلي بمائة ألف درهم وأمرني أن أعطي منها جزءا وسمى لي الرجل فكم الجزء جعلت فداك

فقال

فقال جعفر بن محمد عم يا أبا حنيفة لك أوصى قل فيها فقال الربع فقال لابن أبي ليلى قل فيها فقال الربع فقال جعفر بن محمد عم ومن أين قلتم الربع قالوا
لقول الله فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فقال أبو عبد الله عم لهما قد علمت الطير أربعة فكم كانت الجبال إنما
الأجزاء للجبال ليس للطير فقالوا ظننا أنها أربعة فقال أبو عبد الله عم ولكن الجبال عشرة الخصال مسندا عن المفضل بن عمر عن الصادق عم
قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم عم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال يا رب أسألك
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فأتمهن قال يعني فأتمهن إلى القائم عم اثني عشر إماما
تسعة من ولد الحسين عم قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله في
عقب الحسين عم إلى يوم القيامة فقلت يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عم وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة
فقال عم إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك فإن الإمامة
خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لأن الله هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولقول الله تعالى
وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن وجه آخر وما ذكرناه أصله والابتلاء على ضربين أحدهما مستحيل على الله تعالى ذكره والآخر جائز فأما ما يستحيل فهو أن يختبره ليعلم
ما تكشف الأيام عنه وهذا ما لا يصلح لأنه عز وجل علام الغيوب والضرب الآخر من الابتلاء أن يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق
ولينظر إليه الناظر فيقتدي به فيعلم من حكمة الله عز وجل أنه لم يكل أسباب الإمامة إلا إلى الكافي المستقل بها الذي كشفت الأيام عنه بخبره فأما الكلمات فمنها ما ذكرنا
ومنها اليقين وذلك قول الله عز وجل وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين ومنها المعرفة بقدم بارئه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حين
نظر إلى الكوكب والقمر والشمس فاستدل بأفول كل واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه ثم علمه عم بأن الحكم بالنجوم خطأ في قوله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال إني
سقيم وإنما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لأن النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي ص لأمير المؤمنين عم يا علي
أول النظرة لك والثانية عليك لا لك ومنها الشجاعة وقد كشفت الأصنام عنه بدلالة قوله عز وجل إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون
قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي
فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون ومقاومة الرجل الواحد
ألوفا من أعداء الله عز وجل تمام الشجاعة ثم الحلم مضمن معناه في قوله عز وجل إن إبراهيم لحليم أواه منيب ثم السخاء وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين ثم العزلة
عن أهل البيت والعشيرة مضمن معناه في قوله وأعتزلكم وما تدعون من دون الله الآية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك في قوله عز وجل يا أبت لم تعبد ما لا يسمع
ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا يا أبت إني
أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا ودفع السيئة بالحسنة وذلك لما قال أبوه أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك
واهجرني مليا فقال في جواب أبيه سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا والتوكل بيان ذلك في قوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين
وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ثم الحكم والانتماء إلى الصالحين في قوله رب هب لي حكما وألحقني
بالصالحين يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالآراء والمقاييس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله واجعل
لي لسان صدق في الآخرين أراد به هذه الأمة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين وهو علي بن أبي طالب عم وذلك قوله عز وجل وجعلنا
لهم لسان صدق عليا والمحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقذف به في النار ثم المحنة في الولد حين أمر بذبح ابنه إسماعيل ثم المحنة بالأهل حين خلص الله حرمته من عزارة القبطي المذكور

في هذه القصة ثم البصر على سوء خلق سارة ثم استغفاره لنفسه في الطائفة في قوله والآخرة يوم يحشرون ثم التزابه في قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا
مسلما وما كان من المشركين ثم كيف [illegible] الطاعات في قوله ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فقد جمع
في قوله محياي ومماتي لله رب العالمين جميع شروط الطاعات كلها حتى لا يعزب عنها عازبة ولا تغيب عن معانيها منها غائبة ثم استجابة الله دعوته حين قال رب
ارني كيف تحيي الموتى وهذه آية متشابهة معناه انه سأل عن الكيفية والكيفية من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ولا عرض في توحيده نقص فقال الله عز وجل
او لم تؤمن قال بلى هذا شرط عام من آمن به متى سئل واحد منهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابراهيم ولما قال الله عز وجل لجميع ارواح بني آدم الست بربكم قالوا بلى
قال اول من قال بلى محمد صلى الله عليه وآله فصار بسبقه الى بلى سيد الاولين والآخرين وافضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب ابراهيم فقد رغب عن ملته
قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ثم اصطفاه الله عز وجل في الدنيا ثم شهد له في العاقبة انه من الصالحين في قوله عز وجل ولقد اصطفيناه
في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين والصالحون هم النبي والائمة صلوات الله عليهم الآخذون عن الله امره ونهيه والملتمسون الصلاح من عنده والمجتنبون
للرأي والقياس في دينه في قوله عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ثم اقتدا من بعده من الانبياء ثم في قوله عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وفي قوله عز وجل لنبيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وفي قوله عز وجل ملة
ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل واشتراط كلمة الامام ماخوذة من جنبته ما يحتاج اليه الامة من مصالح الدنيا والآخرة وقول ابراهيم ومن ذريتي
من حرف تبعيض ليعلم ان من الذرية من يستحق الامامة ومنهم من لا يستحق الامامة هذا من جملة المسلمين وذلك انه يستحيل ان يدعو ابراهيم بالامامة للكافر او للمسلم
الذي ليس بمعصوم فصح ان باب التبعيض وقع على خواص المؤمنين والخواص انما صاروا خواصا بالبعد من الكفر ثم من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص اخص ثم المعصوم
هو الخاص من الخاص ولو كان للتخصيص صورة اربى عليه لجعل ذلك من اوصاف الامام وقد سمى الله عز وجل عيسى من ذرية ابراهيم وكان ابن ابنته من بعده ولما صح ان ابن
البنت ذريته ودعا ابراهيم لذريته بالامامة وجب على محمد الاقتداء به في وضع الامامة في المعصومين من ذريته حذو النعل بالنعل بعدما اوحى الله عز وجل اليه
وحكم عليه بقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا الآية ولو خالف ذلك لكان داخلا في قوله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه جل
نبي الله عن ذلك وقال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وامير المؤمنين ابو ذرية النبي ثم وضع الامامة فيه وضعها في ذريته
المعصومين وقوله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين عنى به ان الامامة لا تصلح لمن قد عبد صنما او وثنا او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء
في غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وكذلك لا تصلح الامامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان او كبيرا وان تاب منه بعد ذلك
وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فاذا لا يكون الامام الا معصوما ولا تعلم عصمته الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض
وما اشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف الا بتعريف علام الغيوب عز وجل قوله ثم علم ان الحكم بالنجوم خطأ حين قال انه بعد نظره ثم اخا ان من نظرة الى القوم في الحكم بالنجوم
للتورية كما قال العلامة اعني في بعض بيان الفرق بين الصادق والكاذب قول الله عز وجل وابراهيم الذي وفى قال انه كان يقول اذا اصبح وامسى اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله الها آخر ولا اتخذ
من دونه وليا فسمي بذلك عبدا شكورا الخصال ومعاني الاخبار مسندا عن ابي ذر عن النبي ثم قال انزل الله على ابراهيم عشرين صحيفة قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم
قال كانت امثالا كلها وكان فيها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر
وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا الا يكون ظاعنا الا في ثلاث ساعة يناجي فيها ربه عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال
فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوزيع لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من عمله قل
كلامه الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها وفيها عجبت لمن ايقن بالموت كيف

يفرح ولمن ايقن بالنار لم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها لم يطمئن اليها ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ولمن ايقن بالحساب لم لا يعمل قلت يا رسول الله
هل في ايدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر اقرأ قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا
والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قيل ما لم يكن مغلوبا اي بمرض او بالعدو او بالمصائب او مع عقله فيكون
تأكيدا او قوله ومساعة يخلو معطوف مجازا ثلاث ساعات وحاصله كان اربع ساعات كما في الاخبار الاخر وقوله يعني من التعب يعني التعب [illegible]
عن ابي عبد الله انه كان يقرأ هذه الآية رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله انه قرأ ربنا اغفر لي ولوالدي قال
كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما قال ربنا اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله
ابنا رسول الله غوالي اللئالي في الحديث ان ابراهيم لقي ملكا فقال له من انت قال انا ملك الموت فقال اتستطيع ان تريني الصورة
التي تقبض فيها روح المؤمن قال نعم اعرض عني فاعرض عنه فاذا هو شاب حسن الصورة حسن الثياب طيب الرائحة فقال يا ملك الموت لو لم يلق
المؤمن الا حسن صورتك لكان حسبه ثم قال له هل تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر فقال لا تطيق فقال بلى قال
فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت اليه فاذا هو رجل اسود قائم الشعر منتن الرائحة اسود الثياب يخرج من فيه ومن مناخره النيران والدخان
فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد عاد ملك الموت الى حالته الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الفاجر الا صورتك هذه لكفته الكافي والصحيح
عن عبد الرحمن بن سيابة عن الصادق ان الله عز وجل امر ابراهيم ثم فقال اجعل على كل جبل منهن جزءا وكانت الجبال يومئذ عشرة وفي الصحيح عن
ابان بن تغلب عنه ابي جعفر في الجزء واحد من عشرة لان الجبال كانت عشرة والطيور اربعة الخرائج عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق ثم
مع جماعة فقلت قول الله لابراهيم فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك اكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال اتحبون ان اريكم مثله
قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فاذا باز بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة
بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ برأس الطاوس فقال يا طاوس فرأينا لحمه وعظامه
وريشه يتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله برأسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك فقامت كلها احياء
بين يديه العيون مسندا عن الامام محمد بن علي ثم ان علي بن موسى الرضا ثم لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون و
والمتعصبين على الرضا ثم يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال
للرضا ثم قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس فقال الرضا ثم نعم قال فمتى تفعل وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله ثم
اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين ثم وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما
لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا
عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالله الذي بعث محمدا بالحق لقد نسجت الرياح
في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا ثم على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد
كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى مشتملة على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم جاءت سحابة
حادية عشر فقال ايها الناس فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا ثم في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا

استسقاء الرضا وحكاية جبل [illegible]
ثم اقبلت سحابة

البعران

[illegible]

مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم

[illegible]

حكاية حميد بن مهران حاجب المأمون

[illegible]

ما تكرهاه وما يظهر من الطاعات فانما يجزي بالواحد عشرة امثالها كمثل حبة انبتت اي اخرجت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة يجزاء المنفق في سبيل الله سبحانه مضاعف مثل
فعل من زرع في سنبلة مائة حبة حتى يضرب المثل بها قوله ان ذلك متصور واقع لمن يكثر كقول امرئ القيس [illegible] وزرق كانياب اغوال [illegible]
وايضا فقد راى ذلك في [illegible] والله يضاعف لمن يشاء اي يزيد على سبعمائة لمن يشاء وقيل معناه يضاعف هذه المضاعفة لمن يشاء وروي عن ابي عبد الله
قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله رب زد امتي فنزل قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فقال رب زدني فنزل انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب قوله والله واسع اي واسع المقدرة لا يضيق عليه ما يشاء من الزيادة وقيل واسع الرحمة لا يضيق عن المضاعفة عليم بمن يستحق الزيادة [illegible]
وقيل عليم بما كان من المنفق ونيته المنفق وما يقصده من الانفاق النظم اتصلت هذه الآية بقوله من ذا الذي يقرض الله وما بين الآيتين [illegible]
ما يدل على [illegible] الحق وبيان [illegible] والعبرة [illegible] وقيل لما قص سبحانه ما فيه من البرهان على التوحيد وما اتى رسله من البينات حث على الجهاد وعلم ان
من عاند بعد هذه الدلالات يجب قتاله [illegible] فقال من كفر بعد هذا البرهان وحتى الله جهادهم والمنفق فيه الثواب العظيم من الرجاء [illegible]
والله يضاعف لمن يشاء ولمن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله العياشي [illegible] لا اعمال من الصادق [illegible] اذ احسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة
سبعمائة ضعف وذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء [illegible] رواية اخرى العياشي [illegible] فاحسنوا الاعمال التي تعملونها لثواب الله فقيل وما الاحسان
قال اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك واذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك [illegible] قال كل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس العياشي عن المفضل [illegible]
الجعفي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله حبة انبتت سبع سنابل قال الحبة فاطمة صلى الله عليها والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال
ان الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة اولهم الحسين وآخرهم القائم فقلت قوله في كل سنبلة مائة حبة فقال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه
وليس ذاك الا هؤلاء السبعة كنز جامع الفوائد مسندا عن عامر بن عبد الله عن الباقر قال اتى رسول الله مال وحلل واصحابه جلوس حوله فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا
دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائبا فلما رآه رسول الله قال ايكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه فسمعه علي فقال نصيبي فاعطاه اياه
فاخذه رسول الله واعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقا للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين
يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللغة المن هو ذكر ما ينغص المعروف كقول القائل احسنت الى فلان و
نحو ذلك واصل المن القطع ومنه قوله لهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع ومنه قولهم حبل منين اي ضعيف لانه يقطع وسمي ما يكدر المعروف منة لانه
يقطع الحق الذي يجب به المنة النعمة العظيمة سميت بذلك لانها تجل عن ان يقطع [illegible] والمنة القوة [illegible] والمن الذي يقع من السماء المن الذي
يوزن به لانه يقطع على مقدار مخصوص والاذى ضرر يتعجل وصوله الى المضرور والخوف توقع الضرر وهو يرجع الى الاعتقاد والحزن الغم الذي يغلظ على النفس المعنى
لما امر الله سبحانه بالانفاق عقبه ببيان كيفية الانفاق فقال الذين ينفقون اي يخرجون اموالهم في سبيل الله وقد تقدم بيانه ثم لا يتبعون ما انفقوا
اي لا يتبعون ما انفقوه منا اي منة على المعطى ولا اذى له والمن هو ان يقول له الم اعطك كذا الم احسن اليك الم اغنك ونحوها والاذى ان يقول له ارحني منك ومن
ابتلاني بك ويحتمل ان يكون معنى الاذى ان يعبس وجهه عليه او يتعبه او يؤذيه فيما يعطيه [illegible] بعض اشغاله بسبب النفقة عليه [illegible] الاذى الذي يكدر
الصنيعة وينقص النعمة ويبطل الاجر المثوبة وقوله لهم اجرهم عند ربهم قد مر تفسيره وقيل معناه لهم جزاء اعمالهم عند ربهم وانما قال عند ربهم ليكون المنفق اسكن اليه
واوثق به لان ما عنده لا يخاف عليه فوت ولا نقص ولا خوف عليهم من فوت الاجر يوم القيامة ولا هم يحزنون لذلك وقضية هذه الآية ان لا يستحق الاجر
بشرط لان مفهوم الكلام ان تقديره في المعنى الا من لم يتبعوا ما انفقوا منا ولا اذى فلهم هذا الاجر كذا والوعد [illegible] الشروط [illegible] الثواب فقد لا [illegible]

انه رقيق اللسان

تفسير الثلثة

انه رقيق اللسان بما يعمل لا يكلمه الله ولا ينظر اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم الخصال عن النبي ان الله كره لكم ايتها الامة اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها قوله
وكره المن في الصدقة عن ابي ذر عن النبي ثلثة لا يكلمهم الله المنان الذي لا يعطي شيئا الا بمنة والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الفاجر
الصادق عن النبي ان الله كره لي ست خصال وكرههن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي العبث في الصلاة والرفث في الصوم والمن بعد الصدقة
وعن ابي عبد الله قال رسول الله من اسدى الى مؤمن معروفا ثم اذاه بالكلام او من عليه فقد ابطل الله صدقته [illegible] الصادق [illegible] سلف
متى [illegible] الحشو والحسنة بالة المارات [illegible] البحار عن تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان [illegible]
ومجاهد باسنادهم عن ابن عباس وابي هريرة [illegible] عن عاصم بن كليب عن ابيه اللفظ عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله
الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال من لهذا الرجل الليلة فقال امير المؤمنين انا يا رسول الله واتى فاطمة وسألها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت
ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا به فقال علي يا بنت محمد نومي الصبية واطفئي المصباح وجعلا يمضغان بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج
فوجد الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي فلما سلم النبي من صلاته نظر الى امير المؤمنين وبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم
البارحة اقرا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين فاولئك هم المفلحون امالي الصدوق
عن احمد بن ابي المقدام العجلي قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض فاني ارى الضر فيك
بينا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا ان
حسن ثناؤك نلت كرمة ولست تبغي بما قد قلته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدأت به
فكل عبد سيجزى بالذي فعلا فقال علي اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال علي
اني لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم الكافي مسندا عن مسعدة بن صدقة عن الصادق ان امير المؤمنين بعث الى رجل
بخمسة اوساق من تمر البغيبغة وكان الرجل ممن يرجى نوافله ويؤمل نائله ورفده وكان لا يسأل عليا ولا غيره شيئا فقال رجل لامير المؤمنين
والله ما سألك فلان ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق وسق واحد فقال له امير المؤمنين لا كثر الله في المؤمنين ضربك اعطي انا وتبخل انت لله انا اذا
لم اعط الذي يرجوني الا من بعد المسألة ثم اعطيه بعد المسألة فلم اعطه الا ثمن ما اخذت منه وذلك لاني عرضته ان يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي
عند تعبده له وطلب حوائجه اليه فمن فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله في دعائه له حيث يتمنى له الجنة ويدعو له الخير
وذلك ان العبد قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما انصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل
الكافي عن حديث اليسع قال سأل رجل امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين قال اجل ما كنت صائما قم الى السراج فاطفه ثم جلس ثم قال انما تسترت لئلا
ارى ذل حاجتك في وجهك فتكلم فاني سمعت رسول الله يقول الحوائج امانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتبت له عبادة ومن افشاها كان حقا على من سمعها ان يعينه
تفسير الغرات من علي بن ابراهيم كان رجل من الانصار على عهد النبي في داره حديقة وله جار له صبية فكان يتساقط الرطب من النخلة فيبتدر صبيانه فيأكلونه
فيأتي الموسر فيخرج الرطب من جوف افواه الصبية فشكا الرجل ذلك الى النبي فاقبل وحده الى الرجل فقال بعني حديقتك هذه بحديقة في الجنة فقال له الموسر لا افعل
فانصرف فجعل النبي يبكي ورجع نحو المسجد فلقيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال له يا رسول الله ما يبكيك لا ابكى الله عينك فاخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة فاقبل امير المؤمنين
الى الرجل الموسر حتى استخرجه من منزله فقال له بعني دارك فقال الموسر بحائطك الحسنى فصفق على يده ودفع الى الضعيف فقال له تحول الى دارك فقد ملكها الله رب العالمين
لك اقبل امير المؤمنين ونزل جبرئيل على النبي فقال يا محمد اقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى آخر السورة فقام النبي وقبل بين عينيه ثم

حديقة للبلاد [illegible]

[illegible] ثم قال ابي انت [illegible] تفسير الفرات [illegible] الانصاري [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible]

[illegible] اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] والشهادة [illegible]

[illegible] فيك وهذا [illegible] قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم [illegible]

[illegible]

[illegible] ثلاث [illegible] ثلاثة

[illegible]

[illegible] ثلاث [illegible]

ولد هرون الرشيد

حتى سالك فاذا انت كفنتني في كسائي هذا وثيابي هذه فادفع له خاتمي هذا الى هرون الرشيد امير المؤمنين وتقول له فيقول لك صاحب هذا الخاتم اتق الله ولا تموت وانت كذا

قال ثم مات فدفنته في ثيابه كما اوصى ثم سألت عن هرون الرشيد اي يوم يركب فيه فاعلمت بذلك فوقفت اليه ورفعت اليه رقعة فلما

قراها غضب فقال تخرجون لنا وتفعلون فاريته الخاتم من بعيد فلما نظر اليه قال من اين لك هذا الخاتم قلت يا امير المؤمنين من رجل طيان اعطاني

اياه لا اعطيكه وقال لي قل له اتق الله ولا تموت وانت كذا فقال له الطيان طيان قلت نعم يا امير المؤمنين فجعل يقول يا زبيدة يا زبيدة لقد نصحت ابنك حيا

وميتا ولم يزل يبكي حتى اذا [illegible] ثم قال لي كيف كانت قصته فاخبرته الخبر فقال له اتعرف من هو قلت لا قال هذا اول ابن ولد لي من امرأة

لم تكن لي كفوا وكنت [illegible] وقد زوجني زبيدة ام جعفر فدفعت اليه هذا الخاتم وانحدرت الى البصرة [illegible]

[illegible]

... من المال وان احببت من الثنتين اعطيتك ثلثي المال وان احببت من الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله أمثلك يسأل مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال

يا سمعت جدي رسول الله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين اي الاعمال افضل فقال

الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطأه ذلك

فقال مال معه مروة فقال فان اخطأه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين فان اخطأه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين

ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال

الله اعلم حيث يجعل رسالته يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا

كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ [illegible]

[illegible]

[illegible]

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ

بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [illegible]

[illegible]

وقوله الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي عليه السلام تفسير الفرات عن الصادق في قوله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت
في علي بن أبي طالب [illegible] قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وأصحابه جلوس حوله إذ جاء علي عليه السلام وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده
فجلس قريبا من رسول الله فنظر إليه ساعة ثم قرأ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله لعلي أما إنك
رأس الذين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وإمامهم ثم قال رسول الله أين حلتك التي كسوتكها يا علي فقال يا رسول الله إن بعض أصحابك أتاني يشكو عريه وعري أهل بيته
فرحمته فآثرته بها على نفسي وعرفت أن الله سيكسوني خيرا منها فقال رسول الله صدقت أما إن جبرئيل قد أتاني يحدثني أن الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء
من إستبرق وصنفتها من ياقوت وزبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على سملتك هذه المنخرقة فأبشر يا علي فانصرف علي عليه السلام فرحا مستبشرا بما أخبره
رسول الله أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه
الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون
الجنة في اللغة البستان الكثير الشجر لأن الشجر يجنه لكثرته [illegible] والنخيل معروف وقيل [illegible] النخل جمع
نخلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال يا صاحب

قال يا صاحب الغفراء [illegible] قال يا رب [illegible]
يا موسى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد [illegible]

[illegible]

من معاصي القرآن والباقون بتيمموا بالتخفيف الحجة كلاهما بتنوين وكان ابن كثير يرد الحرف الساقطة في القراءة الاخرى [illegible] لانه كان في المصحف [illegible] فما العقد
فحذف في الخطاب في قراءة العامة لئلا يتكرر حرفان مثلان وكيف الخفيف اللغة اتيمم التعمد فقال اتيممت الشيء حقيقة وتيممته وتيممت بمعنى اي قصدته
الامام لانه المقصود المعتمد والامام ايضا خيط البناء لانه يمده ويعتمد بالبناء عليه واليمامة الحمام لانه يتعمد بالتيمم العام [illegible] العام [illegible] لانه كان
لحسن ما يتهادى الخبيث الرديء من كل شيء وخبث الفضة والحديد باتفاقه الكير لانه ينفي الرديء وهو الردي [illegible] في البيع [illegible] فيه وذلك [illegible] المحض
بالخطاء والعوض الخفاء غمض بعض [illegible] والتغميض [illegible] الطباق الجفن والمغمض النوم والمغمض المطمئن من الارض [illegible] الباب الخفاء [illegible] غمض البصر والطباق
جفن على جفن ثم صار عبارة عن التساهل والتساهل في البيع المعنى روي عن ابي جعفر انما نزلت في اقوام لهم اموال من ربا الجاهلية وكانوا يتصدقون منها
فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصدقة من الطيب الحلال وقيل انها نزلت في قوم كانوا ياتون بالحشف فيدخلونه في تمر الصدقة عن علي والبراء بن عازب والحسن وقتادة
المعنى لما تقدم ذكر الانفاق وبيان صفة المنفق ورغب في ان يؤتى الصدقة المقرب الى الخلق ما يطلبها من الحال [illegible] بيان صفة الصدقة والمتصدق عليه
ليكون البيان جامعا فقال يا ايها الذين آمنوا خاطب المؤمنين انفقوا اي تصدقوا من طيبات ما كسبتم اي من حلال كسبتم بالتجارة عن ابن مسعود ومجاهد وقيل من خياره
وجياده ونظيره قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وروي عن عبيد بن رفاعة قال خرج علينا رسول الله فقال يا معشر التجار انتم فجار الا من اتقى وصدق وبر
وقال بالمال هكذا وهكذا وقال عليه تسعة اعشار الرزق في التجارة والباقية في السابيا وروت عائشة عنه قال اطيب ما كل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وقال
سعيد بن عمير سئل النبي اي كسب الرجل اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور وقال [illegible] من الخير [illegible] الربا [illegible] واختلفوا في ذلك [illegible] فقيل هو
امر بالنفقة في الزكوة عن عبيدة السلماني والحسن وقيل هو في الصدقة التطوع بها لان المفروض من الصدقة له مقدار من القيمة ان قصر عنه كان دينا عليه الى ان يوديه
تماما واذا كان المال [illegible] كله رديا فجائز ان يعطى منه عن الجيد وقيل [illegible] انه يدخل فيه الفرائض والنوافل والمراد به الانفاق في سبيل الله والاعمال البر عليهم وقيه
دلالة على ان ثواب الصدقة من الحلال الكسب اعظم منه من الحلال الغير المكتسب [illegible] ومما اخرجنا لكم من الارض اي انفقوا من الغلات والثمار
مما يجب فيه الزكوة ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي لا تقصدوا الردي من المال اي مما كسبتم او اخرجنا لكم من الارض تنفقون منه وقيل المراد بالخبيث الحرام
الكرام ويعني على القولين الاول قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه لان الاغماض لا يكون الا في الشيء الردي دون ما هو حرام [illegible] لا تقصدوا [illegible]
والمسامحة فالاغماض ههنا المسامحة على المراد [illegible] ان الله [illegible] معناه [illegible] الا ان تغمضوا فيه [illegible] عن ابن عباس وقتادة [illegible] ولستم
باخذيه الا بوكس فكيف تعطونه في الصدقة واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم حميد اي مستحق الحمد على نعمه وقيل مستحمد الى خلقه بما يعطيهم من النعم اي مستوجب
لهم الحمد وقيل انه بمعنى الحامد اي انه مع غناه عنكم وعن صدقاتكم يقبلها منكم ويحمدكم عليها وفيه هذا الموضع [illegible] عليهم [illegible] على الانفاق بالآية المتقدمة التي [illegible]
سبحانه لما امر بالانفاق من طيبات المكاسب بين انه غني عن ذلك وانه يحمد فاعل ما فعله بعد ما امره به ومعناه انه يجازيه عليه [illegible] كان سبب نزول الآية انه كانوا
اذا صرموا النخل عمدوا الى الارذل فتصدقوا به فنهى الله عن ذلك فقال ولا تيمموا الخبيث اي انتم لو دفع ذلك اليكم لم تقبلوا الا على [illegible] الصادق قوله
انفقوا من طيبات ما كسبتم فقال كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهلية فلما اسلموا ارادوا ان يخرجوا من اموالهم فيتصدقوا بها فابى الله الا ان يخرجوا من
ما كسبوا الطيب وعن اسحق بن عمار عن الصادق انه كان اهل المدينة ياتون بصدقة الفطر الى مسجد رسول الله وفيه عذق يسمى الجعرور وعذق يسمى معافارة كانا عظيم نواهما
رقيق لحاهما وطعمهما مرارة فقال رسول الله للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا يأتون بهما فانزل الله يا ايها الذين آمنوا انفقوا الى قوله تنفقون الصادق
كان رسول الله اذا امر بالنخل ان يزكى يجي قوم بالوان من التمر هو من اردى التمر يؤدونه من زكوتهم تمرة يقال لها الجعرور والمعافارة قليلة اللحا عظيمة النوى وكان بعضهم يجي
بها عن التمر الجيد فقال رسول الله لا تخرصوا هاتين التمرتين ولا تجيئوا منها بشيء وفي ذلك نزل ولا تيمموا الخبيث الآية قال والاغماض ان ياخذ هاتين التمرتين وعن الكلبي ان الله لا يقبل

الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب الحلال فسئل عن ورود عن الصادق عن قول رسول الله ان في الرمد فرقة سبع الايام فقال يا ثقيل في اليسر والعسر
منه تنفقون ثم قال غيره [illegible] من ذلك قول الشيخ [illegible] من جاء [illegible] الفرقة الفرق [illegible] ان علينا [illegible] ما فيها فسال اهل العلما فقالت
ما كانت الا [illegible] منه لو يحيى ما ترت به على نفسي وما لحق محبة فقال الا [illegible] فانبئكم بشيء فقالت يا ابا حسن [illegible] من [illegible] فقد
عليه فخرج واستقرض من النبي دينارا فخرج يشتري شيئا فاستقبله المقداد فابايت [illegible] الدينار ثم دخل المسجد فوضع راسه فنام فخرج النبي فاذا
به فحركه وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه فلما قضى النبي صلاته قال يا ابا حسن هل عندك شيء فاطرق لا يجيبه حياء منه وكان
اوحى اليه ان يتعشى تلك الليلة عنده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسال
انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا بدل دينارك ثم استعبر النبي
باكيا وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت في ابنتي ما راى زكريا لمريم وفي رواية الصادق انه انزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم وفي رواية حذيفة ان جعفرا
اعطى النبي الفرع من العالية والقطيفة فقال النبي لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله واعطاها عليا ففصل علي القطيفة
سلكا سلكا فباع بالذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها ثم اتى النبي ومعه حذيفة وعمار وسلمان وابو ذر والمقداد فساله النبي
الغدا فقال حياء منه نعم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنة وفي حديث ابن عباس ان المقداد قال له منذ ثلاثة ايام ما طعمت شيئا فخرج امير المؤمنين وباع درعه
بخمسمائة ودفع اليه بعضها وانصرف متحيرا فناداه اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها بمائة ومضى الاعرابي فاستقبله آخر وقال بعني هذه الناقة
فباع وصاح بالحسن والحسين امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فراى النبي وهو يتبسم يقول الاعرابي صاحب الناقة جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي المائة عن الناقة
والخمسين بالخمس التي دفعتها الى المقداد ثم تلا ومن يتق الله يجعل له الآية كتاب معجزات النبوة في خبر عن امير المؤمنين انه خرج في الشتاء خيط من الاوزار طا
امير المؤمنين ثم فضرب [illegible] فقال امير المؤمنين [illegible] عليكم فتعاهد اهل النفاق منهم فقال [illegible] ادم [illegible] امير المؤمنين
فقال [illegible] فغرقه بعصود الى الاعدى [illegible] فقال له [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] امير المؤمنين السلام عليك يا امير المؤمنين [illegible] والفضل [illegible] امير المؤمنين [illegible] في الطريق [illegible]
[illegible] امير المؤمنين ثم وهو يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال عليك السلام يا ابا الحارث [illegible]
[illegible] كتاب الاغاني [illegible] الحميري [illegible] ابي طالب لم اقل فيها شعرا [illegible]
[illegible] روى رجل عن ابيه [illegible] امير المؤمنين [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله
يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم اللغة الفقر الحاجة وهو ضد الغنى والفقر لغة فيه يقال افقره الله افقارا وافتقر افتقارا
[illegible] الفقر [illegible] والفقار [illegible] الظهر [illegible] فقرة [illegible]
لانها [illegible] الوعد [illegible] الوعيد [illegible]
[illegible] الفحشاء [illegible] الفحش [illegible]
[illegible] سبحانه من الشيطان
[illegible] الشيطان يعدكم الفقر [illegible] الزكوة [illegible] اموالكم [illegible] الفحشاء [illegible]

الصدقات

وقيل بالانفاق من الردى وسماه فحشا لان فيه معصية الله تعالى [illegible] الانفاق [illegible] والله يعدكم مغفرة منه اي يعدكم

بالانفاق [illegible] ويعدكم ان يخلف عليكم خيرا من صدقتكم وتفضيلا عليكم بالزيادة [illegible] وروي عن ابن عباس انه قال

اثنان من الله واثنان من الشيطان فاللذان من الله المغفرة على المعاصي والفضل من الرزق واللذان من الشيطان الوعد بالفقر والامر بالفحشاء وروي عن ابن مسعود انه قال

للشيطان لمة [illegible] ثم قال فلمة الشيطان وعده بالفقر وامره بالفاحشة [illegible] والانفاق [illegible] والله واسع عليم [illegible]

وقيل واسع [illegible] عليم [illegible] كنز الدقائق [illegible] الفقر [illegible]

وفي تفسير العسكري قوله الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء قال الشيطان يقول لا تنفق [illegible] والله يعدكم مغفرة منه وفضلا [illegible]

قال [illegible] علل الشرائع [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible] الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء

والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم تفسير العياشي عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولداعي كريم [illegible] يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعن محمد بن احمد بن ابي نصر عن ابي الحسن [illegible] من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة وان الصمت يكسب المحبة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] فقال السلام عليك يا رسول الله [illegible] فقالوا مؤمنون قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا

بقضاء الله والتسليم لامر الله [illegible] حكماء علماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين [illegible]

واتقوا الله الذي اليه ترجعون [illegible] الكافي [illegible] عن ابي عبد الله الصادق [illegible] قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible] معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها

النار [illegible] عن الصادق [illegible] مصباح الهدى [illegible] مصباح الشريعة عن الصادق

الحكمة ضياء المعرفة [illegible] التقوى [illegible] الصدق [illegible]

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما للظالمين من انصار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... يا معشر المسلمين ... [illegible]

[illegible] ... علي بن ابي طالب ... [illegible]

[illegible] ... السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ انما وليكم الله ... [illegible]

[illegible] ... يا معشر المسلمين ... علي بن ابي طالب ... [illegible]

[illegible] ... علي بن ابي طالب ... [illegible]

[illegible] ... في تفسير محمد بن العباس بن علي بن مروان ... [illegible]

انما وليكم الله ... [illegible] ... عمر بن الخطاب ... الزبير ... عبد الرحمن بن عوف

وسعد بن ابي وقاص ... ابن عباس ... ابو رافع ... جابر بن عبد الله الانصاري ... ابو ذر ... الباقر والصادق عليهم السلام ... [illegible]

[illegible] ... عبد الرزاق ... [illegible]

[illegible]

٣٤٧

انما وليكم الله ورسوله ... اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة ... [illegible]

[illegible] ... علي بن ابي طالب ... محمدا صادق ... [illegible]

[illegible] ... الكافرون ... [illegible] ... القاسم بن ... [illegible]

وحدثنا محمد بن ابراهيم ... عبد العزيز بن يحيى الجلودي ... جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ... [illegible]

[illegible] ... الحسن والحسين عليهما السلام ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]

[illegible]

الا انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبريل ثم قال يا محمد هنأك الله في اهل بيتك قال وما اقرأ يا جبريل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا بلغ
ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال محمد بن مروان في حديثه فوثب النبي صلعم حتى دخل منزل فاطمة فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم
منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط عليه جبريل بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي صلعم تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا
يقول عابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا
من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله
باضمارهم يقولون لا نريد منكم جزاء تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى فوقيهم الله شر ذلك اليوم
ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزيهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير
عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا اهل الجنة في الجنة اذ رأوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك
قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبريل فيقول ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت
هل اتى فيهم الى قوله وكان سعيكم مشكورا المناقب لابن شهرآشوب روى ابو صالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطاء وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود
وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم وصاحب اسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وابو بكر الشيرازي
في نزول القرآن في امير المؤمنين والاشنهي في اعتقاد اهل السنة وابو بكر محمد بن احمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد وروى اهل البيت عن الاصبغ بن نباتة
وغيره عن الباقر ع واللفظ له ثم ساق الحديث الى قوله واصبحوا مفطرين ليس عندهم شيء ثم قال فرآهم النبي صلعم جياعا فنزل جبريل ومعه صحفة من الذهب مرصعة
بالدر والياقوت مملوءة من الثريد وعراق يفوح منه رائحة المسك والكافور فجلسوا واكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة
عراق فنادته امرأة يهودية يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذه اطعمنيها فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبريل واخذها من يده ورفع الصحفة فقال النبي صلعم لولا ما اراد
الحسين من اطعام الجارية تلك القطعة لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي يأكلون منها الى يوم القيامة لا تنقص لقمة ونزل يوفون بالنذر وكانت الصدقة
في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزل هل اتى في اليوم الخامس والعشرين منه بيان قال الجوهري الحجلة بالتحريك واحدة حجال العروس [illegible]
عن البضارة والطراوة [illegible] والقمطرير الشديد [illegible]
حلبه فطلب منه [illegible]
والاسمال جمع السمل [illegible]
المقفعين [illegible]
والعبر [illegible]
العبوس [illegible]
بالفتح العظم الذي [illegible]
اذا [illegible]
في قوله [illegible] ان تبدوا الصدقات فنعما
هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير مجمع قرأ ابن عامر واهل الكوفة غير عاصم
فنعما بفتح النون وكسر العين وقرأ اهل المدينة غير ورش وابو عمرو ويحيى بكسر النون وسكون العين وقرأ الباقون فنعما بكسر النون والعين وكذلك في النساء
نعما يعظكم به وقرأ اهل المدينة والكوفة غير عاصم ونكفر بالنون والجزم وقرأ ابن عامر وحفص بالياء والرفع والباقون بالنون والرفع الحجة من قرأ فنعما
[illegible] ومن قرأ بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين [illegible]
مد ولين والتقاء الساكنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويكفر عنكم [illegible]
[illegible]
ويكفر [illegible]
الفرق بين الصدقة والزكوة ان الزكوة لا تكون الا فرضا والصدقة قد تكون فرضا وقد تكون نفلا اقول فيه نظر لان الزكوة ايضا تنقسم [illegible]
والاخفاء الستر [illegible]
[illegible]
[illegible] ان تبدوا الصدقات [illegible]
[illegible] الصدقات [illegible]
[illegible]
ان تظهروا الصدقات [illegible] وتؤتوها الفقراء [illegible]
الفقراء وتؤتوها [illegible] فهو خير لكم [illegible] الصدقة [illegible]
اخفاؤها افضل [illegible]
عن الصادق ع قال الزكوة المفروضة تخرج علانية وتدفع علانية وغير الزكوة ان دفعته سرا فهو افضل [illegible]
وهو الاشبه بعموم الآية ويكفر عنكم من سيئاتكم [illegible]
والجميع [illegible]
جميع العقاب [illegible]
تطفئ غضب الرب وتدفع الخطيئة كما يدفع الماء النار [illegible]
عبادة الله [illegible]
لم تعلم يمينه ما تنفق شماله [illegible] والله بما تعملون خبير [illegible]
فيجازيكم [illegible]

وفي الصحيح عن اسحق بن عمار عن الصادق عليه السلام في قول الله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال هي سوى الزكاة ان الزكاة علانية غير سر وعن ابي بصير عن الصادق عليه السلام
كلما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وكلما كان تطوعا فاسراره افضل من اعلانه ولو ان رجلا حمل زكاة ماله على عاتقه فقسمها علانية كان ذلك
حسنا جميلا وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال يعني الزكاة المفروضة قلت فان تخفوها وتؤتوها الفقراء قال يعني النافلة انهم كانوا يستحبون
اظهار الفرائض وكتمان النوافل وعن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمار الصدقة والله في السر افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله العبادة في السر
افضل منها في العلانية العياشي عن الحلبي عن الصادق عليه السلام في قول الله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ليس تلك الزكاة ولكنه الرجل يتصدق
لنفسه الزكاة علانية ليس بسر الاحتجاج عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا
للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك فان من اتبع هواه واعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء
الناس تعظمه وتصفه فاحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرأيته في موضع قد احدق به خلق من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا
بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله
فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين
مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى
وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقاءك فلقيتك لكني رأيت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل
قلبي قال ما هو قلت رأيتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل شيء حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم
من امة محمد قال حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قلت بلى
قال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لئلا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت
وما الذي جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما دفعتهما الى غير صاحبهما
بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته [illegible]
[illegible] الكافي بسنده عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي
استأذن لي على ابي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له فلما ان دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه
فقال ابو عبد الله عليه السلام لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع
في ايديهم قال فقال الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف
تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة فاطرق الفتى طويلا ثم قال له قد فعلت جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض
الا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمت له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما
وهو في السوق قال ففتح عينيه ثم قال لي يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فلما نظر الي قال لي يا علي وفينا والله لصاحبك
قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موته الكافي بسنده عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز وفارس فقال بعض اهل عمله لابي عبد الله عليه السلام
ان في ديوان النجاشي علي خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك فان رأيت ان تكتب لي اليه كتابا قال فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم سر اخاك يسرك الله قال فلما ورد الكتاب
عليه دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال هذا كتاب ابي عبد الله عليه السلام فقبله ووضعه على عينيه وقال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك فقال له وكم هو قال عشرة آلاف

درهم فدعا كاتبه

درهم فدعا كاتبه وامره بادائها عنه ثم اخرجه منها وامر ان يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك فقال نعم جعلت فداك ثم امر له بمركب وجارية وغلام وامر له بتخت ثياب
في كل ذلك يقول له هل سررتك فيقول نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت الي كتاب مولاي
فيه وارفع الي جميع حوائجك قال ففعل وخرج الرجل فصار الى ابي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله كأنه قد سرك
ما فعل بي فقال اي والله لقد سر الله ورسوله وفي الكافي في الصحيح عن سدير الصيرفي عن الصادق عليه السلام في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه
كلما رأى المؤمن هولا من اهوال يوم القيامة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله حتى يقف بين يدي الله فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال
امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك
المؤمن خلقني الله منه لابشرك ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء
وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون المجمع الاعراب ما تنفقوا من خير فلانفسكم شرط وجزاء وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله [illegible]
نفي معناه النهي [illegible]
[illegible]
[illegible] صدقة [illegible]
[illegible]
[illegible] ليس عليك هداهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانفاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما تنفقوا من خير يوف اليكم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم

[illegible]

[illegible]

فبني في المسجد بيتا بين ابياته فخطب النبي [illegible] اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبي [illegible] فقال يا محمد تخرجنا وتسكن غلمان بني عبد المطلب [illegible]

[illegible] ذلك من الله [illegible] فقال يوم احد شهيدا [illegible]

انفسهم [illegible] فقام خطيبا فقال ان رجالا [illegible] في انفسهم [illegible] المسجد [illegible]

[illegible] الصلوة [illegible] يسكن مسجده [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] عباس وعمر [illegible] حمزة [illegible] العباس [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] المسجد [illegible]

[illegible] علي [illegible] الابواب [illegible]

[illegible]

امر النبي بسد الابواب الا باب علي

عباس وعمر

امر عمر بقلع ميزاب عباس

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

[illegible]

امر النبي بسد ابواب الصحابة

نزول الآية في امير المؤمنين علي

فما نزلت [illegible]

اموالهم

بالليل والنهار سرا وعلانية في هذه الآيات أي ينفقون على الدوام لأن هذه الأوقات مستغرقة للصدقات [illegible] فلهم أجرهم عند ربهم [illegible]
الانفاق [illegible] ولا خوف عليهم من أهوال يوم القيمة [illegible] ولا هم يحزنون [illegible]
[illegible] تفسير الفرات [illegible] عن أبي عبد الرحمن [illegible] علي بن أبي طالب [illegible]
فقرأ هذه الآية [illegible] الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار الآية [illegible]
بالعلانية [illegible]
[illegible] الذين ينفقون أموالهم بالليل [illegible]
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية [illegible] عن أبي جعفر [illegible]
[illegible] نزلت الآية في النفقة على الخيل [illegible] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [illegible]
[illegible] فنزلت هذه الآية [illegible]
[illegible] في أمير المؤمنين [illegible] قال السيوطي في الدر المنثور أخرج عبد الرزاق [illegible]
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني [illegible] عن ابن عباس قال نزلت [illegible] علي بن أبي طالب كانت له أربعة دراهم [illegible]
بالليل درهما وبالنهار درهما سرا وعلانية [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] جعفر بن محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible] الزبير [illegible]
الزبير [illegible]
يا عبد الله [illegible]
الملك [illegible]
[illegible] الزبير [illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
الكتاب [illegible] أبي العباس [illegible]
هشام بن عبد الملك [illegible] فقال [illegible]

ابو قابل سوية

ابو قابل سوية فقد كان [illegible] عبد الله بن عباس [illegible] الأزرق
فقال [illegible] هشام [illegible] أبو عبد الله [illegible]
[illegible] أبو عبد الله [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] العاص [illegible] قريش [illegible]
[illegible]
[illegible] الزبير [illegible] عبد المطلب [illegible]
فقال [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقلت السلام عليك [illegible] وعليك السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا
إنما البيع مثل الربوا وأحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله
ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون [illegible] الربا الزيادة [illegible]
[illegible] التخبط [illegible] الخبط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين يأكلون الربا في الدنيا لا يقومون يوم القيمة إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس [illegible]
[illegible] عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] الربا [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible] ... كالبيوت فيها الحيات

ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اكلة الربا [illegible]

[illegible] الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا [illegible]

قولهم انما البيع مثل الربا [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] واحل الله البيع وحرم الربا [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

كان ثمن الدرهم

كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله تعالى الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف

عليه من فساده حتى يؤنس منه رشد فلهذه العلة حرم الله تعالى الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم

[illegible] وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب

المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض والقرض صنائع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال وفي الكافي مسندا عن سماعة قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام

[illegible] قد ذكر الربا في غير آية وكرره فقال او تدري لم ذاك قلت لا قال لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف وفيه عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام

انما حرم الله الربا لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف [illegible] عن محمد بن مسلم ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلام وقد عمل بالربا حتى كثر ماله بعد ان سال غيره من الفقهاء فقالوا ليس

يقبل منك شيء الا ان ترده الى اصحابه فلما قص على ابي جعفر عليه السلام قال له ابو جعفر عليه السلام مخرجك في كتاب الله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله والموعظة التوبة

[illegible] وفي الصحيح عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة [illegible]

عن الصادق عليه السلام كل ربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] عن محمد بن منصور عن ابي الحسن الكاظم [illegible] ... [illegible] ان القرآن له ظهر وبطن [illegible]

في القرآن [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

يا اسقف [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

قال الصادق

[illegible]

وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ

[illegible]

[illegible]

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

[illegible]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ

[illegible]

النزول روي عن ابي جعفر الباقر ع ان الوليد بن المغيرة كان يربي في الجاهلية وقد بقي له بقايا على ثقيف فاراد خالد بن الوليد المطالبة بها بعد ان اسلم فنزلت الآية
وقال السدي وعكرمة نزلت في بقية من الربا كانت للعباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا الى بني عمرو بن عمير ناس من ثقيف
فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله هذه الآية فقال النبي ص الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا العباس بن عبد المطلب
وكل دم من دم الجاهلية موضوع واول دم اضعه دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مرضعا في بني ليث فقتله هذيل وقال مقاتل نزلت في اربعة اخوة من ثقيف
مسعود وعبد ياليل وحبيب وربيعة وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي وكانوا يداينون بني المغيرة وكانوا يربون فلما ظهر النبي على الطائف وصالح ثقيفا اسلم
الاخوة فطلبوا رباهم من بني المغيرة وشكوا الى عتاب بن اسيد عامل رسول الله بمكة فكتب عتاب الى النبي بالقصة فانزل الله الآية المعنى ثم بين سبحانه حكم ما بقي من الربا
فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله في امر الربا فاتقوا ما نهاكم عنه وذروا ما بقي من الربا اي اتركوا ما بقي من الربا فلا تقبضوه واقتصروا على رؤوس اموالكم وقوله
ان كنتم مؤمنين معناه من كان مؤمنا فهذا حكمه [illegible] معناه الا كنتم مؤمنين بتحريم الربا مصدقين به [illegible] من الصفة التي عليها
فان لم تفعلوا اي فان لم تقبلوا امر الله سبحانه ولم تنقادوا له ولم تتركوا بقية الربا بعد نزول الآية بتركه فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي فايقنوا واعلموا بقتال الله
ورسوله والمعنى ايقنوا انكم تستحقون القتل في الدنيا والنار في الآخرة لمخالفة امر الله ورسوله ومن قرا فآذنوا اي فاعلموا من لم ينته عن ذلك بحرب
عداوة الله وعداوة رسوله [illegible] وروي عن ابن عباس وقتادة والربيع ان من عامل بالربا استتابه الامام فان تاب والا قتله
اكل الربا [illegible] فان تاب [illegible] وان تبتم من استحلال الربا [illegible] فلكم رؤوس اموالكم دون الزيادة لا تظلمون باخذ الزيادة
ولا تظلمون بالنقصان من رؤوس اموالكم [illegible] روي انه لما نزلت الذين ياكلون الربا لا يقومون الآية فقام خالد بن الوليد [illegible]
ربا [illegible] في ثقيف [illegible] فانزل الله [illegible] وجب عليه القتل [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين [illegible]
[illegible] التوبة [illegible] مسندا عن الحلبي عن الصادق ع [illegible]
[illegible] ان عرف [illegible] فان [illegible] حلالا [illegible]
[illegible] وفي الصحيح عن الحلبي عن الصادق ع [illegible]
[illegible] فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وفي الصحيح عن الحلبي عن الصادق ع [illegible]
[illegible] ان صاحب [illegible] ربا [illegible]
سالت [illegible] العراق [illegible] فقال ابو جعفر [illegible]
[illegible] الصدوق مسندا عن ابراهيم [illegible] يقول [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الشيخ المفيد [illegible] الامام
[illegible] للامام [illegible]
[illegible] الامام [illegible]

فلم يرد الكتب بم يعترض وكان بالحضرة من المعتزلة رجل يعرف [illegible] ان القاضي [illegible]
[illegible] فقال الشيخ ان السكوت الاول احسن من كلامك هذا [illegible]
عليك [illegible] في هذا الفصل [illegible] ثم ذكرت بعد الاجماع في هذه [illegible] ان الامة متفقة على ان القاضي [illegible]
دون الامام [illegible] الامام [illegible] القاضي الى الامام [illegible]
[illegible] وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون القراءة قرا ابو جعفر عسرة بضم السين والباقون عسرة باسكانها وبها [illegible]
وقرا نافع ميسرة بضم السين والباقون بفتحها وهما لغتان وقرا زيد عن يعقوب ميسرة بضم السين [illegible]
وروي ذلك عن مجاهد وقرا عاصم تصدقوا بتخفيف الصاد والباقون بتشديدها فان الاصل في القراءتين تتصدقوا [illegible]
[illegible] النظرة [illegible]
[illegible] الميسرة والميسور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عسرة [illegible]
[illegible] فنظرة [illegible]
[illegible] وان كان ذو عسرة [illegible]
[illegible] فنظرة [illegible] الميسرة [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] النخعي [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
ان كنتم تعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] القرآن
[illegible] فنظرة [illegible]
فنظرة الى ميسرة [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام [illegible]

المسلمين فيها

القرى سنده عن [illegible] سمعت رسول الله يقول ما من [illegible] المسلمين [illegible] الا [illegible]

[illegible] من امور المسلمين ثم [illegible] ومن كان له عند رجل [illegible] فعليه [illegible] فعلا من الله [illegible]

[illegible] وان كان الامام العادل [illegible] فعليه ان [illegible] لقول رسول الله من ترك [illegible] ومن ترك دينا [illegible] فعلى الوالي وعلى الامام [illegible] الرسول

[illegible] سنده عن يحيى بن عبد الله عن الصادق [illegible] رسول الله [illegible] يوم [illegible] ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب

الا ومن انظر معسرا كان له على الله في كل يوم صدقة [illegible] ثم قال ابو عبد الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون

معسر فتصدقوا عليه [illegible] ومن [illegible] عن الصادق [illegible] يوم لا ظل الا ظله [illegible] الناس [illegible] فقال [illegible]

معسرا او [illegible] عبد الرحمن بن [illegible] عن الصادق ان رسول الله قال [illegible] ان يظله من [illegible] قال [illegible]

[illegible] الناس [illegible] رسول الله فقال من انظر [illegible] المعسر [illegible] ابو عبد الله [illegible] عبد الله بن كعب بن مالك [illegible]

المسجد [illegible] رسول الله [illegible] ثم [illegible] فكشف رسول الله [illegible] فقال يا كعب [illegible]

رسول الله [illegible] النصف [illegible] قال [illegible] النصف [illegible] يعقوب بن سالم عن الصادق [illegible]

[illegible] سبيل المعسر [illegible] الصادق [illegible] ابي عبد الله [illegible] ابو عبد الله [illegible] فقال الرجل [illegible]

[illegible] قال [illegible] فقال ابو عبد الله [illegible] ان [illegible]

[illegible] الشيخ المفيد [illegible] الشيعة [illegible] فضل آل محمد [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] فقال الشيخ [illegible] رسول الله [illegible] المفيد [illegible] السائل

فقال [illegible] ان ابا بكر وعمر كان [illegible] الاسلام فقال له الشيخ [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] الاجماع [illegible] النفاق [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] النفاق [illegible] فقال السائل [illegible] السؤال [illegible]

[illegible] فقال له الشيخ [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] الكفر [illegible] فقال له الشيخ [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقال [illegible] قال [illegible]

قال [illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] الكفر [illegible]

ذكرناه [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] فقال الشيخ [illegible]

[illegible] فقال [illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفس [illegible] فقال [illegible] الكريم [illegible]

[illegible] النفس [illegible] واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

الجمع القراءة قرا ابو عمرو ويعقوب ترجعون بفتح التاء والباقون بضمها [illegible] ان الينا ايابهم [illegible] ترجعون

[illegible] ترجعون [illegible] الاعراب [illegible] القراءة [illegible] اليوم [illegible]

[illegible] ثم توفى كل نفس ما كسبت [illegible] النزول هذه آخر آية نزلت

من القرآن وقال جبرئيل ضعها في راس الثمانين والمائتين من البقرة [illegible] ابن عباس [illegible] المفسرون [illegible] نزلت هذه الآية [illegible]

[illegible] سورة النصر [illegible] رسول الله [illegible] هذه السورة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] الموت [illegible] تقدم من ذنبك وما تاخر [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] هذه السورة [illegible] ثم نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه [illegible] السورة

وهذه السورة آخر سورة [illegible] نزلت من القرآن [illegible] رسول الله [illegible] يستفتونك قل الله يفتيكم

في الكلالة [illegible] ثم نزلت عليه [illegible] اليوم اكملت لكم دينكم [illegible] ثم نزلت [illegible] الربوا ثم نزلت

[illegible] واتقوا يوما ترجعون [illegible] رسول الله [illegible] وقال سعيد بن جبير [illegible]

يوم الاثنين [illegible] الهجرة [illegible]

[illegible] فقال واتقوا يوما

[illegible] الدنيا [illegible]

القرآن [illegible]

[illegible] يوم القيمة [illegible] الناس [illegible] ثم توفى كل نفس ما كسبت

[illegible]

[illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] هذه الآية [illegible] مناقب [illegible] عن الصادق [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] يوم القيمة [illegible] مناقب [illegible]

عن عمر بن الخطاب [illegible]

[illegible] يوم القيمة [illegible] محمد بن [illegible] جعفر [illegible]

[illegible] محمد [illegible] عن الصادق [illegible]

يوم القيمة [illegible] امير المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] النار [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] النار [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] النار [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] مناقب [illegible] المنافقين [illegible]

[illegible]

[illegible]

الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم

ذلكم دينهم

الى القراءة قرأ حمزة وحده ان تضل بكسر الهمزة والباقون بفتحها وقرأ ابن كثير وابو عمرو وقتيبة فتذكر بالتخفيف والنصب وقرأ حمزة فتذكر بالتشديد والرفع وقرأ الباقون

فتذكر بالتشديد والنصب وقرأ عاصم وحده تجارة حاضرة بالنصب وقرأ الباقون بالرفع وقرأ ابو جعفر ولا يضار بتشديد الراء وسكونها والباقون ولا يضار بالنصب والتشديد

اللغة يقول داينت الرجل مداينة اذا عاملته بدين [illegible]

[illegible]

وقيل ان ذلك في الموضع الذي لا يقدر فيه على كاتب غيره [illegible]

[illegible] فليكتب [illegible]

على عهد رسول الله [illegible]

[illegible] وليملل الذي عليه الحق [illegible] وليتق الله ربه

ان الذي عليه الحق

اي الذي عليه الحق [illegible] سفيها

[illegible]

[illegible] ولا يكلف الكاتب الكتبة [illegible] الشهادة [illegible]

[illegible] الكاتب [illegible] الشهادة [illegible]

[illegible] فان [illegible] الكتابة [illegible] الشهادة [illegible]

[illegible] عليكم [illegible]

[illegible] العلاء عن الباقر [illegible] عرض على آدم [illegible] اسماء الانبياء [illegible]

[illegible] العالم اربعون سنة فقال آدم [illegible] داود [illegible]

[illegible]

سالما انما

سالما انما [illegible]

[illegible]

ثم جاء آخر بعضها ويقرأ القرآن فخرج من فيه انوار الطلق الدرة وتشققت منها اليهم وكان ذلك عليهم وهم بطرقه وهم عاملون وكل ما جاءوا به فقطعها جميعا
واذ فيها الليل مظلم لا يتمكنان منها النبال الا الابصار جميعا كذلك رأيتها منه اخرجا من قيس بن عاصم المنقري كالنار المستعل وضوؤها فاحرقهم
قتادة بن النعمان كضوء الزهرة والمشتري وضوء عبد الله بن رواحة كشعاع القمر العليا المظلمة ونور سعد بن معاذ زيد بن حارثة كضوء الشمس الطالعة
واذا ملك الانوار قد اضاءت معسكرا حتى انه اضوء من نصف النهار واعداؤنا في ظلمة شديدة فابصرناهم واحاطوا فغرقنا زيد عليهم حتى احطناهم وكل حضرهم
وهم لا يبصرون فانحن نضرهم وهم عميان فوضعنا عليهم السيوف فصاروا بين قتيل وجريح واسير ودخلنا بلدهم فاشتملنا على الذراري والعيال والاثاث وهذه عيالاتهم
وذراريهم وهذه اموالهم وما رأينا يا رسول الله اعجب من تلك الانوار من انوار هؤلاء القوم التي رأيت ثم عاد القوم اعداؤنا حتى ملكنا منهم فقال رسول الله قولوا الحمد لله رب العالمين
على ما فضلكم به من شهر شعبان وهذه ليلة غرة شهر الله الحرام وهذه الانوار بحسنات اعمالكم هؤلاء في غرة شعبان ليسلط لها الانوار لليلتها قبل ان يقع منكم
فقالوا يا رسول الله انت تيس بن عاصم المنقري فانه امر بالمعروف في يوم غرة شعبان وقد نهى عن منكر ودل على خير فلذلك قدمه النور بادئ ثم عند قراءة القرآن
واما قتادة بن النعمان فانه قضى دينا كان عليه في غرة شعبان فلذلك سلط النور بادئه لو بقه واما عبد الله بن رواحة فانه كان برا بوالديه وكثرت غنيمته هذه
الليلة فلما كان من هذه وقف ابوه انا وذلك لك ما كان ولا امر لك فلانة قوتنا وغنيمتنا ودنا لا امر الا قضاه فيعطي غرة شعبان بنصرك منها الا شئتهم
ثم بعضها فقسمنا غنيمتها ثم امر بالكبش ما يرد علينا بعضها وهبنا فقال رسول الله علم بها عليكم وكل احتمال عاقبتك عن ذلك الا ما بيتها من غنمك لكم قد احتبها
الا ان لقائنا ما تكدر ان قال لك الذي احببت من نكران فلذلك سلط النور العزيز اليتيم واما زيد بن حارثة العزيز كان لا يخرج من فيه نور احسن من الشمس الطالعة وهو سيد
القوم وافضلهم فقد علم الله ما يكون منه فاختاره وفضله على علمه بما يكون منه انه في اليوم الذي ولد هذه الليلة التي كان فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه على ما فتح
عسكره يريد الفقر بحب جنسه ومن على ابن ابي طالب ثم قال ومنها فقال له بخ بخ اصبحت لا نظير لك في امر بحب رسول الله وصحابته هذا الذي اجلاني ومن الذي
نسبناه الوذرك فقال له زيد يا عبد الله اتق الله ولا تفرط في المقال ولا ترفع فوق قدري فانك بذلك لمخالف كاد ولا ان قبلت مقالتك فيه يا عبد الله
يا عبد الله الا احدثك بما كان من اول الاسلام وما بعده حتى دخل رسول الله المدينة وزوجه فاطمة وولد الحسن والحسين قال بلى قال ان رسول الله كان لنا شديد المحبة
حتى تبنى بلدة بذلك فكنت ادعى زيد بن محمد الى ان ولد لعلي الحسن والحسين فكرهت ذلك لهما وقلت لمن كان يدعوني احب ان تدعوني زيدا مولى رسول الله فانه اكره
ان اضاهي الحسن والحسين فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني وانزل على محمد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يعني قلبا يحب محمدا وآله ويعظمهم وقلبا يعظم غيرهم كتعظيمهم
او قلبا يحب به اعداءهم بل من احب اعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم ثم قال وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم الى قوله ادعوهم لآبائهم
الى قوله وبعضهم اولى ببعض في كتاب الله يعني الحسن والحسين اولى ببنوة رسول الله في كتاب الله وفرضه من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا احسانا واكراما لا يبلغ ذلك كان ذلك في الكتاب مسطورا فتركوا ذلك وجعلوا يقولون زيد اخو رسول الله فطلب النفوس اما اخ فاكرموا منها علي بن ابي طالب فتواخى رسول الله قال بل الناس
يقولون له هذا ذكر به حتى اخا رسول الله المواخاة بينه وبين علي بن ابي طالب ثم قال زيد يا عبد الله ان زيدا مولى علي بن ابي طالب كما هو مولى رسول الله فلا تجعلني نظيره
ولا ترفعه فوق قدره فتكون كالنصارى لما رفعوا عيسى فوق قدره فكفروا بالله العظيم فقال رسول الله فلذلك فضل الله زيدا بما ترى وشرفه بما شاء ثم قال والذي بعثني بالحق نبيا
اعده لزيد في الآخرة ليصغر في جنبه ما شاهدتم في الدنيا من نوره الدنيا في يوم القيامة ونوره لسيراه وخلفه ليسهل بارزا ذوو الهمة من كل جانب بسيرة الفرسخ ثم قال رسول الله
افلا احدثكم ما هو زينة ينفع بالليل من هؤلاء وجعودهم نسمة بما وقعت في اعمالكم هؤلاء قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا الا من ان كان اول يوم من شعبان بث جنوده
في اقطار الارض وانا فيما يقول لهم اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله اليكم في هذا اليوم وان الله تعالى بث الملائكة في اقطار الارض والسماء فيقول لهم سددوا عبادي وارشدوهم
فكلهم سعيد بكم الا من ابى وتمرد وطغى فانه يصير في حزب ابليس وجنوده ان الله تعالى اذا كان اول يوم من شعبان امر بابواب الجنة فتفتح ويأمر شجرة طوبى فتطلع اغصانها على هذه الدنيا

وكذلك امر بابواب النار فتفتح ويأمر شجرة الزقوم فتطلع اغصانها على هذه الدنيا ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا عباد الله هذه اغصان شجرة طوبى فتمسكوا بها ترفعكم الى الجنة
وهذه اغصان شجرة الزقوم فاياكم واياها لا تعودكم الى الجحيم قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا ان من تعاطى بابا من الخير والبر في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من
اغصان شجرة طوبى فهو مؤديه الى الجنة ومن تعاطى بابا من الشر في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن صام هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن اغصان عطائه فقد تعلق
منه بغصن ومن اصلح بين المرء وزوجه او الوالد وولده او القريب وقريبه او الجار وجاره او الاجنبي والاجنبية فقد تعلق منه بغصن ومن خفف عن معسر من دينه
او حط عنه فقد تعلق منه بغصن ومن نظر في حسابه فرأى دينا عتيقا قد آيس منه صاحبه فاداه فقد تعلق منه بغصن ومن كفل يتيما فقد تعلق منه بغصن ومن كف
سفيها عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن ومن قرأ القرآن او شيئا منه فقد تعلق منه بغصن ومن قعد يذكر الله ونعماءه ويشكره عليها فقد تعلق منه بغصن ومن عاد
والديه او احدهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن كان اسخطهما قبل هذا اليوم فارضاهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن شيع جنازة فقد تعلق
بغصن ومن عزى فيه مصابا فقد تعلق منه بغصن وكذلك من فعل شيئا من سائر ابواب الخير في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ثم قال رسول الله والذي بعثني
بالحق نبيا وان من تعاطى بابا من الشر والعصيان في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من اغصان شجرة الزقوم فهو مؤديه الى النار ثم قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا
فمن قصر فيه صلاة المفروضة وضيعها فقد تعلق بغصن منه ومن كان عليه فرض صوم ففرط فيه وضيعه فقد تعلق بغصن منه ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف
سوء حاله وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه فلم يعنه فقد تعلق بغصن منه ومن رأى في هذا اليوم فاسقا او مسيئا يسمع ويجيب يمكنه ويقوم بتغافله
ويعيبه ولم يأخذ بيده فقد تعلق بغصن منه ومن اعتذر اليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر على قدر عقوبة اساءته بل اربى عليه فقد تعلق بغصن منه ومن ضرب
بين المرء وزوجه او الوالد وولده او الاخ واخيه او القريب وقريبه او بين جارين او خليطين او اجنبيين فقد تعلق بغصن منه ومن شدد على معسر وهو يعلم اعساره
فزاده غيظا وبلاء فقد تعلق بغصن منه ومن كان عليه دين فكسره على صاحبه وتعدى عليه حتى ابطل دينه فقد تعلق بغصن منه ومن جفا يتيما واذاه وتهضم
ماله فقد تعلق بغصن منه ومن وقع في عرض اخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد تعلق بغصن منه ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق بغصن منه ومن قعد
يعدد قبائح افعاله في الحروب وانواع ظلمه لعباد الله ويفتخر بها فقد تعلق بغصن منه ومن كان جاره مريضا فترك عيادته استخفافا بحقه فقد تعلق بغصن منه ومن مات
جاره فترك تشييع جنازته تهاونا به فقد تعلق بغصن منه ومن اعرض عن مصاب وجفاه ازراء عليه واستصغارا فقد تعلق بغصن منه ومن عق والديه او احدهما
فقد تعلق بغصن منه ومن عق والديه او احدهما فقد تعلق بغصن منه ومن كان قبل ذلك عاقا لهما فلم يرضهما في هذا اليوم وهو يقدر على ذلك فقد تعلق بغصن منه
وكذلك من فعل شيئا من سائر ابواب الشر فقد تعلق بغصن منه والذي بعثني بالحق نبيا ان المتعلقين باغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الاغصان الى الجنة وان المتعلقين
باغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الاغصان الى الجحيم ثم رفع رسول الله طرفه الى السماء مليا وهو يضحك ويستبشر ثم خفض طرفه الى الارض فجعل يقطب ويعبس مليا ثم
اقبل على اصحابه فقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع اغصانها وترفع المتعلقين بها الى الجنة ورأيت منهم من تعلق بغصن ومنهم من تعلق منها
بغصنين او باغصان على حسب اشتمالهم على الطاعات وانّي لأرى زيد بن حارثة قد تعلق باغصانها فهي ترفعه الى اعاليها فلذلك ضحكت واستبشرت ثم نظرت
الى الارض فوالذي بعثني بالحق نبيا لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض اغصانها وتخفض المتعلقين بها الى الجحيم ورأيت منهم من تعلق بغصن ومنهم من تعلق منها
بغصنين او باغصان على حسب اشتمالهم على القبائح واني لأرى بعض المنافقين قد تعلق بجماعة اغصانها وهي تخفضه الى اسفل دركاتها فلذلك عبست وقطبت قال ثم
اعاد رسول الله بصره الى السماء ينظر اليها مليا وهو يضحك ويستبشر ثم خفض طرفه الى الارض وهو يقطب ويعبس ثم اقبل على اصحابه فقال يا عباد الله لو رأيتم ما رآه نبيكم
محمد اذا لاظمأتم لله بالنهار اكبادكم ولجوعتم له بطونكم ولاسهرتم له ليلكم ولانصبتم فيه اقدامكم وابدانكم ولانفدتم بالصدقة اموالكم ولعرضتم للتلف في الجهاد ارواحكم
قالوا وما هو يا رسول الله فداك الآباء والامهات والبنون والبنات والاهلون والقرابات قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا لقد رأيت تلك الاغصان من شجرة طوبى

سبحته

عارت الملائكة فنادى منادي ربنا عز وجل يا ملائكتي انظروا كل من تعلق بغصن من اغصان طوبى في هذا اليوم فانظروا الى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فاعطوه من جميع جوانبه مثل
قصورا ودورا وخيرات فاعطوا ذلك فمنهم من اعطي مسيرة الف سنة من كل جانب ومنهم من اعطي ضعفه ومنهم من اعطي ثلاثة اضعافه واربعة اضعافه واكثر من ذلك على قدر
قوة ايمانهم وجلالة اعمالهم ولقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثة اعطي الف ضعف ما اعطي جميعهم بما فضله عليهم في قوة الايمان وجلالة الاعمال فلذلك ضحكت واستبشرت
ولقد رأيت شعب الاغصان من شجرة الزقوم غارت الى جهنم فنادى منادي ربنا يا ملائكتي انظروا من تعلق بغصن من اغصان شجرة الزقوم في هذا اليوم فانظروا الى
منتهى مبلغ حر ذلك الغصن وظلمته فابنوا له مقاعد من النار من جميع جوانبه مثل مساحته قصور النيران وبقاع غيران وحيات وعقارب وسلاسل واغلال وقيود
ونكال وعذاب يعذب بها فمنهم من اعد له سنة او سنتين او ما شئت [illegible] او اكثر على قدر ضعف ايمانهم وسوء اعمالهم ولقد رأيت بعض المنافقين الف ضعف على جميعهم على قدر زيادة
كفره وشره فلذلك قطبت وعبست ثم نظر رسول الله الى اقطار الارض واكنافها فجعل يتعجب تارة وينزعج تارة ثم اقبل على اصحابه فقال طوبى للطيبين كيف
يكرمهم الله والملائكة والويل للفاسقين كيف [illegible] الى [illegible] المتعلقين باغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم
فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم ويثخنونهم ويطردونهم عنهم ونادى منادي ربنا يا ملائكتي الا فانظروا [illegible] اكناف الارض [illegible] من تعلق
[illegible] الشياطين عن ذلك المؤمن [illegible] هذا اليوم [illegible] شعبان [illegible]
لشعبان [illegible] قال امير المؤمنين [illegible]
قال امير المؤمنين [illegible] من احراركم من المسلمين قال امير المؤمنين [illegible] فان فيها النفع والبركة [illegible]
حيث [illegible] ثم قال امير المؤمنين ثم سمعت رسول الله يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] يقول الله [illegible]
يقول الله عز وجل يا عبدي قد [illegible] من هذا البلد [illegible]
[illegible] كيف [illegible]
[illegible] ثم قال رسول الله [illegible]
[illegible] ثم قال رسول الله [illegible] الشهود العدول [illegible]
الشهود عليهم [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] شهود [illegible] المؤمنين [illegible]
الموكلون [illegible] ساير الاملاك [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] ساعاته [illegible] شهر [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] رجب وشعبان [illegible] شهر رمضان [illegible] رجب وشعبان وشهر رمضان [illegible]
وينادي منادي رجب وشعبان وشهر رمضان [illegible] رجب وشعبان وشهر رمضان يا ربنا [illegible]

فضل الله

فصلت لك [illegible] رحمتك [illegible] مغفرتك [illegible]
[illegible] الفقراء والمساكين
[illegible]
[illegible] والملائكة [illegible] والكرامات [illegible]
[illegible] سرورا [illegible]
[illegible] قال امير المؤمنين [illegible] فرجل وامرأتان [illegible] الشهادة [illegible]
او رجل وامرأتان اقاموا الشهادة [illegible] قال امير المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible] من رجالكم قال احراركم دون
عبيدكم [illegible] الشهادات [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] الشهادة [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امرأة [illegible] رجل [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] افضل نساء العالمين [illegible] فاطمة [illegible] محمد [illegible] الشهادة
والحسن والحسين [illegible] فقال [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] افضل نساء العالمين [illegible]
وسلم [illegible] الصادقين [illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible] محمد افضل رجال العالمين
[illegible] محمد افضل رجال العالمين [illegible] فاطمة افضل نساء العالمين [illegible] الحسن والحسين [illegible] الجنة [illegible] يحيى
قال [illegible] عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا [illegible]
[illegible] يحيى [illegible] زكريا [illegible] بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا [illegible] يحيى [illegible]
[illegible] صبيا [illegible] ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible] يحيى [illegible] زكريا [illegible] وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا [illegible] يحيى وزكريا [illegible] زكريا [illegible] مريم [illegible]
[illegible] فقال لها يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب [illegible] زكريا [illegible]

احد عشر

قال عند ذلك في نفسه ان الذي يقدر ان يأتي مريم بفاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء لقادر ان يهب لي ولدا وان كنت شيخا وكانت امرأتي عاقرا فهنالك دعا زكريا
ربه فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء قال الصادق عليه السلام فنادته الملائكة يعني نادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة
من الله قال مصدقا بعيسى يقول يحيى مصدقا بعيسى وسيدا يعني رئيسا في طاعة الله وعلى اهل طاعته وحصورا وهو الذي لا يأتي النساء ونبيا من الصالحين وكان اول تصديق
يحيى ثم ان زكريا كان لا يصعد الى مريم في تلك الصومعة غيره يصعد اليها بسلم فاذا نزل اقفل عليها ثم فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الرزق فلما وجد مريم
قد حبلت ساءه ذلك وقال في نفسه ما كان يصعد الى هذه احد غيري وقد حبلت الان افتضح في بني اسرائيل لا يشكون اني احبلتها فجاء الى امرأته فقال لها ذلك فقالت
يا زكريا لا تخف فان الله لا يصنع بك الا خيرا وأتني بمريم انظر اليها واسألها عن حالها فجاء بها زكريا الى امرأته فكفى الله مريم مؤنة الجواب عن السؤال ولما دخلت الى اختها وهي الكبرى
ومريم الصغرى لم تقم اليها امرأة زكريا فأذن الله ليحيى وهو في بطن امه فنخس بيده في بطنها وازعجها ونادى امه تدخل اليك سيدة نساء العالمين مشتملة على سيد رجال
العالمين فلا تقومين اليها فانزعجت وقامت اليها وسجد يحيى وهو في بطن امه لعيسى بن مريم فذلك اول تصديقه له فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين انهما سيدا شباب
اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة يحيى وعيسى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله معرفة الاربعين عيسى ويحيى والحسن والحسين وهب لهم الحكم وابانهم بالصدق من الكاذبين فجعلهم من افضل الصادقين
في زمانهم والمقدم بالرجال المؤمنين الباقين وفاطمة [illegible] الصادقين لا تميز الصادقين من الكاذبين [illegible] محمد رسول الله [illegible] افضل
خلق الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار من كل شيء خيارا فاختار من البقاع خيارها ومن الليالي والايام خيارها ومن الشهور خيارها ومن عباده خيارا [illegible] خيارا
من البقاع مكة والمدينة وبيت المقدس وان صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام [illegible] واختار من الليالي
ليلة الجمعة وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلتي العيد واختار من الايام ايام الجمعة [illegible] واختار من الشهور رجب وشعبان وشهر رمضان واختار من عباده
ولد آدم واختار من ولد آدم من اختارهم [illegible] فاختار من ولد آدم العرب ثم اختار من العرب مضر ثم اختار من مضر قريشا
ثم اختار من قريش هاشما ثم اختار من هاشم [illegible] واختار من الشهور رجبا وشعبان وشهر رمضان
فشعبان افضل الشهور الا ما كان من شهر رمضان فانه افضل [illegible] سائر الشهور [illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم يقال المنادي من بطنان العرش [illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible]
من ملك [illegible] كانت في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من سباع النار [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible]

ولا يخلفون فيها

ولا يخلفون فيها ولا يخفون بل هم فيها [illegible] فرعون [illegible] لا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible] النار خالدون [illegible]
[illegible]
من [illegible] رب العالمين [illegible] شفاعة محمد افضل النبيين [illegible] ثم قال رسول الله [illegible] شعبان [illegible]
[illegible] قال محمد [illegible] شهر رمضان [illegible] آل محمد [illegible] شعبان [illegible]
في آل محمد [illegible] شعبان [illegible] آل محمد [illegible] شهر شعبان [illegible]
[illegible] آل محمد [illegible] آل محمد [illegible] شعبان فقالوا يا رسول الله [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الملائكة [illegible]
في هذه الدنيا [illegible] آل محمد [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] آل محمد [illegible]
فاقبل فلما رأى رسول الله [illegible]
قالت الملائكة [illegible] رسول الله [illegible] الانصار [illegible]
[illegible]
السيف [illegible]
[illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
رسول الله [illegible] آل محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
آيات الله [illegible] رسول الله [illegible]
رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

فانزل عليه ستعطى من شفاعتك [illegible] فقال هو الذي بعثه بالحق نبيا انه لما قال ذلك [illegible] الاعضاء [illegible]
وقام فاما سرنا [illegible] ثم اقبل رسول الله على سعد واصحابه فقال الان [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] القتال [illegible] ابا لبابة [illegible]
[illegible] قال الملائكة [illegible]
[illegible] ثم قالت الملائكة [illegible]
[illegible] سعد بن معاذ من الانتقام [illegible] الظالم [illegible]
[illegible] فقالت الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] فقالت الملائكة كذلك كنت [illegible] فقال سعد يا رسول الله [illegible]
[illegible] بني قريظة [illegible]
[illegible] يا سعد سوف [illegible] غيظ المؤمنين [illegible]
بني قريظة [illegible]
والرحم [illegible] فقال رسول الله [illegible] حكم فيهم يا سعد [illegible]
رجالهم وتسبى نساؤهم وذراريهم وتغنم اموالهم [illegible] فقال رسول الله [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال سعد [illegible]
[illegible] سعد [illegible]
فقام سعد [illegible]
[illegible] فقال رسول الله [illegible]
[illegible] فقال يا رسول الله [illegible]
وان كنت كرهه [illegible] فقال رسول الله [illegible]
رسول الله [illegible] رضوان الله [illegible]
في الجنة افضل من الدنيا وما فيها [illegible] قال امير المؤمنين [illegible] من الشهداء [illegible]
وصلاحه [illegible] من اهل الصلاح [illegible]
شهادته [illegible]
[illegible] فقال رسول الله [illegible]

في الدعاوي كثرت

في الدعاوي كثرت المطالبات والمظالم فقد قال رسول الله يا ايها الناس انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض فانما اقضي بينكم على نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق
اخيه بشيء فلا ياخذه وانما اقطع له قطعة من نار وكان رسول الله اذا تخاصم اليه رجلان [illegible] فان اقام البينة [illegible] الحكم
عليه [illegible] حلف المدعى عليه [illegible] الشهود [illegible]
وقال [illegible] شهادة [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] شهادة
امرأتين بشهادة رجل لنقصان عقولهن ودينهن ثم قال معاشر النساء خلقتن ناقصات العقول [illegible] الشهادة [illegible]
والمتخلفات في الشهادة ولقد سمعت محمدا رسول الله يقول [illegible] الشهادة [illegible]
يوم القيامة [illegible] الملائكة [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] السيئات [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible] الملك [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] امير المؤمنين
في قوله [illegible] الشهداء اذا ما دعوا [illegible]
[illegible] الشهداء اذا ما دعوا [illegible] الشهادة [illegible] الشهادة [illegible]
الشهادة [illegible] قلبه [illegible] وان كنتم على سفر
ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا
تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم [illegible] القراءة [illegible] ابن كثير وابو عمرو [illegible]
والباقون [illegible] اللغة يقال رهنت عند الرجل رهنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرهن [illegible] ذكر سبحانه حكم الوثيقة بالرهن عند عدم الوثيقة بالاشهاد فقال وان كنتم ايها المتداينون [illegible] على سفر [illegible] ولم تجدوا
كاتبا [illegible] فرهان مقبوضة [illegible]
الوثيقة [illegible] القبض [illegible] فان امن بعضكم بعضا [illegible]

والامنة ما يحفظه الدائن من بعضكم بعضاً فليؤد الذي اؤتمن الذي عليه الحق امانته اي لا يجحد حقه ولا يبخس منه شيئاً وليؤده اليه وافياً في محله من غير
ولا تسويف فاراد بقوله امانته اي ما اؤتمن فيه فهو مصدر بمعنى المفعول وليتق الله ربه معناه وليتق الذي عليه الحق حقيقته في ربه فيما اؤتمن عليه فيجحده او ينقصه
منه ولا تكتموا الشهادة ونهي بعد تحملها وهو خطاب للشهود ونهي لهم عن كتمان الشهادة اذا دعوا اليها ومن يكتمها اي ومن يكتم الشهادة مع علمه بالمشهود به وتعين اداؤها عليه
فيه وتمكنه منه واداؤها من غير ضرر يعود اليه في اقامتها فانه آثم قلبه اضاف الاثم الى القلب وان كان الاثم هو الجملة لان اكتساب الاثم بكتمان الشهادة يقع
بالقلب لان العزم على الكتمان انما يقع بالقلب ولان اضافة الاثم الى القلب ابلغ في الذم كما ان اضافة الايمان الى القلب ابلغ في المدح قال الله سبحانه اولئك
كتب في قلوبهم الايمان والله بما تعملون عليم من كتمان الشهادة وكتمها عليم وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تنقضي كلام شاهد زور من بين يدي الحاكم حتى يتبوأ مقعده من النار
وكذلك من كتم الشهادة وفي قوله سبحانه فان امن بعضكم بعضاً دلالة على ان الاشهاد والكتابة في المداينة ليسا بواجبين وانما هما على سبيل الاحتياط وتضمنت هذه
الآية وما قبلها من بدائع لطف الله تعالى ونظره لعباده في امر معاشهم ومعادهم وتعليمهم ما يحسم مادة الخلاف فيه بصيرة لمن تدبر وكفاية لمن تفكر كنز الدقائق
قرأ ابن كثير وابو عمرو فرهن بضم الراء والهاء وكلاهما جمع رهن بمعنى مرهون وقرئ باسكان الهاء مع التخفيف وقرئ فليؤد الذي اؤتمن بقلب الهمزة ياء وفي تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام فرهن مقبوضة قال لا رهن الا مقبوضاً عن جابر عن الباقر عليه السلام في قوله ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال كافر قلبه وفي الفقيه قال عليه السلام وبالله الصدور كافر قلبه
وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ومن كتم الشهادة وقال ومن كتمها اطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه
الكافي باسناده عن جابر عن الباقر عن النبي صلى الله عليه وآله من كتم شهادة او شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم او ليزوي مال امرئ مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه
كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه الكافي في الصحيح عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام في قوله ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال بعد الشهادة الكافي باسناده عن سماعة
قال ان الله لا يضيع اجر من احسن عملاً قال كان في بني اسرائيل عابد فاعجب به داود ثم اوحى الله اليه لا يعجبك شيء من امره فانه مراء قال فمات الرجل فاتى داود فقيل
له مات الرجل فقال داود ادفنوا صاحبكم قال فانكرت بنو اسرائيل وقالوا كيف لم يحضره فلما غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون الا خيراً فلما صلوا
عليه قام خمسون آخرون فشهدوا بالله ما يعلمون الا خيراً فلما دفنوه قام خمسون فشهدوا بالله ما يعلمون الا خيراً فاوحى الله الى داود ما منعك ان تشهد فلاناً
فقال داود للذي اطلعتني عليه من امره قال فاوحى الله اليه ان كان لذلك كذلك ولكنه قد شهد قوم من الاحبار والرهبان ما يعلمون الا خيراً فاجزت
شهادتهم عليه وغفرت له مع علمي فيه الكافي باسناده عن يونس بن يعقوب عن الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين الحمد لله الذي لا مقدم لما اخره ولا مؤخر لما قدم ثم
ضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها لو كنتم قدمتم من قدم الله واخرتم من اخره وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال
ولي الله ولا عال سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الامة في شيء من امر الله الا وعند علي علمه من كتاب الله فذوقوا وبال امركم وما فرطتم
فيما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الاحتجاج قال الهيثم بن عدي رفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري قال بينا نحن عند رسول الله فقال
سلمان اوما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه وابو بكر وابو ذر عند رسول الله وبسط لنا شملة وجلس كل واحد منا على طرف واخذ بيد علي فاجلسه في وسطها ثم قال قم
يا ابا بكر وسلم على علي بالامامة وخلافة المسلمين وكذا كل واحد منا ثم قال قم يا سلمان وسلم على هذا النور يعني الشمس فقال امير المؤمنين ايتها الآية المشرقة السلام عليك
فاجابت القرصة وارتعدت وقالت وعليك السلام فقال رسول الله اللهم انك اعطيت اخي سليمان ملكاً لا ينبغي لاحد من بعده فهب لي من عندك لعلي
فارسل ذلك ليحملهم الى اصحاب الكهف امرنا ان نسلم على اصحاب الكهف فقال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعنا
الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام علي فقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف فسمعنا وعليك السلام يا وصي محمد انا قوم حبسنا هاهنا من زمن دقيانوس

فقال لهم تردوا

فقال لهم تردوا سلام القوم فقالوا نحن فتية لا نرد الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول رب العالمين ثم قال ادنوا مجالسكم فقعدنا مجالسنا
ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعنا ثم ركض برجله الارض فنبعت عين فتوضأ وتوضأنا ثم قال ستدركون
الصلاة مع النبي او بعضها ثم قال يا ريح احملينا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعنا فاذا نحن في مسجد رسول الله وقد صلى الغداة ركعة فقال النبي يا انس تشهد في مقامه وبهو
سبحانه الكرة فقد اتيت فقال الا كنت كتمتها بعد وجئته رسول الله باكياً فرأى به مسايراً في جبهته ولحيته دموعك على عينيك قال بحق هذا حقاً
فكان ابن الاطعيق الصيام في شهر رمضان والفجر وبساط امده وابو بكر والكهف في بلاد الروم في موضع يقال له الركن وكان فيه ملك يقال له دقيانوس اليوم
اسم العنقفة وفي خبر آخر كما ان هذا حتى بن الاشرف عن كعب فراى معجزات محمد صلى الله عليه وسلم وسماه النبي محمد الرشاد القلب عن سلمان الفارسي في وقت دخل ابو بكر
وعمر وعثمان على رسول الله فقالوا يا رسول الله فضل علياً علينا في كل حال فقال ما انا فضلته بل الله فضله فقالوا وما الدليل فقال اذا لم تقبلوا مني فليس
الموت عندكم اصدق من اهل الكهف انا ابعثكم وعلياً واجعل سلمان شاهداً عليكم الى اصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم فمن احياهم الله له واجابوه كان الافضل قالوا
رضينا فامر ببسط بساط له ودعا علياً فاجلسه في وسطه واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط واجلس سلمان على القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف
وردهم الينا قال سلمان فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا فاذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقال علي يا سلمان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون
او نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف فلم يجبه احد فقام امير المؤمنين بعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى
يا اصحاب الكهف فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين السلام عليكم ايتها الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم الله هدى فقالوا وعليك السلام
يا اخا رسول الله ووصيه يا امير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد وبالولاية لامير المؤمنين الى يوم القيامة يوم الدين فسقط القوم على وجوههم
وقالوا يا سلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال ما ذاك الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال يا ريح ردينا الى رسول الله فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله كلما جرى وقال
هذا حبيبي جبرئيل قد اخبرني به فقالوا الآن علمنا فضل علي علينا من عند الله لا شك في فضله وان علياً امير المؤمنين صلوات الله عليه كان في المسجد
وعنده جماعة من اصحابه فقالوا حدثنا يا امير المؤمنين فقال لهم ويحكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون قالوا لا بد من ان تحدثنا قال قوموا بنا فدخل الدار
فقال انا الذي علوت فقهرت انا الذي احيي واميت انا الاول والآخر والظاهر والباطن فغضبوا وقالوا كفر وقاموا فقال علي للباب يا باب استمسك عليهم فاستمسك
عليهم الباب فقال الم اقل لكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون تعالوا افسر لكم اما قولي انا الذي علوت فقهرت فانا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى آمنتم
بالله ورسوله واما قولي انا احيي واميت فانا احيي السنة واميت البدعة واما قولي انا الاول فانا اول من آمن بالله واسلم واما قولي انا الآخر فانا آخر من سجى على النبي ثوبه
ودفنه واما قولي انا الظاهر والباطن فانا عندي علم الظاهر والباطن قالوا فرجت عنا فرج الله عنك لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير في المجمع القراءة قرأ ابن عامر وعاصم وابو
جعفر ويعقوب فيغفر ويعذب بالرفع وقرأ الباقون بالجزم فيهما المعنى لله ما في السموات وما في الارض اللام لام الملك اي له تصريف السموات والارض وما فيهما وتدبيرهما
لقدرته على ذلك لانه الذي ابدعهما وانشأهما فجميع ذلك ملكه وما كان ملكاً يجوز له ان يكلف وان تبدوا ما في انفسكم اي تظهروا ما في انفسكم وتعلنوه من الطاعة والمعصية
او تخفوه او تكتموه يحاسبكم به الله اي يعلم الله ذلك فيجازيكم عليه وقيل معناه ان تظهروا الشهادة او تكتموها فان الله يعلم ذلك ويجازيكم به عن ابن عباس وجابر وقيل انها
عامة في الاحكام التي تقدم ذكرها في السورة خوفهم الله سبحانه من العمل بخلافها وقال قوم ان هذه الآية منسوخة بقوله لا يكلف الله نفساً الا وسعها ورووا ذلك خبراً
ضعيفاً وهذا لا يصح لان تكليف ما ليس في الوسع غير جائز فكيف ينسخ وانما المراد بالآية ما يتناول الامر والنهي من الاعتقادات والارادات وغير ذلك مما هو مستور عنا فاما ما لا يدخل
في التكليف من الوساوس والهواجس مما لا يمكن التحفظ منه من الخواطر فخارج عنه لدلالة العقل والقرآن لقوله لا يكلف الله نفساً الا وسعها ومما حدثت به انفسها مما لا يكون الا كذلك

الثانية [illegible] ان يخطر بالبال او تحدث به النفس مما لا يتعلق بالتكليف فان الله لا يؤاخذ به والامر كذلك [illegible]

فيغفر لمن يشاء اي يغفر لمن يشاء منهم رحمة وفضلا ويعذب من يشاء منهم ممن استحق العقاب عدلا والله على كل شيء قدير من المغفرة والعذاب

عن ابن عباس لفظ الآية عام في جميع الاشياء والقول فيما يخطر بالبال من المعاصي ان الله سبحانه لا يؤاخذ به وانما يؤاخذ بما يعزم الانسان ويعقد قلبه عليه [illegible]

[illegible] من افعال القلب [illegible] جزاء العزم [illegible] تلك المعصية لانه لم يباشره [illegible]

الطاعة فان العازم على فعل الطاعة [illegible] ان المنتظر للصلاة في الصلاة ما دام منتظرا لها [illegible]

[illegible] النظم ذكروا في كيفية اتصال هذه الآية بما قبلها وجوها احدها انه لما فرغ من بيان الشرائع ختم السورة بالتوحيد [illegible]

[illegible]

آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير

[illegible]

وصفاته

وصفاته [illegible] لا نفرق بين احد من رسله [illegible]

[illegible]

آمن الرسول بما انزل اليه من ربه [illegible] والمؤمنون [illegible]

[illegible]

بئسما اشتروا

سعد قال لا يسعكم ولا تكونوا اول كافر به يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم ولا تكونوا اول كافر به يعني عليا وقال ثم نزلت هذه الاية على رسول الله بئسما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وقال الله ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني عليا قال الله فباؤوا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين يعني
بني امية عذاب مهين وقال ثم نزلت هذه الاية على محمد ص واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله في علي قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه
ويكفرون بما وراءه بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا تفسير العياشي عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله
بغيا في علي بن ابي طالب ع فباؤوا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين عذاب مهين في حقهم البحار عن الصادق ع نزل جبرئيل بهذه الاية وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين في علي الكفاية مسندا عن يزيد بن هارون قال حدثنا [illegible]
من عبد القيس قال لما كان يوم الجمل خرج علي بن ابي طالب ع حتى وقف بين الصفين وقد احاطت بالهودج بنو ضبة فنادى اين طلحة اين الزبير فبرز له
الزبير فخرجا حتى التقيا بين الصفين فقال يا زبير ما الذي حملك على هذا قال الطلب بدم عثمان قال قاتل الله اولانا بدم عثمان اما تذكر يوما كنا في بني بياضة فاستقبلنا
رسول الله ص وهو متكئ عليك فضحك اليك وضحكت اليه فقلت يا رسول الله ان عليا لا يترك زهوه فقال ليس به زهو ولكنك لتقاتله يوما وانت ظالم له
قال نعم ولكن كيف ارجع الآن انه لهو العار قال ارجع بعار قبل ان يجمع عليك العار والنار قال كيف ادخل النار وقد شهد لي رسول الله ص بالجنة قال متى قال سمعت
سعيد بن زيد بن عمرو يحدث عثمان بن عفان في خلافته انه سمع رسول الله ص يقول عشرة في الجنة قال ومن العشرة قال ابو بكر وعمر وعثمان وانا وطلحة حتى عد تسعة قال
فمن العاشر قال انت قال اما انت فقد شهدت لي بالجنة واما انا فلك ولاصحابك من الجاحدين ولقد حدثني حبيبي رسول الله ص قال ان سبعة ممن ذكرتهم في تابوت
في النار في اسفل درك منها على ذلك التابوت صخرة اذا اراد الله عذاب اهل جهنم رفعت تلك الصخرة قال فرجع الزبير وهو يقول نادى علي بامر لست اجهله قد كان
عمر ابيك الحق مذ حين فقلت حسبك من لومي ابا حسن فبعض ما قلته اليوم يكفيني فاخترت عارا على نار مؤججة انى يقوم لها خلق من الطين فاليوم ارجع
من غي الى رشد ومن مغالطة البغضاء للاقربين ثم حمل علي على [illegible] فارايتهم الاكراد [illegible] في يوم عاصف ثم [illegible] المرأة فحملت على قصر
بني خلف فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وابو ايوب خالد بن زيد الانصاري ونزل ابو ايوب في بعض دور الهاشميين فجمعنا اليه ثلثين نفرا من شيوخ
البصرة فدخلنا اليه وسلمنا عليه وقلنا انك قاتلت مع رسول الله ص بدرا واحدا المشركين والان جئت تقاتل المسلمين فقال والله لقد سمعت من رسول الله ص يقول
انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي مع علي بن ابي طالب فقلنا الله انك سمعت ذلك من رسول الله ص قال الله لقد سمعته يقول ذلك قلنا
فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله ص في علي قال سمعته يقول علي مع الحق والحق مع علي وهو الامام والخليفة بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وابناه الحسن والحسين سبطاي
من هذه الامة اماما ان قاما او قعدا وابوهما خير منهما والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في اوله ويفتح حصون الضلالة قلنا
فهذه التسعة من هم قال هم الائمة بعد الحسين خلف بعد خلف قلنا فكم عهد اليك رسول الله ص ان يكون بعده من الائمة قال اثنا عشر قلنا فهل سماهم لك قال نعم انه قال
عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا هو مكتوب بالنور [illegible] الحسن والحسين عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة قلت الهي وسيدي من هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت
اسماءهم باسمك فنوديت يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم قلنا فما لبني هاشم قال سمعته يقول لهم انتم المستضعفون بعدي قلنا فمن القاسطون
والناكثون والمارقون قال الناكثون الذين بايعوني ونكثوا وسوف تقاتل القاسطين [illegible] والمارقين [illegible] سمعت رسول الله ص يقول في الطرقات بالنهروانات
قلنا فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله ص قال سمعته يقول مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب [illegible] عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة
قلنا زدنا يرحمك الله قال نعم سمعته يقول [illegible] قلنا زدنا يرحمك الله قال نعم سمعته يقول من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قلنا
زدنا يرحمك الله قال نعم سمعته يقول [illegible] فاني سمعت جبرئيل [illegible] يقول المكروه [illegible] الكفاية مسندا

فقصد شهادة عمار

قال كنت مع

قال كنت مع رسول الله ص في بعض غزواته وقتل علي ع اصحاب الالوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت رسول الله ص فقلت له يا رسول الله
ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة من بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه حربي
وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله الا انه ابو سبطي والائمة بعدي من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله
ما هذا المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن يأتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار
انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قلت يا رسول الله اليس ذلك على رضا الله ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي
ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين ع فقال له يا اخا رسول الله اتأذن لي في القتال فقال مهلا رحمك الله
فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاد عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين ع فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله ص
فنزل امير المؤمنين ع عن بغلته وعانق عمارا وودعه وقال يا ابا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعني خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى
وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله ص يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا
وحزبه فانه مع الحق والحق معه وانك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وبلغت ونصحت
ثم ركب وركب امير المؤمنين ع ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل له ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال
هكذا عهد الي رسول الله ص ان يكون آخر زادي شربة من لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله
فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين ع في القتلى فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى وانشأ يقول الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني
فقد افنيت كل خليل اراك بصيرا بالذين احبهم كانك تنحو نحوهم بدليل لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا
طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ مجمع البيان الوسع ما دون الطاقة وهو
ذلك وسعها [illegible] الانسان ولا يضيق [illegible]
[illegible] لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر [illegible]
[illegible]
[illegible] لا يكلف الله نفسا الا وسعها [illegible]
[illegible]
[illegible] ربنا لا تؤاخذنا [illegible]
ربنا على حجة الكفاية والنسيان [illegible] ان نسينا او اخطأنا [illegible]
انفسكم [illegible]

وان كان فاعلها متعمدا فطلب سبحانه امرهم ان يستغفروا مما تركوه من الواجبات وما فعلوه من المقبحات والثاني ان معنى قوله ان نسينا ان تعرضنا لاسباب يقع عنده النسيان
عن الامر والغفلة عن الواجب او اخطانا او تعرضنا لاسباب يقع عنده الخطاء ويحسن الدعاء بذلك كما يحسن الاعتذار منه والثالث ان معناه لا تؤاخذنا ان نسينا اي تركنا
نفعل فعلا يجب فعله على سبيل السهو والغفلة او اخطانا اي فعلنا فعلا يجب تركه من غير قصد ويحسن هذا الدعاء على سبيل الانقطاع الى الله سبحانه واظهار الفقر الى مسئلته
وان كان مامونا منه المواخذة بمثله ويجري ذلك مجرى قوله فيما بعد ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به على احد الاجوبة وقوله رب احكم بالحق وقد تقدم ذكر امثاله والرابع [illegible] عن ابن عباس
وعطا ان معناه لا تعاقبنا ان عصيناك جاهلين او متعمدين وقوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا فيه وجهان احدهما ان معناه لا تحمل علينا عهدا نعجز عن القيام به فتعذبنا
بتركه ونقضه عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والربيع والسدي والثاني ان معناه لا تحمل علينا ثقلا عن الربيع ومالك وعطا يعني لا تشدد الامر علينا كما حملته على الذين
من قبلنا اي مثل الامم الماضية والقرون الخالية لانهم كانوا اذا ارتكبوا خطيئة عجلت عقوبتها عليهم وحرم عليهم بسببها ما احل لهم من الطعام كما قال تعالى
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم واخذ عليهم من العهود والمواثيق وكلفوا من انواع التكاليف ما لم يكلف هذه الامة تخفيفا عنها
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قيل فيه وجوه احدها ان معناه ما يثقل علينا تحمله من انواع التكاليف والامتحان مثل قتل النفس عند التوبة وقد يقول
الرجل لامر يصعب عليه اني لا اطيقه والثاني ان معناه ما لا طاقة لنا به من العذاب عاجلا وآجلا والثالث انه على سبيل التعبد وان كان سبحانه لا يكلف الا ما
يطيقه كما ذكرناه قبل واعف عنا ذنوبنا واغفر لنا خطايانا واسترها [illegible] في الدنيا والعفو في الآخرة وقال الجبائي انت مولانا
اي ولينا واولى بالتصرف فينا وناصرنا فانصرنا على القوم الكافرين اي اعنا عليهم بالقهر لهم والغلبة بالحجة عليهم وقد روي عن النبي ان الله سبحانه قال عند كل فصل من هذا
الدعاء فعلت واستجبت ولهذا استحب الاكثار من هذا الدعاء فقد جاء في الحديث المشهور عن النبي انه قال من قرا الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وركعتا القيام
وعن عبد الله بن مسعود قال لما اسري برسول الله انتهى الى سدرة المنتهى فاعطي ثلاث الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته المقحمات
وعن ابن المنكدر رفعه الى النبي قال في آخر سورة البقرة انهن قرآن وانهن دعاء وانهن يرضين الرحمن وفي تفسير الكلبي باسناده وذكر عن ابن عباس قال بينا رسول الله
اذ سمع نقيضا يعني صوتا فرفع راسه فاذا باب من السماء قد فتح فنزل اليه ملك فقال ان الله يبشرك بنورين لم يعطهما نبيا قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لا تقرا
احدا الا اعطيته حاجته وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال كان الرجل اذا تعلم سورة البقرة جد فينا اي عظم [illegible] الاحتجاج بعد ما نقل عنه الآية [illegible] من قوله ثم
قال السبع [illegible] الاية [illegible] عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها امتك فحق على الله ان يرفعها عن امتك قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله
لست اواخذ امتك بالنسيان والخطا لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم
السالفة اذا اخطاوا اخذوا بالخطا وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال النبي اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تبارك وتعالى سل قال ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الآصار التي كانت
على الامم السالفة كنت لا اقبل صلواتهم الا في بقاع معلومة من الارض اخترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من الآصار التي كانت
على الامم من قبلك فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الآصار التي كانت عليهم
فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا
وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت
ذلك عن امتك وهي من الآصار التي كانت على الامم من قبلك وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم صلواتهم في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها

من امتك

عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقتا وهي من الآصار التي كانت عليهم
فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلاة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من الآصار التي كانت عليهم
فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم
بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت
عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم
على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم
بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون
ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلاثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم
طرفة عين فاغفر ذلك كله فقال النبي اللهم اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظم
بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال النبي واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال الله قد فعلت ذلك بتائبي امتك ثم قال
فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي
وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك او يؤدون الى اهل دينك الجزية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال في آخر البقرة [illegible] لا يكلف الله نفسا الا وسعها [illegible]
[illegible] ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به [illegible] عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر ابو عبد الله
[illegible]
[illegible]
[illegible] ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا [illegible] ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا [illegible]
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة البقرة [illegible]
[illegible]
وخاتمة سورة البقرة وروي عن النبي [illegible] الآيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق [illegible]

عن الصادق [illegible] من قرأ سورة البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين [illegible] السيد بن طاوس في كتاب الطرائف [illegible]

[illegible]

قال ثم [illegible] حدثني ابو داوود [illegible] ابي بريدة [illegible] ان [illegible] القوم [illegible]

فجعل لا يدخل احد من المسلمين فيسلم عليه [illegible] ثم قال السلام على امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] رسول الله [illegible] فقال

رسول الله [illegible] قال عمران [illegible] فانطلق [illegible] ابي بكر [illegible] عن هذا الامر [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] فانطلقنا ودخلنا على ابي بكر فذكرنا ذلك اليوم [illegible] احد من المسلمين فسلم على رسول الله قال

[illegible] على امير المؤمنين [illegible] امرة المؤمنين فقال ابو بكر [illegible] فقال له بريدة [illegible] المسلمين [illegible] على امير المؤمنين [illegible]

[illegible] رسول الله يا امير المؤمنين [illegible] عندك عهد من رسول الله عهده اليك [illegible]

[illegible] فقال بريدة [illegible] فقال ابو بكر [illegible] فقال ابو بكر [illegible]

[illegible] فقال عمر [illegible] فقال له بريدة [illegible] النبوة والملك [illegible]

[illegible] بريدة [illegible] كتابه يقول ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل

ابراهيم الكتاب والحكمة [illegible] النبوة والملك [illegible] الغضب [illegible] ثم قال [illegible]

[illegible] الغضب [illegible] السيد بن طاوس [illegible] من مصنفات بعض علماء [illegible] احمد بن محمد الطبري [illegible] محمد بن الحسين [illegible] العباس

[illegible] احمد بن [illegible] جعفر بن محمد بن مالك [illegible] احمد بن الحسين [illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible] حدثني [illegible] بريدة [illegible] قال كنت عند رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible] فسلم

على امرة المؤمنين فقال ابو بكر [illegible] فقال [illegible] رسول الله [illegible] على امرة المؤمنين فقال [illegible] رسوله [illegible]

ثم [illegible] رسول الله [illegible] على امرة المؤمنين [illegible] ثم [illegible] على امير المؤمنين [illegible]

ثم [illegible] رسول الله [illegible] فقال [illegible] ميثاق [illegible] آدم [illegible] الست بربكم قالوا بلى [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] القوم [illegible] ثم قال [illegible]

[illegible] عمر بن الخطاب فقال [illegible] الخلافة [illegible] اول [illegible]

[illegible]

[illegible] من المسجد [illegible] عبد الله بن جعفر [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] قريش [illegible] العرب [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] احمد بن ابي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء السنة في كتابه الذي استخرجه

من التفاسير

من التفاسير الاثني عشر تفسير ابي يوسف بن يعقوب بن سفيان وتفسير ابن جريج وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع بن جراح وتفسير يوسف بن موسى القطان وتفسير قتادة

وتفسير ابي عبيدة القاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير ابي صالح وكلهم من اهل السنة رووا عن انس بن مالك قال كنا

جلوسا عند رسول الله [illegible] فقلنا يا رسول الله [illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقلنا يا رسول الله [illegible] فنظر اليه رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible] سيفه [illegible]

فدخل ابو بكر المسجد [illegible] رسول الله [illegible] فقال له رسول الله [illegible] ثم قال عمر [illegible] ابي بكر [illegible] المسجد

فاضرب عنقه قال عمر [illegible] السيف [illegible] ابو بكر [illegible] المسجد [illegible] لا اله الا الله [illegible]

فقلت يا رسول الله [illegible] فقال [illegible]

فاخذت السيف ودخلت المسجد [illegible] فقلت يا رسول الله [illegible] افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية

والباقون في النار وان امة عيسى افترقت على اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار

فقلت يا رسول الله فما الناجية [illegible] الرجل [illegible] رسول الله [illegible]

والضلالات [illegible] امير المؤمنين [illegible] يوم صفين ثم [illegible] في الدنيا خزي [illegible] ويذيقه يوم القيامة عذاب الحريق اي بقتاله

علي بن ابي طالب يوم صفين الزام النواصب وقع الاتفاق من المخالف والمؤالف ان رسول الله قال افترقت امة اخي موسى على احدى وسبعين فرقة

فرقة ناجية والباقون في النار وافترقت امة اخي عيسى على اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة

ناجية والباقون في النار فقد اتفق جماعة المسلمين [illegible] الصادق الامين [illegible] افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة وان الناجي

فرقة واحدة وقد وقفت على كتاب الملل والنحل لبعض علماء السنة قد ذكر فيه فرق المسلمين من الشيعة والسنة [illegible] ثلاث وسبعين فرقة كما نطق الخبر

المجمع عليه فنظرت في اصول فرق المسلمين [illegible] فرقة من فرق الشيعة وهم القائلون بامامة اثني عشر اماما [illegible] الامام

المنصوص عليه وهو علي بن ابي طالب [illegible] القائم المهدي [illegible] الناجي [illegible] فرقة واحدة من ثلاث

وسبعين فرقة [illegible] الفرقة الناجية [illegible] الفرق الهالكة [illegible]

[illegible] فرقة [illegible] المجمع عليه [illegible] فرقة واحدة [illegible] الشيعة

الاثني عشرية وهم القائلون بامامة الاثني عشر [illegible] جميع الفرق [illegible] افترقت بعد رسول الله [illegible]

[illegible] فرقة قالت الامام علي بن ابي طالب [illegible] وهم الشيعة [illegible] الامام العباس بن عبد المطلب [illegible]

وارث رسول الله وقال الجمهور من الناس الامام ابو بكر بن ابي قحافة [illegible] وهم الذين يقدمون ابا بكر [illegible] الاصول [illegible]

وادعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من علماء السنة [illegible] الامامة [illegible] يقولون الخليفة بعد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان ثم علي بن ابي طالب

وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون ثم وقع الاختلاف [illegible] معاوية بن ابي سفيان [illegible] الخلافة [illegible]

ثم [illegible] الخلافة [illegible] العباس [illegible] فرقة [illegible]

صاحب الملل والنحل [illegible] الامامية الاثنا عشرية القائلون بامامة علي بن ابي طالب ثم الحسن [illegible] ثم القائم المهدي

[illegible] وانهم معصومون كالانبياء عليهم السلام [illegible] الزمان

الزيدية وهم القائلون بامامة علي بن ابي طالب ثم ولده الحسن ثم الحسين عليهم السلام [illegible] ولم يشترطوا في الامامة العصمة [illegible]

كونه عالما بالشريعة [illegible]

[illegible]

واهل الملة [illegible]

[illegible]

و اما المعتزلة فلانه مذهبهم انهم نزهوا الباري عن فعل القبيح و خلق افعال العباد [illegible] فاعلها باختيارهم غير مجبورين عليها فقد خالفوا الاشاعرة في هذه و خالفوا الشيعة [illegible]
[illegible] وقال بعض المعتزلة انه تعالى لا يقدر على مثل مقدور العبد وقال بعضهم لا يقدر على نفس مقدور العبد وبعضهم جعلوا المعاني التي اثبتها الاشاعرة قديمة [illegible]
قادرا [illegible] الصفات [illegible] و المعتزلة [illegible] الانبياء و [illegible] خلافة ابي بكر
وصاحبه فقد خالفوا الامامية فيما عدا تنزيه الباري و اسناد افعال العباد اليهم واما خلافه مذهب المشبهة من اهل السنة ومنهم احمد بن حنبل و داود الظاهري [illegible]
فانهم شبهوا الله تعالى بخلقه وقالوا انه جسم طويل عريض عميق وانه يجوز عليه المصافحة وان المخلصين من المؤمنين يعانقونه وحكى الكعبي عن المعتزلة [illegible]
[illegible] الفرقة [illegible] وقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاثني عشرية [illegible] الفرقة الناجية [illegible]
الشيعة الاثني عشرية لانهم [illegible] الفرقة الناجية [illegible] سائر الفرق [illegible]
[illegible] من جميع الوجوه [illegible] الفرقة الناجية [illegible]
السنة وهم القائلون بتفضيل ابي بكر وصاحبيه [illegible] صاحب الملل والنحل [illegible] بتفضيل ابي بكر وصاحبيه [illegible]
بالقول بعدم النص في الامام و بعدم العصمة فيه [illegible] الاثني عشرية [illegible]
فرق الاسلام [illegible] الاثني عشرية [illegible] الفرقة الناجية [illegible] الفرقة الناجية [illegible]
[illegible] السنة [illegible] صاحب المصابيح محيي السنة حسين بن مسعود البغوي المعروف بالفراء [illegible]
في كتابه عن ابي سعيد الخدري [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن
[illegible]

[illegible]

وهم الاقرار بمنزلة

في الدنيا والآخرة ... فلما قام أبو بكر ... [illegible]

لجابر بن عبد الله ... [illegible] ... فقالت ... [illegible]

[illegible] ... ذوي القربى ... [illegible]

[illegible] ... المساكين وابن السبيل ... [illegible]

وابن السبيل ... [illegible] ... القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ... [illegible]

[illegible] ... ذوي القربى ... [illegible]

[illegible] ... فقالت فاطمة ... [illegible]

[illegible] ... المهاجرين والأنصار ... قالت فاطمة ... [illegible]

[illegible]

فصل لله

فصل ... [illegible]

[illegible]

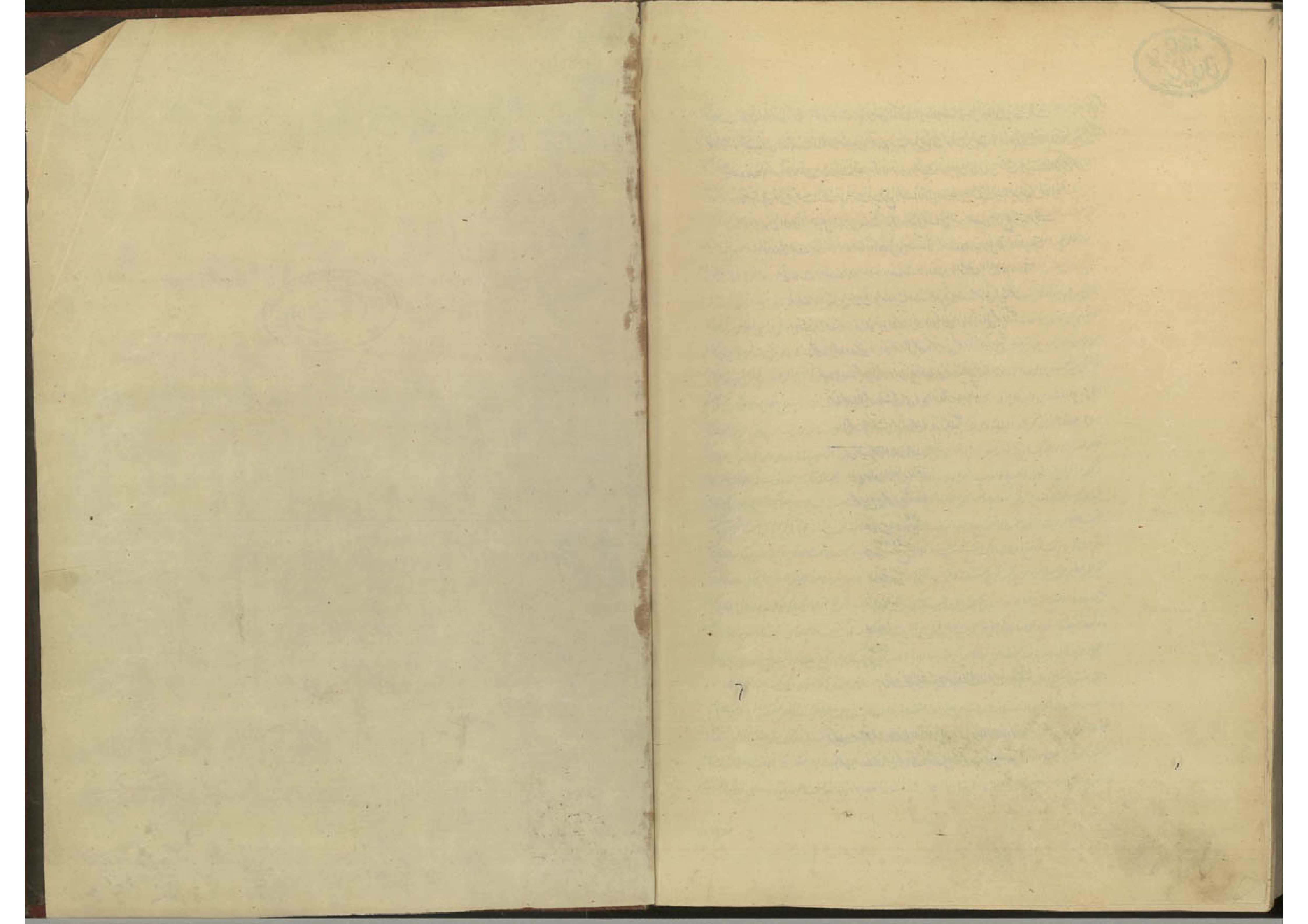
[illegible] ... وعثمن

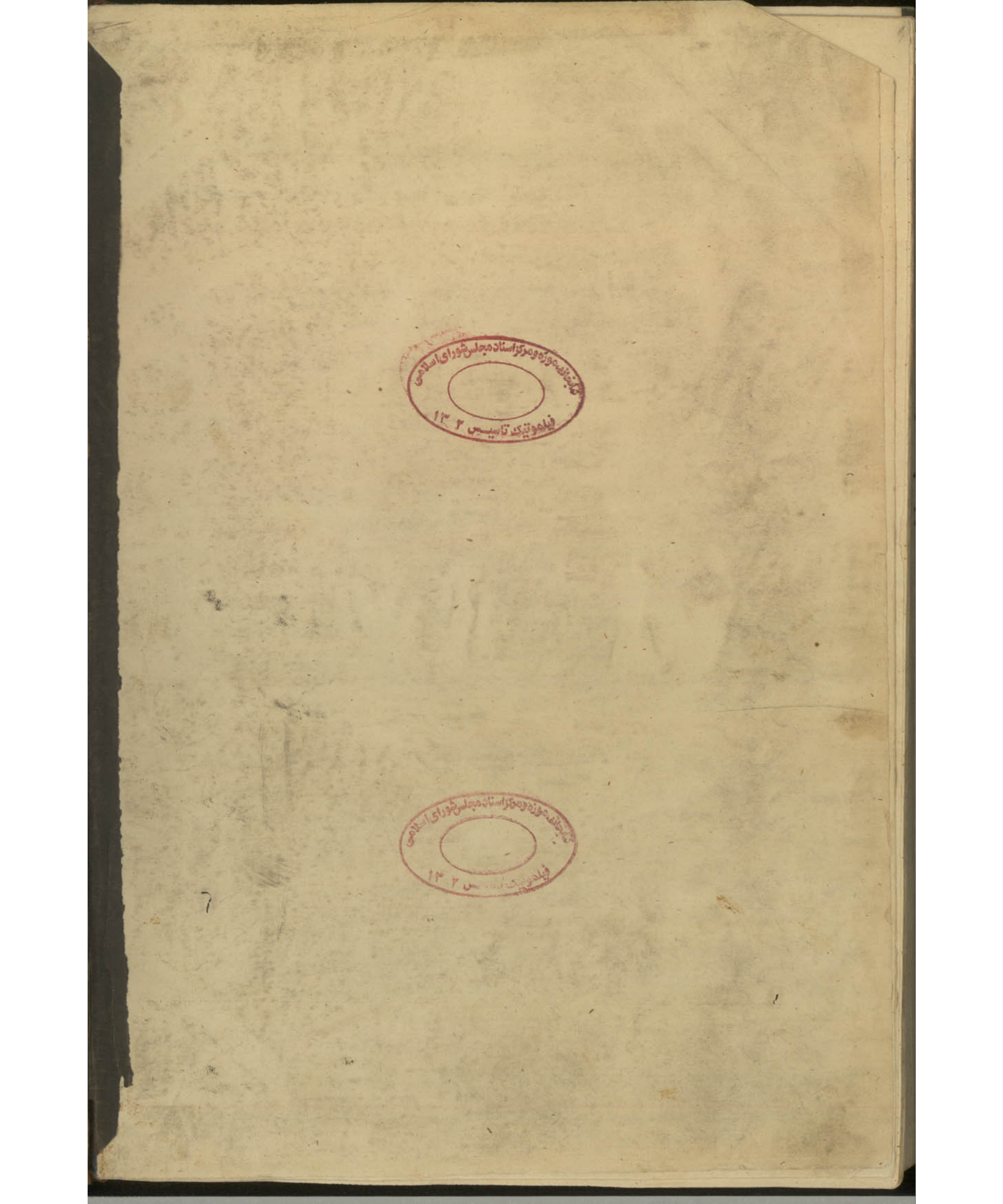
وذا بسابعهم فقال استووا على ما امرة المؤمنين فقال ابو بكر من الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويل لهم ليرجعن من بعدي كفارا فقال رجل من القوم ان الله
لا يجمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله هذه الآية ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال فقلت لابي عبد الله فمن ذلك الرجل قال ذلك غلام قد مضى
هو الله عز وجل وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما ظفر ابو لؤلؤة بعمر بن الخطاب ضربه فلما دنا اليه فقال له عمر يا عدو الله ما حملك على قتلي ومن دسك قال اجعل
بيني وبينك حكما حتى اتكلم قال عمر من قال على بن ابي طالب فلما جاء على قال عمر لابي لؤلؤة تكلم فقد حضر حكم عدل فقال انت امرتني بقتلك يا عمر قال ومتى
قال سمعتك تخطب على منبر رسول الله وتقول الا ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وقد عدت فقتلتك قال على وجعل يخور كما يخور
الثور فاقبل عليه وخرجت روحه وعن الحسين بن زيد بن على عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله يأتي يوم القيمة قوم وجوههم اضوأ من القمر
ليلة البدر يغبطهم الاولون والآخرون لمنزلتهم فقال ابو ذر بن جنادة الغفاري بابي انت وامي يا رسول الله من هؤلاء الذين اخبرتنا بحالهم ومكانهم ومنزلتهم وما اسماؤهم
قال ليسوا هم بانبياء قال فشهداء قال ليسوا هم بشهداء ولكنهم منزلة الشهداء وليسوا هم منهم قال فما هم يا رسول الله امن اهل السماء ام من اهل الارض قال هم من اهل الارض قال فقلت الا
تنبئهم لكم الا انهم شيعة هذا وهو امامهم واخذ بكف على وهو الحارث فقال هو يعسوب المؤمنين ودولتهم بعدي وهو وصيي
محمد موسى الا انه ليس بعده نبي قال ابو عبد الله واخبرني ابو جعفر محمد الباقر قال لما حدثنا الحديث كان الفرق بين شيعته من اهل العراق وجماعة
فاقبل على العلقمة بن عوف وكان من شيعتهم فاستعاد الحديث الحكاية واعاده له ثم قال يا ابن رسول الله ان شيعتكم عندنا قبائل مشهورون منهم قوم
اهل ورع واصابة ودين ولهم بكل صالح رجحان الا ان طائفة تزعم انها لكم شيعة فانهم ليقولون على ذلك قولا لا يستطاع فقال له على بن الحسين من حكى
عنا بما يصدقه القرآن فهو من اهلنا واوليائنا ومن حكى عنا بما يكذبه القرآن فهو عدو لنا وهو منه بريء ومن برئنا منه بريء منه رسول الله ومن بري منه رسول الله
فالله منه بري وذهبت على ذلك فقد قبض رسول الله وعلى امير المؤمنين وشيعته على منهاج ابراهيم عليه السلام الا وميراث له الارض ومن عليها ثم قال
وكلهم عن المؤمن انما المؤمن في الدنيا كالغريب دينه والعقل دليله والعلم خليله والحلم وزيره والعبادة شأنه والصدق لسانه والوفاء والسخاء
طباعه والسكينة وقاره والرفق شعاره وحسن الخلق دثاره والحياء والكيانة خلطته والشكر عادته والعفو شيمته والرحمة
غنيمته اليقين والمودة والكرم والتواضع درعه فالطاعة على طاهر الوفا كريم
كتم وان كان فوق ذلك تواضع وان كان دون ذلك تقنع يجانب المخلف ويجانب الشيطان يخالف على نفسه ان كان فاضلا
كثير حلمه عظيم على سهل امره حزين قلبه قامع شهوته كاظم غيظه لين جانبه وقورة العزيز صبوره في البلاء لا يطيع الاعداء ولا يتجمل للاصدقاء
على سيطرها الاصنع ربه في عبادته الناس كالنحلة يأكل من طيب الا بحار ويطعم الصغار والكبار قال على بن الحسين على كلامه هذا وقال في اخبار العرق
هذه صفة شيعتنا وودائع سرونا وهؤلاء اخفى من الكبريت الاحمر فمن رأى الكبريت الاحمر كتاب مناقب الطالبين من تصنيف ابي
العجلي رحمه الله كان رجلا فاضلا معتقد الحق موالي الامير المؤمنين معاديا لاعدائه وكان يركب كل يوم ويخرج ميدانا لا ينتظر فرج المهدي آل محمد وكان له
دابة اشتراها بثلثة آلاف درهم وكانت مرتبطة مسرجة ملجمة وكان لا يسلك الا بما حب آل محمد وانه قد اتاه ذلك ايام من بغداد
الطيب ابو دلف كان فلانا قد اتاه وقال له حب الامير فقال له اتيته وهو في قصر السكينة وصلت قال رأيت القصر مثقلة لابسا اسود
لباسا اسود ورايته متمولا متمسكا ربه قال فاقبلت عليه قال لبيك يا ايها الامير فقال خبر ابي هذا الكحل اليوم في العباء والبرق
قد سلكنا من كان في الدنيا خابرا بطول التلاق قال ابو دلف فانتبهت من نومي ذعرا فاغتاظ لما رأيت منكرا فقال فلانات الليلة الثانية رأيت
في المنام ذلك الغلام الذي رأيته في البارحة فقال له حب الامير قال فانتبهت وهو في القصر على هيئته الاولى وقلت عليه فرفع رأسه وقال ابو دلف قلت لبيك يا امير

فقال ابو دلف

فقال ابو دلف اذ مشاركنا لكان الموت راحة كل حي ولكنا اذا متنا بعثنا ويسأل ربنا عن كل شيء قال فانتبهت ايضا فشرعت في
ما رأيته وبقيت يوما لم انل طعاما ولا شرابا فلما كانت الليلة الثالثة ورأيت في المنام ذلك الغلام هذا الذي وقال احب الامير
فانتبهت وهو في القصر فلما دخلت عليه رأيت القصر ممتلئا نورا ورأيت الرياحين من الوان شتى ورأيت الامير متكئا على
سرير الاستبرق قال فرحت بذلك ودعوت عليه فرفع رأسه وقال ابو دلف قلت لبيك يا ايها الامير مبارك فقال زعم
الزاعمون ان علينا لا نجى ولينا من حيات كذبوا والذي تشرق اليه البدن ومن حج راكبا عرفات
قد دنوت حلت جنة عدن وعفا عني الجليل من سيئات لي بشرى اولياء آل علي ولو لا آل علينا
حتى الممات فانتبهت فرحا مسرورا وتصدقت على الفقراء والمؤمنين بمال عظيم وازددت
بذلك من الاشتياق امير المؤمنين ومعاداة اعدائه اللهم انا نسألك بحق انوارك في كل
اقطارك وخزنة اسرارك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعلني من اوليائه آل محمد وتجعلني
بمحمد وآل محمد وتدخلني في زمرة محمد وآل محمد وتحشرني بمحمد وآل محمد وتجعلني مع
كيد الاعداء محمد وآل محمد وتغفر قدر محمد وآل محمد وتدخلني الجنة
اخذنا محمد وآل محمد وتشرك بي في هذا الدعاء سائر اولياء
وآل محمد برحمتك يا ارحم الراحمين قد تم المجلد الثاني
من تفسير بحر العرفان ومعدن الايمان
على يد مؤلفه الراجي الى الله الغني
محمد صالح بن محمد البرغاني عفا الله عنهما
في العشر الاول من شهر ربيع الاول
في سنة ...
من الهجرة النبوية
على مهاجرها
الف الف سلام
وتحية
ويتلوه المجلد الثالث في سورة آل عمران ان شاء الله تعالى

تم كتابت سيد جعفر العباد على ... اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالد والدينا
ولمن وجب له حق علينا بمحمد وآله في ... شهر محرم الحرام ... سنة ١٣٠١




کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
فیلموتیک تاسیس ۱۳۰۲
7

